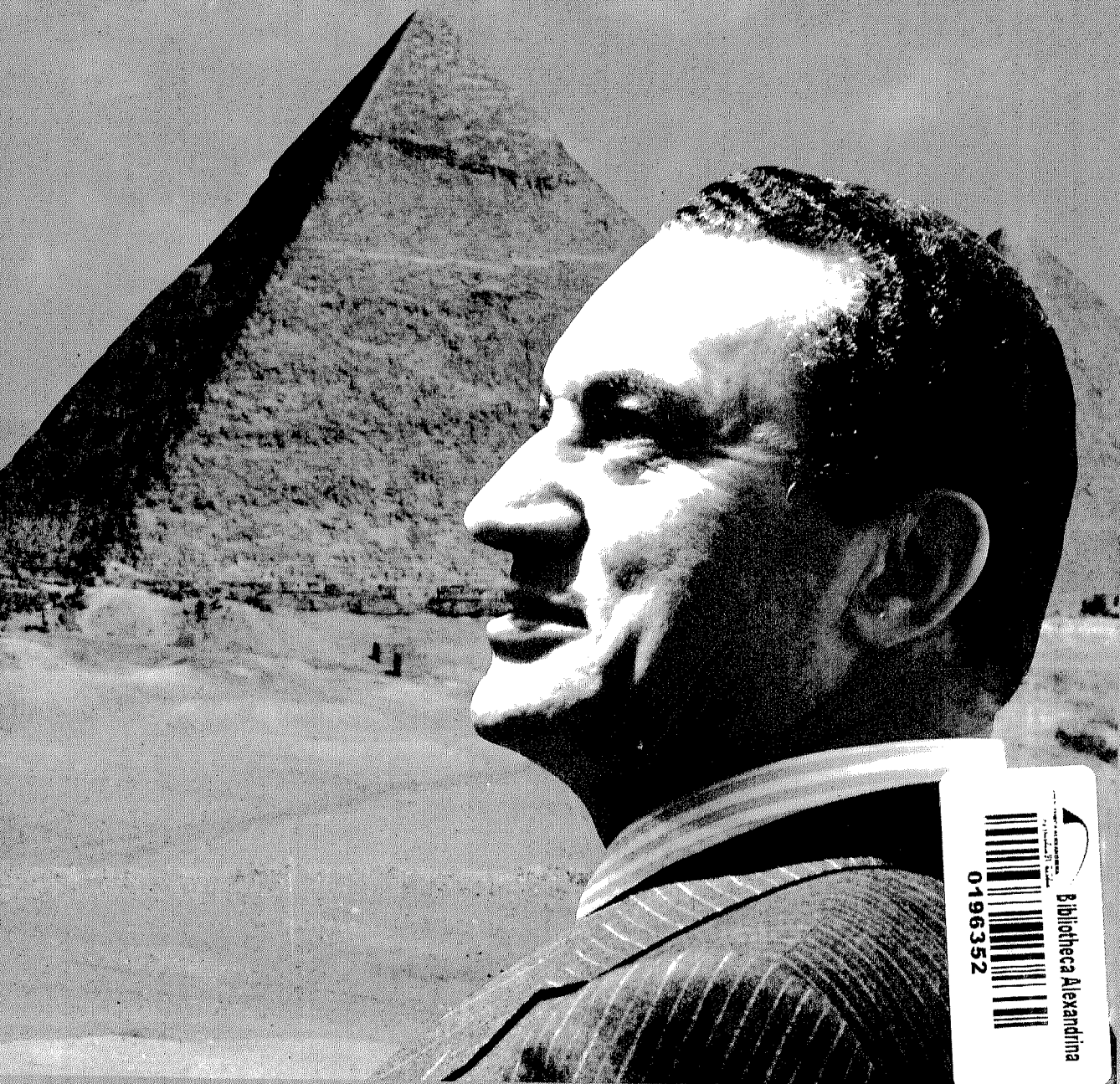


مبارك





مقدمة من :

الهيئة العامة للأستشارات

مندوب الإعلام

١٩٩٠

مبارك

رجل توحد مع خصوصية وطنه !

عشر سنوات مضت منذ تقلد حسنى مبارك مهام المسئولية الأولى فى مصر . . . عقد كامل من الفكر والعمل ، من الآمال الكبيرة وضرورة الاختيارات الواقعية ، من التروى الحكيم دائماً والاقتحام الجسور ان لزم الأمر . . عشر سنوات مضت على مسيرة مصرية نابضة بالأحداث والخبرات والانجازات والتعقيدات والصعوبات ، والتطورات الداخلية والاقليمية والعالمية على أعلى درجات الأهمية فى مفهوم التاريخ .

عقد مكتمل من عمر أمة وقائد . . من تفاعل شعب ورئيس . . من تلاحم وتشابك الفكر بالسياسة بالاقتصاد بالمجتمع . . من الأثر والاعتماد المتبادل بين تربيّات البيت المصرى فى الداخل وتطورات الواقع العربى فى المحيط الاقليمى ومتغيرات ساحة دولية تبدلت فيها الموازين وعلاقات القوى والمصالح ، بل تغيرت فيها كل الأحوال ! .

فى خضم هذه المسيرة الخيرة تبرز حقيقة ساطعة لا بد وان تعلق على كل الحقائق : لقد حمى الربان السفينة . صان مبارك مصر . حفظ البلاد فى سلام مع النفس ومع الغير . والدنيا من حولنا - بل قريباً من حدودنا - تشتعل بالنار والحديد وعواصف الحروب المهلكة والصراعات الداخلية المدمرة . تلك حقيقة ساطعة ، وتحت لوائها يجوز للمؤرخين الاجتهاد ويتعين على المفكرين والمثقفين البحث والتحليل بل يصح للسياسيين الخلاف والتباين فى التفسير أو التقييم : فى التفاصيل ! . أما عن الكليات ، أما عن « الجوهر » فقد صان مبارك مصر ! . وحفظ لها السلام الاجتماعى والسلام الوطنى وسط جو عاصف بالعنف وبالأخطار الجسام . . ! . ولم يكن ذلك الجوهر وليد الصدفة . . ولم تبرز تلك الحقيقة الساطعة من فراغ . . فقد كان من ورائها سببٌ للوجود ألا وهو قوة هذه الأمة وتحضر هذا الشعب وحنكة هذا القائد . . ! .

حنكة هذا القائد !

تلك هى القضية التى نود اليوم ، وفى هذه المناسبة المحددة ، ان نعرض لجوانبها المختلفة ولمقوماتها المتعددة .

وليست هذه المقدمة تبغى ابراز أهم معالم مسيرتنا مع مبارك أو مسيرة مبارك رئيساً لمصر ، فصلب الكتاب يحوى رصداً ، موضوعياً ، موثقاً وعلمياً ، لحجم الانجاز المصرى مع القائد وبه ، فى الداخل والخارج ، وسط الصعوبات وبالرغم من الصعوبات . . ولكنها - المقدمة - تستهدف إلقاء الضوء على تلك المقومات الذاتية التى جعلت من مبارك هذا القائد المحنك الذى صان ويصون الوطن . . ومع استخلاص تلك المقومات الذاتية للقائد ، ونهج عمله ، واسلوب ادارته للشئون العليا للبلاد تكمن الاجابة على السؤال المركزى : لماذا وكيف استطاع مبارك أن يصون مصر ؟

بإختصار شديد ، لقد فعل الرجل ذلك لأنه توحد مع الذاتية التاريخية -
الجغرافية لهذا الوطن . . توحد مع الخصوصية المصرية الفريدة ألا وهى : ملكة
الحل الوسط .

مبارك هو رجل التوازن أو الحل الوسط الأمثل ! .
وتلك هى مصر الكيان الحضارى - الجغرافى ، الواحد - المتنوع ، الضارب
فى أعماق التاريخ . . وذلك هو سر تماسكها وديمومتها . . وتلك هى أهم معالم
« النفسية الاجتماعية » للشعب المصرى صاحب البلاد موقعاً وموضعاً ودوراً ورسالة
وحكمة متراكمة مع الزمن . .

ولمبارك كسياسى مقومات أخرى فهو . . واقى عملى لا يتوه فى النظريات أو التفاصيل ولكن
لا تتوه عنه أهم التفاصيل والنظريات . . معتدل حذر ، لا يتعامل مع قضايا المصير بسخونة الانفعالات
أو اضطرام العفوية . . . يجنح إلى الاختيارات الصعبة والضرب فى المشاكل عند الجذور . . رجل
دولة عصرى وديمقراطى يعلم ان السياسة هى فن الممكن ، وأن أساس الحكم هو
العدل ، وأن مقصد التنمية هو الانسان ، وأن المسئولية الوطنية مشتركة .
ومع ذلك ، وإلى جانبه ، فإن مبارك بالدرجة الأولى ، هو رجل التوازن والحل الوسط الأمثل :

حرص فى الداخل ، على إقامة التوازن بين الحرية السياسية والتنمية
الاقتصادية فلم يجعل لأحدهما غلبة أو سبق على الآخر . . جنب البلاد مخاطر الانزلاق فى فوضى
الكلمة التى تسبق رغيف الخبز فتصادر على امكانية توفيره بسبب الانقسام الوطنى والتشرذم السياسى ،
واحتمالات تدخل قوى الخارج . . ولم يصادر الحريات العامة لحساب التنمية الاقتصادية لأن رغيف
الخبز الذى لا تصنعه وتلازمه الديمقراطية السياسية يظل قاصراً عن اشباع احتياجات الناس الحيوية
والأزلية للحرية .

وفى إطلاقه للحرية الفردية أقام التوازن المنشود بتعزيزه السياج الاجتماعى
لها . . فقد استهل حكمه بإطلاق سراح كل قيادات ورموز الفكر والطبقة السياسية المصرية التى
كانت رهن الاعتقال . . إلتقى بها وحاورها وتشاور معها فى القضايا القومية العليا . . وأصبحت
التعددية الفكرية والسياسية وحريات التعبير والاجتماع والنقد والمعارضة حقائق معاشة . . وازدهر
الرأى الآخر تحميه مؤسسات حزبية ودستورية استقرت خلالها ممارسة ممتدة طوال عقد . وليس على
حرية الفكر أو التعبير فى عهد مبارك من قيد إلا ذلك السياج الاجتماعى الذى يسمح بتعميق واستمرارية
الممارسة الديمقراطية ذاتها . قال مبارك نعم صريحة للحوار وللتعدد ، ولا صريحة للإرهاب الخارج
على إطار الشرعية ، الذى لا يريد الديمقراطية إلا مرة واحدة تسمح له بالانقضاض عليها وعلى كافة
أطرافها لينفرد هو بشمولية غيبية ومطلقة ، بمصادرة كل الحريات فكراً وممارسة .

وفى إدارة الاقتصاد القومى كان الحرص على التوازن واضحاً فى ذلك الاقتصاد
المصرى المختلط الذى يتعايش فيه القطاع العام إلى جانب القطاع الخاص . . وإذا
كانت صيغة هذا التعايش والوزن النسبى لكل من القطاعين ، وشكل إدارة أحدهما أو كلاهما ومختلف
السياسات الاقتصادية والمالية والنقدية المتبعة ، قد خضعت جميعها لما تفرضه دروس التجربة

التاريخية المتراكمة فى مصر وغيرها ، فضلاً عن مقتضيات التنمية الشاملة واحتياجات التحرير الاقتصادى إلى جانب ضرورات العدل الاجتماعى ، فإن فلسفة التوازن ، والعمل التدريجى المحسوب للتطوير ، تظل هى السمة البارزة لتلك الإدارة الاقتصادية المصرية . . . وليس هناك منصف واحد يستطيع ان ينكر أنه إلى جانب الصعوبات والمشاكل ، ورغم الصعوبات والمشاكل ، فقد تحققت انجازات كبرى للإقتصاد الوطنى بشقيه العام والخاص ، معاً وفى آن واحد ، خلال تلك السنوات العشر ، التصيرة فى عمر الأمم ، وان شهدت تطورات هائلة على صعيد علم الاقتصاد السياسى ، أى فن حكم الشعوب وإدارة الموارد .

لقد سادت وطننا العربى مرحلة طويلة من الفكر أحدى التوجه ، يرفض الخلاف ، يفرض الرؤية ، يقول لمن ليس معه أنه ضده ، يخاصمه بل يقتتل معه .

كانت تلك مرحلة « الزعامات الكريزماتية » التى تؤمن بقيادة واحدة ونظرية واحدة وحزب واحد وزعيم أوحده . ليس هناك فيها هامش مقبول لتباين الرؤى أو تعدد السياسات ولا يكفى التوافق فكل ما يقع أو يندرج دون حد التطابق هو الخيانة للأمة أو العمالة للغير ! وصاغ مبارك رؤية جديدة للتضامن العربى . رؤية عصرية تؤمن بأن العرب ما عادوا قصرأ فى حاجة إلى أب روحى أو زعيم متفرد . وانهم رغم تباين انظمتهم السياسية والاجتماعية وسياساتهم القومية أو الدولية ورغم اختلاف درجات نموهم الاقتصادى وثرواتهم الطبيعية وتفاوت قدراتهم الدفاعية ، واوزانهم البشرية ، ومواقفهم الجيوستراتيجية ، يشكلون جميعاً - العرب - وحدة قومية متصلة فى التاريخ والجغرافيا والثقافة وذات مصير واحد . وانه يمكن بالتالى صياغة أسس من العمل الجماعى الذى يقوم على أساس توافر ذلك الحد الأدنى المشترك من المصالح والمخاطر . تلك الصيغة قائمة بدورها على ذلك الحل الوسط الأمثل : التلاقى رغم الخلاف والتضامن رغم التباين . ولقد نجحت هذه الصيغة يقيناً . وهى مازالت الصيغة الملائمة رغم مأساة الخليج وضرورات تجاوزها ، حتى وان امتد الوقت . وليس من مصلحة أحد - سوى أعداء الأمة - أن يمتد هذا الوقت طويلاً . . .

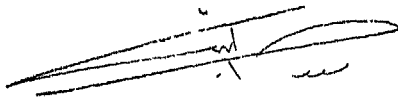
وفى علاقات مصر الدولية سمحت فلسفة التوازن والحل الوسط الأمثل ان تنصرف مصر عن خصام غير مفهوم أو مبرر ، وباليقين فى غير صالحها ، لمجموعة من القوى الاقليمية والعالمية . لم يكن هناك من تناقض محتوم بين التزامات مصر تجاه العرب ، بوصفها عربية الذات قومية الهوية . . . وبين اختيارها الاستراتيجى للسلام مع اسرائيل الذى سمح بتحرير ترابها الوطنى المقدس حتى آخر شبر فى طابا . لا تفريط فى مبدأ أو أرض أو سيادة عربية ولا تراجع عن السلام الذى ارتضاه العرب جميعاً ، مثلما ارتضته مصر ، شريطة أن يكون عادلاً . . . وبين الصلابة فى المبدأ (استرداد الأرض) والمرونة فى الشكل (الإجراءات) واصلت مصر ، أكثر من غيرها ، دعم الحقوق الوطنية للشعب الفلسطينى - وعن قريب يبدأ ذلك الطريق الطويل الشاق الذى سيستعيد من ورائه العرب والفلسطينيون أرضهم وحقوقهم طالما واصلوا ذلك الكفاح السياسى المشروع من أجل الحرية .

ولم يكن على مصر أن تكون ملكية أكثر من الملك فتخاصم دولة كبرى كالاتحاد السوفيتي ، في الوقت الذي لم يتوقف فيه الغرب بأسره عن تطوير وتعميق الصلات وتبادل المنافع والتأثير مع هذه الدولة الكبرى . ولم يكن لمصر أن تنصرف ، أو على الأقل أن تتباطأ في تفاعلها وتضامنها وتواصلها ، مع دواثرها الحيوية في إفريقيا وفي العالم الاسلامي وداخل منظومة عدم الانحياز . والآن بعد عقد واحد ، هل يستطيع مراقب أو محلل ، مدقق ومنصف ، أن ينكر أن علاقات مصر الإقليمية والدولية لم تكن يوماً أفضل من ذلك النسيج الراهن لتلك العلاقات ؟ وهل يستطيع ذلك المدقق المنصف أن يتغاضى عن حقيقة أن توطيد تلك العلاقات الخارجية يسمح بممارسة الدور الأكثر فاعلية على الساحة العالمية في خدمة قضايا الأمن والسلام الدوليين ، وينعكس ايجابياً على الداخل المصري بما يحققه من ظروف أفضل للتعبيل - بالتنمية لصالح الانسان المصري ؟ ! .

هكذا . . . من خلال توحده مع الخصوصية المصرية الفريدة في ملكة الحد الوسط ، صان مبارك مصر . . وهو لم يصنعها فحسب منغلقة على الذات ، محجوبة عن التطور ، محرومة من التقدم ، بل صانها دولة محورية فاعلة في إطارها الاقليمي ، ذات مصداقية واحترام ودور ورسالة على الصعيد العالمي ، تمضي بنجاح في التعجيل بالتنمية رغم كل الصعاب ، يصنع شعبها الحر ، بسواعد رجاله وعلمه وتحضره ، المستقبل الأكثر كرامة للإنسان والوطن ! .

الدكتور ممدوح البلتاجي

اكتوبر ١٩٩١



رئيس الهيئة العامة للاستعلامات

محمد حسنى مبارك
الانسان والرئيس

١ - سنوات النشأة الأولى

ولد محمد حسنى فى الرابع من مايو سنة ١٩٢٨ ، والده هو السيد السيد ابراهيم مبارك من قرية كفر المصيلحة مركز شبين الكوم . وتفخر هذه القرية بانعدام الامية بين أبنائها ، فلا يوجد أمى واحد .

عمل والده موظفا فى محكمة طنطا قبل انشاء محكمة شبين الكوم ، وأقام فى قويسنا بعض الوقت حتى عام ١٩٣٦ ثم انتقل الى أشمون ومن بعدها الى بندر شبين الكوم ، وأحيل الى المعاش فى يونيو سنة ١٩٦٠ بعد أن عمل مفتشا بوزارة العدل ، وتوفى فى نفس سنة الاحالة الى المعاش .

وعاش حسنى مع أربعة من الأخوة : ثلاثة من البنين وبنت واحدة .

تلقى حسنى مبارك تعليمه الابتدائى بمدرسة القرية الابتدائية ، وكان عليه أن يلتحق بالمدرسة الثانوية بمدينة شبين الكوم على بعد كيلو ونصف من قريته ، وكان عليه أن يسير هذه المسافة كل يوم شأن الكثيرين من أبناء القرى الذين يتعلمون بمدارس المدن القريبة من قراهم .

يقول الذين عرفوه فى سنوات نشأته الأولى أنه كان طفلا جادا يهتم بعمله ويعتمد على نفسه . يقول عبد المجيد عطية مدرس اللغة العربية الذى درس له فى مدرسة المساعى الثانوية بشبين الكوم أنه كان يمتاز على باقى زملائه فى الفصل بأداء عمله فى هدوء ، وأنه كان يميل الى ممارسة الرياضة البدنية . ويقول بعض زملائه أنه كان معروفا بالالتزام الشديد ، وكان متفوقا فى اللغة العربية والتاريخ ومارس رياضة الهوكى والاسكواش والبنج بنج ، وكان رئيسا لفريق الهوكى بالمدرسة الثانوية .

كان والده - رحمه الله - يريده أن يدرس التربية فى كلية المعلمين ليتخرج مدرسا غير أن حسنى مبارك كان يريد شيئا آخر ، كان يريد أن يتخرج ضابطا بالقوات المسلحة . وقد أصر على ذلك ، فما كان من والده الا أن احترام فيه هذا الاصرار .

يقول الذين عرفوه فى مرحلة التعليم الثانوى أنه كان شديد الاهتمام بالاحداث التى تعيشها البلاد ، وأنه كان عضوا باللجنة السياسية بالمدرسة . وكان يعتز بالمبادئ ويتمسك بها . وكان يتصف بالثابرة ، وكان يجيد الاستماع الى الكبار من العائلة ، كما كان يؤدى الصلاة فى ميقاتها .

٢ - سنوات التعليم بالكلية الحربية والكلية الجوية والحياة العملية

التحق الشاب حسنى مبارك بالكلية الحربية كما أراد فى نوفمبر سنة ١٩٤٧ ، وتخرج فيها فى فبراير سنة ١٩٤٩ بمرتبة الملازم . وكان قد تقدم للالتحاق بالكلية الجوية أثناء أدائه لامتحانات التخرج فى الكلية الحربية ، ومر بنجاح باختبارات اللياقة البدنية والطبية ، وقُبِلَ بهذه الكلية ، وتخرج فيها فى مارس سنة ١٩٥٠ طيارا مقاتلا .

يقول أحد زملاء^(١) الطيار حسنى مبارك : بالنسبة لاختياره لدخول الكلية الحربية ، هناك عدة أسباب منها أن تلك الكلية فى هذه الفترة لم يكن يُقبل عليها سوى المتحمسين وطنيا ... وكان الالتحاق بالكلية الحربية مدخله الطبيعى لدخول الكلية الجوية ، حيث ظلت تقبل المتفوقين فى الحربية فقط .

(١) وهو اللواء طيار أركان حرب بديع وفائى محمد .

ويقول زميل آخر^(١) لازم حسنى مبارك لفترة طويلة من حياتهما العملية منذ تخرج معه في الطيران في مارس سنة ١٩٥٠ : كان (حسنى مبارك) مثالا للضبط والربط ، وكان يتميز بقدرته على الامام بالمسائل الادارية لدرجة أنه اختير في بداياته الأولى مساعدا لأركان حرب الكلية . ثم بعد ذلك تم ترشيحه لأسراب المقاتلات في حلوان ثم انتقل الى القاذفات .

ويضيف نفس المصدر أن الطيار حسنى مبارك كان يقوم الى جانب التدريب بالكلية الجوية بوظيفة أركان حرب الكلية ، وأن ساعات طيرانه كانت تفوق بكثير ساعات طيران المدرسين الآخرين بالكلية رغم أعبائه الادارية . وكان أول من يستيقظ من نومه مبكرا ، وكان عاشقا لعمله باذلا جهده حتى الحد الأقصى ، وكان السرب الذى يقوده من أكثر أسراب الطيران انتظاما .

يقول تقريره السرى عن المدة مابين أول يوليو عام ١٩٥٨ حتى نهاية يوليو ١٩٥٩ « أنه يقوم بواجبه على أكمل وجه كأركان الحرب للكلية الجوية ، وكقائد سرب في الوقت نفسه وله دراية بالأعمال الادارية ، وقدرته على الاشراف كبيرة جدا ، ويمتاز بالضبط والربط ، وهو ضابط ممتاز من جميع الوجوه ، وأتوقع له مستقبلا باهرا . أما الذى كتب هذا التقرير فهو قائد الكلية الجوية لواء مذكور أبو العز ، وصدق عليه رئيس أركان القوات الجوية المصرية في ذلك الوقت .

٣ - سنوات المسئولية في القيادة العسكرية

سافر الطيار حسنى مبارك الى الاتحاد السوفييتى في بعثة أولى للتدريب على القاذفات من طراز اليوشن ٢٨ . وتولى قيادة قاعدة غرب القاهرة عقب عودته من هذه البعثة العلمية . وكانت البعثة الثانية لدراسة القاذفات الثقيلة بالاتحاد السوفييتى ، كما حصل في البعثة الثالثة على دراسات عليا في الطيران في أكاديمية فرونز السوفييتية . تولى منصب مدير الكلية الجوية في نوفمبر ١٩٦٧ ، وعين رئيسا لأركان حرب القوات الجوية في ٢٣ يونيو ١٩٦٩ ، وعين قائدا للقوات الجوية في ٢٣ ابريل سنة ١٩٧٢ وفي ٢٩ مايو ١٩٧٢ صدر قرار بتعيين اللواء حسنى مبارك نائبا لوزير الحربية بالإضافة الى عمله قائدا عاما للقوات الجوية . وترقى الى رتبة الفريق في فبراير ١٩٧٤ .

تميز حسنى مبارك في حياته العملية العسكرية بالالتزام الدقيق بالمواعيد ، حتى أن رجال سلاحه اعتادوا أن يضبطوا عقارب ساعاتهم عند موعد حضوره الى مقر قيادته . واتصف بالحزم ، كما اتصف بارتفاع الأداء القتالى . ومن جهة أخرى ، اتسم الطيار حسنى مبارك ببعد انساني ، فهو صديق ممتاز لرجال السلاح ، يفتح قلبه لكل طيار في سلاحه ، يحاول أن يحل معهم مشاكلهم . وكان يحرص على القراءة ، ويحب الاطلاع في التاريخ ، ويحرص على المحافظة على لياقته البدنية .

انه الطيار المصرى الوحيد الذى كان يطير بالطائرة « التوبولوف » أثناء حرب اليمن مرتين في اليوم ، ٦ ساعات ذهابا ومثلها في العودة ثم يبدأ الطلعة الثانية .

وهو الرجل الذى أسندت اليه القيادة العليا قيادة الكلية الجوية في نوفمبر عام ١٩٦٧ في اطار الجهد الشامل لاعادة بناء قواتنا المسلحة ، وظل يخدم بها حتى يونيو ١٩٦٩ ... فأعد القاعدة الأساسية لجيل طيارى مصر الذين عبروا الهزيمة وحققوا الأداء الفعال في الاختبار الحقيقى : معركة استرداد الكرامة في أكتوبر ١٩٧٣ .

وهو الرجل الذى عهدت اليه مسئولية رئاسة أركان القوات الجوية ، وقيادة القوات الجوية في ظروف حرب الاستنزاف ثم الاستعداد لحرب أكتوبر ، وبذلك كان أحد القادة الذين أنجزوا المهمة ، أكبر مهمة في تاريخ مصر الحديث والمعاصر ، مهمة حرب أكتوبر ١٩٧٣ . كان مستوى أداء الرجال الذين قادهم حسنى مبارك رفيعا . قام أحد الألوية الجوية بعدد ٢٥٠٠ طلعة جوية خلال أسبوع ، وقام لواء آخر بعدد ٣٤٠٠ طلعة في أقل من أسبوعين ، وقام لواء ثالث بخمسة آلاف طلعة خلال ١٧ يوما هي أيام حرب أكتوبر . وكانت الطائرات تقلع من دشمنها قبل مرور ١٥٠ ثانية أو ١٣٠ ثانية من تلقى الأوامر بعد تقويم الطائرة وفتح باب الدشمة وسيرها على الممر الأول فالمر الرئيسى الى أن تنطلق .

(١) وهو اللواء طيار حسين عبد العزيز واصف .

وقد وصف حسنى مبارك هذا وفسره بقوله :

« ان حرب أكتوبر ليست فقط البطولات التى تحققت ، وليست المعارك الجوية الضارية التى دارت فوق سيناء أو غرب القناة فحسب ، بل هى برامج الاعداد بكل أحجامه ، والتخطيط بكل أشكاله المتعددة والمتجددة دوما ، والتدريب الجيد ، والتنسيق مع الأسلحة الرئيسية الأخرى لقواتنا المسلحة ، ثم التجهيز بالتنفيذ والاداء فى النهاية ... يمكن أن يتحول كل هذا الجهد الى رقم صفر اذا لم يكن الطيار يفوق بقدراته البشرية كل امكانيات الطائرة بأجهزتها الالكترونية المعقدة وفنونها التكنولوجية المتقدمة .. » .

وفى هذا قال الرئيس الراحل أنور السادات : « ان عيني لم تقع على غيره عام ١٩٧٢ ليتولى قيادة قواتنا الجوية ويقودها الى النصر وأشرف الثار من ١٩٦٧ » .

٤ - سنوات المسؤولية فى القيادة السياسية

نائب الرئيس :

اختاره الرئيس السادات - رحمه الله - فى ١٦ ابريل عام ١٩٧٥ ليكون نائبا لرئيس الجمهورية ، وقال فى هذا الاختيار : « لقد اخترته نائبا لى ليس لكونه طيارا أو قائدا للقوات الجوية أو أحد قادة أكتوبر وكل هذه الاعتبارات لم تغب عن بالى ، ولكنى اخترته قبل هذه الاعتبارات لأنه يمثل جوهر الانسان فى وطننا ، وهو المقاتل المصرى بأصالته وقدراته وخبرته . وفى كل حياته كان يواجه الموت بل يقتحم الموت ليحمى لنا الحياة ، وباختصار لأنه يمثل جيل أكتوبر الذى أريد له أن يتقدم نحو مواقع القيادة العليا للدولة ، وحتى يصبح هذا الجيل ممثلا ومعبرا عن روح وبيئة ومناخ السادس من أكتوبر ، يوم تخطت قواتنا المسلحة باسم الشعب والامة كل عوائق وأسوار المستحيل » .

واختير نائبا لرئيس الحزب الوطنى الديمقراطى فى ١٥ أغسطس عام ١٩٧٨ ، ثم اختير رئيسا للمجلس الدائم للحزب الوطنى فى ٢٤ نوفمبر عام ١٩٧٩ .

وتعتبر السنوات الست التى قضاها نائبا للرئيس ونائبا لرئيس الحزب الوطنى بمثابة سنوات الاعداد فى ميادين السياسة الداخلية والسياسة الخارجية ، حيث تحمل المسؤولية فى العمل الوطنى والحزبى وقام بزيارات عديدة لمعظم دول العالم التى تربط مصر بها علاقات سياسية ، بل وزار البلد الواحد فى حالات عديدة عدة مرات .

وكما كانت معظم درجات الصعود السابقة على سلم المسؤولية بغير طلب منه وسعى ، كان القدر يعده ليكون رئيسا للجمهورية بعد حادث المنصة الذى اغتيل فيه الرئيس الراحل أنور السادات .

الرئيس :

تولى حسنى مبارك الرئاسة بعد استفتاء شعبى أسفرت نتيجته عن ٩٨.٤٦٪ من مجموع الذين ادلوا بأصواتهم ، وهى نسبة عالية تعكس حرص الجميع على المرور بسلامة من أزمة اغتيال الرئيس السادات ، وثقة الجميع فى القائد الجديد الذى كان أحد رموز معركة التحرير العربية فى أكتوبر ١٩٧٣ وأكثرهم تعبيرا عن القدرة على التعامل مع أعقد تكنولوجيا الحرب فى العصر الحديث من خلال قيادته لسلاح الطيران ، والتفاف النخبة حوله لعبور الظروف الصعبة التى كانت تمر بها البلاد كالتفاف الجماهير سواء بسواء .

نقل الرئيس الجديد مبادئه الى ميدان السياسة ، فأصبحت ملامح أسلوبه الجديد فى قيادة العمل الوطنى : الجدية والطهارة والاستقامة وتطابق الفعل مع القول وروح الفريق المقاتل الذى يتساوى أعضاؤه فى الحقوق والواجبات والالتزام بالقواعد والقانون بلا محسوبية أو تمييز ، وتواصل الاداء بلا انقطاع والتحرك وفق تخطيط قائم على معرفة بالحقيقة ودراسة الموقف . انها مبادئ المهنية المتخصصة مع القيم الاخلاقية الرفيعة التى ستكون ملامح الأسلوب الجديد لرابع رئيس لجمهورية مصر العربية .

في ظروف بلاد خرجت من انشغال طويل بالحرب ، وتعرضت لمشكلة اختلال التوازن بشدة بين نمو عدد سكانها وتخلف نمو مواردها ، يصعب الالتزام بتخطيط طويل المدى . وتدل خبرة الستينات والسبعينات على صحة ذلك . غير أنه مع أسلوب مبارك في الالتزام بمبادئ المهنية المتخصصة وإيمانه العميق بالجدية والقيم الأخلاقية الرفيعة ليس هناك مستحيل . كان من الضروري الالتزام بتخطيط طويل الأجل وتطبيق الخطة والسهر على متابعة تنفيذها والتحرك من أجل توفير مستلزمات نجاحها ، وقد تحقق ذلك بالفعل وتم تنفيذ الخطة الخمسية الأولى للتنمية الاقتصادية والاجتماعية ، ونحن على مشارف نهاية الخطة الخمسية الثانية في برنامج طويل المدى لبناء مصر المعاصرة (١٩٨٢ - ١٩٩٢) ، مصر القرن الحادي والعشرين .

وتدل المتابعة المتأنية لأقوال وأفعال مبارك على مدى ١٠ سنوات على أن الغاية الكبرى عنده هي بناء مصر القوية التي تحتل مكانتها بين الأمم . وعندما ينظر الى أعماق التاريخ يجد أنها استطاعت أن تحقق هذه الغاية ولآلاف السنين . وعندما ينظر الى تجارب الأمم المعاصرة يوقن أنه ليس بكثير على مصر أن تصل الى هذه الغاية . كيف اذن يمكن لمصر أن تحقق هذه الصحة الكبرى والنهضة وتصل الى المكانة التي ينبغي أن تصل اليها ؟ .. هذه هي قصة مبارك مع السياسة في بعديها الداخلي والخارجي في ١٠ سنوات انقضت من حكمه .

يوازن الرئيس حسنى مبارك بين المتطلبات السياسية والاجتماعية - الثقافية والاقتصادية للنهضة الكبرى لمصر ، فيجد أنه من الضروري أن يحيا المصريون في الحرية ، وأن يشيدوا صرح النظام السياسى الديمقراطى ، وأن يلتزموا في حياتهم الحرة الديمقراطية بمصالحهم العليا كأمة تريد الانعتاق من الحاجة الاقتصادية عبر العمل الجاد الخلاق في الإستصلاح والاستزراع والتصنيع والتغير الثقافى الاجتماعى ، ان مصادر النهضة عند الرئيس مبارك لا تتوقف عند تجارب الأمم الفتية في عالم اليوم ودلالاتها على النظام والديمقراطية والعمل والتصنيع والتفوق التكنولوجى وتحقيق التقدم الاقتصادى ، بل تمتد تاريخيا لتشمل خبرتين محفورتين في أعماق الذات المصرية ، الأولى بما فيها من تقدم تكنولوجى مثير ، والثانية بما فيها من سمو الروح والمبدأ والقيمة ، خبرة بناء الأهرامات وخبرة بناء الرجال في صدر الاسلام فضلا عن قصة كفاح الشعب المصرى في تاريخه الحديث والمعاصر . بهذا ينتقى القائد مايفيد في دفع حركة أمته نحو النهضة .

ومبارك رجل الواقع يهتم كثيرا بتوفير جو الاستقرار والأمن كشرط ضرورى لحدوث أى اصلاح أو نهضة . وخلف الواقعية فهم تجريبى لمعنى الضد ، أى عدم الاستقرار أو ضياع الأمن . لا يمكن للعقد الاجتماعى الجديد الذى يراه مبارك ضروريا للحياة الجديدة أن يتحقق دون استقرار وأمن . انه الاستقرار الدينامى غير الساكن ، فمبارك يدعو للتغيير ، بيد أنه التغيير المحسوب من نقطة البدء حتى نقطة النهاية بكل مايمكن أن يكون في الطريق من عوامل طارئة .

ان زعيما ينظر الى عمق التجربة الانسانية منذ الفراعنة وحتى معالم النظام الدولى المعاصر ، ومواطننا عاش حياة أمته في النصف الثانى من القرن العشرين ، لايمكن الا أن يكون مؤمنا بقضية الغالبية ، قضية العدالة الاجتماعية ، أو باختصار قضية العدل . من هنا ، الاهتمام القلبي للرئيس مبارك بالناس وباحتراباتهم وأمالهم ومن هنا أيضا ، فان خدمة الشعب هي مهمة الحكومة ، ان هموم القائد هي هموم الانسان البسيط . وليست النظم قوالب أو أصنام ، فلم يعد هناك وقت للاحتفاء كثيرا بالقوالب . وليس بغريب أن يعلن مبارك في زيارته الأولى للولايات المتحدة كرئيس أنه ليس أيديولوجيا ، ذلك أنه ليس أيديولوجيا بهذا المعنى : عدم التوقف عند القوالب والأصنام . ان ماتحتاجة الأمة هو باختصار زيادة انتاجها حتى يكفى حاجة أبنائها ويغنيهم عن الاعتماد على الغير أو الحياة في درك التخلف ومعاناة الحاجة . فما نفع التّجَر عند « عام » و « خاص » ، وهذا وذاك هما الواحد والجماعة ، ولا جماعة بلا واحد ولا واحد بلا جماعة .

وبدلا من تحويل « الدولة » الى عائل يقدم الدعم واستئمانه الناس الى « وهم » الدولة العائل حتى يكتشفوا ذات يوم ان ذلك الوهم ليس الا هم أنفسهم ، يريد مبارك أن يخلص الناس من مثل هذه الأوهام ، وأن يحولهم الى منتجين . هنا الانطلاق للعمل الاقتصادى وعمق الحرية يتجاوبان . وليس بعجيب أن تحيا الشموليات على اعتماد الأفراد على الدولة وأن تحيا الديمقراطيات على اعتماد الدولة على الأفراد . وهكذا ، يرى مبارك أن مصر القوية هي نتاج للفرد القوى . ولا قوة بلا انتاج . والانتاج كما يحتاج الى الأرض وإلى الحب وإلى الماء وإلى المصنع والمواد الخام ورأس المال الاستثمارى ، أو باختصار كما يحتاج الى الأصول الاقتصادية - يحتاج كذلك الى الأصول المعنوية من الاخلاقيات الايجابية وجو الحرية .

ان الظروف تملئ الأولويات . وظروفنا تجعل « الانتاج » غايتنا الأولى ، وينبغي أن يُكرس كل شيء من أجل أن نُزيد إنتاجنا كما ونحسنه كيفاً . وفي هذا التكريس يتم توفير الجو المناسب سياسياً وقانونياً للاستثمار الداخلى والخارجى ، ويتم الانتباه الى سيادة القانون واستقلال القضاء والمساواة أمامه ، وتكون البقطة الحادة للمحافظة على جو الاستقرار والأمن ، ويتم التخطيط للتنمية ، وتكون المناداة باصلاح نظام التعليم وتكريس مراكز البحوث لخدمة المزارع والمصانع ومراكز تربية الأسماك وانتاج اللحوم وبيض المائدة والمناجم وحقول البترول ، ومناشدة الأطباء الحرص على توفير العناية الطبية للإنسان الذى هو أساس التنمية وغايتها ووسيلتها ، ومناشدة المثقفين وأهل الفن بالتحل مع الجماهير العاملة المنتجة ، وحث وسائل الاتصال ورجال الصحافة والاعلام بالعمل من أجل دفع العامل قدماً وإيقاظ الخامل ودفعه الى ساحة العمل ، ومناداة المسجد والكنيسة بالمشاركة فى معركة الانتاج ، بل ويكون تغيير الحكومات .

يتوازى الانتاج والديمقراطية فى تصور مبارك للوصول الى مصر القوية ، مصر الغاية ؛ الانتاج يعزز والديمقراطية توفر الجو الذى تتفق فيه مواهب الأفراد وتتحقق ملكاتهم المبدعة فى الأداء الخلاق فى المزارع والمصانع وقاعات الدرس والتدريب ومختبرات البحث العلمى وخشبات المسرح وغيرها من ميادين العمل الوطنى الرفيع ، ان الصحة الكبرى هى المرادف للمشاركة العامة على أوسع نطاق ممكن فى التفكير فى القرار وفى صنعه وفى تنفيذه وفى متابعة هذا التنفيذ ورقابته . وفى هذا المجال ، رفع مبارك شعارين مترابطين لهما دلالتهما « أنا حر ، اذن فأنا مصرى » ، و « أنا قادر على قهر التحدى ، اذن فأنا مصرى » .

وتأتى سياسة مبارك الخارجية امتداداً لسياسته الداخلية ، فالرجل واحد وأسلوبه حيث مبادئ المهنية المتخصصة والقيم الأخلاقية الرفيعة . ويعبر مبارك فى السياسة الخارجية عن مصريته خير تعبير ، فى « الاتصال » بالجميع ، والتعاون مع الجميع فيما ينفع ، ونشدان السلام للإنسانية التى نحن جزء منها ، وفى المطالبة بالعدالة والتآزر الإنسانى عبر الحدود والمسافات من خلال الايمان بمبدأ الاعتماد المتبادل ، وتوجيه المهوبة والعبقرية نحو حل الصراعات بدلاً من اذارتها ، وصنع السلام ، والتوازن فى الحركة المحسوبة وفقاً لمعايير دقيقة .

وإذا كان « الانتاج » هو المطلب الملح ، فان سياستنا الخارجية لابد أن تخدم هذا المطلب الأول بالعمل كصانع للسلام من ناحية ، وخدمة احتياجات خطة التنمية الاقتصادية - الاجتماعية واحتياجات الشعب من ناحية ثانية . يقول مبارك : « ان دورنا الخارجى مسخر تماماً فى النهاية لخدمة البناء الداخلى(*) » . غير أننا فى عقيدة الرئيس مبارك لا نعيش وحدنا ولا نقتصر على أنفسنا فقط ، بل نحن جزء من أمة عربية اسلامية وقارة افريقية ، بل نحن جزء من العالم الثالث كما أننا جزء من البشرية جمعاء نألم لآلامها ونبتهج فى أفراحها . وهكذا أخذ مبارك على عاتقه مهمة إعادة التضامن العربى الى ما ينبغى أن يكون عليه وسلك فى ذلك سبلاً جديدة ترفع فيها عن سلوكيات الوسط التقليدي وأخذ الريادة فى التوجه الى سلوكيات الأخلاق الرفيعة الجديدة ، وكاد يحقق نجاحاً كاملاً باهراً لولا أزمة الكويت التى جعلته يعود للبدء من جديد وبإصرار ومثابرة .

واهتم مبارك بالأمة الاسلامية يريد لأبنائها النهضة بالاهتمام بما هو جدير بالاهتمام به حتى لاتعيش معتمدة على غيرها فى طعامها واستهلاكها . وكما يهتم المسلمون بالجانب التعبدى فى تعاليم نبيهم عليهم أن يهتموا بالجانب الآخر وهو مجال الفاعلية فى الأرض عبر العلم والبناء الحضارى . ودعاهم مبارك الى الاهتمام بالتصدى لخطر التعرض للمخاطر المحدقة بالوجود ذاته ، وبأن يوقعوا ميثاق عدم اعتداء فيما بين دولهم ، وبأن يوقفوا الحروب الدائرة بين بعضهم البعض ، وبأن يزيّدوا من التعاون بينهم فى المعروف الذى هو الانتاج والتنمية .

وفى ظل قيادة مبارك أعطت مصر الاصلية فى افريقيتهما الأولوية للعمل فى المجال الافريقى ، وردت افريقيا فاخترت مصر بالنيابة عنها فى مجلس الأمن الدولى ، ثم باختيار الرئيس مبارك رئيساً لمنظمة الوحدة الافريقية من يوليو ١٩٨٩ الى يوليو ١٩٩٠ . وكان من أقدار مبارك وحظ مصر أن يشهد الاحتفال باستقلال ناميبيا وهو يمثل افريقيا كلها . وكما اهتم مبارك بالقضايا السياسية للقارة سواء بمواجهة العنصرية أو بحل النزاعات بين بعض أعضاء المنظمة بعضهم البعض ، اهتم كذلك بقضية الديون الافريقية وقضية التنمية الاقتصادية فى افريقيا ، فنادى بوحدة الموقف الافريقى وضرورة

(*) خطاب الرئيس فى الاجتماع المشترك لمجلس الشعب والشورى فى ١٥/١٢/١٩٩٠ .

الحوار مع الشمال من أجل حل قضية الديون وقضية شروط التجارة العالمية ، كما نادى بزيادة التعاون الاقتصادى داخل افريقيا بين دول القارة .

ولاتزال للوسطية وعدم الانحياز أهميتها ، فالمشاركة فى الاهتمامات وفى المشاكل الاقتصادية والسياسية والاجتماعية جعلت من الضرورى مواصلة العمل فى هذه الدائرة الواسعة بالتعاون والتضامن ومنع الصراعات واللجوء الى الوسائل السلمية لحل النزاعات والتحرك لحل المشاكل الاقتصادية وعلى رأسها قضية المديونية ، وشروط التجارة والتكنولوجيا .

وإذا كانت مصر فى مركز الشرق الأوسط ، وأحدى دول المتوسط العريقة ، فإن هذا ينقل الاهتمام الى أوروبا والولايات المتحدة . وقد احتلت أوروبا الغربية والولايات المتحدة مرتبة هامة فى السياسة الخارجية التى يقودها الرئيس مبارك ، أن أوروبا الغربية الأقرب إلينا مسافة هى الأكثر تأثرا بظروف الشرق الأوسط وهى الأكثر قربا من الناحية التاريخية من مشاكله . من هنا ، فإن الاتصال بأوروبا الغربية ضرورة للحصول على تأييدها لجهود دفع عملية السلام قدما فى المنطقة بدءا بحل القضية الفلسطينية التى هى أساس المشكلة كلها . كما أن أوروبا الغربية مصدر للاستثمارات وللتكنولوجيا وشريك تجارى ولنا بها صلات المكان والفكر والثقافة .

وتساند الولايات المتحدة جهود التنمية الاقتصادية فى مصر ، كما تقدم معونة عسكرية لها قيمتها وتشترك معنا فى الاهتمام بصنع السلام والاستقرار فى الشرق الأوسط وسيادة الديمقراطية وجهود التنمية الاقتصادية والاجتماعية .

وبدل تكرار زيارات الرئيس مبارك الخارجية على أن الولايات المتحدة ودول غرب أوروبا تأتى فى الترتيب الثانى بعد الدول العربية من حيث كثافة زيارات السيد الرئيس الخارجية وهو ما يوضح أهمية القضايا المشتركة بين مصر وهذه المنطقة الفاعلة من العالم . كما يدل حجم الاستثمار الخارجى فى مصر كذلك وحجم المساعدات الأمريكية والأوروبية على دور هذه المنطقة فى مؤازرة جهود التنمية فى مصر والسلام والاستقرار فى الشرق الأوسط .

ويعطى الرئيس مبارك للصين واليابان أهمية كبيرة فى سياسته الخارجية ، وينعكس هذا فى تطور التعامل الاقتصادى بين مصر وكل من اليابان والصين ، وكذلك تطور مساندة الدولتين لجهود التنمية الاقتصادية المصرية .

وكما يتبع الرئيس مبارك أسلوب الزيارات الميدانية فى الداخل ، يتبع أسلوب التحرك السريع لمناقشة القضايا مع الأطراف الخارجية والتوصل مع زعمائها الى حلول مقبولة . وفى هذا الشأن ، قام الرئيس بأكثر من مائة وسبعين زيارة خارجية . وعلاوة على ذلك ، بنى الرئيس مبارك مع قادة أوروبا والولايات المتحدة علاقات حسنة كعلاقاته بالرئيس الفرنسى والمستشار الألمانى والرئيس الأمريكى وغيرهم من زعماء العالم .

ويمكن القول أن السياسة الخارجية المصرية فى تنفيذها لم تنفصل عن مبادئها وأسسها كما أعلنها الرئيس مبارك فى خطاب توليه للرئاسة فى الفترة الثانية فى أكتوبر ١٩٨٧ . وعلاوة على ذلك ، فإن السياسة الخارجية المصرية لم تشهد تحسنا فى العلاقات ونشاطا فى الحركة وعمقا فى الاتصال بالآخرين كما شهدت فى عهد الرئيس مبارك . وتميزت هذه السياسة الخارجية بالمحافظة على الاستمرارية والتوازن ، وتفادت الاهتزازات الخطرة ، وارتبطت بالشرعية ، واعتمدت المفاوضات والحوار وسيلة أساسية ، وهى كلها ملامح الوجه المتحضر لمصر فى ظل قيادة الرئيس مبارك .

هـ - الجوائز وأوجه التكريم التى نالها السيد الرئيس منذ توليه الحكم من مختلف الجهات المحلية والدولية :

- يوم الاثنين ٢٦/٩/١٩٨٣ :

— تسلم السيد رئيس الجمهورية درع رجل السلام عن عام ١٩٨٣ من السيد / تشارلز راين رئيس مركز السلام العالمى (خلال المؤتمر الحادى عشر للسلام من خلال القانون) الذى عقد بجامعة القاهرة لمدة ٥ أيام من ٩/٢٦ الى ١٩٨٣/٩/٣٠ وقد ألقى السيد الرئيس خطابا فى حفل افتتاح المؤتمر يوم الاثنين ١٩٨٣/٩/٢٦ .

- يوم الثلاثاء ٣٠/١٠/١٩٨٤ :

— تسلم السيد رئيس الجمهورية جائزة (شخصية العام) فى الاحتفال الذى أقيم فى قصر المارينييه بفرنسا خلال زيارة السيد رئيس الجمهورية والسيدة قرينته لفرنسا فى المدة من ١٠/٢٩ - ١٩٨٤/١٠/٣٠ .
وقد منحت جمعية (شخصية العام) الجائزة للسيد الرئيس عن عام ١٩٨٣ وذلك بعد اختيار هيئة التحكيم لهذه المؤسسة الدولية وعدد أعضائها خمسة من بينهم الرئيس ساندرو برتينى والرئيس السابق ليوبولد سنجور .
وقد قدم رئيس الجمعية ليو سينجون الجائزة وهى عبارة عن شهادة وميدالية برونزية للسيد الرئيس نيابة عن هيئة التحكيم التى حضرت الاحتفال وألقى رئيس الجمعية كلمة بهذه المناسبة . وقد حضر الاحتفال السيدة قرينة السيد رئيس الجمهورية .

- يوم الثلاثاء ٤ يونية ١٩٨٥ :

— تسلم السيد رئيس الجمهورية جائزة (رجل عام ١٩٨٤) التى يقدمها مجلس التضامن الهندى سنويا لكبار الشخصيات التى تعمل من أجل السلام العالمى برئاسة السيد / راج بالديف رئيس المجلس وذلك بقصر العروبة بالقاهرة .

- يوم الاثنين ٩/٢/١٩٨٧ :

— أهدى السيد / لازلو ناجى السكرتير العام للمنظمة الكشفية العالمية الى السيد رئيس الجمهورية شهادة الرعاية الفخرية ، وهى تعادل أرفع الأوسمة ، ولم تمنح الا لعشرين من الملوك والرؤساء فى العالم ، ولقب الراعى الفخرى للحركة ، وقد تسلم السيد الرئيس الجائزة بمقر إقامة سيادته بقصر العروبة .

- يوم الأربعاء ١٧/٦/١٩٨٧ :

— قدم صاحب السمو الملكى رائد طيار الامير سلطان بن سلمان أول رائد فضاء عربى مسلم ميدالية الاسطرلاب المقدمة من حكومة السعودية للشعب المصرى وذلك خلال استقبال السيد رئيس الجمهورية لسموه بمقر رئاسة الجمهورية بمصر الجديدة .

- يوم الأربعاء أول نوفمبر سنة ١٩٨٩ :

— تسلم السيد رئيس الجمهورية الميدالية الذهبية التى منحتها له جامعة الكوميليتس بمدريد ، وقام بتسليم الميدالية السيد / جوستاف بيبالوس رئيس الجامعة ، وذلك خلال مقابلة السيد رئيس الجمهورية له بمقر الرئاسة بمصر الجديدة .

- يوم الاثنين ١٩٩٠/١٢/٣ :

— تسلم السيد رئيس الجمهورية جائزة حقوق الانسان الديمقراطية - الحوار - السلام المقدمة من مركز الدراسات السياسية والاجتماعية .
وقام بتسليم الجائزة السيد / آلان بوهير ، رئيس مجلس الشيوخ الفرنسى ، والسيدة / جانيت بروتال الرئيس المؤسس لمركز الدراسات السياسية والاجتماعية بفرنسا ، وسعادة السيد / آلان ديجاميه سفير فرنسا بالقاهرة .

- ١٩٩١/٣/١٥ :

— قرر مجلس الاكاديمية المكسيكية للقانون الدولى منح عضوية الاكاديمية ودرجة الدكتوراه الفخرية فى القانون الدولى للرئيس حسنى مبارك بإجماع المجلس تقديرا لسياسته الحكيمة ودوره البارز على المسرح الدولى .

القلادات والأوسمة والأنواط المدنية
والعسكرية المصرية
الممنوحة للسيد / محمد حسنى مبارك
رئيس جمهورية مصر العربية
طبقا للقرار الجمهورى
رقم ٢٢٣ لسنة ١٩٨٣

اولا : القلادات والأوسمة والأنواط المدنية :

- قلادة النيل
- قلادة الجمهورية (سبق وأن منحت لسيادته عام ١٩٧٥) .
- وشاح النيل
- وسام الجمهورية من الطبقة الاولى
- وسام الاستحقاق من الطبقة الاولى
- وسام العمل من الطبقة الاولى
- وسام العلوم والفنون من الطبقة الاولى
- وسام الرياضة من الطبقة الاولى
- نوط الاستحقاق من الطبقة الاولى
- نوط الامتياز من الطبقة الاولى

ثانيا : الأوسمة والأنواط العسكرية :

- وسام نجمة سيناء من الطبقة الاولى (سبق وأن منح لسيادته عام ١٩٨٢)
- وسام نجمة الشرف (سبق وأن منح لسيادته عامى ١٩٦٤ ، ١٩٧٤)
- وسام النجمة العسكرية
- نوط الجمهورية العسكرى من الطبقة الاولى
- نوط الشجاعة العسكرى من الطبقة الاولى
- نوط الواجب العسكرى من الطبقة الاولى

**الأوسمة الأجنبية المهداة
للسيد / محمد حسنى مبارك
رئيس جمهورية مصر العربية**

الدولة	اسم الوسام	تاريخ المنح
تونس	وسام الجمهورية من الطبقة الاولى الطبقة العليا من وسام ٧ سبتمبر للجمهورية التونسية	١٩٧٢ ١٩٩٠
السعودية	وسام الملك عبد العزيز من الطبقة الممتازة	١٩٧٤
ايران	وسام همايون من الطبقة الثانية	١٩٧٥
الكويت	وسام الكويت ذو الوشاح من الطبقة الممتازة قلادة مبارك الكبير	١٩٧٥ ١٩٨٩
النمسا	الوشاح الاكبر من وسام الشرف الذهبى	١٩٧٥
فرنسا	الوشاح الاكبر من وسام الاستحقاق الوطنى الوشاح الاكبر من وسام الليجيون دونير	١٩٧٥ ١٩٨٢
المكسيك	وسام باندا	١٩٧٥
اليونان	الوشاح الاكبر من وسام الشرف الوشاح الاكبر من وسام المنقذ	١٩٧٦ ١٩٨٤
اليمن	وسام مأرب من الطبقة الثانية وسام الجمهورية	١٩٧٦ ١٩٨٨
عمان	وسام عمان من الطبقة الثانية وسام عمان العسكرى من الطبقة الاولى	١٩٧٦
سوريا	وسام أمية ذو الرصیعة	١٩٧٦
اسبانيا	الوشاح الاكبر لوسام ايزابيل لاثوليكا قلادة ايزابيل لاثوليكا	١٩٧٧ ١٩٨٥
توجو	الوشاح الاكبر لوسام الاستحقاق الوطنى	١٩٧٧
أندونيسيا	وسام جمهورية أندونيسيا ادبيرادانا	١٩٧٧
نيبال	وسام تريشاكى باتا من الطبقة الاولى	١٩٨١

١٩٨٢	الوشاح الاكبر من وسام الصليب الاعظم	ايطاليا
١٩٨٣	قلادة وسام قبة هنرى الرضيع	البرتغال
١٩٨٣	الوشاح الاكبر من وسام كارايزانتيم الاعلى	اليابان
١٩٨٣	وسام العلم الوطنى من الطبقة الاولى	كوريا الديمقراطية
١٩٨٣	الوشاح الاعظم من الوسام الوطنى للنيجر	النيجر
١٩٨٤	الوشاح الاكبر لوسام العهد الوطنى	زائير
١٩٨٤	الوشاح الاكبر من الوسام الوطنى المالى	مالى
١٩٨٤	القلادة العظمى لجمهورية افريقيا الوسطى	افريقيا الوسطى
١٩٨٤	قلادة الحسين بن على	الأردن
١٩٨٤	قلادة سلطان بروناى دار السلام	بروناى
١٩٨٥	الصليب الاكبر لوسام الاستحقاق الالمانى من الطبقة الممتازة	المانيا الاتحادية
١٩٨٦	وشاح الفينيت	الدانمارك
١٩٨٦	وسام سرافيم	السويد
١٩٨٩	قلادة الشرف	السودان
١٩٨٩	REPUBLICA DE COLOMBIA ORDEN DEL CONGRESO GRADO GRAN CRUZ EXTRAORDINARIA	كولومبيا

مبارك والقضية السكانية

المجلس القومى للسكان ١٩٨٤

المجلس القومى للطفولة وعقد حماية

ورعاية الطفل والأم فى مصر ١٩٨٨

عقد محو الأمية ١٩٩٠ — ١٩٩٩

القضية السكانية في خطاب الرئيس

كرس الرئيس مبارك مساحة واسعة من اهتمامه للقضية السكانية ، فهي تحتل مكاناً هاماً في كل خطاب القاه طوال السنوات العشر الماضية تقريباً ، ويشير إليها في معظم جولاته وزياراته الميدانية في مواقع تشييد قواعد البنية الأساسية وصروح الانتاج الزراعي والصناعي والبترولي وغيرها من ميادين الانتاج ومجالات الخدمات .

وتكشف الكلمة الجامعة التي ألقاها الرئيس مبارك في ختام المؤتمر القومي للسكان في يوم التاسع والعشرين من شهر مارس من عام ١٩٨٤ عن أهمية القضية السكانية وموضعها في إطار الغاية التي يصبو الرئيس إلى تحقيقها ، كما تعتبر هي الأخرى أحد النماذج التطبيقية التي تدلنا على أسلوب الرئيس مبارك ومنهجه في العمل الوطني . وتحمل هذه الكلمة الجامعة رؤية الرئيس للمدخل السليم لعلاج القضية من ناحية أخرى .

يقرر الرئيس أمام المؤتمر القومي المذكور أهمية القضية السكانية في إطار غايته الأسمى فيقول :
« ان قضية السكان في مصر كانت في طليعة القضايا التي أوليتها اهتمامي منذ الأيام الأولى لتولى المسؤولية من منطلق إيماني بأن التزامنا الأسمى أمام الله والوطن هو إقامة مجتمع قوى قادر على مواجهة تحديات العصر بجسارة واقتدار والتغلب على الصعاب القائمة في طريق التنمية والتطوير بالاعتماد على النفس وتحقيق الاستخدام الأمثل للطاقات والموارد المحلية والمعنوية التي نملكها ، والقضاء على نقاط الضعف في حياتنا الفردية والجماعية ، وابتكار أنماط ملائمة للسلوك بما يخدم أهدافنا القومية الكبرى ويجعلنا قادرين على تحديد رؤيتنا ورسم سياستنا على أسس راسخة تجمع بين المنهج العلمي والاعتداد بتراثنا الحضاري الأصيل » .

ويستلزم المنهج الذي يلتزم به الرئيس مبارك منذ تقلده المسؤولية في أكتوبر ١٩٨١ البدء بالسكان ، فالظاهرة السكانية هي نقطة الانطلاق إلى رسم خطة محددة لتحقيق الغاية التي هي الالتزام الأسمى للعمل الوطني الذي يقوده الرئيس . لنستمع إلى الرئيس يشرح أهمية الأخذ بهذا المنهج :
« منذ شرفني هذا الشعب العريق بأمانة المسؤولية ، أليت على نفسي أن يكون التخطيط هو منهجنا ومدخلنا للعمل الوطني ، لأن انعدام التخطيط يعني غياب التفكير في المستقبل والاستغراق في المشاكل اليومية الطاحنة وعشوائية الخطوات التي تتخذ للتعامل مع الأوضاع القائمة . وباختصار ، فإن غيبة التخطيط معناها انعدام الرؤية وفقدان الوعى واهتزاز الثقة في المستقبل .

وطبيعى أن التخطيط السليم للتنمية الاجتماعية والاقتصادية يبدأ بدراسة الظاهرة السكانية ، لأنها تتداخل مع كافة الظواهر الأخرى وتؤثر إيجابياً وسلبياً على قدرة المجتمع على مواجهتها وضبط حركتها » .

ويصف الرئيس العلاقة المطلوبة بين التنمية الاقتصادية من ناحية وعدد السكان من ناحية أخرى عندما يقول :
« التنمية الاقتصادية .. تستوجب أن يكون عدد السكان متناسباً مع حجم السلع المنتجة والخدمات التي تقدم بافتراض الاستخدام الأمثل للموارد » . هذا هو الوضع المطلوب أو الأمثل ، فما هو الوضع الواقعي للعلاقة بين عدد السكان والتنمية الاقتصادية في بلادنا ؟ يجيب الرئيس في المناسبة نفسها ، وأمام المؤتمر القومي للسكان ، فيقول :

« ان المعدل الحالي للتضخم السكاني يعوق جهود التنمية ويبدد آمالنا في تغيير نوعية الحياة لكل مصرى ويجعل طموحنا قاصراً على الحيلولة دون تدهور الأوضاع وتفاقمها ، وهذا أمر لا نرتضيه » ...

ويقدم الرئيس التوقعات السكانية العلمية في فترة ست عشرة سنة قادمة ، ثم في ربيع القرن التالي ، فيقول : « اذا استمر التزايد السكاني بالمعدلات الراهنة ، فسوف يصل تعدادنا في عام ٢٠٠٠ إلى سبعين مليوناً ، ثم يتضاعف العدد إلى مائة وأربعين مليوناً بعد خمسة وعشرين عاماً ، وتلك حقيقة يجب أن ننظر إليها بكل جدية لأنها تؤثر تأثيراً مباشراً على قدرتنا على توفير المأكل والملبس والسكن والعمل والدواء والتعليم والثقافة لكل فرد من أبناء مصر » .

ما معنى هذه الزيادة السكانية في مجال فرص العمل لكسب الرزق وفي مجال توفير أماكن للتعليم لأطفالنا ومساكن للأسر الجديدة ؟ يقدم خطاب الرئيس الإجابة :

« ان مجموع العالمين في عام ١٩٧٦ كان ١١٦ مليون فرد ، وينتظر أن يتضاعف العدد ويصبح ٢٤١ مليون في عام ٢٠٠٠ ، وأن يقفز إلى ٥٣٣ مليون في عام ٢٠٢٥ . ومن جهة أخرى ، سيكون عدد الأطفال في سن التعليم الابتدائي ١٢ مليون طفل عام ٢٠٠٠ ، بعد أن كان لا يتجاوز ٦ ملايين عام ١٩٧٦ . وفي مجال الإسكان ، سوف يتطلب الأمر توفير ثمانية ملايين وحدة من الآن وحتى عام ٢٠٠٠ وسبعة ملايين وحدة أخرى في الأعوام العشرة التالية . وتلك أرقام لها دلالات عميقة بالنسبة لقدرتنا على الوفاء بمتطلبات التنمية ورفع مستوى المعيشة » .

ان الفرق الكبير بين الاحتياجات التي تفرضها الزيادة السكانية والقدرة على الوفاء بهذه الاحتياجات هو الذي يشكل ضغطاً رهيباً على الموارد المحدودة ، وعلى جهود التنمية ، وهو الذي يبتلع أى مكاسب حقيقية تعود من العمل الوطني المضمّن المستمر . يقول الرئيس مبارك في خطابه في عيد العمال في الأول من مايو عام ١٩٨٦ : « ان شبح الزيادة الرهيبة في عدد السكان يهددنا من عام إلى عام ، لأن الحد الأدنى المتوقع لزيادة السكان من الآن وحتى نهاية الخطة الخمسية المقبلة في يونيو ١٩٩٢ يصل إلى سبعة ملايين نسمة ، والمجتمعات القائمة لا يمكن أن تستوعب أكثر من ثلاثة ملايين » ، ويصف الرئيس في أول مايو من عام ١٩٩١ اثر الزيادة السكانية السلبى على جهود التنمية ، فيقول : « أخطر العقبات أمامنا هو الزيادة السنوية الرهيبة في عدد السكان والانتاج لا يجاريها فتبتلع كل جهد يبذل وكل مورد جديد نستطيع أن نحققه . ان الرقم الحتمى للزيادة خلال العشر سنوات القادمة سوف يصل إلى ٧٠ مليون نسمة تقريباً .. وتلك احصاءات يجب ان نأخذها بكل جدية وكل ادراك لخطورتها على مستقبل مصر ومكانتها العالمية » . هذه اذن هى القضية السكانية التي تتلخص في زيادة سنوية رهيبة في عدد السكان مع عدم زيادة الانتاج أو الموارد أو القدرات الاقتصادية بطريقة موازية . وتنتج هذه الزيادة السكانية السنوية الرهيبة عن الانخفاض الشديد في معدل الوفيات (الناجم عن التقدم الصحى) واستمرار معدل المواليد السنوى مرتفعاً لم يستطع أن يتوازى مع الانخفاض في معدل الوفيات . ويزيد من حدة الشعور بهذه المشكلة نمط التوطن المرتبط بمياه النيل وهو نمط تقليدى استمر لآلاف السنين بلا تغيير ، وهو نمط توطن مشوه لم نبدأ في تغييره بصورة جدية إلا مؤخراً . والسؤال هو : وكيف نواجه هذه القضية السكانية ؟ .

مواجهة القضية السكانية :

يرى الرئيس مبارك أن « المدخل السليم لعلاج المشكلة السكانية هو ذلك القائم على ايجاد التوازن بين النمو السكاني والتنمية الاجتماعية والاقتصادية الشاملة ، وذلك عن طريق الارتقاء بخدمات تنظيم الأسرة وتنفيذ البرامج الخاصة بالتنمية الشاملة على مستوى الوحدات المحلية ، مع تدعيم برامج التثقيف والاتصال الجماهيرى ...

وأود أن أقرر اننى افضل الاخذ بنظام الحوافز الإيجابية المبنية على زيادة وعى الفرد والجماعة ورفع مستوى المعيشة ، ورفع كفاءة الخدمات التعليمية والتثقيفية ومكافحة الأسر التى تلتزم بالسياسة العامة للدولة في مجال الإسكان^(١) » .

وتحقيقاً لهذا المدخل ، تم انشاء المجلس القومى للسكان ، والمجلس القومى للطفولة والأمومة ، وإعلان الفترة من (١٩٩٠ إلى ١٩٩٩) عقداً لمحو الأمية — فضلاً عن اتباع أسلوب التخطيط التنموى طويل المدى (الذى ينقسم إلى خطط خمسية) لاهدات التنمية الشاملة ورفع مستوى المعيشة ، وإعادة التخطيط العمرانى لتحقيق الانتشار السكاني على أوسع رقعة ممكنة لتقليل التشوه في نمط التوطن التقليدى في الودى والدلتا .

(١) خطاب الرئيس أمام المؤتمر القومى للسكان في ١٩٨٤/٣/٢٩

وقد كان المؤتمر القومى للسكان فى مارس من عام ١٩٨٤ ، الذى ترأسه الرئيس حسنى مبارك ، البداية الجادة على أعلى مستوى قومى للتصدى للمشكلة السكانية بأسلوب سليم يكرس الاهتمام العام للمجتمع خبراء وحكومة وشعباً للتعامل مع هذه القضية الخطيرة بما وفره من منبر للحوار والتفكير والبحث والتدبر وحشد الهمة القومية للبدء فى تنفيذ القرارات التى حازت الاجماع . ويعكس هذا المؤتمر — مثل غيره من المؤتمرات القومية التى عقدت فى ظل حكم الرئيس مبارك — اسلوب مبارك فى العمل وفقاً لمبدأ المشاركة العامة ، فى التفكير فى المشكلة بمختلف أبعادها ، وفى القرار الذى يجب أن يتخذ فى مواجهتها ، وفى تنفيذ هذا القرار ، وفى متابعة نتائجه وأثره . ومن المعروف أن المشكلات الاجتماعية التى يقوم حلها على أحداث تغييرات اجتماعية — ثقافية واسعة المدى تستغرق زمناً طويلاً ومعاناة قاسية من أجل أن تصل إلى طريق الحل . وتعتبر القضية السكانية مثلاً لهذه المشكلات الاجتماعية ذات الأبعاد الفردية والجمعية حيث تمس حياة الفرد وحياة المجتمع على السواء ، كما أن لها أبعادها الثقافية والاقتصادية والتاريخية . ويحتاج التعامل الجاد مع هذا كله زمناً طويلاً للوصول إلى النتائج المطلوبة .

ومن الماحتم هنا أن نوضح أن اختيار الرئيس مبارك لأسلوب أو منهج التعامل مع المشكلة السكانية هو الاختيار الانسانى القائم على الولاء لقيم الحرية ومسئولية الفرد عن حياته من ناحية ، وقيم الفاعلية والايجابية والمسئولية الاجتماعية والعامة فى مواجهة مشكلة تؤثر على جهد المجتمع كله وهو يسعى إلى أحداث التغيير المنشود نحو مستوى معيشة افضل ، ودولة أكثر تقدماً .

أولاً : المجلس القومى للسكان :

تم تكوين المجلس القومى للسكان ليكون هو المؤسسة القومية التى تتخصص فى وضع السياسة السكانية وتشرف على تحقيقها ، ويرأسه السيد رئيس الجمهورية ، ويضم فى عضويته كلاً من رئيس الوزراء ووزراء الصحة والتخطيط والتعاون الدولى والشئون الاجتماعية والاعلام والتعليم ، وأربعة من الشخصيات العامة ممن لهم خبرة فى مجال السكان يختارهم رئيس المجلس لمدة عامين قابلين للتجديد ، ومقرراً للمجلس .

أما واجبات هذا المجلس فتتحدد فى :

- اعداد السياسات السكانية ، واعتماد البرامج السنوية للمشروعات ، وتقييم الانجازات ، ووضع الموازنات ، وتحديد ادوار الاجهزة المختلفة ، والاتصالات الخاصة بالمعونات وتعيين مديرى المشروعات التى تم تحديدها وهى :
- ١ - المشروع القومى لتنظيم الاسرة الذى يعمل على نشر خدمات تنظيم الاسرة .
- ٢ - مشروع رعاية وخدمة الطفل المصرى .
- ٣ - مشروع التوسع فى تشغيل المرأة .
- ٤ - مشروع السيطرة على نسبة الامية .

أقر المجلس القومى للسكان السياسة القومية للسكان (عام ١٩٨٦) . وترتكز هذه السياسة على عدة مبادئ اساسية تتلخص فى اقرار حق الاسرة فى اختيار العدد المناسب من الاطفال فى اطار الدين وحضارة مصر وقيم المجتمع ، وتجنب استخدام الاجهز أو التعقيم كوسائل لتنظيم الاسرة ، واقرار حق المواطن فى الهجرة والانتقال من مكان إلى آخر داخل مصر وإلى خارجها ، والاخذ بنظام الحوافز الايجابية المبنية على زيادة وعى الفرد والجماعة ، وعدم اللجوء إلى الاساليب التى تتم بالضغوط والاكراه التى تعتمد على الحوافز السلبية أو العقابية ، وتنمية الانسان تربوياً وثقافياً وصحياً لتحويله إلى طاقة انتاجية فعالة ، واعتبار المحليات القاعدة الاساسية لتنفيذ البرامج ، وتشجيع دور الجهود التطوعية ومشاركة المجتمع فى حل المشكلة .

وحددت السياسة السكانية مجموعة من المجالات التى يمكن القيام بها من خلال البرامج المناسبة ، مثل نشر تنظيم الاسرة فى المناطق ذات الانجاب المرتفع وخاصة الريفية ، والارتقاء بخدمات رعاية الامومة والطفولة ، وتصميم برامج الاتصال الشخصى التى تهدف إلى تغيير القيم والعادات وتعديل السلوك الانجابى للأسر وتقديم الخدمات من خلال المساجد سواء أكانت دينية أم صنية أم اجتماعية ، وتطوير برامج التربية السكانية ، وتقليل عوامل الجذب للمدن

الكبرى وبخاصة القاهرة بعدم انشاء اية مشروعات صناعية في القاهرة الكبرى وعدم استيعاب اية عمالة جديدة فيها ما لم تكن هناك فرص عمل حقيقية .

وحددت وثيقة الاهداف الكمية ما يسعى المجتمع الى تحقيقه في اطار هذه السياسة القومية للسكان في الفترة من ١٩٨٦ الى ٢٠٠١ على النحو التالي (١) :

١ - خفض معدل المواليد الاجمالي من ٣٧ في الالف عام ١٩٨٦ الى ٢٤٫٧ في الالف عام ١٩٩١ و ٢١٫٥ في الالف عام ١٩٩٦ و ٢٠٫٥ في الالف عام ٢٠٠١ .

وخفض معدل النمو السكاني من ٢٧ في الالف عام ١٩٨٦ الى ٢٦ في الالف عام ١٩٩١ الى ٢٤ في الالف عام ١٩٩٦ الى ٢١ في الالف عام ٢٠٠١ .

٢ - تحقيق توزيع سكاني افضل من خلال تخفيض الكثافة السكانية والسيطرة على الهجرة الداخلية من الريف الى الحضر ، وابقاء التوزيع السكاني بين الحضر والريف على مستواه الحال حتى عام ١٩٩١ وهو ٤٣٪ من السكان في الحضر و ٥٧٪ من السكان في الريف ، ثم محاولة تخفيض نصيب المناطق الحضرية لتصبح حوالي ٤٢٪ من السكان في ١٩٩٦ و ٤١٪ بحلول عام ٢٠٠١ .

٣ - الارتقاء بالخصائص السكانية بخفض نسبة الامية والتوسع في تشغيل المرأة وزيادة عدد الاسر المنتجة ، ورعاية الطفولة بحيث ينخفض معدل وفيات الاطفال الرضع من ٧٠ في الالف في ١٩٨٦ الى اقل من ٥٠ في الالف عام ١٩٩٢/٩١ ، والى اقل من ٣٠ في الالف عام ٢٠٠١ والارتقاء بمستوى التعليم وتوفير اماكن في التعليم الاساسي لجميع الاطفال .

وتتم ترجمة هذه الاهداف في برامج محددة اسندت فيما بعد الى الوزارات المختلفة المعنية بالقضية السكانية - وقد ادى وضع القضية السكانية في بؤرة الاهتمام القومي في ظل توجيه الرئيس مبارك الى تحقيق نتائج ايجابية في مجال ضبط الزيادة السكانية حيث تم تجاوز الاهداف الخاصة بالنمو السكاني التي رصدت لعام ١٩٩١ في عام ١٩٨٨ ، فقد وصلت الزيادة الطبيعية في عام ١٩٩٠ الى حوالي ٢٢٪ سنوياً ، وانخفض متوسط عدد الاطفال الذين تنجبهم السيدة في نهاية فترة حياتها الانجابية الى ٤٫٤ اطفال خلال الفترة من ١٩٨٦ الى ١٩٨٨ ، وارتفعت نسبة النساء اللاتي تمارس وسيلة من وسائل تنظيم الاسرة الى حوالي ٣٨٪ ، كما اصبحت ٩٨٪ من النساء في سن الانجاب يعرفن على الاقل وسيلة حديثة واحدة لتنظيم الاسرة . ويمكن أن يؤدي هذا كله إذا استمر على هذا المستوى الى تحقيق انخفاض حقيقي في متوسط معدل النمو السنوي للسكان .

ويمكن ايجاز الاساليب التي يتم توظيفها في كبح الزيادة السكانية المفرطة في نشر خدمات تنظيم الاسرة ، والارتقاء بالخدمات الصحية لخفض معدلات وفيات الامهات والاطفال ، والاعتماد على برامج اعلامية سكانية تستهدف تغيير نسق القيم والعادات وحفز الزوجات في سن الانجاب على تنظيم الاسرة ، والعناية بالتربية السكانية في جميع مراحل التعليم ، ورفع مكانة المرأة وتشجيع مشاركتها في الحياة العامة ، واعادة توزيع السكان لتحقيق توازن نسبي بين توزيع السكان في الوادي والدلتا من جهة وفي المجتمعات الجديدة من جهة اخرى .

وتأخذ الخنطة الخمسية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية (٨٧ - ١٩٩٢) بمبدأ أن « تنمية الموارد البشرية في الدول التي بها وفرة سكانية هي الطريقة السوية لزيادة الانتاج والدخل عن طريق رفع كفاءتهم الانتاجية وزيادة الاعتماد على الذات لتحقيق التنمية المنشودة » .

وقد استهدفت الخطة رفع قدرات الانسان المصري باعتباره العنصر الفعال في زيادة الانتاج وتحقيق الاستثمار والاستخدام الامثل للموارد البشرية ضمن الاطار العام للخطة الاقتصادية والاجتماعية .

(١) مجلس الشورى ، تقرير لجنة الخدمات عن موضوع « نحو سياسة سكانية لمصر في مطلع القرن الحادي والعشرين » (١٩٩١) .

وتشير الخطة الخمسية الثانية(*) الى أن المعدل المرتفع للنمو السكاني في مصر كان وما يزال معوقاً للجهود المبذولة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية بما يسببه من ضغوط على الاستهلاك والمرافق والخدمات والاسكان والنقل والمواصلات والصحة والتعليم وغيرها ..

تتبع من هنا ، ضرورة نمو « الوعي الجماهيرى بخطورة الافراط في النسل على كل مقدراتنا الاقتصادية وعلى فرص الحياة الكريمة لابنائنا في هذا الجيل والجيل المقبل » كما قال الرئيس مبارك في خطابه في عيد العمال في أول مايو ١٩٩١ .

ثانياً : المجلس القومى للطفولة والأمومة وعقد حماية الطفل المصرى :

اصدر الرئيس مبارك قراراً بإنشاء « المجلس القومى للطفولة والأمومة » ليكون الهيئة القومية التى تهتم بالطفولة في مصر وتقوم على تنفيذ السياسة الخاصة برعايتها ورعاية الامومة المصرية .

وقد عقد هذا المجلس أول اجتماع له في الحادى عشر من اكتوبر عام ١٩٨٨ ، وهو الاجتماع الذى اذيعت فيه وثيقة عقد حماية الطفل المصرى التى أعلنت السنوات العشر ١٩٨٩ — ١٩٩٩ عقداً لحماية الطفل المصرى ورعايته . وفيما يلي نص الوثيقة :

● وثيقة اعلان ●

باعتبار العشر سنوات القادمة

(١٩٨٩ — ١٩٩٩)

عقداً لحماية الطفل المصرى ورعايته

يطيب لى في مناسبة مرور تسع سنوات على العام الدولى للطفل ، وبدء السنة العاشرة .. أن أعبر عن عظيم تقديرى وشديد اعجابى بكافة الجهود التى بذلت خلال التسع سنوات الماضية لموازنة المبادرات الرامية الى حماية الطفل ورعايته ولا شك ان تلبية احتياجات الاطفال هى الوسيلة المثلى لتحقيق التنمية البشرية والقومية .

واستكمالاً لما تحقق من انجازات خلال تلك الفترة وحفاظاً على أن يكون للأطفال مكان الصدارة في خططنا القومية للتنمية .. فقد رأيت أن أعلن اعتبار فترة العشر سنوات القادمة ١٩٨٩ — ١٩٩٩ « عقداً لحماية الطفل المصرى ورعايته » مناشداً كافة الافراد بالهيئات الرسمية والاهلية والجمعيات الخاصة والخيرية أن يكرسوا جهودهم خلال هذا العقد لمتابعة ودعم المبادرات الرامية الى :

● اعطاء مزيد من الاولوية لمشروعات الطفولة في خططنا المقبلة .

● مواصلة الجهود المبذولة من أجل خفض نسب الوفيات بين الاطفال بصفة عامة والاطفال بصفة خاصة وكذلك بين الامهات .

● السعى الدائب من أجل توفير حياة أفضل لاطفالننا .

وحتى يتسنى لهذا العقد مزيد من الفعالية .. فقد رأيت أن أضع أهدافاً محددة تلتزم بتحقيقها حتى عام ألفين وهى :

١ — تنمية الوعي لدى المجتمع بجماعته وأفراده بوجوب استخدام وسائل العصر في مجالات حماية صحة الطفل ورعايته بلوغاً الى توفير حياة أفضل لاطفالننا .

٢ — القضاء على الاصابات الجديدة لمرض شلل الاطفال بحلول سنة ١٩٩٤ .

(*) وزارة التخطيط ، الخطة الخمسية الثانية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية ، الجزء الاول .

٣ - القضاء تدريجياً على الوفيات الناجمة عن مرض التيتانوس بين الأطفال حديثى العهد بالولادة في موعد غايته سنة ١٩٩٤ .

٤ - خفض نسبة الوفيات بين الأطفال الرضع لأقل من خمسين في كل ألف رضيع يولدون أحياء .

٥ - توفير أكبر قدر ممكن من الرعاية الصحية للأمهات أثناء فترتى الحمل والولادة - بهدف خفض معدلات وفيات الأمهات بسبب الانجاب .

٦ - كفالة التعليم الاساسى لكافة الأطفال وخفض معدل الأمية بين من تخلف من الأطفال عن التعليم .

٧ - اعطاء الطفل المصرى نصيب عادل من الثقافة بكل فروعها من آداب وفنون ومعرفة واعلام .

٨ - توفير الساحات الرياضية وأماكن ممارسة الهوايات التى تنمى الابداع فى المدارس والأحياء التى لا تتوافر فيها هذه الأماكن فى موعد أقصاه ١٩٩٩ .

٩ - توفير قدر مناسب من الرعاية الاجتماعية والصحية والنفسية للأطفال المعوقين .

وانى لعل يقين بأن العمل الدائب من أجل تحقيق هذه الاهداف من شأنه أن يتيح لجميع أطفالنا تنمية قدراتهم الفنية وطاقاتهم البدنية مما يعد ضرورة حتمية لتطوير اقتصادياتنا ، ذلك أن الانفاق فى مجالات الطفولة هو خير استثمار نستطيع أن نحققه لمستقبل وطننا ..

محمد حسنى مبارك

رئيس الجمهورية

ومن الناحية الدولية ، شارك الرئيس مبارك فى الدعوة الى عقد مؤتمر قمة الطفولة العالمى فى نيويورك فى عام ١٩٩٠ مع رؤساء جمهوريات وكومات المكسيك وكندا والسويد ومالى وباكستان . وهو المؤتمر الذى حضره اثنان وسبعون من رؤساء الدول والحكومات . وقد سجل الرئيس مبارك فى رسالته الى المؤتمر جهود مصر فى مجال رعاية الطفولة مؤكداً أن مصر قد اتخذت مختلف الاجراءات لتحقيق العناصر الاساسية التى تضمنتها الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل قبل بدء سريانها . على المستوى العالمى . وتناولت السيدة قرينة الرئيس التى كانت على رأس الوفد المصرى فى المؤتمر فى كلمتها وضع الطفل المصرى باعتباره نموذجاً حياً لطفل العالم الثالث مؤكدة أن مصر قد بدأت بالفعل فى تحقيق الاهداف التى عقد من أجلها المؤتمر وذلك باعلان السيد رئيس الجمهورية الفترة من عام ١٩٨٩ الى عام ١٩٩٩ عقداً لرعاية وحماية الطفل المصرى وانشاء المجلس القومى للطفولة والأمومة ليضع سياسة مستمرة ومستقرة لرعاية الطفل والأمهات فى مصر .

ثانيا : عقد محو الامية (١٩٩٠ - ١٩٩١)

اعلان رئيس الجمهورية

باعتبار العشر سنوات القادمة عقداً لمحو الامية وتعليم الكبار

رئيس الجمهورية :

انطلاقاً من حق كل مصرى في التعليم وأن يبقى متعلماً ما بقى فيه من حياة ، وإيماناً بخطورة مشكلة الامية في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية .

وانطلاقاً من مسئولية مصر ومكانتها التاريخية والحضارية في العالم .

والتزاماً بالدستور الذى نص على أن محو الامية واجب قومى .

وتجاوباً مع قرار « منظمة الامم المتحدة » باعتبار عام ١٩٩٠ عاماً دولياً لمحو الامية .

فإننا نعلن اعتبار العشر سنوات القادمة (١٩٩٠ - ١٩٩٩) عقداً لمحو الامية وتعليم الكبار في مصر .

وتنفيذاً لهذا الاعلان ، فإننا نطلب من كافة الجهات الحكومية والشعبية ، ومن جميع التنظيمات الحزبية والسياسية ، ومن جميع القطاعات والافراد أن تعمل متكاتفه بروح المسئولية القومية على تحقيق ما يلى :-

١ - سد منابع الامية بتحقيق الاستيعاب الكامل للتلاميذ في مدارس التعليم الاساسى .

٢ - حشد الطاقات وتنظيم حملة قومية شاملة تهدف الى القضاء على براثن الامية وتوفير المهارات الاساسية لدى الافراد من أجل العمل والانتاج .

٣ - ان يتكاتف التعليم النظامى في مختلف المؤسسات التعليمية مع التعليم الغير نظامى في أجهزة الاعلام وكافة المؤسسات الشعبية والرسمية ، على محو الامية في حملة قومية شاملة .

٤ - ان يرتبط محو الامية بالتدريب المهنى والتربية المستمرة .

٥ - غرس قيم العمل والانتاج والقيم الثقافية والاخلاقية الرفيعة في نفوس جميع المواطنين من أجل رفعة الوطن وتحقيق أهدافه في التنمية والسلام .

محمد حسنى مبارك

وقد أقر المجلس الأعلى لتعليم الكبار ومحو الأمية في ٢٤ فبراير عام ١٩٩٠ خطة الحملة القومية لمواجهة الأمية حتى عام ٢٠٠٠ بعد أن تم عرضها على السادة الوزراء المحافظين والأحزاب والهيئات والنقابات وجميع الأجهزة التنفيذية المعنية بمشكلة الأمية. في مصر حيث أعلنوا موافقتهم عليها بالاجماع .

ويبلغ عدد الأميين ، وفقاً لتعداد ١٩٨٦ ، ممن بلغوا ١٠ سنوات فأكثر (١٧١٦٠٦٢٤) يمثلون ٤٩٩٤٪ من جملة عدد السكان . وتحدد الخطة الهدف الكمي للحملة بمحو أمية ٧٨ مليون مواطن في مدة ١٠ سنوات على مستوى الجمهورية . ويوضح الجدول التالي توزيع هذا العدد على سنوات التنفيذ :

سنوات التنفيذ	من ستمحي أميتهم	النسبة
١٩٩١	٣٩١٦٥٠	٥٪ من المجموع
١٩٩٢	٧٤٤١٣٥	١٠٪ من الباقي
١٩٩٣	١٠٠٤٥٨٥	١٥٪ من الباقي
١٩٩٤	١١٣٨٥٢٦	يوزع الباقي على
١٩٩٥	١١٣٨٥٢٦	السنوات الخمس
١٩٩٦	١١٣٨٥٢٦	الباقية
١٩٩٧	١١٣٨٥٢٦	
١٩٩٨	١١٣٨٥٢٦	
الجملة	٧٨٣٣٠٠٠	

مبارك والاقتصاد
التنمية والاصلاح والتحرير
انجازات الخطة الخمسية للتنمية
الأولى والثانية (١٩٨٢ — ١٩٩٢)

مبارك والتنمية والاصلاح الاقتصادى

تعتبر الفترة من أكتوبر ١٩٨١ وحتى الآن فترة تشييد البنية الأساسية والانطلاق فى التنمية ، إذ أن التنمية هى لحة العمل الوطنى وسداه طوال هذا العقد . ويتضمن الخطاب السياسى للرئيس مبارك — قائد مسيرة العمل الوطنى فى هذه الفترة من التنمية على أوسع نطاق ممكن تشهده مصر المعاصرة — تصوراً معيناً للتنمية ، ورؤية للنظام الاقتصادى الذى يلائم بيئتنا ، وتحديد أهداف التنمية الاقتصادية وأسلوب تحقيقها ، والشروط الواجب توافرها للانطلاق فى التنمية ، كما يتضمن هذا الخطاب السياسى تصوراً للاصلاح الاقتصادى وأسلوباً لتحقيقه .

تصور التنمية :

لا يقف تصور الرئيس مبارك للتنمية عند أحد أبعاد الظاهرة الاجتماعية دون باقى أبعادها ، فليس الاقتصاد وحده هو موضوع التنمية ، بل المجتمع والثقافة أيضاً . ولا يتوقف هذا التصور عند فعاليات التنمية ، بل يمتد الى الغاية منها . يقول الرئيس : « التنمية .. لا تقتصر على التنمية الاقتصادية وحدها ، ولكنها تأخذ بالضرورة التنمية الاجتماعية والثقافية مع التأكيد على العدل الاجتماعى ^(١) . والتنمية بهذا التصور هى « قضية مصر » ^(٢) . وقد ظل البعد الاجتماعى ، أو غايته التنمية ، أو قضية العدل الاجتماعى شغلاً شاغلاً للرئيس منذ توليه المسئولية وحتى الآن . يقول فى حديثه للأهرام فى ٢٩ مارس ١٩٩١ « لابد من معاونة محدودى الدخل . وعندما أختلى الى نفسى ، وخلال اجتماعاتى مع الوزراء وأثناء زياراتى للخارج ولقائى مع قادة الدول التى تساعد مصر أقول دائماً ان على التزاما لا يمكن التخل عنه وهو حماية ذوى الدخل المحدود » .

وتتسق رؤية الرئيس للنظام الاقتصادى الذى يلائم بيئتنا مع مفهومه فى التنمية ، اذ يقول « ان رؤيتى للنظام الاقتصادى الذى يلائم بيئتنا تستند فى تصورى لهدفين رئيسيين هما : زيادة الانتاج وتحقيق العدالة الاجتماعية » ^(٣) .

اهداف التنمية الاقتصادية :

وتحقق التنمية الاقتصادية السليمة هدفين أساسيين هما : زيادة الانتاج القومى ، ورفع مستوى المعيشة الفردية ^(٤) . وقد استمر الرئيس مبارك يؤكد على هذين الهدفين فى خطابه السياسى طوال عقد كامل ، كما استمر يعمل فى قيادته للجهد الوطنى من أجل تحقيقهما . إن الهدفين مرتبطان ، إذ يتوقف مستوى معيشة الفرد على زيادة الانتاج القومى ، فكلما زاد الانتاج القومى المصرى كلما تحسن مستوى معيشة الفرد . يقول الرئيس : « هدف التنمية هو المزيد من الموارد لكى تكون أداة لتحقيق العدل الاجتماعى فى الخدمات التى تقدمها الدولة للمواطنين وفى إتاحة فرص العمل مع توفير الفرص الكاملة » ^(٥)

(١) كلمة الرئيس مبارك أمام رؤساء الجامعات فى ٢٢/١٠/١٩٨٤ .

(٢) كلمة الرئيس مبارك بمناسبة عيد المعلم فى ٣/٣/١٩٨٣ .

(٣) خطاب الرئيس فى الجلسة الختامية لمؤتمر الشرطة المصرية عام ٢٠٠٠ فى ٢٩/١/١٩٨٤ .

(٤) توضح هذه الرؤية منذ خطاب الرئيس مبارك فى افتتاح المؤتمر الاقتصادى القومى الذى كان مقدمة لوضع الخطة الخمسية الأولى

(٨٢ - ١٩٨٧) فى ١٣/٢/١٩٨٢ .

(٥) خطاب الرئيس فى افتتاح المؤتمر العام الرابع للمصريين العاملين فى الخارج فى ١٥/٨/١٩٨٧ .

وقد اعتبر الرئيس أن « زيادة الانتاج هي قضية مصر كلها » ، ومن ثم فقد دعا في أول خطاب يليه بعد أداء اليمين الدستوري لتولى رئاسة الجمهورية للفترة الثانية في ١٢ أكتوبر ١٩٨٧ الى « مؤتمر قومي لبحث وسائل الانتاج وتطور أنظمة التسويق ، تقدم فيه كل الخبرات القومية في الأجهزة الرسمية والمؤسسات العلمية والأحزاب السياسية ومواقع الانتاج المختلفة أراءها وأفكارها في هذا الموضوع الحيوى الذى تركز عليه النهضة ، وينتهى الى برنامج قومي تحدد فيه الأدوار في المرحلة القادمة » .

متطلبات تحقيق التنمية والإصلاح الاقتصادى :

يعدّ الخطاب السياسى للرئيس مبارك مجموعة من المتطلبات التى ينبغى توافرها لتحقيق التنمية . وهذه المتطلبات تجمع بين البعد السياسى والاجتماعى - الثقافى والاقتصادى والتشريعى ، على النحو التالى :

(١) المتطلبات السياسية - الأمنية :

تجمع هذه المتطلبات بين الاستقرار الداخلى والخارجى ، والسلام ، والانفتاح الانتاجى والمشاركة العامة . يقول الرئيس : « اذا لم يتوافر الأمن والاستقرار الخارجى والداخلى بالنسبة لمصر ، فان تنفيذ خطة التنمية يمكن أن يواجه صعوبات كثيرة » ^(١) . وأشار الى ذلك من قبل عندما قال : « ان أول متطلبات الإصلاح الاقتصادى هو الاستقرار والبعد عن الهزات والطفرات وتجنب اتخاذ القرارات المتضاربة » ^(٢) . وأوضح القائد أهمية السلام عندما قال : « ان السلام فتح باب التنمية والبناء والإصلاح والنهضة من أجل الحاضر والمستقبل » ^(٣) مؤكداً بذلك أهمية الجهود التى بذلتها القيادة المصرية من أجل التوصل الى السلام للاعداد للانطلاق فى التنمية .

وقد أكد الرئيس منذ بداية توليه للمسئولية أنه « لا رجعة عن سياسة الانفتاح الاقتصادى لأنها تمثل فى تقديرنا الطريق الأمثل للتنمية الاقتصادية والاجتماعية الشاملة » ^(٤) وأوضح سببية الانفتاح عندما قال : « ان مبدأ الانفتاح يجب الحفاظ عليه وترشيده بحيث نضمن اجتذاب رأس المال العربى والأجنبى فى المجالات الانتاجية التى تنفع القاعدة العريضة من أبناء مصر وتحقق لنا استيعاب أحدث الأساليب الانتاجية والتكنولوجيا دون أن تؤدى إلى تفاقم الظاهرة الاستهلاكية » ^(٥) . وهذا هو الانفتاح الانتاجى المقصود « ان الانفتاح الذى نسعى اليه ونعمل على ترسيخه هو الانفتاح الانتاجى » ^(٦) .

وفضلاً عن الانفتاح الانتاجى ، اهتم الرئيس بعاملين آخرين هما :

١ - أن تكون السياسة الخارجية فى خدمة التنمية حيث قال : بضرورة « توظيف التحرك الخارجى لخدمة أهداف التنمية والتطوير وتأمين المصالح القومية الحيوية ، فبزوال الحقبة الاستعمارية أصبح التحدى الاساسى الذى يواجه الامم على اختلاف قدراتها وظروفها هو تحسين الأوضاع الاقتصادية لابنائها ، وتحقيق استقلالها الاقتصادى ، الذى بدونه لا يكتمل الاستقلال السياسى ولا يزدهر الاستقلال الثقافى » .

وأضاف الرئيس : « اذا نحن ألقينا نظرة على تحركنا الخارجى فى الأعوام الماضية لوجدنا انه ركز على الجانب الاقتصادى الى حد كبير ، سواء بالعمل على زيادة حجم المساعدات التى نحصل عليها من الدول الصديقة ، أو عقد الاتفاقيات الخاصة بالتبادل التجارى الذى يعود على الاقتصاد الوطنى بالنفع ، أو جذب أطراف خارجية للتعاون معنا فى تحديث وسائل الانتاج فى مصر وادخال التكنولوجيا الحديثة فى الصناعة والزراعة والخدمات » ^(٧) .

(١) حديث مبارك فى عيد الشرطة فى ١٩٨٤/١/٢٥ .

(٢) خطاب الرئيس فى ١٩٨٢/٧/٢٦ .

(٣) خطاب الرئيس فى لقائه بقيادات الحزب الوطنى الديمقراطى فى ١٩٨٤/١/١٧ .

(٤) خطاب الرئيس أمام مجلسى الشعب والشورى فى ١٩٨١/١١/٨ .

(٥) خطاب الرئيس فى المؤتمر العام للحزب الوطنى فى ١٩٨٢/١/٢٦ .

(٦) خطاب الرئيس فى عيد العمال ١٩٨٣/٥/١ .

(٧) خطاب الرئيس أمام مجلس الشعب فى ١٩٨٧/١٠/١٢ .

وأوضح الرئيس مبارك المعنى نفسه عندما تحدث عن واجبات الدبلوماسية المصرية : « لقد أصبح من الواجبات الأساسية للدبلوماسية المصرية البحث عن مصادر التمويل اللازمة للاحتياجات الاستثمارية المختلفة في شتى قطاعات الانتاج ، وترويج المنتجات المصرية ، وفتح المزيد من الاسواق لها ، والاستفادة من تجارب وجهود التنمية في شتى دول العالم » (١) .

٢ - أما العامل الثانى الذى يهتم به الرئيس لتلبية متطلبات التنمية فهو التكنولوجيا الحديثة لخدمة الانتاج بزيادة كفه وتحسين نوعه حتى يتمكن من ارضاء اذواق المستهلكين فى الداخل والمنافسة فى السوق العالمى . من هنا دعا الرئيس الى « ان نفتح مجالات التعاون بلا حدود مع مراكز التحسين والتجديد فى العالم » (٢) .

المشاركة العامة :

دعا الرئيس بوضوح منذ البداية الى ضرورة أن تكون هناك مشاركة عامة فى تشخيص الأوضاع الاقتصادية وفى البحث عن طريق اصلاحها . يقول الرئيس : « ان الحكومة وحدها لا يمكن أن تحقق المعجزات أو أن تأخذ على عاتقها الوفاء بكل متطلبات التنمية ، بل يجب أن تكون هناك مشاركة شعبية حقيقية لأن الجهد المطلوب للانطلاق الى مشارف المرحلة الجديدة يتجاوز طاقات الجهاز الحكومى ويتطلب عطاء كل فرد من أبناء مصر المتطلعين لخدمة هذا الوطن المفدى » (٣) . وكرر الرئيس هذا المعنى أمام الاقتصاديين المصريين فى افتتاح المؤتمر الاقتصادى القومى فى ١٣ فبراير ١٩٨٢ : « يجب أن نشترك جميعا فى التصدى لهذه المسئولية ، لأن الامر يخصنا جميعا ، وكل تدعيم للاقتصاد الوطنى يعود علينا جميعا بالخير المباشر ، ومن ثم يتعين أن تكون هناك مشاركة جماعية فى بحث الاساليب والبدائل الكفيلة بتعزيز قاعدة الانتاج وزيادة نسبة الادخار والاستثمار وترشيد الاستهلاك ومحاربة الاسراف فى شتى صوره » .

وهكذا تتحقق الديمقراطية فى مجال التعامل مع المشكلات والبحث عن الحلول فى المجال الاقتصادى بافساح أوسع نطاق ممكن للمشاركة الشعبية الحقيقية . هكذا يدعو مبارك الى وجوب « أن تكون هناك مشاركة شعبية حقيقية » . و « مشاركة جماعية » .

(ب) المتطلبات الاجتماعية - الثقافية :

يحتاج الانطلاق فى التنمية الى تغيير فى الاتجاهات الاجتماعية - الثقافية المنتشرة ، وعادات السلوك بحيث يتم الأخذ باتجاهات وسلوكيات مواتية لعمليات التنمية ، فقد دعا الرئيس مبارك الى « الاقلاع عن الاسراف والبذخ والمظاهر الكاذبة » (٤) .

« والى الحد من الاستهلاك الزائد والقضاء على الفاقد فى كل صوره واشكاله » (٥) . ودعا الرئيس الى « تغيير عاداتنا الاستهلاكية واساليبنا المعيشية ، واتباع منهج جديد للحياة أساسه الاعتدال فى الانفاق والتخطيط للمستقبل » (٦) . وهو نفس المعنى الذى طالب الرئيس به فى عيد العمال فى ١٩٩١ : « يجب أن نعيد التفكير فى اسلوب حياتنا وانفاقنا بحيث نتعلم أن نحيا فى المستوى الذى تسمح به قدراتنا ومواردنا بأن نضبط استهلاكنا بحيث يقتصر على السلع والخدمات الضرورية » .

ويعود الرئيس مبارك الى الوجه المضى فى التراث الدينى بحثا عن القيم والمبادئ التى يمكن أن تسعفنا فى مجال التغيير الاجتماعى - الثقافى ، يقول فى ذكرى المولد النبوى الشريف فى ١٩٨٩ : « ان من الوسائل التى يمكن أن تسهم فى حل المشكلة الاقتصادية ، أن نأخذ أنفسنا بما دعا اليه الرسول ﷺ من العمل الجاد والانتاج الأجود والاقتصاد فى

(١) كلمة الرئيس فى الاحتفال بيوم الدبلوماسية المصرية فى ١٦/٣/١٩٨٨ .

(٢) خطاب الرئيس فى عيد العمال فى ١/٥/١٩٩١ .

(٣) خطاب الرئيس فى المؤتمر العام للحزب الوطنى فى ٢٦/١/١٩٨٢ .

(٤) خطاب الرئيس فى عيد العمال ١/٥/١٩٨٣ .

(٥) خطاب الرئيس فى عيد العمال فى ١/٥/١٩٨٦ .

(٦) خطاب الرئيس فى عيد العمال فى ١/٥/١٩٨٣ .

المعيشة وتجنب الاسراف والاهدار والترفع عن الاستغلال والاحتكار والتعفف عن مال الغير ، بما في ذلك حق الدولة والمال العام . وكل هذا يفترض الامانة والصدق والاحترام للوقت وتقدير العمل والاهتمام بالتجديد والاخذ بالاساليب العلمية الدقيقة واقامة الادارة الصحيحة وتوظيف الرقابة اليقظة الامينة .

ويلفت الرئيس الانتباه الى ضرورة أن نفضل منتجاتنا وأن نعتز بما نصنع ، فقد دعا الى « بدء حملة قومية تأخذ طابع الاستمرار ويكون شعارها نحن نفضل المنتجات المصرية المصنوعة بأيدي عمال مصر »^(١) . واهتم الرئيس بأن تكون النخبة أول من يضرب المثل في هذا المجال : « لابد أن يكون كل منا نواة طيبة في هذا الشأن خاصة هؤلاء الذين يشغلون مواقع تنفيذية أو تشريعية حتى يضرب المثل للآخرين ويكون سلوكنا انعكاسا للمبادئ التي نرددها »^(٢) .

الاعتماد على الذات :

ولا شك أن الاتجاه الاجتماعي - الثقافي الاساسي الذي تتطلبه التنمية والتقدم هو الاعتماد على الذات . يقول الرئيس : « علينا أن نعتمد على انفسنا وأن ندبر مصادر جديدة للنتاج »^(٣) ، ويقول « ان احدا لن يحل لنا مشاكلنا .. الحل لن تقدم لنا على أطباق من ذهب أو فضة ، فلا حل الا بعقولنا ولا بناء الا بسواعدنا ، ولا نهضة الا اذا صحونا ونهضنا بارادتنا وتصميمنا »^(٤) . ويدعو الى الترابط والتعاون والتضامن في هذا المجال حين يبين أن « أيدينا المترابطة القوية هي القادرة على رفع كل الأثقال لكي نخفف الأعباء عن كاهل المكودين والعارقين »^(٥) . غير أن الاعتماد على الذات يحتاج الى تخطيط يستهدف زيادة الاعتماد على الموارد القومية .. من هنا فإن « الركيزة الهامة في الخطة الخمسية الثانية هي أننا نريد أن يعتمد التمويل للتنمية في شقه الأكبر على الموارد المصرية بدلا من القروض الخارجية ، وهو ما يتطلب جهدا شاقا لدعم القدرة الذاتية للاقتصاد المصري ، ولن يتأثر ذلك الا بزيادة الانتاج لزيادة الموارد »^(٦) .

ويضع الرئيس المعونات والمساعدات الأجنبية في موضعها الصحيح حين يقول : « ان المعونات والمساعدات الأجنبية ليست هي التي تصنع التقدم ، بل هي عوامل مساعدة في ظروف معينة ولفترة زمنية محددة . وما من دولة حققت تقدما الا بالاعتماد على أبنائها في العمل ... أي أن الاعتماد على القوة الذاتية هو أساس أي تقدم في أية دولة في العالم »^(٧) .

ولا شك أن الاتجاهات والسلوكيات المتواجدة في مجال الانجاب تلعب دورا معيقا أو دافعا للتنمية . فالزيادة السكانية الضاغطة على مواردنا هي نتاج لاتجاهات وسلوكيات اجتماعية - وثقافية غير مشجعة بل ومعيقة للتنمية . من هنا الدعوة الى ضبط الزيادة ، والتحول الى الاهتمام بنوعية الفرد . الأول هو مجال تنظيم الأسرة ، والثاني هو مجال التنمية الاقتصادية - الاجتماعية التي تعمل على زيادة الانتاج والاهتمام بتعليم الفرد وصحته وثقافته .

ويعطى الرئيس مبارك أهمية كبرى للتغيير الاجتماعي كمتطلب للتنمية وزيادة الانتاج ، فيقول : « ان التغيير يتجه الى ثلاث ساحات رئيسية : تغيير اجتماعي ، تغيير سياسي ، وتغيير اقتصادي .. انني أضع التغيير الاجتماعي في المقدمة لانه تغيير في السلوك الجماهيري يجب أن يكون عنوانا للانتماء الى مصر الغد الجديد .. وهو تعبير عن أخلاقيات جديدة في معنى أداء الواجب ، ومعنى الترابط الاجتماعي ومسئوليات الأسرة والمدرسة والالتزام بالقيم الروحية قولاً وفعلًا وتعاملًا مع النفس أولاً ثم مع الغير ، ع^(٨) فالتغيير الاجتماعي هو متطلب ضروري للتغييرين السياسي والاقتصادي ، ذلك هو التغيير من أدنى وعلى أوسع نطاق وهو ما يتسق مع متطلبات النهضة .

(١) خطاب الرئيس في المؤتمر الأول لشباب الحزب الوطني ١٩٨٣/١/١٦ .

(٢) خطاب الرئيس أمام مجلسي الشعب والشورى في ١٩٨٣/١١/٦ .

(٣) خطاب الرئيس في عيد العمال ١٩٨٦/٥/١ .

(٤) خطاب الرئيس في عيد العمال ١٩٨٨/٥/١ .

(٥) خطاب الرئيس في ذكرى ثورة يوليو (١٩٩٠) .

(٦) خطاب الرئيس في عيد العمال في ١٩٨٧/٤/٣٠ .

(٧) خطاب الرئيس في عيد العمال في ١٩٨٥/٥/١ .

(٨) خطاب الرئيس في عيد العمال في ١٩٩١/٥/١ .

المتطلبات التشريعية للتنمية :

تحتاج التنمية الى تحقيق ثورة في القوانين ، أو تغيير في فلسفة التشريع تسمح للمبادرة الفردية بالعمل دون عوائق او قيود . وقد عبر الرئيس عن ذلك في حديثه لصحيفة الجمهورية في ١٧ يوليو ١٩٩١ عندما قال : « لقد قمنا بالفعل بثورة في القوانين تم خلالها تصفيتها وتنقيتها من الأحكام والمواد المتناقضة ، وما زالت عملية التنمية والتطوير لثورة القوانين مستمرة » . وفي هذا المجال ، جاء قانون الاستثمار رقم ٢٣٠ لسنة ١٩٨٩ وغيره من القوانين الجديدة في مجال الاعمال ، وحسابات البنوك وغيرها ، وهى القوانين التى ترسئ أسس النظام الاقتصادى الناجم عن الاصلاح الاقتصادى .

ولا شك أن أحد أهداف ثورة القوانين هذه هو توفير أحد متطلبات التنمية وهو التمويل . فالتحرير - على مستوى القوانين - يشجع رأس المال الخاص على دخول مجال الاستثمار . يقول الرئيس : « اننا نعطي فرصا كبيرة للاستثمار دون قيود او متطلبات في المدن الجديدة ، ونعطي المستثمر فيها حرية تامة سعيا لاجتذاب رؤوس الاموال المصرية والعربية والاجنبية وتحويلها الى طاقة انتاجية متجددة لا تعوقها تعقيدات روتينية أو حواجز بيروقراطية » ^(١) .

وقد أشار الرئيس الى العلاقة بين تحرير الاقتصاد وتطوير التشريع في خطابه في عيد العمال (١٩٩١) عندما قال :

« لكي يتحقق التغيير نحو تحرير الاقتصاد .. فانه لا بد من :

- تطوير التشريع بما يخدم هدف التحرير ... وقد تم فعلا اعادة النظر في القوانين المنظمة للنشاط الاقتصادى

لكي تتفق في نصوصها وروحها مع أهداف التحرير » .

أسلوب تحقيق التنمية ودور القطاعين :

التخطيط - عند الرئيس مبارك - هو أسلوب الانتقال من الأهداف والطموحات الى التنفيذ على أرض الواقع . وقد تأسس العمل الوطنى في فترة رئاسته الأولى على قاعدة الخطة الخمسية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية (١٩٨٢ - ١٩٨٧) ، وهو الأمر الذى استمر على نفس الوتيرة في فترة قيادته الثانية للعمل الوطنى . ودائما ما يسبق التخطيط مرحلة تمهيدية هى مرحلة البحث وتجميع الآراء ، أى بحث المشكلة أو الوضع وتشخيصها وجمع الآراء بصدد حلها ووضع البدائل التى يمكن الاختيار منها . وهنا يلتفت الرئيس الانتباه الى ضرورة الاهتمام بإمكانية التنفيذ حين التفكير في حل معين ، فالعبرة ليست بإمكانية الحل على مستوى الفكر وانما بإمكانية الحل على مستوى الفعل . لقد كان المؤتمر الاقتصادى في فبراير ١٩٨٢ مقدمة للخطة الخمسية الأولى . كما اقترح الرئيس عقد مؤتمر قومى لزيادة الانتاج في الظروف التى كان يجرى الاستعداد فيها لوضع الخطة الخمسية الثانية .

ومن ناحية أخرى ، لا يتوقف الجهد عند وضع الخطة ، بل لا بد من « التنفيذ المنضبط ، والمتابعة النشيطة المستمرة ، والرقابة الشعبية الحريضة على تفوق الاداء ، وتجنب الازخام » ^(٢) .

قال الرئيس مبارك عن أهمية أسلوب التخطيط : « لولا أننا اتجهنا الى أسلوب التخطيط الذى يقدم الحلول المستمرة وفقا للاولويات ، لكنا قد واجهنا وضعا بالغ الخطورة ليس له من علاج ، وخاصة بعد ان حاصرتنا تراكمات ضخمة على مدى سنوات طويلة » ^(٣) .

ويعرف الرئيس أسلوب التخطيط ، ببساطة « بأنه البدء بتحديد الاولويات والأهداف لنوجه اليها الامكانيات المتاحة » ^(٤) . ويشترط القائد أن تقوم الخطة على أسس علمية سليمة ، وأن يتسم المنفذون للخطة بمستوى عقلى فكرى متقدم ، وأن يكون هؤلاء المنفذون على دراية بالتقدم المنجز على مستوى العالم . يقول : « نريد لخطط التنمية أن تكون

(١) خطاب الرئيس في عيد العمال ١٩٩١/٥/١ .

(٢) خطاب الرئيس في مجلس الشعب في ١٩٨٧/١٠/١٢ .

(٣) خطاب الرئيس في عيد الشرطة في ١٩٨٥/١/٢٤ .

(٤) حديث الرئيس لقيادات بنى سويف في ١٩٨٥/١٠/٢٠ .

قائمة على أسس علمية سليمة ، وأن يباشرها وينفذها شباب متطور بعقله وفكره ، غير منعزل عن الوثبات العالمية في آفاق الانتاج والخدمات « (٤) .

وإذا كنا قد تمكنا من وضع أسس الانطلاق في فترة الخطة الخمسية الأولى (١٩٨٢ - ١٩٨٧) ، وبدأنا بذلك استئناف عملية التنمية في مرحلة الانطلاق في مرحلة الخطة الخمسية الثانية (٨٧ - ١٩٩٢) ، فإن هذا كله كان ثمرة « لتخطيط علمي منظم وإرادة متفتحة لا تتلمس الأعذار لتراجع أو فشل أو عجز عن أداء المسئولية الكاملة » (٥) .

دور القطاعين العام والخاص

ليست المسألة عند الرئيس مبارك بمتوقفة عند « عام » و « خاص » ، فهو لا يقف كثيرا عند القوالب أو الهياكل . ان العبرة كلها هي بالنتيجة : الانطلاق في التنمية أو الوصول الى الاقتصاد القوى أو زيادة الانتاج وتحسين مستوى المعيشة . من هنا كان تركيز الرئيس منذ البداية على اطلاق قدرات القطاع العام ومعالجة مشاكله بما يكفل تحقيق شركاته للأهداف الانتاجية (٦) ، « فتدعيم هذا القطاع وزيادة امكانياته وقدراته هو خط أساسي ثابت في أى اصلاح اقتصادي ... ان العلاج له هو مزيد من الدعم والتطوير والرعاية والقضاء على المعوقات والقيود لأن المطلوب هو اطلاق تلك الطاقة الهائلة وتوظيفها لخدمة الجماهير » (٧) . بل لقد أخذ الرئيس على عاتقه كمهمة تطوير القطاع العام ، حين قال في حديث لمجلة المصور : « مهمتى أن أطوره » (٨) . ويتم تنفيذ هذه المهمة عن طريق اتباع اسلوب « تخطيط شجاع لتطويره وترشيده الى آفاق أرحب وانتاج أضخم » (٩) . ويتضمن هذا التخطيط « اعطاء القطاع العام استقلالية خطوة خطوة في اطار الاصلاح الاقتصادي العام .. لا بد من أن تعمل وحدات القطاع العام كوحدات اقتصادية ... له أن يحدد السعر ... ويضع نظام الاجور ونظام الحوافز الخاصة به ويعين الادارة التي يريد بها » (١٠) .

وينطلق حرص الرئيس على اصلاح وتطوير القطاع العام من تصوره لدور القطاع العام ومن موقع هذا القطاع في خريطة النظام الاقتصادي - الاجتماعي المصري كله . فالرئيس مبارك يحرص على أن يكون هناك سلام اجتماعي وتوازن اجتماعي (١١) ، وغياب القطاع العام أو عجزه عن أداء وظائفه في الانتاج يؤدي الى ظهور مشاكل اقتصادية واجتماعية لأن « القطاع العام له دوره في حفظ التوازن » (١٢) عن طريق ما ينتجه ، وعن طريق الدخل الذي يحققه للدولة ، وعن طريق استخدامه في تنفيذ سياسة سعرية تستهدف مساعدة الفئات غير القادرة (١٣) . باختصار ، « القطاع العام موجود أساسا من أجل احداث التوازن الاجتماعي للفئات غير القادرة وهذا هو همى رقم واحد » (١٤) .

ويعطى الرئيس مبارك للقطاع الخاص فرصة العمل من أجل « زيادة الانتاج » : « ان القطاع الخاص يستطيع أن يشترك في عملية زيادة الانتاج في بعض المجالات بفاعلية كبيرة » (١٥) ، فالقطاع الخاص « له دوره المشروع الذي لا غنى عنه والذي يجب أن يمارسه بلا خوف أو تردد » (١٦) .

(١) كلمة الرئيس في افتتاح المؤتمر العام الرابع للمصريين بالخارج في ١٥/٨/١٩٨٧ .

(٢) خطاب الرئيس في الذكرى ٣٨ لثورة يوليو ١٩٥٢ (١٩٩٠) .

(٣) رسالة الرئيس في الاحتفال باليوبيل الفضي لاتحاد العمال ١/٣٠/١٩٨٢ .

(٤) خطاب الرئيس في عيد العمال ١/٥/١٩٨٢ .

(٥) في ١٧/١/١٩٨٦ .

(٦) خطاب الرئيس في افتتاح المؤتمر الثامن لأكاديمية البحث العلمي في ٢/٢/١٩٨٦ .

(٧) حديث الرئيس للاهرام في ١٢/٧/١٩٨٩ .

(٨) حديث الرئيس لمجلة الوطن العربي في ٦/١١/١٩٨٧ .

(٩) تصريحات الرئيس في العامرية في ٩/٣/١٩٨٨ .

(١٠) تمكس تصريحات الرئيس للاهرام في ٢٦/٨/١٩٨٩ هذه المعاني .

(١١) حديث الرئيس للجمهورية في ٢٠/١/١٩٩٠ .

(١٢) خطاب الرئيس في عيد العمال ١/٥/١٩٨٢ .

(١٣) نفس الخطاب .

غير أن الرئيس لا يفتح الباب إلا لنوع معين محدد من هذا القطاع الخاص ، يعرفه على النحو التالي : « القطاع الخاص الوطنى المنتج الذى يؤمن بأن له دورا أساسيا فى البناء وصنع التقدم ، ويدرك أن عليه التزاما قوميا يتجاوز المصالح المادية والنزاعات الفردية ، فكان حقا على الدولة أن تهيم له كل فرص الاسهام والمشاركة فى بناء مصر الجديدة » (١). ويكرر الرئيس هذا التعريف فى افتتاح الدورة البرلمانية فى ١٣/١١/١٩٨٥ حين يقول : « القطاع الخاص الذى يعمل فى اطار احتياجات الشعب وفى اطار خطة التنمية ويحترم القوانين ويجد فرصا جديدة للعمل أمام شباب مصر ، ويؤدى الضرائب بالامانة والطهارة ولا يسعى الى كسب غير مشروع على حساب الفئات محدودة الدخل » .

هذا النوع من القطاع الخاص « مطالب بالكثير فى المجال الزراعى والصناعى ، وليكن هدفه الاقتراب من تحقيق الاكتفاء الذاتى فى السلع والخدمات وتحسين نوعية المنتجات المصرية واقتحام الاسواق الخارجية » (٢).

ومما يجدر ذكره أن اسلوب التعامل مع هذه القضية قد تميز بالتدرج ولم يغفل عن الآثار الجانبية لـ كل نقلة اقتصادية تتحول فيها الدولة من نظام الى نظام « (٣) كما اهتم بكفالة الاستقرار والثقة حتى ينطلق الفرد ومبادراته الحرة فى العمل الاقتصادى المنتج الذى يعى الوظائف الاجتماعية لما يقوم به من جهد والمسؤولية الاجتماعية التى تترتب على حرية العمل الاقتصادى .

وهكذا يقوم بالعمل الاقتصادى قطاعان . « ولتطوير الاداء الاقتصادى ينبغى التحرك على محورين : الاول تحرير القطاع العام وتطويره بتغيير الهيكل الانتاجى لوحده ومنحها حرية الادارة مع الالتزام بأهداف انتاجية محددة وادخال اصلاحات مالية على نظم العمل فى شركاته . وعلى هذا فان القضية ليست قضية بيع القطاع العام أو تغيير ملكيته ، وانما هى قضية تعزيزه ورفع كفاءته بحيث ينتج أكثر ويحقق ربما أعلى ويقدم خدماته لقاعدة أوسع من المواطنين . الثانى تحضير القطاع الخاص من خلال توسيع حيز الملكية الخاصة للشركات المشتركة والعامة القائمة منها والجديدة . ومن خلال وضع السياسات المالية النقدية التى تدعم أنشطته » (٤) .

نتهى الى أن قضية الاحتفاء بالقوالب والهيكل تؤول ، ويحل محلها اهتمام بجوهر العمل الاقتصادى ، فالقوالب التى لا تفيد فى هذا الجوهر لا يمكن الاحتفاء بها أو احترامها . ان القطاعين « يشتركان فى قيامهما على سواعد أبناء مصر الفتية ويوفران مزيدا من فرص العمل أمام كل مواطن صالح جدير بشرف العمل على هذه الأرض الطيبة » (٥) .

ويعالج الرئيس هذه القضية بصورة واضحة قاطعة نهائية ولا لبس فيها حين يقول :

« اذن فجوهر سياسة التحرر الاقتصادى هو توفير المناخ الملائم لتوفير ما يلزم للمواطن من السلع والخدمات بسعر مناسب بقدر الامكان وتمكين المجتمع من استخدام اكبر قدر من الطاقة المتجددة من قوة العمل ، ولا يهم هنا هوية المنتج الذى يقوم بتوفير هذه السلع والخدمات وما اذا كان ينتمى الى القطاع العام أو ينتمى الى القطاع الخاص ، لأننا منذ بدأنا برنامج التحرر الاقتصادى قد خرجنا من دائرة الانحياز الى قطاع على حساب قطاع آخر وتبنيينا خطا واضحا لا لبس فيه قوامه أن كلا من القطاعين يعتبر بموارده واستخداماته ثروة للمجتمع المصرى كله » (٦) .

الاصلاح الاقتصادى :

الاقتصاد القومى السليم - عند الرئيس مبارك - هو أساس قوة الدولة . يقول فى كلمته التى افتتح بها المؤتمر الاقتصادى القومى فى فبراير من عام ١٩٨٢ : « اذا كنا نريد أن تكون مصرنا الحبيبة عزيزة قوية - وقد عاهدنا الله على ذلك - فلا بد أن تكون قوتها مستندة الى اقتصاد قوى سليم ، وأن نعمل على تحقيق الرخاء للمجتمع ككل وللأفراد » (٧) .

(١) خطاب الرئيس فى مجلسى الشعب والشورى ١٥/٥/١٩٨٢ .

(٢) خطاب الرئيس فى عيد العمال ٣٠/٤/١٩٨٧ .

(٣) حديث الرئيس لصحيفة السياسة الكويتية ١٧/١٠/١٩٨٤ .

(٤) خطاب الرئيس أمام مجلسى الشعب والشورى ١١/١١/١٩٨٩ .

(٥) خطاب الرئيس فى عيد العمال فى ١/٥/١٩٩١ .

(٦) خطاب الرئيس أمام مجلسى الشعب والشورى فى ١٥/١٢/١٩٩٠ .

(٧) كلمة الرئيس فى افتتاح المؤتمر الاقتصادى فى ١٣/٢/١٩٨٢ .

وإذاً ينظر الى الواقع لتشخيص حالة الاقتصاد ، تواجهه - كقائد - مجموعة من « اصعب ظروف اقتصادية يمكن أن يواجهها بلد في أمس الحاجة الى التطوير والنمو »^(١) :

- ١ - « البنية الأساسية التي يقوم عليها أى بناء انتاجى أو اقتصادى في شبه خلل كامل » .
- ٢ - « المصانع .. متوقفة عن العمل بطاقتها الكاملة بسبب تهاك الآلات أو عدم توفر العملة اللازمة لشراء المواد الخام » .
- ٣ - « وسائل الاتصال والمواصلات والسكك الحديدية متهاكة متداعية » .
- ٤ - « البلاد كلها مهددة بالآوبئة بسبب تآكل الصرف الصحى » .
- ٥ - « كانت الديون المتراكمة من أكبر العقبات في طريق البناء » .
- ٦ - « كانت القيود المفروضة على الاستثمار تشكل عقبة أخرى » .
- ٧ - « كان الانفتاح قد اتجه الى الاستهلاك وتكوين الثروات الشخصية العاجلة دون بناء القاعدة الانتاجية التي ينطلق منها التطور » .
- ٨ - « ندرة الموارد من العملات الصعبة » .
- ٩ - « تزايد مستمر مخيف في عدد السكان يبتلع الطاقات التي يمكن أن ندبرها بشق الأنفس » .
- ١٠ - « أصبحنا مهدين بتوقف التعامل الدولى معنا مادامت قدراتنا الانتاجية عاجزة عن الوفاء بالتزاماتنا مع الهيئات والمؤسسات الدولية » .

ان المقارنة بين الوضع كما كان ينبغي والوضع الفعلى القائم تشير الى ضرورة الاصلاح ، وهى المهمة التي بدأ بها الرئيس مبارك منذ البداية ، يقول : « لقد بدأنا التغيير نحو تحرير الاقتصاد المصرى منذ اليوم الاول الذى حظيت فيه بثقة الشعب وتوليت فيه امانة المسؤولية الاولى .. ولقد سرنا في الاصلاح الاقتصادى بخطوات مدروسة محسوبة ، ولم يكن عملنا قفزات غير مسئولة تأخذ الشكل الدعائى »^(٢) ، وبذلك كان الجهد المصرى في اصلاح الاقتصاد منذ عام ١٩٨٢ سابقا لشيوع لغة الاصلاح والتحرر الاقتصادى في العالم في أواخر الثمانينات ، وهو ما يعنى أصالة الحركة الاصلاحية في هذا المجال .

وقد حدد الرئيس مبارك الهدف الأول من الاصلاح الاقتصادى في خطابه أمام المؤتمر العام للحزب الوطنى الديمقراطى في ٢٦ فبراير ١٩٨٢ باعتباره « زيادة الانتاج » . وكان هذا الهدف ولا يزال هو غاية الاصلاح الذى تتفرع منه الغايات الأخرى ، فالانتاج وتنميته هو المحور الرئيسى لتطوير كافة المتغيرات الاقتصادية لصالح تقوية البنيان الاقتصادى والنهوض به .

وفي ١٩٨٩ ، عرض الرئيس للاصلاح الاقتصادى فقال : « لقد وضعنا برنامجا شاملا للإصلاح الاقتصادى وقد تم وضع هذا البرنامج بشكل يراعى الآتى :

- ★ يأخذ في الاعتبار المصالح القومية الحيوية على المدى القصير والمتوسط والطويل .
- ★ يهدف الى زيادة الانتاج والانتاجية في كل القطاعات سواء الزراعية أو الصناعية أو تلك المتعلقة بالخدمات .
- ★ ينشط ويزيد حجم الصادرات المصرية بهدف تحسين ميزاننا التجارى وميزان المدفوعات .
- ★ يشجع وينشط دور القطاع الخاص لأننا نعتقد بحسم أن له اسهاما في عملية التنمية الاقتصادية . من هنا يشكل ذلك القطاع حوالى ٤٠٪ من حجم الاستثمار الكلى في خطة التنمية الخمسية الحالية ، ويمثل هذا الرقم ثلاثة أضعاف ما كان مخصصا له في الخطة الخمسية الماضية .
- ★ يسعى الى تحديث نظام الانتاج في مصر عن طريق ادخال التكنولوجيا الجديدة المناسبة لاحتياجاتنا .
- ★ يعطى حوافز اضافية للاستثمار الأجنبى والمحلى على السواء »^(٣) .

(١) خطاب الرئيس بمناسبة عيد العمال ١٩٩١/٥/١ .

(٢) خطاب الرئيس فى عيد العمال ١٩٩١/٥/١ .

(٣) كلمة الرئيس فى أعضاء الغرفة التجارية الأمريكية فى ١٩٨٩/٤/٣ .

مطالب الإصلاح الاقتصادى :

لم يمض حديث أو خطاب للرئيس طوال السنوات العشر الماضية دون أن يشير الى مطلب أو آخر من مطالب الإصلاح الاقتصادى ، فزيادة الانتاج - كمطلب اولى للإصلاح - موضوع مشترك فى احاديثه طوال هذه الفترة . غير أن خطابه الرئيس ١٥ من ديسمبر عام ١٩٩٠ وأول مايو عام ١٩٩١ يجمعان معظم مطالب الإصلاح التى نادى بها الرئيس على مدى عشر سنوات متواصلة . وتنقسم هذه المطالب الى ما هو اقتصادى وما هو اجتماعى - ثقافى .

١ - مطالب الإصلاح الاقتصادى فى المجال الانتاجى :

(أ) زيادة معدلات النمو فى القطاعين الرأئدين فى الاقتصاد القومى وهما القطاع الزراعى والقطاع الصناعى دون تفرقة بين القطاع العام والقطاع الخاص ، فهدف الإصلاح « هو زيادة الانتاج ورفع الانتاجية بما يمكننا من مواجهة المشكلتين الاساسيتين اللتين يعانى منهما المجتمع وهما مشكلة ارتفاع الاسعار ، ومشكلة انتشار البطالة » (١) غير أن المسألة لا تتوقف عند الكم ، ذلك « أننا أمام تحد من نوع جديد ، هذا التحدى هو أن تكون منتجاتنا هى الافضل فى أسواق العالم . الكل يتصارع ولا سبيل الى ذلك الا من خلال جهد شاق ومتميز فى مجال التحسين والتطوير والتجديد والابتكار » وهنا ينبه القائد المنتجين فى مصر : « أقول لكم بكل اختصار وصراحة ان منتجات الامس لن تستطيع المزاومة فى أسواق الغد » (٢) ، ويطلب الرئيس « بالتحسين والتجديد والابتكار » فى انتاج السلع وفى تغليفها وفى تسويقها .

(ب) « زيادة حجم الاموال المستثمرة ، وذلك من خلال دعوة القطاع الخاص للمشاركة مع بعض شركات القطاع العام ... وذلك بطرح جزء من الاسهم لمشاركة المواطنين » (٣) .

(ج) « توفير المناخ الصحى للاستثمار على أوسع نطاق ... (عن طريق) تخليص الاستثمار من كافة القيود والمعوقات بحيث يكون المبدأ الذى يحكم حركتنا ويهدى خطانا هو أنه لا قيود على الاستثمار تؤثر على المنافسة مما يتطلب معاملة القطاع الخاص فى كل شئون استثمارية بنفس القواعد التى يعامل بها القطاع العام » (٤) .

وينظر الرئيس الى الاستثمار نظرة واسعة تجمع بين الاستثمار الرأسمالى والاستثمار فى رأس المال البشرى ، فيجد أن هذا الأخير يلعب دورا اساسيا فى نجاح الاول . يقول الرئيس فى خطاب أول مايو ١٩٩١ : « ان تنمية الاستثمار تعتمد أولا وقبل أى اعتبار على التنمية البشرية ، أى على بناء الانسان القادر على الاسهام الفعال فى زيادة الانتاج المتميز الذى يقدم موارد جديدة تستخدم فى استثمارات متزايدة وبذلك لا نعود الى الحلقات المفرغة من التضخم والاستخدامات الاستهلاكية الزائدة » :

(د) الاهتمام بزيادة الصادرات . وقد وضع الرئيس أمام المؤتمر القومى للتصدير فى ٧/٧/١٩٨٥ مهمة الاجابة على هذه التساؤلات : « كيف نزيد من صادراتنا ؟ وما هى العقبات القائمة أمامنا ؟ وكيف نزيل هذه العقبات ؟ » ، وقال أن الاجابة على هذه الاسئلة يمكن أن تشكل أساس البدء فى مرحلة جديدة فى تنمية اقتصادنا القومى على الأسس الصحيحة . وأوضح الرئيس أمام نفس المؤتمر أنه « لا زيادة للصادرات بغير زيادة الانتاج أولا ، وزيادة الانتاج يجب ان يواكبه تطوير أساليب الانتاج وتحسين نوعية المنتجات ورفع جودتها . وإذا كانت السلعة جيدة ، فلا بد أن تكون بسعر يستطيع مواجهة المنافسة فى الأسواق الخارجية » . ان جودة الانتاج وجودة التغليف واتقان فنون التسويق فى السوق العالمى هى متطلبات اساسية لزيادة الصادرات . ولا مناص من تنويع السلع المصدرة حتى لا تتعرض حصيلة الصادرات لتذبذبات شديدة . ومن هنا تاتى دعوة الرئيس الى الاتصال المستمر بمراكز التحسين والتطوير فى العالم ، ومراكز التقدم التكنولوجى ، من أجل رفع نوعية منتجاتنا وأساليب تغليفها وتسويقها .

(١) خطاب الرئيس ١٥/١٢/١٩٩٠ .

(٢) خطاب الرئيس ١/٥/١٩٩١ .

(٣) نفس الخطاب .

(٤) نفس الخطاب ١/٥/١٩٩١ .

٢ - المتطلبات الادارية للاصلاح :

تتلخص هذه المتطلبات الادارية في « تحرير الادارة » ، ويتحقق هذا « بإزالة التفرقة بين صلاحيات الادارة في القطاعين العام والخاص ، ثم توحيد قواعد جديدة تثري قدرات الادارة في كل أنواع الاستثمار العام والخاص والمشارك » (١) . فاذا كان يقع على الادارة العبء الاساسى في تحقيق أهداف الاصلاح الاقتصادى ، فلا بد من ايجاد ادارة جديدة تتخطى ادارة الوضع القديم . لقد أصبح لزاما علينا - كما يقول الرئيس - أن نتحرك وبأقصى سرعة لتغيير منهج الادارة في الشركات والهيئات العامة . ولتحقيق هذا الغرض كان تعديل قانون القطاع العام من أجل « اعطاء الحرية الكاملة لادارة المشروعات في تنمية انتاجها وتطوير منتجاتها وتمويل استثماراتها من أجل التجديد والتحسين ، واستبدال قالب الواحد للعوامل بلوائح. نوعية تتفق مع ظروف العمل في المواقع المختلفة » (٢) .

واذا كان الاصلاح الاقتصادى قد أعطى للمبادرة الفردية حرية العمل ، فاننا مع هذا الاصلاح « قد تجاوزنا مرحلة الادارة الحكومية للنشاط الاقتصادى ، ولذلك لا بد من نظرة جديدة واعية متحررة ، الى دور الأجهزة الحكومية في تعاملها مع قطاع الأعمال مثل أجهزة التصدير والاستيراد والتراخيص والضرائب والجمارك وكذلك أجهزة الرقابة . أن القوانين المنظمة لعمل هذه الأجهزة يجب أن تعدل ، بحيث تتحول هذه الأجهزة الى أجهزة لا تختلف في سلوكها واجراءاتها عن قطاع الأعمال ، تقدير قيمة الوقت وتساعد على النمو ولا تعرقل ، تحصل على حقوق المجتمع ، دون أن تنتقص من حقوق المتعاملين معها » (٣) .

٣ - المتطلبات الاجتماعية - الثقافية للاصلاح الاقتصادى :

تغطى هذه المتطلبات النظام التعليمى والتربية الدينية والنهضة الثقافية والحد من الزيادة السكانية .
(أ) ضرورة السير بخطى أسرع في تطوير نظام التعليم بحيث يتوافق هذا النظام ويتجاوب مع خريطة التنمية الاقتصادية والتطور الاجتماعى ويزيد من القدرة على استيعاب التكنولوجيا الحديثة .
(ب) تحقيق نهضة ثقافية كبرى وتعميق دور الفنون والادارة في صياغة الحياة المصرية وفى تشكيل رؤية المواطن لموقعه من التطور السياسى والاجتماعى وللعالم المتغير الذى يعيش فيه .
(ج) أن نولى عناية خاصة للتربية الدينية لأن التنشئة الدينية الصحيحة تعصم من الوقوع في شروء مدمرة للفرد وللجماعة وتغرس في نفوس النشء قيما رفيعة ومثلا عليا نبيلة .
(د) الحد من الزيادة السكانية حتى يقل معدل التزايد السنوى الذى وصل حاليا الى مليون و ٢٠٠ الف نسمة سنويا . ويستهدف ضبط الزيادة السكانية منع انتكاس أو فشل الاداء الاقتصادى ازاء التزايد السكانى الرهيب .

٤ - المتطلبات السياسية للاصلاح الاقتصادى :

تنصرف المتطلبات السياسية للاصلاح الى تعميق البناء الديمقراطى وترسيخ حقوق الانسان في الوجدان المصرى . ومن ناحية أخرى ، فإن تغيير التشريع لخدمة هدف التحرير الاقتصادى هو قرار سياسى ، كما أن تطوير الأجهزة المتعامله مع قطاع الاعمال هو قرار سياسى يأخذ صورة تشريعات جديدة تحل محل التشريعات القديمة . وأخيرا ، فإن تجاوز مرحلة الادارة الحكومية للنشاط الاقتصادى هو الآخر اختيار سياسى يخدم أغراض الاصلاح الاقتصادى . وهكذا يرتبط التغيير الاقتصادى بالتغيير في مجالات المجتمع الأخرى الاجتماعية - الثقافية والسياسية ومن هنا يقول الرئيس مبارك : « مصر في أمس الحاجة الى التغيير الجماعى في كل المواقع ، صغيرها وكبيرها ، في كل النشاطات السياسية وغير السياسية ، في كل مجالات الانتاج والخدمات .. التغيير .. ليس قرارا من حاكم .. التغيير هو قرار الشعب صانع القرار وصاحب القرار .. » (٤) .

(١) خطاب الرئيس فى ١٩٩١/٥/١ .

(٢) نفس الخطاب .

(٣) نفس الخطاب .

(٤) خطاب الرئيس فى ١٩٩١/٥/١ .

انجازات الاداء الاقتصادى :

عند الانتقال من الفكر الى الواقع ، نجد ان السياسة الاقتصادية التى اعتمدت على التخطيط والاصلاح الاقتصادى ومشاركة القطاعين العام والخاص قد أدت الى انتاج انجازات اقتصادية جديرة بالثناء . وهنا نقدم وصف الرئيس مبارك لمنجزات الخطة الخمسية الاولى من خطابه بعد أداء اليمين الدستورية لتولى رئاسة الجمهورية للفترة الثانية فى ١٢ اكتوبر عام ١٩٨٧ حين قال : « بالجهود الشعبية والرسمية وبمشاركة الجميع فى البناء استطعنا أن نحقق ما يلى ، وسوف اقتصر على رؤوس الموضوعات فقط :

١ - لأول مرة فى القرن العشرين ، زاد اجمالى مساحة الارض الزراعية ، فأصبحت ٦٣ مليون فدان بعد أن واجهنا بحزم أعمال التجريف والتبوير التى استمرت ٣٠ عاما دون توقف .

— زاد الانتاج الزراعى فى بعض المحاصيل ، كما ارتفعت انتاجية الفدان فى محاصيل أخرى أساسية .

— أصبحنا مصدريين لأنواع من الخضراوات والفاكهة للأسواق العربية والأوروبية ، وتضاعفت فى السنة الأخيرة أرقام الصادرات من هذه المنتجات .

— استطعنا أن نقدم الى المستهلك المصرى منتجات مصرية جديدة مصنعة فى مصر ، وصل عددها الى ١٢٧٠ سلعة فى خمس سنوات ، أى بمعدل سلعة جديدة كل يوم ، وتشهد بذلك الأسواق التى تزخر بالمنتجات الغذائية والمنسوجات والملبوسات والأجهزة المنزلية ومواد البناء التى لم تنتج فى مصر من قبل .

٢ - تمكنا من زيادة عدد المصانع الكبيرة والصغيرة التى بدأت الانتاج فعلا من ٤١٠٥ مصانع فى عام ١٩٨١ الى ١٠٠٦٤ مصنعا فى عام ١٩٨٧ ، أى أننا ضاعفنا فى خمس سنوات عدد المصانع التى أنشئت فى مصر منذ بدء الصناعة على أرض مصر فى عهد محمد على .

— زادت كميات الانتاج الصناعى من السلع الأساسية خلال خمس سنوات بمعدل تتراوح بين ٢٠ و ٥٠ فى المائة .

— زادت الصادرات السنوية للقطاع العام الصناعى الى أكثر من الضعف ، ويُنْتَظَر أن تصل الى ثلاثة أمثال خلال هذا العام .

— تم تجديد ٣٠٠ مصنع من مصانع القطاع العام التى يبلغ عددها ٣٥٤ مصنعا أى أنه تم فى خمس سنوات ، تجديد ٨٥ فى المائة من المصانع القديمة ، التى ظلت دون تجديد منذ أنشائها ، علما بأن بعضها أنشئ فى عام ١٩٠٦ .

— بدأت مرحلة التجربة فى تصنيع المعدات والمركبات ، مثل محطات تنقية المياه ، والصرف الصحى ، والسفن وعربات السكك الحديدية والجرارات ، تمهيدا للدخول فى مرحلة جديدة من مراحل التصنيع المصرى ، وهى بناء المصانع المتكاملة بأيد مصرية .

٣ - ضاعفنا طاقة الفنادق القادرة على استقبال السياح ، وأنشأنا فى ٥ سنوات عددا من الفنادق الجديدة والقرى السياحية والفنادق العائمة يقترب من نصف ما تم انشاؤه منذ نهاية القرن الماضى ، مما مكننا من أن نستقبل فى الشهور الستة الأخيرة عددا من السائحين يعادل ما تم استقباله خلال السنة الماضية بأكملها .

— أضفنا ثلاثة مطارات دولية ، تستقبل الطائرات من جميع بلدان العالم الى جانب تحديث وتوسيع مطار القاهرة ، وزادت طاقة الاستيعاب الى ٢٨ مليون راكب سنويا ، ويمثل هذا ثلاثة أمثال الطاقة التى كانت موجودة منذ أن عرفت مصر الطائرات .

٤ - زاد الانتاج السنوى للمنتجات البترولية بمقدار ١٢ مليون طن ، وهى كمية تعادل ٤٠ فى المائة من اجمالى الرقم الذى تحقق منذ اكتشاف البترول وحتى عام ١٩٨١ .

٥ - استطعنا أن نعيد بناء جميع المرافق الأساسية اللازمة للتوسيع الزراعى والصناعى والسياحى ، والتوسع فى تقديم الخدمات للمواطنين ، وبيان ذلك :

— اقامة محطات وشبكات للكهرباء تقترب من ثلاثة أمثال ما كان قائما عام ١٩٨١ ، وتعادل تسعين مثل ما كان موجودا عام ١٩٥٢ .

— انتهى تماما ، التكدس فى الموانئ المصرية ، منذ انشاء ثلاثة موانئ حديثة ، علما بأن ما أنشئ من موانئ فى مصر ، حتى عام ١٩٨١ لم يكن يتجاوز أربعة موانئ ، وقد جهزت هذه الموانئ القديمة بحيث أصبحت قادرة على استقبال عشرة أمثال ما كانت تستقبله منذ خمس سنوات .

— زادت أطوال الطرق الموجودة لخدمة نقل الركاب والبضائع ، وأنشئ ما يقرب من ١٦ ألف كيلومتر من الطرق ، بمعدل ٤٣ كيلو مترا يوميا .

— أضيف ٩٠٠ ألف خط الى شبكة التليفونات ، أى ما يعادل مرة ونصف ما أنشئ منذ أن عرفت مصر التليفونات ، وأصبح المستثمر والمواطن قادرا على الاتصال من موقع عمله مباشرة بأى مكان فى العالم .

— قاربنا على الاكتفاء الذاتى فى انتاج الاسمنت ، فاضفنا طاقة تقرب من أربعة أمثال ما كان قائما ، فبعد أن كان انتاجنا السنوى لا يتجاوز ٣٧ مليون طن عام ١٩٨١ ، وصل الانتاج الى ١٣ مليون طن عام ١٩٨٧ .

— وصل انتاج حديد التسليح الى ما يقرب من ثلاثة أمثال ما كان قائما اذ بلغ مليون طن ، بعد ان كان ٣٥٦.٠٠٠ طن عام ١٩٨١ ، ونأمل بعد انتهاء المرحلة الثانية من مشروع حديد الدخيلة أن نقرب من الاكتفاء الذاتى الكامل .

— أقمنا خارج الوادى ، وبعيدا عن الأرض الزراعية ١٨ مدينة جديدة تشكل أول مجموعة من المدن يتم انشاؤها خارج الوادى منذ عهد الفراعنة .

— أقمنا مليون وحدة سكنية ، وهو ما يتجاوز ما تم انشاؤه فى ٢٥ عاما .

— تم استكمال بناء وتشغيل ١٥ مستشفى كبيرا ، وبدأ العمل بها بعد أن كان بناؤها متوقفا منذ عشرات السنين .

— أقيمت أكبر وأحدث قاعدة للاتصال الاعلامى التليفزيونى والاذاعى فى الشرق الأوسط ، تغطى جميع محافظات مصر لأول مرة .

٦ - استطعنا أن نصل بعدد المؤمن عليهم ، ويتمتعون ، بحق المعاش الى ١٢٢ مليون ، أى ما يقرب من ربع عدد السكان .

٧ - استطاعت مصر من خلال الالتزام بتوفير فرص التعليم للجميع ان تصل بعدد المتعلمين الى ٢٥٥ مليون نسمة ، بذلك أصبحت مصر تضم أكبر عدد من المتعلمين فى المنطقة العربية والقارة الافريقية ، ويميز هذه الثروة البشرية ، أن من بينهم ٧ ملايين اكتسبوا مهارات فنية يمكن تطويرها لاستيعاب التطورات التكنولوجية اللازمة للمرحلة القادمة .

الأداء الاقتصادى فى ١٠ سنوات

يعتبر عام ١٩٩٢/٩١ علامة بارزة على طريق بناء الاقتصاد المصرى فهو نهاية ١٠ سنوات من التخطيط ، وهو نهاية للنصف الأول من أطول خطة للتنمية الاقتصادية - الاجتماعية فى تاريخ مصر ، وهى الخطة التى بدأت فى عام ١٩٨٢ وتنتهى فى عام ٢٠٠٢ . وهكذا ، تتوفر - لأول مرة - الاستمرارية لتخطيط وتنفيذ المشروع القومى فى ظل قيادة الرئيس محمد حسنى مبارك .

تقدم هنا وصفاً لمُنجزات الأداء الاقتصادى فى السنوات التسع الأولى من عام ١٩٨٢ الى عام ١٩٩١ (١) ، ثم وصفاً للمعالم الأساسية لخطة السنة العاشرة التى لاتزال فى طور التنفيذ الحى على أرض الواقع .

١ - أولا - الانتاج :

١ - زاد الانتاج الاجمالى فى سنوات الخطة الخمسية الأولى (٨٢ - ٨٧) من ٣٥٥ مليار جنيه الى ٤٩٢ مليار جنيه (بأسعار سنة الأساس) بمعدل سنوى ٦.٧٪ فى المتوسط . وقد حقق قطاع البترول معدل نمو سنوى بلغ ٨٪ ، وحقق قطاع الكهرباء ١٢٪ ، وقطاع الزراعة ٢.٤٪ والصناعة ٨.٨٪ والتشييد ٢.٥٪ وفى الجملة ، حققت مجموعة القطاعات الانتاجية ٦.٦٪ كمتوسط سنوى . وحقق قطاع النقل والمواصلات معدل سنوى ٩٪ . وكان معدل النمو السنوى المتوسط فى قناة السويس ٢.٦٪ وعلى هذا النحو ، حقق قطاع الخدمات الانتاجية معدل نمو سنوى متوسط ٤.٤٪ بينما حقق قطاع الاسكان معدل نمو ٨.٥٪ ، وحققت الخدمات الشخصية ٧.٤٪ ، وحقق قطاع المرافق العامة ١٠.٩٪ ، وفى الاجمالى حققت مجموعة قطاعات الخدمات الاجتماعية معدل نمو سنوى قدره ٧.٧٪ . وقد حقق الانتاج الاجمالى معدل نمو سنوى ٦.٧٪ مقابل المعدل السنوى المستهدف فى الخطة وهو ٨٪ .

(١) لجنة الخطة والموازنة بمجلس الشعب ، التقرير العام عن مشروع خطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية للسنة المالية ١٩٩٢/٩١ من صفحة ٤٨ الى صفحة ٦٥ من مضبطة الجلسة السابعة والستين (٢٢ مايو ١٩٩١) دور الانعقاد العادى الأول من الفصل التشريعى السادس .

٢ - زاد الانتاج الاجمالى خلال السنوات الاربع الاولى من الخطة الخمسية الثانية من ٧٤٢ مليار جنيه فى عام ١٩٨٧ الى ٩١ مليار جنيه فى عام ١٩٩١/٩٠ (وذلك بأسعار سنة الأساس ١٩٨٧/٨٦) . وتبلغ هذه الزيادة نسبة ٢٢٦ بمعدل سنوى ٥٢٪ وهو ما يقرب من المعدل المستهدف بالخطة الخمسية الثانية وهو ٥٠٪ سنويا .

ثانيا - الناتج المحلى الاجمالى :

١ - ارتفع الناتج المحلى الاجمالى فى السنوات الخمس الاولى من ٢٠١ مليار جنيه الى ٢٨ مليار جنيه بزيادة ٧٩ مليار جنيه ، وبمعدل نمو سنوى بلغ ٦٩٪ (مقابل ٨١٪ معدل مستهدف) .

٢ - وزاد الناتج المحلى الاجمالى فى السنوات الاربع الاولى من الخطة الخمسية الثانية ٨٧ - ٩١ من نحو ٤٠٨ مليار جنيه عام ١٩٨٧ الى نحو ٥٠٢ مليار جنيه فى ١٩٩١ (بأسعار سنة ١٩٨٧) بزيادة قدرها ٩٤ مليار جنيه بنسبة ٢٢٩٪ وبمعدل نمو سنوى قدره ٥٣٪ (مقابل المستهدف وقدره ٥٨٪) .

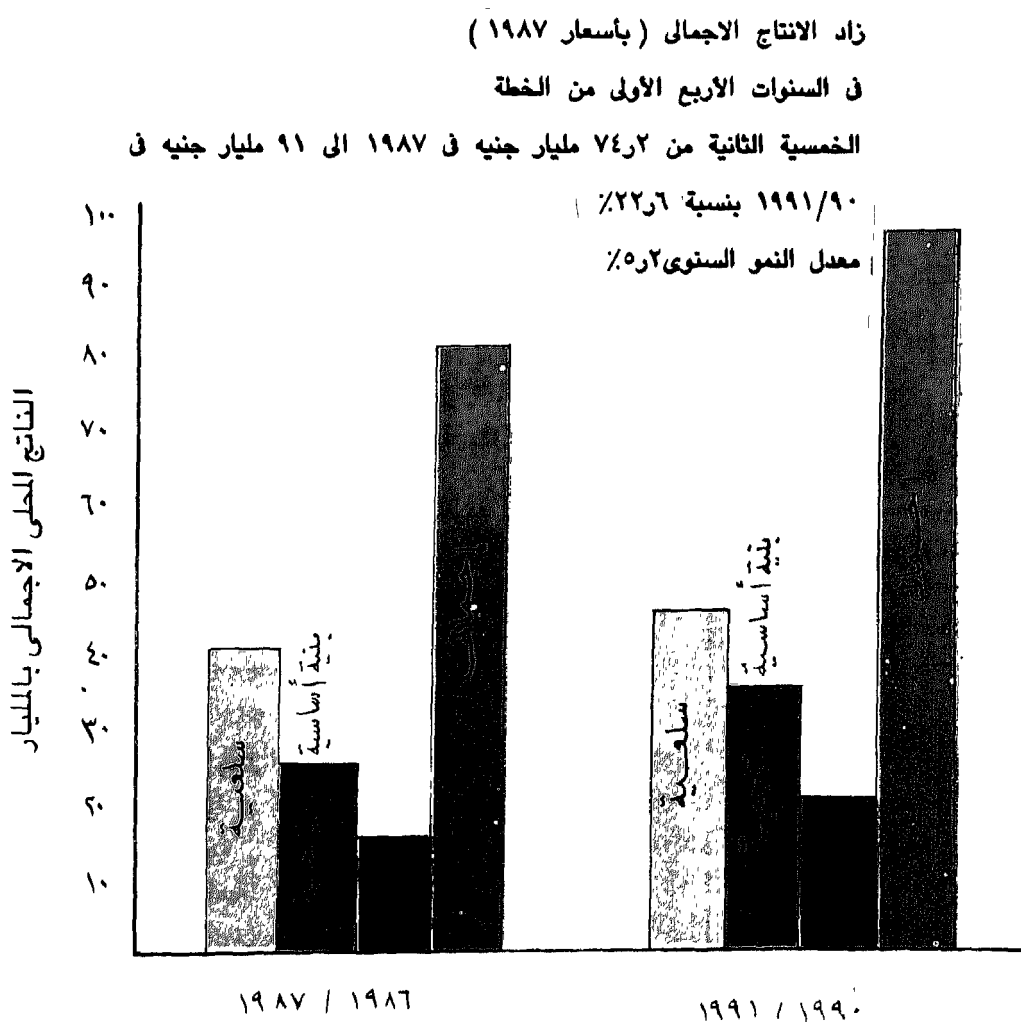
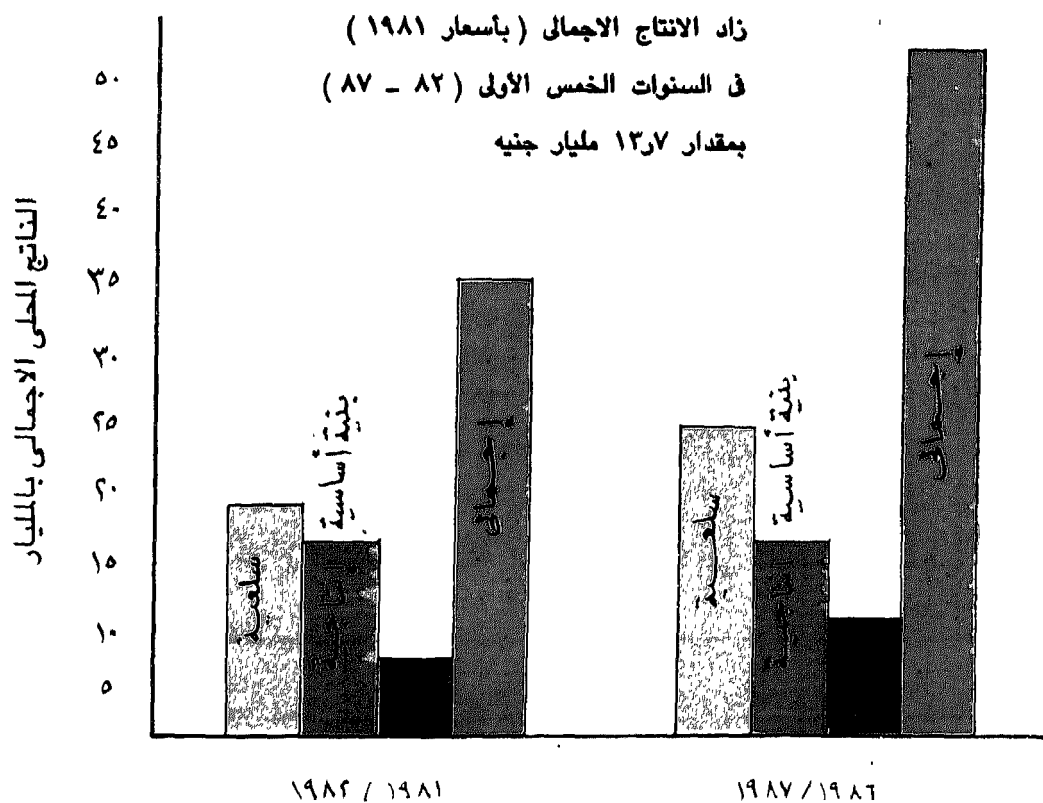
الانتاج الاجمالى فى الفترة من ١٩٨١ الى ١٩٩١ موزعا على القطاعات الاقتصادية

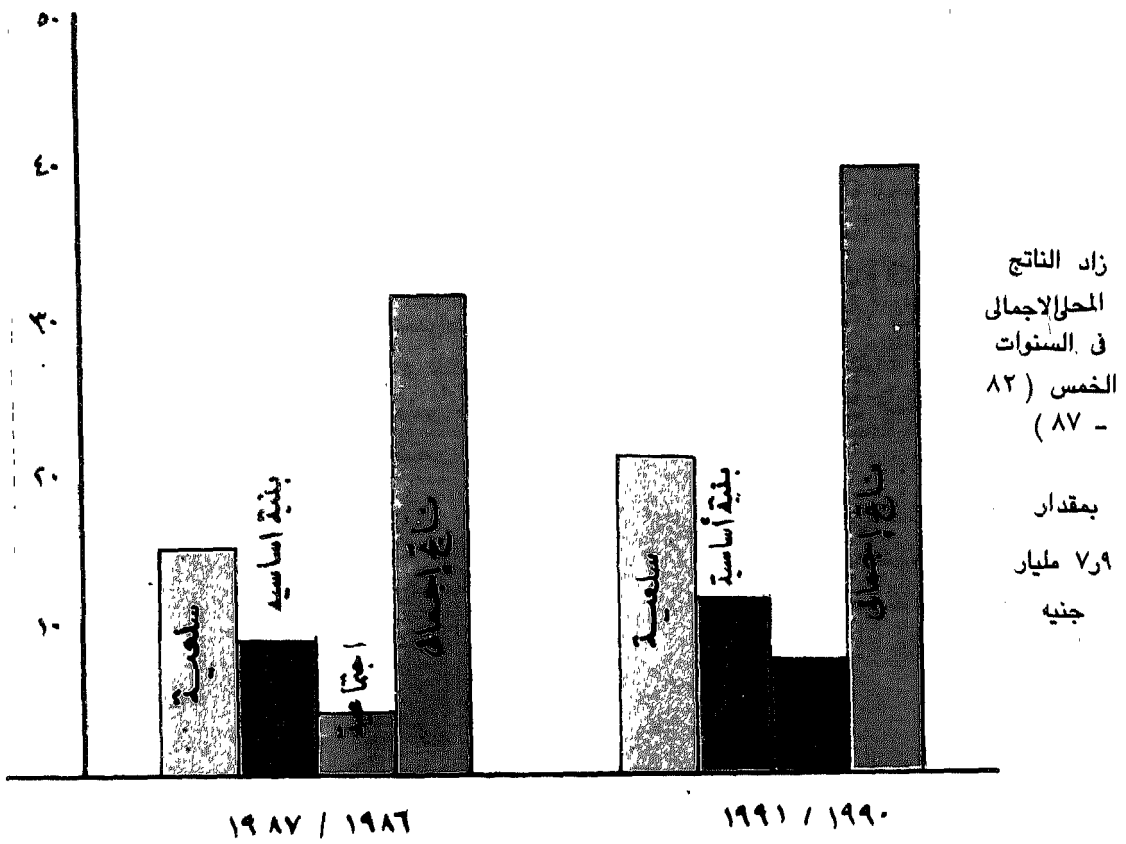
(بالليلى جنيه)

	بأسعار سنة ١٩٨٧		بأسعار سنة ١٩٨٢		
	١٩٩١	١٩٨٧/٨٦	١٩٨٧/٨٦	١٩٨٢/٨١	
الانتاج الاجمالى	٩٠٠٩	٧٤٢	٤٩٢	٣٥٥	
القطاعات السلعية	٥٠٠٧	٤١٢	٢٧٩	٢٠٣	
الخدمات الانتاجية	٢٤٥	٢٠٠	١٢٢	٨٩	
الخدمات الاجتماعية	١٥٧	١٣٠	٩١	٦٣	

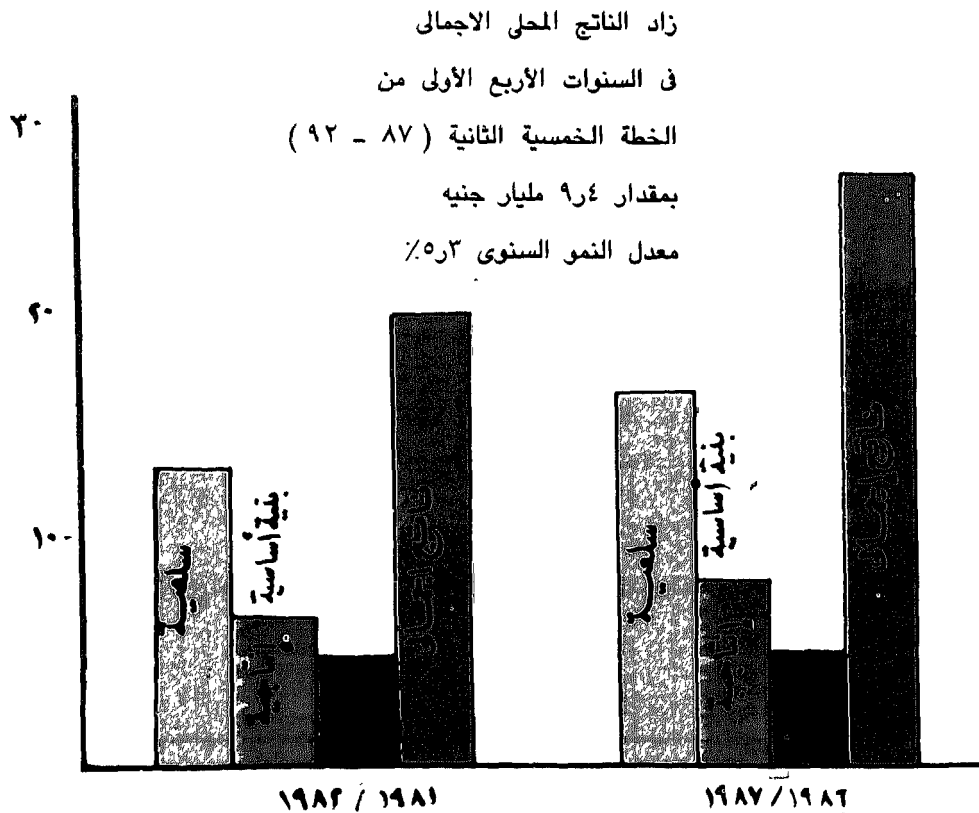
الناتج المحلى الاجمالى فى الفترة من ٨١ - ١٩٩١ موزعا على القطاعات الاقتصادية

	بأسعار ١٩٨٧/٨٦		بأسعار ١٩٨٢/٨١		الناتج المحلى
	١٩٩١	١٩٨٧/٨٦	١٩٨٧/٨٦	١٩٨٢/٨١	
الناتج المحلى الاجمالى	٥٠٢	٤٠٨	٢٨٠٤	٢٠١	
القطاعات السلعية	٢٣٩	١٩٨	١٤١٤	١٠٤٥	
الخدمات الانتاجية	١٧١	١٣٨	٨٦٠	٦٠٢	
الخدمات الاجتماعية	٩٢	٧٢	٥٣٠	٣٦٢	





تطور الناتج المحلي الإجمالي في الخطة الخمسية الأولى



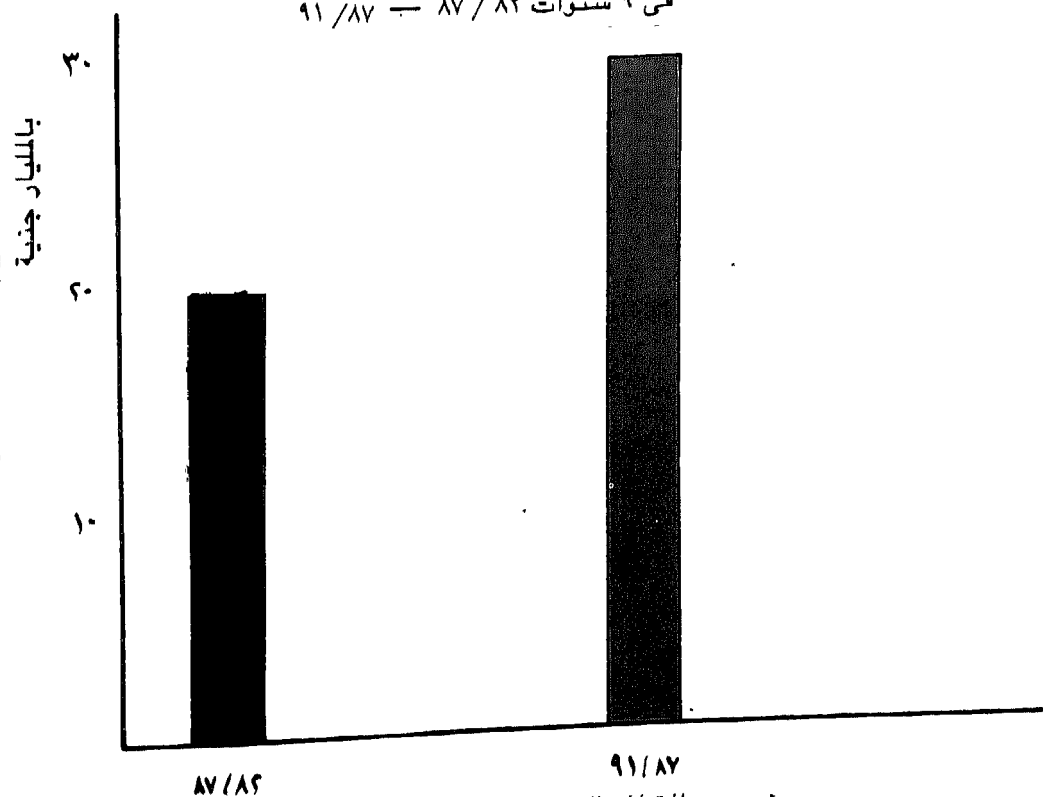
ثالثاً - الاستثمار :

١ - خصصت الخطة الخمسية الأولى للاستثمار حوالي ٤٣٧ مليار جنيه (٣٤٤ مليار للقطاع العام ، و ٩٣ مليار للقطاع الخاص) . وبلغت الاستثمارات المنفذة في السنوات الأربع الأولى من الخطة الخمسية الثانية ٦٦٦ مليار جنيه (منها ٤٦٥ مليار للقطاع العام و ٢٠١ مليار للقطاع الخاص) . ومن هنا تبلغ جملة الاستثمارات المنفذة في تسع سنوات (٨٢ - ٩١) نحو ١١٠٢ مليار جنيه منها ٢٩٤ مليار جنيه استثمارات القطاع الخاص والباقي استثمارات القطاع العام . كذلك بلغت استثمارات السنوات الأربع من الخطة الثانية ضعف استثمارات الخطة الخمسية الأولى مرة ونصف المرة ، وهو ما يعنى أن استثمارات الخطة الخمسية الثانية ستكون ضعف استثمارات الخطة الخمسية الأولى . ومن الواضح ، تزايد نصيب القطاع الخاص من حجم الاستثمار القومى من ٢١٣٪ في الخطة الأولى الى ٢٦٧٪ في الخطة الثانية . وهو ما يتضح من الشكلين التاليين :



نصيب القطاعين فى جملة الاستثمار القومى

فى ٩ سنوات ٨٢ / ٨٧ — ٩١ / ٨٧



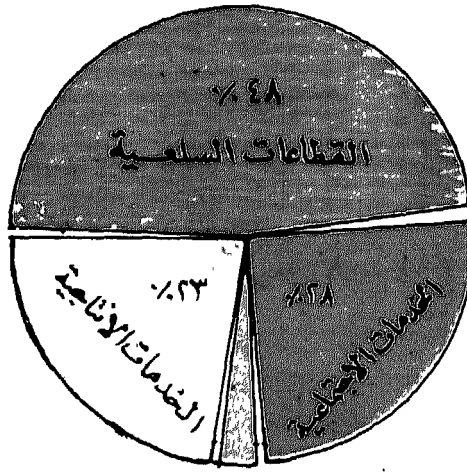
نصيب القطاع الخاص من الاستثمار القومى بالليار جنيه

٢ - توزيع الاستثمار على قطاعات الاقتصاد :

(١) نالت قطاعات الانتاج السلعي أعلى قدر من جملة الاستثمار القومي في ٩ سنوات حيث بلغ ما تم توجيهه اليها ٤٨٪ من الاجمالي البالغ ١١٠٢ مليار جنيه (الصناعة ، الكهرباء ، الزراعة ، جهاز المقاولات ، البترول - على الترتيب) . وجاءت قطاعات الخدمات الاجتماعية في المرتبة الثانية فنالت ٢٨٪ من جملة الاستثمارات القومية (الاسكان ، المرافق العامة ، التعليم ، الصحة - على الترتيب) . وأخيرا ، تأتي قطاعات الخدمات الانتاجية في المرتبة الثالثة حيث نالت ٢٣٪ من جملة الاستثمارات القومية في السنوات التسع (وتم توجيه غالبية هذه الاستثمارات الى قطاع النقل والمواصلات - ٢١٪ - و ١٪ لكل من قطاعي التجارة والمال والسياحة) .

توجه النصيب الأكبر من الاستثمار القومي البالغ ١١٠٢ مليار جنيه في ٩ سنوات الى قطاعات الانتاج السلعية وتم تقسم الجزء الباقي لخدمة القطاعات التي تخدم الانتاج اجتماعيا (قطاعات الخدمات الاجتماعية) وماديا (قطاعات الخدمات الانتاجية) .

قطاعات الانتاج السلعي : صناعة ، كهرباء ، زراعة ، مقاولات ، بترول .
قطاع الخدمات الاجتماعية : اسكان ، مرافق عامة ، تعليم ، صحة ، اعلام ، ثقافة .
قطاع الخدمات الانتاجية : نقل ومواصلات ، تجارة ومال ، وسياحة .



توزيع إنفاق الاستثمارات القومية
١٩٨٢ / ١٩٩١

(ب) نالت البنية الاساسية حوالى ثلث الاستثمارات القومية ، بسبب الافتقار لسنوات طويلة قبل الخطة الخمسية الأولى الى العديد من قواعد البنية الاساسية ، وضرورة تعويض هذا النقص ووضع الأساس القوى المتين للمراحل الأعلى من البنين الاقتصادى . هنا كان نصيب النقل والمواصلات ، والكهرباء ، والاسكان ، والمرافق العامة نحواً من ٦٤ مليار جنيه بنسبة ٥٨٪ من اجمالى الاستثمارات ، يليها قطاعات الانتاج السلعي والسياحة التي بلغت الاستثمارات فيها حوالى ٢٨٩ مليار جنيه بنسبة ٣٥٣٪ ثم الخدمات الاجتماعية البحتة التي نالت ٦٧ مليار جنيه وبنسبة ١٦٪ .

استثمارات القطاع العام

نالت الكهرباء والصناعة والمرافق العامة والنقل والمواصلات ٧٥٪ من اجمالى استثمارات هذا القطاع على النحو التالى :

- ١ - نقل ومواصلات ٢٦٪
- ٢ - صناعة ٢٢٪
- ٣ - كهرباء ١٦٪
- ٤ - مرافق عامة ١٢٪

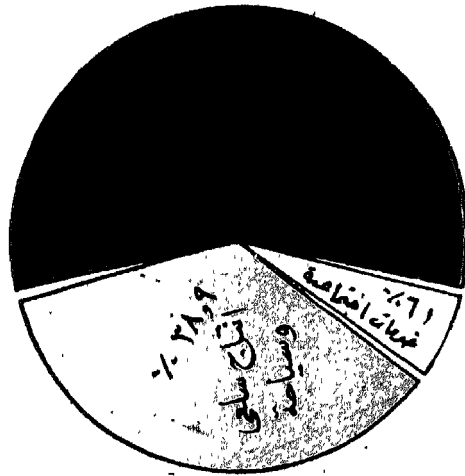
استثمارات القطاع الخاص

وجه القطاع الخاص ٨٥٪ من استثمارات لثلاثة قطاعات

الاسكان ٤٤٪

الصناعة ٢٨٪

الزراعة ١٢٪



نصيب البنية الاسيائية من استثمارات تسع سنوات ١٩٩١/٨٢

(ج) توزيع مصادر تمويل الاستثمار القومي (٨١ - ٩١) :

١ - ٦٩١ مليار جنيه نقد محلي بنسبة ٦٢٫٧٪

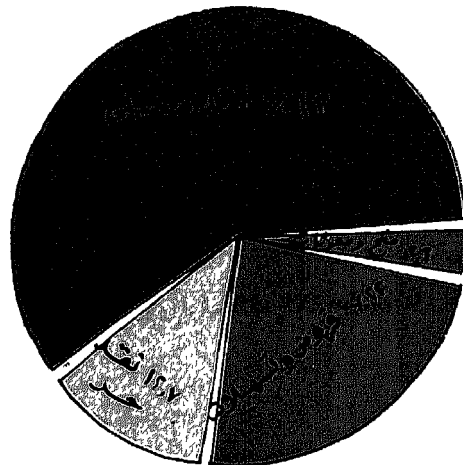
١٤١ مليار جنيه بالنقد الحر بنسبة ١٢٫٧٪

٢٨٨ مليار جنيه منح ومعونات بنسبة ٢٦٪

٢٤٣ مليار جنيه قروض وتسهيلات بنسبة ٢٢٪

٢ - تراوح النقد المحلي بين ٦٤٪ في الخطة الخمسية الاولى و ٦١٫٩٪ في السنوات الاربعة الاولى من الخطة الخمسية الثانية .

٣ - كانت المعونات والمنح من نصيب الخطة الخمسية الثانية وحدها وبلغت ٢٩١ مليار جنيه بنسبة ٤٣٪ .



مصادر تمويل الاستثمار القومي ٩١/٨١

(د) توزيع انفاق الاستثمارات القومية (٨١ - ٩١)

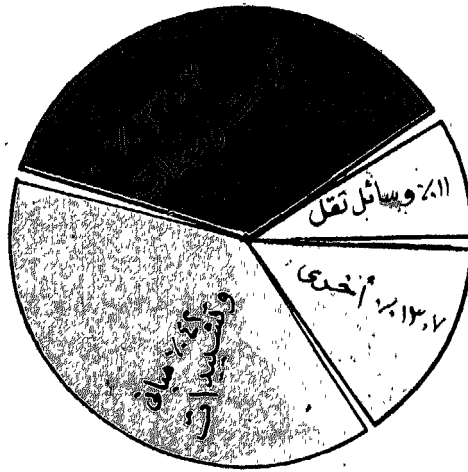
- ١ - آلات ومعدات لخدمة
بناء الطاقات الانتاجية
في مختلف القطاعات
- ٢ - مباني سكنية وغير
سكنية وتشبيكات
- ٣ - وسائل نقل وانتقال
- ٤ - أخرى

٣٣,٣٪

٤٢٪

١١٪

١٣,٧٪



توزيع إنفاق الاستثمارات القومية

١٩٩١ ١٩٨١

رابعاً - الاستهلاك النهائي العائلي والحكومي (٨١ - ٩١) :

(١) زاد الاستهلاك النهائي خلال الخطة الخمسية الأولى (٨٢ - ٨٧) من ١٧ر١ مليار جنيه الى ٢٢ر٢ مليار جنيه (بأسعار ٨١ / ٨٢) بمعدل نمو سنوي ٤ر٥٪ . كما زاد هذا الاستهلاك النهائي من ٤٠ر٩ مليار جنيه الى ٤٨ر٦ مليار جنيه (بأسعار ٨٦ / ٨٧) محققاً نمواً سنوياً يصل الى ٤ر٤٪ . وهذا يعني أن معدل النمو السنوي للاستهلاك النهائي قد زاد بمقدار الضعف عن معدل النمو السكاني في سنوات الخطة الأولى ، غير أنه بدأ يستقر عندما معدلات لا تزيد على معدل النمو السكاني الابع مقدار مرة ونصف أو مرة وثلاث .

(ب) حقق الإنفاق الحكومي معدل نمو سنوي بلغ نحو ٥ر٥٪ خلال سنوات الخطة الخمسية الأولى (٨٢ - ١٩٨٧) لتلبية احتياجات الخدمات التعليمية والصحية والثقافية والاعلامية ولتلبية احتياجات حفظ الأمن وإدارة العدالة وتحقيق الاستقرار . وبلغ هذا المعدل ٨ر٤٪ في السنوات الأربع الأولى من الخطة الخمسية الثانية ، وهو ما يزيد على معدل النمو السكاني بمقدار مرة ونصف مرة .

(جـ) أما الإنفاق الفردي أو العائلي ، فقد انخفض الوزن النسبي للمنفق على الطعام والشراب في سنوات الخطة الخمسية الأولى من ٤٤ر٣٪ عام ١٩٨٢/٨١ الى ٤١ر٧٪ عام ١٩٨٧/٨٦ . بينما زاد الإنفاق العائلي على غير الطعام والشراب من ١٩ر٧٪ الى ٢١ر٤٪ في بداية ونهاية سنوات الخطة الخمسية الأولى على التوالي . أما خلال السنوات الأربع الأولى من الخطة الخمسية الثانية ، فالملاحظ أن الإنفاق العائلي على الطعام والشراب قد انخفض من ٥ر٦٪ في ١٩٨٧ الى ٤ر٦٪ في ١٩٩١ ، في حين زاد الإنفاق على الاسكان والمواصلات وغيرها من ١٧ر٦٪ الى ١٨٪ .

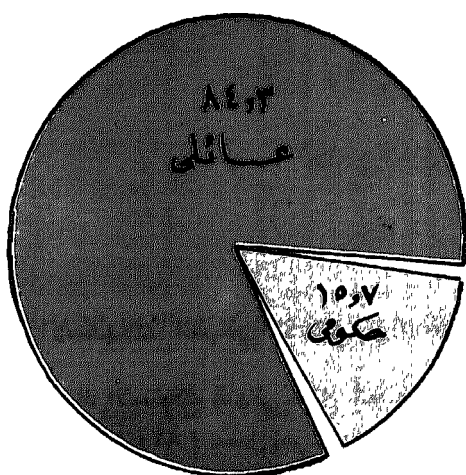
ويبين الجدول التالي نسبة توزيع الانفاق النهائي على كل من الانفاق العائلي (انفاق الافراد) والانفاق الحكومي في الخطتين الخمسيتين الاولى والثانية (١٩٩١/٨٢/٨١) :

(بالمليون جنيه)

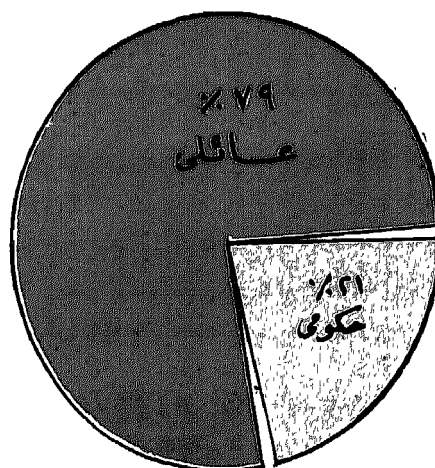
بأسعار ١٩٨٧/٨٦				بأسعار ١٩٨٢/٨١				البيان
١٩٩١/٩٠		١٩٨٧/٨٦		١٩٨٧/٨٦		١٩٨٢/٨١		
%	قيمة	%	قيمة	%	قيمة	%	قيمة	
٨٤,٣	٤٠٩٨٢	٨٤,٥	٣٤٥٣٢	٧٩,٩	١٧٦٩٦,٨	٧٩	١٣٤٨٣	انفاق عائلي
١٥,٧	٧٦٢٩	١٥,٥	٦٣٣٠	٢٠,١	٤٤٥٨	٢١	٣٥٨٤,٩	انفاق حكومي
١٠٠	٤٨٦١١	١٠٠	٤٠٨٦٢	١٠٠	٢٢١٥٤,٨	١٠٠	١٧٠٦٧,١	اجمالي

المصدر : مضبطة الجلسة ٦٧ (٢٢ مايو ٩١) لمجلس الشعب

والشكلان التاليان سيوضحان نسبة توزيع الانفاق الاستهلاكي النهائي بين الانفاق العائلي والانفاق الحكومي في عامي ١٩٨١ و ١٩٩١ :



الانفاق الاستهلاكي النهائي
١٩٩١ / ١٩٩٠



توزيع الانفاق الاستهلاكي النهائي
١٩٨٢ / ١٩٨١

خامسا - التعامل مع العالم الخارجي :

(٢٠) ارتفعت الإيرادات الجارية في سنوات الخطة الخمسية الاولى (٨٢ - ٨٧) بالاسعار الجارية من نحو ٨ مليار جنيه الى نحو ١١.٧ مليار جنيه بنسبة زيادة ٤٧% وبمعدل نمو سنوي ٨% وارتفعت في السنوات الاربعة التالية (٨٧ - ٩١) الى نحو ٤٥.٥% مليار جنيه بنسبة زيادة ٢٨٨% وبمعدل نمو سنوي نحو ٤٠% .

(ب) وفي المقابل ، ارتفعت المدفوعات الجارية من نحو ٩٨٪ مليار جنيه عام ١٩٨٢/٨١ الى نحو ١٢٣٣ مليار جنيه في ١٩٨٧ ثم الى ٤٨٤ مليار جنيه في عام ١٩٩١ بنسبة ٣٥٪ في السنوات الخمس الأولى (وبمعدل نمو سنوي بلغ ٦٪) وبنسبة ٢٦٥٪ في السنوات الأربع التالية بمعدل نمو سنوي نحو ٣٨٪ . باختصار ، زادت المدفوعات الجارية في تسع سنوات بمقدار ٣٨٦ مليار جنيه وبنسبة ٣٩٣٪ وبمعدل نمو سنوي يبلغ نحو ١٩٤٪ .

(جـ) بلغ العجز الجارى في ميزان المدفوعات في ظل الخطة الخمسية الأولى ١٨ مليار جنيه في ١٩٨٢/٨١ ، انخفض الى نحو ١٠ مليار جنيه في عام ١٩٨٧/٨٦ ، ثم ارتفع الى نحو ٢٩ مليار جنيه في عام ١٩٩١/٩٠ .
(د) اذا كانت قيمة الصادرات السلعية قد انخفضت في سنوات الخطة الخمسية الأولى من ٤ مليارات جنيه في ١٩٨٢ الى ٣١ مليار في ١٩٨٧ ، فقد عادت الى الارتفاع حتى وصلت الى ١٣٨ مليار جنيه في عام ١٩٩١/٩٠ . وبلغت نسبة تغطية هذه الصادرات السلعية للواردات نحو ٦١٪ في عام ١٩٨٢ ، و ٤٤٪ في عام ١٩٩١ . غير انه اذا جرى الاختصار على الصادرات الزراعية والصناعية ، يتبين انها تغطي الواردات بنسبة ١٣٪ في عام ١٩٨٢ و ١٧٪ في ١٩٨٧ و ١٩٪ في ١٩٩١ حيث ارتفعت قيمة الصادرات الزراعية من ٤٥٥ مليون جنيه الى ١٥٦٦ مليون جنيه خلال تسع سنوات بمعدل نمو سنوي يبلغ نحو ١٤٧٪ ، وارتفعت قيمة الصادرات السلعية الصناعية خلال الفترة ذاتها من ٣٩٦ مليون جنيه الى ٤٦٥٧ مليون جنيه وبمعدل نمو سنوي يبلغ نحو ٣١٥٪ ، وبذلك ارتفعت الهمية النسبية لاجمالى الصادرات الزراعية والصناعية من اجمالى ايرادات ميزان التعامل الخارجى من ١٠٧٪ الى ١٣٦٪ خلال السنوات التسع .

ومن الناحية المقابلة ، زادت الواردات السلعية من نحو ٦٦ مليار جنيه في ١٩٨٢ الى نحو ٨٥ مليار جنيه في ١٩٨٧ والى نحو ٣١٦ مليار جنيه في ١٩٩١ بنسبة زيادة تصل الى ٣٨١٪ في السنوات التسع وبمعدل نمو سنوي يبلغ نحو ١٩٪ . ومن جهة أخرى ، انخفضت الهمية النسبية للواردات الاستهلاكية من ٢١٨٪ الى ١٧٨٪ في تسع سنوات ، كما انخفضت الهمية النسبية للواردات الاستثمارية من ١٨٩٪ الى ١٨٣٪ وذلك لصالح الواردات الوسيطة التى ارتفعت من ٢٥٦٩ مليون جنيه الى ١٤٢٨٠ مليون جنيه او ارتفعت من نسبة ٢٦١٪ الى نسبة ٢٩٨٪ خلال السنوات التسع (٨٢ - ٩١) وهو ما يعنى تعزيز الاتجاه الى توفير مقومات أجهزة الانتاج من السلع الوسيطة والسلع الاستثمارية من اجل زيادة الانتاج واستمراره .

والجدول التالى يبين نسبة التغير في بعض عناصر ميزان المدفوعات في ١٠ سنوات :

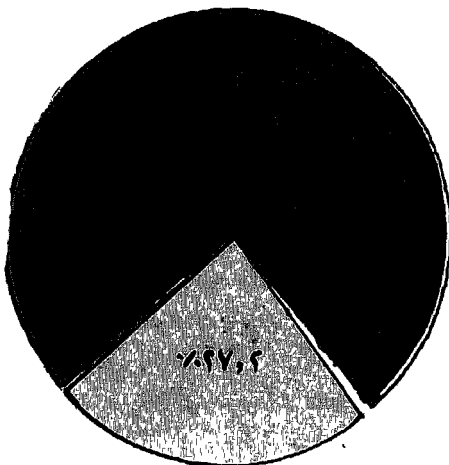
البيان	نسبة التغير في ١٠ سنوات	
	١٩٩١/٩٠	١٩٨٢/١٩٨١
قيمة الإيرادات	٤٦٩٪	١٠٠٪
قيمة المدفوعات	٣٩٣٪	١٠٠٪
نسبة تغطية الصادرات	١٩٪	١٣٪
الزراعية والصناعية للواردات		
الاهمية النسبية لجملة		
الصادرات الزراعية والصناعية	١٣٦	١٠٧
من جملة إيرادات ميزان التعامل		
الخارجى		
نسبة الزيادة في الواردات السلعية	٣٨١٪	١٠٠٪

سادسا - السكان وقوة العمل والتوظيف :

- ١ - زاد عدد السكان في مصر من ٤١ر٨ مليون نسمة في عام ١٩٨٢/٨١ الى ٥٤ر٢ مليون نسمة في عام ١٩٩١ ، أى بزيادة قدرها ١٢ر٤ مليون نسمة وبمعدل نمو سنوى يصل الى ٢ر٩٪ .
- ٢ - زادت قوة العمل من السكان من ١١ مليون نسمة في ١٩٨١ الى ١٤ر٧ مليون نسمة في ١٩٩١ بمعدل نمو سنوى يصل الى ٣ر٣٪ . وتبلغ نسبة قوة العمل الى السكان ٢٦ر٤٪ في عام ١٩٨١ و ٢٧ر٢٪ في عام ١٩٩١ .
- ٣ - انخفض عبء الاعالة من ٢٧٨ر٨ نسمة لكل مائة فرد من قوة العمل الى ٢٦٧ر٤ نسمة لكل مائة من قوة العمل في ١٩٨١ و ١٩٩١ على التوالى .
- ٤ - زاد عدد المشتغلين من قوة العمل من ١٠ر٥ مليون تقريبا عام ١٩٨١ الى نحو ١٢ مليون عام ١٩٨٧ والى نحو ١٣ر٥ مليون عام ١٩٩١ بمعدل نمو سنوى يبلغ ٢ر٨٪ سنويا في فترة السنوات التسع ١٠ والجدول التالي يقدم عدد فرص العمل التى تم توفيرها على مدى السنوات التسع (٨٢ - ٩١) :

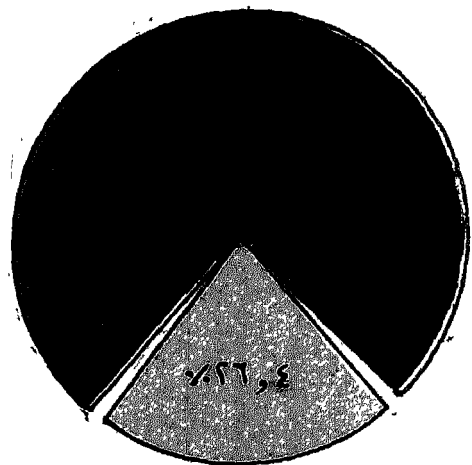
(بالآلاف مشتغل)

السنوات	فرص العمل الجديدة	فرص العمل نتيجة الاحلال	جملة فرص العمل
٨٢/٨١	٢٧٣	١٠٥ر٢	٣٧٨ر٢
٨٤/٨٣	٢٧٧	١٠٨	٣٨٥ر٠
٨٥/٨٤	٢٩٥	١١٠ر٧	٤٠٥ر٧
٨٦/٨٥	٣٠٢	١١٣ر٧	٤١٥ر٧
٨٧/٨٦	٣٢٩	١١٦ر٧	٤٤٥ر٧
٨٨/٨٧	٣٥٣	١٢٠	٤٧٣ر٠
٨٩/٨٨	٣٧٦	١٢٣ر٥	٤٩٩ر٥
٩٠/٨٩	٣٨٨	١٢٧ر٣	٥١٥ر٣
٩١/٩٠	٤١٢	١٣١ر٢	٥٤٣ر٢
جملة	٣٠٠٥	١٠٥٦ر٣	٤٠٦١ر٣



قوة العمل بالنسبة لاجمالى السكان

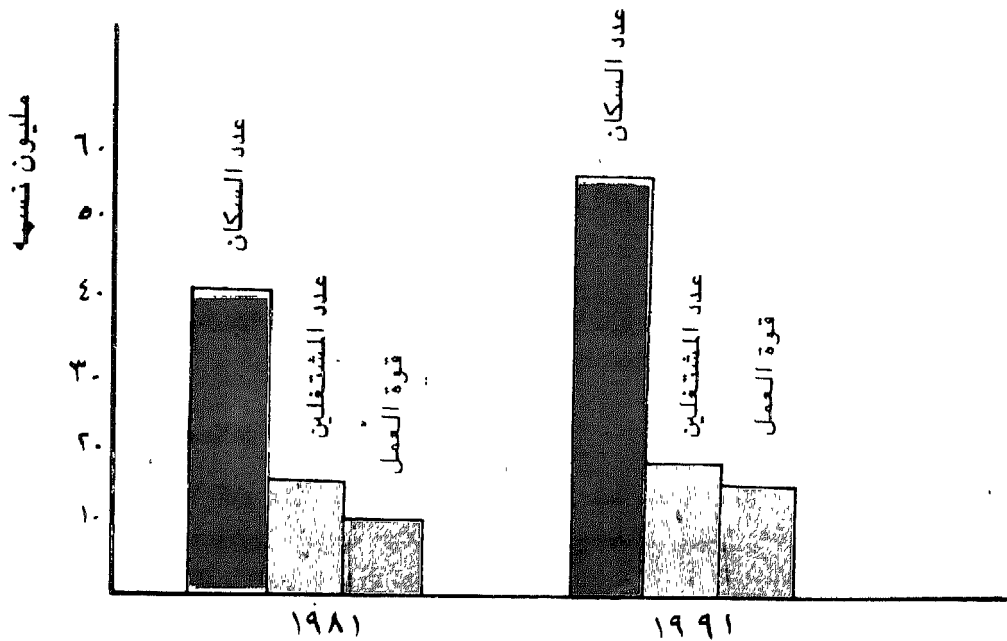
١٩٩١



قوة العمل بالنسبة لاجمالى السكان

١٩٨١

زادت فرص العمل بمقدار الثلث في ٩ سنوات زيادة حقيقية



نتائج جملة الاستثمار القومي

في الاقتصاد المصري

في الفترة من ١٩٨٢/٨١ — ١٩٩١/١٩٩٠

١ - بلغت الأموال المستثمرة في سنوات الخطة الخمسية الأولى (٨٢ - ٨٧) والسنوات الأربع الأولى من الخطة الثانية (٨٧ - ١٩٩٢) نحو ١١٠.٢ مليار جنيه ، كان القطاع العام مسئولاً عن تنفيذ ٧٣.٣٪ منها بينما كان نصيب القطاع الخاص منها نحو ٢٦.٧٪ . وقد نالت البنية الأساسية (الكهرباء والنقل والمواصلات والسكان والمرافق) من هذه الاستثمارات نحو ٤٥.١ مليار جنيه .

٢ - يمكن توزيع نتائج هذه الاستثمارات الضخمة على البنية الأساسية والزراعة والصناعة على النحو التالي :

(١) الزراعة والري :

— الانتهاء من أعمال بنية أساسية لمساحة تبلغ نحو ١٤٠.٧ مليون فدان وبلغت جملة المساحات التي تم بها أعمال استصلاح داخلي نحو ٨٤٦.٤ ألف فدان .

— انشاء وتوسيع وتعميق المصارف العامة المكشوفة في مساحة تبلغ نحو ٢.٢ مليون فدان بالوجهين البحري والقبلي .

- تنفيذ شبكات صرف مغطى لخدمة مساحة نحو ١٤ مليون فدان بالوجهين البحرى والقبلى وتجديد الشبكات التى انتهى عمرها الافتراضى فى مساحة ٧٧ الف فدان .
- الانتهاء من مصرف غرب النوبارية بطول ٧٧ كيلو مترا .
- الانتهاء من المرحلة الأولى من مفيض توشكى .

(ب) الصناعة :

- زاد الانتاج من الاسمنت من ٣٧ مليون طن فى ١٩٨٢/٨١ الى نحو ١٦٧ مليون طن فى ١٩٩١/٩٠ .
- زاد انتاج حديد التسليح من ٠٤ مليون طن الى نحو ١٦ مليون طن .
- زاد انتاج الاسمدة الفوسفاتية ٥٣٦ الف طن الى نحو ١٤٥٠ الف طن .
- زاد انتاج الاسمدة الأزوتية من ٤١٢٣ الف طن عام ١٩٨٢/٨١ الى ٤٦٥٠ الف طن عام ١٩٩١/٩٠ .

(ج) الكهرباء :

- تضاعف انتاج الطاقة الكهربائية ، حيث زادت بنحو ٢٢ مليار ك . و . س وهو ما يماثل قدر الطاقة التى كانت منتجة فى ١٩٨٢/٨١ .

(د) النقل والمواصلات :

- تحديث ٢١٤٥ كيلو مترا سكة حديد والانتهاه من خط سفاجا / قنا .
- تشغيل المرحلة الأولى والمرحلة الثانية من خط مترو الانفاق حلوان / المرج .
- رفع طاقة الموانى المصرية بنحو ٢٢ مليون طن .
- تدعيم الاسطول الجوى بعدد ٣٠ طائرة صغيرة .
- زيادة السعة الاجمالية للخدمة التليفونية بنحو ١٧٢٨ الف خط .

(هـ) السياحة :

- زيادة عدد الفنادق بنحو ٣٠٨ فنادق وبنحو ٥٦٣ الف سرير وارتفع عدد الليالى السياحية بنحو ١٠ عشرة ملايين ليلة .

(و) المرافق العامة :

- زيادة طاقة مياه الشرب بنحو ٥٥ مليون متر مكعب / يوم .
- زيادة طاقة الصرف الصحى بنحو ٢٢ مليون متر مكعب / يوم .

السنة الأخيرة من سنوات خطة التنمية الاقتصادية الاجتماعية (١٩٨٧ — ١٩٩٢)

— ١٩٩٢/٩١ هى آخر سنوات الخطة الخمسية الثانية ، وهى السنة العاشرة من سنوات التخطيط طويل المدى فى عهد الرئيس مبارك ، بانتهائها تكون الخطة الخمسية الثانية قد انتهت محققة مزيدا من الاستقرار الاقتصادى واطراد التنمية وشاهدة على مضى اصلاح الاقتصادى قدما نحو تحقيق التحرر الاقتصادى . وتشكل الخطة الخمسية الثانية حلقة من حلقات الاداء الاقتصادى - الاجتماعى الذى يستهدف التحول الى المجتمع الصناعى وما يتطلبه من بنية اساسية سليمة وقدرات انتاجية كبيرة ومناخ تنظيمى وادارى مناسب وقوى بشرية جيدة التدريب والتاهيل باعتبارها محور التنمية المنشودة .

— تستمر أهداف الأداء الاقتصادي - الاجتماعي في ١٩٩٢/٩١ استمراراً لأهداف الخطة الخمسية الثانية ، وهي :

— زيادة الانتاج وتحسين الانتاجية مع التركيز على الانتاج السلمي وزيادة قدرة الاقتصاد القومي على التصدير ، وتعبئة الامكانات المحلية للتمويل وتطوير أساليب ادارة الاقتصاد القومي وتدعيم دور الاقتصاد الخاص في تحقيق التنمية .

— دعم البنية الأساسية المادية والاجتماعية في مجالات الكهرباء والنقل والاتصالات والاسكان والصرف الصحي ومياه الشرب والتعليم والصحة والرعاية الاجتماعية والدينية والشبابية والاعلام والثقافة .

— تحقيق التوازن السكاني والمكاني بالحث على الخروج من الوادئ الضيق الى التجمعات الزراعية والصناعية السياحية الجديدة الرحبة واختيار مواطن المشروعات وتوزيعها بما يحقق تلك السياسة .

المتغيرات الاقتصادية الرئيسية في الخطة الاقتصادية لعام ١٩٩٢/٩١

١ - الانتاج :

تصل قيمة الانتاج المحلي في خطة ١٩٩٢/٩١ للتنمية الاقتصادية - الاجتماعية الى نحو ٩٥٨ مليار جنيه ، بزيادة قدرها ٤٨ مليار جنيه عن قيمة الانتاج في السنة السابقة . يخص القطاعات السلعية منها ٥٣٢ بالمقارنة بنحو ٥٠٧ مليار جنيه في السنة السابقة وبزيادة قدرها ٢٥ مليار جنيه .

ويبلغ نصيب القطاع العام من هذا الانتاج نحو ٤٢٨٪ بينما يبلغ نصيب القطاع الخاص نحو ٥٧٢٪ . ويوضح الجدول التالي نسبة اسهام القطاعين العام والخاص في مجموعات القطاعات الاقتصادية الثلاثة الرئيسية في تحقيق هذا الانتاج في عام ١٩٩٢ .

نسبة اسهام القطاع الخاص %	نسبة اسهام القطاع العام %	
٦١	٣٩	مجموعة القطاعات السلعية
٧٠.٥	٢٩.٥	مجموعة قطاعات الخدمات الانتاجية
٢٣.٨	٧٦.٥	مجموعة قطاعات الخدمات الاجتماعية

المصدر : تقرير لجنة الشؤون المالية والاقتصادية بمجلس الشورى بمضبطة الجلسة رقم ٥٥ ، ص ١٧ .

٢ - الناتج المحلي الاجمالي :

تبلغ قيمة الناتج المحلي الاجمالي في نهاية ١٩٩٢/٩١ وبسعر السوق الى نحو ٥٧٤ مليار جنيه ، يحقق القطاع العام فيها حوالي ٣٩٧٪ ، ويبلغ نصيب القطاع الخاص منها حوالي ٦٠٣٪ . وتزيد قيمة الناتج المحلي في ١٩٩٢ بنحو ٢٨ مليار جنيه عن قيمة الناتج المحلي في ١٩٩١ يسهم فيها القطاع العام بنحو ٤٠٦٪ بينما يسهم القطاع الخاص بنسبة ٥٩٤٪ من جملة الزيادة .

ويعرض الجدول التالى لقيمة الناتج المحلى فى مختلف القطاعات فى ١٩٩٢/٩١ ..

(القيمة بالملليون جنيه)

الناتج	قيمة	هيكل نسبى %	معدل نمو %
جملة القطاعات السلعية	٢٥٠٧٢٦	٤٣٧	٤٨
جملة قطاعات الخدمات الانتاجية	١٨١٤٥٨	٣١٦	٦٤
جملة قطاعات الخدمات الانتاجية	٩٧١٣٩	١٦٩	٥٦
(+) صافى الضرائب غير المباشرة	٤٤٥٠٠	٧٨	١٤
اجمالى الناتج بسعر السوق	٥٧٣٨٢٣	١٠٠٠	٥٢

المصدر : التقرير العام للجنة الخطة والموازنة بمجلس الشعب ، مضبطة الجلسة ٦٧ ص ٦٨

٣ - الاستخدامات الاستثمارية (١) :

— ترصد خطة ١٩٩٢/٩١ استثمارات اجمالية تبلغ ١٨٨ مليار جنيه منها ١٠٧ مليار جنيه للقطاع العام (٥٦٩٪) و ٨١ مليار للقطاع الخاص (٤٣١٪) .
— تتوزع الاستثمارات حسب القطاعات الاقتصادية بنحو ٩٥ مليار جنيه لمجموعة القطاعات السلعية (٥٠٨٪) من جملة الاستثمارات) ، ونحو ٢٩٧ مليار جنيه لمجموعة قطاعات الخدمات الانتاجية (١٥٨٪) ، ونحو ٦٠٧ مليار جنيه لمجموعة قطاعات الخدمات الاجتماعية (٣٢٣٪) .
— تبلغ استثمارات القطاع الخاص فى مجموعة قطاعات الانتاج السلمى نحو ٤٨٧٪ من جملة استثمارات ، ويخصص هذا القطاع نحو ٢٨٣٪ من جملة استثمارات لقطاع الخدمات الاجتماعية ، بينما تقتصر استثمارات فى مجموعة قطاعات الخدمات الانتاجية على ١٣٪ من جملة استثمارات . ويتولى القطاع الخاص لواء التنمية فى قطاع الاسكان والسياحة والزراعة .

— تتوزع استثمارات القطاع العام على النحو التالى :
قطاعات الانتاج السلمى ٥٣٤٪ من جملة استثمارات .
قطاعات الخدمات الاجتماعية ٢٨٣٪ من جملة استثمارات .
قطاعات الخدمات الانتاجية ١٨٣٪ من جملة استثمارات .
— وتدل اولويات الاستثمار فى هذه الخطة على تركيزها على الانتاج السلمى والبنية الاساسية على النحو التالى :

النشاط	الاستثمار بالملليون جنيه	النسبة من الاستثمار الاجمالى
قطاع الصناعة	٥٣٥٢٨	٢٥٣٪
قطاع النقل والتخزين والمواصلات وقناة السويس	٢٣٤٦٣	١٦٧٪
قطاع الكهرباء	١٩١٨	١٥٥
المرافق العامة بما فيها الصرف الصحى	١٥٠٠	١٤٣

(١) مجلس الشورى ، تقرير لجنة الشؤون المالية والاقتصادية ، مضبطة الجلسة الخامسة والخمسين ، ص ١٨ و ١٩ .

استثمارات القطاع العام في ١٩٩٢/٩١

- ١ - الصناعة والبتروك ٢ر٨ مليار جنيه بنسبة ٢٦٧٪
- ٢ - النقل والمواصلات ١ر٧ مليار جنيه بنسبة ١٦٢٪
- ٣ - الكهرباء ١ر٦ مليار جنيه بنسبة ١٥٥٪
- ٤ - المرافق العامة ١ر٥ مليار جنيه بنسبة ١٤٣٪
- ٥ - الزراعة والري ١ مليار جنيه بنسبة ٩٧٪
- ٦ - التعليم والصحة ٠ر٩ مليار جنيه بنسبة ٨٦٪

استثمارات القطاع الخاص في ١٩٩٢/٩١

- ١ - الاسكان ٢ر٩٥ مليار جنيه
 - ٢ - الصناعة ٢ر٦ مليار جنيه
 - ٣ - الزراعة ١ر١ مليار جنيه
 - ٤ - النقل والمواصلات ٧ر٤٪ من استثمارات القطاع الخاص
 - ٥ - المقاولات ٢٥٠ مليون جنيه
- يسهم القطاع الخاص في الخدمات الاجتماعية باستثمارات تبلغ ٢ر١ مليار جنيه وبنسبة ٣٨٣٪ من استثمارات .

دور القطاع الخاص في الاستثمار القومي :

فيما يلي المشروعات التي تمت الموافقة عليها عام ١٩٩٠ في ظل أحكام قانون المشروعات الصناعية رقم ٢١ لسنة ١٩٥٨ موزعة على مختلف أنواع الصناعات مع بيان التكاليف والاممية النسبية لكل منها :

(القيمة بالمليون جنيه)

التكاليف الاستثمارية		عدد المشروعات		النشاط
قيمة	%	عدد	%	
١٢٨٠ر١	٤٠ر٣	٢٣٩	٢٢ر٤	الصناعات الغذائية
٦٤٦ر٣	٢٠ر٣	٢٧٢	٢٥ر٦	صناعة الغزل والنسيج
٢٦٨ر٩	٨ر٥	١٣٢	١٢ر٤	الصناعات الكيماوية
١١٣ر٤	٣ر٦	١٢٠	١١ر٣	صناعة مواد البناء
٨٢١ر٥	٢٥ر٨	٢٧٨	٢٦ر٢	الصناعات الهندسية
٣٥ر٥	١ر١	١٦	١ر٥	الصناعات المعدنية
١٢ر٣	٠ر٤	٦	٠ر٦	الصناعات التعدينية
٣١٧٨ر٠	١٠٠	١٠٦٣	١٠٠	الاجمالي

المصدر: التقرير العام للجنة الخطة والموازنة بمجلس الشعب ، مضبطة الجلسة رقم ٦٧ ص ٧٠

ويبين الجدول التالي الشركات التي أنشئت عام ١٩٩٠ في ظل القانون رقم ١٥٩ لسنة ١٩٨١ الخاص بالشركات :

(القيمة بالمليون جنيه)

طبيعة النشاط	العدد	رؤوس الأموال المصدرة	الاهمية النسبية	
			عدديا	ماليا
الزراعة	١٣	١٠ر٩	٥ر٣	٧ر٣
الصناعة	٨٠	٦٩ر١	٣٢ر٤	٤٦ر٣
المقاولات	٥١	١٨ر٨	٢٠ر٦	١٢ر٦
التجارة	٤٧	١٤ر٧	١٩ر٠	٩ر٩
استثمار في اوراق مالية	٢	٠ر٨	٠ر٨	٠ر٥
خدمات	٥٤	٣٤ر٩	٢١ر٩	٢٣ر٤
جملة	٢٤٧	١٤٩ر٢	١٠٠ر٠	١٠٠

المصدر السابق .

ويبين الجدول التالي المشروعات التي يوفق عليها في ظل القانون رقم ٢٣٠ لسنة ١٩٨٩ حتى آخر عام ١٩٩٠ (٣١ ديسمبر) موزعة على القطاعات الاقتصادية والاهمية النسبية لها :
(بالمليون جنيه)

طبيعة المشروعات مشروعات داخل البلاد	عدد المشروعات		اجمالي رؤوس الأموال		اجمالي تكليف الاستثمار	
	العدد	%	قيمة	%	قيمة	%
مشروعات زراعية	١٢١	٧ر٧	٣٧٩ر٢	٤ر٥	٨٠٣ر٣	٤ر٧
مشروعات صناعية	٦٧٨	٤٣ر٣	٣٣٢٣ر٦	٣٩ر٢	٨٣٤٩ر٨	٤٩ر٣
مشروعات انشائية	١٩٩	١٢ر٧	٧٢٧ر٠	٨ر٦	١٦٢٣ر٥	٩ر٦
مشروعات تمويلية	٢٨١	١٨ر٠	٢٢٦٢ر٥	٢٦ر٧	٢٥٣٧ر١	١٥ر٠
مشروعات خدمية	٢٨٦	١٨ر٣	١٧٧٧ر٤	٢١ر٠	٣٦٣١ر٩	٢١ر٤
الجملة	١٥٦٥	١٠٠	٨٤٦٩ر٧	١٠٠	١٦٩٤٥ر٦	١٠٠
مناطق حرة :						
علمة	٣٠٧	٩٩ر٧	١١٠٤ر٣	٩٩ر٠	١٤٢٧ر٠	٩٩ر١
خاصة	١	٠ر٣	١٢ر٣	١ر٠	١٢ر٣	٠ر٩
الجملة	٣٠٨	١٠٠	١١١ر٦	١٠٠	١٤٣٩ر٣	١٠٠
اجمالي عام	١٨٧٣		٩٥٨٦ر٣		١٨٣٨٤ر٩	

المصدر : التقرير العام للجنة الخطة والموازنة بمجلس الشعب ، مضبطة الجلسة رقم ٦٧ ، ص ٧١

٤ - الاستهلاك النهائي (١) :

— يبلغ الاستهلاك النهائي (عائلي وحكومي) ٥٠٧ مليار جنيه منه نحو ٤٢٨ مليار جنيه للاستهلاك العائلي (الأفراد) ونحو ٧٩٥ مليار جنيه للاستهلاك الحكومي بنسبة ٨٤ر٣٪ و ١٥ر٧٪ على التوالي .
— يتوزع الاستهلاك العائلي بين الاتفاق على الطعام والشراب بنسبة ٥٢ر٦٪ وعلى غيرهما بنسبة ٤٧ر٤٪ .

(١) تقرير لجنة الشؤون المالية والاقتصادية بمجلس الشورى ، مضبطة الجلسة رقم ٥٥ ، ص ١٩ .

٥ - الميزان التجارى (١) :

تستهدف خطة ١٩٩٢/٩١ العمل على استمرار تحسين أوضاع ميزان المدفوعات وذلك عن طريق الوفاء بأكبر قدر من احتياجات السوق المحلى لتقليل الحاجة الى الاستيراد وزيادة الانتاج لصالح التصدير من خلال زيادة الصادرات السلعية البالغة ١٦ مليار جنيه بمعدل ٢٤٢٪ يفوق ١٦٩٪ معدل نمو الواردات السلعية البالغة نحو ٣٦٩ مليار جنيه عام ١٩٩٢/٩١ .

— تحتل المنتجات الزراعية مقدمة الصادرات السلعية ، ومن المقدّر أن تنمو بنحو ٣٦٥٪ .
وتقدر الخطة أن تزداد الصادرات الصناعية بمعدل ٢٠٪ وتتكون من صادرات الغزل والنسيج والملابس الجاهزة والخضر والفاكهة المحفوظة والأسمنت وحديد التسليح ومواسير الحديد ولوازمها وغيرها .

٦ - السكان والقوى العاملة والتوظيف (٢) :

— يتوقع أن يبلغ عدد السكان نحو ٥٥٧ مليون نسمة في ١٩٩٢/٩١ مقابل ٥٤٢ مليون نسمة في السنة السابقة مباشرة ، بمعدل نمو سنوى يبلغ ٢٧٨٪ .
— تبلغ قوة العمل نحو ١٥٣ مليون نسمة مقابل ١٤٨ مليون عام ١٩٩١/٩٠ بزيادة يصل معدلها الى ٣٤٩٪ ..
— يصل عدد المشتغلين في ١٩٩٢/٩١ الى نحو ١٣٩٧ مليون مشتغل مقابل ١٣٥٥ مليون في العام السابق بزيادة بلغت نحو ٤٤٠ الف مشتغل وبمعدل نحو ٣٢٥٪ .
— توفر خطة ١٩٩٢/٩١ نحو ٥٧٥ الف فرصة عمل منها نحو ٤٤٠ الف فرصة عمل جديدة بنسبة ٧٦٥٪ ، ونحو ١٣٥٥ الف فرصة عمل نتيجة للاحلال بسبب التقاعد والاحالة للمعاش والوفاء وغيرها .
— تبلغ الأجور في الخطة نحو ٣٣٥ مليار جنيه بنسبة زيادة قدرها ١٨٧٪ عن العام السابق .
— يتناقص معدل نمو البطالة من نحو ١١٪ عام ١٩٨٨/٨٧ الى نحو ٦١٪ عام ١٩٩٢/٩١ رغم ازدياد الارقام المطلقة للبطالة من نحو ٨٩٣ الف عام ١٩٨٧/٨٦ الى نحو ١٣٠٨ الف في ١٩٩٢/٩١ .

البعد الاجتماعى فى موازنة ١٩٩٢/٩١

تكلفت الموازنة العامة للدولة فى ١٩٩٢/٩١ بتوفير تكاليف الخدمات الاجتماعية (الصحة ، التعليم والثقافة ، والشباب ، والاعلام والخدمات الدينية) ، وتوفير الدعم للسلع الاساسية التى ترتبط باحتياجات المواطنين وبخاصة ذوى الدخل المحدودة ، ومد مظلة التأمينات الاجتماعية لتشمل مزيدا من المواطنين .
وترصد الموازنة العامة لعام ١٩٩٢/٩١ لهذه الاغراض اعتمادات قدرها حوالى ١٣ مليار جنيه فى مقابل حوالى ١١ مليار جنيه فى عام ١٩٩١/٩٠ وبزيادة قدرها نحو ٢٤٧٥ مليون جنيه بنسبة نمو قدرها ٢٢٥٪ . وفيما يلى تفصيل توزيع هذا المبلغ على الخدمات الاجتماعية والدعم والتأمينات الاجتماعية :-

(بالمليون جنيه)

البيان	١٩٩٢/٩١	١٩٩١/٩٠
- اعانات الدعم	٤٥٢٠	٣٥٧٩
- خدمات التعليم والبحوث والشباب	٤٢٢٨	٣٥٠٣

(١) المصدر السابق والتقرير العام للجنة الخطة والموازنة بمجلس الشعب ، مضبطة الجلسة رقم ٦٧ ، ص ٧٢ و٧٣ ، و ٧٤ .

(٢) تقرير لجنة الشؤون المالية والاقتصادية بمجلس الشورى ، مضبطة الجلسة رقم ٥٥ ص ٢٠ ، و ٢١ .

١٩٩١/٩٠	١٩٩٢/٩١	البيان
٦٦٠	١١٠٢	- الخدمات الصحية والاجتماعية والدينية
١٦٩	١٩٥	- خدمات الثقافة والاعلام
		- مساهمة الحكومة في التأمينات الاجتماعية بالجهاز
٧٣٠	٨٢١	الادارى والادارة المحلية والهيئات الخدمية
٢٠٦١	٢٦١١	- اعباء المعاشات
١١٠٠٢	١٣٤٧٧	الجملة

وهذا يعنى انه بينما تصل جملة الايرادات في موازنة عام ١٩٩٢/٩١ الى ٣٩٢٢ مليار جنيه فانه يتم تخصيص حوالى ١٣٥٥ مليار جنيه لتوفير تكاليف الخدمات الاجتماعية وتوفير الدعم للسلع الاساسية لمواجهة احتياجات ذوى الدخل المحدود فضلا عن التأمينات الاجتماعية والمعاشات ، وهو ما يدل على ان ٣٤٤٪ من ايرادات موازنة ١٩٩٢ ينفق في الخدمات الاجتماعية والبعد الاجتماعى الانسانى ، فاذا اضيفت الاجور الى ذلك ، كان نصيب البعد الاجتماعى من الوضوح بحيث لا يحتاج الى مزيد من التأكيد ، فهو كاستثمار في البشر شق موازى للاستثمار المادى وهما جناحا التنمية الاقتصادية والاجتماعية .

البنية الأساسية

١ - النقل والمواصلات

٢ - الطاقة الكهربائية

٣ - الاسكان والتعمير

٤ - المرافق العامة

النقل والمواصلات في ١٠ سنوات

١ — الاستثمار في قطاع النقل والمواصلات :

يعتبر هذا القطاع من القطاعات الكبرى من حيث ما خصص له من استثمارات في الخطتين الأولى والثانية من عام ١٩٨٢ وحتى عام ١٩٩٢ ، حيث نال حوالى خمس الاستثمارات القومية على مدى ١٠ سنوات ، أى حوالى ٢٣ مليار من الجنيهات .

وقد بلغت الاستثمارات المنفذة في مجال النقل والمواصلات في الخطة الخمسية الأولى (١٩٨٢ — ١٩٨٧) حوالى ٨ مليارات من الجنيهات (منها ٧٦ مليار للنقل والتخزين والمواصلات و٤٠ مليار لقناة السويس) ، وهو ما كان يشكل ٢١٫٨٪ من اجمالى الاستثمارات القومية في تلك الخطة .^(١)

أما الخطة الخمسية الثانية ، فقد خصصت لهذا القطاع في السنوات الأربع الأولى منها حوالى ١٣ مليار من الجنيهات وبنسبة ١٩٫٦٪ من جملة الاستثمارات القومية في هذه الفترة ^(٢) ورصدت الخطة الخمسية في عامها الأخير ١٩٩٢/١٩٩١ حوالى ٢٣٤٦ مليون جنيه (منها ١٧ مليار للنقل والتخزين والاتصالات و٤٩١١ مليون جنيه لقناة السويس) وهو ما يوازي ١٦٫٧٪ من جملة استثمارات خطة ١٩٩٢ ^(٣) .

٢ — انجازات قطاع النقل والاتصالات * (١٩٨١ — ١٩٩١/٦/٣٠)

الاتصالات :

— زاد عدد الخطوط التليفونية من ٥١٠٠٠٠ خط عام ١٩٨١ الى ٢٢٦٤٠٠٠ خط في يونيو ١٩٩١ أى حوالى أربعة أضعاف ما كان عليه عام ١٩٨١ .

— أدخلت الخدمة الآلية على المدن والمراكز وأصبح عددها ١٩٥ بعد ان كانت ٧ مدن فقط عام ١٩٨١ .

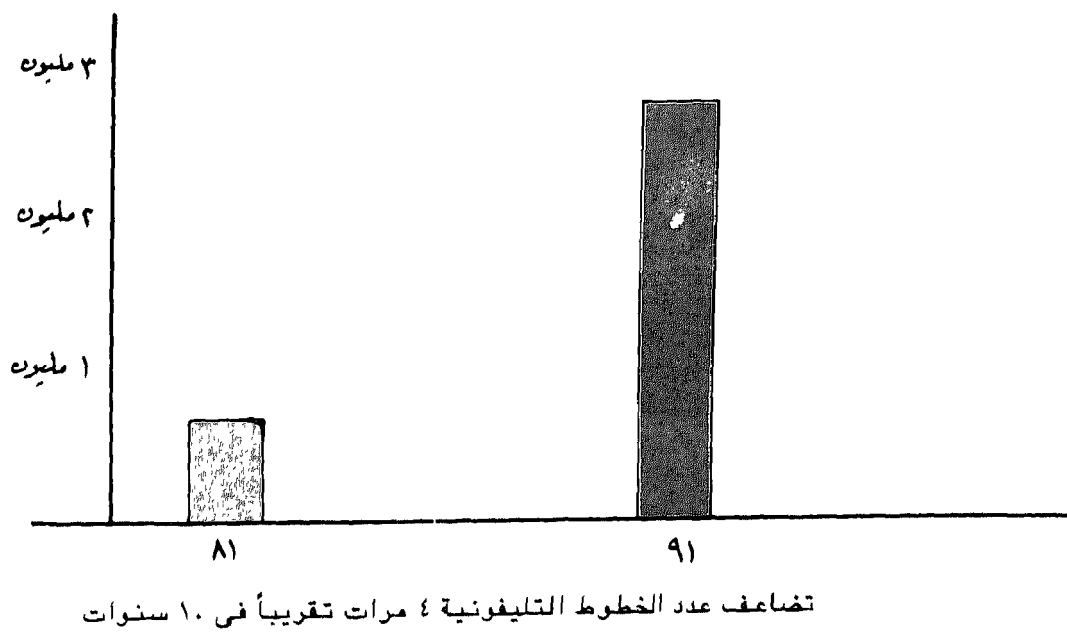
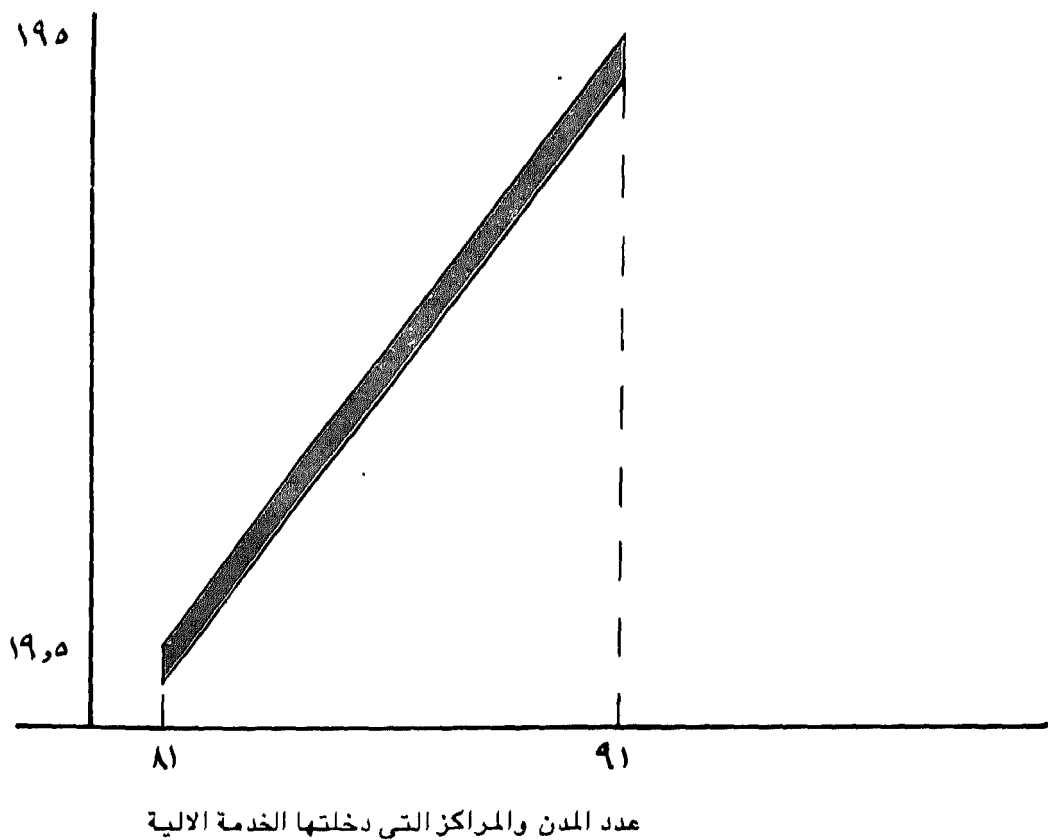
— التوسع في شبكات التراسل عن طريق الميكروويف والكوابل المحورية وكوابل الالياف البصرية لتغطى جميع

(١) وزارة التخطيط والتعاون الدولى ، موجز الخطة الخمسية الثانية ، ص ٨٦

(٢) تقرير لجنة الشؤون المالية والاقتصادية عن « مشروع قانون باعتماد خطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية لعام ١٩٩٢/١٩٩١ — مضبطة مجلس الشورى رقم ٥٥ — دور الانعقاد العادى الحادى عشر ، ص ١٣

(٣) المصدر السابق ، ص ١٨

* تم الاعتماد فى هذا الجزء على البيانات الصادرة من وزارة النقل والمواصلات بالكامل .



محافظات الجمهورية وزاد عدد قنوات الاتصال الداخلى من ٨٩٠٠ قناة عام ١٩٨١ الى ٧٠٠٠٠ قناة فى نهاية يونيو ١٩٩١ .

— زاد عدد خطوط التلكس من ٣٥٢٠ إلى ٩٣٤٠ خطأ .

— تم ربط شبكات الاتصال فى مصر والاردن بتنفيذ مشروع ميكرويف السويس / العقبة عبر سيناء عام ١٩٨٨ .
كما تم ربط شبكات الاتصالات فى مصر وليبيا باستكمال مشروع الساحل الشمالى من السلوم الى مدينة مساعد .
— زيادة سعة السنترال الدولى بالقاهرة من ١٦٠ دائرة الى ٣٦٨٠ دائرة دولية وانشاء سنترال دولى جديد بالاسكندرية بسعة ١٠٠٠ دائرة .

— بلغ حجم الحركة التليفونية الدولية (٢٧٠) مليون دقيقة بعد ان كان (٢٨) مليون دقيقة فقط عام ١٩٨١ نتيجة لانشاء كوابل بحرية جديدة وتدعيم المحطات الارضية .

— تم تنفيذ مشروع الشبكة القومية لنقل المعلومات بسعة ٣٥٠٠ مدخل .

— تم التوسع فى خدمة التليفون المتنقل (لا سلكى السيارات) لىغطى جميع مدن وطرق الوجه البحرى ومدن القناة وزيادة السعة الى ٥٦٠٠ خط بعد ان يغطى القاهرة الكبرى فقط وبسعة ٤٠٠ خط عام ١٩٨١ .

— ادخلت خدمة نقل المستندات عن طريق التليفون (الفاكسيميلى) وكان عدد الاجهزة فى العام الاول (١٩٨٦ / ١٩٨٧) ٣٧٤ جهازا وبلغت ٩٢٩٩ فى نهاية يونيو ١٩٩١ .

— ادخلت خدمة الاستدعاء باللاسلكى (Paging) لمنطقة القاهرة الكبرى والاسكندرية بسعة ٧٠٠٠ جهاز .

— ادخلت خدمة التليفون اللاسلكى للمناطق النائية بطريق مصر / الاسكندرية الصحراوى وتنفيذ نظام تليفونات الاستغاثة والتى تعمل بالطاقة الشمسية .

— تم ادخال المحطة الارضية التى تعمل مع القمر الصناعى العربى (عربسات) بسعة ٢٤٨ دائرة لدعم الاتصالات بين مصر والدول العربية ونقل البرامج الإذاعية والتلفزيونية .

— بلغت قيمة تكاليف هذه المشروعات خلال الخطة السابقة والحالية ٤٧٠٠ مليون جنيه .

البريد :

— إنشاء ٦ مراكز آلية للحركة البريدية الرئيسية فى القاهرة — الاسماعيلية — اسيوط — بورسعيد — طنطا — الغردقة .

— زادت منافذ الخدمة البريدية بأنواعها من ٦٧٩٠ عام ١٩٨١ إلى ٩٠٠٠ فى ٣٠/٦/١٩٩١ .

— ادخال خدمة البريد السريع والبريد الالكترونى والكاسيت بوست وتبادل هذه الخدمات على أساس اتفاقيات ثنائية مع ٩٠ دولة .

— إنشاء خدمة جديدة لتوزيع الاعلانات عن طريق البريد نظير أجور خاصة تمشيا مع ما هو موجود فى الدول المتقدمة ، وعن طريقها يمكن توزيع الاعلانات ووسائل الدعاية للشركات والافراد على حد سواء .

— ادخلت خدمة الاستدعاء باللاسلكى (Paging) لمنطقة القاهرة الكبرى والاسكندرية بسعة ٧٠٠٠ جهاز .

— إنشاء خدمة جديدة لتوزيع البريد السريع من الباب إلى الباب وهى خدمة لتوزيع البريد السريع فى نفس اليوم .

— استخدام الخدمات الجديدة فى نقل الاموال وذلك بالتزخيز لمكاتب البريد التى تؤدى خدمة البريد السريع

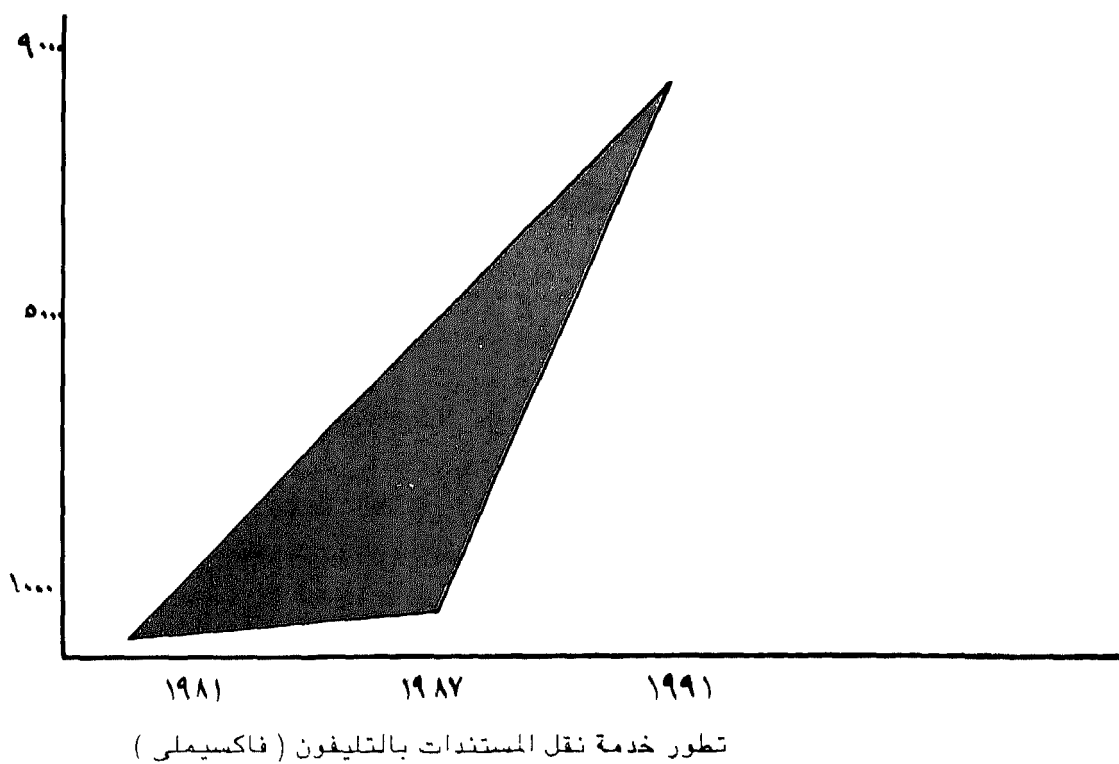
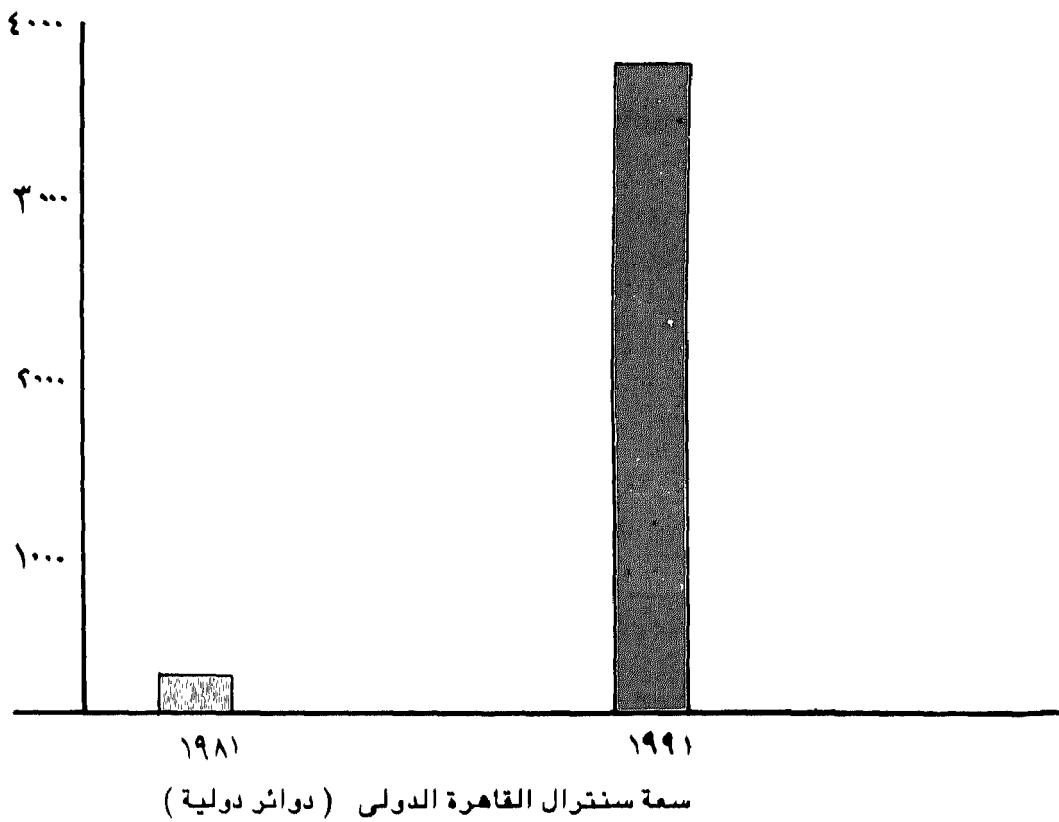
بسحب حوالات بالبريد السريع لتحقيق السرعة لمن يرغب من الجمهور .

— ادخال نظام خدمة تحصيل فواتير التليفونات بمكاتب البريد تسهيلا للجمهور .

— ادخال الحاسب الآلى فى أعمال التوفير فى المراجعات وضبط الحسابات المركزية واستخدام الكمبيوتر فى اداء

أعمال التوفير فى المكاتب البريدية حيث بلغ رصيد ورائع التوفير ٨٨٠ مليون جنيه لحوالى ٣٢٢ مليون مودع ، واستخدام

الحاسب الآلى فى أعمال الاذون الحكومية وحسابات البريد الخارجى .



- التحول من النظام اليدوى الى نظام الفرز الآلى المتطور فى مراكز الحركة البريدية باستخدام أحدث آلات الفرز الالكترونى .
- تحديث وبناء ٢٤٧ مكتباً بريدياً فى مختلف محافظات الجمهورية .
- ادخال نظام صناديق البريد الالكترونية بما يتيح تبادل الرسائل عن طريق الكمبيوتر وتعتبر مصر بذلك أول دولة تدخل هذا النظام فى المنطقة العربية وافريقيا والدول النامية .
- ادخال نظام الترقيم البريدى واعداد أجهزة الفرز الآلى بما يتمشى مع هذا النظام لسرعة الحركة البريدية .
- تطوير مطابع البريد وتزويدها بأحدث آلات الطباعة .
- توفير خدمة صرف المعاشات لحوالى ١٧ مليون مواطن يستفيدون من ٢٠ مليون عملية صرف بإجمالى ١١٩٠ مليون جنيه سنوياً .
- إنشاء مركز إقليمى دولى للتدريب على الخدمات البريدية للدول الافريقية والعربية الى جانب التدريب المحلى .
- تم تبسيط اجراءات الطرود البريدية الصادرة للخارج بإنشاء عدد ١٨ منفذاً بريدياً جمر كياً بالأقاليم بالإضافة الى المنفذ الموجود بالقاهرة تيسيراً على المواطنين .
- تم زيادة الحد الأقصى لقيم الحوالات البريدية والطرود المحول عليها الصادرة إلى ٥٠٠٠ جنيه تيسيراً على المتعاملين بالتجارة الداخلية .

السكة الحديد :

- أذخا ٢٣١ قاطرة جديدة ، ١٨٤٤ عربى ركاب ، ٤ قطارات نوم سياحى ، ٣ قطارات (سريعة) على خط القاهرة / الاسكندرية .
- ازدواج خط الصعيد من اسيوط الى الأقصر مسافة ٣٠٠ كم . وإنشاء كوبرى جديد مزدوج عند نجع حمادى .
- إنشاء خط حديدى لنقل البضائع بين القاهرة / الاسكندرية (خط الطيرية) .
- إنشاء خط المنصورة / المطرية وتشغيله حتى المطرية فى ١٩٩١/٧/١ .
- الانتهاء من انشاء خط سفاجا / قنا بطول ٢٧٠ كم فى ١٩٨٩/٦/١ لربط البحر الأحمر بوادى النيل لنقل الخامات والبضائع والركاب — وجرى تنفيذ الخط بين قنا / أبو طرطور بطول ٤٣٠ كم لخدمة نقل خام الفوسفات .
- دخول السكك الحديدية إلى مدينتى بورسعيد / السويس .
- تنفيذ مشروعات تأمين السكة الحديد والرقابة المركزية على مسار القطارات من خلال أنظمة متطورة للتحكم الآلى فى مسار القطارات وربط مختلف المواقع بشبكة اتصالات سلكية ولاسلكية .
- تجديد شامل لخط القاهرة / الاسكندرية واجزاء كبيرة من خط الصعيد بطول حوالى ٢٨١٩ كم .
- إقامة ورش لصيانة وعمر عربات الركاب والبضاعة فى التبين والواسطى والاسكندرية لاحتلال الورش القديمة التى يرجع انشاؤها الى ١٣٠ سنة .
- تضاعف عدد المقاعد المحجوزة على خط القاهرة / الاسكندرية وخط القاهرة / أسوان وقد بلغ ٢٣٦ مليون مقعد على جميع الخطوط الهامة كما بلغت حركة نقل الركاب ٧٦٩ مليون راكب فى العام الأخير .
- تجديد المحطات الرئيسية وإنشاء محطات جديدة وتحسين بعض المحطات بالوجه البحرى والقبلى .
- جرى انشاء خط سكة حديد لربط ميناء الدخيلة بالخط الصحراوى لنقل البضائع من الميناء إلى القاهرة .
- بلغت قيمة المنفذ من هذه المشروعات خلال الخطة السابقة (١٩٨٢/١٩٨٧) والحالية (١٩٨٧/١٩٩٢) ٣٤٨٠ مليون جنيه .

الكبارى :

- تم الانتهاء من تنفيذ ثلاثة كبارى على النيل عند بنى سويف / المنيا / دسوق .
- ويجرى العمل حالياً فى كبارى بنها / فارسكور / المنصورة / نجع حمادى / الأقصر . ومنتظر إنهاء كوبرى بنها .

- تم تنفيذ ١١٦ كوبرى علوى وكبارى رئيسية وانفاق بخلاف الكبارى الصغيرة ويجرى العمل حاليا في تنفيذ كبارى علوية عند العامرية — مدخل مدينة دمنهر — قويسنا .
- وتبلغ تكاليف هذه الكبارى ٧٢٥ مليون جنيه .

مترو الأنفاق :

— الخط الأول :

[حلوان — التحرير — رمسيس — المرج]

- تم تشغيله بكامل طوله في أبريل ١٩٨٩ وبلغ حجم النقل عليه ٨٠٠ ألف راكب /يوم خلال عام ١٩٩١ حيث يعمل عليه ٢٦٠ قطاراً /يوم كل قطار مكون من ٩ عربات بزمان تقاطر بين القطارات ٥ دقائق في فترات الذروة ومن ٧ — ١٠ دقائق في الاوقات الأخرى .
- جارى أعمال رفع كفاءة الخط باستكمال تجديد المحطات على مراحل حيث تم تجديد عدد من المحطات وجارى العمل في محطات أخرى تستكمل قبل نهاية عام ١٩٩١ .
- تم تنفيذ كوبرى سيارات في منطقة طرة وجارى العمل في إقامة كوبرى سيارات في منطقة الزهراء ينتهى في منتصف عام ١٩٩٢ .
- جارى تنفيذ نظام للتحكم الأتوماتيكي في مسير القطارات لزيادة كفاءة التشغيل والأمان داخل الجزء النفقى من الخط ويستكمل قبل نهاية عام ١٩٩١ كما بدأ العمل بالنسبة للجزء السطحي من السيدة زينب الى حلوان ، رمسيس إلى المرج ويستكمل بنهاية عام ١٩٩٢ .
- بدأ الاستلام الابتدائى لبعض أجزاء من ورشة الوحدات المتحركة في طرة ويستكمل العمل في نهاية أكتوبر ١٩٩١ .
- جارى رفع كفاءة الخط لينقل مليون راكب/يوم عام ١٩٩٢ وذلك بزيادة عدد القطارات وتجديد وتطوير المحطات السطحية على خط حلوان .

٢ — الخط الثانى : [شبرا الخيمة — رمسيس — العتبة — التحرير — الجيزة]

- استكمال جانب كبير من أعمال تحديث دراسات الخط وتم التعاقد على تنفيذ أعمال تحويلات المرافق اعتباراً من ١٩٩١/٤/١ وبدأ التنفيذ ومنتظر استكمالها في أوائل عام ١٩٩٢ .
- بدأت اجراءات التعاقد على تنفيذ الاعمال الرئيسية للمسافة من شبرا الخيمة الى رمسيس كإسبقيّة أولى وتم تخصيص جانب من أعمال المشروع ليتم تنفيذه بمعرفة الشركات المحلية .
- يتقدم العمل في انشاء محطة محولات ٢٢٠/٢٠ ك . ف ، في منطقة ميدان رمسيس وكذلك مركز للتحكم الأتوماتيكي في تشغيل شبكة خطوط المترو ومخطط استكماله قبل نهاية ١٩٩٢ .
- مخطط تنفيذ المشروع على مرحلتين :
- ويتم تنفيذ المرحلة الأولى شبرا الخيمة — التحرير على قسمين الأول من :
- شبرا الخيمة — رمسيس ويستغرق التنفيذ ٣٠ شهرا .
- والمسافة الثانية : رمسيس — العتبة — التحرير وتستغرق ٢٤ شهرا تتداخل المسافتين في التنفيذ .
- يخدم هذا الخط ٤ مليون نسمة وطاقعة النقل المنتظرة عليه ٦٢٠ ألف راكب/يوم .

— النقل البرى للركاب والبضائع والنقل النهري :

- زاد أسطول نقل الركاب بإضافة ٤٥٠ وحدة جديدة حتى ١٩٩١/٦/٣٠ .
- ارتفع عدد الركاب من ٥٥٦ مليون راكب عام ١٩٨١ الى ١٠٣٠ مليون راكب خلال عام ١٩٩١ .
- تم زيادة اسطول نقل البضائع من ١٥٢٩ وحدة الى ٢٣٠٠ وحدة .

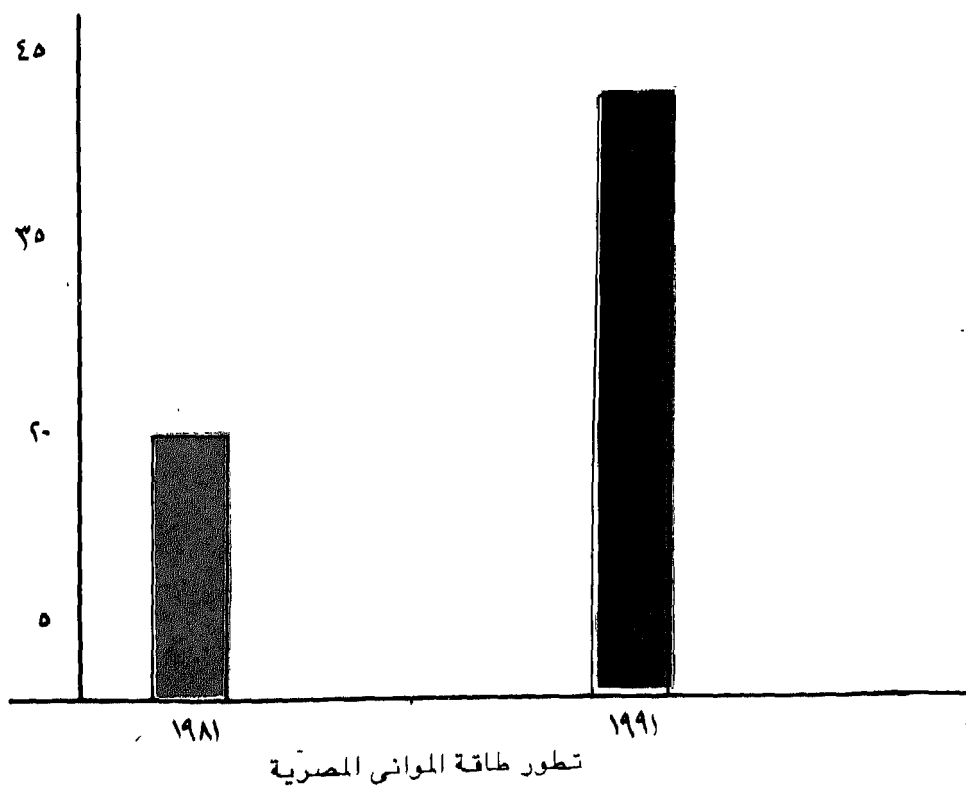
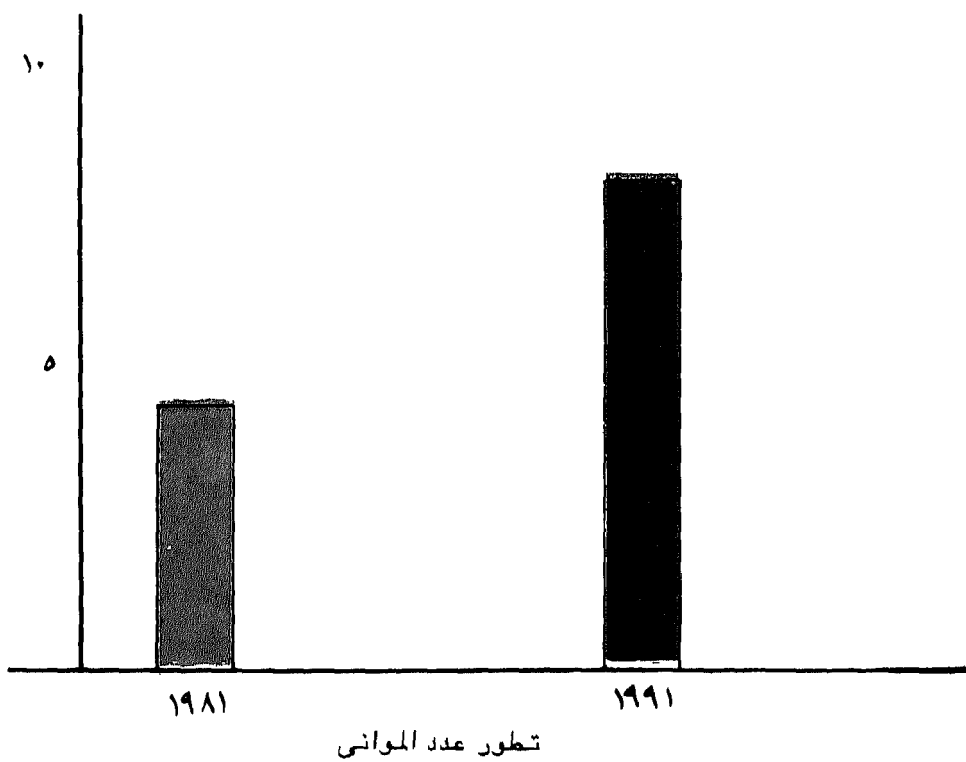
- وصل المنقول بالسيارات ١٢ر٢ مليون طن من البضائع الاستراتيجية والتموينية خلال عام ١٩٩١ .
- زاد عدد الوحدات النهرية ٧٥ وحدة .
- وصل المنقول بالنقل النهري الى ٢ر٤ مليون طن سنويا .

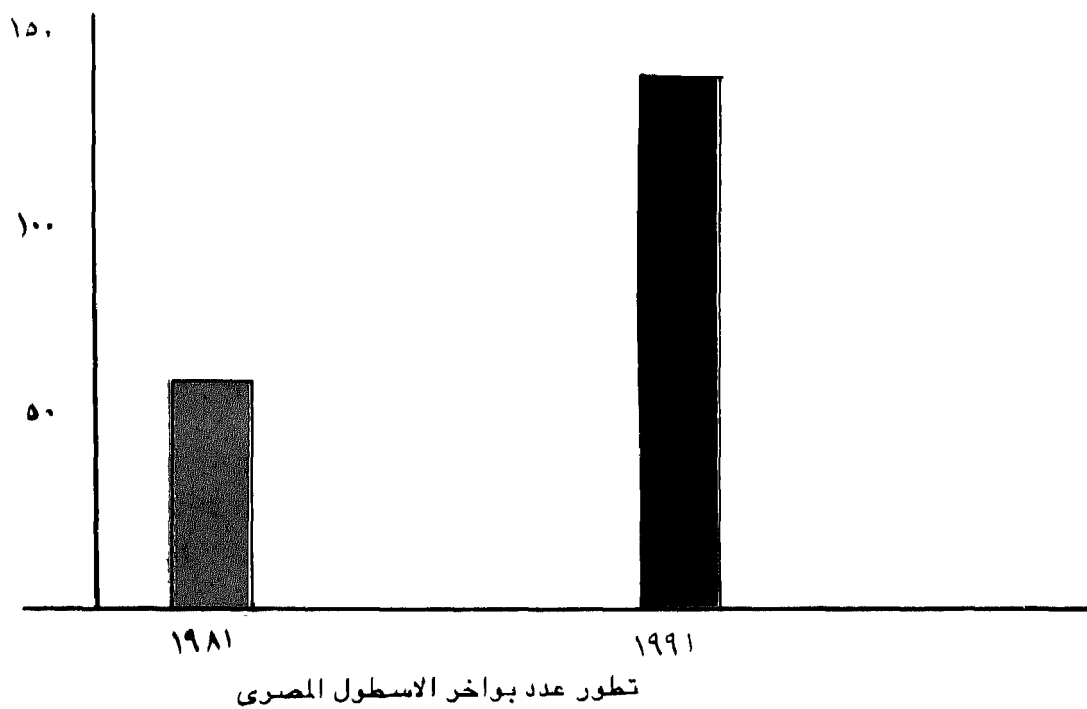
النقل البحرى :

- عدد البواخر قطاع عام وخاص ومشارك زادت من ٧٠ وحدة لتصبح ١٤٦ باخرة تم بناء معظمها فى الترسانات المحلية اضافت حمولة اضافية للسفن قدرها مليون طن .
- زيادة حمولة الاسطول من ٥٢٠ الف طن سنة ١٩٨٠ الى ١ر٦٢٠ مليون طن سنة ١٩٩١ .
- إنشاء موانى جديدة فى الدخيلة ودمياط ونويبع وأرصعة جديدة فى موانى الادبية وبورسعيد والاسكندرية وسفاجا — ومحطات للحاويات لاستقبال البضائع داخل البلاد وكذلك لخدمة نشاط الترانزيت .
- ارتفعت طاقة الموانى من ٢٥ر٥ مليون طن فى يونيو عام ١٩٩١ مع اختفاء غرامات التأخير والتي بلغت فى احدى السنوات ٣٠ مليون من الدولارات مع تحقيق كسب وقت بلغ ٤ر٦ مليون فى العام الاخير .

— تم تنفيذ المرحلة الاولى بالكامل من مشروع تنظيم الملاحة بخليج السويس لخدمة حركة النقل البحرى عبر الخليج وقد شملت هذه المرحلة بناء بعض الفئارات وتحديث البعض الآخر وتطوير بعض العلامات الارشادية بمنطقة خليج السويس بالاضافة الى عمل تجديدات بمحطة الارشاد اللاسلكى بالمكس وقد بدأت هذه المرحلة عام ١٩٨٥ وانتهت عام ١٩٨٧

- كما تم تنفيذ الجزء الاول من المرحلة الثانية من مشروع تنظيم الملاحة بخليج السويس حيث شملت هذه المرحلة انشاء مراكز الاذاعة والانذارات والمعلومات الملاحية شرقى قناة السويس .
- إقامة الجسر العربى للنقل بين مصر والمشرق العربى لخدمة حركة الركاب عبر موانى نويبع والعقبة وبلغت حجم حركة الركاب والسيارات منذ إنشائه عام ١٩٨٥ ، ٢١٠ر٦٣٢ راكب و٢٨١ر٦٤٧ سيارة وساهم بصورة فعالة فى نقل العائدين خلال حرب الخليج . كما تم من خلاله نقل حجاج الطريق البرى من مصر والمغرب العربى .
- افتتاح خط ملاهى لنقل الركاب والبضائع بين الاسكندرية واللاذقية فى يناير عام ١٩٩١ .





التدريب ورفع كفاءة القوى البشرية وادخال البحوث التطبيقية فى مجالات النقل المختلفة والاتصالات

— المعهد القومى للنقل :

- انشئ عام ١٩٨٣ كأحد المعاهد العلمية التابعة لوزارة النقل وتخضع هيئة التدريس به لقانون تنظيم الجامعات .
- ويهدف المعهد الى اعداد المتخصصين فى مجالات النقل المختلفة من حاملى المؤهلات العليا ، والنهوض بالمستوى العلمى للعاملين بقطاع النقل والعاملين فى القطاعات الأخرى المتصلة به ، وأجراء الدراسات والأبحاث وتنظيم النشاط العلمى والعملى وعقد الندوات التدريبية .
- كما يقوم بتقديم المشورة العلمية والفنية والاقتصادية وايفاد بعثات علمية وعملية خارجية وإداء الخدمات فى مجالات اختصاصاته للدول العربية الشقيقة والدول الصديقة .
- ويضم المعهد الاقسام العلمية التالية :
- تخطيط النقل — اقتصاديات النقل — النظم — النقل بالسكك الحديدية — النقل على الطرق — النقل النهري .
- ويقوم بالتدريس بها أعضاء هيئة التدريس بالمعهد ومن الجامعات المصرية .
- كما يضم المعهد مركزاً للتدريب على الحاسب الآلى مزود بأحدث المعدات والأجهزة .
- ويمنح المعهد دبلوم تخطيط النقل .

— المعهد القومى للاتصالات :

- انشئ عام ١٩٨٣ كأحد المعاهد العلمية التابعة لوزارة المواصلات ، وتخضع هيئة التدريس به لقانون تنظيم الجامعات .
- ويهدف المعهد الى اعداد وتنفيذ سياسة متكاملة للتدريب الهندسى المتقدم لحاملى المؤهلات العليا ، فى كافة مجالات الاتصالات وأجراء ورعاية الأبحاث العلمية التطبيقية اللازمة لحل مشاكلها الفنية وتدعيم سياسة التصنيع المحلى لمعدات الاتصالات بالإضافة الى القيام بالأعمال الاستشارية ودراسات الجدوى الفنية فى مجالات تخطيط الشبكات والنظم القياسية وتقييم التكنولوجيات — وأنشاء مركز للمعلومات يوفر للعاملين فى حقل الاتصالات كافة البيانات والتوصيات والمقاييس المعيارية وتنظيم الندوات والمؤتمرات العلمية فى مجالات علوم الاتصالات واقتصادياتها وسياساتها التدريبية .
- ويتكون المعهد من خمسة أقسام علمية هى :
- التراسل — السنترالات والحركة — تخطيط الشبكات — الألكترونيات — الحاسبات والنظم .
- ويتوفر بالمعهد الامكانيات المتقدمة من معامل الأبحاث والتدريب وأحدث الوسائل السمعية والبصرية والتعليم بواسطة الحاسب .
- ويرتبط المعهد باتفاقيات التعاون العلمى مع العديد من الجامعات والمعاهد ومراكز الأبحاث العلمية فى كل من فرنسا والمملكة المتحدة واليابان وألمانيا .

— مركز البحوث والاستشارات لقطاع النقل البحرى :

- انشئ عام ١٩٨٤ فى اطار الاكاديمية العربية للنقل البحرى ، بمساهمة من ٢٦ هيئة وشركة تعمل فى مجال الموانئ والنقل البحرى .
- يهدف المركز الى دعم وتنمية البحوث والتطوير والاستشارات لقطاع النقل البحرى وتنفيذ مشروعات البحوث .
- ويضم المركز خبراء دائمين بالاضافة الى استعانتة بأعضاء هيئة التدريس بالاكاديمية العربية للنقل البحرى وخبراء مصريين من الجامعات ومراكز البحوث المتخصصة المصرية والاجنبية .
- ويعمل هؤلاء الخبراء فى المجالات التالية :
- البحوث الفنية (البحوث البحرية والهندسية البحرية)
- بحوث ادارة واقتصاديات النقل البحرى
- بحوث نظم المعلومات
- بحوث العمليات وتحليل النظم

الطرق :

لقد شهد قطاع الطرق تطورا كبيرا فى الفترة من عام ١٩٨١ الى عام ١٩٩١ حيث كانت اطوال شبكة الطرق المرصوفة وتبلغ حوالى ٨٣٦٥ كيلو متراً عام ١٩٨١ بلغت حوالى ١٧٠٠٠ كيلو متر عام ١٩٩١ وفيما يلى بيان بتطور شبكة الطرق خلال تلك الفترة :

عام	الطول كم
١٩٨٢/١٩٨١	٨٣٦٥
١٩٨٣/١٩٨٢	١٠١٦٦
١٩٨٤/١٩٨٣	١١٧٥٥
١٩٨٥/١٩٨٤	١٣٨٧١
١٩٨٦/١٩٨٥	١٤٣٠٥
١٩٨٧/١٩٨٦	١٥٠٠٠
١٩٨٨ / ١٩٨٧	١٦٣٥٢
١٩٨٩/١٩٨٨	١٦٤٨٦
١٩٩٠/١٩٨٩	١٦٧٣٦
١٩٩١/١٩٩٠	١٧٠٠٠

- وقد بلغت تكاليف انشاء وصيانة هذه الشبكة خلال تلك الفترة مبلغ ١٢٠٠ مليون جنيه .
- وفيما يلي بيان بأهم الطرق التي تم تشييدها خلال تلك الفترة :
- ★ طريق النشط/نخل/بئر التمد/رأس النقب/ نويبع بطول حوالى ٢٤٠ كم
 - ★ طريق نويبع/دهب/شرم الشيخ بطول حوالى ١٧٠ كم
 - ★ طريق اسوان/وادي حلفا بطول حوالى ٣٢٠ كم .
 - ★ ازدواج طرزي مرسى مطروح/سيدي برانى/ السلوم بطول حوالى ٢٤٠ كم .
 - ★ طريق الأقصر/اسنا بطول حوالى ٦٠ كم .
 - ★ طريق بنى سويف/الشيخ فضل : /المنيا اسيوط (شرق النيل) بطول حوالى ٣٠٠ كم .
 - ★ ازدواج طريق الجيزة/المرازيق/العياط بطول حوالى ٥٠ كم .
 - ★ ازدواج طريق مصر/الاسكندرية الصحراوى المتميز بطول حوالى ٢٢٨ كم .
 - ★ ازدواج طريق المحلة /طلخا/ شربين /دمياط بطول حوالى ٨٢ كم .
 - ★ ازدواج طريق القاهرة /الفيوم الصحراوى بطول حوالى ٩٠ كم .
 - ★ ازدواج طريق الاسماعيلية / بورسعيد المتميز بطول ٨٥ كم .
 - ★ ازدواج طريق الهايكستيب / بلبيس المتميز بطول حوالى ٣٢ كم .
 - ★ الحارة الثالثة بطريق شبرا / بنها/ قويسنا / بركة السبع بطول حوالى ٧٥ كم .
 - ★ طريق الكريعات / الزعفرانة بطول حوالى ١٦٤ كم .
 - ★ طريق الشيخ فضل / رأس غارب بطول حوالى ٢٥٠ كم .
 - ★ طريق ادفو / مرسى علم بطول ٢٢٥ كم .
 - ★ طريق المعادى / القطامية/ العين السخنة المتميز بطول حوالى ١٢٠ كم
 - ★ طريق قفط/ القصير بطول حوالى ١٩٤ كم .

مشروعات الكبارى العلوية على النيل التى تم تنفيذها والجارى تنفيذها خلال الفترة من عام ١٩٨١ حتى عام ١٩٩١ :

اسم الكوبرى	التكليف		طول الكوبرى	طول المداخل	الطول الاجمالى للكوبرى والمداخل
	نقد محلى	نقد اجنبى			
	%	%			
١ - كوبرى بنى سويف على النيل	٨٠	٢٠	٧٤٦ م	٢٤٠ م	١٠٨٦ م
٢ - كوبر المنيا على النيل	٧٥	٢٥	٧٧٦ م	١٠٣٧ م	١٨٠٣ م
٣ - كوبرى دسوق على النيل	٧٥	٢٥	١٢٩٥ م	٤٣٧٠ م	٥٦٥٧ م
٤ - كوبرى بنها على النيل	٨٧	١٣	١٢٨٧ م	٤٣٧٠ م	٥٦٥٧ م
٥ - كوبرى فارسكور على النيل	٩٥	٥	٨٠٠ م	٣٥٠٠ م	٤٣٠٠ م
٦ - كوبرى المنصورة على النيل	٩٥	٥	١٠٥٠ م	٦٠٠٠ م	٧٠٥٠ م
٧ - كوبرى الأقصر على النيل	٩٥	٥	٧٣٢ م	٦٠٠٠ م	٦٧٣٢ م

الكبارى السابق تنفيذها على النيل خلال الفترة من عام ١٩٦٠ حتى ١٩٨١ هى كبرى : طما - طملای - قنا - ادفو - يتراوح حجم المكون الاجنبى من ٤٠% إلى ٤٥% .

الكبرى والانفاق التى تم تنفيذها والجارى تنفيذها
خلال الفترة من ١٩٨١ - ١٩٩١
لإلغاء التقاطعات على الطرق الرئيسية وخطوط السكة الحديد

نسبة التنفيذ	الطول الإجمالى للكوبرى والمداخل	طول المداخل	طول جسم الكوبرى	التكاليف	اسم الكوبرى
				مليون جنيه	
٪٩٩	م ١٠٨٥	م ٥٧٠	م ٢٢٥	٨	١ - كوبرى ميرغم تحت طريق مصر / اسكندرية الصحراوى فوق مرتلان ميرغم .
٪١٧	م ٦٥٠	م ٢٠٠	م ٤٥٠	٨	٢ - كوبرى العامرية تحت طريق مصر / اسكندرية الصحراوى فوق مرتلان السكة الحديد .
	م ٥٠٠ ٪٥٠	م ٢١٠	م ٢٩٠	٧	٣ - كوبرى قويسنا العلوى تحت طريق / مصر / اسكندرية الزراعى .
٪٣٨	م ١١٣٠	م ٦٠٠	م ٥٢٠	١٠	٤ - كوبرى دمنهور العلوى فوق طريق مصر / اسكندرية الزراعى عند مدخل مدينة دمنهور .
٪١٠٠	م ٥٩٧	م ٢٠٠	م ٢٩٧	٥	٥ - كوبرى الراهبين على بحر شبين / تحت طريق طنطا / المحلة / المنصورة المزبوج . (تم تنفيذها) .
٪٧٧,٥	م ١٢٢٠	م ١٠٠٠	م ٢٢٠	٤٢	٦ - كوبرى تكلا على الرياح البحرى .
٪١٠٠	م ٢٠٠		م ٢٦٢	٢,٥	٧ - كوبرى علوى على ترعة النفطية

كبارى تم تنفيذها — لحساب المحافظات

اسم الكوبرى	التكليف مليون جنيه	طول جسم الكوبرى	طول المداخل	الطول الاجمالى لمداخل الكوبرى	نسبة التنفيذ
١ - كوبرى الشاحنات على قناة الاتصال بمحافظة بورسعيد .	٣٥٠	٢٠٠ م	٢٠٠ م	٥٠٠ م	٪ ١٠٠
٢ - كوبرى نفيسة على ترعة الاسماعيلية .	٢	٢٥٠ م	٢٠٠ م	٤٥٠ م	٪ ١٠٠
٣ - كوبرى اشتوم الجميل تحت طريق دمياط — بورسعيد فوق بوغاز الجميل .	٣	١٠٨ م	٢٠٠ م	٢٠٨ م	٪ ١٠٠
٤ - كوبرى طنطا اعلا طريق مصر / اسكندرية الزراعى عند مدينة طنطا .	٣	٣٠٠ م	٢٠٠ م	٥٠٠ م	٪ ١٠٠
٥ - كوبرى الفيوم فوق خط السكة الحديد .	٣٥٠	٣٠٠ م	٢٠٠ م	٥٠٠ م	٪ ١٠٠
٦ - كوبرى بنى سويف على ترعة الابراهيمية وفوق السكة الحديد .	٦٥	٥٠٠ م	٢٠٠ م	٧٠٠ م	٪ ١٠٠
٧ - كوبرى بنها على الرياح التوفيقي داخل مدينة بنها .	٤	١٥٠ م	٢٠٠ م	٣٥٠ م	٪ ١٠٠
٨ - كوبرى شبرا المظلات على ترعة الاسماعيلية .	١٢	٥٠٠ م	٢٠٠ م	٧٠٠ م	٪ ٧٤
٩ - كوبرى ايتاى البارود اعلا طريق مصر / اسكندرية الزراعى .	٩	٣٠٠ م	٢٠٠ م	٥٠٠ م	٪ ٨١
١٠ - كوبرى الدخيلة تحت طريق اسكندرية — مطروح السلحلى فوق سكة حديد ميناء الدخيلة .	٤	٢٠ م	١٠٠ م	١٢٠ م	٪ ٩٧

الطاقة الكهربائية في ١٠ سنوات أولا : الاستثمار والانتاج والعمالة

١ - اهداف التنمية في الكهرباء :

- استهدفت عمليات التنمية في الخطتين الخمسيتين (٨٢ - ٩٢) في مجال الكهرباء تحقيق الاهداف التالية :
 - ١ - توفير الطاقة الكهربائية للمستهلكين في جميع أنواع الاستخدامات .
 - ٢ - توفير الطاقة الكهربائية لمشروعات التنمية سواء في مجال البنية الأساسية أو مشاريع الزراعة والصناعة وغيرها .
 - ٣ - الاستغلال الأمثل لمصادر الطاقة في توليد الكهرباء سواء كانت مصادر هيدروليكية أو بترولية أو غازية مع التركيز على المصادر البديلة الأخرى .
 - ٤ - التوسع في انشاء الصناعات الكهربائية .
 - ٥ - تحسين مستوى تقديم الخدمة الكهربائية للمنتفعين وترشيد استهلاكها .

٢ - الاستثمار في الكهرباء في ١٠ سنوات :

- (١) رصدت الخطة الخمسية الأولى للاستثمار في مجال الكهرباء ٢٧٧ مليار جنيه توازى ٧٣ ٪ من جملة استثمارات السنوات الخمس ١٩٨٢ - ١٩٨٧ (١) .
- (ب) وتم في الخطة الخمسية الثانية (٨٧ - ٩٢) تخصيص ٨٤ مليار جنيه أى ١٠٤ ٪ من اجمالى الاستثمارات بالخطة (٢) التى كانت تقدر بمبلغ ٤٦٥ مليار جنيه .
- (ج) نالت الكهرباء ١٦ ٪ من استثمارات القطاع العام خلال تسع سنوات (٨٢ - ٩١) أى حوالى ١٣٢٢ مليار جنيه . (٣)
- (د) وفى الواقع الفعلى ، بلغت استثمارات السنوات الأربع الأولى من الخطة الثانية (أى من عام ١٩٨٧ وحتى عام ١٩٩١) حوالى ٩٢٢ مليار جنيه تمثل نحو ١٣٨ ٪ من جملة الاستثمارات في هذه المدة (٤) .
- ٣ - ارتفعت قيمة الانتاج الكهربى من ٢٤٤٢ مليون جنيه عام ١٩٨٢ الى مليار جنيه تقريبا عام ١٩٩١ .
- ٤ - يعمل في قطاع الكهرباء حوالى ١٠١ ألف عامل تبلغ أجورهم نحو ٤٥٤ مليون جنيه في عام ١٩٩١ . وقد زاد عدد المشتغلين في القطاع بمقدار ١٢٦ ألف عامل في سنوات الخطة الخمسية الأولى ، بينما زاد هذا العدد في آخر سنوات الخطة الخمسية الثانية بحوالى ٣ آلاف عامل .

(١) وزارة التخطيط والتعاون الدولى ، موجز الحطة الخمسية الثانية ... ص ٨٦ .
(٢) وزارة التخطيط والتعاون الدولى ، الخطة الخمسية الثانية ، الجزء الأول ص ٢٧٢ .
(٣) وزارة التخطيط ، خطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية لعام ١٩٩٢ - ٩١ ، ج ١ (إبريل ١٩٩١) ص ٤٣٠
(٤) مجلس الشورى ، لجنة الشؤون الماليه والاقتصادية ، مشروع قانون باعتماد خطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية لعام ٩٢/٩١ مضبطة الجلسة رقم ٥٥ ص ١٣

انجازات هيئة كهرباء مصر في مجال التوليد والنقل : *

(١) تعتبر الطاقة الكهربائية العنصر الاساسى لتقدم الدول وتوفير الاحتياجات الاساسية للشعوب ، وعليها تعتمد كافة قطاعات الدولة الاخرى كالانتاج الصناعى والزراعى والخدمات الاساسية .
ولقد ثبت وجود علاقة وطيدة بين معدل زيادة الدخل القومى ومعدل زيادة استهلاك الكهرباء بحيث صار استهلاك الفرد سنويا من الكهرباء معيارا تحدد به درجة تقدم الامم ومدى نهضتها الاقتصادية والاجتماعية ومؤشرا لرخائها .
وفي مصر بدأ استخدام الطاقة الكهربائية عام ١٨٩٢ عن طريق انشاء وحدات صغيرة من الديزل بكل من القاهرة والاسكندرية ، حيث كان يتم توزيع الطاقة الكهربائية في مناطق محدودة جدا .
وقد تم انشاء اول محطة بخارية (الشراوية) بشبرا عام ١٩٣٢ لتغذية شبكة المترو .
وفي عام ١٩٥٢ وصل مجموع القدرات المركبة الى حوالى ١٨٠ ميجاوات ، ثم ارتفعت القدرات المركبة الى ٤٧٠٠ ميجاوات عام ١٩٨١ وبلغت ١١٥٠٠ م . و في عام ١٩٩٠ .

ولمواجهة الزيادة المطردة على الطاقة ، وضعت وزارة الكهرباء استراتيجيتها في عام ١٩٨٠ وللفترة حتى عام ٢٠٠٠ والتي سارت عليها الخطط سواء ما تم انجازه خلال الخطة الخمسية الأولى أو ما يجرى تنفيذه في الخطة الخمسية الثانية حتى منتصف عام ١٩٩٢ — لانشاء العديد من محطات توليد الطاقة لمواجهة زيادة الاحمال المتوقعة ، واضعة في اعتبارها تنويع مصادر الطاقة لتحقيق الاستغلال الامثل لها ، مع اعطاء أولوية للمصادر المحلية وخاصة المصادر المائية والغاز الطبيعى .

ان سياسة تنويع مصادر الطاقة تتيح المرونة الضرورية للوصول الى التشغيل الاقتصادى الامثل للشبكة الكهربائية الموحدة ، كما تتيح الديناميكية اللازمة لتخطيط المشروعات على ضوء المتغيرات الاقتصادية كتغيرات الاسعار العالمية لبعض مصادر الطاقة الأولية كالبتروى على سبيل المثال ، مما يقتضى أحيانا عند مشروعات التوسع في التوليد التحول من الاعتماد على مصدر معين الى تزايد الاعتماد على مصدر آخر .

وعلاوة على ذلك فان تنويع مصادر الطاقة يجنب البلاد مواجهة كثير من المواقف الحرجة اذا ما طرأ نقص في أحد المصادر كما حدث بالنسبة للطاقة المائية مثلا خلال الفترة السابقة ، أو كاحتمال عودة الاسعار العالمية للبتروى للارتفاع مما يقتضى إتاحتها للتصدير بدلا من استهلاك الميز من محليا ، حيث يكون من الصالح القومى تصدير الميز من البتروى واستيراد مصدر بديل للطاقة أرخص كالفحم مثلا .

وتحقيقا لهذه الاستراتيجية فقد أعطيت الأولوية لاستغلال باقى مصادر الطاقة الكهرومائية ، وعلى هذا الاساس فقد تم تنفيذ محطة توليد كهرباء خزان اسوان (٢) المائية وبدىء فى تشغيلها عام ١٩٨٦ ، كما انه يجرى حاليا اتخاذ الاجراءات التنفيذية لمشروع محطة كهرباء اسنا فضلا عن مشروعات توليد الكهرباء من قناطر النيل بكل من نجع حمادى واسيوط وقناطر الدلتا المستهدفة للخطط القادمة ليكتمل بذلك تقريبا الاستغلال الامثل لنهر النيل في توليد الطاقة الكهربائية اقتصاديا .

كما انه منذ عام ١٩٨٠ تم استخدام الغاز الطبيعى كبديل للوقود السائل في محطات التوليد البخارية القائمة والمحطات الغازية التي كانت تحرق السولار المخصوص والعدلى وكذلك في المحطات الجديدة سواء كانت غازية أو بخارية أو دورة مركبة حيث رعى في تصميمها امكانية تشغيلها بالغاز الطبيعى كليا أو جزئيا بالإضافة الى الوقود السائل حسب ما يتاح لقطاع الكهرباء من انواع الوقود وتحقيقا للاستغلال الامثل لمصادر الطاقة المحلية المتاحة .
وفيما يتعلق بالفحم كمصدر لتوليد الكهرباء ، فان سنوات الخطة الخمسية الثانية ١٩٩٢/٨٧ تشهد بمشيئة الله في سنواتها الاخيرة البدء في تنفيذ محطات كبيرة بكل من الزعفرانة بساحل البحر الاحمر وعيون موسى بسيناء .

ومن المتوقع ان تكون نسب مشاركة مصادر الطاقة المختلفة في توليد الكهرباء عام ٢٠٠٥ على النحو التالى :

* تم الاعتماد فى هذا الفصل على كتاب وزارة الكهرباء والطاقة ، عشر سنوات من انجازات وزارة الكهرباء والطاقة ٨١ - ١٩٩٠ (صادر اكتوبر ١٩٩٠) وكتاب الخطة الخمسية الثانية لوزارة التخطيط والتعاون الدولى الجزء الثانى — وقد اعتمدنا على النص بأكمله فى مواضع كثيرة من كتاب وزارة الكهرباء المشار اليه وتم اقتباس الاشكال التوضيحية الملحقة بالاجزاء التى اقتبسناها .

هذا وقد وصل مجموع القدرات المركبة في نهاية عام ١٩٩٠ حوالى ١١٥٠٠ ميجاوات ومن المخطط ان ترتفع لتصل الى حوالى ١٤٠٠٠ ميجاوات في نهاية الخطة الخمسية الثانية .

ويوضح الشكل رقم (١) ، (٢) والجدول رقم (١) تطور الحمل الاقصى والقدرات المركبة لمحطات التوليد ويبين الجدول رقم (٢) تطور الطاقة الكهربائية المولدة في الفترة من ١٩٥٢ الى ١٩٩٢ .

وجدير بالذكر انه عند انشاء محطة توليد كهرباء السد العالى بقدرة ٢١٠٠ ميجاوات عام ١٩٦٠ كان من المتوقع ان تغطى هذه المحطة ما يزيد عن ٨٠ ٪ من احتياجات القطاعات المختلفة بالدولة من الطاقة الكهربائية لفترة زمنية كبيرة ، الا انه نتيجة لتزايد الاحمال الكهربائية فقد اتضح انه يلزم لتغطية الزيادة المضطردة في الطلب على الطاقة الكهربائية ضرورة انشاء محطات توليد يبلغ مجموع ساعاتها حوالى ١٠٦٠٠ ميجاوات في الفترة من عام ١٩٦٠ — ١٩٩٠ .

وعلى سبيل المثال فقد تم في عام ١٩٨٩ فقط اضافة قدرات توليد حرارية مقدارها ٢٠٠٠ ميجاوات تم انشاؤها في حوالى ١٤ شهرا ، وهى تعادل محطة توليد كهرباء السد العالى .

وهذا يعكس مدى الجهود التى تبذلها وزارة الكهرباء والطاقة لترتفع بنصيب الفرد من الطاقة الكهربائية من ٥٠ كيلووات ساعة عام ١٩٥٢ الى حوالى ٨٠٠ كيلووات ساعة عام ١٩٩٠ حتى يصل الى ١٠٠٠ كيلووات ساعة ١٩٩٢ وذلك بالرغم من الزيادة المضطردة الكبيرة في تعداد سكان الجمهورية وبالتالى في عدد المستفيدين من الكهرباء بهدف الاستفادة جميع سكان مصر من الطاقة الكهربائية شكل رقم (٣) و جدول رقم (٣) .

انجازات قطاع الكهرباء في الخطتين الخمسيتين الأولى والثانية

١ — الخطة الخمسية الأولى (٨٢ — ٨٧) :

● عند بداية سنوات هذه الخطة ، كانت الطاقة الكهربائية تنتج من مصدرين حرارى وهيدرولىكى مناصفة ، غير ان الامة النسبية للتوليد الحرارى ارتفعت من نحو ٥٢ ٪ عام ١٩٨٢ الى نحو ٧٤ر٤ ٪ في عام ١٩٨٧ نتيجة تزايد طلب المشروعات الانتاجية على الطاقة ودخول شركات الاستثمار كمستخدم للكهرباء .

● اهم المشروعات التى تم تنفيذها :

- الوحدات الاربع الأولى من محطة ابو قير الحرارية بقدرة اجمالية (٦٠٠ م . و) .
- محطة الاسماعيليه (ابو سلطان) بقدرة (٦٠٠ م . و) .
- الوحدات الثلاث بمحطة شبرا الخيمة بقدرة (٩٠٠ م . و) .
- وحدتان بمحطة كهرباء السويس الحرارية بقدرة (٣٠٠ م . و) .
- الوحدات الثالثة والرابعة لمحطة كفر الدوار الحرارية بقدرة (٢٢٠ م . و) .
- وحدات غازية بقدرة اجمالية قدرها (٦٢٠ م . و) .
- محطة اسوان الثانية المائية بقدرة (٢٧٠ م . و) .
- انشاء المركز القومى للتحكم في الطاقة باستخدام الحاسبات الالكترونية الموصلة على الشبكة الموحدة والذى يؤدى الى تأمين التغذية وبالتالى تحسين الخدمة ، وتشغيل الشبكة الموحدة اقتصاديا عن طريق ادخال المنهج العلمى مما يحقق وفرا في الوقود يبلغ ٢ ٪ على الأقل وتكلف المركز ٤٣٥ مليون دولار .

انجازات هيئة تنفيذ مشروعات المحطات المائية لتوليد الكهرباء

فيما يلي بيان لاهم المشروعات التى أنجزتها وتنجزها :

١ - محطة كهرباء أسوان الثانية :

قامت الهيئة بتنفيذ محطة كهرباء أسوان الثانية بقدرة ٢٧٠ ميجاوات وتنتج حوالى ١١ مليار كيلووات ساعة في السنة ، وتوفر المحطة ما قيمته ٤٠ مليون دولار سنوياً في حالة ما إذا كان تم توليد نفس الطاقة بالمحطات البخارية التى تعمل بالبترول على أساس الاسعار العالمية للبترول .

٢ - مشروع محطة توليد كهرباء إسنا :

تقوم الهيئة بالإشراف على تنفيذ مشروع قناطر ومحطة توليد كهرباء إسنا بالاشتراك مع وزارة الأشغال العامة والموارد المائية حيث تقوم وزارة الأشغال بالإشراف على تنفيذ القناطر بينما تقوم وزارة الكهرباء والطاقة على تنفيذ محطة الكهرباء بقدرة ٩٠ ميجاوات ، ومن المنتظر تشغيلها مع نهاية عام ١٩٩٢ ، والتكلفة الإجمالية للمشروع تعادل ١٢٦ مليون دولار و ٨٥ مليون جنيه مصرى .

٣ - مشروع محطة قناطر نجع حمادى الجديدة :

وقدرتها الاجمالية ٥٦٥ ميجاوات وتكلفتها الإجمالية تقدر بـ ١٠٠ مليون دولار و ٨٠ مليون | جنيه مصرى ، ولدى الهيئة الدراسات السابقة لها .

٤ - مشروع محطة توليد كهرباء أسيوط :

وقدرتها ٤٠ ميجاوات بتكلفة إجمالية ٧٥ مليون دولار و ٦٠ مليون جنيه مصرى ، وتوجد لدى الهيئة دراسة الجدوى الاقتصادية التى سبق إجراؤها .

٥ - مشروع إحلال وتجديد محطة توليد كهرباء العزب :

وقدرتها ٦٨٠ كيلوات ، وقد قدمت هيئة التنمية الدولية الكندية منحة مقدارها ٣٩ مليون دولار كندى لتغطية تكاليف توريد المهمات وكذلك الخدمات الاستشارية للمشروع ، وجارى تنفيذ المشروع .

٦ - دراسة مشروع الضخ والتخزين بالعين السخنة :

تم اختيار جبل الجلالة البحرية كأحسن مكان بالجمهورية لإنشاء محطة العين السخنة وتمت اعمال الدراسة والقدرة الاجمالية للمحطة ٦٠٠ ميجاوات وتكلفة الجزء الاجنبى لتنفيذ المشروع ما يعادل ٤٠٠ مليون دولار ، ١٠٠ مليون جنيه مصرى وجارى العمل على تدبير التمويل الاجنبى واعداد مستندات المناقصة لطرحها في مناقصة عالمية .

٢ - الخطة الخمسية الثانية (٨٧ - ١٩٩٢) :

ارتفع نصيب استهلاك القطاعات الانتاجية (صناعة ، رى وصرف وزراعة) من الطاقة الكهربائية من ٥٢٩ ٪ في ١٩٨٧ إلى حوالى ٥٧٢ ٪ في ١٩٩١ وهو ما يعنى أن تكون الاولوية في قطاع الكهرباء لتوفير الطاقة لهذه القطاعات الحيوية .

واستمر الاتجاه الذى بدأ فى سنوات الخطة الخمسية الأولى وهو تنويع مصادر توليد الطاقة الكهربائية ، وزيادة الاعتماد على المصادر الحرارية ، وإستكمال دراسة استخدام البديل النووى فى توليد الكهرباء .
وفيما يلى أهم انجازات قطاع الكهرباء فى الفترة من ٨٧ — ١٩٩٢ :

● الإنتاج والاستهلاك : بلغ الحمل الأقصى بالشبكة الموحدة (٦٦٠٧ م . و) ، كما بلغ اجمالى الطاقة الممكن انتاجها عام ١٩٩٠ حوالى (٦٠ مليار ك . و . س) ، وجملة الطاقة الكهربائية المباعة (خلال ١٩٩٠ فقط) ٣٦٤٩٥ مليار (ك . و . س) .

● محطات التوليد الكهربائية : تم اتمام ما يلى :

- الوحدة الرابعة لمحطة توليد السويس (عتاقة) .
- وحدتان غازيتان لمحطة توليد دمياط .
- وحدة توليد غازية بمحطة جنوب القاهرة .
- وحدة توليد مركبة بمحطة طلخا .
- تجديد ثلاث وحدات بمحطة السويس .
- توسيع محطة دمنهور الغازية .
- وحدة للاماكن النائية بمرسى مطروح .

● محطات المحولات ذات الجهد الفائق العالى : تم الانتهاء من :

- تركيب وتشغيل محطات محولات بسعة اجمالية ١٨٢٥ ميجا فولت أمبير .
- تركيب وتشغيل محطات المحولات والتوسعات ذات الجهد العالى بسعة اجمالية ٣٣٢ ميجا فولت أمبير .

● الخطوط الهوائية والكابلات الأرضية : تم الانتهاء من تركيب وتشغيل ٤٦٦ كيلومترا من الخطوط والكابلات ذات الجهد الفائق (٢٢٠ / ١٣٢ ك . م) (٣٣ / ٦٦ ك . م) .

المشتركون الجدد : تم توصيل التيار الكهربائى الى حوالى ٦٠٠ ألف مشترك جديد .

مشروعات آخر سنوات الخطة الخمسية الثانية :

— بدأ قطاع الكهرباء مع عام ١٩٩١ فى تنفيذ عدد من المشروعات الطموحة التى سوف تنتهى بحلول العام الأخير من الخطة الخمسية الثانية أهمها :

- ★ التوسع بمحطة توليد أسيوط بقدرة (٣٠٠ م . و)
- ★ انشاء ثلاث وحدات دورة مركبة بمحطة دمياط بقدرة الواحدة (١٣٠ م . و) .
- ★ التوسع بمحطة طلخا بقدرة (٢١٠ م . و) .
- ★ تدعيم محطات محولات عدد من المناطق فى القاهرة الكبرى ودمياط والشرقية والاسكندرية وقنا .

★ مشروع كهربة الريف :

— نقل مشروع كهربة الريف الحياة فى الريف المصرى الى الحضارة الحديثة والمدنية ، فالطاقة الكهربائية هى الاساس الحيوى لجميع المشروعات الزراعية والصناعية والحرفية ومشروعات الميكنة الزراعية وفى مجال الرى والصرف .
— بلغت نسبة ما تم كهربته من قرى الجمهورية حتى عام ١٩٧١ حوالى ٥ ٪ فقط حيث كان المشروع يقتصر على انارة الطرق الرئيسية وداير الناحية بكل قرية فقط ،
— تدعم مشروع كهربة الريف فى اطار خطى الدولة الاقتصادية والاجتماعية (٨٢ / ١٩٨٧) (١٩٨٧ — ١٩٩٢) من أجل خدمة مشروعات الخطة خاصة فى المجالات الزراعية والتصنيع الزراعى والصناعات الحرفية والبيئية وذلك على النحو التالى :

● كهربية الريف المصرى :

انتهت هيئة كهربية الريف من كهربية جميع القرى والتوايح الكبيرة (١٠٠٠ نسمة فاكثر) فى ٣٠ سبتمبر ١٩٨٤ ، ٦٩٩١ تابعا صغيرا (اقل من ١٠٠٠ نسمة) .

* تزويد مشروعات التنمية بالطاقة الكهربائية :

— قامت هيئة كهربية الريف بتوصيل الكهرباء لعدد ٥٦١١ عملية قوى محركية لمشروعات الزراعة والصناعات البيئية الصغيرة المنتشرة فى قرى مصر ، كما قامت الهيئة بتوصيل الكهرباء لعدد ٣٢٩٣ عملية لكبار المشتركين ومشروعات المصالح من مصانع وعمليات مياه واستصلاح اراضى وأمن غذائى وازدادت الهيئة الى نشاطها فى عام ٨٨ / ١٩٨٩ كهربية اراضى الاستصلاح المخصصة للجمعيات التعاونية .

— وفى اطار تدعيم الشبكات قامت الهيئة بتنفيذ ٢٢٢ مرحلة تدعيم شامل فى ١٦٠ مدينة باقاليم مصر ، ١٢٢٨ عملية تدعيم عاجلة لتحسين اداء الشبكات وضمان استمرار واستقرار التغذية الكهربائية بالمدن .

تطور الحمل الاقصى والقدرات المركبة لمحطات التوليد بالميجاوات للسنوات ١٩٥٢ ، ١٩٨١ ، ١٩٩٠ ، ١٩٩٢

السنوات	١٩٥٢	١٩٨١	١٩٩٠	١٩٩٢
الحمل الاقصى	١٢٥	٣٢٤٠	٧٠٠٠	٨٤٠٠
القدرة المركبة	١٨٠	٤٧٠٠	١١٥٠٠	١٤٠٠٠

بيان اجمالى بتطور عدد المشتركين بشركات توزيع الكهرباء خلال الفترة من ١٩٨١ وحتى ١٩٩٠

الف

السنوات	٨١	٨٦	٨٧	٨٨	٩٠/٨٩
الاجمالى	٤٤٩١	٨٢٩٠	٨٧٦٣	٩٣٢٢	٩٩٢١

استخدامات الطاقة الكهربائية في عام ١٩٩٠ :

وتوضح الاشكال التالية توزيع الطاقة الكهربائية المباعة خلال العام اناى ٨٩/٩٠ للإستخدامات المختلفة وكذا تطور كمية الطاقة الكهربائية المباعة في الفترة من عام ١٩٨١ الى عام ١٩٩٠ للإستخدامات المختلفة .

تطور الكمية المباعة بالمناطق العميقة و « المبروكة »

الاستخدام	★ صناعة	زراعة	مرافق	جهات حكومية	منازل سكنية	محلات تجارية	مبيعات لاعادة البيع	استثمار	الاجمالي
الاجمالي	٦٩٩٩٠	٦٧٥٦	٢١٦٥١	١١١٧٨	١٠٠٦٢٥	١٤٠٨١	٦٦١٦	٦٦٥٨	٢٣٧٥٥

★ لا تشمل الطاقة المباعة بواسطة هيئة كهرباء مصر مباشرة .

الكمية بالمليون ك . و . س

مجال الطاقة المتجددة

في إطار المحاور الأساسية للعمل في مجال الطاقة الجديدة والمتجددة عقدت الوزارة العديد من الاتفاقيات الثنائية والدولية مع المنظمات الدولية والدول العربية والصديقة استهدفت تنفيذ العديد من البرامج والمشروعات التجريبية لتكنولوجيا الطاقة المتجددة المختلفة بالإضافة الى برامج تنمية الصناعة القومية وتسويق المعدات المنتجة على المستوى التجارى .

وتتضمن الاتفاقيات المشار اليها التعاون مع الولايات المتحدة الامريكية — المجموعة الاقتصادية الاوربية — البرنامج الانمائى للامم المتحدة — والدنمارك — فرنسا — ألمانيا — إيطاليا — الاردن — المغرب وغيرها . ولعل من ابرز الانجازات السابقة ما يلي :

(١) في مجال الطاقة الشمسية واستخداماتها :

اهتمت الوزارة في مقدمة انشطتها بحصر وقياس مصادر مصر من الطاقة الشمسية وانشاء شبكة قياس متطورة لذلك تساعد على اعداد الخرائط الشمسية المصرية . كما عنيت بالاستخدامات الحرارية للطاقة الشمسية وما يرتبط بها من عمليات ترشيد الطاقة وتصنيع السخانات الشمسية محليا .
وفي مجال التوليد الكهربى تضمنت برامجها العديد من الأنشطة لاستخدام نظم الخلايا الشمسية في المجالات التطبيقية المختلفة :

(أ) توليد الكهرباء المباشر باستخدام الخلايا الفوتوفلطية :

أتمت الوزارة خلال السنوات السابقة العديد من مشروعات الببان العمل لاستخدامات الخلايا الفوتوفلطية في توليد الكهرباء وعلى الاخص في مجالات التنمية الريفية وضخ المياه وتحلية مياه البحر بالإضافة الى تشغيل ثلاجات الامصال ونظم التبريد . ومن اهم ما تم تنفيذه من مشروعات الآتى :

— تم تركيب وتشغيل عدد من محطات ضخ المياه للرى منها مشروع ضخ رائد لاستزراع الاراضى الصحراوية بمنطقة وادى النطرون بقدرة اجمالية ١٤ ك . ولانتاج (٧٠ — ١٠٠) م^٣/اليوم من المياه لرى المزرعة التجريبية بالمنطقة .

— تصميم وحدات متنقلة لضخ المياه بقدرة ٢ ك . وللاستخدام بالمناطق النائية التى لا تصل اليها الشبكات الكهربائية .

— الانتهاء من الدراسات والتصميمات الخاصة بمشروع كهربية قرية عين العز بالواحات البحرية باستخدام نظم الخلايا الفوتوفلطية لاغراض الرى والانارة مما يسهم في زيادة الانتاج الزراعى .

— تركيب وتشغيل العديد من نظم الخلايا الشمسية للاتصالات بالمناطق النائية .

في مجال تحلية المياه المالحة :

قامت الوزارة بتركيب وتشغيل عدد من محطات تحلية المياه بالخلايا الفوتوفلطية في مناطق مختلفة من الجمهورية منها :

— وحدة لانتاج ٦٠ م^٣/اليوم من المياه العذبة لموقع شركة مصر للفوسفات بالحمراوين .

— وحدة لانتاج ٧ م^٣/اليوم من المياه العذبة بموقع معهد ابحاث الجهد الفائق .

— وحدة قدرة ٨ ك . و منطقة ابو غصون بالبحر الاحمر .
— تم اعداد الدراسات الفنية والمواصفات لمشروع تحلية مياه بقرية القصر بمرسى مطروح بقدرة انتاجية ٢٥ م^٣/يوم .

في مجال التبريد والحفظ :

للفاء باحتياجات المناطق النائية لثلاجات حفظ الاسماك والادوية للوحدات الصحية تم تنفيذ عدد من المشروعات منها :

— عدد ٨ وحدات ثلاجة لحفظ الامصال في مناطق متعددة من محافظات مطروح والبحر الاحمر — وحدة مركزية لتصنيع الثلج المجروش بمنطقة مصايد وادى الريان بالفيوم لانتاج ٦ طن من الثلج يوميا لحفظ الاسماك . تستمد الوحدة الطاقة اللازمة لها من نظام مزدوج للخلايا الفوتوفلطية والديزل قدرة ٣٦ ك . و .

(ب) الاستخدام الحرارى للطاقة الشمسية وترشيد استخدام الطاقة :

اثمرت جهود الوزارة التى بذلت خلال السنوات العشر السابقة تحقيق الانتشار التجارى لمعدات التسخين الشمسى للمياه ومن ابرز الانجازات التى تمت في هذا المجال ما يلى :

في مجال التسخين الشمسى للمياه بالقطاع المنزلى والتجارى :

★ تم تركيب وتأجير ١٠٠٠ سخان شمسى بمواصفات مختلفة للمواطنين في مختلف انحاء الجمهورية .
★ تركيب العديد من نظم التسخين الشمسى للمياه المركزية بعدد من المستشفيات والمؤسسات العامة والترويج لاستخدامها .

في مجال تسخين المياه وترشيد الطاقة للعمليات الصناعية :

ركزت الوزارة على دراسة وتنفيذ عدد من المشروعات التى تستهدف ترشيد استهلاك العمليات الصناعية من الطاقة مع احلال معدات التسخين الشمسى محل المعدات التقليدية وعلى الاخص في درجات الحرارة المنخفضة والمتوسطة ومن أهم هذه المشروعات الريادية والتى تبشر بامكانات استخدام موسعة .

- (ا) مشروع التسخين الشمسى واستعادة الطاقة المفقودة بالمجازر الآلية :
- (ب) مشروع التسخين الشمسى واستعادة الطاقة لصناعة الغزل والنسيج :

— في مجال طاقة الرياح واستخدامها :

— تستخدم طاقة الرياح في مجالين اساسيين هما الضخ الميكانيكى وتوليد الطاقة الكهربائية للاستخدامات المختلفة . ولهذا فقد اهتمت الوزارة بحصر وقياس مصادر طاقة الرياح لتقييم امكانات استخدامها .
وفي هذا المجال فقد تم تركيب انشاء شبكة قياس لطاقة الرياح على مستوى الجمهورية تشمل ٢٢ موقعا للقياس كما تم اعداد خريطة لطاقة الرياح بمصر اوضحت توافرها بسرعات قابلة للاستخدام وعلى الاخص مناطق البحر الاحمر والبحر الابيض ومناطق سيناء وشرق العوينات . ومن اهم الانشطة التى تمت الآتى :

— في مجال ضخ المياه والرئ :

— تركيب وحدة توربينية لضخ المياه بمنطقة شرق العوينات بقدرة ٣٦ م^٣/ اليوم لرئ واستصلاح ١٥ فدان .
— اعداد المواصفات ومستندات الطرح لوحدات ضخ في منطقة النوبارية .

في مجال توليد الكهرباء ومزارع الرياح :

- تركيب وتشغيل أول مزرعة رياح تتصل بالشبكات الكهربائية بمدينة رأس غارب وتتكون من عدد (٤) توربينات هوائية بقدرة (١٠٠ ك . و) لكل منها . هذا وقد تم ربطها بالشبكة المحلية لمدينة غارب بموقع الشركة العامة للبتروول ويبلغ اجمالي الطاقة المولدة منها سنويا حوالى مليون كيلو وات ساعة .
- وحدة لصناعة الثلج المجروش بسعة ٣ طن يوميا بمدينة أبو الفصون لتوفير احتياجات مجتمعات الصيادين لحفظ الاسماك حيث يتم تغذية الوحدة بالطاقة من نظام مزدوج من التوربينات الهوائية والديزل .
- يجرى حاليا الاعداد لانشاء مزرعة للرياح بقدرة ٣٥ ميجاوات بمدينة الغردقة واعداد الخطة الشاملة لانشاء مزارع للرياح على ساحل البحر وربطها بالشبكة القومية الموحدة .

(ثالثا) تطوير وتدعيم الاجهزة العلمية والتقنية) :

- انشاء معامل الاختبار والقياس لمعدات الطاقة الجديدة والمتجددة :
- ابرمت الوزارة اتفاقية تعاون مع المجموعة الاقتصادية الاوروبية لانشاء مركز علمى متخصص ومتطور يتضمن معامل اختبار وتقييم لمعدات الطاقة المتجددة فى المجالات المختلفة .
- كما ستقوم الهيئة خلال النصف الثانى من عام ١٩٩١ ببناء أول مركز تدريب واختبار متخصص لطاقة الرياح بالتعاون مع الدانمارك بمنطقة البحر الأحمر .

التصنيع الكهربى

التصنيع والمهمات الكهربائية

تقوم هيئة القطاع العام للانشاءات والصناعات الكهربائية بالاشراف على شركة النصر لصناعة المحولات والمنتجات الكهربائية (الماكو) .

ويصل رأسمال هذه الشركة الى حوالى ٨ مليون جنيه ، كما يصل حجم انتاجها السنوى حاليا حوالى ٤٥ مليون جنيه .

مهمات تنتجها الشركة فعلا :

- ١ — محولات القوى جهد ١١/٦٦ ك . ف . و قدرة ٢٥ ميجا فولت امبير .
- ٢ — محولات التوزيع حتى قدرة ٥٠٠٠ ك . ف . أ بطاقة سنوية تبلغ حوالى ٥٥٠٠ محول .
- ٣ — محولات اللحام الكهربائى .
- وجه واحد جهد ٣٨٠ / ٢٢٠ فولت بسعة ١٠٠ ، ٢٠٠ ، ٤٠٠ امبير .
- ٤ — السكاكين ثلاثة اوجه :
- من النوع خارج المبانى المستخدمة فى الخطوط الهوائية سواء مزودة بمصهر او بدون مصهر جهد ١١ ك ف .
- ٥ — خنادق للمبات الزئبقية :
- جهد ٢٢٠ فولت قدرات ١٢٥ و ٢٥٠ و ٤٠٠ وات .

اما المهمات التى تنتجها الشركة تحت التنفيذ فهى :

- ١ — تصنيع المكثفات الكهربائية .
- سيتم تصنيع مكثفات الجهد المتوسط جهد ٢٢ و ١١ ك . ف . والجهد المنخفض ٤٠٠ فولت لتحسين معامل القدرة بترخيص من شركة وستنجهاوز الامريكية ، وتبلغ استثمارات التصنيع للمشروع ٥٠ مليون جنيه والانتاج السنوى حوالى ٦ مليون جنيه .
- ٢ — تصنيع المصهرات ذات سعة القطع العالية للجهدين المتوسط والمنخفض :
- سيتم تصنيع مصهرات الجهد المتوسط بترخيص من شركة تكنواميكس المجرية ومصهرات الجهد المنخفض بترخيص من شركة كالى بورسلين التركية .
- استثمارات التصنيع حوالى ١٥ مليون جنيه والانتاج السنوى حوالى ٧ مليون جنيه .
- والى جانب ما تقوم به شركة النصر لصناعة المحولات والمنتجات الكهربائية ، يساهم قطاع الكهرباء فى شركتين قطاع مشترك هما الشركة المصرية الالمانية للمنتجات الكهربائية (اجيماك) . والشركة المصرية الفرنسية لمنتجات الطاقة المتجددة (ديفكو) .
- وفيما يلى بيان بانجازات كل من هذه الشركات فى مجال تصنيع المهمات الكهربائية ، يليه بيان بمشروعات التصنيع الجارى دراستها تمهيدا لتنفيذها :

(أولا) الشركة المصرية الالمانية للمنتجات الكهربائية اجيماك (قطاع مشترك) .

— تأسست عام ١٩٧٨ طبقا لقانون الاستثمار رقم ٤٣ لسنة ١٩٧٤ بمساهمة الجانب الالمانى بنسبة ٥١ ٪ والجانب المصرى ممثلا فى شركة الماكو بنسبة ٤٩ ٪ واعتبارا من ١/١ ١٩٨٨ تم رفع رأس مال الشركة الى ٣٠ مليون جنيه تساهم فيها شركات وهيئات وزارة الكهرباء والطاقة بنسبة حوالى ٩٦ ٪ والجانب الالمانى بحوالى ٤ ٪ .

— ومن المنتظر ان يصل قيمة الانتاج لعام ١٩٩٠ الى حوالى ٤٠ مليون جنيه .

إنتاج الشركة :

تقوم الشركة بترخيص من شركة (سيمنس) الألمانية بإنتاج الآتى :

- ١ - اكشاك المحولات حتى ١٥٠٠ ك. ف. ١. بطاقة سنوية حوالى ١٥٠٠ كشك .
- ٢ - لوحات التوزيع للجهد المتوسط حتى ٢٤ ك. ف. بطاقة سنوية حوالى ٢٠٠٠ خلية .
- ٣ - لوحات التوزيع للجهد المنخفض ٤٠٠ فولت ويسعات حوالى ٤٠٠٠ امبير بطاقة سنوية حوالى ٥٥٠٠ لوحة .
- ٤ - لوحات التوزيع للجهد المنخفض الخاصة بالمحولات المعلقة بطاقة حوالى ٢٠٠٠ لوحة سنوية .
- ٥ - وحدات حلقيه بطاقة سنوية حوالى ١٥٠٠ وحدة .
- ٦ - قواطع اتوماتيكية وزيتية وحتى ٢٤ ك. ف. حوالى ٢٠٠٠ قاطع سنويا .
- ٧ - قواطع تيار على الحمل ١٢. ف. بطاقة حوالى ٦٠٠٠ قاطع سنويا .
- ٨ - محولات تيار للجهد المتوسط حتى ٢٤ ك. ف. بطاقة حوالى ١٥٠٠ محول سنويا .
- ٩ - محولات جهد للجهد المتوسط حتى ٢٤ ك. ف. بطاقة حوالى ١٥٠٠ محول سنويا .

(ثانيا) : الشركة المصرية الفرنسية لمنتجات الطاقة المتجددة « ريفو » (قطاع مشترك) :

تأسست عام ١٩٨٣ طبقا لقانون الاستثمار رقم ٤٣ لسنة ١٩٧٤ برأسمال ٦٠٠.٠٠٠ جنيه مصرى تساهم فيه شركة الماكوعن وزارة الكهرباء والطاقة بنسبة ٦٠ ٪ والجانب الفرنسى ٣٠ ٪ والبنك الاهلى سوستيه جنرال ١٠ ٪ . ويجرى حاليا اجراءات رفع رأسمال الشركة الى ١.٨٠٠.٠٠٠ جنيه تساهم فيها وزارة التعمير بنسبة ٢٥ ٪ وشركة الماكو بحوالى ٦٢ ٪ والعمالة الحالية حوالى ٦٠ عاملا .

إنتاج الشركة :

تقوم الشركة بترخيص من شركة جوردانو الفرنسية بتصنيع السخانات الشمسية كالاتى :

- سخانات سعة ١٥٠ لترا / يوم بطاقة ١٢٥٠ سخانا سنويا .
- سخانات سعة ٢٢٠ لترا / يوم بطاقة ٢٥٠ سخانا سنويا .
- سخانات سعة ٥٠٠ لتر / يوم بطاقة ٩٠٠ سخانا سنويا .
- مجمعات شمسية بطاقة حوالى ٥٠٠٠ مجمع سنويا .

استراتيجية التصنيع 'المحلى' :

بالاضافة الى ما تقدم ، فان استراتيجية وزارة الكهرباء والطاقة تهدف الى تعميق وتطوير التصنيع المحلى للمهمات الكهربائية اللازمة لتوليد ونقل وتوزيع الطاقة الكهربائية ، وذلك بهدف الاعتماد على الذات والحد من الاستيراد من الخارج توفيراً للتقيد الاجنبى .

وقد اثمرت جهود الوزارة فى هذا المجال الى ان جميع مكونات شبكة التوزيع الكهربائية للجهدين المتوسط والمنخفض (من محولات ولوحات توزيع وخطوط ... الخ) قد اصبحت تصنع بالكامل فى مصر ، وذلك تحقيقا لما ينادى به السيد / رئيس الجمهورية تحت شعار « صنع فى مصر » .
وفيما يلى بيان بمشروعات تصنيع جارى دراستها تمهيدا لتنفيذها :

(اولا) مشروعات تصنيع العازلات الكهربائية :

فى ضوء ما قامت به جهات دولية متعددة من اجراء اختبارات عديدة على الخامات اللازمة لصناعة البورسلين للعازلات الكهربائية ، كان اخرها البحوث العملية التى قامت بها حكومة الصين الشعبية فى هذا الشأن ، حيث انتهت تلك

الاختبارات بصفة مبدئية الى انه يمكن الاعتماد على الخامات المصرية في هذا الخصوص بنسبة حوالى ٨٠٪ - ٨٥٪ لتصنيع العازلات الكهربائية طبقا للمواصفات العالمية بطاقة سنوية حوالى ٥٠٠٠ طن .

(ثانيا) مشروع تصنيع القواطع الاتوماتيكية للجهد العالى ٦٦ ك . ف . :

جارى الاتفاق مع احدى الشركات العالمية للحصول على ترخيص انتاج هذه القواطع .
ويبدأ الانتاج بمرحلة التجميع في احدى الشركات القائمة والتابعة للوزارة لحين انشاء شركة تختص بانتاج هذه القواطع وكذلك سكاكين ٦٦ ك . ف .

(ثالثا) مشروع تصنيع السكاكين جهد ٦٦ ك . ف . :

استكمالا للمشروع السابق تم طرح المواصفات الخاصة بتصنيع السكاكين جهد ٦٦ ك . ف . في مناقصة دولية لهذا الغرض .

(رابعا) مشروع تصنيع فلاتر التربينات الغازية :

تقدمت بعض الشركات العالمية بمشروع لتصنيع فلاتر التربينات الغازية محليا وجرى دراسة المشروع اقتصاديا وفنيا .

(خامسا) مشروع تصنيع معدات طاقة الرياح محليا :

تنفيذا للسياسة العامة للدولة والتي تهدف الى الاتجاه للتصنيع المحلى لمعدات الانتاج ، قامت وزارة الكهرباء والطاقة بتنفيذ مشروع لنقل تكنولوجيا تصنيع معدات طاقة الرياح بتمويل من البرنامج الانمائى للامم المتحدة كمئحة لا ترد قدرها ١٣ مليون دولار امريكى بالاضافة الى تمويل محلى قدره ٨ مليون جنيه و ٣٥ مليون دولار . يستغرق العمل بالمشروع ٤ سنوات بدأ من عام ١٩٨٨ ويتضمن المشروع نقل تكنولوجيا تصنيع توربينات الرياح قدرة ١٠٠ ك . و . من الشركات العالمية المتخصصة الى الشركات الصناعية المصرية .

ويتم تصنيع المهمات اللازمة في كل من شركة الحديد والصلب المصرية وترسانة السويس البحرية التابعة لهيئة قناة السويس .

وتم تصنيع الوحدة التجريبية ويجرى اختبار اداءها بعد ربطها بالشبكة المحلية بمدينة الفردقة يلى ذلك تصنيع مائة وحدة مماثلة لتضيف ١٠ ميجاوات الى الشبكة المحلية بمواقع توافر طاقة الرياح على ساحل البحر الاحمر والساحل الشمالى .

وبلغت نسبة التصنيع المحلى حوالى ٤٥٪ ومن المخطط ان تصل الى ٨٠٪ في نهاية مراحل تنفيذ المشروع وتم تركيب التوربينات بمدينة الفردقة وبدأت اعمال الاختبارات خلال سبتمبر عام ١٩٩٠ .

(سادسا) تصنيع مهمات محطات التوليد محليا :

بدأت الوزارة عام ١٩٨٩ وطبقا لبرنامج تفصيل للاعداد لتصنيع هذه المكونات محليا بالاضافة الى تنفيذ انشاءات تلك المحطات وذلك طبقا لما يلى :

١ - في ضوء التوقعات المستقبلية لاحتياجات خطط التنمية فانه يلزم إضافة ٦٠٠ ميجاوات على الاقل سنويا في قدرات توليد الكهرباء خلال الخطتين الخمسيتين الثالثة والرابعة أى بعد ادنى ٦٠٠٠ ميجاوات من سنة ١٩٩٢ إلى ٢٠٠٢ ، ويصل إجمالى الإستثمارات اللازمة لذلك حوالى ٤٥ مليار دولار بسعر اليوم ، وعلى ذلك فإن الإستمرار فى استيراد محطات التوليد من الخارج يشكل عبئا ثقيلا على الإقتصاد المصرى يصعب تحمله ، ويضاف الى ذلك ما تحتاجه تلك المحطات من قطع غيار بعد تشغيلها وهى الأخرى تحتاج الى إستثمارات عالية تضاف إلى هذا لهذه الأسباب وتحقيقا

للاستراتيجية القومية بالإعتماد على الذات لأكبر قدر ممكن وإتخفيض المكون الأجنبي في إنشاء محطات التوليد الجديدة لتخفيف العبء على الاقتصاد المصرى وتحسين ميزان المدفوعات ، بدأ قطاع الكهرباء في دراسة تفصيلية حول تصنيع معدات ومكونات محطات التوليد وإنشاء تلك المحطات .

٢ — بدأ هذا المشروع بدراسة الامكانيات المتوفرة وعلى الأخص في بعض مصانع وزارة الصناعة ومصانع الإنتاج الحربى والهيئة العربية للتصنيع وجهات أخرى منها القطاع الخاص ، يمكن أن تسهم إسهاما كبيرا في تصنيع كثير من معدات ومكونات محطات التوليد في إطار تنظيم مناسب للربط والتنسيق بين هذه الإمكانيات .

٢ — يهدف المشروع الحالى الى تعظيم نسبة المشاركة المحلية في تصنيع وتنفيذ محطات التوليد وكذلك قطع الغيار اللازمة لها باستخدام ما هو متوفر من إمكانيات في القطاعين العام والخاص دون إضافة استثمارات كبيرة مع تطويرها لرفع مستواها إلى مستوى الجودة المطلوبة لمحطات الكهرباء وذلك بالتركيز على ادخال نظم تأكيد ومراقبة الجودة . ويتابع الدراسة مع قطاع الكهرباء لجنة تنسيق على أعلى مستوى من وزارات الصناعة والإنتاج الحربى والهيئة العربية للتصنيع حيث أن هذه الجهات تضم افضل الامكانيات للفرص المطلوبة .

٤ — ينقسم المشروع إلى عدة مراحل :

المرحلة الاولى :

تشمل تصنيف مكونات محطات التوليد بهدف تحديد الإحتياجات من المعدات والمكونات والمهمات خلال الخطتين الخمسيتين الثالثة والرابعة (غلايات — تربينات — مكثفات — مولدات — طلمبات .. الخ) وتقدير تكاليف إستيرادها .

المرحلة الثانية :

وتشمل دراسة شاملة للصناعة المحلية وإمكاناتها في تصنيع هذه المعدات والمكونات ومستوى جودة منتجاتها وإحتياجاتها من التطوير ، وشارك في هذه المرحلة خبراء من الشركات العالمية المصنعة لهذه المعدات والمكونات جنبا الى جنب مع الخبراء المصريين .

المرحلة الثالثة :

يتم تحديد الاستثمارات المطلوبة والنقد الاجنبى اللازم لبدء الانتاج وحساب تكاليف انتاج المعدات ومقارنتها بتكاليف الاستيراد .

المرحلة الرابعة :

الفوائد من وراء التصنيع المحلى من حيث تطوير الصناعة المحلية وتوفير النقد الاجنبى نتيجة الحد من الاستيراد في المراحل الاولى والاتجاه الى التصدير في المراحل التالية

المرحلة الخامسة :

بعد دراسة الجدوى الاقتصادية لتصنيع كل من هذه المعدات يتم وضع التوصيات اللازمة لتطوير المصانع المصرية .

المرحلة السادسة :

يتم إتخاذ الإجراءات التنفيذية لاعداد المصانع المحلية للبدء في تصنيع المعدات :
وقد تم الانتهاء من المراحل الثلاث الاولى من هذه الدراسات وينتظر الانتهاء من جميع المراحل في منتصف عام ١٩٩١ على اساس بدء تحقيق هذا الهدف القومى والتصنيع الفعلى بالتعاون مع الجهات الصناعية المختلفة مع بداية الخطة الخمسية الثالثة عام ١٩٩٢ .

٥ — تم إختيار ٢٢ شركة ومصنع مصرى للدراسات التفصيلية حيث يتوفر فيها قاعدة مناسبة مع الإمكانيات الصناعية منها ٩ مصانع تابعة للصناعة ، ٧ للإنتاج الحربى ، ٥ للهيئة العربية للتصنيع ، واحد للبتترول ، ٢ لقناة

السويس ، واحد للكهرباء ، ٧ للقطاع الخاص . وتم تحديد ما يمكن أن تساهم به كل شركة أو مصنع في تصنيع المهمات والافضلية بينهم في تصنيع كل منتج .

٦ — تبين من الدراسات أنه يمكن المشاركة في تصنيع محطات التوليد بنسبة تصل إلى ٣٥ ٪ باستخدام ما هو متاح حاليا من إمكانيات ، ويمكن تطوير ذلك تدريجيا لتصل إلى ٥٠ ٪ في نهاية الخطة الرابعة سنة ٢٠٠٢ .
أما بالنسبة لخدمات وأعمال الإنشاءات والتركيب فإن إسهام الإمكانات المحلية يصل إلى حوالى ١٠٠ ٪ .
٧ — يجرى العمل لتكوين الاجهزة اللازمة لأعمال التصميمات الهندسية الخاصة بنظم ومكونات محطات التوليد والعمل بالتعاون مع بعض المكاتب الاستشارية والشركات الاجنبية لنقل التكنولوجيا لهذه التصميمات .

٨ — جدير بالذكر أن الدخول في مجال تصنيع وتنفيذ محطات توليد الكهرباء بأنواعها سوف يرتفع بمستوى كثير من المصانع التى تشارك في ذلك لما يلزم هذا المجال من متطلبات عالية للجودة ونظم جديدة في التنفيذ وينعكس ذلك على كل ما تنتجه تلك المصانع من منتجات ، وفي نفس الوقت فإنه يفتح المجال للدخول في صناعة معدات إستثمارية أخرى مماثلة .
وبناء على ما سبق تكون وزارة الكهرباء والطاقة قد خطت خطوات رائدة في مجال تصنيع مكونات محطات توليد الكهرباء محليا تحقيقا للإستراتيجية القومية بالإعتماد على الذات وتقليل حجم الإستيراد ما أمكن وما يستتبعه من تحسين ميزان المدفوعات فضلا عن الريادة والسبق في هذا المجال بين الدول العربية والإفريقية .

الاسكان والتعمير في ١٠ سنوات

الاسكان

تم خلال سنوات الخطة الخمسية الاولى (٨٣/٨٢ - ١٩٨٧/٨٦) انشاء نحو ٨١٢ر٤ ألف وحدة سكنية ، كما تم خلال السنوات الاربع الاولى من الخطة الخمسية الثانية (٨٨/٨٧ - ١٩٩٢/٩١) انشاء نحو ٧٧٧١ر٧ ألف وحدة سكنية وبذلك يبلغ اجمالي الوحدات المنفذة خلال التسع سنوات المشار اليها ، نحو ١٥٨٤ر١ ألف وحدة سكنية ، وبمتوسط سنوى بلغ نحو ١٧٦ ألف وحدة سكنية . هذا ولا تتضمن الوحدات المنفذة نحو ٢٨٤ ألف وحدة اسكان ريفى تم تنفيذها خلال هذه الفترة بمناطق أخرى خارج مناطق الاستصلاح التى أنشئ بها نحو ٧٨٨ر٨ ألف وحدة سكنية وذلك على النحو الموضح بالجدول التالى :

الوحدات السكنية المنفذة خلال التسع سنوات

(بالالف وحدة)

البيان	الخطة الخمسية ٨٧/٨٢	اجمالى سنوات ٩٠/٨٧	اجمالى تسع سنوات	
			جملة	اهمية نسبية %
موزعة وفقا لمستويات الاسكان اقتصادى متوسط فوق المتوسط الجملة	٤٦٧ر١	٥٥٢ر٥	١٠١٩ر٦	٦٤ر٤
	٢٤٢ر٠	١٦١ر٣	٤٠٣ر٣	٢٥ر٥
	١٠٣ر٣	٥٧ر٩	١٦١ر٢	١٠ر١
	•٨١٢ر٤	••٧٧١ر٧	١٥٨٤ر١	١٠٠ر٠
موزعه بين الحضر والريف حضر ريفي بمناطق الاستصلاح ريفي بباقي المناطق	٨١٢ر٤	٦٩٢ر٩	١٥٠٥ر٣	٧٦ر٥
	—	٧٨ر٨	٧٨ر٨	—
	٢١٨ر٠	١٦٦ر٠	٣٨٤ر٠	٢٣ر٥
موزعة بين القطاعين العام والخاص عام خاص الجملة	٣٠ر٥	٤٣ر٦	٧٤ر١	٤ر٧
	٧٨١ر٩	٧٢٨ر١	١٥١٠ر٠	٩٥ر٣
	•٨١٢ر٤	••٧٧١ر١	١٥٨٤ر١	١٠٠ر٠

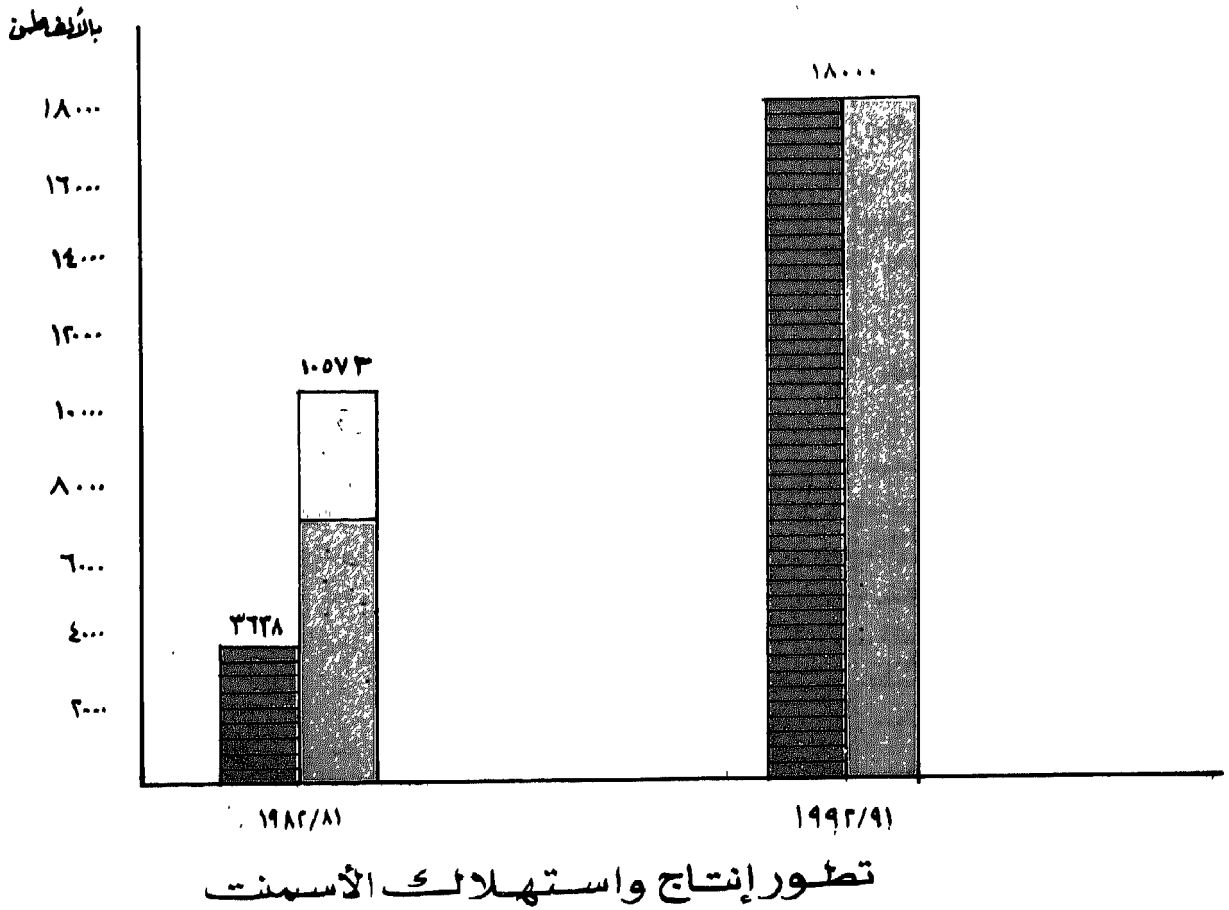
* بخلاف ٢١٨ وحدة اسكان ريفى منفذة .

•• بخلاف ١٦٦ وحدة اسكان ريفى منفذة ، ذلك بالاضافة الى تنفيذ ٧٨٨ر٨ ألف وحدة ريفى بمناطق الاستصلاح .

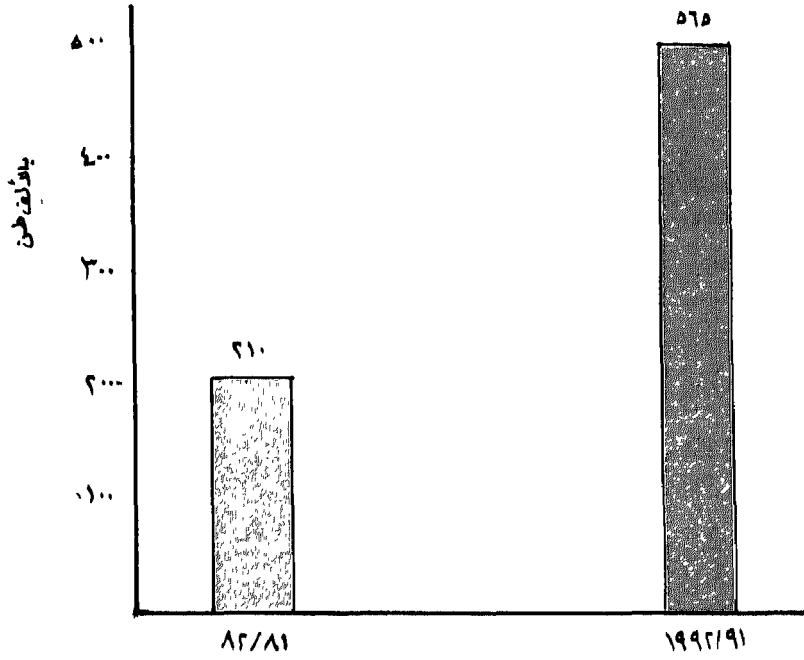
٢ - حققت مصر زيادة في انتاجها من الحديد المستخدم في البناء من ٣٠٠ ألف طن في سنة ١٩٨٥ الى ١٦ مليون طن في عام ١٩٩١/٩٠ ، وهذا يعنى زيادة أربعة أضعاف الانتاج في غضون ٥ سنوات فقط . ومع ذلك ، لا تزال احتياجات حديد التسليح تزيد عن الانتاج المحلى بحوالى ٥٠٠ ألف طن سنوياً .

٣ - أما العنصر الأساسى الثانى من مواد التشييد وهو الأسمنت ، فقد حققت فيه البلاد طفرة انتاجية كبيرة حيث زاد الانتاج من ٣٧ مليون طن تقريباً في ١٩٨١ ليصل الى نحو ١٦٧ مليون في ١٩٩١ (**) ومن المنتظر أن يصل الى ١٨ مليون طن في عام ١٩٩٢ .

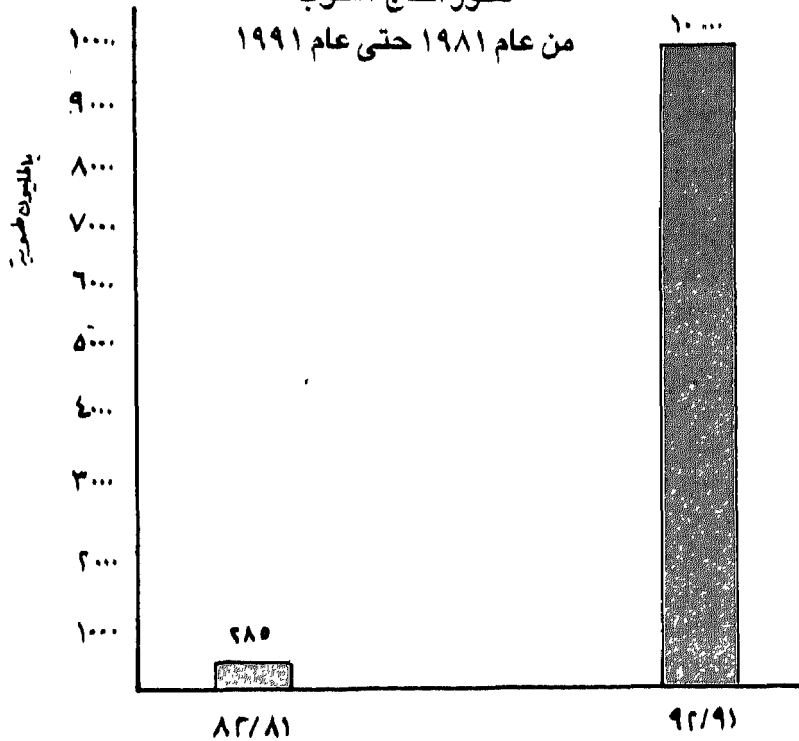
وتقدم الرسوم البيانية التالية تطور انتاج الأسمنت والطوب والمواسير



تطور إنتاج المواسير
من عام ١٩٥٢ حتى ١٩٩٢/٩١



تطور إنتاج الطوب
من عام ١٩٨١ حتى عام ١٩٩١



التعمير

اهداف التعمير

يمكن إيجاز اهداف التعمير في مجموعة الاهداف التالية :

- (١) — اقامة ركائز عمرانية للتنمية المتكاملة لرفع العبء عن الهياكل العمرانية الحالية وبحيث تتكامل معها وتدعمها .
- (٢) — تنمية المناطق البعيدة والمتطرفة خارج وادى النيل والدلتا وخاصة تلك الغنية بمواردها وامكاناتها وضمها الى عمران مصر .
- (٣) — حل مشاكل المراكز العمرانية والمدن القائمة وفي مقدمتها مشاكل الاسكان والخدمات والمرافق .
ويترتب على هذا بالتالى :
- (٤) — حماية الاراضى الزراعية من الزحف والتهديد المستمر نتيجة للامتداد العشوائى والنمو غير المخطط .
- (٥) — المساهمة الايجابية في مواجهة مشاكل الزيادة السكانية والانفجار الحضرى .
- (٦) — تشجيع الامتداد العمرانى الى المجتمعات الجديدة تخفيفا من الضغط على المدن الكبرى .

ميادين التعمير في مصر :

لا يتوقف التعمير عند حدود البناء في المدن التقليدية ، بل يمتد الى ميادين عديدة جديدة في استصلاح الاراضى الصحراوية وبناء المدن الجديدة في الصحراء ، وشق الطرق ، ووضع البنية الاساسية . وهكذا ، فإن خريطة مصر الطبيعية هي ميدان التعمير والاسكان في السنوات العشر الماضية من عام ١٩٨٢ (اولى سنوات الخطة الخمسية الاولى) وحتى عام ٩١ ، ١٩٩٢ (آخر سنوات الخطة الخمسية الثانية) سواء في شمال سيناء او في جنوبها ، او في الساحل الشمالى والغربى ، او في منطقة بحيرة السد العالى ، او في الوادى الجديد وغرب النوبارية ، او في منطقة البحر الاحمر او خارج القاهرة وخارج الاسكندرية وخارج الوادى التقليدى .

موارد التعمير

١ — احتياجات السكان المستقبلية من العمران :

اذا كان من المتوقع ان يصل عدد السكان حوالى ٧٠ مليون نسمة عام ٢٠٠٠ ووفقا للنسق العمرانى الحالى فإن الامر يتطلب بناء حوالى ٢٢ مدينة جديدة لاستيعاب الزيادة السكانية في الحضر ، بحيث تكون بعيدة عن الاراضى الزراعية المحدودة ، وتتيح في نفس الوقت استغلال الامكانات والموارد القائمة وفق استراتيجية محددة .

٢ - كمية المياه المتوفرة سنويا :

مليار متر مكعب

٥٥.٥

٢.٤

٧.٢

٥٠.٧

مياه السد العالى

الزيادة المتوقعة من المرحلة الاولى من قناة جونجلي

احتياجات الملاحة والطاقة ومياه الشرب والصناعة

الباقى

٣ - الاراضى القابلة للزراعة

وقد تم تحديد مساحة قدرها ٢٨٨ مليون فدان قابلة للرى بمياه النيل فى حدود ارتفاعات ضخ لا تزيد على ١٥٠ مترا بالاضافة الى مساحة ٠.٢ مليون فدان يمكن تنميتها بالمياه الجوفية ويقع معظمها فى الوادى الجديد ، وبذلك يكون المجموع الكلى ٣٨٨ مليون فدان تم تحديد مساحة ١٠.٤٩ مليون فدان منها كأولوية اولى ، وقد اسفر توزيع المساحة الكلية على المناطق المختلفة ومساحة الاولوية عن الآتى :

الاراضى القابلة للزراعة

منطقة التنمية	المساحة المحددة بالألف فدان	مساحة الأولوية بالألف فدان
شرق الدلتا	٦٨٨	٤٣٥
غرب الدلتا	٧٨٦	٣٦١
وسط الدلتا	٥٩	٥٩
مصر الوسطى	١٦٨	٦٩
الوجه القبلى	٨٠٩	٥٣
سيناء	٣٧٢	-
مجموع المساحة التى تروى على مياه النيل	٢٨٨٢	٩٧٧
وعلى المياه الجوفية	١٩٦	٧٢
الجملة	٣٠٧٨	١٠٤٩

٤ - الموارد التعدينية :

يتوافر بمصر معادن وخامات معدنية عديدة كالحديد والفوسفات والمنجنيز والفحم فضلا عن خامات أخرى يجرى استخدامها مثل حجر الطلق بالصحراء الشرقية وتحتاج اليه صناعة الورق والخزف والكاولتشوك والمبيدات وغيرها ، والبنطونيت من شمال بحيرة قارون لاعمال المسابك وعمليات الحفر للبتروى والمياه الجوفية ، والطينة الدياتومية التى تستخدم فى اعمال تكرير البترول وتنقية السكر ، والفلوسبار فى وسط الصحراء الشرقية لاعمال المسابك والحراريات

والرخام والالبستر والسربيت والبريشيا وجرانيت اسوان الوردى والدولوميت. وقد اثبتت الدراسات الميدانية توفر رواسب الالمنيوم (الحديد التيتاني) على ساحل البحر الاحمر جنوب مرسى علم ، ومعادن النيوبيوم والتنتالم مقترنا بالقصدير والبريليوم ، وخام الموليبيدوم جنوب الصحراء الشرقية والنحاس والنيكل بالصحراء الشرقية والزنك والرصاص على ساحل البحر الاحمر والذهب بالصحراء الشرقية ، والكبريت واملاح البوتاسيوم على خليج السويس وتظهر الخريطتان التاليتان توزيع الخامات الفلزية والخامات اللافلزية .

٥ - الموارد السياحية :

وتنتشر هذه الموارد السياحية احسن الحظ على اقليم مصر في معظمه سواء في الوادى والدلتا التقليديين او في منطقة الصحراء الغربية وسيناء وإقليم الساحل الشمالى او على ساحل البحر الاحمر . وتجمع هذه الموارد السياحية بين تراث الحضارة المصرية القديمة وحضارات العصور اليونانية والرومانية والقبطية والاسلامية والحديثة وبين الموارد السياحية والطبيعية والطبية والصحية ومتعة الجو الصافية وانخفاض الرطوبة والدفاء والشمس الساطعة طول العام .

أهم الانجازات التى تحققت بمناطق التعمير خلال الفترة

١٩٨٣/٨٢ - ١٩٩١/٩٠ ★

تضطلع أجهزة التعمير بمهام تنفيذ مشروعات البنية الاساسية بمناطق التعمير والتى يقع معظمها خارج الوادى وبالمدين الجديدة بالمناطق الصحراوية على المحاور الجديدة للتنمية . وقد بلغت الاستثمارات المنفذة خلال الفترة ٨٢/٨٢ - ٩٠ - ١٩٩١ فى مجال التعمير نحو ١٨٨١ر٠ مليون جنيه بمتوسط سنوى يبلغ نحو ٢٠٩ ألف جنيه . تم التنفيذ خلال سنوات الخطة الخمسية الاولى بما يبلغ قيمته نحو ٨٦٤ مليون جنيه ونحو ١٠١٧ مليون جنيه تم تنفيذها خلال الأربع سنوات الاولى من الخطة الخمسية الثانية . وقد تركّز نحو ٢٥٨٪ من تلك الاستثمارات فى تعمير سيناء ، ١٧ر٦٪ للساحل الشمالى الغربى ، ١٢ر٣٪ بالقاهرة الكبرى ، ٦ر٦٪ لمراكز التدريب ، ٥ر٣٪ للوادى الجديد ، ٥ر١٪ لبحيرة السد العالى ونحو ١٩ر٥٪ من تلك الاستثمارات تم تنفيذها فى إحلال وتجديد معدات وأجهزة شركات التعمير التى تتولى تنفيذ معظم مشروعات التعمير والباقى تم تنفيذه فى مجال الدراسات والبحوث .

سيناء :

- تم إنشاء ٤ معدات بالدفرسوار ، القنطرة « معدية مزدوجة » ، الاسماعيلية حمولة كل منها ٤٥ طن والفردان معدية حمولة ١٥٠ طن .
- رصف طرق بطول ٨٢٥ كم منها ٥٠٠ كم خلال خطة ٨٢/٨٢ ، ٢٣٥ كم خلال النوات الاربع الاخيرة ، وأهم هذه الطرق بسيناء الشمالية : دمياط/ شطا/ الديبة « ٣٢ كم » ، القنطرة شرق/ بئر العبد « ٨٣ كم » ، القنطرة شرق/ الشط « ١٢٥ كم » ، العريش/ المفارق « ٥٠ كم » ، الاسماعيلية الطاسة « ٣٢ كم » ، وطرق داخلية بالمساعد وبئر العبد القنطرة ، رمانة « ١٢٠ كم » .
- وبسيناء الجنوبية طريق الشط/ أبو رديس/ الطور/ رأس محمد/ شرم الشيخ « ٢١٨ كم » ، رأس النقيب/ طابا « ٢٧ كم » المرحلة الثانية من الحسنة/ نخل/ القسيمة - المرحلة الاولى من طريق الحدود الدولية الشرقية .
- إنشاء رصيف بحرى العريش بطاقة مليون طن بضائع ، و ١٠٠ ألف طن أسماك ، ٥ آلاف راكب .
- شبكات وخطوط مياه بطول ٧٠٥ كم منها ٥٢٠ كم بالخطة الاولى ، ١٨٤ بالخطة الثانية وأهمها خطي مياه القنطرة شرق/ العريش « ١٦٥ كم » ، وتنفيذ رافعى جلبانة والتلول وخط الحنة/ القرى البدوية « ١٨ كم » ، وخط مياه نفق الشهيد أحمد حمدي « ١٧٠ كم » وتنفيذ رافعى مسلة ورأس ملعب وشبكات داخلية بطول ١٥٧ كم .

- إنشاء ٣ محطات تحلية بالعريش ، ٤ محطات بجنوب سيناء وحفر ١٦٢ بئر منها ٨٧ بئر بالخطة الأولى ، ٧٥ بئر بالخطة الثانية .
- شبكات صرف صحي رأس سدر ، الطور ، الاحياء الجديدة بالعريش ، بئر العبد .
- المرحلة الأولى لكهرباء سيناء بإنشاء وحدات محولات ومد شبكات بمناطق رابعة ، بالوطة ، رمانه ، نجيلة ، الطور ، رأس سدر ، شرم الشيخ ، نويبع بجنوب سيناء وإنارة الحي الجديد بالعريش ، بئر العبد ، ميت أبو الكوم .
- إنشاء عدد ٩٤ ألف وحدة سكنية منها ٧٥ ألف وحدة بالخطة الأولى ، ٢٧ ألف وحدة بالخطة الثانية .

الساحل الشمالى الغربى :

- تم رصف نحو ٣٠٠ كم منها نحو ١٣٠ كم بالخطة الأولى ، ١٧٠ كم بالخطة الثانية حيث تم رصف نحو ٢٦٢ كم بازديواج طريق الاسكندرية/ مطروح ، طريق العامرية/ برج العرب « ١٠ كم » ، كما تم تنفيذ كوبرى أبيس وامتداده لربط الطريق الصحراوى بالطريق الزراعى .
- تم تنفيذ خطوط مياه بطول نحو ٤٠٠ كم منها ١٥٠ كم بالخطة الأولى ، ٢٥٠ كم بالخطة الثانية حيث تم مد خط مياه ٧٠٠ مم من الاسكندرية/ مطروح بطول ٢٨٥ كم بطاقة ٥٠ ألف م^٢ وتركيب ٦ روافع بالخط بالعلمين/ العميد ، سيدى عبد الرحمن ، الضبعة ، جلالة ، فوكة .
- وعدد ١٢ خزان ، ١٢ محطة توليد ، كما تم تنفيذ ١٠٠ كم بخط مياه الساحل قطر ١٠٠٠ مم من محطة مرشحات العامرية ، ٣٠ كم بخط المياه العكرة بمشروع زراعة الساحل الشمالى .
- تركيب محطة كهرباء ١١/٦٦ برج العرب وشبكة كهرباء الساحل .
- هذا فضلا على أنه تم تنفيذ قرى مراقيا ومارابيا والمرحلة الأولى من العلمين السياحية بالتمويل الذاتى ، فضلا عن ٢٢ قرية سياحية أخرى للجمعيات التعاونية للاسكان والقطاع الخاص .

الوادي الجديد :

- حفر ١٥١ بئرا استعراضيا بمشروع حفر ورفع كفاءة الآبار تم منها خلال الخطة الأولى ٧٠ بئرا بالخطة الثانية ٨١ بئرا ، كما تم تركيب ٦٠ طلمبة أعماق منها ٢٧ بالخطة الثانية وذلك بهدف المحافظة على انتاجية الآبار ورفع كفاءتها .
- انشاء وحدتين لتحلية مياه الآبار من الحديد والمنجنيز .
- رصف ٢٤٧ كم منها ١٤٠ كم بالخطة الأولى ، ١٠٧ كم بالخطة الثانية حيث تم رصف نحو ٨٠ كم بطريق موط/ غرب الموهوب ، ١٤٠ كم بطريق غرب الموهوب أبو متقار الذى يؤدى الى الواحات البحرية ويبلغ طوله الاجمالى ٤٥٠ كم ، ٢٧ كم طرق داخلية .
- تم إنشاء نحو ٣٠٧ وحدة سكنية منها ١٤٩ وحدة بالخطة الأولى ، ١٥٨ وحدة بالخطة الثانية .
- مصنع للطوب الطفل بالخطة الأولى بطاقة ١٠ مليون طوبة .
- شبكة صرف صحي الخارجة بطول ١٠ كم .
- شبكات تحسين الصرف بطول نحو ١٢٠ كم لخفض مستوى المياه الجوفية .

البحر الاحمر :

- انشاء ميناء للصيد بالفردقة وثلاجة .
- رصف ١١٥ كم طرق منها ٤٠ كم بالخطة الأولى ، ٧٥ كم بالخطة الثانية .
- إنشاء ٨٩٨ وحدة سكنية منها ٤٥٨ وحدة بالخطة الأولى ، ٢٨٠ وحدة بالخطة الثانية بقرى العربان والصيادين بالزعفرانة ، الفردقة ، رأس غارب جنوب البحر الاحمر .
- الانتهاء من المرحلة الأولى لمكتفات البحر الاحمر .

بحيرة السد العالى :

- رصف ١٦٠ كم طرق منها ٦٠ كم بالخطة الاولى ، ١٠٠ كم بالخطة الثانية بمشروع طريق أسوان العلاقى الذى يبلغ طوله الاجمالى ٢٢٠ كم .
- إنشاء حوضين عائمين ورصف عائمة بميناء السد .
- تركيب ٤ محطات طلمبات رى عائمة لرى نحو ١٠ آلاف فدان تستهدف بالخطة الثانية استصلاح ٦٢ ألف فدان منها بمزارع قسطل ، ألدان ، السلام ، الشهداء وتم تنفيذ أعمال الرى الرئيسية لاستصلاح هذه المساحة .
- إنشاء عدد ٢ مفرغ بالخطة الثانية للمحافظة على مخزون البحيرة من الاسماك وادخال أصناف جديدة بخلاف البلطى بالمناطق العميقة و« المبروك الفضى » .
- تم بالخطة الاولى إنشاء مركز البحوث السمكية ومزرعة سمكية بخور الرملة .

القاهرة الكبرى :

- تم بالخطة الخمسية الاولى إنشاء ١٢ كوبرى هى فيصل ، الجيزة ، أحمد عرابى ، العباسية ، ٩ كبرى لطريق الأوتوستراد « القلعة ، المقطم ، الاباجية ، التونسى ، وادى خوف ، طرة ، السكة الجديدة بطرة ، الطيران بالمعادنى ، القمامية » .
- تنفيذ نحو ٥٢ كم من الطريق الدائرى حول القاهرة الكبرى منها ١١ كم بالخطة الاولى ، ٤١ كم بالخطة الثانية ، بالاضافة الى بعض الاعمال الصناعية وتشمل ٣ كبرى .
- رصف نحو ٣١ كم بالداخل الثلاثة لمدينة ٦ أكتوبر منها ٧٨ كم منفذة بالخطة الاولى .

المجتمعات العمرانية :

تتركز أهم الانجازات فى اضافة مساحات جديدة من الاراضى مزودة بالمرافق بعيدا عن الرقعة الزراعية وايقاف التآكل فيها نتيجة اقامة المنشآت عليها ، ويبلغ عدد المدن الجديدة الجارى تنفيذها ١٢ مدينة منها ٦ مدن بدأ تنفيذها بالخطة الخمسية الثانية وهى دمياط الجديدة ، بنى سويف الجديدة ، المنيا الجديدة ، العبور ، بدر ، النوبارية ، أما مدن ٦ أكتوبر والسادات وبرج العرب ، الصالحية ، فقد بدأت بالخطة الخمسية الاولى فى حين بدأت مدينتى العاشر من رمضان و ١٥ مايو مع بداية انشاء هيئة المجتمعات العمرانية الجديدة عام ١٩٧٩ .

ويبلغ اجمالى مساحة المدن الجديدة نحو ٢٠٨٧ ألف كم^٢ (بما يعادل نحو ٠٥ مليون فدان) وتتوزع هذه المساحة وفقا لاستخدامات الاراضى على النحو التالى :

- ١٧٣٨٠ ألف كم^٢ حزام أخضر .
- ٢٩٤٠ ألف كم^٢ بمناطق الاسكان والخدمات تم امداد نحو ١٠٪ منها بالمرافق .
- ٥٥٠ ألف كم^٢ بالمناطق الصناعية وتم امداد نحو ٤٣٪ منها بالمرافق .

وباعتبار ان الدعامة الاقتصادية التى تتركز عليها المدن الجديدة هى انشاء مناطق صناعية لتوطين المشروعات الصناعية الجديدة فقد تم تخصيص مساحات لعدد ١٧٠٣ مصنعا بالمدن الجديدة منها ٧١٨ مصنعا دخلت مرحلة الانتاج حتى ١٩٩١/٦/٣٠ .

وتركز نشاط مشروعات البنية الاساسية فى مد شبكات وخطوط مياه بطول ٢٠٣٦ كم منها ١١١٥ كم بالخطة الخمسية الاولى ، ٧٢٣ كم خلال الاربعة سنوات الاولى من الخطة الحالية كذلك مد شبكات صرف صحى بطول ١٢٩٤ كم منها ٧٤٢ كم بالخطة الاولى ، ٥٥٣ كم خلال الاربعة سنوات .

مسلحات المدن الجديدة واستخداماتها

وامدادها بالمرافق

(المساحة بالكيلو متر)

اسم المدينة	اجمالي المساحة	توزيعها حسب الاستخدام			ما تم امداده بالمرافق	
		حزام اخضر	اسكن وخدمات	صناعة	اسكن وخدمات	صناعة
العاشر من رمضان	٣٨٨,٠	٣٣٢,٠	٤٥,٠	١١,٠	٥,٣	١٠,١
١٥ مايو	٢٧,١	١٤,٩	١٢,٢	—	٤,٣	—
السادات	٦٢٤,٨	٥٥٧,٠	٣٧,٨	١٠,٠	٦,٢	٢,٨
٦ أكتوبر	٣٦٠,٠	٣٠٨,٠	٤١,٦	١٠,٤	٦,٤	٧,٠
برج العرب	٢٢٠,٠	١٧٢,٢	٤١,٢	٦,٦	٣,٤	٢,١
دمياط	١٠٠,٠	٨٣,١	٥٢,٢	١,٧	١,٦	٠,٩
الصالحية	١٩,٣	١٣,٣	٤,٥	١,٥	١,١	٠,٩
بنى سويف الجديدة	٣٩,٩	١٧,٩	١٧,٤	٤,٦	—	—
المنيا الجديدة	٨٤,٠	٧٨,١	٤,٨	١,١	—	—
تجمعات جديدة	٨٤,٠	٤٤,٠	٤٠,٠	—	—	—
النوبارية	٢٨,٢	٢٣,٠	٤,٣	٠,٩	—	—
العبود	٤٢,٠	٢١,٠	١٦,٩	٤,١	—	—
بدر	٦٩,٣	٥٣,٧	١٢,٦	٣,٠	—	—
الاجمالي	٢٠٨٦,٦	١٧٣٨,٢	٢٩٣,٥	٥٤,٩	٢٨,٢	٢٣,٨

المصانع بالمدينة الجديدة

اسم المدينة	عدد المصانع التي تم تسليم مواقعها	عدد المصانع التي بدأت الانتاج	
		خلال الفترة ١٩٩١/٨٧	مستهدف ١٩٩٢/٩١
العاشر من رمضان	٩١٧	٤٢٨	٥٠
السادات	١٦٩	٧٨	٧
٦ أكتوبر	٣٤٤	١٤٩	٥٠
العامرية الجديدة	٢٤٠	٤٦	٢٥
الصالحية الجديدة	٣٣	١٧	٥
الاجمالي	١٧٠٣	٧١٨	١٣٧

وقد بلغت قيمة الاستثمارات التي تم تنفيذها خلال الفترة ٨٢/٨٢-١٩٩١/٩٠ في المدن الجديدة نحو ٢٣٤٧ مليون جنيه بمتوسط سنوي يقدر بنحو ٢٦١ مليون جنيه وقد تم خلال سنوات الخطة الخمسية الاولى تنفيذ نحو ٩٢٦ مليون جنيه ونحو ١٤٢١ مليون جنيه تم تنفيذها خلال الاربع سنوات الاولى من الخطة الخمسية الثانية .

ويتركز نحو ١٨٨٪ من تلك الاستثمارات في مدينة ٦ أكتوبر، ١٧٣٪ في دمياط الجديدة ، وقد تضمنت تلك النسبة الاستثمارات الخاصة بانشاء ميناء دمياط الجديد ، ١١٢٪ في مدينة ١٠ رمضان ، ٨٪ في تجمعى بدر والعبور ، ٧٩٪ في مدينة ١٥ مايو ، ٧٤٪ في مدينة السادات ، ٧٣٪ في برج العرب ، ٣٦٪ في مدن الصالحية ، المنيا ، بنى سويف ، والباقي ١٦٧٪ تمثل فوائد تمويل مشروعات المدن الجديدة .

اهم الانجازات التي تم تنفيذها :

مدينة العاشر من رمضان

- مد شبكات مياه بطول ٤٩٠ كم منها ٢١٠ كم خلال الاربع سنوات من الخطة الحالية ، وصرف حتى بطول ٢٦٩ كم منها ١٠٢ كم خلال الاربع سنوات من الخطة الخمسية الثانية .
- مد شبكات كهرباء بطول ٩٤٢ كم منها ٢٣٠ كم خلال الاربع سنوات من الخطة الخمسية الثانية ، وانشاء محطات كهرباء جهد ٢٢٠ ك . ف ، جهد ١١/٦٦ ك . ف وذلك خلال الخطة الخمسية الاولى .
- صرف ٦٧ كم طرق رئيسية وفرعية منها ٣٨ كم خلال سنوات الخطة الخمسية ومد شبكات اتصالات رئيسية وفرعية بطول ٣٨٤ كم نفذ منها ١٨٧ كم خلال الاربع سنوات من الخطة الحالية .
- بلغ عدد المصانع التي تم تسليم اراضي لها بالمدينة ٩١٧ مصنعا ، عدد المصانع التي بدأت الانتاج ٤٢٨ مصنعا .
- بلغ عدد الوحدات السكنية المتعاقد عليها ٢٠٠ الف وحدة تم تنفيذ ١٢٧ الف وحدة حتى نهاية ١٩٩١/٩٠ .
- انشاء ٣ مدارس تعليم اساسي ، مدرسة ثانوية ، مدرسة صناعية ، ومستشفى ٣٠٠ سرير ، ١٥ سوق تجارى .

مدينة ١٥ مايو :

- مد شبكات مياه بطول ١٣٠ كم منها ٧٠ كم بالخطة الثانية ، وكذلك مد شبكات صرف صحى بطول ١٦٠ كم منها ٧٦ كم خلال الاربع سنوات من الخطة الخمسية الثانية .
- مد شبكات كهرباء جهد متوسط وجهد منخفض بطول ٧٦٠ كم منها ٣٦٠ كم خلال الاربع سنوات من الخطة الخمسية الثانية ، وانشاء محطة توليد كهرباء جهد ١١/٦٦ ك . ف .
- بلغ عدد الوحدات السكنية المنفذه ١٧ الف وحدة سكنية .
- انشاء ٤ مدارس تعليم اساسي ، مدرسة اعدادي ، مدسة ثانوي ، ٤ اسواق تجارية .

مدينة السادات :

- مد شبكات مياه بطول ٢٤٠ كم منها ٧٨ كم خلال الاربع سنوات من الخطة الخمسية الثانية ، وشبكات صرف صحى بطول حوالى ١٧٨ كم منها ٤٨ كم خلال الاربع سنوات بالخطة الحالية بالمناطق السكنية والصناعية .
- مد شبكات كهرباء بطول ١٤٣٢ كم منها ٥٦٣ كم خلال الاربع سنوات من الخطة الحالية ، وانشاء عدد ٢ محطة كهرباء جهد متوسط وجهد منخفض وذلك بالمناطق السكنية والصناعية .
- بلغ عدد المصانع المنتجة ٧٨ مصنعا .
- انشاء ٣ مدارس تعليم اساسي ، ٢ مدرسة ثانوي عام ، تجارى ، ومركز رعاية صحية ، عدد ٢ سوق تجارى .

مدينة ٦ أكتوبر :

- مد شبكات بطول ٥١٤ كم منها ٢١٩ كم خلال الاربع سنوات من الخطة الحالية ، ومد شبكات صرف صحى بطول ٢٩٢ كم منها ٨٧ كم بالخطة الحالية .

- مد شبكات كهرباء بطول ١٠١٤ كم منها ٨٤٠ كم خلال الاربع سنوات ، انشاء ٣ محطات كهرباء جهد ٢٢٠ ك . ف ، جهد ١١/٦٦ ك . ف منها محطة واحدة خلال الخطة الحالية .
- رصف ٢٩٥ كم طرق رئيسية وفرعية منها ١٥٢ كم بالخطة الحالية .
- بلغ عدد الوحدات السكنية المنفذه ١١٤ ألف وحدة منها ٢٣ ألف وحدة خلال الاربع سنوات من الخطة الخمسية الحالية .
- بلغ عدد المصانع المنتجة ١٤٩ مصنعا منها ٤٣ مصنعا دخلت الانتاج خلال الاربع سنوات من الخطة الخمسية الحالية .
- بلغ عدد الوحدات السكنية المنفذه ١١٤ ألف وحدة ومنها ٢٣ ألف خلال الاربع سنوات من الخطة الخمسية الحالية .
- بلغ عدد المصانع المنتجة ١٤٩ مصنعا منها ٤٣ مصنعا دخلت خلال الاربع سنوات .
- انشاء ٤ مدارس تعليم اساسي ، مدرسة ثانوى ، ٥ دور حضانه ، ٣ اسواق اجارية .

مدينة برج العرب :

- مد شبكات مياه بطول ١٣٧ كم منها ٥٩ كم خلال الاربع سنوات بالخطة الحالية ، ومد شبكات صرف صحى بطول ٧٦ كم منها ٢٤ كم بالخطة الخمسية الثانية .
- مد شبكات الكهرباء بطول ٤١٨ كم منها ٣٤٨ كم خلال الاربع سنوات بالخطة الخمسية الثانية ، رصف ١٣٥ كم طرق رئيسية وفرعية منها ٥٧ كم بالخطة الحالية .
- بلغ عدد المصانع المنتجة ٤٦ مصنعا منها ١٦ مصنعا دخلت الانتاج خلال الاربع سنوات .

مدينة الصالحية :

- مد شبكات مياه بطول ١٠١ كم منها ٧٨ كم بالخطة الخمسية الاولى ، ٧٣ كم شبكات صرف صحى منها ٣٣ كم خلال الاربع سنوات من الخطة الحالية ، حفر ٢ بئر .
- مد شبكات كهرباء بطول ١٢٢ كم منها ٣٩ كم بالخطة الاولى .
- رصف طرق بطول ٣٣ كم .
- بلغ عدد المصانع المنتجة ١٧ مصنعا منها ١٠ مصانع دخلت مرحلة الانتاج خلال الاربع سنوات .
- انشاء مدرستين تعليم اساسي ، مركز طبى ووحدة اسعاف ، ٢ سوق تجارى .

مدينة دمياط الجديدة :

- تنفيذ ١٩٩ كم شبكات مياه منها ١٣٧ كم خلال الاربع سنوات ، ١٣٤ كم شبكات صرف صحى منها ٦٩ كم خلال الاربع سنوات .
- تنفيذ ١٢٠ كم شبكات كهرباء منها ١١٤ كم خلال الاربع سنوات .
- رصف طرق رئيسية وفرعية بطول ١٤٣ كم منها ١١٥ كم .
- تنفيذ ١٠ ألف وحدة سكنية .
- انشاء مدرستين تعليم اساسي ، مركز طبى ، وحدة اسعاف ، ٢ سوق تجارى .

مدينة بنى سويف الجديدة :

- مد شبكات مياه بطول ٤٤ كم ، شبكات صرف صحى ١٦ كم ، ورصف طرق ١٩ كم .
- مد شبكات كهرباء بطول ٤٨ كم .
- تم انشاء ٢٠٠ وحدة سكنية .

مدينة المنيا الجديدة :

- تنفيذ ١٥٦ كم شبكات مياه ، ١٢ كم شبكات صرف صحى .
- رصف ١٠ كيلو متر طرق .
- مد شبكات كهرباء بطول ٤٨ كم ، ٣١ كم شبكات صرف صحى .
- رصف طرق باطوال ١٨ كم .
- انشاء ٢٦٠ وحدة سكنية .

تجمع بدر :

- تنفيذ ٩٥ كم شبكات مياه ، ٤٨ كم شبكات صرف صحى .
- رصف طرق باطوال ١٧٥ كم .
- انشاء حوالى ٦٩٢ وحدة سكنية .

اذهبوا الى المدن الجديدة ... لمشاهدة الانجازات وارادة الشعب فى صنع الحياة تحية لكل المصريين الذين يستثمرون اموالهم فى مصر لصالح مصر وبعمالة مصرية . وانتاج مصرى ... ليعود بالخير على كل المصريين ان قيام المدن الجديدة يعتبر علامة مضيئة لهذه المرحلة من التقدم الاقتصادى والعمرانى الذى نشده ...

محمد حسنى مبارك

المرافق العامة المياه والصرف الصحي في عشر سنوات

قطاع المرافق العامة في ارقام (١٩٨١ - ١٩٩١)

- * انفقت الدولة استثمارات في قطاع المرافق العامة خلال الفترة من (١٩٧٧ - ١٩٨٢) بلغ ٧٧٦ مليون جنيه .
- * انفقت الدولة استثمارات في قطاع المرافق العامة خلال الفترة من (يوليو ٨٢ - يونيو ١٩٨٧) حوالى مليارين و٤٤١ مليون جنيه للصرف الصحي ومياه الشرب .
- * في عام ١٩٨٨/٨٧ وحده انفقت الدولة ٧٣٢ مليون جنيه على مشروعات الصرف الصحي ومياه الشرب ، وهذا الرقم يمثل قفزة في استثمارات المياه والصرف الصحي على مستوى الجمهورية .

في القاهرة الكبرى :

- * تكلف مشروع مياه الشرب بالقاهرة الكبرى (١٩٨٨) مليار و ٩١ مليون جنيه
- * تكلف مشروع الصرف الصحي بالقاهرة الكبرى (١٩٩٠) ٤ مليار جنيه

في الاسكندرية

تكلف مشروع مياه الشرب ٦٨٥ مليون جنيه ، والصرف الصحي مليار و ٣٨ مليون جنيه .

في الاقاليم وكل الجمهورية :

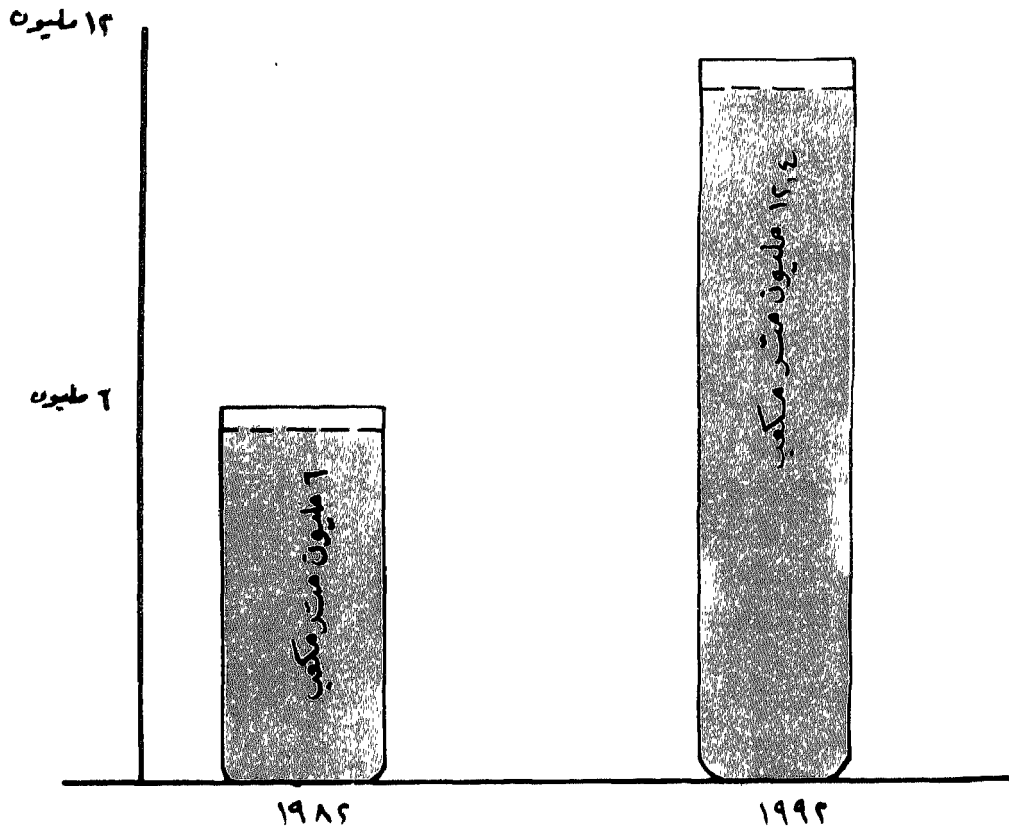
تكلف مشروع مياه الشرب والصرف الصحي خمسة مليارات و ٣٠٨ ملايين جنيه .
— يصل اجمالى تكاليف مشروعات مياه الشرب والصرف الصحي على مستوى الجمهورية كلها ١٣ مليار و ٢٨ مليون جنيه .

ما تحقق من زيادة في كمية الشرب في الخطة الخمسية الاولى والخطة الخمسية الثانية

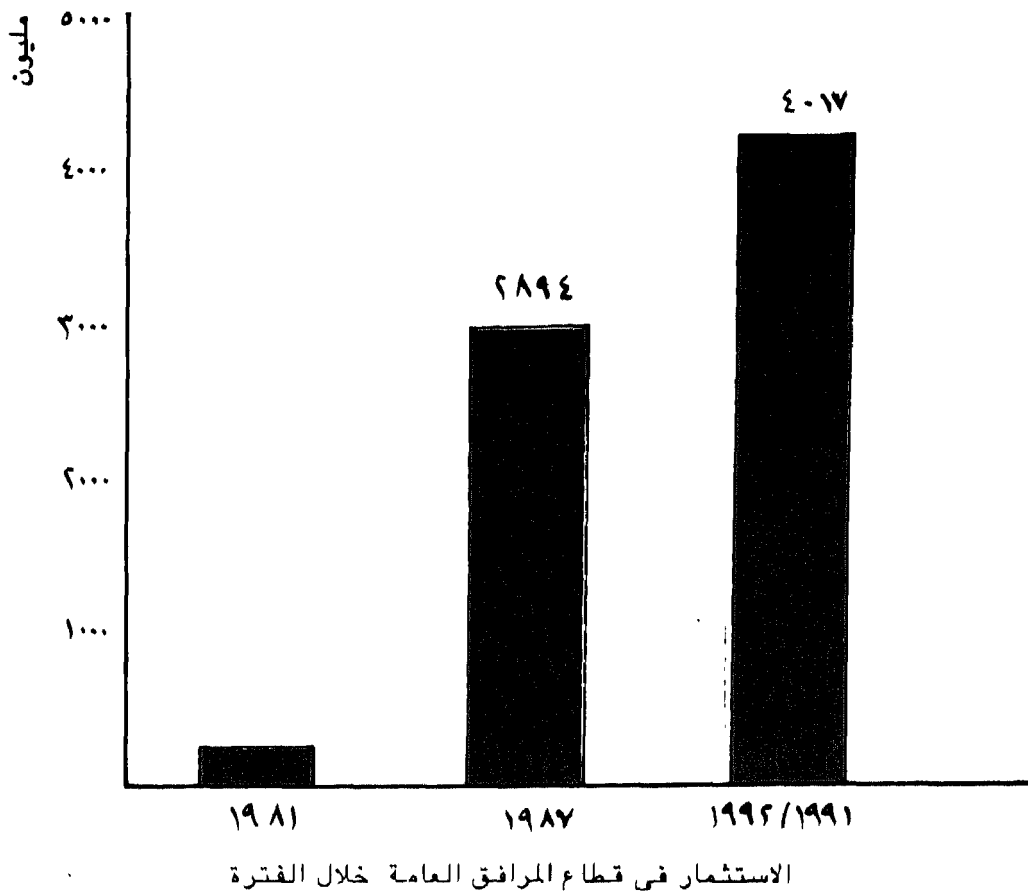
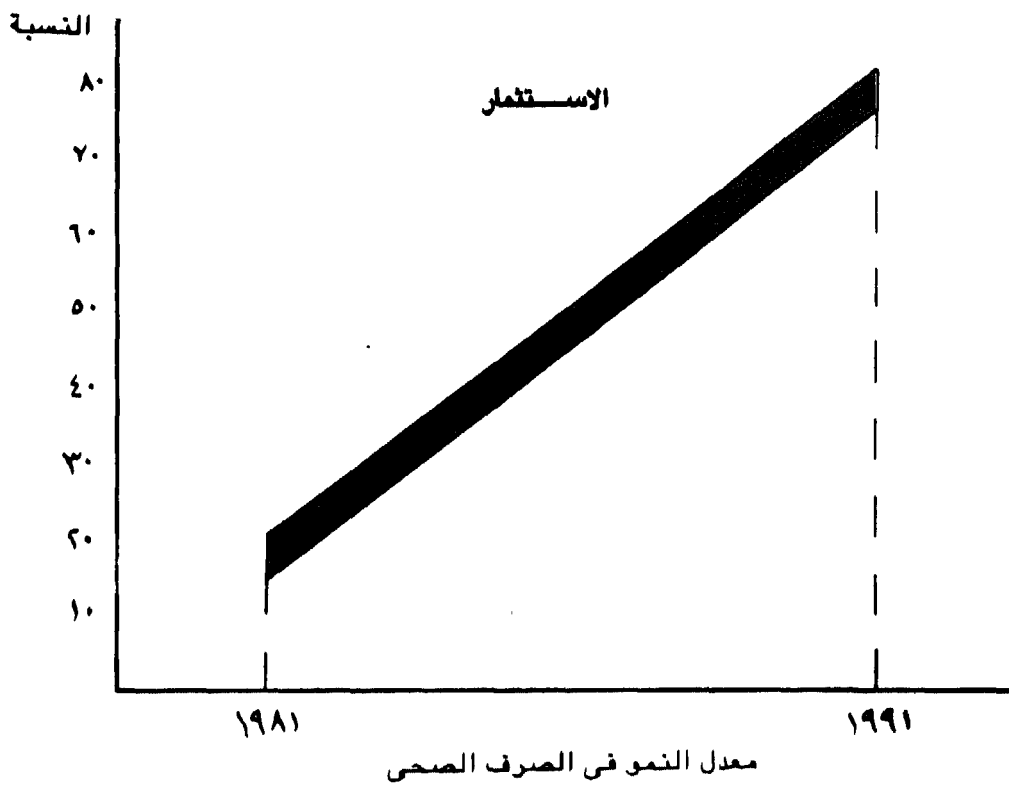
البيان	السنة الاولى من الخطة الخمسية الاولى (١٩٨٣/٨٢)	السنة الاخيرة من الخطة الخمسية (١٩٩٢/٩١)
الكمية المنتجة من المياه الصالحة للشرب	٦ مليون متر مكعب / يوم	١٠١٢ مليون متر مكعب / يوم

جدول يوضح الاستثمارات في قطاع المرافق
العمامة في خطتي (١٩٨٧/٨٢)
(١٩٩٢/٨٧)

البيان	الخطة الخمسية الاولى ١٩٨٧/٨٢	الخطة الخمسية الثانية ١٩٩٢/٨٧
مشروعات مياه الشرب	١٠٩١	١٤٣٥
مشروعات الصرف الصحي	١٥٢٠	٢٢٩٦
مشروعات مرافق اخرى	٢٨٣	٢٨٥٦
الجملة	٢٨٩٤	٤٠١٦٦



تضاعف كمية مياه الشرب النقية في ١٠ سنوات



لم تزد الاستثمارات السنوية خلال الفترة من ١٩٦٥ الى ١٩٨٠ والتي أنفقت في مجال المرافق العامة عن نحو ٦٠ مليون جنيه ، وكان ذلك مما دعى الخطة الخمسية الاولى الى الاهتمام بهذا القطاع فخصصت له من الاعتمادات الاستثمارية ما يعادل ٨٢٪ من جملة الاستثمارات القومية ، زادت الى ١٢٪ مع استمرار تنفيذ سنوات الخطة . وتقدر جملة ما تم تنفيذه خلال سنوات الخطة الاولى في مشروعات المرافق العامة نحو ٢٨٩٤ مليون جنيه منها ١٥٢٠ مليون جنيه لمشروعات الصرف الصحى ونحو ١٠٩١ مليون جنيه لمشروعات المياه ، ٢٨٣ مليون جنيه للمرافق الاخرى ، وقد تم ذلك انطلاقا من الاستراتيجية التى بنيت عليها الخطة الخمسية الاولى التى اعطت دفعة قوية لاستكمال المشروعات التى تحت التنفيذ وكذلك الانتهاء من مشروعات الاحلال بالاضافة الى التركيز على المشروعات الاساسية ، واضعة في الاعتبار ضرورة النهوض بهذا القطاع الهام في حياة المواطن المصرى بعد ان كان مهملا في الفترة السابقة على الخطة . وقد ظهرت ثمار هذا القطاع مع بداية تنفيذ الخطة الخمسية الاولى عندما حقق قطاع المرافق العامة في السنة الاولى لتنفيذ الخطة ٨٢/٨١ انتاجا محليا بلغ ٧٣ مليون جنيه ، ونتاجا محليا بلغ ٥٠١ مليون جنيه وخلال سنوات الخطة (١٩٨٧/٨٢) حقق قطاع المرافق العامة نموا قدره ١٠٩٪ وهو ما يقترب مما كان مستهدفا (١٢٩٪)

اهم انجازات الخطة الخمسية الاولى (٨٣/٨٢ — ٨٧/٨٦) في قطاع المرافق العامة

- زيادة انتاج المياه من ٦ مليون متر مكعب يوميا عام ١٩٨٢/٨١ الى ٨٦ مليون متر مكعب يوميا عام ٨٧/٨٦ بمعدل نمو قدره ٤٣٪ خلال الفترة .
- توصيل المياه النقية الى نحو ٤٥ مليون نسمة .
- دعم خدمة الصرف الصحى للعديد من المدن الكبرى .
- تنقية مخلفات المجارى قبل صرفها وتغيير الشبكات التى انتهت عمرها الافتراضى .
- وتتضح هذه الانجازات في كل من نشاط مياه الشرب ونشاط الصرف على النحو التالى :

اولا : مياه الشرب

١ — في القاهرة الكبرى :

التوسع الثانى لمحطة مياه روض الفرج لزيادة طاقة المحطة بمقدار ٤٥٠ الف متر مكعب / يوم ليصبح ٧٥٠ الف متر مكعب / يوم .

الانتهاء من باقى المرحلة الاولى لمحطة مياه امبابه وتشغيلها .

التوسع الثانى لكل من محطة مياه شمال حلوان ومحطة مياه المعادى لزيادة طاقتهما الانتاجية بالاضافة الى الانتهاء من المرحلة الاولى لمحطة مياه شمال حلوان .

تشغيل خزانات المياه المرشحة في العديد من مناطق القاهرة الكبرى . مد نحو ١٠١٥ كيلو متر من مواسير المياه الرئيسية ونحو ٤٤٢ كيلو متر من الشبكات الفرعية وكذلك الانتهاء من ٥٢ كيلو متراً شبكة مياه عسكرية بمناطق مدينة نصر .

٢ — الاسكندرية :

توسيع محطة مياه باب شرق لزيادة طاقتها الانتاجية الى ٥١٥ الف متر مكعب/يوم

توسيع محطة مياه السيوف للارتفاع بالطاقة الى ٤٩٠ الف متر مكعب/يوم

توسيع محطتى مياه المنشية ومريوط واستكمال محطة مياه المعمورة

مد خطوط وشبكات بلغت اطوالها نحو ٤٤٥ كيلو متراً .

٣ - الأقاليم :

تشغيل عدد ١٢ عملية عملية مياه في مدن المحلة الكبرى وطنطا وكفر الدوار واشمون وكريم الدين وكفر سليمان البحرى والقنطرة غرب وفايذ وطهطا وقفط والاقصر .
تطوير كفافة بعض المرافق المركزية في الوجه البحرى .
الانتهاء من مشروعات المياه بمحافظة البحر الاحمر
تغطية المناطق المحرومة بقرى ريف مصر بوحداث مياه مرشحة نقالى

ثانيا : الصرف الصحى :

١ - القاهرة الكبرى :

مد ٩٢٩٠ متراً من خط الصرف في مدينة نصر حتى عين شمس والانتهاء من محطة الزمالك وخطى طرد قصر الدوبارة والزمالك

تحسين صرف واحلال وتجديد خطوط طرد الشرايية وشبرا والظاهر والعباسية
الانتهاء من مجمع شمال شبرا الخيمة والشبكات التابعة والانتهاء من خطوط الطرد ومحطات الرفع ومحطات التنقية في احياء القاهرة المختلفة وحلوان

تنفيذ شبكات وخطوط الطرد لمشروع مجارى الهرم وتنفيذ محطات الرفع
تنفيذ المرحلة الاولى مدنى وميكانيكا بنسبة ٨٥٪ من مشروع تنقية الجبل الاصفر والمرحلة الثانية بنسبة ٣٠٪
احلال وتجديد ٥٢ محطة فرعية ، ٦ محطات جديدة لتخدم مناطق الهرم وشبرا الخيمة والسكاكينى وزين

٢ - الاسكندرية :

الانتهاء من مجمعات مصطفى كامل ومنطقة الميناء الغربى ووسط المدينة ، والانتهاء من المرحلة الاولى والثانية لمشروع الرأس السوداء

احلال وتجديد محطات الرفع القائمة لعشر محطات برفع قدرتها في ضخ التصريفات في المعمورة والمنتزه وشرق المنيرة وشرق العصارفة وسيدى بشر وابو سليمان والسراى وثروت
تنفيذ المرحلة الرئيسية من المحطة العاجلة للصرف الصحى لمدينة الاسكندرية لتخفيف حدة التلوث بالشواطىء

الاقاليم :

تدعيم ١٨ مرفقا صحيا بمدن الوجه البحرى والقناة

الانتهاء من ٨ عمليات مجارى بالوجه القبلى

ادخال الصرف الصحى لاول مرة لـ ١١ مدينة هي قليوب - القناطر الخيرية - الخانكة - شبين القناطر - طوخ -

كفر شكر - اسوان - الفكرية - كفر سعد - عزبة البرج - ابو المطامير

- ورغم بعض الصعوبات التى واجهت الخطة في قطاع المرافق العامة مثل الفجوة بين حجم الاحتياجات والمناخ وارتفاع تكاليف هذه المشروعات إلا ان الخطة الخمسية الاولى قد حققت معدل انتاج قدره ١٧٦٪ مقابل ١٣٩٪ عما كان مستهدفا لان الخطة وضعت نصب اعينها ضرورة النهوض بهذا القطاع الذى اعمل لفترة طويلة ولم تستخدم علاج المسكنات مثلما كان متبعا من قبل

الخطة الخمسية الثانية (٨٧/٨٨ - ٩١/٩٢) في قطاع المرافق :

اولت الخطة الخمسية الثانية اهتماما متزايدا بهذا القطاع إنطلاقا من الاستراتيجية طويلة المدى للتنمية الاقتصادية والاجتماعية ، واستمرارا في ذات السياسات التى تبنتها الخطة الخمسية الاولى وما تحققت خلالها من نتائج محدث

طفرة كبيرة في قطاع المرافق عندما خصصت الخطة الثانية استخدامات استثمارية للقطاع بلغت ٤٠١٦٦ مليون جنية بنسبة ٨٧٪ من جملة الاستثمارات القومية لباقي القطاعات وهو ما ساعد على تحقيق معدل نمو في قطاع المرافق العامة بلغ نسبة ١٠٣٪ وهي نفسها النسبة المستهدفة

إرتكزت سياسة الدولة في الخطة الخمسية الثانية على تدعيم قطاع المرافق العامة من خلال :

ترشيد استخدامات المياه والحد من الفاقد والنظر في تطبيق نظام الشرائح السعيرية للمياه
تطوير صناعة الادوات الصحية

الاستفادة من الاساليب غير التقليدية لتوفر مياه الشرب في المناطق المحرومة
التنسيق والتكامل بين مشروعات المياه والصرف الصحى
الاهتمام بتوفير الكوادر المتخصصة في اعمال المرافق في مجال مياه الشرب والصرف الصحى

استهدفت الخطة الخمسية الثانية تحقيق الاهداف التالية :

زيادة كمية مياه الشرب النقية من ٨٦ مليون متر مكعب/ يوم عام ١٩٨٧/٨٦ الى ١٢٤ مليون متر مكعب/ يوم في ١٩٩٢/٩١ أى بزيادة قدرها ٣٨ مليون متر مكعب/ يوم .
الارتفاع بقدرة الصرف الصحى لاستيعاب زيادة التصريفات الناتجة من زيادة انتاج مياه الشرب في نهاية الخطة الخمسية الثانية
قدرت الاستثمارات المخصصة لمشروعات المرافق العامة في الخطة الخمسية الثانية نحو ٤٠١٧ من جملة استثمارات تلك الخطة منها ١٤٣٥ مليون جنية لمياه الشرب ، ٢٩٩٦ للصرف الصحى ، ٢٨٥٦ مليون جنية للمرافق الأخرى

أهم مشروعات قطاع المرافق خلال الخطة الخمسية الثانية

(٨٨/٨٧ - ١٩٩٢/٩١)

أولا : مياه الشرب

استكمال محطة مياه الفسطاط بالقاهرة لتعطى ٦٠٠ الف متر مكعب/يوم
رفع الطاقة الانتاجية لمحطة مياه مسطرد المرشحة
زيادة طاقة محطة مياه شبرا الخيمة الى نحو ٢٥٠ الف متر مكعب/يوم والمرحلة الثانية في محطة امبابه الى ٣٠٠ الف متر مكعب/يوم
تدعيم عمليات المياه ببعض المحافظات ومكثفات المياه بالقصير وازدواج خط مياه قنا/سفاجه/القصير/الغردقة
تنفيذ مشروعات تحسين الخدمة في مجال مياه الشرب ، وكذلك تركيب ٢٥٠ وحدة مياه مرشحة نقالى لمواجهة احتياجات الزيادة السكانية

ثانيا : الصرف الصحى :

الانتهاء من المرحلة الاولى لمشروع الصرف بالضفة الشرقية بالقاهرة الكبرى والمرحلة الاولى من مشروع مجارى حلوان

استكمال مشروع مجارى شبرا الخيمة وانفاق ترعة الاسماعيليه

استكمال المرحلة الثالثة لمجارى الهرم ومحطة تنقية الجبل الاصفر

تنفيذ مجمعات وشبكات الرأس الاسود بمراحلها الاربع ، والسيوف ، وسموحة ومحطة التنقية الشرقية والغربية
بالاسكندرية

استكمال مشروعات التدعيم بمدن دمياط - رأس البر - المنصورة - دمنهور - كفر الشيخ - طنطا - المحلة
الكبرى - كفر الزيات - شبين الكوم - بنها - الفيوم - بنى سويف - المنيا - اسيوط - بورسعيد -
الاسماعيلية - السويس - الزقازيق

استكمال احد عشر مشروعا للصرف الصحى المتكامل فى مدن اسوان - الخانكة - الفكرية - طوخ - شبين
القناطر - قلهوب - ابو المطامير - كفر سعد - عزبة البرج - القناطر الخيرية

تحويل مشروعات تخفيض مياه الرشح الى صرف صحى متكامل فى مدن المنزلة - السنبلوين - المطرية -
دكرنس - طلخا - شربين - ميت غمر - منيا القمح - بيلا - دسوق - زفتى - فارسكور - بلقاس

الانتاج

الزراعة

الصناعة

البترو

السياحة

انجازات الزراعة في ١٠ سنوات

١ - الاستثمار القومي في قطاع الزراعة في ١٠ سنوات

- ١- يصل اجمالي ما استثمر في قطاع الزراعة على مدى ٩ سنوات (١٩٨٢ - ١٩٩١) إلى حوالي ١٠ مليارات جنيه تشكل ٩٪ من جملة الاستثمارات القومية في السنوات التسع التي بلغت حوالي ١١٠٢ مليار جنيه^(١). وقد بلغ الاستثمار في قطاع الزراعة في السنوات الأربع الأولى من الخطة الخمسية الثانية (١٩٨٧ - ١٩٩٢) حوالي ٦ مليارات جنيه تمثل نحو من ٩١٪ من جملة الاستثمارات المنفذة في هذه الفترة، ويبلغ نصيب قطاع الزراعة من الاستثمارات في خطة ١٩٩٢/٩١ حوالي ١٤ مليار جنيه يخص القطاع العام منها ٢٦٦٢ مليون جنيه، بينما يخص القطاع الخاص ١٤ مليار جنيه حيث يوجه هذا القطاع للاستثمار في الزراعة حوالي ١٣٦٪ من جملة استثماراته في عام ١٩٩٢^(٢).
- ٢- وبصفة عامة، يمكن القول ان قطاع الزراعة قد نال حوالي ١١ مليار جنيه للاستخدامات الاستثمارية في ١٠ سنوات هي مدة تنفيذ الخطتين الخمسيتين الأولى (١٩٨٢ - ١٩٨٧) والثانية (١٩٨٧ - ١٩٩٢) بما يوازي نحو ٩٪ من جملة الاستثمار القومي في هذه الفترة.

٢ - انجازات قطاع الزراعة واستصلاح الأراضي في ١٠ سنوات

١ - انجازات قطاع الزراعة وفقا للمؤشرات القومية (٣) :

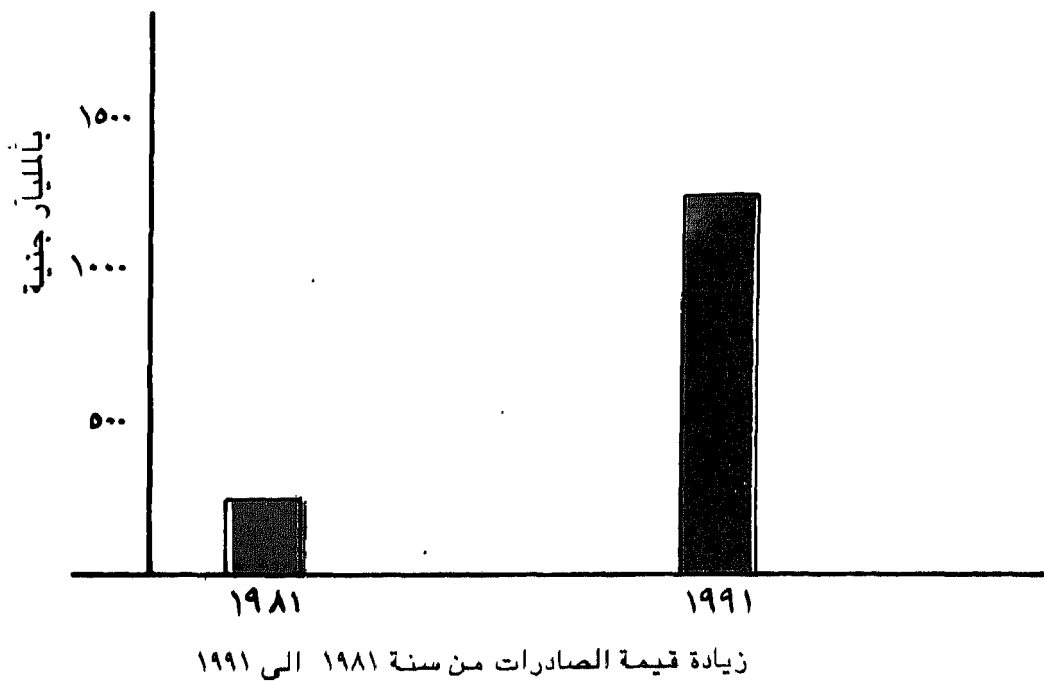
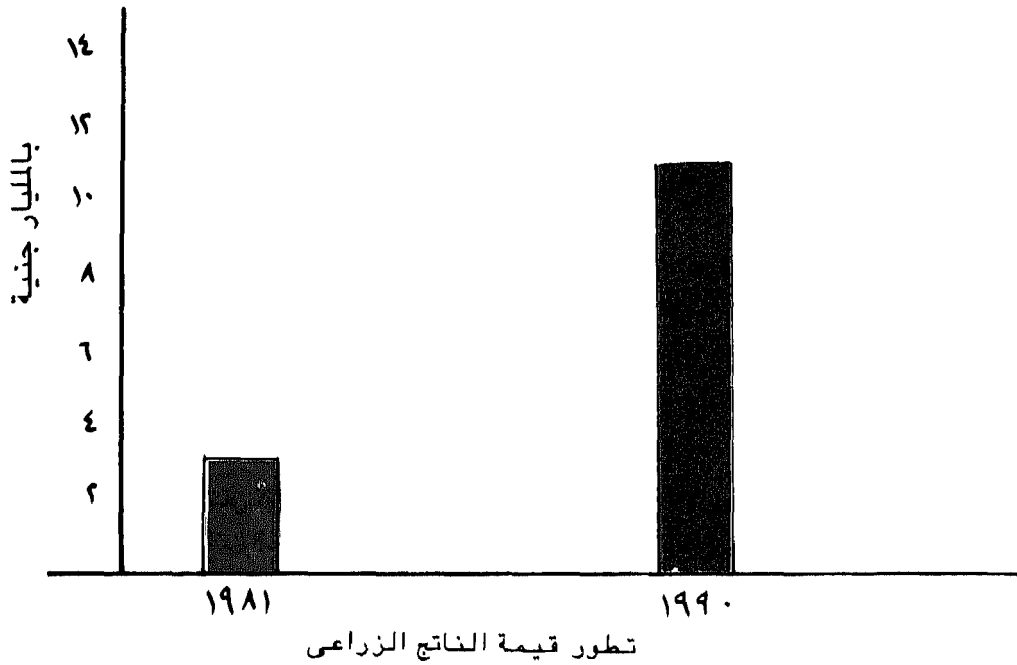
- ارتفعت قيمة الناتج المحلي الزراعي من حوالي ٤٨ مليار جنيه عام ١٩٨٠ الى حوالي ١٣٥ مليار جنيه عام ١٩٩٠، بزيادة قدرها ٢٨٠٪، وارتفعت الاهمية النسبية للناتج المحلي الزراعي الى اجمالي الناتج المحلي من القطاعات السلعية من ٢٥٧٪ عام ١٩٨٠ الى ٢٨٪ عام ١٩٩٠، وارتفعت الاهمية النسبية للناتج المحلي الزراعي الى الناتج المحلي الاجمالي من ١٦٢٪ الى ١٩٧٪ خلال نفس الفترة أى ما يقرب من خمس الناتج المحلي الاجمالي.
- زادت قيمة الصادرات الزراعية من نحو ٣٦٣٨ مليون جنيه عام ١٩٨٠ الى نحو ١٥٦٦ مليون جنيه عام ١٩٩١ بمعدل نمو سنوى يبلغ حوالي ١٤٧٪ محققة بذلك أربعة أضعاف وثلاث ما كانت عليه عام ١٩٨٠.
- أسهمت الأراضي الجديدة في الانتاج الزراعي عام ١٩٩٠ بحوالى ٨٧٤ مليون جنيه (بأسعار سنة ١٩٨٧)، منها ٦٨٥ مليون جنيه حققها الانتاج النباتى و١٨٩ مليون جنيه حققها الانتاج الحيوانى، وهو ما يوضح اسهام الاراضى الجديدة التى أضيفت تنفيذا لسياسة التوسع الأفقى.

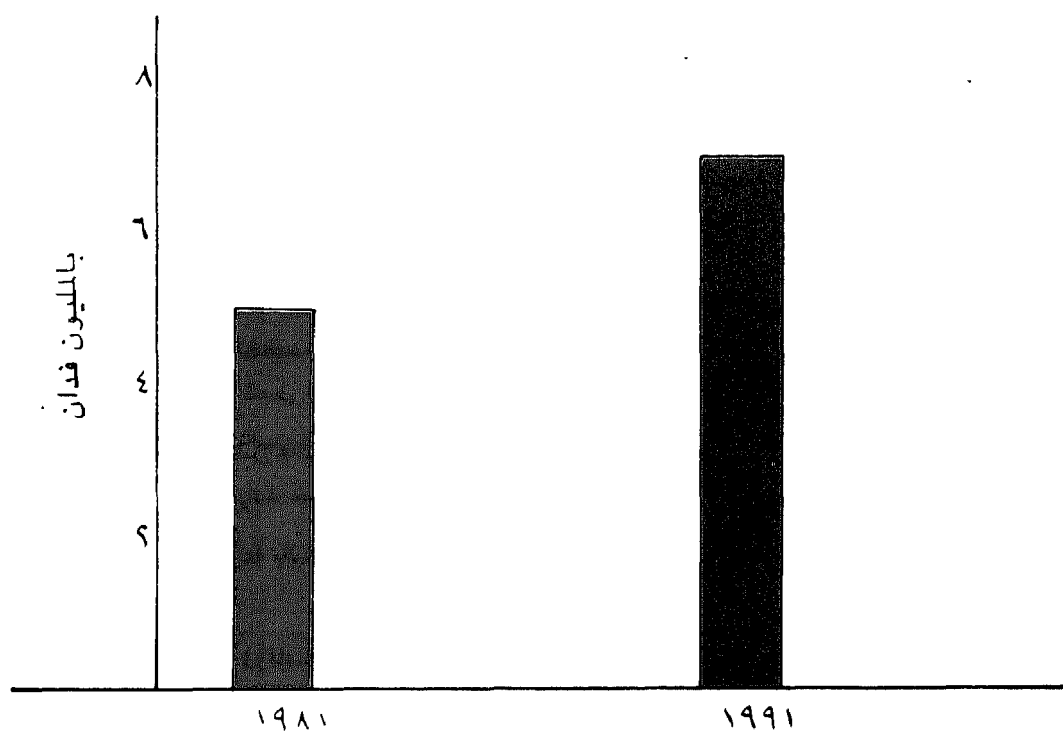
(١) تقرير لجنة الشؤون المالية والاقتصادية بمجلس الشورى، مصبغة الجلسة رقم ٥٥، مايو ١٩٩١، ص ١٣

(٢) تقرير لجنة الخطة والموازنة بمجلس الشعب، مضبغة الجلسة رقم ٦٧، مايو ١٩٩١، ص ٥٦ وص ٩٣

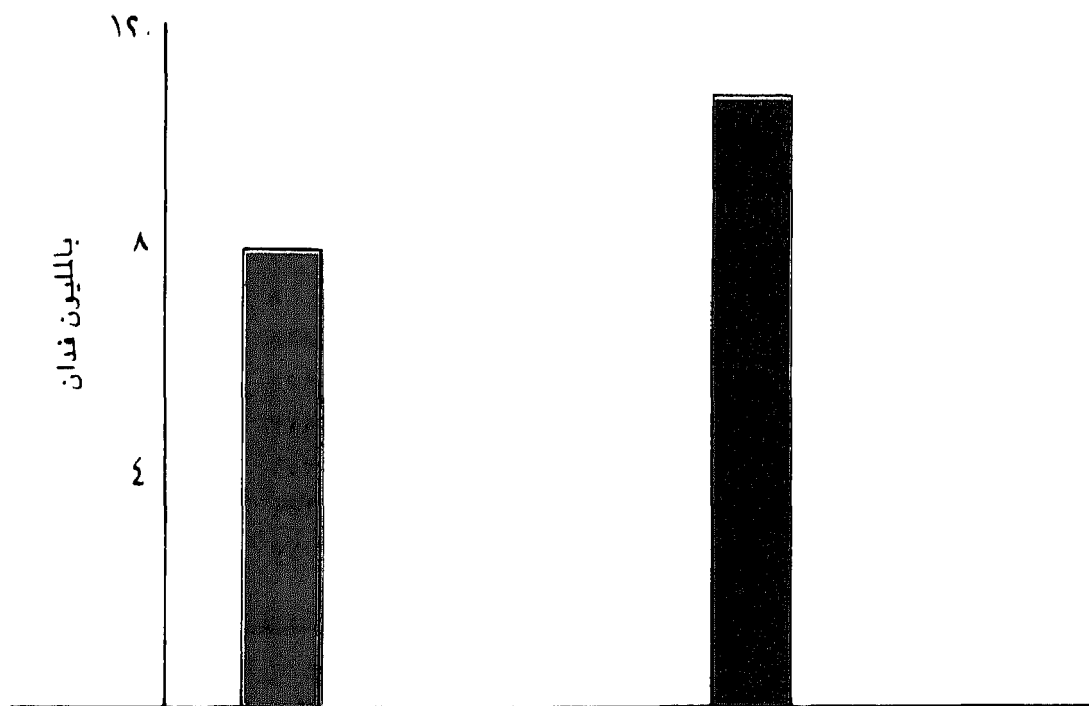
(٣) وزارة الزراعة. رقم قيمة الصادرات الزراعية عام ١٩٩١ مأخوذ من تقرير لجنة الخطة والموازنة (مايو ١٩٩١) بمجلس الشعب، ص ٦٧
ص ٦١ - باقى الأرقام هي أرقام وزارة الزراعة.

● يعتمد نحو ٧٠٪ من الأنشطة المختلفة في القطاع الصناعي على منتجات زراعية . ويعمل بقطاع الزراعة نحو ٨٤ مليون فرد ، وهو ما يعني أن المشتغلين بالزراعة يعولون نصف عدد السكان تقريبا .





التوسع فى مساحة الأراضى الزراعية فى عشرة سنوات



التوسع فى المساحة المحصولية فى عشر سنوات

ب - انجازات القطاع الزراعى وفقا للمؤشرات القطاعية :

★ زادت مساحة الاراضى المزروعة من حوالى ٥٨٨ مليون فدان فى ١٩٨١ الى حوالى ٧٤٤ مليون فدان عام ١٩٩٠ ، وزادت المساحة المحصولية من حوالى ١١٩٨ مليون فدان الى حوالى ١٤٠١ مليون فدان خلال نفس الفترة رغم زيادة المساحة المنزوعة بمحاصيل الفاكهة من حوالى ٣٩٤٨ ألف فدان عام ١٩٨٠ الى حوالى ٦٤٦ ألف فدان عام ١٩٩٠ ، وفيما يلى نقدم أمثلة لزيادة المساحة المحصولية لبعض المحاصيل الرئيسية :

★ زادت المساحة المنزوعة بالقمح من ١٤ مليون فدان فى عام ١٩٨١ الى ١٩ مليون فدان فى عام ١٩٩٠ ومن المستهدف ان تبلغ حوالى ١٥ مليون فدان فى عام ١٩٩٢/٩١ .

★ وزادت المساحة المخصصة لزراعة الفول والعدس من ٢٩٤ ألف فدان فى ١٩٨١ الى ٣٥٩ ألف فدان فى عام ١٩٩٠ ومن المستهدف ان تصل الى ٤٧٥ ألف فدان فى آخر سنوات الخطة الخمسية الثانية ، وبنسبة زيادة ٣٢٪ .

★ وحقت المساحة المنزوعة بالشعير زيادة من ٩١ ألف فدان عام ١٩٨١ الى ١٢٧ ألف فدان عام ١٩٩٠ و ١٧٥ ألف فدان عام ١٩٩٢ أى بزيادة نسبتها ٤٨٪ .

★ أما المساحة المزروعة بالبنجر فقد تزايدت حوالى ٧ مرات فى الفترة من ١٩٨١ (٨ آلاف فدان) إلى ١٩٩ (٥٨ ألف فدان) .

★ وتم تحقيق زيادة فى المساحة المحصولية للأرز تصل الى ٨٢ ألف فدان فى عام ١٩٩٠ و ١٨٥ ألف فدان فى عام ١٩٩٢/٩١ .

★ وزادت المساحة المنزوعة بقصب السكر بمقدار ٢٣ ألف فدان فى عام ١٩٩٠ ، و ١٦٩٠ ألف فدان فى ١٩٩٢/٩١ . ويوضح الجدول التالى زيادة المساحة المحصولية فى ١٠ سنوات .

المساحات المنزوعة باهم المحاصيل الغذائية

[الوحدة : ألف فدان]

المحصول	المساحة فى ١٩٨١	المساحة فى ١٩٩٠	المستهدف ١٩٩٢/٩١
القمح	١٤٠٠	١٩٥٥	١٥٤٠
الفول	٢٨٢	٣٤٥	٣٧٠
الشعير	٩١	١٢٧	١٧٥
بنجر السكر	٨	٣٤	٥٨
خضار	٨٦٨	٩٣٩	١١٧٧
الأرز	٩٥٤	١٠٣٦	١١٣٩
ذرة شامية	١٩٢٣	١٩٧٥	٢٥٦٢
قصب السكر	٢٥١	٢٧٤	٢٦٧
البطاطس	١٥٩	١٨٩	—
العدس	١٢	١٤	١٠٥

تنمية الانتاج الزراعى للمحاصيل الرئيسية فى ١٠ سنوات :-

★ زاد انتاج محصول الأرز فى عام ١٩٩٠ عما كان عليه فى عام ١٩٨١ بمقدار ٩٣٢ ألف طن ، ومن المتوقع ان تصل هذه الزيادة الى المليون طن فى عام ١٩٩٢/٩١ . وبنسبة ٤٥٪ تقريبا .

- ★ وزاد انتاج الذرة الشامية في عام ١٩٩٠ عما كان عليه في عام ١٩٨١ بمقدار ١٤٩ مليون طن ، ويتوقع ان تصل الزيادة الى ٢٩٨ مليون طن عام ١٩٩٢/٩١ وهو ما يوازي ٤٥٪ و ٩٠٪ على التوالي .
- ★ وحقق انتاج قصب السكر زيادة بالمقارنة بين ١٩٨١ و ١٩٩٠ تصل الى حوالى ٢٣ مليون طن بنسبة ٢٦٪ .
- ★ وحقق انتاجنا من القمح في عام ١٩٩٠ زيادة عما كان عليه في عام ١٩٨١ تصل الى ٢٣ مليون طن ، وبنسبة ١٢٠٪ .
- ★ وسجل انتاج الفول زيادة في عام ١٩٩٠ تصل الى ضعف ما كان عليه الانتاج في عام ١٩٨١ .
- ★ وزاد انتاج الخضر من (٦٨٣٠ الف طن) عام ١٩٨١ الى (٨٧١٧ الف طن) عام ١٩٩٠ . ويوضح الجدول التالى هذه المقارنة بالتفصيل :

الانتاج الزراعى للمحاصيل الزراعية الرئيسية في ١٠ سنوات

[الوحدة : ألف طن]

المحصول	١٩٨١	١٩٩١	الزيادة	معدل نمو سنوى
القمح	٢٠٧١	٤٦٦٢	٥٢٩١	٩ر٤
الأرز	٢٣٢٦	٣٢٦٩	٩٤٣٠	٣ر٩
ذرة شامية	٣٣٧٥	٤٨٩٥	١٥٢٠	٤ر٢
قصب السكر	٩٠٦٥	١١٨٢٨	٢٧٦٣	٣ر٠
فاكهة	٢٣٦٩	٤٠٦٧	١٦٩٨	٦ر٢

المصدر : وزارة التخطيط : خطة التنمية الاقتصادية الاجتماعية لعام ١٩٩٢/٩١ ابريل ١٩٩١ ص ٣١٨ .

البحوث الزراعية :

- ★ أضيف معهد جديد الى معاهد مركز البحوث الزراعية التى يبلغ عددها ١٤ معهدا متخصصا وهو معهد الهندسة الوراثية . وقد بدأ هذا المعهد الجديد فى العمل فى عام ١٩٩٠/٨٩ ، وتبلغ الاستثمارات التى رصدت له حوالى ١٠٠ مليون جنيه .
- ★ بدأ العمل فى برنامج « المشروع القومى للأبحاث الزراعية » التى تبلغ جملة استثماراته حوالى ٥١٩ مليون جنيه لتطوير مركز البحوث الزراعية وما يتبعه من معاهد متخصصة ، ودعم محطات البحوث الزراعية التى يصل عددها الى ٣١ محطة .
- ★ أنشئت ١٦ محطة بحوث زراعية للمحاصيل الحقلية والبستانية والانتاج الحيوانى فى الفترة من ١٩٨١ وحتى ١٩٩٠ أضيفت الى ١٧ محطة بحوث زراعية أنشئت قبل عام ١٩٨٠ وهو ما يعنى تضاعف عدد هذه المحطات فى هذه الفترة ، كما يظهر الجدول التالى :

أنواع المحطات	١٩٨١	١٩٩١
محطات بحوث محاصيل حقلية	١٢	١٧
محطات بحوث بستانية	٥	٦
محطات بحوث انتاج حيوانى	—	١٠
اجمالى	١٧	٣٣

★ ويرجع الفضل الى جهود البحث العلمى فى تحقيق انتاجية عالية للفدان ، حيث تحتل مصر المرتبة الأولى فى انتاجية محاصيل السمسم والعدس والذرة الرفيعة ، وتحتل المرتبة الثانية فى انتاجية الفول السودانى ، والمرتبة الثالثة فى انتاجية القطن والفول البلدى ، والمرتبة الرابعة فى انتاجية الأرز ، والخامسة فى انتاجية البصل وقصب السكر والثانية عشرة فى انتاجية الذرة الشامية والرابعة عشر فى انتاجية القمح .

★ زاد عدد محطات اعداد التقاوى المنتقاة من ٦ محطات فى ١٩٨١ الى ١٩ محطة فى عام ١٩٩١ ، أى أن عدد هذه المحطات قد تضاعف ثلاث مرات تقريبا . ويقدم الجدول التالى مثالا لجهود وزارة الزراعة فى مجال توفير التقاوى فى عام واحد (عام ١٩٩٠) :

المحصول	التقاوى المستخدمة	المساحة المغطاة	نسبة التغطية
القطن	٧٥٠٠٠٠ أردب	١٢٨٥٧١٤ فداناً	٪١٠٠
الأرز	٥٠٠٠٠٠ أردب	١٠٠٠٠٠٠ فدان	٪١٠٠
فول الصويا	٥٠٠٠ طن	١٢٥٠٠ فدان	٪١٠٠
بصل تصدير	٣٠٠ أردب	٦٠٠٠ فدان	٪١٠٠
قمح	٥٥٠٠٠٠ أردب	١١٠٠٠٠٠ فدان	٪٧٠
فول بلدى	٥٤٨٦٦ أردباً	١١٠٠٠٠ فدان	٪٣٠
فول سودانى	١٠٠٠٠ عبوة	١٠٠٠٠ فدان	٪٣٠
سمسم	١٢٠ أردباً	٤٧٠٠ فدان	٪٢٠

المصدر : وزارة الزراعة

★ أدى تطبيق برنامج المكافحة المتكاملة لآفات محصول القطن الى خفض كميات المبيدات المستخدمة فى عام ١٩٩٠ من ٥ آلاف طن فى ١٩٨٩ الى ٣٥٠٠ ألف طن فى عام ١٩٩٠ بنسبة خفض ٢٩٣٪ ، وبالتالي انخفاض قيمة ما يستهلك ثمنها لهذه المبيدات من ٤٠٩٨٢ مليون دولار فى ١٩٨٩ الى ٢٥٤٣٧ مليون دولار فى ١٩٩٠ بنسبة انخفاض ٣٨٪ .

★ تم فى هذه الفترة (٨١ — ١٩٩١) انشاء ١٧ محطة رئيسية وفرعية لمقاومة الجراد ، وهو ما أدى الى زيادة عدد محطات مقاومة الجراد من ١٢ محطة قبل ١٩٨١ الى ٣٠ محطة فى ١٩٩٠ ، وبذلك تضاعفت محطات مقاومة الجراد بمقدار مرتين ونصف المرة تقريبا .

★ شهدت الفترة من ٨١ الى ١٩٩١ انشاء شركة الزراعة الآلية تتبعها ٩١ محطة زراعة آلية لزيادة الميكنة الزراعية بغرض رفع الانتاجية وسرعة انجاز العمليات الزراعية وزيادة معدلات التكتيف المحصول .

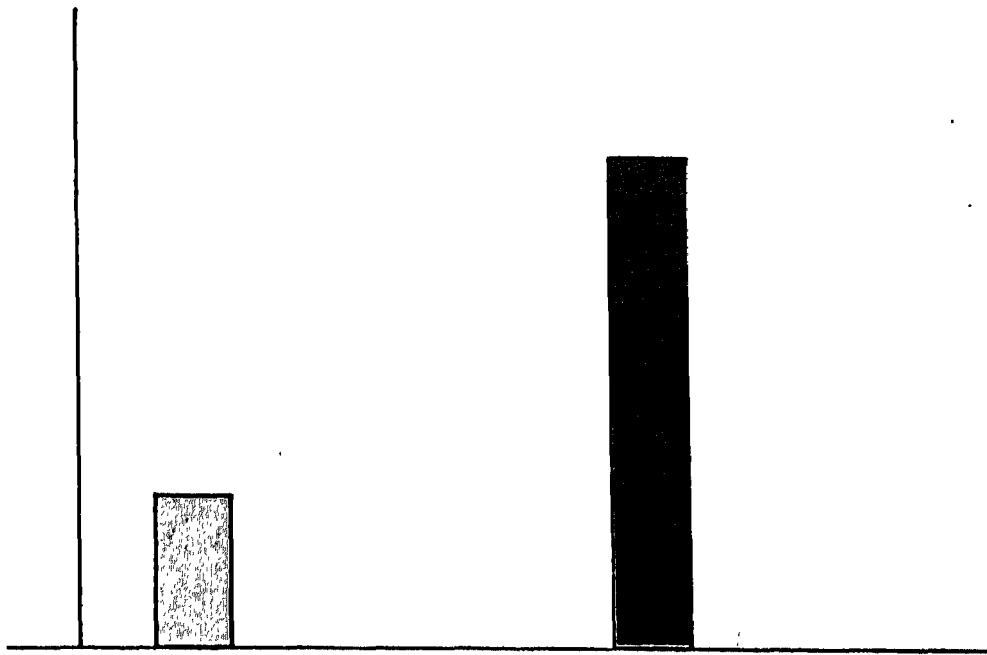
مواقع محطات الخدمة الآلية في الثمانينيات | كما هو مبين في الجدول .

السنوات	العدد	الموقع
٨١ - ١٩٨٢	١	منية النصر
٨٢ - ١٩٨٣	٦	كفر سعد - أجا - المحطة الكبرى - السنطة - السويس - سخا .
٨٣ - ١٩٨٤	١٢	سوهاج - المنزلة - دكرنس - ديرب نجم - السعديين - مشتل السوق - كفر صقر - قويسنا - البدرشين - والصف - طوخ - طامية - سدس .
٨٤ - ١٩٨٥	٢١	السنبلاويين - بلبيس - أبو كبير - ههيا - قطور - بسيون - القصاصين - دسوق - قلين - دمنهور - ميت حلفا - أشمون - تلا - قليوب - بنها - شبين القناطر - سنورس - أبشواى - أطسا - ناصر - ملوى .
٨٥ - ١٩٨٦	٢٢	فارسكور - شربين - البلاس - الصينية - أنشاص - الغزالي - فايد - بيلا - سيدى سالم - المحمودية - ادكو - أبو المطامير - جناكليس - سرس الليان - بركة السبع - الشهداء - الباجور - العروة - منفوط - الخارجة - يروط - جناكليس .
٨٦ - ١٩٨٧	٥	كفر الدوار - كفر شكر - سمالوط - مفاغة - الاقصر .
٨٧ - ١٩٨٨	٨	بلقاس - بورسعيد - أيتاى البارود - أحمد شوقي - بنجر السكر - محمد عبد الرقيب - الخانكة - صدفا .
٨٨ - ١٩٨٩	٦	الفردان - نجيب محفوظ - السلام - للامام الصينى - المركزية - الزهور .
٨٩ - ١٩٩٠	١٠	الداخلية - الفراغة - شرق البحيرات - الواسطة - أهناسيا - العوامر - القوصية - قوص - دمياط - الحامول .
جملة	٩١	

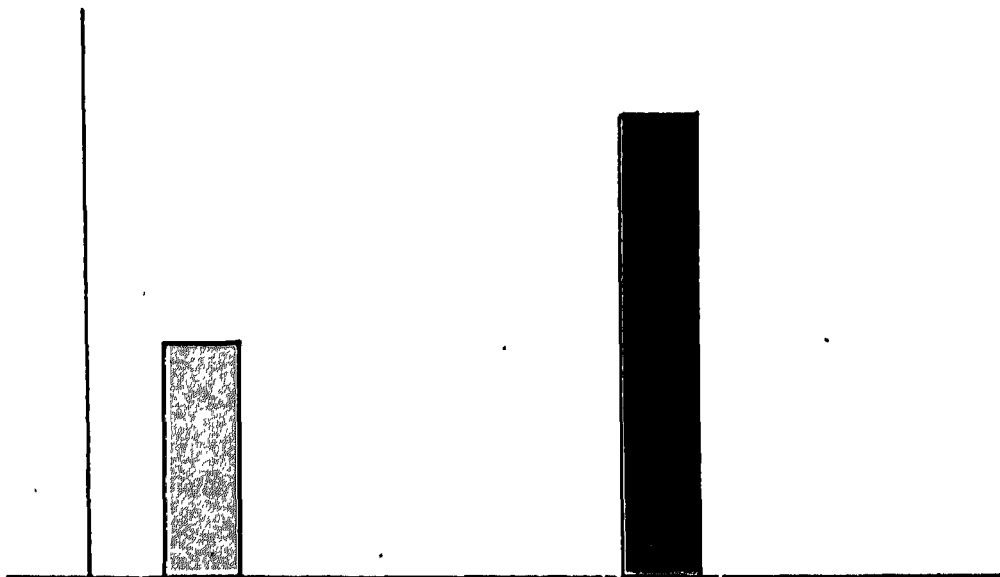
★ الائتمان الزراعى :

ارتفعت قيمة قروض الائتمان الزراعى ، من حوالى ٣٧٢٢ مليون جنيه عام ١٩٨١ الى حوالى ٤٣٣٢ مليار جنيه عام ١٩٩١ ، وتقدر الزيادة في حجم الائتمان في تلك الفترة بحوالى ١١٦ مثل ما كانت عليه عام ١٩٨١ .
كما تم تطور حجم الائتمان للاستثمار من حوالى ٢٣٨ مليون جنيه عام ١٩٨١ الى حوالى ٢٤٤٥ مليار جنيه عام ١٩٩٠/٨٩ بزيادة قدرها ٢١ مليار جنيه (تقدر بأكثر من ستة أمثال ما كانت عليه عام ١٩٨١) كما ارتفعت جملة حجم تعاملات بنك التنمية والائتمان من ١٠٦ الى ١٥٧ مليار جنيه خلال الثمانينيات . وقد ارتفعت نسبة سداد القروض التى يمنحها البنك الرئيسى للتنمية والائتمان في مختلف المجالات حيث بلغت نسبة السداد عام ١٩٩٠/٨٩ حوالى ٩٢٪ من اجمالى قيمة الاقساط المستهدف سدادها كما تطور حجم مبيعات مستلزمات الانتاج والنشاط التجارى من ٢٧٠ مليون جنيه عام ١٩٨٢/٨١ الى حوالى ١٩٥ مليار جنيه عام ١٩٩٠/٨٩ (بزيادة تقدر بأكثر من ستة أمثال ما كانت عليه عام ١٩٨١/٨٠) .

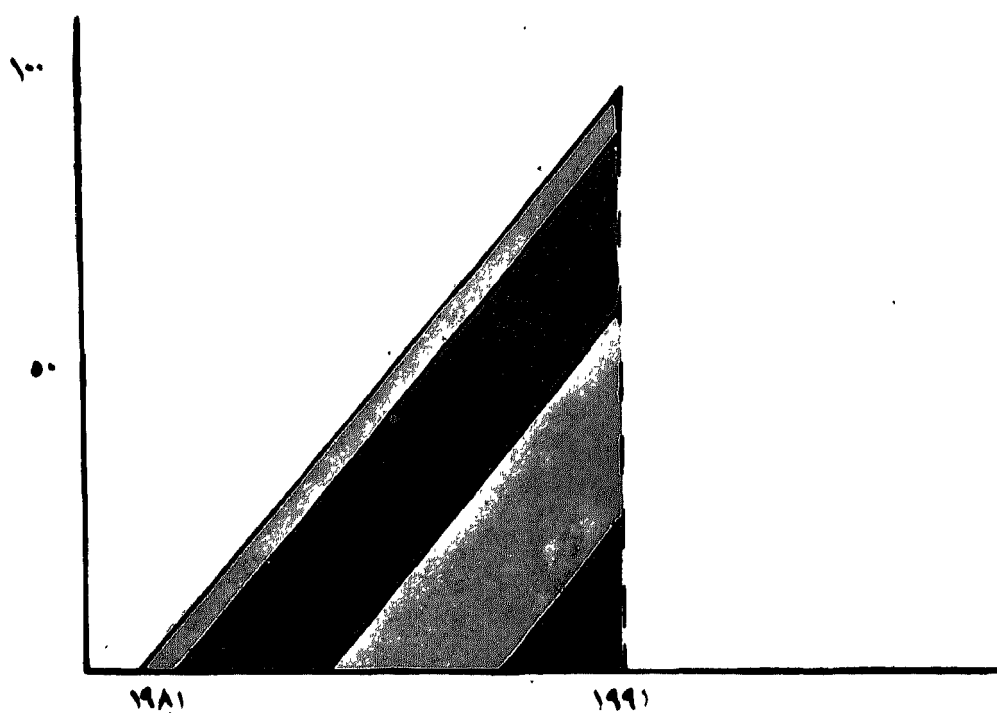
كما كان لاستحداث الوعية الادخارية الجديدة وانتشار فروع البنك وبنوك القرى الفضل في زيادة حجم الودائع والمدخرات للمتعاملين في البنك وبنوك القرى من ٣٠٤ مليون جنيه عام ١٩٨٢/٨١ الى حوالى ١٤ مليار جنيه (بزيادة تقدر بحوالى ٤٦ مثل ما كانت عليه في عام ١٩٨٢/١٩٨١) .



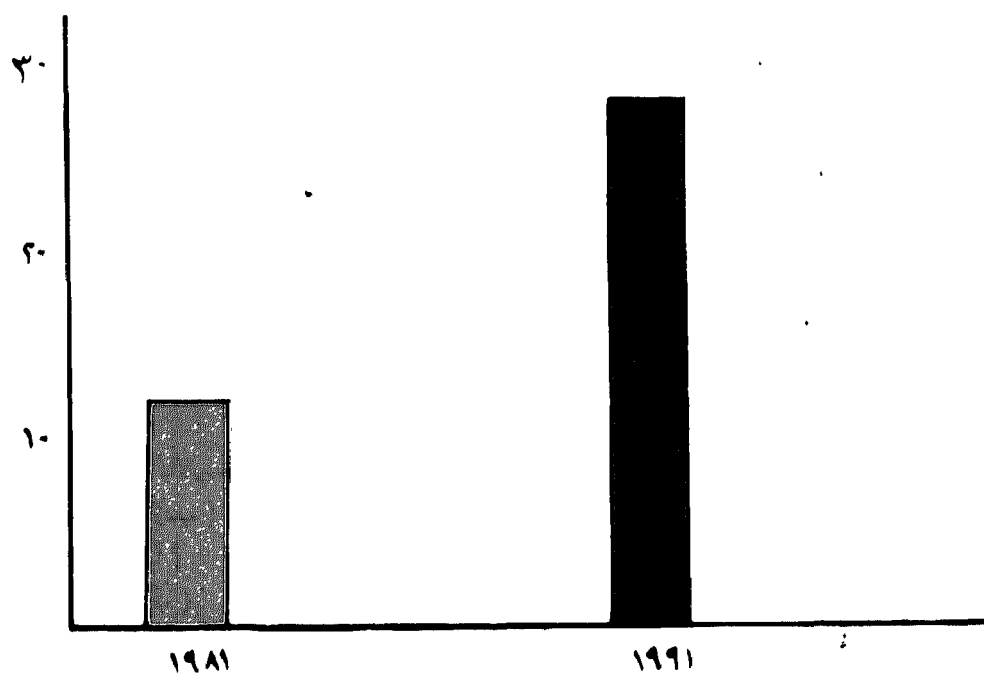
التوسع في محطات اعداد التقاوى
(١٩٨١ - ١٩٩١)



التوسع في محطات البحوث الزراعية
(١٩٨١ - ١٩٩١)



انشاء محطات الخدمة الالية لميكنة الزراعة



التوسع في انشاء محطات مقاومة الجراد

زيادة انتاجية فدان الارض في إطار الخطة الخمسية الثانية :

حققت جهود القطاع الزراعى في السنوات من ١٩٨٨ — ١٩٩٠ زيادة في الانتاج والانتاجية والمساحة المنزرعة للمحاصيل الزراعية والخضر والفاكهة على النحو التالى :

المحصول	نسبة الزيادة في المساحة المنزرعة %	نسبة الزيادة الانتاجية %	نسبة الزيادة في الانتاج %
القمح	٥٠٤ +	٢١٣٠	٧٩٤
الذرة الشامية	٢٧٨ +	١٢١	٣٩٩
الارز	٣٦ -	١٢٢	٨٥
الفول	٣٠ +	١٣٩	٥٠
السهم	١٣٨ +	٧٩	٢٥
قصب السكر	٢٩ -	٥٣	٢٣
الخضر	—	—	٢٨
البصل	—	—	١٦
الفاكهة	—	—	٢٧٤

(+) زيادة المساحة المنزرعة بالفدان

(-) نقص المساحة المنزرعة بالفدان

زيادة متوسط انتاج الفدان من المحاصيل الزراعية والفاكهة في الفترة من ١٩٨٢ — ١٩٩٠

امكن لجهود الزراعيين المصريين ان تثمر عن زيادة انتاجية محصول الفدان في المتوسط في سنوات الخطتين الاولى والثانية كما يلى :

المحصول	متوسط غلة الفدان ١٩٨٠	متوسط غلة الفدان ١٩٩١	الزيادة %
القمح (بالاردب)	٩	١٥٣٥	٪٧١
الارز (بالطن)	٢٤٥	٣٠٥	٪١٨
سمسم (اردب)	٣٤٢	٤٢١	٪٢٣
الذرة الشامية (بالاردب)	١٢١٠	١٨٦٩	٪٥٤
ذرة رفيعة (بالاردب)	١١١٩	١٤١٨	٪٢٧
العدس (بالاردب)	٢٦	٥٢٤	٪٩٦
فول بلدى (اردب)	٥٦١	٧٩٨	٪٤٢
قصب السكر (قنطار)	٧٦٠٠٠	٩٠٢٤٠	٪١٩
بنجر السكر (طن)	١٥١٥	١٦٨٦	٪٣٤
الفاكهة (بالطن)	٥٥٩	٨٠	-

المصدر : الادارة العامة للإحصاء الزراعى ، وزارة الزراعة واستصلاح الاراضى

وترجع هذه الزيادة الى الانجازات التالية :

- ١ - تحسين نوعية التربة فى الاراضى المتجة التقليدية لرفع انتاجيتها .
- ٢ - استنباط محاصيل عالية الجودة مثل القمح صنف ٩٢ ، وجيزة ١٦٢ ، وجيزة ١٦٣ ، و١٦٤ ، والأرز مثل جيزة ١٨١ وجيزة ١٧٥ والسلالة ٢١٧٥ ، وهى من ثمرات جهود مراكز البحوث الزراعية .
- ٣ - ادخال الميكنة الزراعية على نطاق واسع حيث تم انشاء ٥٦ مركزا للخدمة الآلية فى جميع أنحاء البلاد تم تحويلها الى شركة للزراعة الآلية .

الزراعة المحمية :

من منطلق التوسع فى ادخال التقنيات الحديثة ومالها من اثر ايجابى على مستوى الانتاج ولتدبير احتياجات البلاد من الخضر والفاكهة فقد تم التوسع فى مساحات الخضر لتبلغ حوالى عشرة آلاف صوبية . وحرصا على زيادة الانتاجية من وحدة المساحة ، او الحفاظ على الانتاج مع خفض المساحة المنزرعة لتحقيق توفير المساحة لاستخدامها فى انتاج محاصيل اخرى ، تم ادخال نظام الزراعة المحمية ، كأحد سبل استخدام التكنولوجيا الحديثة لزيادة متوسطات انتاج الخضر وخفض نسب الفاقد فى انتاجها . وقد انشئ بعض تلك الوحدات على اراضى طرح النهر والجزد داخل النيل مما ساهم فى استيعاب كثير من العمالة الفنية والخريجين ، والتحكم فى الاسمدة ومقاومة الحشائش والآفات وترشيد استخدام مياه الري مع التحكم فى درجات الحرارة والرطوبة ، وتؤدى تلك الدرجة من التحكم فى تهيئة ظروف الانتاج الى أن تبلغ الانتاجية عشرة أمثال الانتاجية فى نظام الزراعة المكشوفة بما ينعكس على زيادة رأسية كبيرة فى مستوى الانتاج . وتقوم وزارة الزراعة بتشجيع القطاع الخاص (الأفراد والشركات) لممارسة هذا النشاط بالاراضى الجديدة بتوفير قروض الامن الغذائى ، وتوفير الخدمات الانتاجية ومستلزمات الانتاج والتدريب الفنى ، علاوة على وضع نظم التسويق الداخلى والخارجى اللازمة . خاصة ان هذا النظام يسهم فى انتاج الخضر المبكرة فى فصل الشتاء بما يسمح بالتصدير مع اعطاء مصر ميزة نسبية على الدول الأخرى .

وقد بلغت حصيلة ايرادات الصوب والبساتين لبعض الشركات الزراعية نحو ٢٢٩ مليون جنيه .

استصلاح الأراضى (١٩٨٢ - ١٩٩٢)

وصلت المساحة التى استصلحت وأصبحت مزروعة فى هذه الفترة (١٠ سنوات) الى ٦٥١ الف فدان حتى عام ١٩٩٠ . ويجرى العمل فى استكمال استصلاح ٥٥٥ الف فدان ليتم بذلك استصلاح ١٢ مليون فدان بنهاية الخطة الخمسية الثانية فى ١٩٩٢/٩١ ، ويبلغ اجمالى الاموال المستثمرة فيها ٢٩٧٦ مليون جنيه . وتفصيل هذا على النحو التالى :

(١) مشروعات منجزة

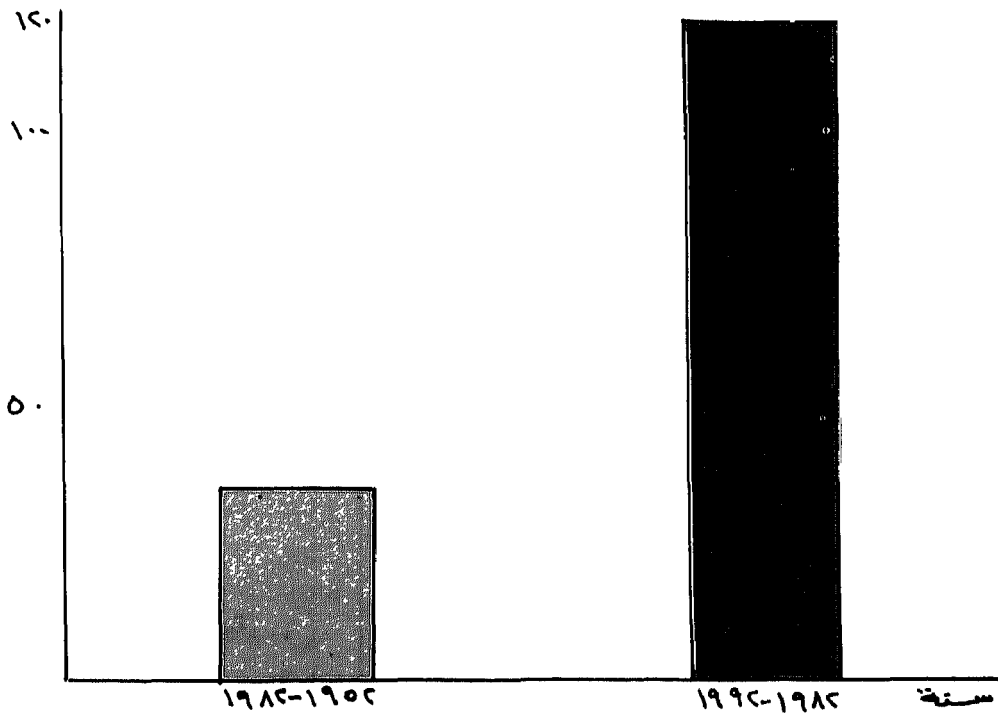
موقع المشروع الاستصلاحى	مساحته (بالالف فدان)	تكاليفه الاستثمارية (بالمليون جنيه)
شرق الدلتا	٢٠٠	٤٨٥
غرب الدلتا	١٩٦	٤٧٠
سيناء	٩٠	٢٢٥
وسط الدلتا	٥٠	١٢٠
الصحراء الغربية	٢٠	٥٠
الوجه البحرى	٤٠	١٠٠
مناطق أخرى	٥٥	١٢٨
الجملة	٦٥١	١٥٨٨

(ب) مشروعات جارى العمل فى استصلاحها :

موقع المشروعات الاستصلاحية	مساحتها بالآلف فدان	تكاليفها الاستثمارية (بالمليون جنيه)
وسط وشمال سيناء	٤٠٠	١٠٠٠
غرب الدلتا والساحل الشمالى	١٥٥	٢٨٨
الجملة	٥٥٥	١٣٨٨

مقارنة :

تقدر المساحة التى استصلحت فى مصر فى الثلاثين عاما السابقة على عام ١٩٨١ بحوالى ٩٦٣ الف فدان ، أى ما يقرب من المليون فدان ، وهو ما يعنى ان الاستصلاح سار فى هذه الفترة بمعدل ٣٤ الف فدان فى المتوسط سنويا . اضاف الجهد المصرى فى ١٠ سنوات هى مدة الخطتين الخمسيتين الاولى والثانية (٨٢ — ١٩٩٢) حوالى ١٢ مليون فدان من المساحة المستصلحة والمستزرعة الجديدة ، وهو ما يعنى ان الاستصلاح سار فى هذه الفترة بمعدل ١٢٠ الف فدان فى المتوسط سنويا ، أى أربعة أضعاف معدل الاستصلاح فى الثلاثين عاما السابقة على عام ١٩٨١ .



وقد ارتفعت قيمة الاستثمارات المنفذة سنوياً من حوالى ١١٦ مليون جنيه عام ١٩٨١ الى حوالى ٤٢٨ مليون جنيه عام ١٩٩٠ حيث استهدفت الوزارة تجهيز البنية الأساسية اللازمة لاستصلاح ٨٩٢ الف فدان فى السنوات الخمس الأخيرة . هذا وقد تم اعطاء أولوية للأراضى الطينية لزراعة المحاصيل الاستراتيجية علاوة على انخفاض احتياجاتها من الطاقة والتسميد بمقارنتها بالأراضى الرملية وغيرها من أنواع الأراضى الجديدة ، حيث تضمنت خطة استصلاح الأراضى ٨٧ - ١٩٩٢ مشروعات استصلاح ٢٠٠ ألف فدان بشمال الدلتا علاوة على أراضى الجمعيات بمنطقة أبو ماضى فلبشوى مساحة ٥٠ الف فدان أخرى .

وفى مجال تشجيع القطاع الخاص لاداء دوره فى كافة مجالات الزراعة ، ففى هذا المجال قامت الوزارة بتصفية بعض الشركات الزراعية وتوزيع أراضيها على الفئات التالية :

- ١ - العاملين بهذه الشركات مقابل ترك الوظيفة .
- ٢ - شباب الخريجين .
- ٣ - صغار المزارعين .

وكسياسة عامة بقطاع استصلاح الأراضى فإن الأراضى الجارى استصلاحها بمعرفة الدولة والمدرجة بالخطة الخمسية ١٩٨٧/١٩٩٢ يتم التصرف فيها لخريجي الجامعات والمعاهد المتوسطة وبالتالي لا يجوز وضع اليد عليها او التصرف فيها لغير هذا الغرض .

ويقدر اجمالى المساحة المقترح توزيعها وفقاً للخطة الخمسية الثانية بنحو ٢٠٠.٠٠٠ فدان وذلك من اجمالى المساحات المستهدف استصلاحها للخطة التى تقدر بنحو ٧٥٠ الف فدان بمعدل مستوى قدره ١٥٠ الف فدان .

وتطبيقاً لمبدأ الأرض لمن يزرعها ، فإن الجمعيات غير الجادة فى اعمال الاستصلاح والاستزراع يتم حلها فوراً وتأجير أو تملك المساحات التى فى حوزتها للأفراد الجادين من اعضاءها أو غيرهم ، وقد تم تخصيص مبلغ ٥٠ مليون جنيه مودعة بالبنك الرئيسى للتنمية .

وقد تم الانتهاء من توزيع ٦٠ الف فدان على العاملين بشركات جنوب التحرير والوجه القبلى الزراعية وشركة وسط الدلتا وغرب النوبارية مقابل ترك الوظيفة كما تم التوطين فى مساحة عشرة الاف فدان منهم زمام غرب النوبارية .

مشروع توزيع الأراضى على شباب الخريجين :

يهدف المشروع الى ايجاد فرص عمل حقيقية منتجة لشباب الخريجين ، ويعتمد المشروع على قيام مشروعات استصلاح الأراضى التابعة للوزارة بعمليات استصلاح لجانب من المساحات التى تولت الدولة تنفيذ اعمال البنية الأساسية لها لتوزيعها على شباب الخريجين بواقع ٥ - ٦ أفدنة مع انشاء مسكن لكل خريج بالتيسيرات التى تقدمها الدولة . وتبلغ تكلفة استصلاح الفدان حوالى خمسة آلاف جنيه وتكلفة انشاء المسكن حوالى عشرة آلاف جنيه ، وتباع للخريج بحوالى الف جنيه للفدان وحوالى خمسة الاف جنيه للمسكن على ان ترد فى اقساط لمدة ٣٠ عاماً مع فترة سماح اربع سنوات ، وبذلك تتحمل الدولة حوالى ٢٥ الف جنيه لتوفير فرصة عمل لكل خريج من المنتفعين بهذا المشروع . وقد تم توزيع حوالى ٤٢ الف فدان عام ١٩٨٨/٨٧ على ٧٦٨٣ خريجا ، وحوالى ٦٠٥ الف فدان عام ١٩٨٩ على احد عشر الف خريج ، وفى عام ١٩٩٠ تم توزيع ٧٥ الف فدان لشباب الخريجين بنفس الشروط .

وتعمل الهيئة العامة للإصلاح الزراعى على تطبيق المادة السادسة من القانون رقم ٣ لسنة ١٩٨٦ بشأن بيع الأراضى المؤجرة للمستأجرين وواضعى اليد ، وقدرت مساحة الأراضى الزراعية التى تنطبق عليها هذه المادة بحوالى ٨٤٢ الف فدان بمختلف المحافظات ، وتم بيع حوالى ٣٦٥ الف فدان منها حتى ١٩٩٠/٧/٣٠ وقدرت القيمة التى تم البيع بها حوالى ٢٦٨ مليون جنيه ، وقدرت قيمة القسط الاول الذى تم تحصيله من المشتركين بحوالى ٤٤١٦ مليون جنيه ، كما تم تحصيل ٧ ملايين جنيه متأخرات من المستأجرين كانت فى حكم الديون المدومة لولا المادة السادسة من القانون المشار اليه .

وفى احتفالات عيد الفلاح تم توزيع ١٣٨٦١٢ شهادة ملكية للمنتفعين وتم ارسالها للمديريات لاتخاذ اللازم نحو اشهارها وتسليمها لاصحابها حتى ١٩٩٠/٧/٣٠ .

واهتمت الوزارة بأراضى الاستزراع فى الشركات التابعة لها . وقد اهتمت باستغلال المساحات المستزرعة باستخدام احدث أساليب الانتاج ، وتوفير مستلزمات الانتاج اللازمة لها مع ادارتها ادارة علمية . وتنفيذا للموسم الصيفى عام ١٩٨٩ والموسم الشتوى عام ٨٩ - ١٩٩٠ فى مساحات الاستزراع فقد تم زراعة حوالى ٥٠٥ الف فدان ، ٦١٣ الف فدان على الترتيب كما هو مبين فى جدول (٦)

مساحة الاراضى المستزرعة فى موسم صيفى ١٩٨٩ ، وشتوى ١٩٩٠/٨٩ فى بعض الشركات الزراعية

(الوحدة بالفدان)

مساحة الشتوى	مساحة الصيفى	الشركة
٩٠١٣	٩٠١٣	غرب النوبارية الزراعية
٧٣٤٤	٣٧٣٦	النوبارية لانتاج البذور
٨٧١٤	٤٦٨٧	وسط الدلتا الزراعية
٢٦٠٦	١٩٣٧	النهضة الزراعية
٧٩٣٨	٧٣٠١	وجه قبلى الزراعية
١٨٤١	١٠٧٤	جنوب التحرير
٢٣٨٠٠	٢٢٨٠٠	مربوط الزراعية
٦١٢٥٦	٥٠٥٤٨	الجملة

وتنفيذا للدورات الشتوية باراضى الصالحية ، تم تكتيف زراعة البرسيم الحجازى والمسقاوى ، فى مساحة ٤٩١٤ فداناً بهدف تحسين خواص التربة وتوفير الاعلاف الخضراء كما تم زراعة ٥٧٩٣ فدان فاكهة بنظام الرى بالتنقيط . ومع الاهتمام بالشركات الزراعية القديمة فقد حققت شركة الكروم من المنتجات المعدة للسوق المحلى نحو ٤١٦ مليون جنيه بزيادة حوالى ٤٦٪ عن المخطط تحقيقه عام ١٩٩٠/٨٩ .

تنمية الثروة الحيوانية والداجنة والسمكية :

ان الهدف الاساسى من تنمية الثروة الحيوانية والداجنة والاسماك هو توفير اكبر قدر من البروتين الحيوانى اللازم لغذاء الانسان ، فى حدود الطاقات الفعلية والمستهدفة لهذا القطاع حيث ان الاستهلاك السنوى للفرد حالياً هو : ٩٧ كيلو جرام لحوم حمراء ، ٦ كيلو جرامات لحوم دجاج ، ٩ كيلو جرام لحوم اسماك ، ٤ كيلو جرامات بيض (تعادل حوالى ٨٥ بيضة) و ٤٨ كيلو جرام لبن . وهذه الكميات توفر للفرد حوالى ١٤ جرام بروتين حيوانى فى اليوم تسهم فيها اللحوم الحمراء بنسبة ٢٧٪ ، والدواجن ومنتجاتها بنسبة ٢٠٪ والالبان ومنتجاتها بنسبة ٣٥٪ بينما تسهم الاسماك بنسبة ٨٪ .

وهذا القدر من البروتين يعتبر دون الحد الأدنى الذى توصى به المنظمات الدولية فى شأن احتياجات الفرد من البروتين الحيوانى . ووضعاً فى الاعتبار ان معدلات التزايد السكانى فى مصر تفوق معدلات الزيادة السنوية فى مجال تنمية الثروة الحيوانية والداجنة والسمكية .

ولذلك فقد بنيت استراتيجية تنمية هذا القطاع على المحاور الآتية :

- أولاً : ضرورة العمل على زيادة انتاج البروتين الحيوانى من مصادره المتنوعة .
- ثانياً : ان يراعى فى التخطيط لهذه الزيادة الميزة الاقتصادية النسبية لكل نشاط من هذه الانشطة .

ثالثا : علاقة التوسع في هذه الأنشطة بالأنشطة الزراعية الأخرى والتركيب المحصولي الأمثل ومدى الفاعلية الاقتصادية لشغل الحيز الزراعي المتاح والمنافسة الاقتصادية بين هذه الحاصلات الزراعية سواء كانت حيوانية أو نباتية .

رابعا : العمل على انتاج القدر الأكبر من مستلزمات الانتاج ، وبالتالي إيجاد الربط بين هذا القطاع وبين الموارد الزراعية ككل .

ونعرض فيما يلي لما تحقق من نمو في الثروة الحيوانية والانتاج الحيواني والداجني والسمكي وعسل النحل .

نمو الثروة الحيوانية في ١٠ سنوات :

تضاعف عدد ما نمتلكه من أبقار حوالى مرتين (١٨٦) بالمقارنة بما كان عليه الوضع في عام ١٩٨١ وزاد عدد قطعان الجاموس بمقدار ١٣٦ ألف رأس ، كما زاد قطعان الأغنام من ١٤٩٨ ألف رأس في ١٩٨١ الى ٤٨٠٦ ألف رأس في ١٩٩٠ وبنسبة زيادة تصل الى ٢٢٢٪ ، وكذلك زاد قطعان الماعز من ١٤٧٥ عام ١٩٨١ الى ٤٤٤٢ عام ١٩٩٠ أى بنسبة زيادة تصل الى ٢٠١٪ . والجدول التالى يوضح الزيادة في قطعان الحيوانات والماشية .

الماشية والحيوانات

[الوحدة بالالف رأس]

النوع	١٩٨١	١٩٩٠
أبقار	١٨٥٢	٣٤٦٣
جاموس	٢٣٧٠	٢٥٠٦
أغنام	١٤٩٨	٤٨٠٦
ماعز	١٤٧٥	٤٤٤٢
جمال	٨٠	١٩٧

المصدر : الكتاب الإحصائي السنوى ١٩٨٧ و ١٩٩١

الانتاج الحيوانى (١٩٨١ - ١٩٩١)

حقق الانتاج الحيوانى (لحوم والبان ودجاج وبيض واسماك) الاكتفاء الذاتى فى مجال بيض المائدة وتم منع الاستيراد نهائيا منذ عام ١٩٨٣ ، ووصل انتاج الدجاج الى اشباع ٩٥٪ من الاستهلاك المحلى ، وأضاف انتاجنا من اللحوم الحمراء فى هذه الفترة مائة الف طن سنويا كان استيرادها يكلف حوالى ١٩٠ مليون دولار . ووصل انتاجنا من الالبان الى ٢٣ مليون طن بفضل نشاط المربين واستيرادهم لسلالات جيدة من الابقار . وفيما يلى مقارنة بين انتاج/ ١٩٨١ وانتاج ١٩٩٠ ونسبة الزيادة .

البيان	١٩٨١	١٩٩٠	نسبة الزيادة %
الالبان	١٢ مليون طن	٢٣ مليون طن	٩٢٪
انتاج اللحوم الحمراء	٣٤٣ الف طن	٤٥١ الف طن	٣١٪
الدجاج ★	٢٠٢ مليون دجاجة	٢٨٢ مليون	٣٨٪
بيض المائدة	٩ مليار بيضة	٣٨ مليار بيضة	٣٢٢٪
الاسماك	١٢٤ الف طن	٣٢٠ الف طن	١٥٨٪
اعلاف حيوانية	١٢ مليون طن	٢١٢ مليون طن	٧٥٪
اعلاف دواجن	٢٢٩ الف طن	١٩ مليون طن	٧٢٩٪

★ قدر عدد دجاج اللحم عام ١٩٨٨/٨٧ بحوالى ٢٩٤ مليون دجاجة وقدر انتاج بيض المائدة فى ٨٩/٨٨ بحوالى ٢٩٧ مليار بيضة ، وتقدر قيمة انتاج البيض عام ١٩٩٠ بمبلغ ٦٥٧ مليون جنيه . المصدر : وزارة الزراعة .

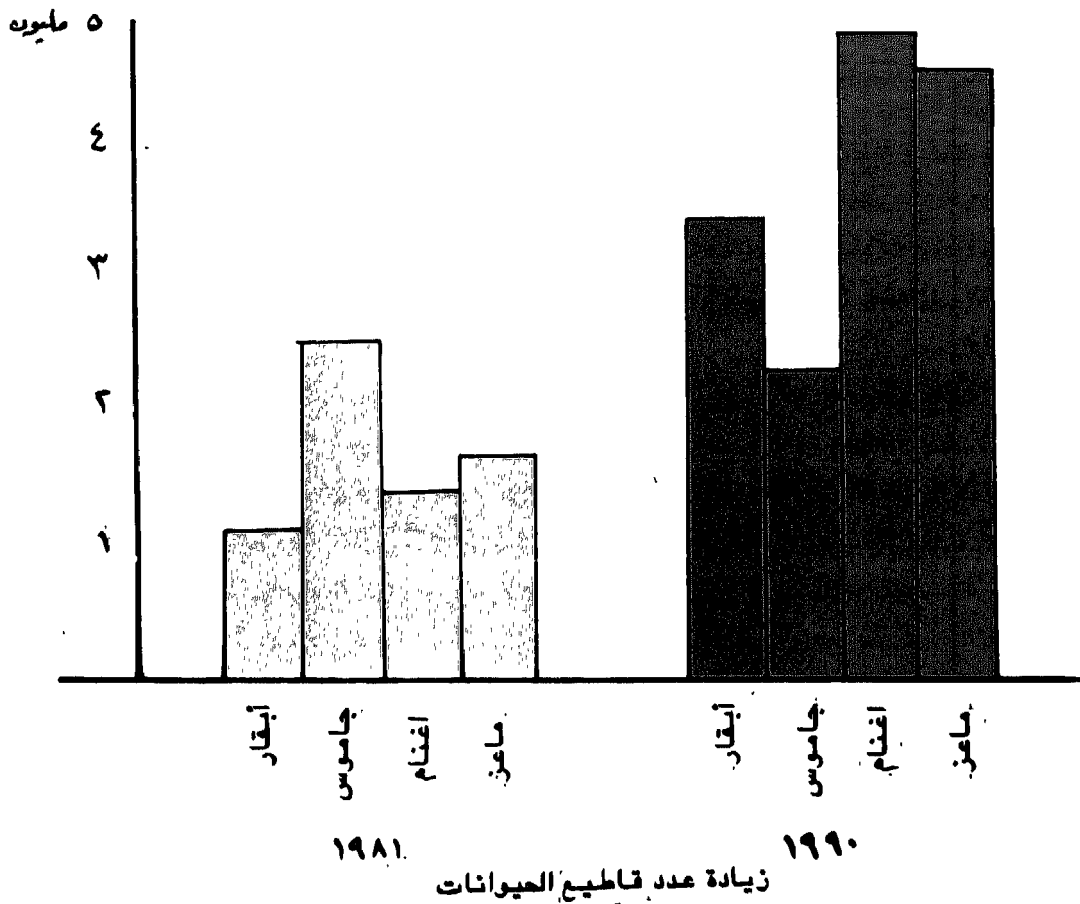
خلايا النحل وانتاجها من العسل والشمع

البيان	١٩٨١	١٩٩٠
عدد الخلايا ★	٩٤٧	١٦٥١
انتاج العسل ★	٨٦٢٤	١٠٠٢٤
انتاج الشمع	١٥٦	٢٢٦

المصدر : الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء - الكتاب الاحصائى السنوى ١٩٨٧ ، ١٩٩١

★ عدد الخلايا بالآلاف

★ انتاج العسل والشمع بالطن



الخدمات البيطرية

شهد هذا القطاع خلال هذا العقد اقامة الهيكل التنظيمي لهذا القطاع ولهنة الطب البيطري ككل بانشاء الهيئة العامة للخدمات البيطرية بالقرار الجمهوري ١٨٧ لسنة ١٩٨٤ ، مما اعطى دفعة قوية لاحكام احتواء الامراض الوبائية والمعدية بواسطة اجهزة مركزية مسئولة . وقد تضمنت انشطة الهيئة العامة للخدمات البيطرية الصحية الوقائية تحصين وقائي ضد الامراض الوبائية والمعدية من خلال حملات قومية ضد هذه الامراض ، وقد امكن السيطرة على وباء الطاعون البقري عام ٨٥ بالاضافة الى الحملات القومية للسيطرة على الامراض المشتركة كالسل والكلب والبروسيلة .

سياسة الإصلاح الاقتصادي في القطاع الزراعي

وفي مجال مزيد من التحرر ، وتشجيع التوجه للقطاع الخاص في التنمية الزراعية :

- تم الغاء حصص التوريد الاجباري التي كانت قائمة على اكثر من ١٤ محصولا فيما عدا القطن والقصب وتم اعداد دراسة عن الآثار المترتبة على الغاء حصص التوريد الاجباري عن المحصولين .
- رفع اسعار المحاصيل الزراعية لتلائم الاسعار الاقتصادية بما يحقق ربحية ملائمة للمزارعين وتقليل الفجوة بين ربحية المزارعين وربحية الاقتصاد القومي وقد بلغت نسب الزيادة في الاسعار بين ١٥٪ — ١٨٠٪ كما هو موضح بالجدول التالي .

تطور اسعار المحاصيل الزراعية التي كانت خاضعة للتوريد الاجباري
في الفترة ١٩٩٠/٨٦

المحصول	عام ١٩٨٦	عام ١٩٩٠	نسبة الزيادة
قمح	٢٥	٧٠	١٨٠
فول	٥٥	٧٥	٣٦
قصيب	٣٠.٥	٥٨	٩٠
ارز	١٦٥	٢٧٥ (الفلبيني ٣٠٠ جنيه)	٦٧ - ٨٢ %
بصل	١٠٠	١١٥	١٥
فول الصويا	٣٧٥	٨٠٠	١١٣
الذرة الشامية	٥٠٠	٨٠٠	٦٠
عباد الشمس	٢٣	٥٥	١٣٩
القطن	٩٦.٨٦	٢٥٢	٢٦٠

المصدر : وزارة الزراعة واستصلاح الاراضي

- ويؤكد رفع أسعار المحاصيل تقليص تدريجي لدعم مستلزمات الانتاج وهذا الأسلوب يعتبر أفضل حيث يسهم في إلغاء التشوهات السوقية ، ويؤدي الى نمط أفضل لتوجيه الموارد بطريقة تحقق الكفاءة الاقتصادية .
- إلغاء التدخل في تحديد مساحات المحاصيل المختلفة ، وجعل التركيب المحصولي تركيبا مقترحا يحقق مصلحة الزراعة والاقتصاد القومي .
- السماح للقطاع الخاص باستيراد مستلزمات الانتاج ، مثل الذرة الصفراء ، الاسمدة ، المبيدات ، الآلات الزراعية وغيرها . هذا بجانب تحرير أسعارها .
- التوسع في منح القروض للزراعة في مختلف الأغراض لزيادة قدرتهم على تبني الأساليب التكنولوجية المستحدثة في أطر صور مختلفة مثل مجال مشروع المزارع الصغير الذي أعطى نموذجا لتوفير القروض لصغار المزارعين للتمكن من ادخال تكنولوجيا تحقق انتاجا عاليا .
- تحويل محطات الخدمة الآلية الى شركة تهدف توفير الخدمة للزراعة بأقل تكلفة .
- زيادة مساهمة القطاع الخاص في التوسع في الأنشطة الانتاجية .
- الاتفاق مع الوكالة الأمريكية للتنمية من خلال مشروع الانتاج والائتمان الزراعي على منح (في صورة مساعدات مباشرة لميزان المدفوعات المصري) في مقابل تنفيذ عدد من السياسات الاقتصادية لتحقيق مزيد من التحرر الاقتصادي الزراعي ، وقيام التعاونيات بمهام توزيع مستلزمات الانتاج المدعم ، وقصر دور البنك على العمليات الائتمانية فقط .
- واهتمت الوزارة برفع أسعار توريد القطن لتصل الى ٦٦٪ من السعر العالمي في موسم ١٩٩٣/٩٢ مع التوجه الى حرية الاتجار في القطن وإعادة فتح بورصة البضاعة الحاضرة للقطن في خلال الخمس سنوات القادمة . وتتضح فعالية الخطوات العملية في هذا الاتجاه من رفع سعر توريد قطن القطن من ٩٦ر٨٦ جنيه عام ١٩٨٦ الى ٢٥٢ جنيه عام ١٩٩٠ كما هو موضح بالجدول السابق وسيتم التوريد لمحصول ١٩٩١ بحوالى ٣٠٢ جنيه للقطن .
- واستهدف برنامج الإصلاح الاقتصادي الحد من الدعم الموجه لمستلزمات الانتاج بصورة المباشرة وغير المباشرة على ان يواكب ذلك تعديل في أسعار المحاصيل الحقلية بما يحقق المزيد من الكفاءة الاقتصادية في تخصيص الموارد .
- ومن تلك سياسات خفض التدرجى للدعم الموجه للمبيدات المستخدمة على محصول القطن حيث يستخدم نحو ٨٥٪ من جملة المبيدات المستخدمة في الزراعة المصرية ، لتخفيف العبء على الموازنة العامة ، وترشيد استخدام مبيدات مكافحة آفات القطن .
- قيام القطاع الخاص بدور أساسى في استيراد وتوزيع مستلزمات الانتاج الزراعي المختلفة .
- خفض نسبة الدعم الموجه لمكونات تصنيع علف الحيوان التقليدى وغير التقليدى وسعى الدولة الى زيادة انتاج الاعلاف غير التقليدية حرة التداول مع خفض انتاج العلف التقليدى المحدد اسعاره لخفض الدعم الضمنى الذى تتحمله الدولة وزيادة الطاقة الانتاجية للعلف . وإعادة تخصيص الموارد في ضوء خطة الدولة وسياساتها الاقتصادية الرشيدة .

انجازات الصناعة في ١٠ سنوات

انجازات قطاع الصناعة والتعدين وفقاً للمؤشرات القومية في ١٠ سنوات :

أ - يسهم القطاع الصناعي بنسبة تصل الى ٢٨.٢٪ من الانتاج القومى ، حيث وصل نصيب الصناعة من الانتاج القومى عام ٨١/٨٢ الى حوالى ٨.٨ مليار جنيه ، ارتفع في آخر سنوات الخطة الخمسية الاولى ٨٦/٨٧ الى حوالى ٢٠.٩ مليار جنيه ، زاد الى حوالى ٢٧ مليار جنيه في ٩٠/٩١ ، ومن المتوقع ان تصل قيمة الانتاج الصناعى في ٩١/٩٢ الى ٢٨.٧ مليار جنيه . وبذلك يكون قطاع الصناعة والتعدين صاحب اكبر نصيب من الانتاج القومى . وقد ارتفعت انتاجية الجنيه الواحد من الاجر من ٥.٥ جنيه في ٨١/٨٢ الى ٧.٧ جنيه في ٨٩/٩٠ ، وهو ما يعنى زيادة منجزة تصل الى ١٤٠٪ في الانتاجية^(١) .

ب - بلغ نصيب الصناعة من الناتج المحلى الاجمالى في عام ٨١/٩٢ حوالى ٢.٧ مليار جنيه وصل في عام ٨٧/٩١ الى حوالى ٧.٩ مليار جنيه ، مرتفعاً بذلك من ١٣.٣٪ الى ١٨.٢٪ في هذه السنوات الخمس . وكان معدل النمو في نصيب الصناعة من الناتج المحلى في هذه الفترة نحواً من ٩.٥٪ . وفي السنوات الاربع الاولى من الخطة الخمسية الثانية كان معدل النمو في الناتج الصناعى يعادل ٦.٩٪ . وقد بلغ الناتج الصناعى في ٩٠/٩١ حوالى ٩.١ مليار جنيه ويتوقع ان يصل الى ٩.٦ مليار جنيه في ٩١/٩٢^(٢) .

ج - بلغ نصيب الصناعة من الاستثمار القومى في ٨٢/٩٢ حوالى ٢٠.٥٪ وهو ما يوازى ٩.٨٠ مليون جنيه (من اجمالى الاستثمارات القومية الذى بلغ ٤٧.٨٩ مليون جنيه) ارتفع ذلك الى ١.٢ مليار جنيه في ٨٦/٩٢ . وبلغ نصيب الصناعة من الاستثمار القومى في السنوات الاربع الاولى من الخطة الخمسية الثانية حوالى ١.٦ مليار جنيه وبنسبة تصل الى ٢٤٪ تقريباً^(٣) . وتنازل الصناعة والتعدين في خطة ٩١/٩٢ حوالى ٤.٤ مليار جنيه تمثل نحو من ٢.٥٪ من الاستثمارات الاجمالية ، يصل نصيب القطاع العام منها الى حوالى ٢.٧٪ مليار ، ونصيب القطاع الخاص الى ٢.٦ مليار^(٤) .

د - ارتفعت قيمة الصادرات الصناعية في الفترة من ٨١/٩٢ الى ٩١/٩٢ من ٣.٩٦ مليون جنيه الى ٤.٧ مليار جنيه بمعدل نمو سنوى يصل الى ٣١.٥٪ ومن المتوقع ان تصل قيمة الصادرات الصناعية في خطة ٩١/٩٢ الى حوالى ٥.٦ مليار جنيه ، الامر الذى يعتبر علامة مضيئة على طريق الانجاز في عقد مبارك الذى رفع شعار « صنع في مصر » ، وأعطى دفعة قوية للصادرات . وهكذا أصبح عشر ايرادات ميزان تعاملنا الخارجى يأتى من الصادرات الصناعية^(٥) .

(١) وزارة التخطيط ، خطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية لعام ٩١/٩٢ - الجزء الاول ابريل ٩١/٩٢ ص ٣٦٢ .

(٢) المصدر السابق ص ٣٧٤ . مجلس الشورى ، لجنة الانتاج الصناعى : تقرير التنمية الصناعية ومستقبلها في مصر ٩١/٩٢ ص ٦٧ .

(٣) مجلس الشورى ، تقرير لجنة الشؤون المالية والاقتصادية عن مشروع قانون باعتماد خطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية لعام ٩١/٩٢ ، مايو ٩١/٩٢ ص ١٣ .

(٤) المصدر السابق ص ١٨ .

(٥) مجلس الشعب ، لجنة الخطة والموازنة ، مشروع خطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية ٩١/٩٢ مايو ٩١/٩٢ ص ٦١ .

نصيب الصناعة في الانتاج القومي

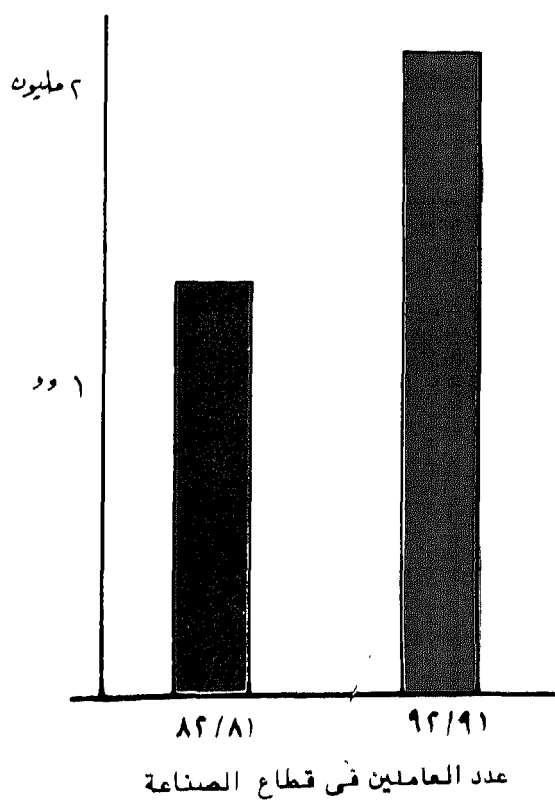
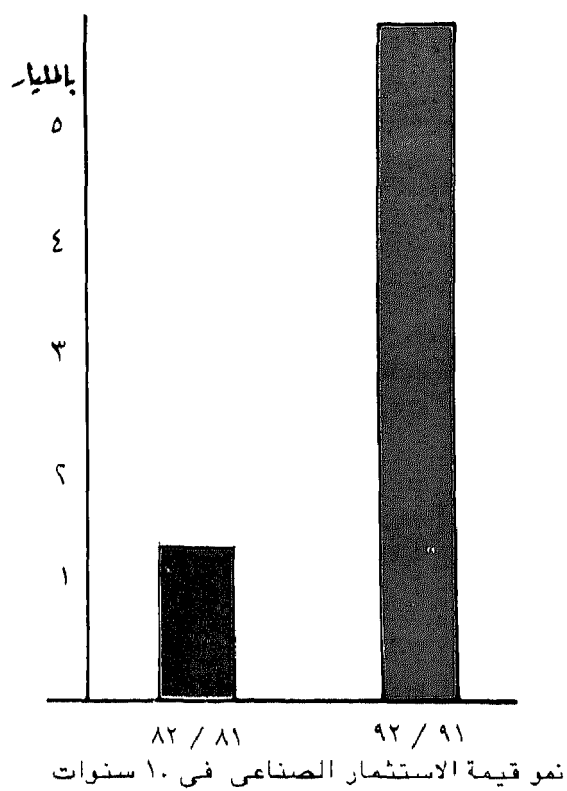
النسبة %	القيمة بالمليار جنيه	السنة
٢٤٫٧٪	٨٨	١٩٨٢/٨١
٢٨٫٩٪	٢٠٫٩	١٩٨٧/٨٦
٢٩٫٨٪	٢٧-	١٩٩١/٩٠
٢٩٫٩٪	٢٨٫٧	١٩٩٢/٩١

تضاعفت قيمة نصيب الصناعة في الانتاج القومي ٣ مرات وربع المرة تقريباً في غضون السنوات العشر (٨٢ - ٩٢) . وزادت نسبة اسهام الصناعة في الانتاج القومي الاجمالى بما يقرب من ٥٢٪ من هذا الانتاج القومي .

نصيب الصناعة في الناتج المحل الاجمالى :

النسبة %	القيمة بالمليار دولار	السنة
١٣٫٣٪	٢٫٧	١٩٨٢/٨١
١٨٫٢٪	٧٫٩	١٩٨٧/٨٦
١٦٫٦٪	٩٫١	١٩٩١/٩٠
١٦٫٨٪	٩٫٦	١٩٩٢/٩١

تضاعفت قيمة الناتج المحل الصناعى ثلاث مرات ونصف المرة تقريباً . وزادت مساهمة الصناعة في الناتج المحل الاجمالى من ١٣٫٣٪ الى ١٦٫٦٪ أى ٣٫٣٪ - ٣٫٦٪ من الناتج المحل الاجمالى .



الاستثمار في الصناعة

الخطـة	السنة	القيمة	النسبة
الخطـة الخمسـية الأولى	١٩٨٣/٨٢	٩٨٠ مليوناً	٢٠.٥٪
	١٩٨٧/٨٦	١٢ مليار جنيه	٢٠٪
الخطـة الخمسـية الثانية	١٩٩٢/٩١	٥٢ مليار جنيه	٢٥.٣٪

تزايدت قيمة الأموال المستثمرة في الصناعة والتعدين حوالى ٥ مرات ونصف تقريباً في ١٠ سنوات . وزاد نصيب الصناعة والتعدين من الاستثمار القومى من ٢٠.٥٪ الى ما يقرب من ٢٥.٣٪ في نهاية الخطـة الخمسـية الثانية ، وهو ما يعنى أن ربع الاستثمار القومى يتجه الى الصناعة .

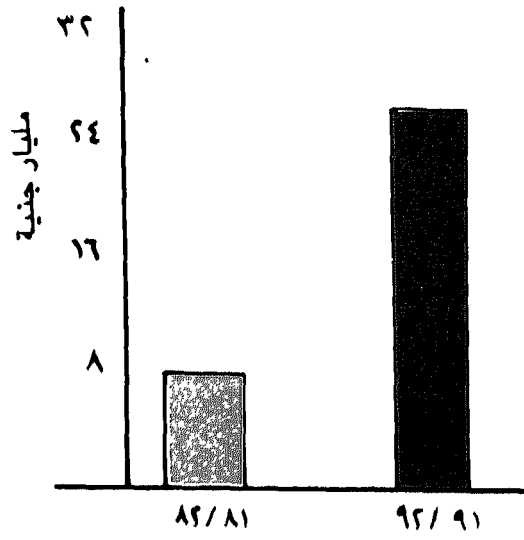
عدد العاملين في قطاع الصناعة

زاد من ١٤ مليون عامل في ١٩٨٢/٨١ بنسبة ١٣.٤٪ من اجمالى عدد المشتغلين من قوة العمل المصرية الى ١٧ مليون في آخر سنوات الخطـة الخمسـية الأولى ، أى ١٤.١٪ من اجمالى عدد المشتغلين الى ٢٠.٣ مليون في ٩١/٩٠ الى ٢١.٢ مليون في آخر سنوات الخطـة الخمسـية الثانية أى بنسبة ١٥.٢٪ من اجمالى عدد المشتغلين في هذه السنة .

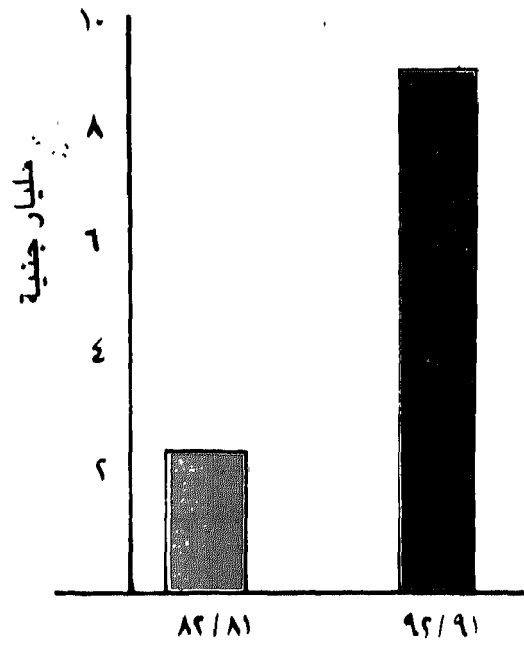
الصادرات الصناعية

ارتفعت قيمة الصادرات الصناعية من حوالى ٣٩٥ مليون جنيه في ١٩٨٢/٨١ الى حوالى مليار جنيه عام ١٩٨٧/٨٦ ثم ارتفعت الى حوالى ٤.٧ مليار جنيه في ١٩٩١/٩٠ ، محققة معدل نمو يصل الى ٣١.٥٪ سنوياً .

وهذا يعنى ان الصادرات الصناعية قد تضاعفت ما يزيد على ١١ مرة في ١٠ سنوات . وهذه هي احدى العلامات المضيئة في تاريخ الصناعة المصرية في ظل لواء « صنع في مصر » .



تطور قيمة الانتاج الصناعى فى ١٠ سنوات



تطور قيمة الناتج المحلى الصناعى

التطوير الكمي لاهم السلع الصناعية خلال الفترة من عام
١٩٨٢/٨١ حتى ١٩٩١/٩٠ في كل من القطاعين العام والخاص

السلعة	الوحدة	٨٢/٨١		٨٧/٨٦		٩١/٩٠	
		عام	خاص	عام	خاص	عام	خاص
سكر قصب	الف طن	٦٧٥,٧	١٧,٠	٨٣٣,٠	٩٠,٠	٨٣٣,٠	١٤٠,٠
علف الحيوان والدواجن	الف طن	١٥٢٤,٠	٨٧,٠	١٨٩٢,٠	١٣٥٩,٠	٢٢٨٨,٠	٢٢٥٢,٠
مياه غازية	مليون صندوق	٤٥,٦	٤٥,٨	١٢٨,٧	٦٨,٥	٨٨,٨	٨٠,٠
سجائر	مليار سيجارة	٣٦,٠	—	٤٧,٥	—	٣٨,٩	٢,٠
غزل قطن	الف طن	٢٢٥,٦	١٠,٠	٢٤٩,٩	٣٥,٠	٢٦٣,١	٤١,٦
غزل صوف	الف طن	٧,٩	٢,٥	١٣,٠	١,٥	٨,٢	٢,٣
غزل حرير	الف طن	١٦,٣	—	١٣,٦	—	١٢,٠	—
الياف بوليستر	الف طن	—	—	٢٣,٥	—	٢٩,١	—
بطاطين	مليون قطعة	١,٩	١,٥	٢,٦	٢,٥	٣,١	٣,١
ملابس جاهزة	مليون قطعة	١٢,٨	٣٢,٠	١٦,٢	٥٩,٨	٤٣,٦	٧١,١
سيارات ركوب	عدد	١٨١١٢,٠	—	١٦١١٣,٠	—	١٣٢٠٠,٠	—
اتوبيسات	عدد	٥٩٢,٠	—	٩٦٦,٠	—	١٤٥٠,٠	٤٥٠,٠
لوارى	عدد	٢٣٠٠,٠	—	٢٥٨٠,٠	—	٥٨٥,٠	—
غسالات كهربائية	الف غسالة	٢١٠,٣	١٠,٢	١٥٦,٣	٥٥,٩	٢٦٠,٢	٣٠,٠
ثلاجات كهربائية	الف ثلاجة	٣٢٤,٤	١,٥	٥٩٢,١	١٦٠,٤	٢٦٩,٣	١١٦,٦
لمبات كهربائية	مليون لمبة	٤٦,١	—	٥٨,٩	—	٩١,٠	١٢,٠
سخانات بوتاجاز	الف سخان	١٧,٧	—	٦٤,٧	—	٦٩,٤	—
عدادات مياه	الف عداد	١١٩,٢	—	١٩٤,٣	—	٣٢٠,٠	—
عدادات كهرباء	الف عداد	٣٨١,٤	—	٣٥٦,٩	—	٤٥٠,٠	—
معدن الألومنيوم	الف طن	١٤٠,٥	—	١٧٩,٠	—	١٦٥,٠	—
حديد التسليح	الف طن	٣٠٤,٠	٥٠,٥	٢٦٨,٠	٦٥٠,٠	٣١٠,٠	١٢٥٠,٠
الاسمنت	الف طن	٣٦٢٩,٠	—	٨٧٦٠,٠	١٥٠٠,٠	١٤٢٠٠,٠	٢٣٥٠,٠
فوسفات	الف طن	٦٩١,٠	—	٦٨٢,٠	—	٩٤٥,٠	—
ملح الطعام	الف طن	٧٤٩,٠	١٢٠,٠	٨٤٥,١	٣٢٥,٠	٩٧٣,٠	٥١٢,٠
زجاج مسطح ومنقوش	الف طن	٢١,٤	—	٢٢,٨	—	٢٤,٠	—
اسمدة فوسفاتية	الف طن	٥١١,٠	—	١٢٥٤,٧	—	١٤٥٠,٠	—
اسمدة ازوتية	الف طن	٤١٢٣,٠	—	٤٢٨٩,٠	—	٤٦٥٠,٠	—
صودا كاوية	الف طن	٤٥,٠	—	٥٤,٠	—	٩٢,٥	—
اطارات الركوب والنقل	الف اطار	٦٦١,٠	—	١٠٣٨,٠	—	١٢٩٠,٦	—
صابون الغسيل	الف اطار	٢٢٧,٩	٢٣,٠	٢٤٩,٩	٤٥,٠	٢٤٠,٠	٦٥,٠
صابون التواليت	الف طن	٤٩,٤	٥,٠	٥٠,٩	١٥,٠	٥٠,٠	٢٨,٠

المصدر: وزارة التخطيط، خطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية لعام
١٩٩٢/٩١ (ابريل ٩١) الجزء الأول، ص ٣٧٢.

بيان يوضح اجمالي انجازات قطاع الصناعة أعوام ٨٠/٨١، ٨٩/٩٠، ٩٠/٩١، ١٩٩١

ونسبة التطور لسنة الأساس ٨٠/٨١

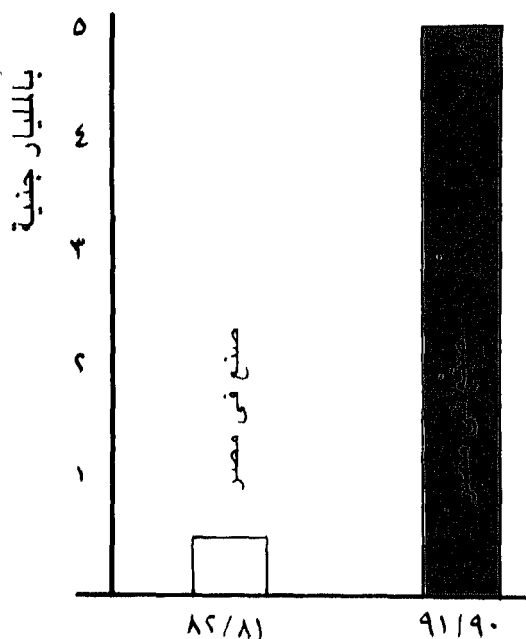
اجمالي عدد المشروعات التي تم تنفيذها والجديد
من ١٩٨٢ حتى عام ١٩٩١
(القطاع العام)

القطاع	المشروعات الجاري تنفيذها	المشروعات الجديدة	اجمالي
قطاع المواد الغذائية	٨٨	٢٣	١١١
قطاع الغزل والنسيج	٣١	٤٣	٧٤
قطاع الصناعات الكيماوية	٤١	١٩	٦٠
قطاع الصناعات المعدنية	١٨	١٧	٣٥
قطاع الصناعات الهندسية والالكترونية	٢١	٤	٢٥
قطاع التعدين والحراريات	١٦	٣	١٩
هيئة تنفيذ المجمعات الصناعية والتعدينية (مجمع الحديد والصلب)	١٠	—	١٠
الجملة	٢٢٥	١٠٩	٣٣٤

المنشآت الصناعية المقامة من عام ١٩٨٢ حتى عام ١٩٩١
(القطاع الخاص)

البيان	عدد المنشآت	قيمة الاستثمارات المنفذة (بالمليون)	فرص العمالة المتاحة (عامل)
قطاع المواد الغذائية	١٨٣٧	٣٧٤٣٫١	٥٣٦٩٦
قطاع الغزل والنسيج والملابس	٢٢٢٨	٢٠٦٦٫٢	٧٤٧١٦
قطاع الصناعات الكيماوية	٣٤٧٥	٣٣١٠٫٨	٦٧٦٨١
قطاع الصناعات المعدنية	١٦١	٢٨٠٫٨	٤١٠١
قطاع الصناعات الهندسية والالكترونية	٢٢٦٨	٢٤٤٠	٧٤٧٨٥
قطاع الصناعات التعدين والحراريات	١٣٢	١١٧٫٧	٢٥٠٢
الصناعات الصغيرة	١٦٢	١٢٣٫٧	٥٧٣٣
الاجمالي	١٠٢٦٣	١٢٠٨٢٫٣	٢٨٣٢١٤

البيان	عدد المنشآت التي منحت تراخيص اقامة	قيمة التكاليف الاستثمارية (بالآلف)	قيمة الانتاج المستهدف	قيمة الطاقة الانتاجية المنفذة
قطاع المواد الغذائية	١٨٣٧	٥٣٤٧٣٤٧	١٩٥٨٦٩٦	٧٦٧١٠٨٦
قطاع الغزل والنسيج والملابس	٢٢٢٨	٢٩٥١٧٣٥	٥٨٦٨٤٧٣	٤١٠٧٩٣٢
قطاع الصناعات الكيماوية	٢٤٧٥	٥٥١٨٠٠٣	٧٦٠١٥٣٢	٤٥٦٠٩١٩
قطاع الصناعات المعدنية	١٦١	٥٦١٦٣٦	٩٣٨١٠١	٤٦٩٠٥٠
قطاع الصناعات الهندسية والالكترونية	٢٢٦١	٣٣٤٧٥١٥	٧٤٩٤٢٢٤	٣٧٤٧١١٢
قطاع صناعات التعدين والحراريات	١٣٢	٢٣٥٤٦٥	٣١٦٠٦٦	١٥٨٠٣٣
الصناعات الصغيرة	١٦٢	١٧٦٦٩٤	٤٨٠٩٣٩	٣٣٦٦٥٧
الاجمال	١٠٢٦٣	١٩٤١٥٤٥١	٢٨٤٣٣٨٨٦	٢٣٩١٦٣٠٢



وفيما يلي سرد لأهم المنتجات الصناعية الجديدة التى تنتج لأول مرة فى مصر فى الفترة من عام ١٩٨٢ حتى عام ١٩٩٠ :

قطاع الغزل والنسيج والملابس :

- ١ (صناعة الالياف الصناعية وخلطها بالقطن والصوف .
- ٢ (نوعيات راقية من السجاد الميكانيكى والموكيت .
- ٣ (الملابس الجاهزة بالانتاج الكس النمطى بالمستوى الحديث .
- ٤ (البطاطين والمفروشات الحديثة .
- ٥ (خيوط الحياكة من الالياف الصناعية .
- ٦ (الصباغة والتجهيز بالاساليب الآلية الحديثة .

قطاع الصناعات الغذائية :-

- ١ (صناعة السكر من الذرة ومن البنجر .
- ٢ (الاغذية الخفيفة والوجبات الجاهزة .
- ٣ (تصنيع اللحوم ومصنقاتها .
- ٤ (اغذية مرضى السكر والرجيم واغذية الاطفال .
- ٥ (تعبئة المواد الغذائية الجافة وتجفيف الفواكه .
- ٦ (صناعة الالبان ومنتجاتها معبأة بطرق حديثة .
- ٧ (استخلاص زيوت نباتية من فول الصويا والذرة وعباد الشمس .
- ٨ (صناعة نوعيات عالمية من مستحضرات التجميل والعطور والصابون .
- ٩ (مياه غازية منخفضة السعرات الحرارية .
- ١٠ (بن سريع الذوبان .
- ١١ (تدخين الاسماك .
- ١٢ (انتاج اعلاف جديدة للارانب والاسماك .
- ١٣ (سمن نباتى من الذرة والنخيل .
- ١٤ (البان وجبن من فول الصويا .

قطاع الصناعات الكيملوية ومواد البناء والحراريات :

- ١ (الطوب الطفلى والرمل والاسمنتى والخفيف والعازل .
- ٢ (السيراميك والبورسلين والقيشاني .
- ٣ (السرنجات (الحقن البلاستيك) وصناعة معدات طبية مختلفة .
- ٤ (سماد اليوريا واكياس السيلوفان والبولى ايثلين .
- ٥ (الاطارات المعدنية (نسر) .
- ٦ (بودرة كبس الفينول واليايف الجلد المضغوط .
- ٧ (ورق الحائط الفينيل والعادى والاسفنجى القابل للغسيل .

قطاع الصناعات الهندسية :

(أ) وسائل النقل :

- (١) السفن البحرية أكبر من ١٢٠٨ ألف طن .
- (٢) عربات البضاعة الكبيرة للسكك الحديدية وعربات مترو الأنفاق والترام وعربات السكك الحديدية المبردة .
- (٣) اضافة مكونات جديدة لصناعة السيارات .
- (٤) أوناش الموانئ والارصفة البحرية .

(ب) معدات المصانع والانشاءات :

- (١) السقالات المعدنية .
- (٢) طلمبات الاعماق .
- (٣) معدات الري الحديث والصوبات الزراعية .
- (٤) درافيل الحديد والصلب .
- (٥) خطوط انتاج الطوب الطفلى والاسمنتى .
- (٦) فلاتر الاسمنت .
- (٧) معدات صناعة البلاستيك .

(ج) اللوازم المعمارية والانشائية :

- (١) كوالين الفنادق عالية الجودة .
- (٢) لوازم الابواب والشبابيك والالومنيوم .
- (٣) الاسقف المعلقة والقواطيع المعزولة .
- (٤) أدوات الحمام والخلطات بالكرة الداخلية .
- (٥) طفايات الحريق باستخدام البودرة والغازات .
- (٦) عبوات الايروسول والعبوات الالومنيوم للادوية .

(د) الاجهزة واللوازم المنزلية :

- (١) غسالات الملابس الاتوماتيكية والنصف اوتوماتيكية وغسالات الاطفال والاطباق .
- (٢) أفران البوتاجاز الكبيرة لزوم الفنادق والمستشفيات والمطاعم .
- (٣) لوازم أدوات المطابخ الحديثة من الصلب الغير قابل للصدأ .
- (٤) الادوات المنزلية من التيفال وأدوات المائدة الراقية للتصدير والاحواض الصلب الغير قابل للصدأ .
- (٥) الاثاث الخشبى النمطى الحديث .

قطاع الصناعات المعدنية :

- (١) حديد التسليح بطريقة الاختزال الغازى اعتماداً على الخامات المستوردة والغاز الطبيعى المتوفر محلياً .
- (٢) السبائك الحديدية .
- (٣) مواسير الزهر المرن بأقطار من ١٠٠ : ١٠٠٠ مم لزوم شبكات المياه والصرف الصحى .
- (٤) البنوف من الصلب والزهر المرن اللازم لشبكات المياه والبتترول والصرف الصحى .
- (٥) مسبوكات الصلب على الجودة لزوم صناعة الاسمنت .

الصناعات الكهربائية والقوى الإلكترونية :

- (١) أجهزة الفيديو .
- (٢) السنترالات الإلكترونية والعدد التليفونية والرقمية .
- (٣) اللمبات الكهربائية المرشدة للطاقة .
- (٤) شرائط التسجيل الصوتية والمرئية .
- (٥) مكونات الأجهزة الكهربائية والإلكترونية .
- (٦) أجهزة الكمبيوتر (الحاسب الآلى) .
- (٧) أنظمة الإنذار ضد السرقة والحريق وأجهزة التحكم والمراقبة .
- (٨) اللوحات الكهربائية جهد ٦٦ ك . ف ومكوناتها .
- (٩) مكثفات تحسين معامل القدرة الكهربائية ومنظمات الجهد الكهربائية .
- (١٠) أفران الميكرويف .
- (١١) معدات الطاقة الجديدة والمتجددة مثل السخانات الشمسية والخلايا والتوربينات الكهربائية .
- (١٢) الدوائر الكهربائية المطبوعة والمحولات جهد ٦٦ ك . ف .
- (١٣) الأجهزة اللاسلكية المحمولة وأجهزة القياس .
- (١٤) الهوائيات الطبقة للاستقبال من الأقمار الصناعية .
- (١٥) المكونات الإلكترونية للتليفزيون والأجهزة الإلكترونية .

أهم انجازات الصناعة خلال السنوات العشر

في ضوء الاستخدامات الاستثمارية المنفذة في مشروعات القطاع العام الصناعي خلال التسع سنوات ٨٢/٨٣ — ١٩٩١/٩٠ والتي بلغت قيمتها نحو ٢٥٩٠٧٦ مليون جنيه منها نحو ٩٩٩٧٩ مليون جنيه تم تنفيذها في السنوات ١٩٨٦/٨٢ ونحو ١٥٩٠٩٧ مليون جنيه تم تنفيذها خلال الأربع سنوات التالية ٨٧ — ١٩٩٠ ، ونتيجة مباشرة لهذا التنفيذ تم تحقيق الانجازات التالية :

أولا : مشروعات الصناعات الغذائية :

— استكمال مصنع دشنا بشركة السكر والتقطير المصرية :

دخل المشروع الانتاج عام ١٩٨٤/٨٣ بنحو ٥٠ ألف طن سكر ، ٤٦ ألف طن مولاس تبلغ قيمتها نحو ٣٧٤ مليون جنيه محققا بذلك قيمة مضافة بنحو ٦٢ مليون جنيه وأتاح المشروع ١٥٠ فرصة عمل أجورها السنوية ١٥ مليون جنيه .

— انشاء ٧ خطوط مياه غازية بالشركة المصرية لتعبئة الزجاجات :

دخل المشروع مرحلة الانتاج عام ١٩٨٥/٨٤ بانتاج نحو ١٦ ألف صندوق مياه غازية تقدر قيمتها بنحو ٢٢٧ مليون جنيه كما أتاح المشروع نحو ٨٠٠ فرصة عمل تبلغ أجورها السنوية نحو ١٠ مليون جنيه .

— توسعات الشركة الشرقية للدخان والسجائر :

دخل المشروع مرحلة الانتاج عام ١٩٨٧/٨٦ بنحو ١٤ مليار سيجارة قيمتها ١٤٠ مليون جنيه محققا بذلك قيمة مضافة بنحو ٢١ مليون جنيه كما ان المشروع أتاح نحو ٢٥٠٠ فرصة عمل أجورها السنوية تبلغ ٧٥ مليون جنيه .

— وحدة صابون غسيل لشركة الاسكندرية للزيوت والصابون :

دخل المشروع مرحلة الانتاج عام ١٩٨٣/٨٢ وقد بلغ انتاجه ٢٤ ألف طن صابون قيمتها ٩٦ مليون جنيه محققا بذلك قيمة مضافة قيمتها ١٢ مليون جنيه كما أتاح المشروع نحو ١٥٠ فرصة عمل أجورها السنوية ٤٠ مليون جنيه .

ثانيا : مشروعات الغزل والنسيج والملابس :

— مشروع ٥٥ ألف مغزل بمنيا القمح :

دخل المشروع مرحلة الانتاج عام ١٩٨٥/٨٤ ليصل الى التشغيل الكامل بانتاج نحو ٣٥٠٠ طن غزول مختلفة قيمتها ١١٤ مليون جنيه محققا بذلك قيمة مضافة ٤٦ مليون جنيه — كما تم تشغيل ٢٠٣٧ عاملاً أجورهم السنوية تبلغ نحو ٣٠ مليون جنيه .

— انتاج الياف البولبيستر بشركة الحرير الصناعي :

دخل المشروع مرحلة الانتاج اواخر عام ١٩٨٢/٨٢ بانتاج ٢٦٢ ألف طن الياف البولبيستر قيمتها ٤٥٤ مليون جنيه محققا بذلك قيمة مضافة بنحو ١٥٠ مليون جنيه وتشغيل ٧٠٠ عامل أجورهم السنوية نحو ١٣ مليون جنيه .

— ٥٥ ألف مغزل بشبين الكوم :

دخل مرحلة الانتاج عام ١٩٨٧/٨٦ ليصل الى التشغيل الكامل للمشروع بانتاج ٦٦٢٢ طناً من الغزل قيمتها ١٥٧ مليون جنيه محققا بذلك قيمة مضافة ٦٣ مليون جنيه وقد تم تشغيل ١١٣٤ عاملاً أجورهم السنوية ٢١ مليون جنيه ويوجه للتصدير نحو ٢٥ ألف طن غزل قيمتها ١٠٦ مليون جنيه .

— ٥٠٠ نول بالشركة العربية المتحدة :

دخل المشروع مرحلة الانتاج عام ١٩٨٥/٨٤ ليصل الى الانتاج الكامل بانتاج نحو ١٥٠ مليون متر من الأقمشة المختلفة ، قيمتها ٧١ مليون جنيه محققا بذلك قيمة مضافة قدرها ٣٢ مليون جنيه كما تم تشغيل ٤٧٠ عاملاً أجورهم السنوية نحو ٨٠ مليون جنيه .

— اعادة تاهيل مصانع شركة أسكو :

دخل المشروع مرحلة الانتاج عام ١٩٨٧/٨٦ وحقق زيادة في الانتاج بنحو ٢٢١ مليون جنيه محققا قيمة مضافة نحو ٨٨ مليون جنيه .

— اعادة تاهيل مصر / حلوان للغزل والنسيج :

دخل المشروع مرحلة الانتاج عام ١٩٨٧/٨٦ ليحقق زيادة في الانتاج قدرها ٢٢٣ مليون جنيه ويحقق قيمة مضافة بنحو ٦٦ مليون جنيه . ويوجه للتصدير من انتاجه ما قيمته ٧٣ مليون جنيه .

— وحدة تفصيل ملابس بذكرنس :

دخل المشروع مرحلة الانتاج عام ١٩٨٧/٨٦ ليصل الى التشغيل الكامل بانتاج ٣ ملايين قطعة ملابس جاهزة قيمتها ٧٩ مليون جنيه محققا بذلك قيمة مضافة قدرها ٣١ مليون جنيه كما تم تشغيل ٨٠٠ عامل أجورهم السنوية ١٥ مليون جنيه .

— مشروع خيوط الحياكة بالشركة العربية والمتحدة للغزل والنسيج :

دخل المشروع مرحلة الانتاج عام ١٩٩١/٩٠ بانتاج ٦٠٠ طن من خيوط الحياكة تقدر قيمتها ١٢ مليون جنيه يخصص منها ١٠٠ طن للصادرات بقيمة تقدر بنحو ٣ ملايين جنيه محققا قيمة مضافة تبلغ نحو ٩ ملايين جنيه . وقد اتاح المشروع ٢٦٠ فرصة عمل بأجور سنوية تبلغ نحو ٥٠٠ ألف جنيه .

— مشروع الملابس الجاهزة بشركة وولتكس :

دخل المشروع مرحلة الانتاج عام ١٩٩١/٩٠ بانتاج ٦٠٠ ألف قطعة ملابس جاهزة صوفية تقدر قيمتها بنحو ١٥١ مليون جنيه تخصص كلها للاستهلاك المحلي ويحقق المشروع قيمة مضافة تبلغ نحو ٢٦ مليون جنيه . وقد اتاح المشروع ٦٣٥ فرصة عمل بأجور سنوية تبلغ نحو ٩٩٤ ألف جنيه .

— مشروع تفصيل تريكو بشركة الدقهلية للغزل والنسيج :

بلغت كمية انتاج المشروع في عام ١٩٩١/٩٠ م ٦ ملايين قطعة ملابس بقيمة اجمالية ١٤١ مليون جنيه ويوجه منها للتصدير مليون قطعة بعائد يقدر بنحو ٣ ملايين جنيه . وحقق المشروع قيمة مضافة تبلغ نحو ٧٨ مليون جنيه . واتاح المشروع ٦٠٠ فرصة عمل بأجور سنوية تبلغ نحو مليون جنيه .

— وحدة انتاج قطن طبي بشركة صباغى البضا :

دخل المشروع مرحلة الانتاج عام ٨٩/١٩٩٠ بانتاج بلغ ٢٠٠٠ طن قطن طبي بقيمة اجمالية ٨ ملايين جنيه توجه بالكامل للاستهلاك المحلى ويحقق قيمة مضافة تبلغ نحو ٢٠٦ مليون جنيه . ويوفر ٤١ فرصة عمل بأجور سنوية تبلغ ٧٠ الف جنيه .

— مشروع انتاج خيوط البوليستر بشركة مصر للحريز الصناعى (الخط الثانى) :

تعتبر خيوط البوليستر من الخامات المتازة التى يقبل عليها السوق المحلى فى مصر وذلك بالاضافة الى ما سوف يعود على الشركة من تقدم فى مركزها المالى وتحسين اقتصادياتها . والانتاج يقدر بنحو ٣٤٥٠ طناً وسوف يوجه الانتاج بالكامل للتصنيع والاستهلاك المحلى ، أما بالنسبة لفرص العمالة المتاحة فهى تقدر بنحو ٢٢١ فرصة عمل .

— وحدة تفصيل ملابس بشركة كفر الدوار :

دخل المشروع مرحلة الانتاج عام ٩٠/١٩٩١ بانتاج بلغ ٢٢٥٠ الف قطعة بقيمة اجمالية ٢٥ مليون جنيه يخصص منها ٤٨٠ الف قطعة للتصدير الخارجى بقيمة ٤٦ مليون جنيه . ويعطى قيمة مضاعفة تقدر بنحو ١٠٥ مليون جنيه . وقد أتاح المشروع ١٠٠٠ فرصة عمل بأجور سنوية تبلغ نحو ١٨ مليون جنيه .

— مشروع وحدة تفصيل ملابس بديكرنس بشركة الدقهلية :

دخل المشروع مرحلة الانتاج عام ٩٠/١٩٩١ بانتاج نحو ٢٠٣ مليون قطعة ملابس جاهزة تبلغ قيمتها نحو ٢٠ مليون جنيه ، ويحقق قيمة مضافة تبلغ ٦٩ مليون جنيه . وقد أتاح المشروع ١١٠٠ فرصة عمل بأجور سنوية تبلغ نحو ١٧ مليون جنيه .

— مشروع وحدة غزل مخلوط بشبين الكوم :

دخل المشروع مرحلة الانتاج فى عام ٩٠/١٩٩١ ويصل المشروع الى الانتاج الكامل فى عام ٩١/١٩٩٢ بنحو ١٨٠٠ طن غزل قيمتها ١٥ مليون جنيه وقيمة مضافة ٤٣ مليون جنيه . وقد أتاح المشروع ٣٠٠ فرصة عمل بأجور سنوية تبلغ نحو ٥٩٠ الف جنيه .

ثالثا : مشروعات الصناعات الكيماوية :

— تطوير مصانع الورق بشركة الورق الاهلية :

دخل المشروع مرحلة الانتاج عام ٨٦/١٩٨٧ ليصل المشروع الى التشغيل الكامل بانتاج ١٨ الف طن ورق كتابة ، ١٨ الف طن ورق كرافت قيمتها ٤٠ مليون جنيه محققا بذلك قيمة مضافة قيمتها ٢٠ مليون جنيه .

— تطوير وزيادة الانتاج بشركة راكتا :

دخل المشروع مرحلة الانتاج عام ٨٥/١٩٨٦ ليصل بذلك الى التشغيل الكامل بانتاج نحو ٢٣ الف طن ورق بنحو ٨ آلاف طن ورق كرتون تقدر قيمتها بنحو ٢٨ مليون جنيه محققا بذلك قيمة مضافة ١٨ مليون جنيه .

— استكمال الاطارات بشركة النقل والهندسة :

دخل المشروع مرحلة الانتاج عام ٨٣/٨٤ بانتاج نحو ١٢٦ الف اطار رادىال قيمتها ٧٦ مليون جنيه محققا قيمة مضافة قدرها ٤٠ ملايين جنيه كما أتاح المشروع ٥٠٠ فرصة عمل أجورها السنوية ١٢ مليون جنيه .

التوسع فى انتاج الكاوتشوك بشركة ناروبين :

دخل المشروع مرحلة الانتاج عام ٨٢/١٩٨٣ ليصل الى التشغيل الكامل بانتاج قيمته ١٥ مليون جنيه محققا بذلك قيمة مضافة بنحو ٥ ملايين جنيه كما تم تشغيل نحو ٤٠٥ عمال أجورهم السنوية نحو مليون جنيه .

— التوسع في القلاب بشركة النيل للكبريت :

دخل المشروع مرحلة الانتاج عام ١٩٨٦/٨٥ ليصل الانتاج عند التشغيل الكامل بانتاج ٤٥ مليار عود قيمتها ٧٩٩ مليون جنيه محققا بذلك قيمة مضافة نحو ١٣٢ مليون جنيه كما تم تشغيل ١٠٠ عامل أجورهم السنوية نحو ٢٠٣ مليون جنيه .

— التوسع في البويات :

دخل المشروع مرحلة الانتاج الفعل عام ١٩٨٦/٨٥ ليصل الى التشغيل الكامل بانتاج قيمته ١٥٢٢ مليون جنيه محققا بذلك قيمة مضافة بنحو ٢٢٢ مليون جنيه وتشغيل ١٥٠ عاملاً أجورهم السنوية ٤٠٣ مليون جنيه .

— مشروع التوسع في انتاج البطاريات السائلة بشركة صناعات البلاستيك والكهرباء المصرية :

حقق المشروع رفع الطاقة الانتاجية للمصنع من ٥٢٥ الف وحدة في بداية الخطة الى ٧٣٥ الف وحدة في عام ٩٠/٨٩ أى بزيادة قدرها ٢١٠ ألف وحدة تقدر قيمتها الانتاجية في حدود ١٠ ملايين جنيه .

— مشروع انتاج فوسفات السباعية بشركة أبى زعبل للأسمدة :

دخل المشروع مرحلة الانتاج الجزئى عام ١٩٩٠/٨٩ بطاقة انتاجية نحو ١٥٠ الف طن قيمتها ١٨ مليون جنيه . ويهدف الى انتاج مليون طن خام فوسفات غير مركز يتم تركيزه لينتج ٥٤٠ الف طن قيمتها ٧٢ مليون جنيه .

— مشروع انتاج الواح الياف الجلود بشركة النصر لدباغة الجلود بالاسكندرية :

يهدف المشروع الى انتاج الف طن الواح الياف جلود قيمتها ٦٣ مليون جنيه . وقد دخل المشروع حيز الانتاج في عام ١٩٩١/٩٠ ومن المستهدف ان يصل الى التشغيل الكامل في عام ١٩٩٢/٩١ .

— مشروع التوسع في الاطارات بشركة النقل والهندسة :

يهدف المشروع الى انتاج الف اطار راديال ، ٢٤ الف اطار نقل ثقيل ، ٤٢٠ الف انبوية داخلية سنويا بقيمة اجمالية نحو ٤٤ مليون جنيه وبقيمة مضافة قدرها ١٠٢ مليون جنيه ، وقد دخل المشروع حيز الانتاج عام ٨٩/٨٨ ، ودخل الى التشغيل الكامل عام ١٩٩٠/٨٩ .

— مشروع استغلال الغازات بشركة أبى قير للأسمدة :

دخل المشروع حيز الانتاج في عام ١٩٩١/٩٠ وقد بدأت مرحلة التصدير عام ١٩٩١/٩٠ حيث صدر ما قيمته ١٩ مليون جنيه من الامونيا والمنتجات الأخرى ، وسوف يصل التصدير عام ١٩٩٢/٩١ نحو ٤٠ ألف طن من الامونيا لتصل قيمة الانتاج نحو ٦٠ ألف طن عام ١٩٩٢/٩١ .

رابعاً : مشروعات الصناعات المعدنية :

— مشروع درفلة الزنك والالومنيوم بالشركة العامة للمعادن :

دخل المشروع مرحلة الانتاج عام ١٩٨٥/٨٤ ليصل الانتاج الى ١٦٠ ألف طن قيمتها ٢٥٠ مليون جنيه محققا بذلك قيمة مضافة بنحو ١٢٠ مليون جنيه وتم تشغيل ٢٠٠ عامل أجورهم السنوية تقدر قيمتها بنحو ٦٠ مليون جنيه ، ويتم تصدير جزء من انتاج المشروع تبلغ ٦ آلاف طن قيمتها ١٥ مليون جنيه .

— توسعات شركة مصر للالومنيوم :

دخل المشروع مرحلة الانتاج عام ١٩٨٤/٨٣ بانتاج نحو ٢٣٠ ألف طن من كتل الالومنيوم قيمتها ٥٩ مليون جنيه محققا بذلك قيمة مضافة قدرها ٢٠ مليون جنيه . كما تم تشغيل نحو ٢٠٠ عامل أجورهم السنوية ٦٠ مليون جنيه ويتم تصدير كل انتاج هذا المشروع الى الخارج .

— مشروع انتاج الفيروسيلىكون بشركة مصر للسبائك الحديدية :

دخل المشروع مرحلة الانتاج عام ١٩٨٧/٨٦ بانتاج نحو ٥٦ ألف طن قيمتها ٧٠ مليون جنيه ومحققا قيمة مضافة قدرها ٢٢ مليون جنيه وتم تشغيل نحو ١٠٠٠ عامل في هذا المشروع تبغ أجورهم السنوية ٣ ملايين جنيه ومخصص الجزء الاكبر من انتاج المشروع للتصدير بكمية نحو ٤٠ ألف طن قيمتها ٥٠ مليون جنيه .

— مشروع اعادة تاهيل مصانع الشركة الاهلية « مشروع النصب المستمر » :

بدء المشروع في تجارب التشغيل خلال العام المالى ١٩٩٠/٨٩ وبلغ الانتاج عام ١٩٩١/٩٠ ٦٠ ألف طن قيمتها ٣٥ مليون جنيه . ومن المستهدف ان تصل الطاقة الانتاجية للمشروع خلال عام ١٩٩٢/٩١ حوالى ١٠٠ ألف طن بقيمة حوالى ٥٠ مليون جنيه وسيصل الى الطاقة الكاملة خلال عام ١٩٩٣/٩٢ . وتبلغ القيمة الاجمالية للانتاج عند التشغيل الكامل ٩٠ مليون جنيه والقيمة المضافة حوالى ٢٠ مليون جنيه وتوفير حوالى ٤٢٠ فرصة عمل بأجور سنوية تصل الى ٢ مليون جنيه .

— مشروع مواسير الزهر المرن بشركة النصر للمسيوكات :

تم تنفيذ المشروع في عام ١٩٨٨/١٩٨٧ وبدىء في تجارب التشغيل منذ عام ١٩٨٨ بانتاج قدره ٢٢ ألف طن قيمتها نحو ٣٨ مليون جنيه . ويهدف المشروع الى انتاج حوالى ٤٧ ألف طن من مواسير الزهر المرن بقيمة اجمالية قدرها ٩٣٦ مليون جنيه وتبلغ القيمة المضافة للمشروع حوالى ١٧ مليون جنيه يتم تصدير حوالى ١٤ ألف طن خلال العام المالى ١٩٩٠/٩١ بقيمة ٢٦ مليون جنيه . وتبلغ العمالة حوالى ٧٥٠ عاملاً بأجور سنوية حوالى ٣٠٤ مليون جنيه ومن المنتظر ان تصل كمية الانتاج خلال العام المالى ١٩٩١/٩٠ حوالى ٤٦ ألف طن بقيمة حوالى ٨٩٧ مليون جنيه .

— مشروع انتاج المواسير الملحومة حلزونيا بشركة النصر لصناعة المواسير الصلب ولوازمها :

دخل المشروع مرحلة الانتاج عام ١٩٨٢/٨٢ ليصل للتشغيل الكامل بانتاج ٣٠ ألف طن من المواسير الملحومة حلزونيا قيمتها ٢٠ مليون جنيه محققا بذلك قيمة مضافة ٧ ملايين جنيه وقد اتاح المشروع نحو ٣٠٠ فرصة عمل أجورها السنوية ٠٩ مليون جنيه .

— مشروع اعادة تاهيل مصانع الحديد والصلب :

انتهى المشروع من الاعمال التنفيذية عام ١٩٩١/٩٠ وذلك بتحسين نوعيات الانتاج وتخفيض استغلال الطاقة وتقليل التكلفة وقد حقق المشروع الوصول بالطاقة الانتاجية الى حوالى ١٠٢ مليون طن طلب وذلك بعد الانتهاء من عمليات اعادة التاهيل لوحدات الدرفلة والكتل ودرفلة القطاعات الثقيلة وتاهيل درفلة الصاج والالواح وكذلك المرافق والخدمات . وخفضت معدلات استغلال الطاقة وزيادة استغلال المعدات وخفضت تكلفة الصيانة وتحسين جودة المنتجات وكذلك تحسين تشكيلة المنتجات النهائية . وحقق ذلك زيادة الانتاج بكمية ٣٥٠ ألف طن بقيمة حوالى ٢٨٠ مليون جنيه .

— مشروع حديد تسليح الدخيلة بشركة الاسكندرية الوطنية للحديد والصلب :

تم الانتهاء من المشروع في اواخر عام ١٩٨٦ وبدأ الانتاج الفعلى عام ١٩٨٧ ووصل الانتاج خلال عام ١٩٩٠ الى ٩٥٠ ألف طن في حين سيصل الانتاج خلال عام ١٩٩١ الى ٧٥٠ ألف طن لعمل عميرات كبيرة بالمشروع . ويتيح المشروع ١٨٢٥ فرصة عمل .

— مشروع الفيروسيلىكون بالشركة المصرية للسبائك الحديدية :

دخل الانتاج ١٩٨٨/٨٧ ووصل الانتاج عام ١٩٩١/٩٠ نحو ٣٧٨ ألف طن قيمتها نحو ٥١٨ مليون جنيه وسيصل المشروع بالانتاج الكامل عام ١٩٩٢/٩١ بنحو ٥٦ ألف طن من سبيكة الفيروسيلىكون ٧٥٪ عند التشغيل الكامل بقيمة ١٠٥ ملايين جنيه وسيتم توجييه حوالى ٩٠٪ من الانتاج للتصدير لأسواق امريكا واوروبا والشرق الاقصى . أى حوالى ٥٠ ألف طن بقيمة ٩٠ مليون جنيه . وتبلغ القيمة المضافة للمشروع حوالى ٣٠ مليون جنيه . ويبلغ عدد العمال حوالى ٢٢٠٠ عامل بأجور سنوية ١٠٣ مليون جنيه .

خامسا : مشروعات الصناعات الهندسية :

— الاثاث المعدنى بشركة ايدىال :

دخل المشروع الانتاج أواخر عام ١٩٨٤/٨٣ بإنتاج ما قيمته ١٨ر٤ مليون جنيه محققا بذلك قيمة مضافة بنحو ٨ر٥ مليون جنيه بالإضافة الى تشغيل نحو ١٢٥٠ عاملاً أجورهم السنوية ٤ر٨ مليون جنيه .

— مصنع المظلة لانتاج الثلاثات بشركة ايدىال :

دخل المشروع مرحلة الانتاج عام ١٩٨٧/٨٦ بنحو ٢٠٠ ألف ثلاثة مختلفة الاحجام ومتطورة قيمتها ٤٦ر٥ مليون جنيه محققا بذلك قيمة مضافة بنحو ١٤ر٦ مليون جنيه كما حقق المشروع صادرات بقيمة ٥ر٤ مليون جنيه بالإضافة الى تشغيل ٢٠٠٠ عامل أجورهم السنوية ٧ر٧ مليون جنيه .

— مسبك الزهر الالى بشركة القاهرة للمنتجات المعدنية :

دخل المشروع الانتاج أواخر عام ٨٢/٨٢ بإنتاج نحو ١٨ ألف طن من مسبوكات الزهر قيمتها ١٥ر٠ مليون جنيه محققا بذلك قيمة مضافة قدرها ٤ر٥ مليون جنيه كما تم تشغيل ٥٠٠ عامل أجورهم السنوية حوالى ١ر٥ مليون جنيه .

— التوسع فى انتاج التليفزيون والشاشات بشركة النصر للتليفزيون :

دخل المشروع مرحلة الانتاج أواخر عام ١٩٨٢/٨٢ بإنتاج نحو ١٠٠ ألف جهاز قيمتها ٢٢ر٥ مليون جنيه . محققا بذلك قيمة مضافة نحو ٦ر٤ مليون جنيه كما تم تشغيل ٣٥٠ عاملاً أجورهم السنوية نحو ١ر١ مليون جنيه .

— مشروع التوسع فى انتاج الدراجات :

دخل المشروع مرحلة الانتاج عام ١٩٨٩/٨٨ وقد بلغ الانتاج من الدراجات فى عام ١٩٩٠/٨٩ حوالى ٧٦٧ ألف دراجة تبلى قيمتها ٩١٨٢ ألف جنيه . ووصل المشروع الى الانتاج عام ١٩٩١/٩٠ نحو ١٠٠ ألف دراجة قيمتها ١١ر٥ مليون جنيه . وأتاح المشروع فرص عمالة لعدد ١٥٠٠ عامل بأجور سنوية تبلغ نحو ٤٥٠٠ ألف جنيه .

— مشروع التوسع فى انتاج اللعبات الكهربائية :

بدأ الانتاج عام ١٩٨٩/٨٨ وبلغ الانتاج عام ١٩٩١/٩٠ بنحو ٢٥ مليون لعبة عادية ، وحوالى ٥ ملايين لعبة فلورسنت قيمتها ١٥٠ مليون جنيه وسيصل الانتاج الكامل عام ١٩٩٢/٩١ بإنتاج ٤٥ مليون لعبة عادية قيمتها ٢٢٥ر٨ مليون جنيه ونحو ٨ ملايين لعبة فلورسنت قيمتها ١٦٠ مليون جنيه وذلك لمقابلة احتياجات السوق المحلية والحد من الاستيراد . وقد أتاح المشروع توفير فرص عمالة لعدد ٣٠٠ عامل أجورهم السنوية ٦٠٠ ألف جنيه .

— مشروع التوسع فى انتاج الموتوسيكلات :

دخل المشروع مرحلة الانتاج فى أواخر عام ١٩٨٨ وبلغ الانتاج عام ١٩٩١/٩٠ نحو ٣٠ ألف موتوسيكل قيمتها ٥١ مليون جنيه وتبلغ الطاقة الانتاجية لهذا المشروع ٧٠ ألف موتوسيكل ويهدف المشروع الى الوصول تدريجيا بنسبة التصنيع المحلى للموتوسيكلات الى حوالى ٥٥٪ . وقد أتاح المشروع فرص عمالة ٢٠٠٠ عامل أجورهم السنوية ٣٦٠٠

سادسا : مشروعات التعدين والحراريات :

— اعادة تعمير سلاحيات بوىسعيد بشركة النصر للملاحات :

دخل المشروع مرحلة الانتاج عام ١٩٨٦/٨٥ بإنتاج ٢٠٠ ألف طن قيمتها ٨ر٥ مليون جنيه محققا بذلك قيمة مضافة بنحو ٣ر٨ مليون جنيه كما تم تصدير نحو ٩٥ ألف طن قيمتها ٢ر٦ مليون جنيه وتشغيل نحو ٤٠٠ عامل أجورهم السنوية ١ر٥ مليون جنيه .

— استغلال فوسفات المحاميد بشركة النصر للفوسفات :

دخل المشروع مرحلة الانتاج ١٩٨٥/٨٤ بإنتاج ٦٠٠ ألف طن من الفوسفات قيمتها ٢١٠ مليون جنيه محققاً بذلك قيمة مضافة ١١٣ مليون جنيه كما تم تشغيل نحو ٦٠٠ عامل أجورهم السنوية ١٩ مليون جنيه .

— انتاج ارضيات السيراميك بشركة النصر للحراريات والفخار « سورنجا » :

دخل المشروع مرحلة الانتاج بنحو ١٥ ألف طن قيمتها ١٠٥ مليون جنيه محققاً بذلك قيمة مضافة ٨٥ مليون جنيه كما تم تشغيل ٢٢٠ عاملاً أجورهم السنوية ٢٠٦ مليون جنيه .

— مشروع انتاج بورسلين الفنادق بالشركة العامة لمنتجات الخزف والصيني :

دخل المشروع الانتاج عام ١٩٨٥/٨٤ بإنتاج ٢ ألف طن قيمتها ٨٠ ملايين جنيه محققاً بذلك قيمة مضافة ٤٥ مليون جنيه كما تم تشغيل ٧٥٠ عاملاً أجورهم السنوية ٢٥ مليون جنيه .

— مشروع استغلال فوسفات المحاميد شرق :

يهدف المشروع الى انتاج ١٢٠٠ ألف طن من خام الفوسفات فومة منجم يتم تركيزها الى ٦٠٠ ألف طن من خام الفوسفات المركز اللازم لشركات صناعة الاسمدة بقيمة قدرها ٤٠ مليون جنيه محققاً بذلك قيمة مضافة قدرها حوالي ٢٤ مليون جنيه . والمشروع دخل الانتاج الجزئي عام ١٩٨٨/٨٧ بطاقة قدرها ١٥٠ ألف طن من الفوسفات المركز قيمتها ١٠ ملايين جنيه وسيدخل الانتاج التام بعد استكمال مصنع الكسنة خلال عام ١٩٩٢/٩١ .

— مشروع استغلال جبس رأس ملعب :

دخل المشروع مرحلة الانتاج الجزئي في عام ١٩٩١/٩٠ بإنتاج قدره ٥٠ ألف طن جبس مكلسن بقيمة قدرها حوالي ٢ مليون جنيه . ويحقق المشروع عام ١٩٩٢/٩١ انتاج ٢٥٠ ألف طن من الجبس المكلسن بقيمة قدرها حوالي ١٢٣ مليون جنيه محققاً قيمة مضافة قدرها ٨ ملايين جنيه . كما يحقق ٢٠٠ فرصة عمل جديدة .

سابعاً : مشروعات مواد البناء :

أرست الخطة الخمسية ١٩٨٢ - ١٩٨٦ أسس صناعة الأسمنت في مصر والتي تعتبر من الصناعات الرئيسية كما راعت التوطن الجغرافي لهذه الصناعة على قدر الامكان أخذاً في الاعتبار الجوانب الاقتصادية للانتاج والتوزيع ومراعاة المحافظة على البيئة . واستمرت هذه السياسات خلال الخطة الخمسية الثانية ١٩٨٧ - ١٩٩٢ لتحقيق اهداف الانتاج المحلي من مواد البناء الحاكمة بتنفيذ توسعات مشروعات الأسمنت . وقد أدى تنفيذ نحو ٦٠٤ مليار جنيه من الاستثمارات خلال التسع سنوات السابقة الى الانتهاء من تنفيذ عدد من مشروعات الأسمنت ودخولها مرحلة التشغيل والتي تبلغ طاقتها التصميمية ١٣٧ مليون طن أسمنت .

ومن اهم هذه المشروعات :

- الخطان الاول والثاني لمصنع أسمنت العامرية بطاقة ٢ مليون طن .
- الخطان الاول والثاني لمصنع أسمنت أسيوط ٣٣ مليون طن .
- التوسع الثاني والثالث للشركة القومية بطاقة ٢٦ مليون طن .
- الخطان الاول والثاني بشركة أسمنت حلوان بطاقة ٢٦ مليون طن .
- مصنع أسمنت أبيض المنيا بطاقة ٢٠٠ ألف طن .
- الخط الاول والثاني من محاجر أسمنت طره بطاقة ٢ مليون طن .

وقد أدى تنفيذ هذه المشروعات ومصنعي شركة أسمنت السويس بالقطامية والسويس الى الوصول بإنتاج الاسمنت عام ١٩٩١/٩٠ الى نحو ١٦٧ مليون طن بما يحقق الاكتفاء الذاتي وبزيادة قدرها ١٣ مليون طن عن عام ١٩٨٢/٨١ ونسبتها ٣٥٨٪ وبمعدل نمو سنوي نحو ١٨٪ خلال فترة التسع سنوات منها ٦٦ مليون طن تحققت

خلال السنوات الخمس ١٩٨٢/٨٢ - ١٩٨٧/٨٦ ، ٦٤ مليون طن خلال السنوات الأربع من الخطة الخمسية ١٩٨٨/٨٧ - ١٩٩٢/٩١ وذلك على النحو الموضح بالجدول التالي :

تطور انتاج الاسمنت في ١٠ سنوات

« بالالف طن »

البيان	سنة الاساس ٨٢/٨١	٨٧/٨٦	متوقع ٩١/٩٠
١) الشركة القومية للاسمنت			
أ - افران قائمة	٣٩٣	٢٤٠	٤٠٠
ب - توسعات جديدة	٤٦٩	١٥١٥	٢٦٥٠
جملة	٨٦٢	١٧٥٥	٣٠٥٠
٢) شركة اسمنت الاسكندرية			
أ - افران قائمة	٤١٠	٤٠٠	٤٠٠
ب - توسعات جديدة	٢٩٢	١٨٥	٣٠٠
جملة	٧٠٢	٥٨٥	٧٠٠
٣) شركة اسمنت طرة			
أ - افران قائمة	١١١٣	٩٠٠	٧٠٠
ب - توسعات جديدة		١٧٢٥	٢٣٠٠
جملة	١١١٣	٢٦٢٥	٣٠٠٠
٤) شركة اسمنت حلوان			
أ - افران قائمة	٩٥٢	٧٠٠	٦٥٠
ب - توسعات جديدة		٢٠٤٠	٢٤٠٠
جملة	٩٥٢	٢٧٤٠	٣٠٥٠
٥) شركة أسمنت أسبوط			
— توسعات جديدة		٩٥٥	٢٤٠٠
جملة		٩٥٥	٢٤٠٠
٦) شركة اسمنت العامرية			
— توسعات جديدة		١٠٠	٢١٠٠
جملة		١٠٠	٢١٠٠
٧) شركة أسمنت السويس «قطاع خاص»			
— توسعات جديدة		١٥٠٠	٢٣٥٠
جملة		١٥٠٠	٢٣٥٠
إجمالي عام			
أ - افران قائمة	٣٦٢٩	١٠٢٦٠	١٦٦٥٠
ب - توسعات جديدة	٢٨٦٨	٢٢٤٠	٢١٥٠
	٧٦١	٨٠٢٠	١٤٥٠٠

— وقد حققت مشروعات مواد البناء الأخرى من الانتاج مايكفى الاحتياجات المختلفة ، ومن أهم تلك المشروعات :

- * المصنع الآلى لانتاج البلاط بالهرم بطاقة ٤٥٠ ألف متر مربع .
- * التآجر الآلى ومحطة خلط الخرسانة بطاقة ١٥٠ ألف متر .
- * مصنع الطوب الطفلى التابع للشركة العامة للثروة المعدنية بطاقة ١٢٠ مليون طوبة
- * مشروع جبس العامرية والسادات بطاقة ٦٠٠ ألف طن .
- * مشروع محاجر جبس البرقان بطاقة ٥٠٠ ألف طن
- * مصنع اسيستوس المعصرة لانتاج ٤٠ ألف طن مواسير اسيستوس .
- * مصنع اسيستوس شبرا بطاقة ٥٠ ألف طن مواسير .
- * مصنع الطوب الطفلى لانتاج ١٢٠ ألف طوبة .
- * مصنع حلقات الكاوتش لانتاج ٣٠٠ ألف طن .
- * مصنع المواسير الخرسانية لانتاج ١٥ ألف طن .
- * تطوير مصنع الفلنكات الخرسانية لانتاج ٢٥٠ ألف فلنكة .
- * مصنع الفلنكات الخرسانية ذات القطعتين .
- * مصنع الطوب الاسمنتى لشركة سيجوارت .
- * مصنع انتاج الغراء الصناعى بطاقة ٥ آلاف طن .
- * مصنع انتاج الجير المتطور بالبساتين بطاقة ١٠٠ ألف طن .
- * مصنع انتاج طوب خفيف قويسنا بطاقة ١٥٠ ألف متر مكعب .
- * مصنع انتاج طوب خفيف العباسية بطاقة ١٥٠ ألف متر مكعب .
- * مصنع طوب خفيف الهرم بطاقة ٣٠٠ ألف متر مكعب .
- * مصنع الجبس للشركة القومية للاسمنت بطاقة ١٥٠ ألف طن .

انجازات البترول في ١٠ سنوات

١ - الاستثمار في قطاع البترول والغاز الطبيعي في ١٠ سنوات

١ - بلغ ما استثمر في قطاع البترول والغاز الطبيعي في الخطة الخمسية الاولى (٨٢ - ٨٧) حوالى ١ر٤ مليار جنيه
٢ - وبلغ ما رصدته الخطة الخمسية الثانية للاستثمار في البترول حوالى ١ر١ مليار جنيه
٣ - ورصدت اولى سنوات الخطة الخمسية الثانية للبترول ٢٦٥ مليون جنيه ، في حين تبلغ الاستخدامات الاستثمارية في هذا القطاع ١٤٧ مليون جنيه في خطة ١٩٩٢/٩١ اى آخر سنوات الخطة الخمسية الثانية .
وهذا يعنى انه تم رصد حوالى ٢ر٥ مليار جنيه للاستثمار في البترول ومنتجاته على مدى ١٠ سنوات بمتوسط ٢٥٠ مليون جنيه تقريبا .
وقد بلغ الاستثمار المنفذ بالفعل في عام ١٩٩٠ حوالى ٣٦٣ مليون جنيه

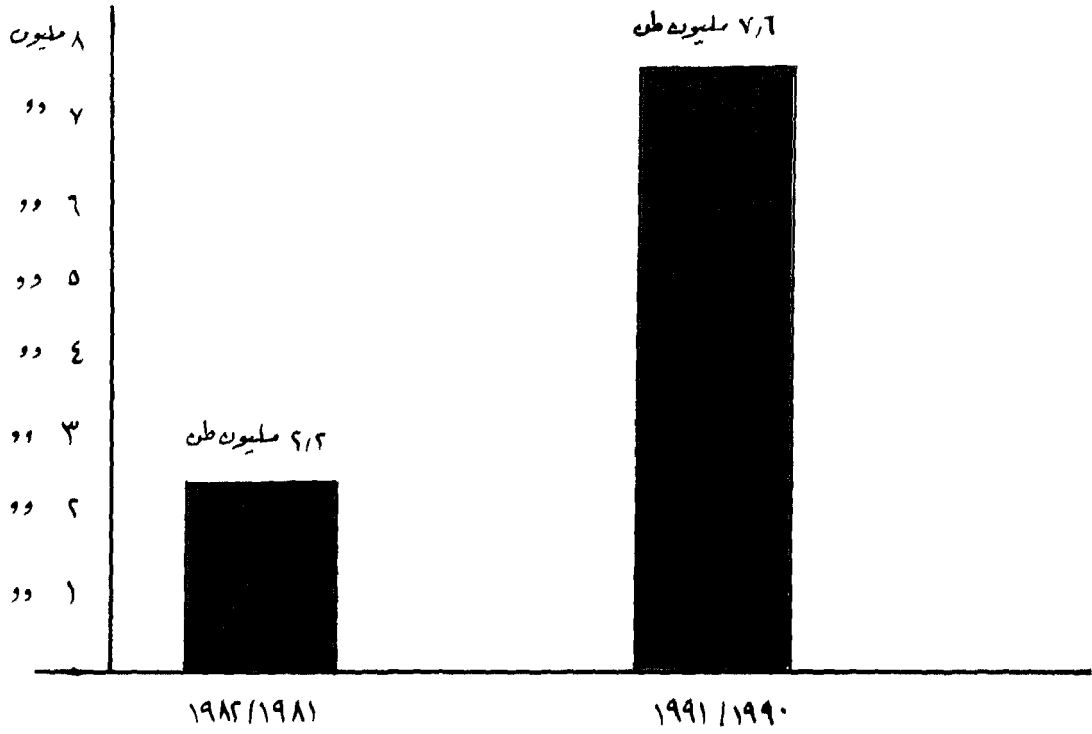
٢ - انتاج البترول والغاز الطبيعي في ١٠ سنوات

١ - حقق انتاج البترول في الفترة من ١٩٨٢/٨٢ الى ١٩٨٥/٨٤ (اى ثلاث سنوات) زيادة في الانتاج بنسبة ٣١٢٪ ، كما حقق الغاز الطبيعي زيادة في الانتاج بلغت ٥٢٦٪ ، وبذلك بلغت نسبة الزيادة في المجالين معا حوالى ٣٦٥٪ ، وقد تعرض البترول لانخفاض السعر في السوق العالمى فى ٨٦ و ٨٧ ومع ذلك بلغ انتاج البترول ٤٢٦ مليون طن في ١٩٨٧ بالمقارنة مع ٣٢١ مليون طن عام ١٩٨٢ ، وارتفع انتاج الغاز الطبيعي من ٢ر٤ مليون طن عام ١٩٨٢ الى ٤ر٥ مليون طن عام ١٩٨٧ .
٢ - زاد انتاج البترول من ٤٢٦ مليون طن في اولى سنوات الخطة الخمسية الثانية الى ٤٤ مليون طن في عام ١٩٩١ ، وزادت طاقة معامل التكرير المصرية من ٢٠ر٥ مليون طن في ١٩٨٧ الى ٢٦ر٥ مليون طن في ١٩٩١ ووصل انتاج الغازات ومشتقاتها الى ٧ر٦ مليون طن عام ١٩٩٠ والجدول التالى يقارن بين انتاج عام ١٩٨٢ وانتاج ١٩٨٧ وانتاج عام ١٩٩١ :-

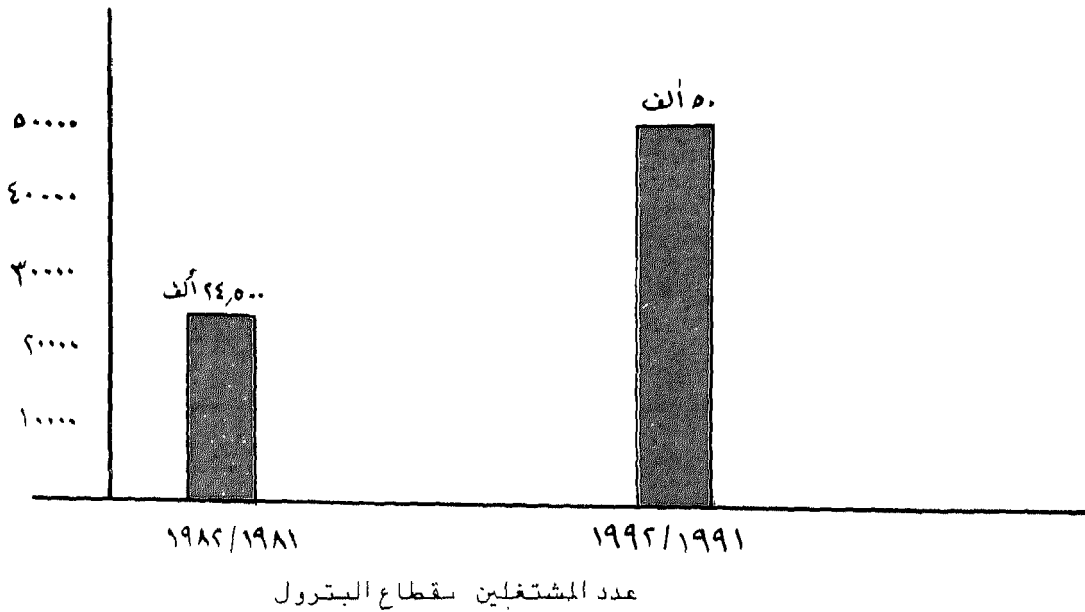
الانتاج من	انتاج ١٩٨٢ (بالمليون طن)	انتاج ١٩٨٧ (بالمليون طن)	انتاج ١٩٩١ (بالمليون طن)	نسبة الزيادة٪
البترول	٣٢١	٤٢٦	٤٤	٢٣٩٪
الغاز الطبيعي	٢ر٤	٥١	٧ر٦	٢١٦ر٧٪
البنزين الممتاز	١	٢ر٤	—	—
الكيروسين	١ر٦	٢ر٣	—	—
طاقة التكرير	—	٢٠ر٥	٢٦ر٥	٢٩ر٣٪

المصدر : موجز الخطة الخمسية الثانية (٨٧ - ٩٢) وخطة ١٩٩٢/٩١ (وزارة التخطيط)

تطور انتاج الغاز الطبيعي
(٨٢/٨١ - ١٩٩١/٩٠)



عدد المشتغلين بقطاع البترول (٨٢/٨١ - ٩٢/٩١)



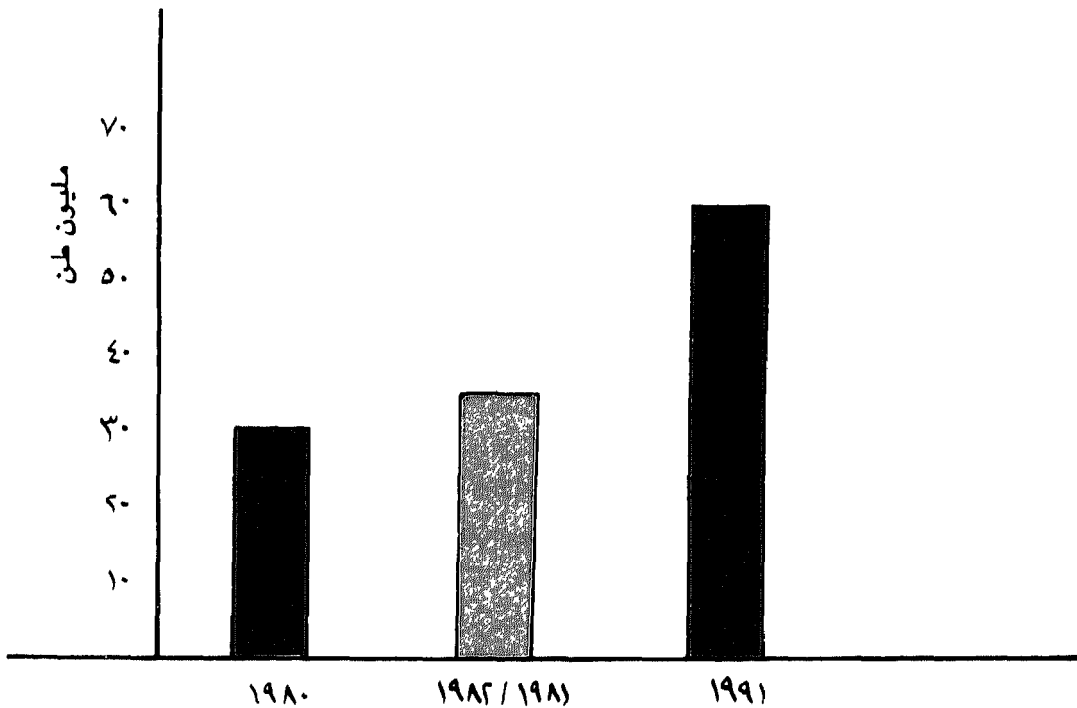
٣ - الاستهلاك المحلى من المنتجات البترولية

* بلغ حجم الاستهلاك المحلى من المنتجات البترولية والغازات الطبيعية فى عام ١٩٩٠ حوالى ٢٦٣ مليون طن فى مقابل حوالى ١٥ مليون طن فى عام ١٩٨١ م

[الوحدة ألف طن]

البيان	١٩٨١	١٩٩٠
الاستهلاك المحلى من المنتجات البترولية	١٤٩٣٠	٢٦٢٩٨

تطور انتاج البترول والغاز الطبيعى فى مصر ٨٠ - ١٩٩١





زيادة طاقة التكرير الى ٤٨٪ من
الانتاج الخام السنوى عام ١٩٩٠

زيادة طاقة التكرير الى ٤٨٪ من الانتاج الخام السنوى (فى عام ١٩٩٠)

الصادرات والواردات من البترول عام ١٩٩٠ :

قيمة صادرات البترول عام ١٩٩٠	قيمة واردات البترول عام ١٩٩٠	الفائض فى ميزان المدفوعات
١٦٤٨ مليون دولار	٦٩٣ مليون دولار	٩٥٦ مليون دولار

المصدر : وزارة البترول والثروة المعدنية .

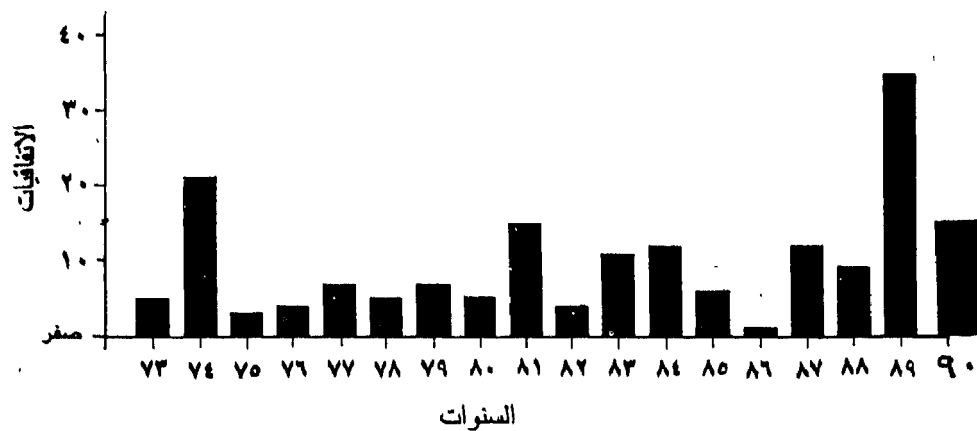
وبدل هذا الجدول على ان واردات مصر البترولية تبلغ ٤٢٪ من قيمة صادراتها او ان صادراتها تبلغ ضعف وارداتها مرتين وثلاث تقريبا (٢٣٧٪)

وبالمقارنة بقيمة الصادرات المصرية فى عام ١٩٨١ ، نجد انه بينما بلغت قيمة صادرات البترول حوالى ٣٤٤٠ مليون دولار فى ذلك العام ، فانها وصلت الى ١٦٤٨ مليون دولار فى ١٩٩٠ بسبب انخفاض اسعار البترول وقد بلغت واردات البترول عام ١٩٨١ حوالى ٦٤١ مليون دولار مقابل ٦٩٣ مليون دولار فى عام ١٩٩٠ :

★ الاتفاقيات البترولية :

بلغ عدد الاتفاقيات البترولية والتعديلات التى تم توقيعها منذ نشأة وزارة البترول فى عام ١٩٧٣ وحتى عام ١٩٩٠ نحو ١٧٦ اتفاقية . والشكل التالى يوضح توزيع هذه الاتفاقيات على السنوات المختلفة . وكان عدد الاتفاقيات التى لاتزال فى مرحلة الاستكشاف فى ١٩٩٠ هو نحو ٦٥ ، اتفاقية بينما بلغ عدد الاتفاقيات التى تم اكتشاف زيت او غاز بكميات تجارية وتم تحويل اجزاء منها الى تنمية ٢٤ اتفاقية .

تطور الاتفاقات البترولية
(١٩٩٠ - ١٩٧٣)



آبار الاستكشاف (١٩٩٠ - ١٩٨٠)

مناطق الاستكشاف	إجمالي آبار الاستكشاف	بترول	غاز	بترول وغاز
خليج السويس	٣٥٠	٧١	٤	١٠
الصحراء الغربية	٢١٧	٣٦	٨	١٨
الصحراء الشرقية	٦٤	٧	—	—
الدلتا	٣٣	—	١٢	—
البحر المتوسط	٣٦	١	٩	١
سيناء	٤١	٢	—	—
البحر الاحمر	٤	—	—	—
الاجمالي	٧٤٥	١١٨	٣٣	٢٩

— تبرز أهم إنجازات قطاع البترول خلال الخطة الخمسية الثانية (٨٧/٨٨ — ١٩٩٢/٩١) فيما يلي :

(١) — اتفاقيات :

- تم إبرام عدد (٢١) اتفاقية جديدة للبحث عن البترول بمناطق خليج السويس وسيناء والصحراء الغربية في مساحة بحث حوالى ٢٤ ألف كيلو متر مربع في السنوات الثلاث الاولى من هذه الخطة .
- تم إبرام عدد (٥) اتفاقيات جديدة في مجال البحث عن البترول بمناطق الدلتا والصحراء الغربية في مساحة بحث حوالى ١٤ ألف كيلو متر مربع في عام ١٩٨٩ .
- إبرام عدد (١٥) اتفاقية بترولية جديدة للبحث عن البترول واستغلاله في عام ١٩٩٠ بمناطق خليج السويس والصحراء الغربية والدلتا وسيناء في مساحة بحث حوالى ٤٢ ألف كيلو متر مربع .

(ب) — إنتاج

- بدء الانتاج في عدد (٩) حقول جديدة للزيت الخام بمناطق خليج السويس والصحراء الغربية والشرقية ويقدر معدل الانتاج لهذه الحقول بحوالى ١١ ألف برميل يوميا .
- بدء انتاج الغاز الطبيعى من حقل شمال ابو قير (ثان) بمعدل ٤٠ مليون قدم مكعب غازات يوميا .
- بدأ انتاج البوتاجاز لأول مرة في حقل ابو ماضى (١٦٠ طنا يوميا) .
- تشغيل المرحلة الثانية لمشروع تجميع الغازات المصاحبة بمنطقة سيناء بزيادة انتاجية الى ٥٠ مليون قدم مكعب غازات يوميا واستخلاص حوالى ٢٠٠ طن بوتاجاز يوميا .
- زيادة انتاجية حقل غازات ابو ماضى بمقدار ٦٠ مليون قدم مكعب يوميا لتصبح الطاقة الانتاجية للحقل حوالى ٣١٠ ملايين قدم مكعب يوميا .

(ج) — النقل والتوزيع

- تم الانتهاء من خط خام السادات / السويس لنقل خامات سيناء وخليج السويس الى معمل تكرير السويس .
- الانتهاء من تنفيذ خط منتجات المنيا / اسيوط الاتى من التبين لتغطية احتياجات مدن الوجه القبلى من المنتجات البترولية .
- الانتهاء من تنفيذ خط بوتاجاز الهايكستب / القطامية لنقل البوتاجاز من خط السويس / مسطرد الى مركز تعبئة وتخزين البوتاجاز بالقطامية .
- توصيل الغاز الطبيعى لحوالى ٣٥ ألف عميل خلال عام ٨٩ / ١٩٩٠ .

مشروعات ١٩٩١

- ١ — بدأ الانتاج في الحقول المكتشفة في الصحراء الغربية وخليج السويس وهى : حقل مباركة بالصحراء الغربية ، وحقل وردة الزعفرانة بخليج السويس ، وثلاثة حقول في منطقة بدر الدين وحقل بخليج السويس .
- ٢ — البدء في حفر أبار حقول الغاز انطبيعى بخليج السويس وهو مشروع تبلغ استثماراته ١٣ر٢ مليون جنيه .
- ٣ — الانتهاء من حفر أبار حقول الغازات بمنطقة أبوقير باستثمارات ١٣ر٥ مليون جنيه ، والقيام بتنفيذ الحفر الاستكشافى بأبى قير وتبلغ استثماراته ٢٠ مليون جنيه .
- ٤ — حفر استكشافى انتاجى بالصحراء الغربية ومدرج له استثمارات ١٧ر٥ مليون جنيه .
- ٥ — توسيع معمل تكرير السويس باستثمارات تبلغ ١٢ مليون جنيه
- ٦ — توصيل الغاز للمنازل بشرق وغرب النيل وتبلغ تكاليف المشروع ٢٥ مليون جنيه

الانجازات المحققة خلال الفترة ١٩٨٣/٨٢ - ١٩٩١/٩٠ :

في ضوء الاستخدامات الاستثمارية المنفذة خلال التسع سنوات ١٩٨٣/٨٢ - ١٩٩١/٩٠ ، ونتيجة مباشرة لهذا التنفيذ تم تحقيق الانجازات التالية :

(١) البترول الخام ومشتقاته :

- استكمال وتشغيل خط الانتاج الثالث في مشروع حقل غازات أبو ماضي مما أدى الى زيارة الانتاج من الغاز الطبيعي الى ٦.٨ مليون م^٣/يومياً .
- الانتهاء من مشروع مضاعفة انتاجية حقل غازات ابوقير البحرى حيث وصلت الانتاجية الى ٦.٨ مليون م^٣/يومياً .
- الانتهاء من مشروع تجميع غازات الخليج (المرحلة الاولى) لامداد مناطق القناة والقاهرة بالغاز الطبيعي لاستهلاكه في المنازل ومصانع الاسمدة ، والاسمنت ، والكهرباء .
- تم ابرام ٤١ اتفاقية للبحث عن البترول في مساحة تقدر بنحو ٨٠ ألف كم^٢ شملت مناطق الدلتا والصحراء الغربية وسيناء وخليج السويس وقد التزمت الشركات بموجب هذه الاتفاقيات انفاق حوالى ٧١٧ مليون دولار خلال ٧ سنوات ، بخلاف نحو ٦٦.٢ مليون دولار على شكل منح لا ترد .
- بدء انتاج ٩ حقول للزيت الخام بمناطق خليج السويس والصحراء الغربية والشرقية ويقدر جملة انتاج هذه الحقول بحوالى ١١ ألف برميل يومياً .
- بدء انتاج الغاز الطبيعي من حقل شمال ابوقير (ثانى) بمعدل ٤٠ مليون قدم ٣ غازات يومياً .
- بدء انتاج البوتاجاز لأول مرة من حقل أبو ماضي (١٦٠ طناً يومياً) .
- بدء تجميع الغازات المصاحبة للخام بحقل خليج الزيت بدلا من حرقها واستخدامها في عمليات حقن آبار الزيت الخام لزيادة انتاجيتها واستخلاص حوالى ١٥٠٠ برميل متكثفات يومياً بمشروع تجميع غازات الخليج (المرحلة الثانية) والمسد للهيئة المصرية العامة للبترول .
- تشغيل المرحلة الثانية لمشروع تجميع الغازات المصاحبة بمنطقة سيناء وزيادة انتاجيته الى ٥٠ مليون قدم ٣ غازات يومياً واستخلاص حوالى ٢٠٠ طن بوتاجاز يومياً .
- زيادة انتاجية حقل غازات ابو ماضي بمقدار ٦٠ مليون قدم ٣ يومياً وبذلك تصبح الطاقة الانتاجية للحقل نحو ٣١٠ قدم ٣ يومياً .
- تم خلال العام الحالى ١٩٩١/٩٠ تحقيق اكتشافات بترولية جديدة (٣ زيت خام ، ٢ غازات) بمناطق خليج السويس والصحراء الغربية والدلتا وتجرى حالياً عمليات التقييم اللازمة لتحديد احتياطات ومعدلات انتاج هذه الاكتشافات ، كما تم البدء في تشغيل مشروع غازات بدر الدين ٣ ، وابوسنان والذى يعد من اكبر مشروعات الغاز بمنطقة الصحراء الغربية ويتراوح معدل انتاج الحقلين حالياً ما بين ١٥٠ - ٢٠٠ مليون قدم ٣ يزداد الى ٢٦٥ مليون قدم ٣ غازات يومياً عند التشغيل بالطاقة الكاملة ، بخلاف استخلاص حوالى ٦٠٠٠ برميل متكثفات يومياً ويتم نقل الغازات المنتجة بواسطة خط طوله ٢٧٠ كم الى الشبكة القومية للغازات بمنطقة العامرية .

(٢) منتجات البترول :

- الانتهاء من مشروع زيوت التزيت بشركة الاسكندرية للبترول .
- الانتهاء من تنفيذ وبدء تشغيل مشروع انتاج مادة الاكليل بنزين بطاقة ٤٠ ألف طن سنوياً وهى المادة المستخدمة في صناعة المنظفات الصناعية ليتم الاستغناء عن استيرادها من الخارج بالعملة الضعيفة .

- تشغيل مجمع تحسين النافثا وذلك لانتاج بنزين (اوكتين ٩٠) بطاقة قدرها ٢٥٠ ألف طن سنويا من البنزين المحسن بشركة العامرية لسد احتياجات الطلب عليها .
- تم الانتهاء ايضا من تنفيذ مشروعى مجمع التفحيم والاصلاح بالعامل المساعد وكذلك مشروع زيوت التزيت بشركة السويس لتصنيع البترول .
- تشغيل معمل تكرير اسيوط بطاقة ٢ر٤ مليون طن سنويا .
- تشغيل المرحلة الثانية لمجمع البتروكيماويات لانتاج مادة الـ P.V.C (بولى فينيل كلوريد) بطاقة ٨٠ ألف طن فى السنة ، و انتاج مادة الصودا الكاوية بطاقة ٦٧ ألف طن سنويا .
- بدء تجارب تشغيل وحدة التقطير رقم (٤) بمعمل تكرير مسطرد بطاقة قدرها ٢ مليون طن فى السنة .
- تشغيل مجمع الزيوت بشركة الاسكندرية بكامل طاقته الانتاجية ١٠٠ ألف طن زيوت سنويا بالاعتماد على الخامات المحلية .
- يتوقع خلال العام الحالى ١٩٩١/٩٠ الانتهاء من جزء من مشروع ازالة اختناقات مجمع الزيوت وسيتم الانتهاء منه عام ١٩٩٢/٩٢ وسيتم كذلك الانتهاء من مشروع زيادة طاقة مجمع الزيوت بمقدار ٥ آلاف طن وصولا الى طاقته القصوى والتي تبلغ ٨٠ ألف طن .

السياحة في ١٠ سنوات

حرص الرئيس مبارك منذ توليه مقاليد الحكم في مصر على تنمية قطاع السياحة ، وفي لقاءاته المتكررة بالمسؤولين والمجموعات الوزارية اهتم الرئيس بإصدار التوجيهات بسرعة الانتهاء من المشروعات السياحية الجديدة التي ما زالت تحت التنفيذ ، وتحقيق أكبر وأفضل استثمارات بالامكانيات المتاحة ، علاوة على تأكيده على ضرورة توفير الاعتمادات اللازمة لاستكمال المشروعات السياحية ، وتشجيع القطاع الخاص على الاستثمار في مجال السياحة وإقامة الفنادق والتوسع في إقامة الفنادق المتوسطة ، وتوجيهه بتشجيع الطيران العارض (الشارتر) الخاص بنقل المجموعات السياحية

ويحرص الرئيس من حين لآخر على زيارة عدد من المناطق السياحية للوقوف على مستوى الخدمات السياحية ، وتفقد ما تم انجازه من المشروعات .

وفي خطابه الذي ألقاه أمام مجلس الشعب مع توليه فترة الرئاسة الثانية أكد الرئيس مبارك على أن : ما تحقق من بناء سياحي في العام الماضي يمثل بداية حقيقية لنهضة سياحية كبرى في مصر لابد أن نحققها ونتيح لها كافة العناصر اللازمة للنجاح .

وقال « إن مصر تفخر بأن لديها سدس كنوز العالم من الآثار ، كما أنها تملك شواطئ رملية متميزة يبلغ طولها ١٥٠٠ كيلو متر ، وهي مؤهلة بحكم موقعها وطبيعتها لجذب نصيب متزايد من السياحة العالمية ، خاصة وأن أغلب المرافق الأساسية للنشاط السياحي قد تم استكمالها خلال الخمس سنوات الماضية ... وإن تخطيطنا هو لمضاعفة الدخل السياحي في المرحلة القادمة وعلى مدى خمس سنوات » .

وقد أولت الحكومة المصرية اهتماما كبيرا في عهد الرئيس مبارك بالسياحة ، باعتبارها أحد الموارد الهامة والرئيسية للنقد الأجنبي ، وتخفيض العجز في ميزان المدفوعات المصري ، بتوفير أكبر استثمار ممكن وبدعم المكاتب السياحية في الخارج وتوفير الكوادر القادرة على التسويق السياحي ، وفتح المجالات السياحية في المناطق غير التقليدية كمناطق شواطئ البحر الأحمر ، وسيناء ، والساحل الشمالي الغربي والوادي الجديد ..

وقد تم إقامة المنشآت السياحية المختلفة في هذه المناطق الجديدة في كل من أنحاء مصر لتنويع مصادر الدخل السياحي وتوفير مجالات سياحية جديدة بدلا من الاعتماد على السياحة الثقافية والاهتمام بسياحة الترفيه والرياضة المائية والغوص والسياحة العلاجية وسياحة الجزر الخ ، سواء باستثمارات حكومية ، أو تهئية البنية الأساسية في هذه المناطق وإتاحة الفرصة أمام رأس المال الوطني والأجنبي لإقامة مشاريع سياحية ... ومن ثم فقد شهدنا في السنوات العشر الماضية من ١٩٨١ الى ١٩٩١ قيام عشرات القرى السياحية ، ومئات الفنادق والشاليهات والتيسيرات المختلفة في مناطق كانت مجرد صحراء ليس بها أى نشاط وتحولت الى مراكز سياحية تدر دخلا مجزيا ، وجرى الاهتمام أيضا بإدخال سياحة المؤتمرات حيث اقيمت البنية الأساسية لهذا النوع من السياحة بمصر بشكل رائع وأصبح لدينا مركزان للمؤتمرات أحدهما بمدينة نصر بالقاهرة والآخر بقاعة المؤتمرات بجامعة الاسكندرية ، علاوة على تزويد معظم فنادقنا بقاعات تصلح لهذا الغرض وقد أثمر كل هذا الجهد زيادة متحصلاتنا من السياحة في الفترة من ٨١/١٩٩١ ، ٣٠ مليار جنيه الى ما يقرب من ١٤ مليار جنيه ، وتوفرت فرص عمل للشباب في قطاع السياحة والفنادق تربو على النصف مليون فرصة عمل ...

أصول سياحية

- * تحوز مصر سدس كنوز العالم من الآثار لكل العصور
- * شواطئ رملية متميزة يبلغ طولها ١٥٠٠ كيلو متر على بحرين عالميين المتوسط والاحمر .
- * مناخ معتدل شتاء في الشمال دافئ في الجنوب
- * نهر النيل العظيم
- * كرم المصريين وحرارة قلوبهم وحسن معاملتهم للضيوف
- * موقع متوسط على خريطة العالم

انجازات السياحة في عشر سنوات

- بلغت الاستثمارات في الخطتين الخمسينيتين (٨٢ - ١٩٩٢) نحو ٨٧٩١ مليون جنيه منها ٤٥١١ مليون جنيه في الخطة الخمسية الأولى و ٤٢٨ مليون جنيه في الخطة الثانية .
- زادت الليالي السياحية ١٠ ملايين ليلة .
- تضاعف دخل السياحة أكثر من ثلاث مرات .
- اضيفت الى الطاقة الفندقية المصرية ٣٠٨ فنادق جديدة ونحو ٥٦٣ ألف سرير .
- وفرت السياحة فرص عمل لنحو نصف مليون مواطن .

الطاقة الفندقية (٨٢ - ١٩٩٠)
(الفنادق والفنادق العائمة)

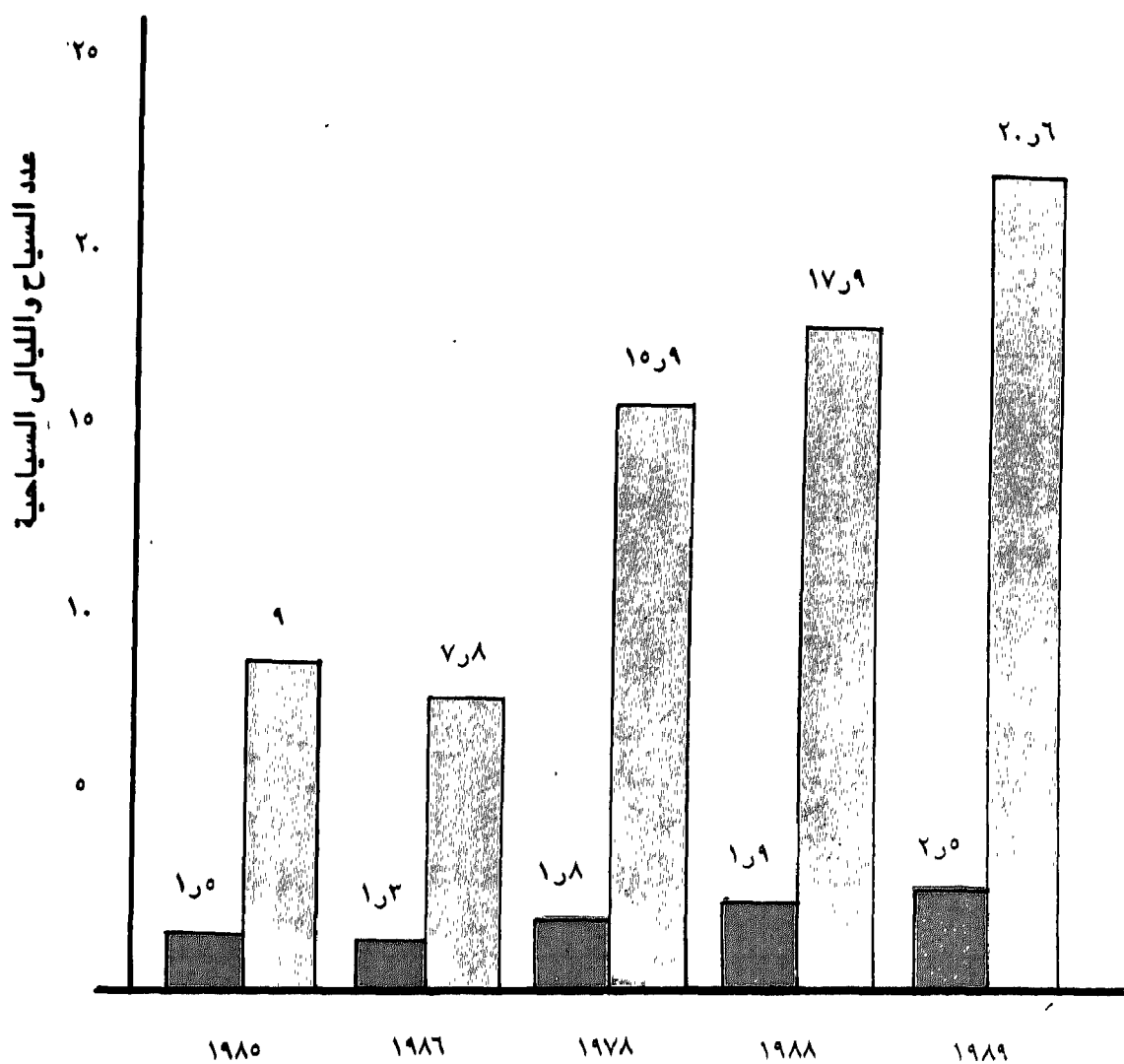
عدد الأسرة	عدد الغرف	عدد الفنادق	السنة
٣٦ ٩٩٩	١٨ ٨٦٤	٢٦٣	١٩٨٢
٤٤ ٠٣٩	٢٢ ٣١٢	٢٩٥	١٩٨٣
٤٨ ٤٢١	٢٤ ٧١٠	٣٢٨	١٩٨٤
٥٣ ٢٤٤	٢٧ ٣١١	٣٥٠	١٩٨٥
٦١ ٦٩٩	٣١ ٤٧٦	٤٠١	١٩٨٦
٦٣ ٧٩٢	٣٣ ٠٣٢	٤١١	١٩٨٧
٧٦ ٥٧١	٣٤ ٦٠٣	٤٢٧	١٩٨٨
٧٧ ٧٥٠	٣٩ ٨٠٩	٤٩١	يناير ١٩٨٩
٩٤ ٠٣٥	٤٧ ٥٥٩	٥٧٠	يناير ١٩٩٠

المصدر: وزارة السياحة (السياحة في أرقام) (٨٨ / ٨٩ - ٩٠ / ٨٩)

المطابقة الفندقية في ١٩٩٠
فنادق ، فنادق عائلة ، وقرى سياحية

القطاع	فنادق			قرى سياحية			فنادق عائلة			الجميع		
	عدد	حجرات	أسرة	عدد	حجرات	أسرة	عدد	حجرات	أسرة	عدد	حجرات	أسرة
قطاع عام	٤٠٦	٧٩١٨	١٤٨٤٤	٦	٤٠٨	٩٢٠	٨	٥٤٦	١٢٠٨	٦٠	٨٨٧٢	١٦٩٧٢
قطاع خاص	٣١٧	٢١٨٧١	٣٢٥٧٤	٣١	٤٨٣١	٩٨٨١	١٣١	٦٣٧٣	١٢٩٨٥	٤٧٩	٣٢٠٧٥	٦٦٤٤٠
قطاع مشترك	٢٤	٥٤٤١	١٠٢٦٥	—	—	—	٧	١٧١	٣٥٨	٣١	٥١١٢	١٠٦٢٣
مجموع	٢٨٧	٣٥٢٣٠	٦٨٦٨٦	٣٧	٥٢٣٩	١٠٨٠١	١٤٦	٧٠٩٠	١٤٥٥١	٥٧٠	٤٧٥٥٩	٩٤٠٣٥

تطور عدد السياح والليالي السياحية (١٩٨٥ - ١٩٨٩)



تزايدت حركة السياحة الدولية في مصر خلال الخطة الخمسية الأولى بمعدل نمو سنوى ٤٪ سنوياً ، ووصل عدد السائحين خلال آخر سنوات الخطة الى نحو ١٨ مليون سائح ، وعدد الليالى السياحية الى نحو ١٠٨ مليون ليلة سياحية ، وبلغت قيمة الناتج خلال آخر سنوات الخطة الأولى نحو ٦٣٣ مليون جنيه . بمعدل نمو نحو ١٣٪ عن الانتاج المحقق عام ١٩٨٦/٨٥ (بأسعار ١٩٨٢/٨١) . ومثل انتاج السياحة نحو ١٣٪ من جملة الانتاج الاجمالى على المستوى القومى ، وبلغ معدل نمو الناتج المحلى في قطاع السياحة خلال ٨٦/٨٧ نحو ١٦١٪ عن عام ٨٦/٨٥ .

اما الخطة الخمسية الثانية (١٩٨٧ — ١٩٩٢) فقد عملت على رفع نصيب مصر من حركة السياحة الدولية من ٥٠٪ الى ما بين ٦٠٪ و ٧٠٪ وهو ما يعادل ٢٥٪ من نصيبها من حركة السياحة الدولية الى منطقة الشرق الأوسط والتي تقدر بحوالى ٢٥٪ من السياحة الدولية .

وعملت على ان يرتفع انتاج قطاع السياحة من نحو ٨٧٧ مليون جنيه عام ٨٦/٨٧ الى نحو ١٤٣٢ مليون جنيه عام ١٩٩٢/٩١ آخر سنوات الخطة الثانية (ومقيماً بأسعار ١٩٨٧/٨٦) ، وبمعدل نمو سنوى يبلغ في المتوسط نحو ١٠٣٪ ، بينما يبلغ نمو الناتج من هذا القطاع نحو ١٠٩٪ سنوياً .

اما فيما يتعلق بعدد السائحين فقد تزايد من نحو ١٤ مليون سنة ١٩٨١ الى نحو ٢٥ مليون سنة ١٩٨٩ .. وتضاعفت الليالى السياحية من حوالى ٩٨ مليون ليلة سياحية ١٩٨١ الى حوالى ١٩٩ مليون ليلة سنة ١٩٩٠ .

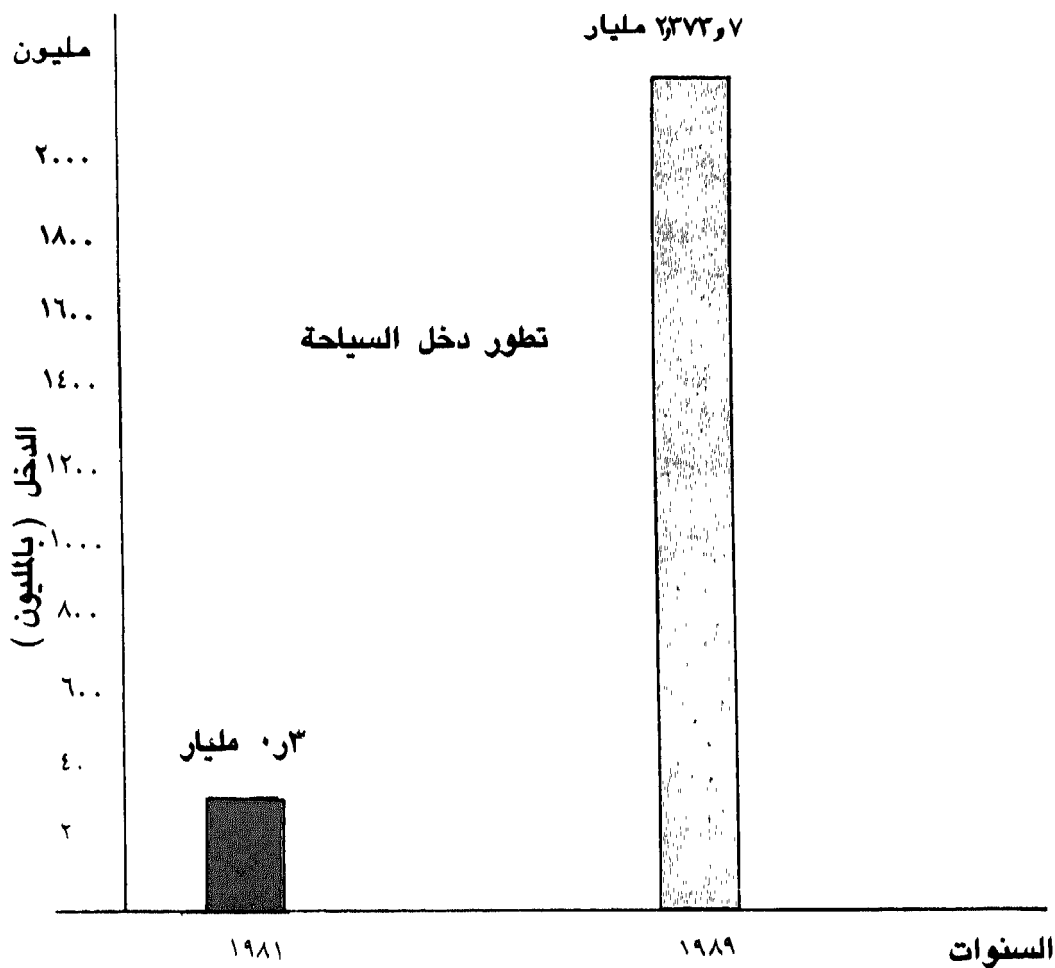
دخل السياحة

عائد السياحة (٨٦ - ٨٩)

(بالمليون)

السنة	١٩٨٦	١٩٨٧	١٩٨٨	١٩٨٩
العوائد السياحية بالدولار	٢٧٦١	٥٩٧٩	٨٢٦٢	٩٣١٢
عائد السياحة بالجنيه المصرى	٣١١٥	١٢٤٢٠	١٩١٧٢	٢٣٧٣٧

المصدر : وزارة السياحة



تطور عدد السياح والليالي السياحية في ١٠ سنوات

السنة	عدد السياح	عدد الليالي السياحية
١٩٨٠	١ ٢٥٣ ٠٩٧	٨ ٠٨٣ ٦٩٠
١٩٨١	١ ٣٧٦ ٩٢٧	٩ ٨٠٥ ٧١٥
١٩٨٩	٢ ٥٠٣ ٣٩٨	٢٠ ٥٨٢ ٦٨٠
١٩٩٠	١ ٣٣١ ٣٩٣	١٩ ٩٤٢ ٦٨٨
حتى يونيو ١٩٩١	٧٠١ ٣٣٩	٩ ٤٠٥ ٨٦٧

المصدر : وزارة السياحة

**الدول العشر الأولى من حيث عدد السياح وعدد الليالي السياحية
(في ١٩٨٩)**

نسبة %	عدد الليالي السياحية	الدولة	مسلسل	نسبة %	عدد السياح القادمين منها	مسلسل الدولة
١٠ر٣	٢ ١٢٤ ٢٧٠	ليبيا	١	٩ر١	٢٢٧ ٨٥٢	١ ليبيا
٨ر٩	١ ٨٤٢ ٧٩٨	المانيا	٢	٩	٢٢٥ ٧١٧	٢ المانيا
٨ر٢	١ ٦٨٠ ٥٤٧	السعودية	٣	٧ر٨	١٩٤ ٩٩٢	٣ فرنسا
٧ر٤	١ ٥١٨ ٥٢٦	فرنسا	٤	٧ر٣	١٨٢ ١٧٢	٤ المملكة المتحدة
٧ر٣	١ ٤٩٩ ٣٨٩	السودان	٥	٧	١٧٥ ٠٥٨	٥ المملكة السعودية
٦ر٥	١ ٣٤١ ٦٤٦	فلسطين	٦	٦ر٤	١٦١ ٢٩٢	٦ السودان
٥ر٧	١ ١٧٨ ٤٨٤	المملكة المتحدة	٧	٦	١٤٩ ٩٩٠	٧ الولايات المتحدة
٤ر٧	٩٧٠ ٥٩٢	الولايات المتحدة	٨	٤ر٩	١٢٢ ٠٦٢	٨ اسرائيل
٣ر٩	٨٠٣ ٢٤٤	ايطاليا	٩	٤ر٥	١١٢ ٠٨١	٩ ايطاليا
٣ر٤	٦٩٧ ٦١٢	الكويت	١٠	٣ر٩	٩٦ ٧٣٤	١٠ فلسطين
٦٦ر٤	١٣ ٦٥٧ ١٠٨	مجموع		٦٥ر٨	١ ٦٤٧ ٩٥٠	مجموع

المصدر: وزارة السياحة (السياحة في أرقام ١٩٩٠/٨٩) .

وهذا يعنى أن السياح الليبيين والألمان قد حافظوا على المرتبة الأولى في عام ١٩٨٩ من حيث العدد ، والليالي السياحية التى يقضونها في مصر .

انجازات الخطتين الخمسيتين الأولى والثانية (٨٢ — ١٩٩٢) في مجال السياحة

أولاً : انجازات الخطة :

حققت الخطة الخمسية الأولى (٨٢ — ٨٧) المنجزات التالية في مجال بناء الفنادق وتجديد وترميم الموجود منها وغيرها من مكونات البنية الأساسية السياحية :

١ — الانتهاء من جميع الاعمال الخاصة بفندق عمر الخيام (ماريوت الذى أقيم على مساحة ١٧ فداناً ويحتوى على ١٢٥٥ غرفة وجناحاً ، بالإضافة الى الأماكن العامة التى يشغلها القصر التاريخى وسلم بالكامل الى شركة الادارة التى تدير الفندق .

٢ — افتتاح فندق ايجوث أوبروى العريش بطاقة ١٥٠ غرفة ، بحوالى ٣٠٠ سرير .

٣ — تطوير وتجديد وافتتاح فندق كوزمو بوليتان بوسط المدينة بعد انتهاء عمليات التطوير والتجديد الشامل .

٤ — تجديد فندق العلمين بطاقة ٣٤ غرفة ، وتجديد ٥ فيلات ملحقة به .

٥ — تطوير فندق شهر زاد بإضافة برج شرقى يحتوى على ١٦٠ غرفة .

٦ — تحسين المناطق السياحية بالأقصر وأبوسمبل ، بإقامة محطات للركاب ، ولتنقية المياه ، وللصرف الصحى والكهرباء ، بالإضافة الى ترميم آثار معبدى الكرنك والأقصر والبحيرة المقدسة ، وتجديد وتطوير فندق الأقصر وإقامة مدرسة فندقية بالأقصر مع الفندق الملحق بها ، إقامة سنترال بالأقصر وأبوسمبل ، وتطوير فندق نفرتارى بأبوسمبل .

٧ — ترميم شاليهات فندق ايتاب بورسعيد وعددها ٦٠ شاليهاً .

٨ — الانتهاء من برج مصر للسياحة كمبنى ادارى وفندق يحتوى على ٥٧ غرفة .

٩ — تدعيم اسطول النقل السياحى لدى شركة مصر للسياحة بعدد ١٤٨ سيارة فاخرة .

١٠ — تشغيل فندق شيراتون القاهرة بكامل طاقته بعد الانتهاء من عمليات الاحلال والتجديد للغرف وعددها ٤٠٠ غرفة .

١١ — تجديد فندق نجمة سيناء وإضافة ٥٠٠ شاليه جديد .

١٢ — تجديد وتطوير لعدد ٣٢ مكتباً سياحياً وإرشادياً .

ثانياً : انجازات السياحة في الخطة الخمسية الثانية (٨٧ — ١٩٩٢)

بلغت الاستثمارات المخصصة للمجالات السياحية ٤٢٨ ملايين جنيه منها نحو ٢٠٨ مليون جنيه للقطاع العام ونحو ٢٢٠ مليون جنيه لمشروعات القطاع الخاص .. ومن أهم الانجازات خلال السنوات التى انقضت منها ما يلى :-

- ١ - استكمال ملحق فندق شيراتون القاهرة ويحتوى على ٣٥٠ غرفة بتكلفة نحو ١٠ ملايين جنيه .
- ٢ - استكمال فندق ايتاب بالاقصر باضافة ١٠٠ غرفة مزدوجة .
- ٣ - رفع طاقة فندق موتيل العريش بإضافة ١٢٠ غرفة وحمام سباحة .
- ٤ - الانتهاء من فندق شيراتون الغردقة باضافة جناح يحتوى على ٨٠ غرفة مزدوجة .
- ٥ - استكمال فندق ايتاب بورسعيد بطاقة ٩٦ غرفة مزدوجة وثمانية أجنحة بالاضافة الى ٦٠ شاليها ، بتكلفة ٤٥ مليون جنيه .
- ٦ - استكمال قرية اخناتون بمحافظة المنيا والتي تحتوى على ١٥٠ شاليها ، وتسعة مراسى سياحية .
- ٧ - الانتهاء من تجهيزات فندق رأس محمد بجنوب سيناء ويحتوى على عمارة بطاقة ٤٨ وحدة بالاضافة الى ٦٢ شاليها .
- ٨ - الانتهاء من مشروع نجمة سيناء بشمال سيناء ويحتوى على ٨٠ شاليها .
- ٩ - الانتهاء من قاعة المؤتمرات الدولية بمدينة نصر والتي تحتوى على ٧ قاعات للندوات والمحاضرات ومكاتب للوفود الأجنبية وقاعة للمؤتمرات الصحفية .. واقامة فندق ملحق بها باستثمار بلغ ٢٠ مليون جنيه .
- ١٠ - الانتهاء من مبنى قاعة المؤتمرات الكبرى بجامعة الاسكندرية المقام على مساحة فدان وربع ، وتشمل أربع قاعات هي :
قاعة للمؤتمرات الدولية ، وهى القاعة الرئيسية وتتسع لنحو ١٨٠٠ فرد ، وقاعة عرض أوبرا وهى قاعة متوسطة وتتسع لنحو ٤٠٠ فرد ، وقاعتان صغيرتان للعرض السينمائى والمسرح الدولى وتتسع كل منها لنحو ٣٠٠ فرد ، بالاضافة الى أن المبنى يضم كافيتريا رئيسية تسع ٨٥٠ فرداً ، وكافيتريا أخرى تسع ٧٥٠ فرداً ، ومطبخاً للوجبات السريعة ، ومبنى ملحقاً لغرف الممثلين .
- وبلغت التكاليف نحو ٢٨ مليون جنيه .. وافتتحه الرئيس مبارك فى ١٩٩١/٨/٢٢ .
- تعديل فى فندق مينا هاوس لتحويل بعض غرفه الى أجنحة مستقلة ، بالاضافة الى اقامة قاعة متعددة الأغراض به ، بتكلفة مليونى جنيه .

الخدمات في عشر سنوات

- تعليم
- صحة
- ثقافة
- اعلام
- شئون اجتماعية

**انجازات التعليم
والبحث العلمى
فى ١٠ سنوات (١٩٨١ - ١٩٩١)**

مبارك والتعليم

تطوير التعليم لمسيرة التنمية

.... ويأتى فى سلم الأولويات القومية فى هذه المرحلة الهامة من تاريخنا .. ضرورة السير بخطى
أسرع فى تطوير نظام التعليم فى مصر بحيث يتوافق هذا النظام ويتجاوب مع خريطة التنمية الاقتصادية
والتطور الاجتماعى ، وبحيث يؤدى الاصلاح المأمول الى زيادة قدرتنا على إدخال التكنولوجيا الحديثة فى
شتى جوانب الحياة المصرية .

من خطاب

الرئيس محمد حسنى مبارك

فى افتتاح الدور التشريعية السادسة

امام مجلسى الشعب والشورى فى ١٥/١٢/١٩٩٠

● رسالة المعلم في بناء الانسان

... إن رسالة المعلم ليست في التدريس بأمانة فقط ، بقدر ما هي بناء الانسان وتكوينه الصالح وتمسكه بالقيم والفضائل وإثارة انتمائه للأخوة والمجتمع ...
... إن المدرسة والمعهد والجامعة ليست هي المبنى والمدرج والمعمل فقط ، إنما هي مؤسسات بناء البشر ...

من خطاب

الرئيس محمد حسنى مبارك

في افتتاح الدور التشريعية السادسة

امام مجلسى الشعب والشورى في ١٥/١٢/١٩٩٠

مبارك والتعليم : التطوير

ان النظام التعليمى المتطور هو أحد الأسس التى تقوم عليها عملية التنمية الاجتماعية — الاقتصادية ، ذلك ان التعليم الجيد يحول البشر من كم خام إلى نوعية متميزة من الرأسمال الانسانى بما يفرسه فيهم من معرفة وقيم وسلوكيات وبما يطوره فيهم من ملكات وقدرات ، ان النظام التعليمى الحديث المتطور هو بوابة الفرد والمجتمع الى التقدم . وإذا كنا نركز على التنمية الاقتصادية ، فإن حاجتنا ماسة إلى أن نستزيد من المعرفة بالكيف « To Know How » التى هى جوهر التعليم العملى والفنى وهذا هو لبّ الاصلاح التعليمى الذى نادى به الرئيس مبارك فى المؤتمر القومى لاصلاح التعليم فى مصر .

الرئيس مبارك يقدم التصور العام لتطوير التعليم فى مصر

طرح الرئيس — فى خطابه فى افتتاح المؤتمر القومى لاصلاح التعليم فى ١٤ يوليو عام ١٩٨٧ — تصورا عميقا وشاملا للآطار العام الذى يجب ان يتضمنه تطوير العلم والتعليم فى مصر وينطلق هذا التصور من مقدمة منطقية أساسية : « ان تكون اعادة بناء مصر صادرة من منبعها الصحيح وهو بناء الانسان » ويجيب الرئيس عن التساؤل التالى « أى انسان نريده ؟ » بأنه انسان متعدد الأبعاد : « ينهل من العلم » ، ويواكب التكنولوجيا ويضيف اليها ، يتسابق لى يصل الى أول صفوف الخدمة العامة ، « يعيش ديمقراطية العمل العام » وينطلق من هوية ثقافية عربية واسلامية فى شخصيته المصرية . ان مهمة بناء هذا الانسان العلمى التكنولوجى المبادر المشارك الديموقراطى ذى القلب العربى المسلم فى لب شخصيته المصرية تقع على كاهل النظام التعليمى بالاساس . من هنا فان « اصلاح كل شىء فى المجتمع يبدأ بالتعليم » فلا تنمية اجتماعية اقتصادية بغير تنمية علمية ، فالعلم هو القوة التى تغير ، ولن تنمو الديمقراطية وترسخ جذورها الا اذا كان التعليم متجها الى غرس الحرية والديموقراطية السلمية فى نفوس النشء وعقولهم ، ولن نتمكن من المحافظة على هويتنا إلا بمؤسسة تعليمية واعية لدورها فى تأكيد الذات الثقافية الحضارية للانسان المصرى .

وإذا كانت هذه هي مهمة النظام التربوي العلمى التى يطرحها الرئيس ، فاننا قد « أصبحنا اليوم فى التوقيت المناسب الصحيح لمواجهة مشكلة التعليم بالحلول الجذرية الواجبة » . ويلفت الرئيس انتباه رجال العلم والتعليم الى ما يقتضيه الاصلاح : فلسفة تعليمية واضحة فى شتى مراحل التعليم ، إيقاظ الوعى الجماهيرى بنظام التعليم ، تنسيق متكامل بين التربية المدرسية والتربية خارج المدرسة ، سياسة تعليمية تتجه الى بناء الشخصية المصرية القادرة على مواجهة المستقبل ، وبهذا يمكن للمدرسة والمعهد والجامعة ان تقود موكب التطور الى الاصلح والانفع .

ويكمل هذا الاطار ما طرحه الرئيس فى مؤتمر التعليم الجامعى بين الحاضر والمستقبل الذى عقد فى يونيو عام ١٩٨٩ . فقد حدد الرئيس فى كلمته أمام هذا المؤتمر نوعية الخريج الجامعى الذى تحتاجه مصر فى ظروفها الراهنة حين قال : « نريد شبابا جامعيًا قادرًا على معالجة الواقع المصرى والعربى لبناء المجتمع والتحكم فى مصادر البيئة وتوفير الأمن الغذائى وقهر الصحراء والتصحر وتوفير الطاقة الجديدة والمتجددة والتغلب على مشكلات زيادة السكان التى تلتهم كل زيادة فى الدخل القومى ومشاكل المخدرات التى تهدد أمن المجتمع المصرى والأخطار التى تهدد سلامة البيئة المصرية » . هذا الخريج هو مهمة « جامعة عصر النهضة التى تتحمل مسئولية اعداد الجيل الجديد نحو مجتمع الغد » أو بالتحديد « جامعة القرن الحادى والعشرين التى هى جامعة التقدم العلمى وتحقيق المجتمع المنتج النامى » . ولكى تصبح الجامعة المصرية هذه الجامعة كما نرجوها ، يطالب الرئيس بأنواع التطوير على النحو التالى :

١ - « أدعو الجامعات للتلاحم مع مواقع الانتاج من أجل تطوير الانتاج كما وكيفا وتكلفة ، وللتعامل مع سوق العمل من أجل زيادة فرص العمل الحقيقية وتوفير التعليم المتقدم الذى تحتاجه سوق العمل » .
٢ - « العمل على تطوير المناهج بصفة مستمرة حتى تواكب التطور العلمى والتكنولوجى المستمر ... (وتنجح) فى اطلاق شرارة الخلق والابداع التى تتولد من التفاعل بين مناهج التعليم الجامعى والتقدم »
٣ - « ضرورة المراجعة المستمرة الدورية لمحتوى المناهج لان المعرفة ليست مغلقة ولا ثابتة جامدة ، بل هى متغيرة وسريعة التغير » .

٤ - « ان تؤكد مناهج الدراسة فى الجامعات المصرية على الذاتية المصرية بأبعادها العربية والاسلامية » .
٥ - « الاستعانة بتكنولوجيا التعليم ضمانا للحاق بالتقدم العلمى » .
٦ - « رفع مستوى الأداء التعليمى والبحثى .. والعناية كل العناية بالبحث العلمى الجامعى حتى يضمن على التعليم الجامعى كفاءته الخلاقة ويجعل من الجامعات دواما مراكز اشعاع للتقدم العلمى المستنير » .

رسالة الرئيس مبارك الى رجال التعليم :

تكرر رسالة الرئيس مبارك الى رجال التعليم فى مصر سنويا عبر كلمته فى عيد المعلم . فى رسالته الى المعلمين فى مارس عام ١٩٨٣ قال « ان التعليم مطالب اليوم أكثر من أى وقت مضى بتوفير كافة احتياجات مشروعات التنمية الشاملة من خلال النشاط التعليمى والتكنولوجى والتدريب الجيد ، لان نهضة مصر لن تتم إلا بسواعد أبنائها وعقولهم الخلاقة وقلوبهم العامرة بالإيمان بالله والانتماء للوطن » .

وفى كلمة الرئيس الى المعلمين فى الرابع من مارس عام ١٩٨٩ ، قال الرئيس مبارك : « ان مصر القوية لا يصنعها الا أبنائها المدربون المنتجون ، وان المستقبل المشرق لا يرسمه الا المبدعون المفكرون ، وان التنمية الحقيقية بالمعدلات العالية والعالمية لا تتحقق الا بتربية عصرية تقدمية فى غاياتها شاملة فى أهدافها ، جديدة فى محتواها ، ابتكارية فى أساليبها وعملياتها تجمع بين الأصالة والمعاصرة ، وتعمل على التكامل والتماسك الاجتماعى » . هذه المهمة العظيمة تقع على أكتاف المعلمين . يقول الرئيس : « إذا كنا نسعى الى تطوير التعليم .. فان المعلم هو محور الارتكاز فى هذا التطوير^(١) » .

وقد أكد الرئيس فى رسالته الى المعلمين فى عيدهم الثامن عشر فى الثالث من مارس عام ١٩٩٠ ان « بناء البشر واعداد الرجال لا يحدث الا بمعلم كفء قادر على صياغة العقول وتوجيه الملكات نحو الابداع والابتكار » ، فالمعلم هو « العمود الفقرى لاي تطوير ... فجهود الاصلاح التربوى قد تذهب أدراج الرياح اذا لم يتوافر للنظام التعليمى المعلم الكفء فنيا والمؤمن برسالته الاجتماعية التى شرف الله بها الأنبياء والرسل فجعلهم من أوائل المعلمين » .

وهكذا تنتهى مع الرئيس الى ان « المستقبل الحقيقى لمصر يكمن فى استثمار مواردها البشرية وصلاحيات أمورها وذلك من خلال اصلاح التعليم ، لذلك وجب ان نهىء نظاما تعليميا متطورا يوفر لأبناء هذا الشعب فرص التعليم والبحث العلمى لسد احتياجات المجتمع بنظرة مستقبلية^(٢) » .

● عناية خاصة بالتربية الدينية

... كذلك يجب في هذا المقام أن نولى عناية خاصة للتربية الدينية ، لأن التنشئة الدينية الصحيحة تعصم من الوقوع في شرور مدمرة للفرد والجماعة ، وتغرس في نفوس النشء قيما رفيعة ومثلاً عليا نبيلة نحميمهم من الذلل وتعمق رؤيته لما فيه مرضاة الله وصلاح المجتمع ...

من خطب

الرئيس محمد حسنى مبارك

في افتتاح الدورة التشريعية السادسة

امام مجلس الشعب والشورى في ١٥/١٢/١٩٩٠

توصيات المؤتمر القومى للتعليم (١٤ - ١٦ يوليو ١٩٨٧)

- ١ - الحرص الواعى في كافة مراحل التعليم على بناء الشخصية المصرية القادرة على مواجهة المستقبل وذلك مع التأكيد على الهوية الثقافية العربية والاسلامية للشخصية المصرية .
- ٢ - العمل بشتى الوسائل والأساليب على زيادة فعالية ديمقراطية التعليم حرصا على الوفاء بحق كل انسان مصرى في التعليم واتاحة فرصة التعليم لمختلف الجماعات والبيئات للحصول على النوعيات المختلفة من التعليم والعمل على استيعاب كافة الأطفال في مراحل التعليم الاساسى .
- ٣ - الاخذ بفلسفة التعليم المستمر مدى الحياة إلا أن هذه الفلسفة تعود بصورة أصيلة الى تراثنا الاسلامى (اطلبوا العلم من المهد الى اللحد) ويتبناها عالم اليوم هذا فضلا عن انها تشكل ضرورة ملحة لتمكين كل فرد من ملاحقة التطورات والمتغيرات السريعة في عالم اليوم .
- ٤ - التوسع في التعليم الفنى والارتفاع بمستواه والعناية بالتخصصات الفنية والتكنولوجية المستحدثة مع الربط الوثيق بينه وبين قطاعى الانتاج والخدمات والعمل على تغيير النظرة السائدة لدى بعض القطاعات نحو العمل اليدوى والتخلص من ربط الأجر والعمل بالشهادة .
- ٥ - النهوض بالعلم في شتى المراحل التعليمية سواء في المرحلة الجامعية أو ما قبلها والعمل على رفع مستواه العلمى والأدبى والمادى والاجتماعى حيث انه أساس العملية التعليمية .
- ٦ - حشد كافة الامكانيات والطاقات من حكومية وشعبية لتوفير التمويل اللازم للتعليم بجميع مراحلها دون المساس بمبدأ مجانية التعليم .
- ٧ - تحديث الادارة التعليمية والجامعية والعمل على زيادة فعاليتها والاخذ بالأساليب الحديثة والأجهزة المتطورة التى تساعد على اتخاذ القرار السليم في الوقت المناسب .
- ٨ - الحرص على الارتقاء بالمستوى الكيفى للتعليم سواء في المرحلة الجامعية أو ما قبلها دون ان يكون ذلك على حساب الكم .
- ٩ - العمل على تطوير التعليم الثانوى العام والارتقاء بمستوى الثانوية العامة بحيث تخرج طالبا متميزا قادرا على التحليل والخلق والابداع صالحا للدراسة الجامعية .
- ١٠ - العمل على الاسراع بتطوير نظم التعليم العالى وأنماطه وأساليبه بحيث يلبي الحاجة الى تحقيق النمو العلمى المنشود والمشاركة في حضارة العصر مع الحرص على أصالة المجتمع المصرى وتوفير الكفاءات البشرية المنشودة .
- ١١ - العمل على تطوير نظم الدراسات العليا والبحوث وزيادة فعاليتها لتحقيق التنمية والقدرة العلمية .
- ١٢ - البدء الفورى في وضع الخطوط والاجراءات التنفيذية لمحاو هذه الاستراتيجية موضع التنفيذ الفعلى في ضوء التوصيات السابقة .

الاستثمار في التعليم في ١٠ سنوات

١ - السنوات الخمس الأولى (٨٢ - ٨٧) : بلغت الاستثمارات التي أنفقت في الخدمات التعليمية في الخطة الخمسية الأولى ٧٦٦ مليون جنيه منها ٧ مليون جنيه استثمارات القطاع الخاص والباقي هي استثمارات القطاع العام . وكانت هذه الاستثمارات تعادل ٢١٪ من جملة استثمارات الخطة (١) .

٢ - السنوات الخمس الثانية (٨٧ - ٩٢) : قفز نصيب الخدمات التعليمية فيما خصصته الخطة الخمسية الثانية الى ٣٦٪ من جملة استثمارات القطاع الخاص ، حيث بلغ حوالى ١٧ مليار جنيه يخصص للتربية والتعليم منها نحو ٧١٨٠١٣٢ مليون جنيه والتعليم العالى نحو ٧٨٢٠٢٨٧ مليون جنيه والبحث العلمى والاكاديمية نحو ١١٥٠٣٧٠ مليون جنيه (٢) .

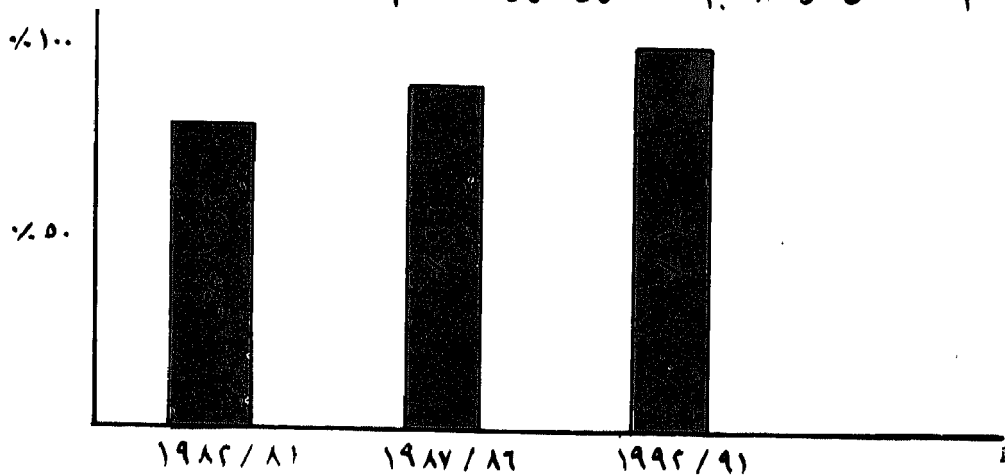
٣ - بلغت جملة الاستثمارات المنفذة في الخدمات التعليمية في السنوات الأربع الأولى : من الخطة الخمسية الثانية (أى في سنوات ٨٧ - ١٩٩١) نحو ١٥٠٨٠٣ مليون جنيه تشكل ٢٢٪ من جملة الاستثمارات في هذه الفترة (٣) .

٤ - يصل نصيب الخدمات التعليمية في آخر سنوات الخطة الخمسية الثانية : أى في عام ١٩٩٢/٩١ إلى نحو ٦٥٥٥٥ مليون جنيه منها ٥٧٥٥٥ مليون جنيه تتحملها الدولة و٨٠ مليون جنيه للقطاع الخاص . ويشكل هذا الاستثمار في الخدمات التعليمية نحو ٥٥٪ من جملة استثمارات خطة ١٩٩٢/٩١ (٤) .

انجازات التعليم في ١٠ سنوات

١ - استيعاب الاطفال في سن الالتزام في المدارس :

لعل افضل معيار لما يتحقق من انجازات في مجال توفير التعليم لابناء الشعب هو نسبة المستوعبين في المدرسة من الاطفال في سن الالتزام . وقد تمكنت مصر في السنوات العشر الماضية (٨١ - ٩١) من رفع نسبة الاستيعاب من ٨٥٢٪ في عام ١٩٨٢ الى ٩٦٪ في عام ١٩٨٧ والاقتراب من الاستيعاب الكامل للاطفال في سن الالتزام في المدرسة في عام ١٩٩١ . ومن الجدير بالذكر ان المدرسة المصرية أصبحت قادرة على استيعاب كل الاطفال الذكور في سن الالتزام حيث ارتفعت نسبتهم من ٩٢٪ عام ١٩٨١ الى ١٠٠٪ عام ١٩٨٧ . وارتفعت نسبة الاستيعاب من الاطفال الاناث من ٧٧٣٪ عام ١٩٨١ الى ٩١٤٪ عام ١٩٨٧ وإلى حوالى ٩٥٪ عام ١٩٩١ .



زيادة القدرة الاستيعابية لمدارس الأطفال في سن الالتزام
في ١٠ سنوات

(١) وزارة التخطيط والتعاون الدولي ، موجز الخطة الخمسية الثانية .. ص ٨٦

(٢) وزارة التخطيط والتعاون الدولي ، الخطة الخمسية الثانية .. ج ١ ، ص ٢٧٢

(٣) تقرير لجنة الشؤون المالية والاقتصادية عن « مشروع قانون باعتماد خطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية لعام ١٩٩٢/٩١ » . في مضبطة

الجلسة الخامسة والخمسين من دور الانعقاد العاشر لمجلس الشورى ، ١١ مايو ١٩٩١ ، ص ١٣

(٤) المصدر السابق ، ص ٥٤

٢ - زيادة عدد المدارس وعدد الفصول في الفترة من ١٩٨١ الى ١٩٩١

تمكنا في السنوات العشر الماضية (٨١ - ٩١) من ان نضيف الى عدد مدارسنا مدارس جديدة بلغت حوالى الثلث في التعليم الابتدائى وثلاثة ارباع ما سبق بناؤه في مدارس التعليم الاعدادى ونصف ما سبق تشييده في التعليم الثانوى . اما التعليم الازهرى فقد شهد طفرة فيما اضيف اليه من معاهد جديدة حيث زاد عدد المعاهد بنسبة ١٦٣٪ في التعليم الابتدائى و١٤٢٪ في التعليم الاعدادى و٩٣٪ في التعليم الثانوى . والجدول التالى يقدم الاعداد في ١٩٨١ و ١٩٩١ ومقدار الزيادة ونسبتها :

اعداد المدارس في مراحل التعليم الادنى من الجامعة

مراحل التعليم	عدد دور التعليم ١٩٨١	عدد دور التعليم ١٩٩١	الزيادة	نسبة الزيادة
مدارس التعليم الابتدائى	١١٦٣٠	١٤٧٦٧	٣١٣٧	٢٧ ٪
معاهد التعليم الابتدائى الازهرى	٤٩٠	١٢٨٧	٧٩٧	١٦٣ ٪
مدارس التعليم الاعدادى	٣١٩٩	٥٧٢٦	٢٥٣٧	٧٩ ٪
معاهد التعليم الاعدادى الازهرى	٣١٢	٧٥٥	٤٤٣	١٤٢ ٪
مدارس التعليم الثانوى	١٥٥٩	٢٣٥٠	٧٩١	٥٠ ٪
معاهد التعليم الثانوى الازهرى	٢٢٦	٤٣٧	٢١١	٩٣ ٪

ويعنى هذا ان مصر تمكنت من بناء دور التعليم التالية في المتوسط كل شهر طوال ١٠ سنوات .

● مدراس ابتدائية	٢٦ مدرسة	● معاهد اعدادية أزهرية	٤ معاهد
● معاهد ازهرية ابتدائية	٧ معاهد	● مدارس ثانوية	٦٥ مدرسة
● مدارس اعدادية	٢١ مدرسة	● معاهد ثانوية أزهرية	٢ معهد
الجملة	٠	٦٦٥ مدرسة ومعهد شهريا	

ويمكن التعبير عن حجم هذا الانجاز الكبير بعدد الفصول التى تمت اضافتها في مدة ١٠ سنوات . ويبين الجدول التالى عدد الفصول في عام ١٩٨١ وعدد الفصول في عام ١٩٩١ والزيادة ونسبتها :

عدد الفصول في مراحل التعليم الادنى من الجامعى

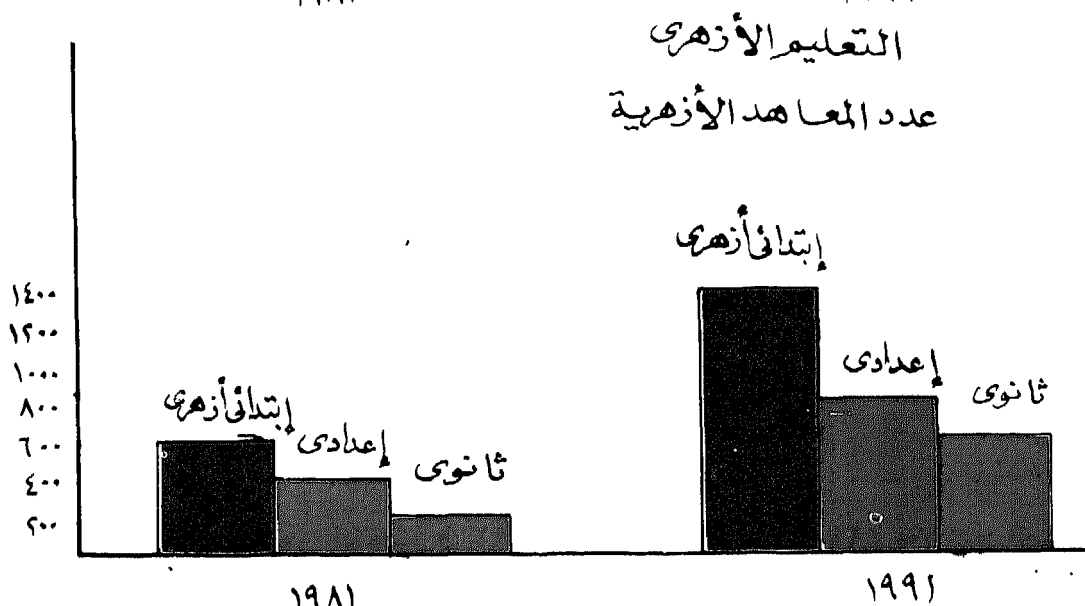
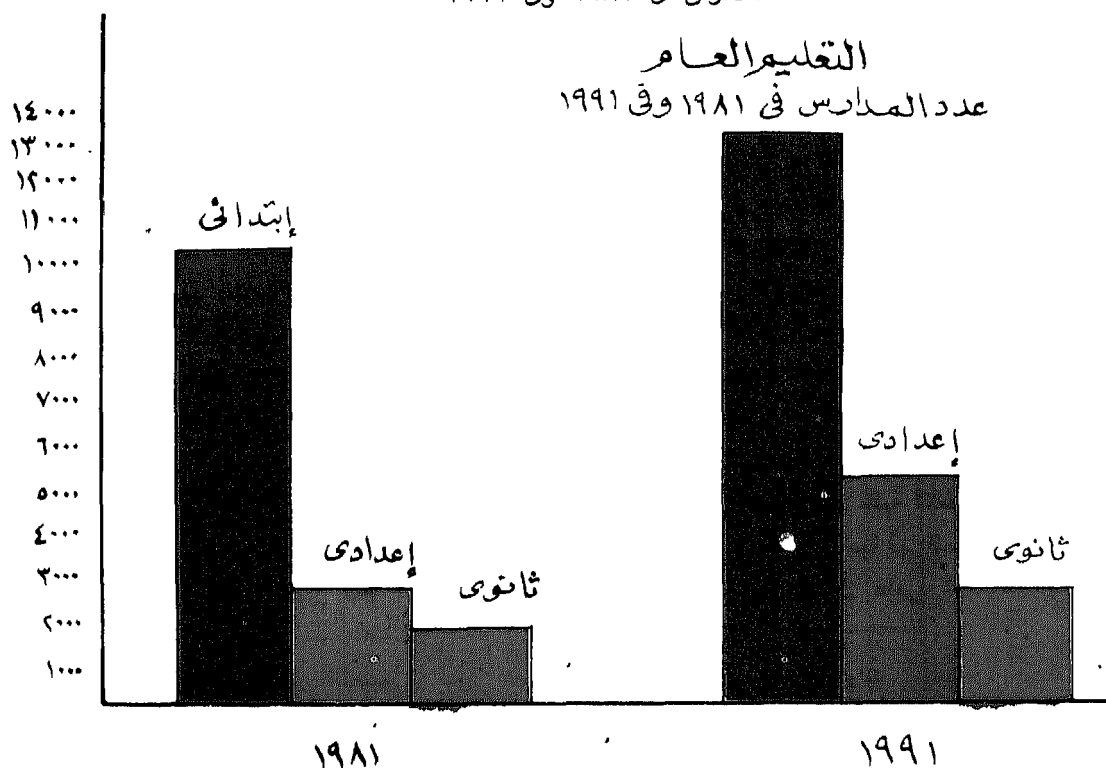
مراحل التعليم	عدد الفصول في ١٩٨١	عدد الفصول في ١٩٩١	الزيادة	النسبة
التعليم الابتدائى	١١٤٢٢٧	١٤٢١١٧	٢٧٨٩٠	٢٤٤ ٪
الابتدائى الازهرى	٣٠٨٧	١٠٦٥٠	٧٥٦٣	٢٤٥ ٪
التعليم الاعدادى	٣٩٤٢٧	٧٨٧٨٤	٣٩٣٥٧	٩٩٨ ٪
الاعدادى الازهرى	١٨١١	٤٨٣٥	٣٠٢٤	١٦٦٩ ٪
التعليم الثانوى	٢٩٤٣٧	٤٢٧٣٥	١٣٢٩٨	٤٥٢ ٪
الثانوى الازهرى	٢٨٣٥	٢٩٩٥	١٦٠	٥٦ ٪

المصدر : الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء ، الكتاب الاحصائى السنوى ٨٧ و ٩١

وهذا يعنى إننا تمكنا من اضافة العدد التالى من الفصول فى المتوسط كل شهر على مدى ١٠ سنوات من العمل :

التعليم الابتدائى	٢٣٢٤	فصل / شهر
الابتدائى الازهرى	٦٢	
التعليم الاعدادى	٣٢٧٩	
الاعدادى الازهرى	٢٥٢	
التعليم الثانوى	١١٠٨	
- الثانوى الازهرى	١٣	

أضافت الخطتان الخمسيتان (٨٢ - ٩٢) الى التعليم الادنى من الجامعى حوالى ١١٠ الف فصل دراسى من اجل ان تتمكن المدرسة المصرية من استيعاب حوالى ١٢ مليون تلميذ وطالب .
عدد المدارس فى ١٩٨١ وفى ١٩٩١



٣ - زيادة عدد تلاميذ وطلبة التعليم الأدنى من الجامعى فى ١٠ سنوات

ويقدم الجدول التالى عدد الاطفال فى سن الالتزام فى عامى ١٩٨١ و ١٩٩١ ونسبة المستوعبين منهم فى المدارس الابتدائية :

البيان	١٩٨١	١٩٩١
عدد الاطفال	١٠١٤٠٠٠	١٠٤٢٨٠٠٠
عدد المستوعبين	٩٤٨٩٠٠	١٠٣٧٧٠٠٠
نسبة الاستيعاب	٨٥٢٪	٩٦٤٪*

* وصلت نسبة الاستيعاب بالفعل الى ما يزيد على ٩٧٪ عام ١٩٩٠/٨٩

واذا امكن للخيال ان يتصور ان الزيادة السكانية فى مصر تضاهى معدل الاستبدال لادى الانجاز الهائل فى ميدان بناء المدارس الجديدة الى الهبوط بعدد التلاميذ فى الفصل الى اقل من ٢٥ تلميذا . اما الواقع - البعيد عن هذا الخيال - فيقول ان عدد التلاميذ فى الفصل - مع الزيادة الهائلة فى اعداد الاطفال فى سن الالتزام ورغم ما اضيف من مدارس جديدة - قد ظل عند ٤٦ تلميذ لكل فصل . وهذا هو المعنى عندما يقال ان الزيادة الرهيبة فى اعداد السكان سنويا تلتهم ما تحققة جهود التنمية من اضافات بحيث لا يظهر التحسن الذى كان ينبغى ان يظهر مع هذه الجهود . وقد زاد عدد تلاميذ وطلبة التعليم الأدنى من الجامعى فى مصر من حوالى ٧٧ مليون نسمة فى عام ١٩٨١ الى حوالى ١٢٩٧ مليون عام ١٩٩١ ، زاد عدد تلاميذ المرحلة الابتدائية وحدها من حوالى ٤٧ مليون تلميذ فى ١٩٨١ الى ٧٥٦ مليون تلميذ فى ١٩٩١ .

وينبغى الاشارة الى ان الاتجاه الى التعليم الفنى قد تزايد حيث ارتفع عدد الطلبة فى التعليم الثانوى الفنى من ٧٠١٩ ألف طالب وطالبة فى ١٩٨١ الى نحو ١٣ مليون فى عام ١٩٩١ ، كما يزيد عدد طلبة التعليم الثانوى الصناعى والزراعى بالنسبة لعدد التعليم الثانوى التجارى لمواجهة احتياجات التنمية الزراعية - الصناعية .

ويقدم الجدول التالى تطور عدد دور المعلمين والمعلمات والفصول والطلبة فى عامى ٨١ و ١٩٩١ .

تطور التعليم فى دور المعلمين والمعلمات خلال عشر سنوات

دور المعلمين والمعلمات	١٩٨١	١٩٩١
عدد المدارس	٨٨	١٢٤
عدد الفصول	١٤٩٦	١٩٧٣
اجمالى عدد الطلبة	٥٠٩٩٦	٦٥٦٧٦

المصدر : الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء الكتاب الاحصائى السنوى ٨٧ و ١٩٩١

ربع السكان فى المدارس والمعاهد والجامعات :

١٣ مليون نسمة يتلقون التعليم فى ١٩٩٢/٩١ أى ما يقرب من ٢٤٪ من عدد السكان .

٤ - تطور اعتمادات تجهيز مدارس التعليم الفني في ١٠ سنوات :
القيمة بالجنيه المصري

الاجهيزات	التعليم التجاري		التعليم الزراعي		التعليم الصناعي		انعام المالى
	تق أجنبى	تق محلى	تق أجنبى	تق محلى	تق أجنبى	تق محلى	
تسهيلات	—	—	—	—	—	—	٨٢ / ٨١
٣٩٠٠٠٠٠	٢٥٥٠٠٠٠	٢٧٠٠٠٠٠	٧٥٠٠٠٠	٥٥٠٧٠٠	٣٥٠٠٠٠	١٤٩٣٠٠	٨٢ / ٨١
—	١٦٠٠٠٠٠	—	٥٠٠٠٠٠	٧٠٠٠٠٠	٣٠٠٠٠٠	٧٠٠٠٠٠	٨٢ / ٨٢
—	٢٣٢٠٠٠٠	—	٧٠٠٠٠٠	٣٠٠٠٠٠	٤٢٠٠٠٠	٣٨٠٠٠٠	٨٤ / ٨٣
—	٣٢٠٠٠٠٠	—	٩٥٠٠٠٠	٦٥٠٠٠٠	٧٥٠٠٠٠	٤٥٠٠٠٠	٨٥ / ٨٤
—	١٧٠٠٠٠٠	—	٥١٠٠٠٠	١٦٠٠٠٠٠	٥٠٠٠٠٠	٧٠٠٠٠٠	٨٦ / ٨٥
—	٧٠٠٠٠٠	—	١٥٠٠٠٠٠	—	٢٠٠٠٠٠٠	٨٠٠٠٠٠	٨٧ / ٨٦
—	١٤٥٥٠٠٠	—	—	١٠٠٠٠٠٠	٢٥٥٠٠٠	٧٤٥٠٠٠	٨٨ / ٨٧
—	٢٢٧٥٠٠٠	—	—	٨١٤٠٠٠	٤١٥٠٠٠	١٥٥٩٠٠٠	٨٩ / ٨٨
—	١٥٠٠٠٠٠	—	—	١٠٠٠٠٠٠	٣٠٠٠٠٠	١٧٠٠٠٠٠	٩٠ / ٨٩
—	١٧٥٠٠٠٠	—	—	١٠٠٠٠٠٠	٢٥٠٠٠٠	١٧٥٠٠٠٠	٩١ / ٩٠

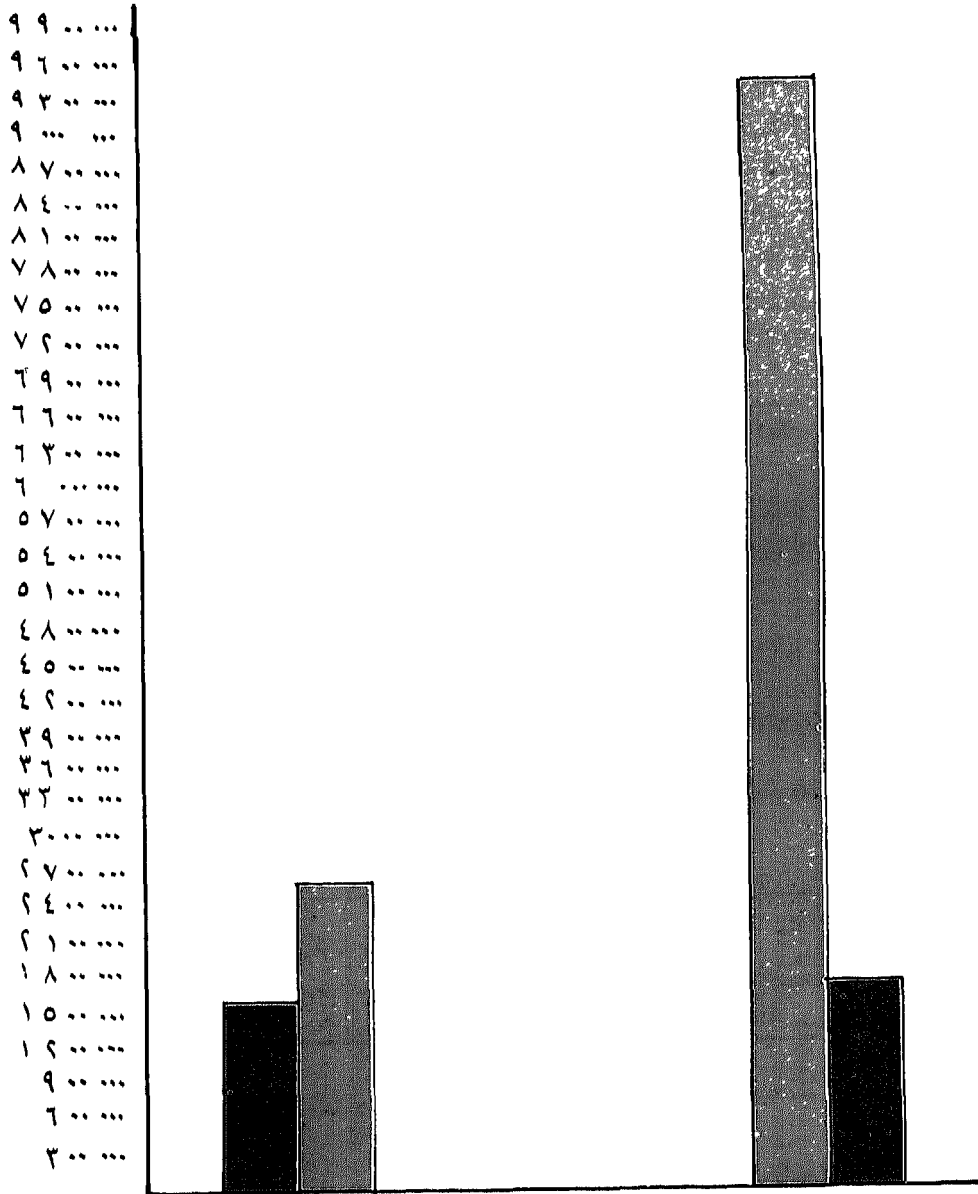
المصدر - وزارة التربية والتعليم ، المكتب الفني للوزير ، مجلة التربية والتعليم ، العدد ٥

نقد اجنبى



نقد محلى

فى العام المالى ٨٢/٨١ اعتمدت تسهيلات بمبلغ ٣٩٠٠٠٠٠ جنية مصرى
بالاضافة الى النقد المحلى والنقد الاجنبى



اجمالى الاعتمادات المخصصة لمدارس التعليم الفنى من ٨١ - ١٩٩١

تطور التعليم الجامعى خلال عشر سنوات ١٩٩١/٨١

قامت الدولة بنشر التعليم العالى والجامعى من خلال اثنتى عشر جامعة هى :-

- ١ — جامعة القاهرة
- ٢ — جامعة عين شمس
- ٣ — جامعة الاسكندرية
- ٤ — جامعة الازهر
- ٥ — جامعة اسيوط
- ٦ — جامعة طنطا
- ٧ — جامعة المنصورة
- ٨ — جامعة الزقازيق
- ٩ — جامعة قناة السويس
- ١٠ — جامعة المنيا
- ١١ — جامعة المنوفية
- ١٢ — جامعة حلوان

بالاضافة الى الجامعة العمالية والجامعة المفتوحة وتضم هذه الجامعات (٥ جامعات بالعاصمة القاهرة وثمانى جامعات اقليمية) نصف مليون طالب بالاضافة الى ٤٥ معهدا فنيا فى مختلف المحافظات تهدف الى تخريج فئة المساعدين الفنيين من فنيين وعمال مهرة لازمين لمشروعات التنمية الاقتصادية والاجتماعية منها ١٦ معهدا تجاريا و ١٥ معهدا صناعيا و ٨ معاهد خاصة و ٦ معاهد صحية تابعة لوزارة الصحة وتستوعب المعاهد التابعة لقطاع التعليم العالى وعددها ٣١ معهدا مايزيد على المائة الف طالب وطالبة .

الاستثمار فى التعليم العالى فى الخطة الخمسية الثانية (٨٧ — ١٩٩٢)

★ خصصت الخطة الخمسية الثانية للتعليم الجامعى استخدامات استثمارية تقدر بنحو ٧٨٢ مليون جنيه توزع على النحو التالى :

٤٩ مليون جنيه	استكمال معاهد اعداد الفنيين
	البعثات الداخلية والخارجية
١٥٠ مليون جنيه	(لتاهيل ٣٥٠٠ مبعوث جديد ، واستكمال تاهيل ٣٠٠٠ مبعوث موجودين بالخارج)
٥٨٣ مليون جنيه	الجامعات
٥١٥ مليون جنيه	اقسام التعليم والمعامل والورش
٣٩ مليون جنيه	الاسكان الطلابى
٢٨ مليون جنيه	المستشفيات الجامعية

— بلغت الاعتمادات المخصصة للتعليم العالى والجامعات عام ١٩٩٠/٨٩ حوالى ٢٠٩ مليون جنيه للاتفاق على مشروعات التوسع والتجديد وتحديث الاجهزة بالمعامل وغيرها وقد بلغت قيمة تدعيم الكليات العملية بالمعامل والاجهزة الدقيقة المتطورة حوالى ١٠٠ مليون دولار ووصلت جملة الاعتمادات المخصصة للرعاية الاجتماعية والصحية والثقافية للطلاب وتشجيع التفوق العلمى ١٢٠ مليون جنيه شملت توفير اماكن لنحو ٨٥ الف طالب وطالبة بالمدن الجامعية وتوفير حوالى ٦٥ مليون وجبة غذائية (١).

(١) وزارة التخطيط والتعاون الدولى ، الخطة الخمسية الثانية ، الجزء الثانى ، ص ٢٦١

عدد الطلبة المقبولين بالتعليم العالى فى ١٠ سنوات :

كان عدد الطلبة المقبولين بالجامعات والمعاهد العليا فى ١٩٨٢/٨١ يبلغ حوالى ١١٨٥ ألف طالب وطالبة ، زاد فى عام ١٩٨٩/٨٨ الى حوالى ١٥٤٢ ألف ، وعاد الى الزيادة فى ١٩٩٠/٨٩ الى ١٥٩١ ألف ، وكان من المتوقع ان يصل الى ١٤٤٢ ألف فى عام ١٩٩٠/٩١ الى ١٢٧ ألفا فى عام ١٩٩٢/٩١ (٢)

وتستهدف السياسة التعليمية فى هذا المجال زيادة المقبولين بالكليات النوعية والمعاهد الفنية على حساب الزيادة فى اعداد المقبولين بالجامعات ، وزيادة المقبولين فى المعاهد الصناعية بنسبة اعلى من زيادة المقبولين فى المعاهد الفنية الاخرى وفى الجامعات ، فإن الهدف هو زيادة المقبولين بالكليات العملية على حساب عدد المقبولين بالكليات النظرية ، وهو ما يتضمن خفض التدريجى فى اعداد المقبولين بهذه الكليات النظرية ، وبذلك يحقق التعليم احتياجات الظروف الاقتصادية - الاجتماعية ومقتضيات عمليات التنمية الاقتصادية والمجتمع المنتج النامى .

والجداول الثلاثة التالية توضح عدد الطلاب فى الجامعات المختلفة فى عامى ١٩٨١ و ١٩٩٠ وعدد طلاب الكليات العملية والنظرية فى العامين المذكورين ، وكذلك عدد خريجي هذه الكليات .

تطور اعداد الطلاب بالجامعات المختلفة خلال اعوام ١٩٨١/٨٠ - ١٩٩٠/٨٩

عدد الطلبة		اسم الجامعة
١٩٩٠/٨٩	١٩٨١/٨٠	
٩٣٩٤١ -	٩٨٤٤١	١ - جامعة القاهرة
٨٢٦٨٩ -	٩١٥٠٩	٢ - جامعة عين شمس
٦٧٩١٦ -	٧٧٥١٩	٣ - جامعة الاسكندرية
٤١٦١٨ +	٣٥٩٦٦	٤ - جامعة أسيوط
٨١١٠٨ +	٦٥٤٥١	٥ - جامعة الأزهر
٣٦٧٣٦ +	٢٥٥٢١	٦ - جامعة طنطا
٣١٦٨٣ -	٣٧٧٣٤	٧ - جامعة المنصورة
٦٤٩٠٨ -	٦٧٢٣٤	٨ - جامعة الزقازيق
٢٥٧٤٢ -	٣١٢٠٨	٩ - جامعة حلوان
١٠٥٣٥ +	٧٩٥٧	١٠ - جامعة قناة السويس
١٣٩٢٨ +	١١٣٧٤	١١ - جامعة المنيا
١٨٣٢٢ +	١٣٣٣٦	١٢ - جامعة المنوفية

المصدر : الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء ، الكتاب الاحصائى السنوى ٨٧ و ١٩٩١

(٢) تم تجميع هذه الأرقام من بيانات وزارة التعليم والجزء الثانى من كتاب الخطة الخمسية الثانية لوزارة التخطيط والتعاون الدولى والجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء فى كتابيه عن الاحصاء السنوى فى ٨٧ و ١٩٩١

تطور عدد طلبة الكليات النظرية والعملية خلال أعوام ١٩٨١/٨٠ - ١٩٩٠/٨٩

عدد الطلبة	١٩٨١/١٩٨٠	١٩٩٠/٨٩
العدد الاجمالي	٣٧٣٩٧٧	٤٣١٢٢٠
عدد طلبة الكليات النظرية	٢٠٢٤٨٤	٢٩٣٣١٤
عدد طلبة الكليات العملية	١٧١٤٩٣	١٣٧٩٠٦

المصدر: الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء ٧ الكتاب الاحصائى ١٩٨٧ ، ١٩٩١

تطور عدد خريجي الجامعات ١٩٨١/٨٠ - ١٩٩٠/٨٩

بالآلاف

عدد خريجي الجامعات	١٩٨١/١٩٨٠	١٩٩٠/٨٩
الاجمالي	٨١٨٦٣	١٠٥١٤٤
(خريجو الكليات النظرية)	٥٠٨٧٣	٧٩٠٠٩
(خريجو الكليات العملية)	٣٠٩٩٠	٢٦١٣٥

المصدر: الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء ، الكتاب الاحصائى ١٩٨٧ ، ١٩٩١

البحث العلمى وانجازاته

تتسم مشروعات البحث العلمى بعائدين الاول ملموس يقدر بالإنجاز والثانى غير ملموس يصعب حصره وتقديره إذ يتصل بالتقدم العلمى والحضارى .

وتقوم سياسة البحث العلمى فى مصر على أساس توجيه النتائج التى تحققها لخدمة القطاعات الاقتصادية الانتاجية والخدمية مع التركيز على البحوث والمشروعات والأنشطة التى تخدم القاعدة العريضة من المواطنين وقد اتجهت الدولة للاستعانة بالمتخصصين فى مجالات البحوث العلمية والتكنولوجية فى الجامعات ومراكز البحوث العلمية مع الاهتمام بالجانب التطبيقى للنتائج البحثية واستخدام العلم كطاقة انتاجية فى مختلف المجالات وخصصت الاستثمارات اللازمة لمشروعات البحث العلمى وتتركز اهتمامات الخطة الخمسية ٨٧/٩٢ فى مجالات البحث العلمى على تحقيق ما يلى :

١ - العمل على استكمال الدراسات والبحوث الفنية والتكنولوجية فى قطاعى الانتاج والخدمات التى تعنى بتطوير الانتاج الصناعى كمشروع انتاج الصلب على المقاومة والانتاج الزراعى والغذائى كبث اراضى قصب السكر بالوجه القبلى بجانب بحوث البترول والثروة المعدنية كمشروع الاستغلال الامثل للمخلفات البترولية من معامل تكرير البترول .

٢ - تدعيم مراكز البحوث المختلفة التى استقلت حديثاً كمعهد بحوث أمراض العيون ومعهد بحوث الالكترونيات وغيرها من المراكز البحثية بالعمل على توفير التجهيزات الحديثة والمعدات اللازمة للقيام بالجانب التطبيقى لما تسفر عنه نتائج البحوث بهدف رفع مستوى الانتاج والخدمات .

٣ - استكمال المرحلة الأولى من مشروع مدينة مبارك للبحوث العلمية التى تتضمن انشاء معهدين بحثيين هما : معهد بحوث الهندسة والتكنولوجيا الحيوية ومعهد بحوث زراعة وتنمية الاراضى القاحلة .

٤ - الاهتمام بالبحوث القطاعية التى تتعلق بالانتاج النباتى من حيث وقاية النبات وحصر وتقييم الموارد المائية والأرضية المتاحة والانتاج الحيوانى والميكنة الزراعية والتغذية ومجالات الصناعات المختلفة وبحوث البترول والطاقة والثروة المعدنية لاجاد مصادر بديلة للبترول وفى استخدام الطاقة الشمسية وحماية البيئة من التلوث واعداد خريطة هيدرولوجية للثروة المعدنية والبحوث الطبية وتطوير انتاج الامصال واللقاحات وتصنيع الآلات والأجهزة الطبية والدوائية .

٥ - البحوث ذات الصبغة القومية والتى تتعلق بتوفير البيانات عن الامكانيات المتاحة والوسائل المثل لاستخدامها حتى تفى باحتياجات المجتمع فى حاضره ومستقبله .

٦ - تمويل مشروعات بحوث قومية لبرامج متعددة الجوانب منها على سبيل المثال التنمية فى سيناء ، توفير مياه الشرب ، تصريف المجارى والمخلفات الصناعية وأثرها على البيئة الزراعية ، الاسكان والعمران الحضارى ، الرعاية الصحية ، الطاقة فى صورها المتعددة .

٧ - القيام بإجراء بعض الدراسات المتعلقة بنشاط الزلازل حول بحيرة السد العالى وأبى الهول وتحديد مكامن خطر الزلازل فى مصر وغيرها من الدراسات الأخرى التى تطلبها الجهات المختلفة .

٨ - دعم البنية الأساسية للبحث العلمى ومعاهد علوم البحار والمصايد وبحوث أمراض العيون والبلهارسيا .

٩ - استمرار مشروعات البحوث النوعية وعددها (٨٠٣) مشروعات بحثية فى مجالات رئيسية بالنسبة للتنمية فى مقدمتها الحملات القومية للمحاصيل الرئيسية والمواالح وترشيد الطاقة ومعالجة المخلفات الصناعية وتقييم صلاحية مياه الشرب وإنتاج حديد التسليح المخصوص والزراعة فى سيناء وتنمية الموارد المائية والكهرباء والطاقة وغيرها وتبلغ تكاليفها ٥٣ مليون جنيه .

١٠ - مشروع الاستغلال الأمثل للمخلفات البترولية من معامل التكرير المحلية .

١١ - التنسيق بين برنامج الأمم المتحدة للبيئة ومراكز ومعاهد البحوث المصرية .

١٢ - تم انشاء الشبكة القومية للمعلومات كما يجرى انشاء مركزين للمعلومات فى كل من جامعتى الاسكندرية والقناة كما تم الاتفاق على انشاء مركز للمعلومات فى جامعة القاهرة لخدمة قطاع العلم والتكنولوجيا فى الجامعة .

وقد خص البحث العلمى من الاستخدامات الاستثمارية للخطة الخمسية الثانية (٨٧ - ١٩٩٢) مبلغ ١١٥ مليون جنيه ، خصص منها ٢٠ مليون جنيه لأكاديمية البحث العلمى فى عام ١٩٨٧ وبلغ نصيب البحث العلمى من استثمارات عام ١٩٩١/١٩٩٢ نحو ٣٤٨ مليون جنيه تمثل حوالى ٦٪ من جملة استثمارات قطاع الخدمات التعليمية فى هذا العام ^(١) .

الخدمة الصحية وصناعة الدواء

في ١٠ سنوات

١ - الاستثمار في الصحة في عشر سنوات :

رصدت الخطة الخمسية الأولى للخدمات الصحية استثمارات بلغت ٤٦٧٦ مليون جنيه بنسبة ١٧٪ من جملة الاستثمارات بالخطة . وبلغ ما استثمر في الخدمات الصحية في السنوات الأربع الأولى من الخطة الخمسية الثانية حوالي ١٠٧٦٤ مليون جنيه تمثل نحو ١٦٪ من الاستثمارات القومية المنفذة في الفترة من ١٩٨٧ إلى ١٩٩١ . ويصل مقدار الاستثمارات في الخدمات الصحية في خطة ١٩٩٢/٩١ حوالي ٣٨١١ مليون جنيه منها ٣٣١١ مليون جنيه قطاع عام و ٥٠٠ مليون جنيه قطاع خاص ، وهو ما يوازي ٣١٪ من اجمالي استثمارات القطاع العام و ٠٦٪ من اجمالي استثمارات القطاع الخاص هذا العام ^(١) .

٢ - انجازات الاداء الصحي في ١٠ سنوات (٢)

- زاد عدد المتمتعين بالتأمين الصحي من ٢٧ مليون مواطن ومواطنة عام ١٩٨١ الى ٤٥ مليون عام ١٩٩٠ ، ويستعد التأمين الصحي لادخال التلاميذ تحت مظلته .
- هبطت معدلات الوفيات من ١٧٨ في الألف في الخمسينات الى ٨٥ في الألف عام ١٩٩٠ وهبط معدل وفيات الأطفال الرضع من ١٢٧ في الألف من الأطفال المولودين أحياء الى ٤٣ في الألف عام ١٩٩٠ .
- ارتفع توقع الحياة من ٤٣ سنة للذكور و ٤٨ سنة للإناث في الخمسينات الى ٦٠ سنة للذكور و ٦٣ سنة للإناث عام ١٩٩٠ .
- وصلت نسبة تغطية التطعيم ضد الأمراض الستة القاتلة للأطفال حوالي ٨٥٪ ، ويتم تنفيذ جملة قومية لتطعيم جميع الأطفال في مصر ضد الالتهاب الكبدي هذا العام (١٩٩٠ - ١٩٩١) .
- وصل عدد مراكز الدم في مصر الى ١٧٥ مركزاً بخلاف المراكز الخاصة بالأطباء .
- وصل عدد شركات الدواء في مصر الى ٢١ شركة تكون منظومة متكاملة من مصانع الخامات الدوائية والعبوات والتشكيل الصيدلي ، يعمل فيها القطاعان العام والخاص بتنسيق وتكامل .
- بلغ انتاجها حوالي ١٣ مليار جنيه عام ١٩٩٠ مقابل ٣٠٠ مليون جنيه عام ١٩٨١ ، وبلغت قيمة الصادرات منها حوالي ٤٨٥ مليون جنيه (١٩٩٠) مقابل ٢٤ مليون جنيه (عام ١٩٨١) .

٢ - تطور عدد العاملين في المجال الصحي في ١٠ سنوات

- تضاعف عدد الأطباء المسجلين في الفترة من ١٩٨١ الى ١٩٩١ مرة واحدة .
- تضاعف عدد الأسنان : تضاعف عددهم في هذه الفترة مرتين وربع تقريباً .
- عدد الصيادلة : زاد عدد الصيادلة المسجلين مرتين تقريباً .
- فئات التمريض : زاد عدد فئات التمريض المسجلين ١٦ مرة .

^(١) وزارة التخطيط والتعاون الدولي ، الموجز ص ٨٦ . ومجلس الشورى ، مضبطة الجلسة الخامسة والخمسين .
(٢) كلمة الرئيس مبارك الى الأطباء في ١٩٩١/٦/٣ التي ألقاها نيابة عنه السيد وزير الصحة .

والجدول التالي يقدم أعداد العاملين في المجال الصحي في عامي ١٩٨١ و ١٩٩١

عدد العاملين في الخدمات الصحية	١٩٨٢/٨١	١٩٩٢/٩١	الزيادة	النسبة
الاطباء المسجلين	٥٢١٥٩	١٠١٥٠٠	٤٩٣٤١	%٩٥
أطباء الأسنان المسجلين	٦٨١٤	١٥١٥٠	٨٣٣٦	%١٢٢
الصيدالة المسجلين	١٧٥٧١	٣٤٧٠٠	١٧١٢٩	%٩٧,٥
فئات التمريض المسجلين	٦٠١٩٢	٩٨٥٠٠	٣٨٣٠٨	%٦٤

المصدر: وزارة التخطيط والتعاون الدولي، الخطة الخمسية الثانية، ج ٢ ص ٢٤١ وص ٢٨٤ (العمودان الأول والثاني من الجدول).

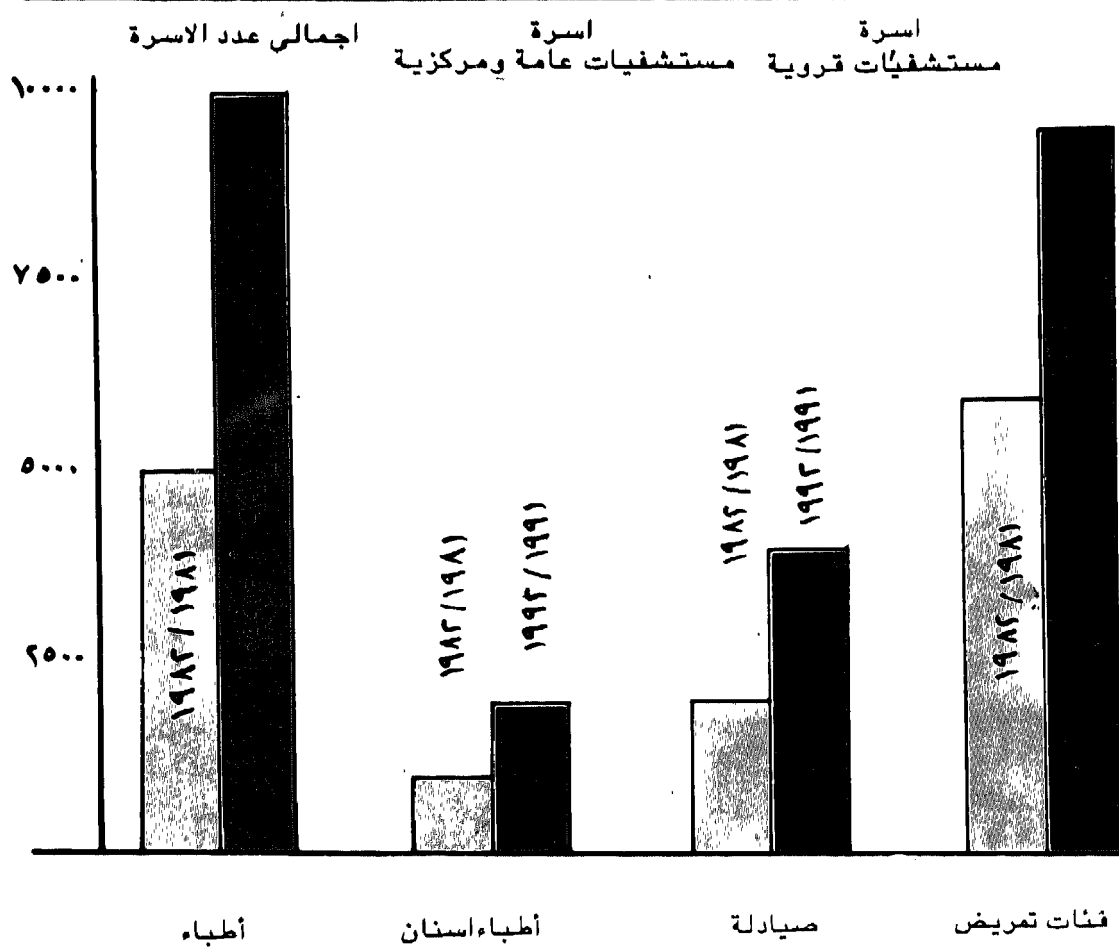
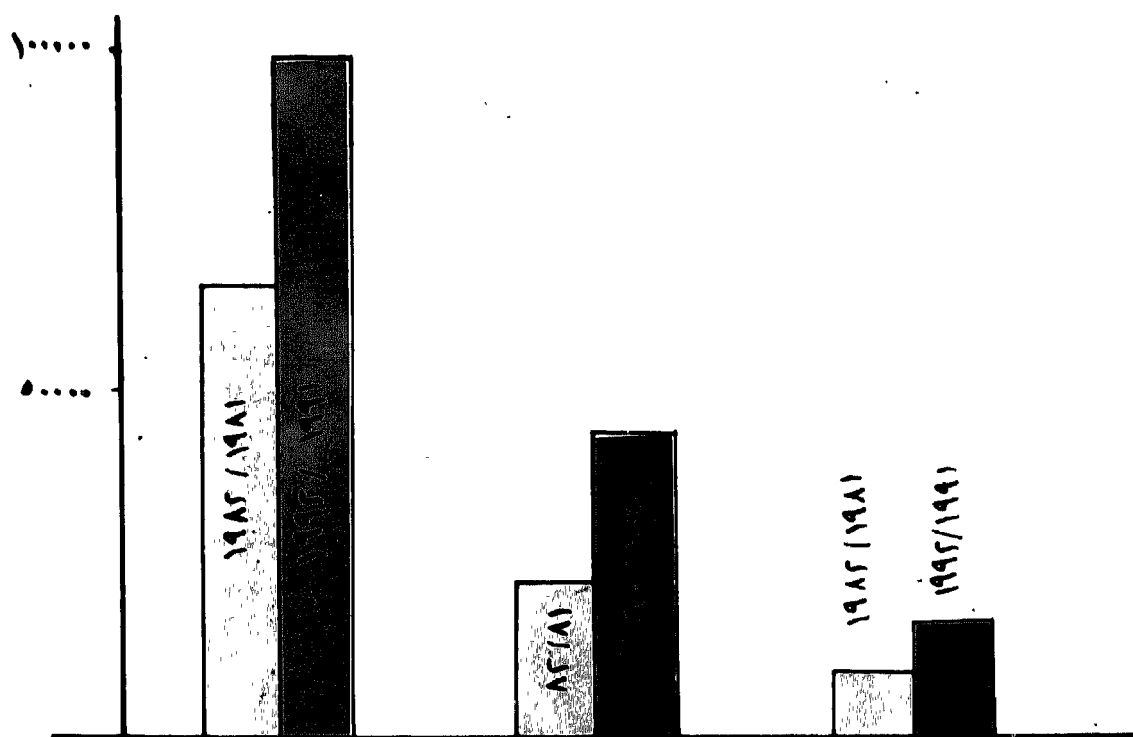
٣ - تطور عدد المستشفيات والأسرة في ١٠ سنوات

- زاد عدد أسرة المستشفيات والوحدات الصحية في السنوات العشر بمقدار الثلث، وزاد عدد أسرة المستشفيات العامة والمركزية بمقدار النصف، وزاد عدد أسرة المستشفيات القروية بمقدار مرة ونصف المرة تقريباً.
- زاد عدد المستشفيات العامة والمركزية بمقدار الخمس تقريباً، وزاد عدد الوحدات الصحية الريفية بمقدار العشر، وزاد عدد المستشفيات القروية بمقدار الضعف تقريباً.

والجدول التالي يقدم أعداد المستشفيات والوحدات الريفية في عامي ٨٢/٨١ و ١٩٩٢/٩١ والزيادة ونسبة الزيادة المتحققة

المستشفيات والأسرة	العدد في ١٩٨٢/٨١	العدد في ١٩٩٢/٩١	الزيادة	النسبة
جملة عدد الأسرة	٨٧٤٤٣	١١٥٧٠٠	٢٨٢٥٧	%٣٢,٣
المستشفيات العامة والمركزية	١٧٦	٢٠٦	٣٠	%١٧
الأسرة	٢٢٦٤٠	٣٣٨٠٠	١١١٦٠	%٤٩
الوحدات الصحية الريفية	١٩٦٧	٢١٨٢	٢١٥	%١١
المجموعات الصحية الريفية	٥٣٧			
المستشفيات القروية	٣٩	١١٣	٧٤	%١٨٩
الأسرة	١١١١	٢٧٢٠	١٦٠٩	%١٤٥

المصدر: مصدر الجدول السابق



تطور الصناعات الدوائية (١٩٨٢ - ١٩٩٠)

	القيمة بالمليون جنيه		البيان
	١٩٨٧/٨٦	١٩٨٢/٨١	
١٩٩١/١٩٩٠			
٦٠٨٢	٣٥٧٢	١٧٨٣	شركة القطاع العام
٥٩٨٦	٢٣٢٠	٧٧٣	شركات القطاع المشترك والخاص
٩٢٢		٪٨٠-٩	نسبة المحلى الى الاجمالى
			فى استهلاك الدواء
٦٨٧	١٢٦	٤٢	قيمة الصادرات

المصدر : تقرير مجلس الشورى عن « التنمية الصناعية ومستقبلها فى مصر » (٣٠ مارس ١٩٩١) ص ٧٩

المشروعات والاستثمارات التى تمت خلال فترة حكم السيد الرئيس محمد حسنى مبارك

اولا : مشروعات شركات القطاع العام

١ - مشروع احلال وتجديد وتطوير مصانع الادوية القائمة

يندرج تحت هذا المشروع عمليات احلال وتجديد وتحديث وتطوير الخطط الانتاجية بشركات القطاع العام الدوائى وعددها ٨ شركات .
اجمالى الاستثمارات خلال الفترة ١٩٨٣/٨٢ - ١٩٩٠/٨١ م ١٧٨ مليون جنيه .

٢ - مشروع تحديث مصانع القطاع العام الدوائى

يتم تمويل هذا المشروع عن طريق قرض صندوق التنمية الكويتى ويهدف إلى تحديث وتطوير وإنشاء أقسام جديدة بخمس شركات أدوية قطاع عام (القاهرة - سيد - ممفيس - النيل - النصر) .
اجمالى الاستثمارات ١٠ مليون دينار كويتى بالإضافة الى ٢٥ مليون جنيه مصرى لتغطية المقابل المحلى لتنفيذ القرض .

٣ - المجمع الصناعى بالعاشر من رمضان

يتبع شركة الجمهورية للكيماويات والمستلزمات الطبية .

وهو أول مشروع تقوم به شركة قطاع عام لانتاج الاثاثات والتجهيزات الطبية ووحدات الاسنان المتكاملة وتجهيزات المعامل وسماعات الاذن .
اجمالى الاستثمارات ١٠٥٢ مليون جنيه .

٤ - المصنع الجديد لشركة ممفيس للأدوية

مصنع لانتاج المستحضرات الطبية ويشتمل على وحدة لانتاج الخلاصات الطبية بالاميرية .
اجمالى الاستثمارات ٦٣٥ مليون جنيه .

ثانيا : مشروعات شركات قطاع خاص واستثمارية

١ - شركة العامرية رون بولانك للصناعات الدوائية

مصنع أدوية قطاع خاص بمدينة العامرية بالاسكندرية .
اجمالى الاستثمارات الفعلية ٤٠ مليون جنيه .

٢ - شركة المهن الطبية للصناعات الدوائية

مصنع لانتاج الادوية يتبع شركة المهن الطبية للاستثمار بابى سلطان .
اجمالى الاستثمارات الفعلية ٢٤ مليون جنيه .

٣ - شركة أمون للصناعات الدوائية

مصنع قطاع خاص لانتاج الادوية البيطرية والبشرية بمدينة السلام .

٤ - الشركة الإسلامية للأدوية والمستلزمات الطبية فاركو

مصنع لانتاج الادوية مع توفير إمكانيات آلية لانتاج الكبسولات الجيلاتينية الرخوة .
اجمالى الاستثمارات ١٦٣٨ مليون جنيه .

٥ - شركة الصناعات الكيماوية المتطورة أبى

مصنع لانتاج الادوية والخامات الدوائية .
اجمالى الاستثمارات ١٥ مليون جنيه .

ثالثا : مشروعات شركات استثمارية التى تساهم فيها شركات القطاع العام

١ - الشركة العربية للخامات الدوائية -

شركة مساهمة مصرية لانتاج الخامات بابى زعبل .
تساهم شركات القطاع العام الدوائى بنسبة ٤٤٪ من رأس المال .

اجمالى الاستثمارات ١٨ مليون جنيه .

٢ - شركة الوجه القبلى للصناعات الدوائية

مصنع لانتاج الادوية بمدينة ٦ أكتوبر .
تساهم شركات القطاع العام الدوائى (شركة الجمهورية) بنسبة ١٥ ٪ من رأس المال .

٤ - الشركة العربية للنباتات الطبية

شركة مساهمة مصرية لانتاج الخلاصات والمواد الفعالة والزيوت من النباتات الطبية ومصنعها بانشاص .
اجمالى الاستثمارات ٩٥ مليون جنيه

٥ - الشركة العربية للمنتجات الجيلاتينية الدوائية

شركة مساهمة مصرية لانتاج كبسولات جيلاتينية صلبة لتعبئة الادوية بالعامرية - الاسكندرية .
تساهم شركات القطاع العام الدوائى بنسبة ٢٨ ٪ من رأس المال .
اجمالى الاستثمارات ١٢٢ مليون جنيه .

٦ - الشركة العربية للعبوات الدوائية

شركة مساهمة مصرية لانتاج العبوات الدوائية المرنة والمكسية بحى الوايل بالقاهرة .
تساهم شركات القطاع العام الدوائى (شركة العبوات الدوائية) بنسبة ١٦ ٪ من رأس المال .
اجمالى الاستثمارات ٣ مليون جنيه .

٧ - الشركة العربية للزجاج الدوائى

شركة مساهمة مصرية لانتاج العبوات الزجاجية بعثاقه بالسويس .
تساهم شركات القطاع العام الدوائى بنسبة ٥٥ ٪ من رأس المال .
اجمالى الاستثمارات ٦٤٧ مليون دولار أمريكى .

٨ - الشركة المصرية الدولية للصناعات الدولية (ايبىكو)

شركة مساهمة مصرية لانتاج الادوية والمستحضرات والمواد الكيماوية والمستحضرات البيطرية بمدينة العاشر من رمضان .

تساهم شركات القطاع العام الدوائى بنسبة ٦٢٥ ٪ من رأس المال .
اجمالى الاستثمارات ٢١ مليون جنيه (١٩ مليون جنيه نقد محلى + ١٢ مليون جنيه نقد اجنبى) .

٤ - تطورات نوعية

١ - الوحدات العلاجية للأمراض المتوطنة (*)

البيان	١٩٨١	١٩٩٠	الزيادة	نسبة الزيادة
عدد الوحدات	٢٨٨٧	٣١٠٣	٢١٦	٧٪
عدد الأسرة	١٠٣٠٧	١٠٥٠٦	١٩٩	١٩٪

المصدر: الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء، الدليل الإحصائى ١٩٩١.

★ وتشمل مستشفيات الأمراض المتوطنة، والعيادات المتنقلة والفروع، وأقسام علاج الأمراض المتوطنة بالمجموعات الصحية والوحدات المجمع، وأقسام علاج الأمراض المتوطنة بالمراكز الاجتماعية وبالوحدات الريفية، وأقسام علاج الأمراض المتوطنة بوحدات الصحة المدرسية.

ب - الوحدات الوقائية للأمراض المتوطنة.

البيان	١٩٨١	١٩٩٠	الزيادة	نسبة الزيادة
عدد الوحدات	٢١٠٧	٢٢٣٠	٢٢٣	١٠.٥٪

المصدر: الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء، الدليل الإحصائى، ١٩٩١

★ وتشمل وحدات وتفتيش البلهارسيا، ووحدات الملاريا، وحدات الحشرات الطبية (الحمى الصفراء، وحدات مكافحة البعوض).

ج - وحدات رعاية الأمومة والطفولة (*)

البيان	١٩٨١	١٩٩٠	الزيادة	النسبة %
عدد الوحدات	٢٧٣٠	٢٩٠٤	١٧٤	٦.٣

المصدر: الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء، الدليل الإحصائى ١٩٩١

(★) وتشمل الوحدات التي تقوم برعاية الأمومة والطفولة مثل مراكز رعاية الأمومة والطفولة ، أقسام رعاية الأمومة والطفولة بالمجمعات الصحية وبالوحدات المجهزة ، وبالوحدات الصحية الريفية .

د - الوحدات العلاجية لقطاع الريف

البيان	١٩٨١	١٩٩٠	الزيادة	النسبة
عدد الوحدات	٢٤٨٧	٢٦٨٤	١٩٧	٧,٩٪
عدد الأسرة	٨٧٥٤	٩١٩٨	٤٤٤	٥٪

المصدر : الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء .

هـ - الوحدات الصحية التي تقوم بالخدمة في المدن

البيان	١٩٨١	١٩٩٠	الزيادة	نسبة الزيادة
عدد الوحدات	٥٤٤٦	٦٣٧٠	٩٢٤	١٦,٩٪
عدد الأسرة	٥٨٩٤٦	٦٦٤٦٤	٧٥١٨	١٢,٧٪

المصدر : الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء

الرئيس مبارك يفتتح مستشفيات ومعاهد طبية

١ - مستشفى أسيوط الجامعى

قام الرئيس حسنى مبارك فى ٤/٤/١٩٨٧ خلال زيارة لأسيوط استمرت ٥ ساعات بافتتاح مستشفى أسيوط الجامعى الذى تكلف ٣٦ مليون جنيهاً ، ويضم ١٢٠٠ سرير .

— وقال الرئيس : اننى فخور بالمستوى العالى الذى وصل اليه أبناء مصر وخبرائها فى الطب والهندسة والذين يشهد لهم العالم بأنهم أصبحوا قمماً حقيقية وبرزوا فى مجال تخصصهم وتفوقوا على علماء الغرب .

— وقال : انه لم يكن يتصور أن يكون المستشفى الجامعى لأسيوط بكل هذه الامكانيات ، وانه لم يصدق أنه بهذا الاتساع إلا عندما شاهد امتداد مبانيه من الطائرة التى أقلته الى أسيوط .

— وجه الرئيس مبارك التحية لكل خبراء مصر فى كل مكان وإلى أبناء أسيوط وشعبها الذين بنوا هذا الصرح الطبى الضخم وقال « ان هذا الانجاز هو من صنع الشعب » .

— أبدى الرئيس مبارك أثناء افتتاح مستشفى أسيوط اعجابه الشديد بالمستوى الرائع لهذا المشروع حيث قال :

« ولقد سعدت بهذه الامكانيات ، وبجهود العلماء فى بناء هذا الصرح العلاجى العالمى ، وليس بغريب على علماء مصر وخبرائها ومهندسيها واقامة هذا الصرح فهم فى كل أنحاء العالم قمع من أطباء ومهندسين فى كافة المجالات وفى أنحاء مختلفة من العالم ... فى الولايات المتحدة وانجلترا وألمانيا .. الأمر الذى يشرف كل مصرى ، واننى كمواطن مصرى قبل أن أكون رئيساً لمصر أشعر بالفخر لما حققه علماءها وخبرائها ، فتحية لهؤلاء العلماء والخبراء فى جامعة أسيوط وتحيتى لكل علمائنا الذين يعطون جهدهم لخدمة بلادهم ، ولعلماء مصر الذين يقدمون من أجل الانسانية فى كل مكان » .

— يستقبل مستشفى أسيوط الجامعى ٤ آلاف مريض يومياً وتدير المستشفى ثروة بشرية من أعضاء هيئة التدريس فى طب أسيوط .

— يوجد قسم للمعامل ومركز لنقل الدم يحتوى على ٣ ثلاجات لحفظ الدم تتسع لـ ٣٠٠٠ كيس .

مستشفى الهلال الجديد لاضابات الحوادث

— افتتح الرئيس مبارك فى ٢/٢/١٩٨٩ مستشفى الهلال الجديد فى شارع رمسيس بالقاهرة وأكبر مستشفى من نوعه فى مصر والشرق الأوسط لعلاج الاصابات .

— أكد الرئيس مبارك أن لدى مصر أطباء لديهم خبرات عالية ولذلك يجب أن تتوافر لهم أحدث المعدات على المستوى العالمى ... كما اهتم بضرورة اقامة شركة مصرية لصيانة المعدات الحديثة فى المستشفيات .. وهى المعدات المعقدة التى تحتاج الى صيانة مستمرة .

● بلغت تكاليف اقامة المستشفى ٢٦ مليون جنيه بسعر التعاقد ، وساهم قرض فرنسى بفائدة ٧٪ على سبع سنوات فى توفير المعدات واقامة المبنى .

● اقيم مستشفى الهلال الجديد فى مكان مستشفى الهلال القديم وهو متخصص فى علاج الاصابات والحوادث وهو الاول من نوعه فى مصر والشرق الأوسط واقيم فى فترة قياسية لم تتعد ٢٩ شهراً وهو مجهز تجهيزاً على مستوى عالٍ للغاية .

● تم اختيار موقع المستشفى بشارع رمسيس حيث ثبت أن منطقة رمسيس تمثل أعلى منطقة للاصابات فكان

الاختيار بأن يكون هذا المستشفى المتخصص في قلب منطقة الحوادث لخدمة المواطنين بأسرع طريقة وأيسرها وأفضلها .

● أقيم مستشفى الهلال الجديد على مساحة ٦٠٠٠ متر مربع ومساحة المباني فيه ٢٣ ألفاً و ٥٠٠ متر مربع ، وبه ١١ دوراً واليدروم والجراج ويبلغ مساحة الدور الأرضي ٢٢٢٥ متراً مربعاً ، والدور الأول ٢٣٢٥ متراً مربعاً والدور الثاني ٢٢٥٠ متراً مربعاً ، والدور الثالث ١٣٠٠ متر مربع ، والدور المتكرر ١٣٠٠ متر مربع ، وسعة المستشفى ٢٩٠ سريراً ، وبه أقسام استقبال الحوادث والعناية المركزة والعيادة الخارجية ، والعمل الذي شاهد فيه الرئيس مبارك أحدث الأجهزة .

معهد أبحاث أمراض العيون بالجيزة

● افتتح الرئيس حسنى مبارك في ١٩٩٠/٣/٤ معهد أبحاث أمراض العيون .. وتفقد أقسامه على مدى ساعة كاملة وقال الرئيس أن وجود مركز بحثي لأمراض العيون وهو مكمل للدور العلاجي الذي تقوم به مراكز الأبحاث والمستشفيات والجامعات ووزارة الصحة .

وتفقد الرئيس مبارك حجرات العمليات المجهزة على أحدث طراز كانت تتم فيه عمليات دقيقة أثناء جولة الرئيس .

— وكتب الرئيس مبارك في سجل الزيارات كلمة جاء فيها : « انى أنسج تقديرى واحترامى وسعادتى لهذا المركز الجديد « معهد البحوث لأمراض العيون » .. لقد سررت وسعدت بما رأيته ولمسته من اهتمام زائد من القائمين بالعمل بهذا المعهد ، وحرصهم على أداء واجبهم القومى ورغبتهم الأكيدة في البذل والعطاء لصالح شعب مصر .

معهد أمراض العيون

● يبلغ عدد أعضاء هيئة البحوث في معهد أمراض العيون ٢٠٩ باحثين ، أما الكادر البحثي والاختصاصيون فيبلغ عددهم ١٠٢ ، والعمال والعمال الفنيون ٧٢ ، وقد بلغت جملة المبالغ التي أنفقت ٩ ملايين جنيه حتى يونيو ١٩٨٨ وهو تمويل مصرى ١٠٠٪ .

● يهدف المعهد الى مكافحة أمراض العيون عن طريق اجراء البحوث والدراسات المعملية والاكليينكية والوقائية والميدانية والاحصائية اللازمة لتطوير وسائل التشخيص المبكر والعلاج ودراسة المعدلات التشريحية الوظيفية والبصرية الطبيعية في عيون المواطنين للاستفادة بها في البحوث ، وكذلك تقديم خدمة طبية على مستوى متقدم ومتطور في مجال تشخيص وعلاج وجراحة أمراض العيون بما يحقق خدمة المجتمع .

ويقوم المعهد بتنظيم وتنسيق وتبادل البحوث والخدمات الفنية مع الجامعات والجهات القائمة على شئون البحث العلمى في الدولة والعمل على تدريب مختلف العناصر الفنية سواء في داخل أو خارج البلاد والاسهام في تدارس بحوث أمراض العيون على المستوى القومى والدولى ..

● يتكون المعهد من ٤ مبان هى : مبنى العيادة الخارجية ومبنى المستشفى والمعامل وحجرات العمليات ، ومبنى معامل وبيت الحيوان والادارة ، ومبنى قاعة المؤتمرات التى تسع حوالى ١٨٠ شخصاً وذلك لعقد المؤتمرات الدولية والمحلية واعداد الدورات التدريبية والمحاضرات والندوات .

● وتشمل العيادات الخارجية : أمراض العيون وعيادات خاصة للمياه الزرقاء والتشخيص بالموجات فوق الصوتية وعيادة القرنية ، والعدسات اللاصقة ، وعيادة ضعاف البصر ، وغير ذلك .

● كما يشتمل المعهد على عيادة أنف وأذن وحنجرة ، وعيادة باطنة للأطفال ، وعيادة أسنان .

● ويعد « معهد أبحاث أمراض العيون » المعهد الوحيد في الشرق الأوسط وأفريقيا ، وهو يماثل معهدين وحيدين أحدهما في أمريكا والآخر في إنجلترا ، وبالتالي يعد أكبر مركز بحث علمى لأمراض العيون في الشرق الأوسط .

معهد القلب بامبابة

افتتح الرئيس حسنى مبارك فى ٥/٤/١٩٨٨ المبنى الجديد للمعهد القومى للقلب بامبابة ... وأبدى اعجابه الشديد بالمعهد وبتوفير الخدمة الطبية للمرضى وبصفة خاصة الخدمة المجانية .

شاركت فرنسا بتقديم منحة قدرها ١٥ مليون فرنك وقرض ميسر يقدر بـ ١٥ مليون أخرى لإقامة المعهد .

— يتكون المعهد من ٨ طوابق ، ويشمل ٢٥٣ سريراً وهو مجهز بأربع حجرات للعمليات على أعلى مستوى وبها ٣ أجهزة للقلب الصناعى مقدمة بمنحة لا ترد من الولايات المتحدة تبلغ قيمتها ٣٥ مليون دولار .. كما تشتمل حجرتا الرعاية المركزة الجراحية والباطنية على ٢٤ سريراً وقدمت فرنسا منحة بقرض يتم سداؤه على ٥ سنوات وبفائدة ٨٪ . بلغت تكاليف المعهد الاجمالية ١٢٥ مليون جنيه .

— يقدم معهد القلب خدمة صيدلية فى اطار ٧ صيدليات منها ٤ للعلاج المجانى داخل المستشفى بالاضافة الى واحدة بالمجان أيضاً فى اطار العيادة الخارجية المجانية و ٢ للعلاج الاقتصادى احدهما داخل المستشفى للأسرة والاخرى خارجها للعلاج الخارجى ..

— تصل قوة التمريض بالمعهد الى نحو ١٢٧ ممرضة سوف تزداد .. للوفاء باحتياجات المرضى .

— يبلغ متوسط المرضى الذين يترددون يومياً على المعهد ٣٠٠ مريض .

انجازات الثقافة في ١٠ سنوات

١٩٨١ — ١٩٩١

« يجب ان يكون الفكر والادب والفن للحياة »

« ان الصفوة المثقفة القادرة على الابداع هي المؤهلة لقيادة المسيرة القومية على طريق التقدم ، لان تطوير المجتمع لايتحقق الا من خلال تغيير المفاهيم السائدة فيه ، والقيم المسيطرة على سلوكه وافكاره المطروحة بين ابناءه ، وتلك كلها عمليات لاينجزها الا النخبة الممتازة من اهل الراى والفكر والادب ، لان المطلوب هو الارتقاء بالمجتمع الى افاق اسماى ومراتب اعلى حتى لاتدور حركته فى فراغ ولاتتحول مسيرته الى تراكمات كمية لاثرفيها للامتياز والابداع والتفوق . ولكى تؤدى النخبة المبدعة هذه الفريضة الوطنية ، فلا بد ان تتلاحم مع جماهير الشعب وتتفاعل مع احساسيسها ومطالبها ، حتى تقوم تلك الصلة الروحية التى تحكم العطاء المتبادل وتجعل الاديب والفنان مرآة صادقة للمجتمع وهو فى حالة حركة لاسكون ، وتعطيه اهلية التعبير عن مشاعره ومواقفه ومشروعية تقدم الصفوف فى عملية التغيير ...

من كلمة الرئيس فى حفل وزارة الثقافة بمنح جوائز الدولة للعلماء والمفكرين والادباء والفنانين فى ١٩٨٤/٢/٢٦

تعد الثقافة احدى مقومات بناء شخصية الانسان المعاصر . وتستهدف الثقافة غرس عدد من المبادئ والقيم الروحية والاجتماعية فى نفوس الافراد . وفى هذا المجال استهدفت الخطتان الخمسيتان الاولى والثانية (١٩٨٢ — ١٩٩٢) فى مجال الثقافة نشر القيم الروحية التى تستند الى الاديان السماوية ، وتاصيل القيم والعادات القومية فى نفوس المواطنين ، بتشجيع الكلمة المطبوعة عن طريق نشر الكتب فى مختلف مجالات الثقافة ، وتوثيق المستندات القومية التى تسجل تاريخ مصر ، ونشر التراث الحضارى العريق للمحافظة عليه رمزا وفخرا لكل الاجيال . وقد تم تخصيص ١٦٢ مليون جنيه استثمارات فى الخطة الخمسية الاولى ٨٢ — ١٩٨٧ للثقافة للنهوض بالمسرح والسينما والفنون الشعبية والباليه والموسيقى والاوبرا بما يلزمها من دور العرض والجهزة وكذلك اعادة تأهيل قاعات العرض ومتاحف الفنون التشكيلية وقصور الثقافة المنتشرة فى كل المحافظات .

جدول اعمال الخطة الخمسية الاولى فى مجال الثقافة ١٩٨٢ — ١٩٨٧ .

١ — احلال وتجديد وتحديث ١٥ مسرحا منها ١١ مسرحا تتبع البيت الفنى المسرحى وثلاثة مسارح تتبع البيت الفنى للفنون الشعبية والاستعراضية ومسرح واحد يتبع البيت الفنى الموسيقى والاوبرا وهى مسارح منتشرة بمحافظة القاهرة والاسكندرية مع انشاء مسرح جديد بمحافظة دمياط .

٢ — استكمال المواقع الثقافية المتمثلة فى قصور الثقافة فى عواصم المحافظات والمراكز والتى تبلغ ٢٥٠ موقعا والعمل على اضافة مواقع اخرى على مستوى المراكز حتى يمكن وصول الخدمة الثقافية الى القطاع العريض من الجماهير مع تزايد هذه المواقع بالمكتبة العلمية واشرطة الفيديو . ولهذا خصصت الخطة الاولى الاستثمارات اللازمة لالنتهاء من ١١ قصر ثقافة بالفيوم والمنيا والغردقة والاقصر وقنا والجيزة وكفر الدوار وابوكبير بالشرقية وسيدى جابر والخارجة والاسماعيلية والمركز القومى لثقافة الطفل بالسيدة زينب وكذلك افتتاح ٢٦ مركزا لثقافة الطفل بالمحافظات المختلفة واحلال وتجديد ٢٦ بيت ثقافة منتشرة بكافة المحافظات .

٣ - استكمال اربعة متاحف للفنون التشكيلية وتزويدها بقاعات العرض وبأجهزة الاضاءة الحديثة واحلال وتجديد متحف الفن الحديث .

٤ - استكمال وتطوير اكااديمية الفنون بروما حتى تستمر في أداء دورها الحضارى كواجهة لمصر فى الدول الاربعة .

٥ - تجديد سبعة معاهد فنية تابعة لأكاديمية الفنون وتجهيزها بالمعدات الحديثة اللازمة للخدمة التعليمية مع إجراء التوسعات اللازمة لاستقبال المزيد من الطلبة .

٦ - تحديث ثلاثة استوديوهات للسينما لى تعمل بكامل طاقتها واقامة معمل نموذجى لطبع وتحميض الافلام السينمائية على مستوى عال من الكفاءة وطبقا للمواصفات القياسية العالمية . وبالنسبة لدور العرض تم احلال وتجديد ثلاث دور للعرض السينمائى بالقاهرة وبور سعيد وتزويدها بالاضاءة والتكييف استمرارا لسياسة تحويل دور العرض السينمائى الى دور عرض من الدرجة الاولى فضلاً عن استكمال دارين آخرين للعرض بالقاهرة والاسكندرية .

٧ - استكمال دار الكتب ودار الوثائق والمطبعة الملحقة بهيئة الكتاب وتزويدها بأحدث المعدات والاجهزة اللازمة للارتفاع بمستوى طباعة الكتاب المصرى ليستطيع المنافسة مع دور النشر الاجنبية .

٨ - تم تخصيص الاستثمارات اللازمة لاستكمال أعمال الحفر والتنقيب فى الاماكن المختلفة وترميم الآثار للحفاظ على الكنوز الأثرية التى تمتلك مصر منها العديد وانشاء متحف للحضارة المصرية بارض المعارض بالجزيرة ومتحف النوبة باسوان بالتعاون مع هيئة اليونسكو .

ثانيا : جدول اعمال الخطة الخمسية الثانية ٨٧ - ١٩٩٢

١ - الانتهاء من مشروعات مركز الحضارة المصرى بفرعيه دار الاوبرا ومتحف الفن الحديث ومركز المعلومات الثقافية بارض المعارض بالجزيرة وانشاء مركز لثقافة الطفل .

٢ - احلال وتجديد عدد احدى عشرة دارا للعرض المسرحى واقامة دار حديثة للعرض المسرحى .

٣ - تجديد مسرح الجمهورية وتوفير اجهزة البيت الفنى للموسيقى والاوبرا .

٤ - استكمال ٢٦ مركزا لثقافة الطفل بالمحافظات .

٥ - توفير قافلة ثقافية لتغطية بعض المحافظات النائية واحلال وتجديد المكتبة العلمية وتجهيزها واستكمال مراكز اعداد الرواد .

٦ - اجراء تجديدات شاملة لمقر السيرك القومى ومسرح البالون بالعجوزة ومسرح محمد عبد الوهاب بالاسكندرية .

٧ - تطوير منطقة الاهرام والمجموعة الهرمية والمعابد الجنائزية ومنطقة سقارة واستكمال المرحلة الثانية من قلعة صلاح الدين .

٨ - استكمال اعمال حفائر الآثار الاسلامية وانشاء وتطوير المتاحف الاثرية القديمة مثل معابد فيلة وابوسمبل والمعابد الصخرية .

٩ - تجديد سبعة معاهد فنية تابعة لأكاديمية الفنون .

نشاط دار الكتب وفروعها :

البيان	١٩٨١	١٩٩٠
عدد الكتب	١٠٢٣ر٠٠٠	١٨٦ر٠٠٠
عدد القراء	٢٣١ر٠٠٠	٢٩ر٠٠٠

المصدر الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء الكتاب الاحصائى السنوى ٨٧ و ٩١

البيان	١٩٨١	١٩٩٠
عدد الكتب	٨٨٤ر٠٠٠	١ر٦٢٤ر٠٠٠
عدد القراء	٩٤٨ر٠٠٠	١ر٢٣٩ر٠٠٠

المصدر السابق

مشروعات ثقافية كبرى افتتحها الرئيس مبارك خلال عشر سنوات

في إطار اهتمام الرئيس حسنى مبارك بالثقافة قام سيادته بافتتاح عدد من المشروعات الثقافية الكبرى التى مثلت خطوات واسعة للامام فى إطار النهوض بالحياة الثقافية المصرية وعلى سبيل المثال افتتاح المبنى الجديد لدار الاوبرا وافتتاح مشروع احياء مكتبة الاسكندرية وقصر المؤتمرات بمدينة نصر وبانوراما حرب اكتوبر وافتتاح العديد من مشروعات ترميم الاثار المصرية فى عصورها المختلفة من رومانية واسلامية وقبطية وفرعونية فى اطار المحافظة على كنوز مصر الاثرية كما يحرص الرئيس مبارك على افتتاح المعرض السنوى للكتاب الذى تقيمه هيئة الكتاب المصرية كما يحرص على الالتقاء خلال هذه الزيارات بالمفكرين والادباء والكتاب المصريين .

أولاً : مشاريع كبرى فى مجال ترميم الاثار

١ - افتتاح المرحلة الاولى من ترميم قلعة صلاح الدين فى ٨/٣/٨٣ .

استغرقت عملية ترميم وتطوير قلعة صلاح الدين خلال المرحلة الاولى التى افتتحها الرئيس مبارك فى ٨/٣/٨٣ عشرة شهور واشترك فيها خبراء هيئة الاثار المصرية بالإضافة الى ١٥٠٠ طالب من خريجي الجامعات وتم خلال هذه المرحلة تجديد وترميم المتاحف الاتية :

(أ) متحف قصر الجوهرة :

— والمتحف ملحق بالقصر الذى شب به حريق عام ١٩٧٢ واعيد ترميمه ، وتعرض فيه تحف واثاثات اسرة محمد على فى نهاية حكم الملك السابق فاروق .

(ب) متحف الركائب الملكية :

وتعرض فيه مجموعة المركبات من عصر الخديوى اسماعيل حتى عصر فاروق كما صفت تماثيل بالحجم الطبيعى للخيول والشماشرجية مع ملابسهم التاريخية .

(جـ) متحف الحديقة الاثرية :

وهى حديقة أثرية مفتوحة على مساحة ٩٩ الف متر مربع من الاثار الاسلامية كما تم تغيير جميع شبكات الكهرباء بالقلعة خاصة فى المساجد والمباني الاثرية كما تم تجديد شبكات المياه والصرف الصحى لعزل اية تاثيرات سلبية لها عن اثار القلعة كما تم تشجير مساحة تربو على ٤٥٠٠ م^٢ من الحدائق داخل وخارج القلعة وقد روعى فى تصميم هذه الحدائق ان تكون على الطراز التاريخى للقلعة منذ عصر محمد على كما تم عمل نظام متكامل لاضاءة داخلية شاملة للقلعة لاغراض جمالية وفنية لاتاحة الزيارة ليلا مستقبلا ، وتم عمل نظام اضاءة جمالية للأسوار الخارجية والابراج والمآذن والقباب لمساجد محمد على والناصر محمد بن قلاوون وسارية الجبل مما يعطى تأثيرا جماليا مناسبا ليلا للقلعة من الخارج . وقد تكلفت المرحلة الاولى من اعمال ترميم القلعة ٢ مليون جنيه .

٢ - متحف الفن الاسلامى بباب الخلق

افتتح الرئيس حسنى مبارك متحف الفن الاسلامى بباب الخلق فى ٤/٥/١٩٨٣ بعد تطويره واعادة عرض محتوياته بطريقة علمية حديثة كما قام الرئيس مبارك بافتتاح الحديقة الاثرية الاسلامية بالمتحف . ويشتمل المتحف على اثار نادرة حيث يضم متحفا نادرا من العصر الاموى يرجع تاريخه الى القرن الثانى الهجرى ومكتوب على ورق الغزال بالخط الكوفى ، ونماذج من الخزف الاسلامى ونماذج لتطور صناعة المعادن فى العصور الاسلامية المختلفة وقاعة للأسلحة تضم نماذج نادرة من الأسلحة المستخدمة فى تلك العصور مثل البنادق الايرانية والسيوف بأنواعها المختلفة ، وقاعة الأخشاب وتضم القاعة مختارات من الأخشاب فى صدر الاسلام والعصر الاموى فى نهاية العصر العثمانى . ومن ابرز هذه المعروضات باب ضخم من الجامع الازهر من ايام الخليفة الفاطمى الحاكم بامر الله بالإضافة الى عدد كبير من القطع الاثرية النادرة من التراث الاسلامى من اعمدة وتيجان ونافورة اثرية وواجهة جامع من عصر المماليك .

٣ - المتحف الحربى بالقلة

افتتح الرئيس حسنى مبارك المتحف الحربى بالقلة فى ٢٧/٧/٨٣ ويعرض المتحف لتاريخ مصر العسكرية منذ ستة الاف سنة ويضم المعرض مكتبة بها ٤٥ الف كتاب هى مصدر للمعلومات والوثائق والخرائط للمعارك الحربية وفنون القتال القديمة ويضم المتحف قاعة لكبار الزوار وقاعة للسينما لمشاهدة الافلام الحربية التسجيلية وقسم كامل للتصديير ، ويضم اجنحة عن حرب ١٩٤٨ و ١٩٥٦ وأحداث ١٩٦٧ وجناحا لاسلحة الدفاع الجوى وسلاح الطيران وجناحا للبحرية وقاعة للاعلام والجيوش .

٤ - افتتاح اثار عصر المماليك البرجية بصحراء المماليك

افتتح الرئيس حسنى مبارك أعمال المرحلة الاولى من الترميم الاثرى الشامل والمعمارى الدقيق لعصر المماليك البرجية الذى استمر من عام ٧٨٤ حتى ٩٢٣ هجرية (١٣١٢ - ١٥١٧ ميلادية) وهى الفترة التى بدأت بعصر السلطان فرج بن برقوق وانتهت بالسلطان طومان باى وتعتبر من ازهى عصور الاسلام فى العمارة وفى الفنون الاخرى . وقد شملت عملية ترميم اثار صحراء المماليك البرجية مسجد وضريح السلطان قايتباى وحوض ساقية السلطان قايتباى وقبة عصفور وضريح الامير سليمان ومسجد السلطان فرج بن برقوق ويضم هذا المسجد خانقاه لاقامة الصوفية ومدرسة لتلقى العلوم الشرعية من قرآن وحديث وفقه وشرعية اسلامية ومدفن الظاهر برقوق وافراد أسرته وسبيلين للشرب كما تم الترميم المعمارى الدقيق ايضا لعدد من اثار منطقة صحراء المماليك والذى يعتبر من ازهى عصور الحضارة الاسلامية والذى استمر لمدة ١٤٠ سنة وقد تمت اقامة حديقة ملحقة بمجموعة السلطان فرج بن برقوق ومنشآت سياحية حديثة لخدمة السياح ولوحات ارشادية باللغتين الانجليزية والفرنسية وتم عمل اضاءة ليلية لواجهات المساجد والقباب والمآذن وواجهات المجموعات الاثرية .

٥ - المتحف القبطى والكنيسة المعلقة

— افتتح الرئيس مبارك اعمال ترميم المتحف القبطى بعد تجديده وترميمه وبعد اغلاقه لمدة ثلاثين عاماً ، كما افتتح سيادته اعمال الترميم بالكنيسة المعلقة بعد ان آلت اجزاء عديدة منها للسقوط وهى اقدم كنيسة مسيحية فى العالم بأسره حيث شيدت قبل الفاتيكان وقبل كنيسة ايا صوفيا فى القسطنطينية ، وهى تمثل أهمية عظمى فى تاريخ مصر الرومى وتاريخ الكنيسة المصرية فاقدم عناصرها يرجع للقرن الخامس الميلادى وشاهد الرئيس مبارك خلال جولته عملية احياء منطقة مصر القديمة سياحيا حيث انها تعتبر ذات منطقة جذب سياحى بالغ الاهمية إذ تشمل بدايات المسيحية ممثلة فى الكنيسة القبطية المعلقة وبدايات الاسلام ممثلة فى مسجد عمرو بن العاص .

— وقد انشئ المتحف القبطى عام ١٩١٠ وانشئ به جناح ثانى عام ١٩٤٧ ويضم المتحف المادة الاثرية اللازمة لدراسة تاريخ يعرف عهد المسيحية ويضم نوعيات مختلفة من الفنون القبطية والمخطوطات والاساطير اليونانية واثار متنوعة من دير الانبا ارميا وقطع نحت ونريسكات ومنسوجات ومعادن اثرية من النوبة .

الكنيسة المعلقة : بنيت على حصن بابليون فى القرن الثالث عشر الميلادى وأوائل القرن الرابع عشر وهى مبنية عل

الطراز البيزنطى المأخوذ من الطراز الفرعونى المستطيل المقسم على شكل اعمدة ولان الكنيسة ليس بها اساسات سوى الحصن الرومانى فقط فليس لها قباب مثل باقى الكنائس ولكن لها سقف جمالون خشبى على شكل سفينة نوح ويوجد بالكنيسة ١١٠ من الصور القديمة التى ترجع الى الفترة الممتدة من القرن الثامن حتى الثامن عشر .

٦ - افتتاح المتحف اليونانى الرومانى وقلعة قايتباى بالاسكندرية

افتتح الرئيس حسنى مبارك فى ٢٨/٧/١٩٨٤ مشروع تطوير المتحف اليونانى الرومانى الذى يضم أكثر من ٣٠ ألف قطعة أثرية نادرة وبلغت تكلفة عملية تطوير المتحف وتجديده ٧٥ ألف جنيه كما افتتح الرئيس حسنى مبارك قلعة قايتباى بعد تطويرها وتجديدها .

ويعد المتحف اليونانى الرومانى من أقدم المتاحف الأثرية التى أنشئت فى مصر عام ١٨٩٥ فى عهد الخديوى عباس حلمى الثانى وهو آخر المتاحف التى تم تجديدها وتطويرها بعد المتحف الاسلامى والمتحف المصرى والمتحف القبطى وكان هذا المتحف يمثل مجرد مخزن متحفى لا يثير الا الاهتمامات الأكاديمية وكان الهدف من تطوير المتحف رفعه الى المستوى العلمى وقد تم عمل تعديلات معمارية فى المتحف بحيث تستكمل دورة الزيارة دون انقطاع ووضع آلاف البطاقات الشارحة باللغات العربية والانجليزية وتم تزويد المتحف بدائرة تليفزيونية مغلقة لأول مرة وأجهزة انذار وتم ترميم ١٠ آلاف قطعة أثرية ثمينة وإعادة عرضها بصورة لافتة .

قام الرئيس مبارك بزيارة قلعة قايتباى الأثرية بعد تجديدها وقد أنشئت عام ١٤٤٧ بناها السلطان الأشرف ثابتهابى للدفاع عن مصر وكانت من أعظم قلاع الاسلام وتحفة معمارية تالدة وقد تم ترميمها ترميماً كاملاً وإعادة بناء الأجزاء الساقطة بعد الرجوع للوثائق العلمية والتاريخية الخاصة بها واستغرق تطوير القلعة وترميمها فى والمتحف اليونانى عشرة شهور بسواعد الأثريين والعمال المصريين وآلاف من شباب الجامعات .

٧ - ترميم مسجد عمرو بن العاص ١٩٨٦/٦/٦

تفقد الرئيس حسنى مبارك أعمال الترميم الشامل بمسجد عمرو بن العاص وهو أول المساجد التى أنشئت فى مصر وأفريقيا والذى شيده عمرو بن العاص بمدينة الفسطاط عام ٤٢١ هجرية و٦٤٢ ميلادية وهو أول جامعة علمية سبقت الجامع الأزهر بنحو ٦٠٠ عام حيث كانت تعقد به حلقات العلم والدرس لأفراد الشعب والطلبة المتخصصين فى العلوم الشرعية والقرآن الكريم .

وقد كان تخطيط المسجد فى البداية تخطيطاً بسيطاً وكان على غرار مسجد الرسول (صلى الله عليه وسلم) بالمدينة المنورة سواء فى أبعاده أو عناصره ثم استكمل على مر العصور منذ عصر الولاة والعصر العباسى وعصر المماليك البرجية وكانت آخر إضافة له فى عصر مراد بك المملوكى فى نهاية القرن الثامن عشر .

وقد قامت وزارة الأوقاف ومجلس الجامع الأزهر بجهود عظيمة فى إعادة بناء العناصر المعمارية من الأروقة الثلاثة الجنوبية والبحرية والشرقية بالتعاون مع هيئة الآثار المصرية ووضعت التفاصيل والمواصفات العلمية والتاريخية الدقيقة لكى يعود بناء المسجد تاريخياً على نفس الأبعاد وعلى نفس المستوى التاريخى العريق الذى كان دائماً يشع من هذه البقعة المقدسة .

٨ - متحف المجوهرات الملكية

افتتح الرئيس حسنى مبارك فى ٢٣/١٠/١٩٨٦ متحف المجوهرات الملكية بقصر فاطمة الزهراء بالاسكندرية والذى يضم مقتنيات الاسرة المالكة وقد أشاد الرئيس مبارك بجهود هيئة الآثار فى ترميم تراث مصر الدينى والسياحى والحضارى .

٩ - قصر ثقافة الغورى للتراث

افتتح الرئيس مبارك قصر ثقافة الغورى للتراث فى ١٩٨٨/٥/٥ وهو أول القصور الثقافية المتخصصة التى أقامتها وزارة الثقافة لتحديث أسلوب العمل الثقافى كما تفقد الرئيس مبارك مكتبة لكتب التراث .

احياء مكتبة الاسكندرية ١٩٩٠/٢/١٠

يعد احياء مكتبة الاسكندرية من أهم الأحداث الثقافية بمنطقة الشرق الأوسط فى العقد الأخير من القرن العشرين وقد كانت مكتبة الاسكندرية القديمة تمثل واجهة حضارية انتقل من خلالها فكر العالم القديم وعلومه الى العالم العربى والاسلامى الذى حمل مشعل الحضارة لمئات السنين .

وقد وجه الرئيس حسنى مبارك فى ١٩٩٠/٢/١٠ نداء (عرف بإعلان أسوان) الى العالم بأسره للمشاركة فى تدعيم مشروع احياء جامعة الاسكندرية وقد تبنى مشروع احياء مكتبة الاسكندرية منظمة اليونسكو ويعد المشروع من أهم المشروعات التى قامت بها المنظمة فى مجال التنمية الثقافية .

وقد شارك فى الاحتفال الخاص باحياء مكتبة الاسكندرية ٢٧ ملكا ورؤيس دولة وعدد من كبار الشخصيات السائبة كما تم تشكيل اللجنة الدولية العليا لاهياء مكتبة الاسكندرية .

ويكلف مشروع احياء مكتبة الاسكندرية ١٦٠ مليون دولار متضمنة ثمن الأرض التى قدمتها جامعة الاسكندرية ويبلغ ثمنها ٦٠ مليون دولار ومركزا للمؤتمرات الكبرى تبلغ قيمته ٢٠ مليون دولار أما باقى التكاليف فسوف تقوم منظمة اليونسكو بجمعها من خلال تبرعات الدول والأفراد والمؤسسات على المستوى الدولى وقد تبرع العديد من رؤساء الدول لصالح مشروع احياء مكتبة الاسكندرية وبلغت جملة مساهمات الدول العربية فى هذا المشروع ٦٠ مليون دولار .

- ومن المقرر أن تحتوى مكتبة الاسكندرية عند افتتاحها عام ١٩٩٥ على ٢٠٠ ألف مجلد ومن المستهدف أن تبلغ سعتها القصوى ٨ ملايين مجلد فى المستقبل كما تضم المكتبة متحفا للتاريخ العلمى وتاريخ الخطوط وقبة سماوية وقاعة شرف لتخليد الاعلام فى كافة مجالات العلوم بالاضافة الى مطبعة حديثة متطورة ودار للنشر .

أما عن المخطوطات التى ستحتوى عليها المكتبة فى مرحلتها الأولى فتبلغ ٦٧ ألف مخطوطة نادرة تركية وعربية وفارسية تم تجهيزها فى الهيئة المصرية العامة للكتاب .

- ومن المستهدف أن تصبح مكتبة الاسكندرية مركزا حضاريا كبيرا يهتم بدراسات منطقة الشرق الأوسط ومنطقة حوض البحر الأبيض المتوسط والحضارة الانسانية الحديثة بشكل عام وسوف تصبح مكتبة الاسكندرية بعد افتتاحها مثل مكتبة الكونجرس فى الولايات المتحدة ومكتبة المتحف البريطانى فى لندن والمكتبة الوطنية فى باريس .

- « أن هذه المؤسسة التى انبعثت فكرتها فى اطار العقد العالى للتنمية الثقافية بفضل المساندة الدولية سوف تفتح أبوابها للباحثين القادمين ليس فقط من بلاد البحر المتوسط فحسب بل من شتى أنحاء العالم أما مجموعات المتخصصة فسوف تهتم بالحضارة المصرية وسائر حضارات الشرق الأوسط والحضارة اليونانية والتراث الاسلامى والمسيحى مع التركيز بصفة خاصة على تاريخ العلم وسيتمتع نشاط المكتبة فى مرحلة لاحقة لمشروعات وتخصصات أخرى وفقا لرسالتها العالية وبذلك تسهم فى اعادة تنمية المنطقة التى ستنشأ فيها فضلا عن تمكين شعوب العالم من الاطلاع على شئون تلك المنطقة وفهمها » .

اعلان أسوان لاهياء مكتبة الاسكندرية

١٩٩٠/٢/١٠

قاعة المؤتمرات الكبرى بمدينة نصر (قصر المؤتمرات)

افتتح الرئيس حسنى مبارك قصر المؤتمرات بمدينة نصر في ١٣/١٢/١٩٨٩ خلال زيارة الرئيس الصينى للقاهرة اذ يمثل قصر المؤتمرات أحد أوجه الصداقة والتعاون بين جمهورية مصر العربية وجمهورية الصين الشعبية .

ويعد مركز القاهرة الدولى للمؤتمرات من أحدث مراكز العالم وقد تكلف بناؤه ٣٠٠ مليون جنيه يتمويل من الصين بقرض ميسر وبفائدة بسيطة على مدى طويل واستغرق بناؤه ثلاث سنوات وقد أقيم على مساحة ٧٠ فداناً ويضم قاعة رئيسية للمؤتمرات تسع ٢٥٠٠ شخص أقيمت على مساحة ٢٧٠٠ متر مربع وهى قاعة مجهزة بحيث يمكن استخدامها لمسرح مزود بالآلات السمعية والبصرية وهى قاعة مجهزة بأحدث أجهزة الترجمة الفورية بثمانى لغات وأحدث أساليب التصوير الالكترونى وتعد هذه القاعة من أحدث قاعات المؤتمرات العالمية على الإطلاق .

أما قاعة المؤتمرات الثانية فتسع ٨٠٠ فرد ويمكن تقسيمها الى قاعتين وهى مجهزة أيضا بخدمات الترجمة الفورية لست لغات وتسع القاعة الثالثة ٦٠٠ شخص ويمكن تقسيمها لأربع قاعات مجهزة بخدمات الترجمة الفورية لست لغات وكافة القاعات مجهزة بخدمات الدوائر التلفزيونية المغلقة ومحطات الإرسال الإذاعى والتليفزيونى المباشر كما يضم قصر المؤتمرات قاعة كبرى للاحتفالات تسع ١٢٥٠ شخصا وتستخدم كمطعم ويتبع المركز مبنى لإقامة الوفود ويشمل ١٠٧ غرف وخصصت للوفود المشاركة في المؤتمرات للتشاور .

كما يضم قصر المؤتمرات مركزاً صحفياً أقيم بخدمات نموذجية لخدمة ٢٠٠ صحفى يشمل تجهيزات الترجمة الفورية لأربع لغات .

قاعة المؤتمرات الكبرى بجامعة الاسكندرية

افتتح الرئيس حسنى مبارك في ٢٢/٨/١٩٩١ قاعة المؤتمرات الكبرى بجامعة الاسكندرية بالشواطىء والتي تضم أربع قاعات للمؤتمرات الدولية والأوبرا والمسرح الدولى والعروض السينمائية وقد أقيمت القاعة على مساحة فدان وربع وبلغت تكاليف اقامتها ٢٨ مليون جنيه وتم تصميمها وتنفيذها بسواعد مصرية وبدون الاعتماد على أية خبرات أجنبية .

وكان الرئيس مبارك قد وضع حجر الأساس لهذه القاعة في ٢٩/٧/٨٨ وتتكون قاعة المؤتمرات بجامعة الاسكندرية من قاعة كبرى تسع لـ ١٨٠٠ شخص وقاعة عرض أوبرالى وهى قاعة متوسطة تتسع لنحو ٤٠٠ فرد وقاعتين صغيرتين للعرض السينمائى والمسرح الدولى وتتسع كل منهما لنحو ٣٠٠ فرد كما يضم المبنى كافيتريا رئيسية تسع ٨٥٠ فرداً وقد قام بتصميم القاعة مجموعة من أساتذة جامعة الاسكندرية في التخصصات المختلفة .

بانوراما حرب أكتوبر ١٩٨٩/١٠/٥

افتتح الرئيس حسنى مبارك بانوراما حرب أكتوبر في ٥/١٠/١٩٨٩ والتي قامت القوات المسلحة بتنفيذها مع كوريا الشمالية في غضون ثلاث سنوات واقامت على مساحة ٧ ١/٢ فدان ويوعى فيها أن تكون الواجهة على الطراز الاسلامى وتضم البانوراما جناحين للعروض الداخلية ويشمل الدور الاول منها مسرحاً متحركاً يتسع لـ ٤٨ مقعداً يدور دورة كاملة كل ١٦ دقيقة وبه شاشة دائرية اسطوانية رسم عليها عبور قواتنا المسلحة للقناة واقتحامها لخط بارليف .

المركز الثقافى القومى (دار الأوبرا) ١٩٨٨/١٠/١٠

تم افتتاح المركز الثقافى القومى (دار الأوبرا) في ١٠/١٠/٨٨ وكان بناء المشروع قد تم بالتعاون مع دولة اليابان بمنحة يابانية مقدارها ٦٥ مليار ين يابانى بما يوازى ١٢٠ مليون جنيه مصرى واستغرق بناؤه ٣٤ شهراً ويضم المركز صالة كبيرة ومسرحاً عالمياً وصالة صغيرة وقد أنشئت دار الأوبرا على الطراز الاسلامى وشارك ١٤ مهندساً مصرياً في تصميمها مع الخبراء اليابانيين .

وتحتوى القاعة الرئيسية على ١٢٠٠ مقعد وترتفع ثلاثة أدوار تنتهى بقبة على الطراز الاسلامى .

والمسرح الثانى يحتوى على ٦٠٠ مقعد للعروض الصغيرة .

والمسرح الصغير المكشوف ويضم ٥٠٠ مقعد .

- يوجد بدار الأوبرا عدد من قاعات التدريب ومكتبة فنية ومتحف للأوبرا وقاعات للتداول وحجرات للفنانين .

وقد تم تجهيز الأوبرا على أحدث مستوى عالمى وتعد من أحدث دور الأوبرا على مستوى العالم .

تطوير الهيئة المصرية العامة للكتاب ومعارض الكتاب السنوية

افتتح الرئيس حسنى مبارك فى ١٩٨٧/٩/٢٢ خلال زيارته للهيئة المصرية العامة للكتاب القاعة الجديدة للمخطوطات النادرة وقاعة توفيق الحكيم لمكتبات الرواد وقاعة الاطلاع الجديدة وأصدر الرئيس مبارك تعليماته للمسؤولين بالهيئة العامة للكتاب بإعادة ترميم مبنى دار الكتب المصرية القديمة بباب الخلق كما افتتح سيادته خلال الزيارة المعرض الخاص بمصاحف القرآن الكريم .

وتضم الهيئة المصرية العامة للكتاب بعد تطويرها خمسة قطاعات رئيسية وهى :-

١ - دار الكتب التى تضم كل تراث الفكر القديم والوسيط والحديث .

٢ - دار الوثائق القومية وبها أكثر من ٦٠ مليون وثيقة .

٣ - قطاع النشر والمراكز العلمية .

٤ - قطاع المعارض .

٥ - القطاع الاقتصادى .

- كما يحرص الرئيس حسنى مبارك على حضور الافتتاح السنوى لمعرض القاهرة الدولى للكتاب بصورة منتظمة خلال الخمس سنوات الاخيرة ١٩٨٧ - ١٩٩١ .

ويحرص سيادته على عقد لقاءات فكرية مع المفكرين والكتاب والأدباء والصحفيين المصريين لمناقشة مايتعلق بأمور الثقافة والفكر وما يواجهه الكتاب المصرى بصورة عامة من مشكلات وطرق التغلب عليها .

وقد شهد المعرض السنوى للكتاب الذى تقيمه الهيئة المصرية العامة للكتاب بصورة سنوية تطورا كبيرا من عام لآخر سواء من حيث عدد الدول المشاركة فيه أو عدد الكتب أو عدد الناشرين المصريين والعرب والأجانب .

فعلى سبيل المثال وبمقارنة بين معرض القاهرة الدولى رقم ١٩ الذى افتتحه الرئيس مبارك عام ١٩٨٧ ومعرض القاهرة العشرين للكتاب الذى أقيم عام ١٩٨٨ نلمس هذا التطور :

السنة	رقم المعرض	عدد الدول المشاركة	عدد الناشرين	عدد الكتب بالمليون
١٩٨٧	١٩	٥٧	١٥٠٠	٣٧,٥
١٩٨٨	٢٠	٦٠	١٧٠٠	٣٩,٥
١٩٩٠	٢٢	٦٢	١٨٠٠	٤٢

وقد شهد معرض القاهرة السنوى للكتاب عام ١٩٩٠ احتفالا بمرور مائة عام على مولد رواد الحركة الفكرية المصرية من أمثال طه حسين والعقاد والمازنى والرافعى كما شهد المعرض مناظرة بين الأديب المصرى الكبير نجيب محفوظ الحاصل على جائزة نوبل فى الأدب لعام ١٩٩٠ والأديب الفرنسى كلود سيمون الحاصل على جائزة نوبل فى الأدب لعام ١٩٨٥ .

انجازات الاعلام المصرى فى ١٠ سنوات

« اعتقد أننا وصلنا الى مرحلة النضج ، وعلينا أن نزن الأمور بميزان العدل والحقيقة ..
وان نعرف بالمواجهة الصحيحة ما لنا وما علينا ، وان نعطى كل ذى حق حقه .. وأن نشجع
العاملين ، وان نثير حماسة الخاملين . وكلنا أولاً وأخيراً يربطنا الالتزام الوطنى والمصري
بقضايا الشعب » .

« ان الحرية ليست مجرد خيار .. ان الحرية هى منهج حياة »

لا شك عندى أن الاعلام المصرى قد أدى دوره فى مختلف القضايا السياسية والاقتصادية
والاجتماعية فى المحيط العربى وعلى المسرح الدولى بكل جدية وكفاءة وشرف ، وهذا ما يجب أن
نفخر به » .

من كلمة الرئيس فى عيد الاعلاميين فى ٢١ يوليو ١٩٨٥

« الصحافة ووسائل الاعلام حلقة الوصل بين صناعات القرارات و جماهير الشعب »
« على كل أجهزة الاتصال أن يضمنوا فى مقدمة أهدافهم المشاركة فى خطط التنمية وزيادة الانتاج » .

من رسالة الرئيس فى الاحتفال، بيوم الصحفى الافريقى فى ٢٩ نوفمبر ١٩٨٣

السيادة الاعلامية . الفكرة وكيف تحققت :

١ - الفكرة :

طوال سنوات عشر .. اجتاز الاعلام المصرى المسموع والمرئى مرحلة فريدة فى معطيات تكنولوجيا العصر ، لخدمة
المتطلبات السياسية والاجتماعية ، وتكريس الامكانات الاقتصادية والقدرات الذاتية فى الانجاز المتميز .. واستطاع
بجهود العاملين فيه ومثابرتهم ، وقد ألوا على أنفسهم الحفاظ على تميز الاداء وتحقيق التطوير فى كافة المجالات ..
استطاع الاعلام المصرى أن يضع قدماً راسخة وثابتة على أرض المستقبل الاعلامى ، مواكباً السباق التكنولوجى ،
ومحققاً بأبنائه تخطيطاً وتنفيذاً ، النظام الاعلامى الجديد فى مصر (وجناحه تثبيت حق المواطن المصرى فى ظل
الديمقراطية فى أن يعلم وأن يُعلم عنه ، وفى أن يحصل من خلال الاعلام على نصيبه من التعليم والثقافة والترويج عن
النفس) ، وبسط السيادة الاعلامية لكل الأرض المصرية (فغمر الاشعاع المسموع والمرئى كامل التراب الوطنى)
وتأكدت مصداقية الاعلام أمام الجماهير العريضة من المتلقين فى مصر وفى مختلف أنحاء العالم ، مع تحقيق سبق فى
التعامل مع المشاكل والعقبات الاقتصادية والاجتماعية ، وفتح أوسع المجالات لمناقشتها والتعبير عنها ، ومحاولة التوصل
لحلول لها ، مما أدى الى تعميق الممارسة الديمقراطية والمشاركة الشعبية فى صنع القرار ، تأكيداً للالتزام الاعلام المصرى
فى استراتيجياته وسياساته وخطته بالسياسة العليا للدولة .

وقد نشط التحرك الاعلامى المصرى خلال هذه السنوات العشر لترجمة حق الانسان المصرى فى الاعلام وتحقيق السيادة الاعلامية ، فتحول الى مجموعة من السياسات تهدف الى :-

١ - توظيف الاعلام لخدمة أهداف المجتمع فى اطار القيم والتقاليد وتحقيق المصلحة القومية العليا فى اطار من الدستور والقانون .

— دعم النظام العام للمجتمع وترسيخ جذور الوحدة الوطنية والسلام الاجتماعى وتأكيد سيادة القانون .

— دعم حرية المواطن المصرى وتأكيد حقه فى التعبير عن ذاته وآماله وطموحاته .

— التعبير عن مطالب الجماهير ومشاكلها والمساعدة على ايجاد الحلول لها .

— الانفتاح الثقافى والفكرى على العالم وتقديم الثقافة الرفيعة والترفيه الجيد للمواطنين .

— تواجد الإعلام المصرى فى الواقع الاقليمية والدولية المؤثرة ، لنقل صورة مصر بكل أبعادها إلى العالم

الخارجى .

وقد عملت هذه السياسات الإعلامية على تحقيق أهدافها وبموضوعية ، وسط كل المتغيرات والتحولات محليا واقليميا ودوليا ، واضعة المواطن على طريق المعرفة الصحيحة ، ومؤثرة بمصادقيتها فى الداخل والخارج فى ابراز الخلفية الحضارية العريقة لمصر ، وداعمة للثقل السياسى الكبير الذى تتمتع به بين شقيقاتها الدول العربية والافريقية والإسلامية مؤكدة للدور الرائد فى تحقيق التفاهم على المستوى الدولى .

ان الانسان المصرى هو عملتنا الصعبة ، والقيم التى يؤمن بها وتنمى فيه المواطنة الحرة ، انما تتوافر له من خلال المعرفة .. وقد استطاعت أجهزة الإعلام مسموعة ومقروءة ومرئية بوعيتها المستند إلى حرية الكلمة ، ان تضع هذه المعرفة فى متناول يده ، فأصبح قادراً على التفريق بين الحق والباطل ، وبين الأصالة والتزييف .

ب - كيف تحققت خلال عشر سنوات :

لقد كانت للمرحلة التى بدأت من عام ١٩٨١ وحتى الآن (١٩٩١) فى تأكيد قيام السيادة الإعلامية الحقيقية - لأول مرة - لتصل إلى كل مصرى ومصرية فى المحافظات النائية .. وقد تحقق خلال السنوات الماضية ما يلى :

١ - نشر محطات الإرسال الإذاعى بحيث أصبح يغطى كافة المناطق ، ولم تعد هناك منطقة محرومة ، وأصبح المواطن المصرى متمتعاً بحقه فى أن يعلم وأن يُعلم عنه ، وأن تصله الرسالة الاعلامية من اشعاع بلده تثقيفاً وتعليماً وترفيهياً .. ولا أدل على ذلك من وصول الارسال الى كل سيناء شمالها وجنوبها فيما يمكن اعتباره عبوراً ثانياً بعد انتصار حرب أكتوبر العبور الأول .

٢ - اتمام وزيادة شبكات الميكرويف الأرضية بالاحلال والتبديل والتحديث ، وقد ساهم ذلك الانجاز فى توفير شبكة أرضية تربط بين محطات الارسال كبديل للأقمار الصناعية ، مما كان له أعمق الأثر فى تغطية المنطقة العربية كلها ، والمساعدة فى تحقيق البث الموحد بين دول مجلس التعاون العربى ، ونقل احتفالات عودة طابا للسيادة المصرية .

٣ - اتاحة الفرصة أمام الاعلام المصرى ، بعد نشر المظلة الاعلامية وزيادة ساعات البث بشقيه المسموع والمرئى ، للتعدد والتخصص فكان نظام الشبكات الإذاعية لوضع الاذاعات المتماثلة والمتكاملة فى رسالتها على موجة ، للتيسير على المستمع فى اختيار اذاعة معينة . وأصبح للشبكة الإذاعية كيانها المستقل ، تستهدف من خلاله أداء أفضل خدمة اعلامية لنوعية من الجماهير المتجانسة اجتماعياً واقتصادياً ، كما تم فصل القنوات التلفزيونية كما وكيفاً ، لتشارك جميعها وبتكامل - بالإضافة للدور التقليدى المتمثل فى التثقيف والتعليم والترفيه والاعلام - تشارك فى مساندة جهود الدولة فى الحد من معوقات التنمية ومواجهة الظواهر الخطيرة التى تهدد المجتمع ، وتثرى المشاهدين بالجديد والمفيد اقليمياً ودولياً بزيادة استخدام الأقمار الصناعية فى مجالى تبادل الأخبار والبرامج والبث المباشر .

٤ - دخول عصر الاعلام الاقليمى المحلى ووضعه على أولى خطوات التأهيل العلمى والعمل ، لدعم مسيرة الاعلام المصرى فى عصر الأقمار الصناعية ، واتاحة الفرصة لتحقيق الاكتفاء الذاتى للمواطن بايجاد بدائل تساهم فى سد احتياجاته .. فكانت الاذاعات الاقليمية المحلية ، والقناتان الثالثة والرابعة بالتليفزيون لمواكبة المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية ، التى تشدد على أهمية تنمية المجتمعات المحلية كركيزة أساسية فى خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية الجارى تنفيذها منذ عام ١٩٨٢ حتى اليوم .

- ٥ - ومع تزايد أهمية المواد الدرامية وحتمية اختيار مضامينها ، بما يتلاءم وأخلاقيات المجتمع المصرى وأعرافه وتقاليده ، وبغية وجود خطة انتاجية لاحتياجات الانسان المصرى والمنطقة العربية ، فى عصر لابت وإن يؤكده الانتاج الاعلامى العربى ذاته ، فى مواجهة التحديات القادمة من الخارج ، أنشئ قطاع الانتاج فى أول مارس ١٩٨٩ ، يقدم باكورة أعماله فى احتفالات أكتوبر والطفولة عام ١٩٨٩ .
- ٦ - تدعيم القدرات المتاحة وتحديث الاستديوهات الإذاعية المسموعة والمرئية ، وفقاً للاحتياجات ورتفع مستوى الاداء ، مع إعادة النظر فى مضامين واساليب تقديم المواد مسموعة ومرئية .

أهم الملامح الكمية لنشر المظلة الاعلامية خلال السنوات العشر الماضية (٨١ - ١٩٩١)

لما كان الحديث بالأرقام هو أحد الأساليب المعبرة عن القياس الكمي للنمو والتطور ، فإن الأرقام التالية توضح أهم الملامح الكمية للتطور الاعلامى وتحقيق السيادة خلال السنوات الماضية :

١ - ساعات الإرسال :

★ زيادة ساعات الإرسال بجميع الخدمات الإذاعية من ٣٧ ق ٦٥٥٥٣ فى ١٩٨٠ إلى ٩٧٣٠٣ فى ١٩٩٠ بزيادة قدرها ٣١٧٤٩ تعادل ٤٨٥٪ .

★ زيادة ساعات الإرسال بجميع القنوات التليفزيونية من ٤٨ ق ٦٦٠٣ إلى ٥٦ ق ١٤١١٢ بزيادة قدرها ٧٥٠٩ تعادل ١١٣٧٪ .

٢ - محطات الإرسال :

(١) الإرسال المسموع :

وقد ارتفع من ٨٣ إلى ٢٢٧ محطة بزيادة ١٤٤ محطة بما يعادل ١٧٣٪ وكانت الزيادة بنسبة أكبر فى محطات التشكيل الترددى والموجة المتوسطة .

(ب) الإرسال المرئى :

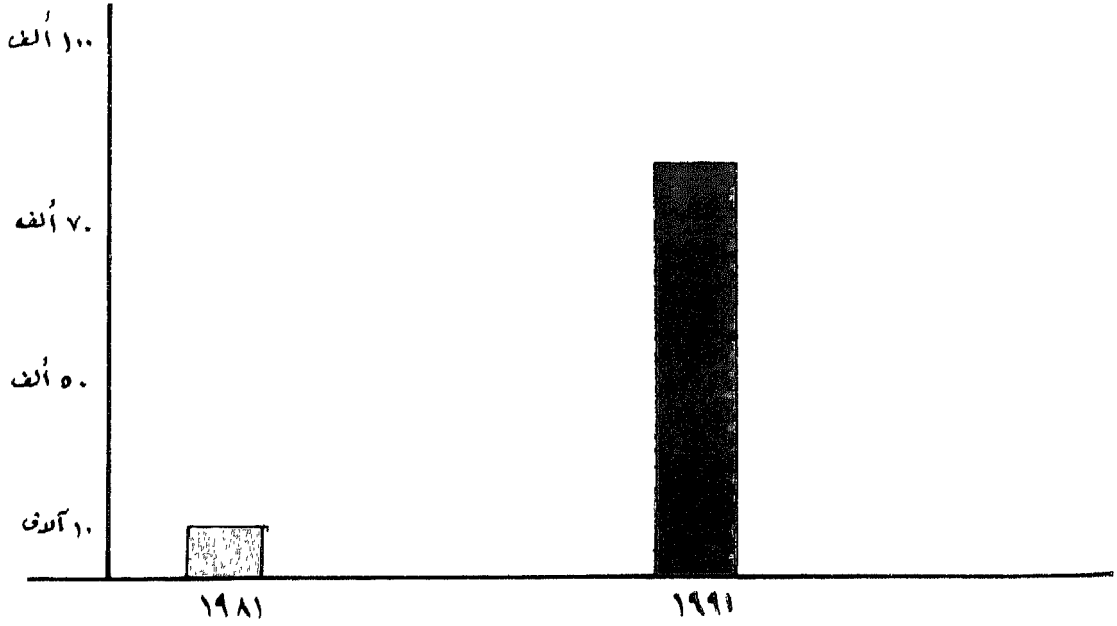
زاد عدد محطات الإرسال التليفزيونى من ١١٠ إلى ١٧٦ محطة فى عام ١٩٨٩ محطة بزيادة ٦٦ بما يعادل ٦٠٪ كما يلى :

- ★ زيادة محطات إرسال القناة الأولى من ٥٥ إلى ٨١ محطة بزيادة ٢٦ بما يعادل ٤٧٢٪ .
- ★ زيادة محطات القناة الثانية من ٥٥ إلى ٨٨ محطة بزيادة ٣٣ بما يعادل ٦٠٪ .
- ★ محطات إرسال القناة الثالثة (القاهرة الكبرى) ٤ محطات .
- ★ محطات إرسال القناة الرابعة مدن القناة ٣ محطات .
- ★ القناة الخامسة (الاسكندرية) بلغت ساعات إرسالها ٤ ساعات وثلاث يومياً .
- ★ بلغ اجمالى إرسال القناة التليفزيونية الفضائية فى ١٩٩١/٩٠ ، ٧٨٦ ق ٢٦ ، تمثل ١٧٩٨٪ من اجمالى إرسال التلفزيون .

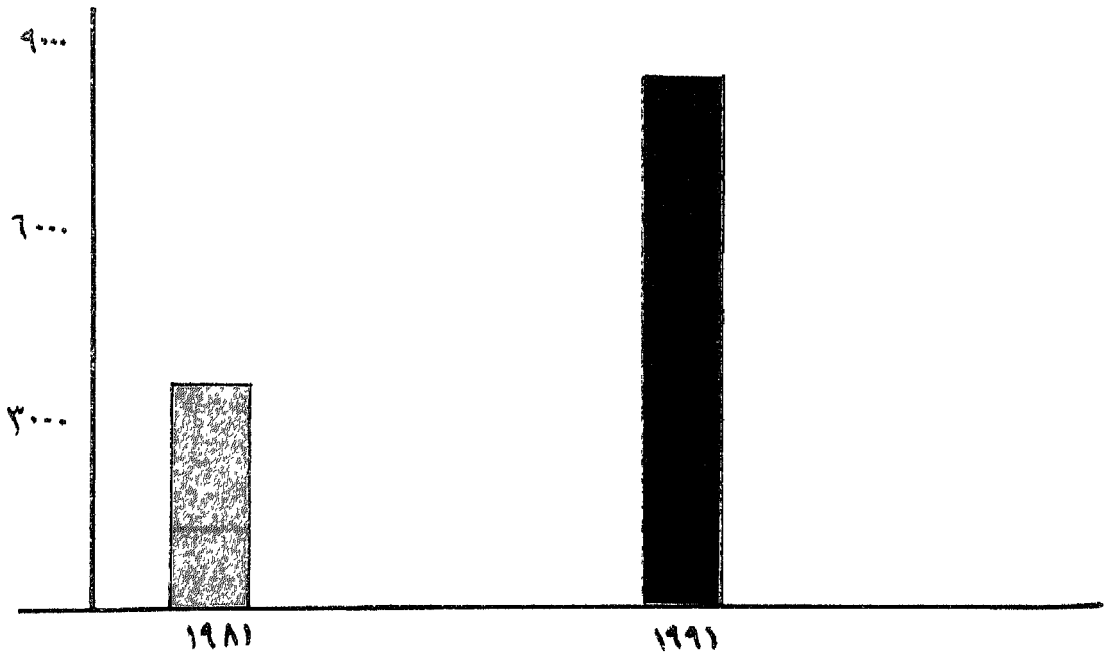
(تم خلال هذه الفترة تغطية كل أرض مصر ببرامج القناتين الأولى والثانية ، بعد أن كان الاستقبال مقصوراً على القناة الأولى فقط) .

٣ - شبكات الميكروويف :

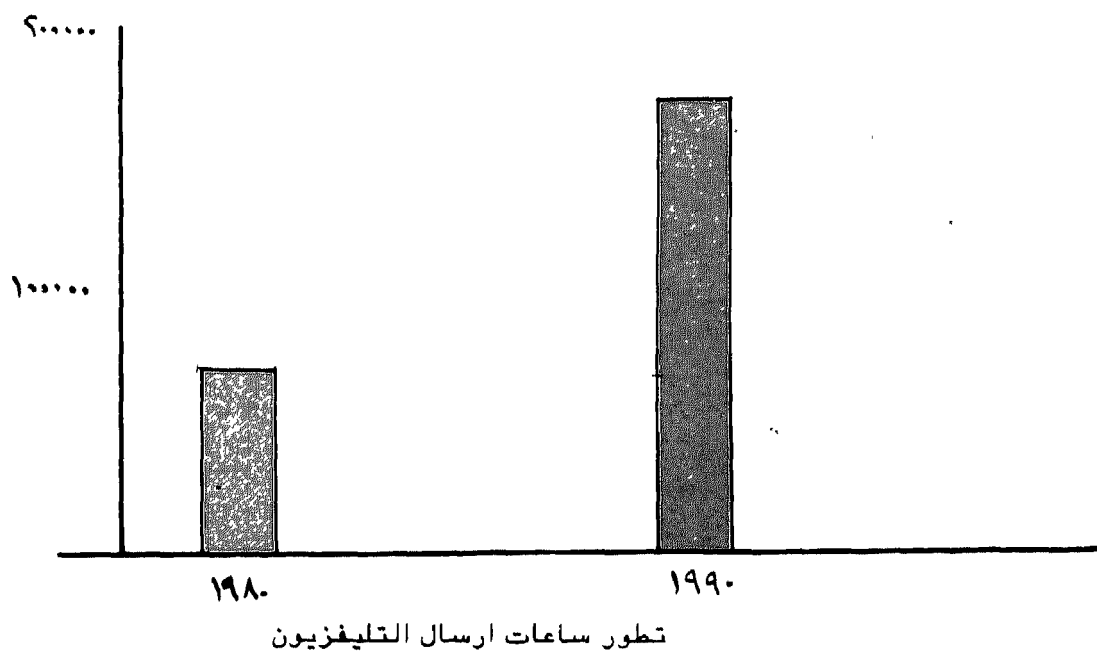
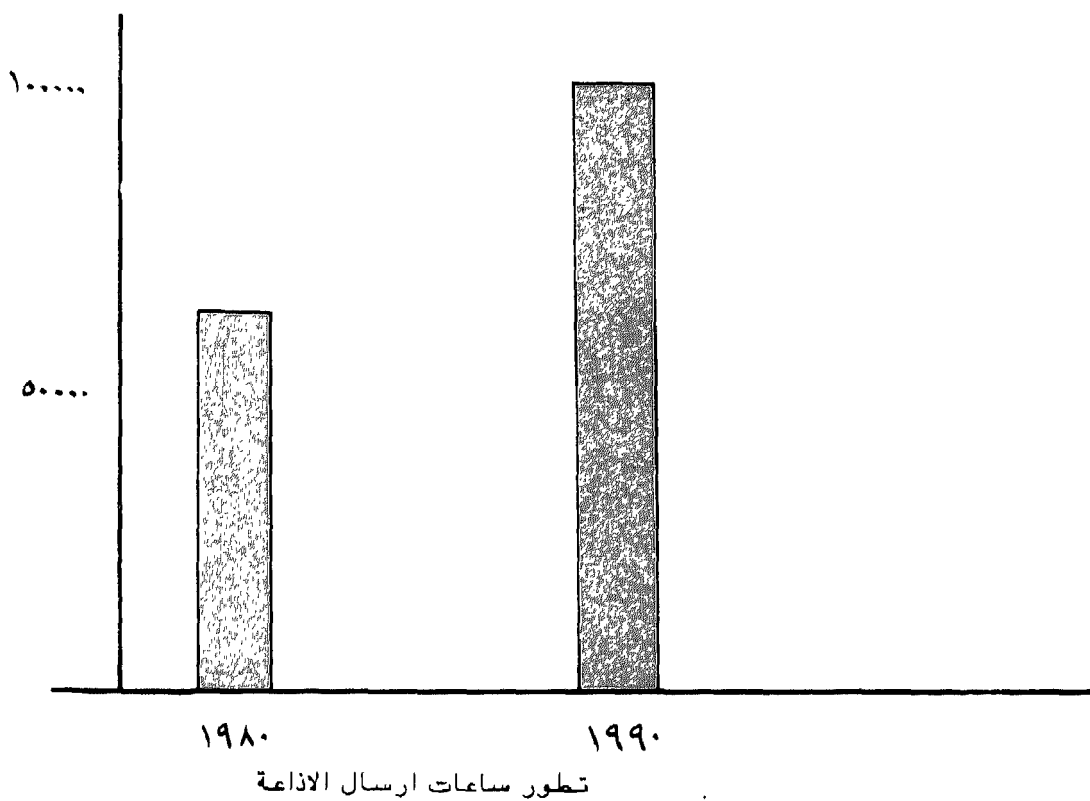
★ زيادة أطوال هذه الشبكات من ٢٢٢٠ عام ١٩٨٠ الى ٥٢٦٠ كيلو متراً عام ١٩٨٩ بزيادة قدرها ٢٠٤٠ كيلو متراً تعادل ١٣٦٩٪ (هذه الشبكات كانت ومازالت بديلاً عن استخدام الأقمار الصناعية .



تطور عدد قنوات الاتصال الداخلي (ميكروويف)



تطور عدد خطوط التلوكس في ١٠ سنوات



الاذاعات الاقليمية(*)

البيان	١٩٨١	١٩٩٠
الاذاعات الاقليمية	١	٦

(*) لم يكن في مصر حتى أول ابريل ١٩٨١ سوى محطة واحدة تمثل الاذاعات الاقليمية — وهي اذاعة الاسكندرية المحلية .

وبدأت الاذاعات المحلية والاقليمية في الظهور وفق خطة عملية مدروسة فظهرت :

- اذاعة القاهرة الكبرى (١٩٨١/٤/١) .
- اذاعة وسط الدلتا (١٩٨٢/٧/٢١) .
- اذاعة شمال الصعيد (١٩٨٣/٥/١٣) .
- اذاعة وادي النيل (يناير ١٩٨٤) .
- اذاعة شمال سيناء (١٩٨٤/٤/٢٥) .
- اذاعة جنوب سيناء (١٩٨٥/٤/١٣) .
- اذاعة القناة (٢٥/اكتوبر/١٩٨٨) .
- الاذاعة التعليمية (١٩٩٠/١/١) .
- الوادي الجديد (تحت التجريب) .

قنوات التلفزيون *

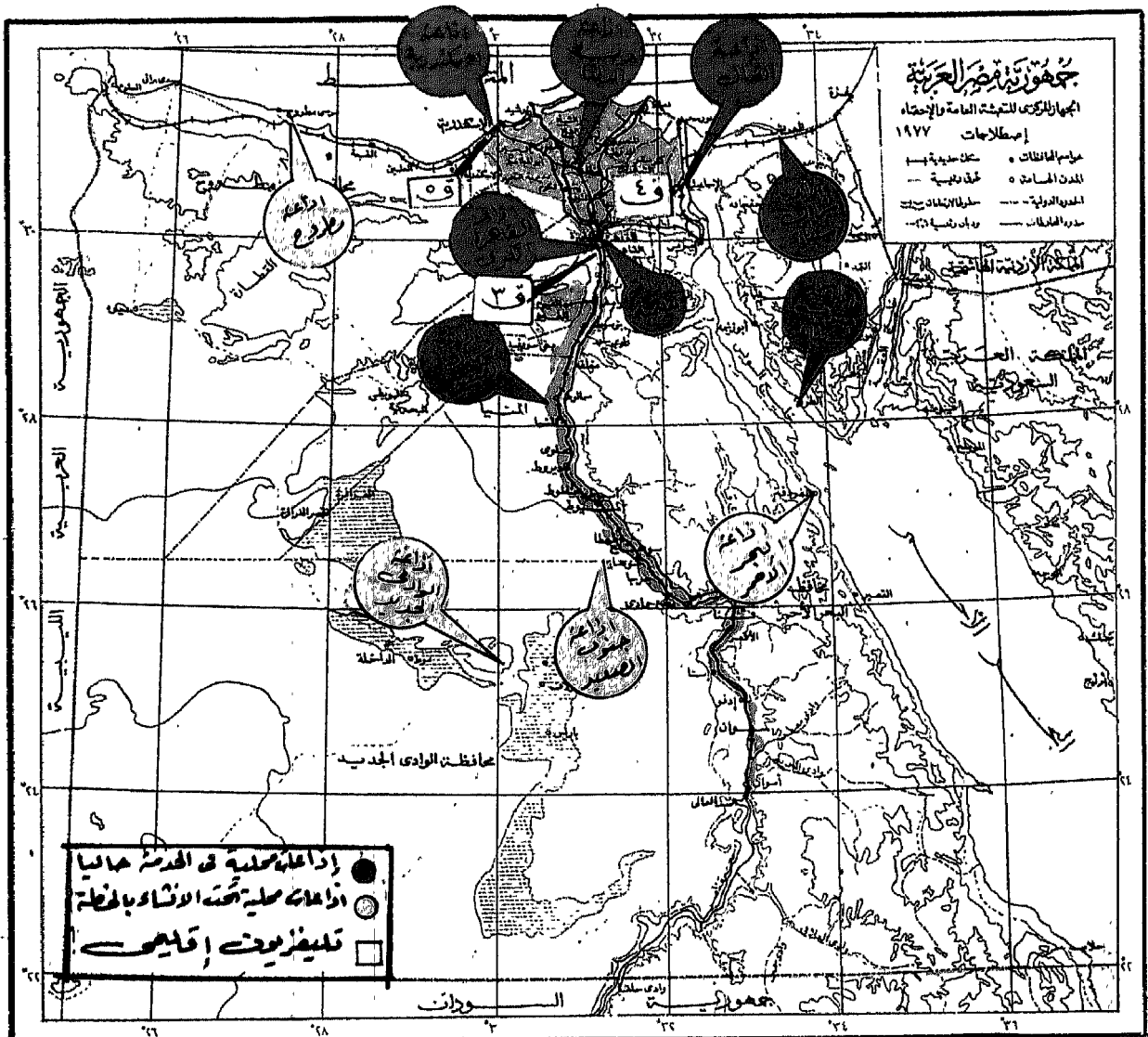
البيان	١٩٨١	١٩٩١
عدد قنوات التلفزيون	٢	٥

* بدأ الاهتمام بالتلفزيون المحلى وانشئت ثلاث قنوات جديدة هي :

- ١ — القناة الثالثة : أول قناة محلية أنشئت بمصر بدأ إرسالها الفعلى في ٦ أكتوبر ١٩٨٥ .
- ٢ — القناة الرابعة (تلفزيون القناة) : بدأت في ٢٥/١٠/١٩٨٨ البث التجريبي ومع بداية شهر مايو ١٩٨٩ عملت بانتظام ثلاث ساعات يوميا .
- ٣ — القناة الخامسة (تلفزيون الاسكندرية) وافتتحت في ١٢/١٢/١٩٩٠ .

٤ — النشاط التسويقي والاعلانات :

★ زيادة التسويق العربى من حوالى ٢٨ مليون دولار الى حوالى ٩ مليون دولار بزيادة حوالى ٢٥ مليون دولار بما يعادل ١٣٧ ٪ .



خريطة توضيحية لشبكة الاذاعات المحلية والتليفزيون الاقليمي
 بجمهورية مصر العربية

★ زيادة التسويق الأجنبي من ١٢,١٣١ الى ١٠٧,٤٢٧ دولار عام ١٩٨٩ بزيادة ٩٥٢,٩٦ دولار بما يعادل

١٠٠٪

★ تحقيق الفيديو كاسيت خلال العام ٨٩/٨٨ مبلغ ٢٧٢,٤٥٢ دولار بما يعادل ١٠٠٪

★ بلغت جملة الإيرادات التجارية حوالي ٧٢ مليون جنيه في عام ١٩٩١/٩٠

! لم يكن ضمن الأنشطة التسويقية خلال عام ١٩٧٩ واستخدمت مبيدات ()

★ زيادة إيرادات الاعلانات من ٦,٠٤ الى ٤٣,٧ مليون جنيه ٩١/٩٠ بزيادة ٣٧,٦ مليون جنيه بزيادة قدرها

٦٢٢,٥٪ تقريباً

٥ - شركة صوت القاهرة :

★ زيادة أشرطة الإنتاج الصوتي من ٧٣٧,٢٤١ عام ١٩٨٠ الى ١,٢٢٥,٤٧٧ شريط عام ١٩٨٩ بزيادة

٤٨٨,٢٣٦ شريط .

★ زيادة عدد ساعات الإنتاج المرئي من ٣٥ ق ٢٦ ق الى ٤١ ق ٩١ ق عام ٨٩ بزيادة ٦٥ ق (إنتاج مسرح

الجيب) .

القمر الصناعي في المجال الاخباري :

● تقوم الاقمار الصناعية بدور كبير في مجال الاعلام وكان لزيادة استخدام الاقمار الصناعية في مجال تبادل الاخبار والبرامج الاثر الكبير في اثناء ما تقدمه شاشة التلفزيون ويستخدم التلفزيون المصري في بث وتلقى رسائله بالقمر الصناعي محطتين الاولى محطة المعادى وهي تابعة للهيئة العامة للمواصلات السلكية واللاسلكية ومرتبطة بأقمار الانتلسات ، والثانية محطة المقطم المرتبطة بالقمر الصناعي الأوروبي ، وعن طريقها يستقبل التلفزيون كل الرسائل الخاصة أو متعددة الاطراف التي يكون اتحاد اذاعات الدول الأوروبية طرفاً فيها وكذلك رسالتان اخباريتان يومياً « Evhs » الاولى في الواحدة ظهراً والثانية في السادسة مساءً بالإضافة الى الرسائل الاخبارية الرياضية التي ترد مرتين أو ثلاث مرات اسبوعياً ..

● بدأ بث القناة الاخبارية في مصر في اواخر مارس ١٩٩١ بناء على اتفاق مع قناة الاخبار الامريكية « سي ان ان » اى القناة الدولية للأخبار اذ تكونت في مصر شركة يساهم فيها اتحاد الاذاعة والتلفزيون بـ ٦٠ ٪ من رأسمالها بينما تساهم رؤوس أموال مصرية وأمريكية بالباقي .

القناة الفضائية المصرية :

افتتح الرئيس حسنى مبارك في ١٢ ديسمبر ١٩٩٠ أول قناة تلفزيونية مصرية دولية وهي تعد حدثاً تاريخياً هاماً في مجال الاتصالات الفضائية والاعلام المصرى يهدف الى تغطية كافة أرجاء الوطن العربى ببرنامج تلفزيونى مصرى وتتولى المحطة الفضائية الأرضية توصيل البرامج التلفزيونية من ماسبيرو وبثها الى القمر الصناعى العربى (عربسات) عبر القناة غزيرة الاشعاع BAND/كوبذلك تقدم الخدمة التلفزيونية المصرية الى أبناء مصر خارج الوطن حيث يتم ارسال هذه القناة الى السفارة المصرية في الوطن العربى أو الى أى منطقة عربية يوجد فيها مصريون مثلما وصل ارسالها الى مواقع قواتنا المصرية في حفر الباطن وقواتنا المصرية في دولة الامارات وقت أزمة احتلال العراق للكويت في ١٩٩٠ .. ان هذه القناة سوف تغطى الى جانب الدول العربية والافريقية كل دول أوروبا ما عدا دول اسكنديناوة .. وفي الداخل لن يصبح هناك شبر لا يصله الارسال التلفزيونى .. لاشك ان هذه القناة تعد واحدة من الجهود المشرفة المبذولة لدعم وتطوير الاعلام المصرى ليصل صوت مصر الى خارج الحدود . وقد بدأ تشغيل استقبال القناة الفضائية المصرية في لندن خلال زيارة الرئيس مبارك الرسمية للمملكة المتحدة في ٢٣ يوليو ١٩٩١ حين افتتحها الرئيس هناك .

انجازات الهيئة العامة للاستعلامات الاعلام الداخلى والخارجى ٨١ - ١٩٩١

١ - الاعلام الداخلى :

تطورت انجازات الهيئة فى مجال الاعلام الداخلى ، بمقدار التحول الجذرى والواقعى من الدعاية الى التوعية والتثقيف والاهتمام بقضايا الجماهير وبرز ذلك خلال السنوات العشر الماضية .

★ افتتاح مراكز اعلام نموذجية فى (طنطا - رفح - الطور - بنى سويف - بنها - اسيوط - سوهاج - الأقصر - مرسى مطروح - موط بالداخلة - سيوه) .

★ زيادة عدد مراكز الاعلام الداخلى من ٤٢ الى ٥٧ مركزا على مستوى المحافظات .

★ زيادة عدد نوادى الطفولة الى ٣٢ ناديا ومضاعفتها خلال عقد الطفل المصرى .

★ زيادة عدد المحاضرات والندوات من ٣٢١١ الى ٦٣٢٦ ندوة ومحاضرة .

★ زيادة عدد العروض السينمائية من ٢٩١٨ عام ١٩٨٠ الى ٤٧٣٣ عرضا سينمائيا عام ١٩٩٠ .

★ زيادة عدد مراكز النيل الى ١٨ مركزا تعد نواة عصريه للاعلام الداخلى ، مزودة بتقنيات حديثة وتقدم اضافة حيوية فى تخطيط الدورات التدريبية لرفع معدلات الاداء وخدمة حركة التنمية .

★ زيادة نشاط مركز الاعلام والتعليم والاتصال فى مواجهة مشكلة الانفجار السكانى ، بالتنسيق مع الاجهزة المعنية بالدولة ، من خلال أنشطة وسائل الاعلام المختلفة (صحافة - اذاعة - تليفزيون - سينما) وتنوع هذه الأنشطة (اتصال مباشر - بحوث ودراسات - تدريب قيادات وكوادر - حلقات دراسية) .

★ طبع وتوزيع ٢٩ مليون مطبوع اعلامى بمطبعة الهيئة الرئيسية و ٢٦ مليون بمطبعة الرونيو فى ٩٠/٩١ .

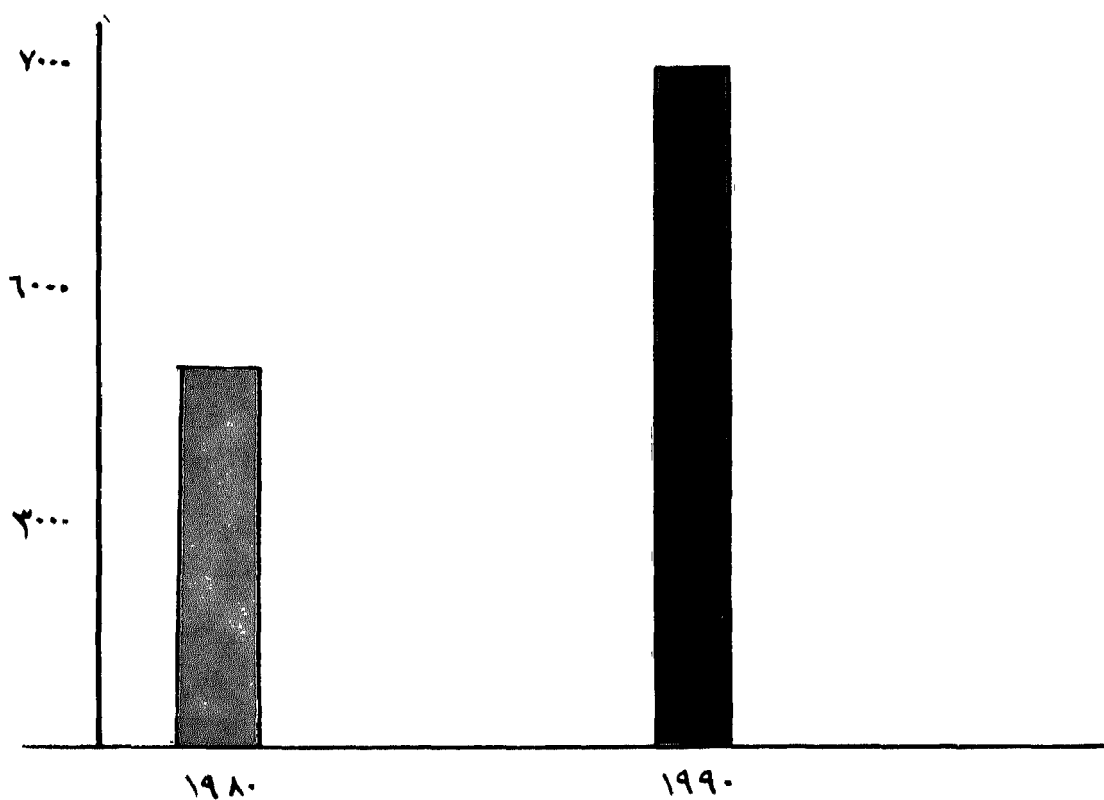
★ - إصدار المجلد الاول من موسوعة تاريخ مصر على أجزاء :

- الجزء الاول : تاريخ مصر فى العصر الفرعونى .
- الجزء الثانى : تاريخ مصر فى العصر اليونانى والرومانى .
- الجزء الثالث : تاريخ مصر فى العصر الإسلامى .
- إعادة طبع الجزء الاول والثانى .
- جارى إعداد الجزء الرابع من موسوعة تاريخ مصر فى العصر الحديث .

★ - موسوعة الفنون الشعبية والتشكيلية .

★ موسوعة الشخصيات المصرية :

استكمال الطبعة الثانية من موسوعة شخصيات مصر البارزة حتى عدد ٤٢٥٠ شخصية (تحت الطبع) .



تطور عدد الندوات والمحاضرات بمراكز الاعلام

★ اقامت إدارة الاعلام بالداخل والخارج المعرض الآتية في عام ١٩٩١/٩٠ .

- (ا) معرض بموسكو .
- (ب) معرض بأنقرة .
- (جـ) معرض الطفولة بالعجزة .
- (د) معرض كتاب الطفل .
- (هـ) معرض الفنانين للسلام .
- (و) معرض حديقة الحيوان .
- (ز) المعرض الزراعى والصناعى .

ب — الاعلام الخارجى :

يتحدد مسار الاعلام الخارجى فى قناتين رئيسيتين هما : مكاتب الاعلام الخارجى (٤١ مكتبا) فى العواصم الكبرى فى معظم الدول الأوروبية والأمريكية والعربية والأفريقية والآسيوية ، العلاقات الخارجية - حيث يتم من خلال هاتين القناتين ابراز سياسة مصر تجاه القضايا والأحداث القومية والدولية وجهودها فى ترسيخ الديمقراطية وتحقيق التنمية .. وقد تركزت أهم أوجه النشاط الموجه للخارج فى :

★ التغطية الاعلامية لزيارات السيد / رئيس الجمهورية للخارج وكذا الضيوف العرب والأجانب ، وتغطية المناسبات القومية والوطنية .

★ التنوع فى المواد الاعلامية وزيادة كميتها من ٢٦٦٩٠ الى ٣٦١٠٤٥ مطبوعا باللغات العربية والانجليزية والفرنسية ولغات أخرى .

★ زيادة امدادات ابناء الوطن فى الخارج بالمواد الاعلامية (صحف — مجلات — كاسيت — مجلات دورية — جريدة مصر الناطقة — صور وكروت) من ٤١٢٨ الى ٢٤٦١٩ مادة اعلامية .

★ قيام المركز الصحفى بتقديم الخدمات والتسهيلات اللازمة للصحفيين الأجانب وتسهيل أنشطة مراسلى الاذاعة والتليفزيون ووكالات الأنباء (٧٨٨ صحفيا عابرا عام ٨٠ مقابل ١١٢٢ صحفيا عام ١٩٩١) .

★ استضافة الصحفيين العرب والأجانب (٥٢ صحفيا عام ٨٠ مقابل ٨٩ صحفيا عام ١٩٨٩) ٣٦ شخصية اعلامية هامة عام ١٩٩١ .

مشروعات تطوير العمل الاعلامى بالهيئة (٨١ — ١٩٩١) :

حرصا من الهيئة على توفير البنية الأساسية لانطلاق العمل الاعلامى الى آفاق العصرية والتكنولوجية ، لضمان سرعة توصيل الرسالة الاعلامية للمواطن المصرى تم :

★ افتتاح مركز الحاسب الآلى بالهيئة عام ١٩٨٨ .

★ انشاء قاعة المؤتمرات الاعلامية بديوان عام الهيئة .

★ انشاء معمل للغات الحديثة والمتطورة .

★ تجهيز وتأثيث وافتتاح ملحق للهيئة فى عابدين .

★ انشاء مركز الدراسات الاعلامية .

الحملات الاعلامية وقضايا المجتمع :

اذا كان دور الاعلام الوطنى فى خدمة المجتمع يتحدد بمقدار ما يسهم فى تحقيق النماء والتقدم ، عن طريق ما ينقله الى القطاعات الأخرى العاملة معه على أرض ذلك المجتمع من مفاهيم وأفكار تساعد الجماهير على سلوك طريق التقدم بما يبيته فيهم من مبادئ وقيم جديدة ، فإن الاعلام المصرى كان عنصر تنوير وكشف وتوجيه وإرشاد ، لكافة المشكلات التى تبرز على سطح الحياة الاجتماعية وتؤثر تأثيرا مباشرا فى حياة الفرد والمجتمع . وزخر الاعلام المسموع والمرئى بأطره الهندسية والفنية والبرامجية بالعديد من الأنشطة والحملات الاعلامية المكثفة خلال الفترة (٨٠ — ١٩٨٩) لمواجهة القضايا المختلفة ومنها على سبيل المثال لا الحصر :

١ - التعليم ومحو الأمية :

برزت المشكلة التعليمية لتحل مكان الصدارة بين المشكلات القومية الأخرى باعتبار ان العملية التعليمية هي اساس بناء أى مجتمع في تنشئة أفراده ، منذ طفولتهم وحتى آخر المراحل التعليمية ، وقد بلغ اجمالى ساعات الارسل المسموع والمرئى خلال هذه الفترة ما يلى :

★ زيادة عدد ساعات الارسل المسموع من ٢٢ ق ٦٧٩ ت الى ٨ ق ٩٢٠ ت بزيادة ٤٦ ق ١٥١ ت .

★ زيادة عدد ساعات الارسل المرئى من ٥٥ ق ٢٦٨ ت الى ٩ ق ٦٢٢ ت بزيادة ١٤ ق ٣٥٣ ت .

حيث امتدت الخطط الاعلامية مسموعة ومرئية في تقديم الخبرات التعليمية للمساعدة في النهوض بهذه القضية ، والتعامل معها كواقع قائم بحثا عن كل ما يخفف من عبئها وأثارها السلبية على اقتصاديات الأسرة المصرية خاصة انتشار ظاهرة الدروس الخصوصية .

ومع اعلان السيد / الرئيس اعتبار العشر سنوات القادمة عقدا لمحو الأمية ، كان للاعلام دوره في زيادة عدد ساعات البرامج الموجهة لهذا الغرض من خلال الاذاعات الاقليمية . وبرامج تأهيل معلمى المرحلة الاولى في القناتين الاولى والثانية باجمالى ١٥ ق ١٥١ ت شهريا ، بالاضافة للمشروع الاذاعى الرائد لمحو الأمية في محافظات كفر الشيخ وبني سويف وشمال سيناء خلال عامين ، باستخدام امكانيات الاذاعات المحلية . كذلك قامت مكاتب ومجمعات الاعلام الداخلى المنتشرة في جميع المحافظات بدورها في الممارسة العملية في الميدان لعمليات محو الأمية وتعليم الكبار ، وهذا هو جهدنا على سبيل المثال في عام ١٩٩٠ في هذا المجال :

محاضرات وندوات	عدد فصول الدارسين	عدد الدارسين	عروض اندية المشاهدة	مسابقات اعلامية	عدد المستفيدين
٨٢٦	١٣٧	٤٣٤٥	٧٠٩	١٤٦	٥٥٩٨٣

٢ - تنظيم الأسرة والمشكلة السكانية :

لا زالت المشكلة السكانية تمثل المشكلة الرئيسة لمصر ، لتأثيرها البالغ على الحياة الاقتصادية ولدورها في تقويض كل الجهود المبذولة لظهور أى عائد لخطط التنمية ... ومن هنا أعطى الاعلام أهمية خاصة لهذه المشكلة ، وافسح مساحات واسعة لعرضها وتوضيح أثارها الاجتماعية والاقتصادية والصحية مستخدما مختلف أشكال الرسالة الاعلامية حتى تلقى من المستقبل الاستجابة المطلوبة ، في تنسيق تام بين كل الوسائل المرئية والمسموعة والمقروءة ، بالاضافة لوسائل الاتصال المباشر .. فزادت برامج الأسرة والمرأة والشباب والطفولة الرامية للتوعية بهذه المشكلة وأثارها وهو ما وضح في :

★ زيادة ساعات ارسل برامج الطوائف بجميع الشبكات الاذاعية من ٢٨ ق ٢٥٩٢ ت عام ١٩٨٠ الى ٣٢ ق ٣٩١٦ ت عام بزيادة قدرها ٤ ق ١٣٢٤ ت .

★ زيادة ساعات ارسل برامج الطوائف بقنوات التلفزيون من ٤٢ ق ٤٧٨ ت عام ١٩٨٠ الى ٥٣ ق ١٩٦٤ ت عام ١٩٩٠ قدرها ١١ ق ١٤٨٦ ت .

★ ويقوم مركز الاعلام والتعليم والاتصال « تنظيم الأسرة »

بتوظيف كافة قنوات الاتصال الجماهيرى والاتصال المباشر المرئية والمسموعة والمكتوبة في بث رسائله في مجال السكان وتنظيم الأسرة ، وتركيز الجهود في حملات التوعية القومية والاعلام ازاء الزيادة السكانية المطردة وانعكاساتها على جوانب الحياة وتأثيرها على خطط التنمية الشاملة في مصر والدعوة إلى تبني وممارسة تنظيم الأسرة .

وفيما يلي بيان يوضح تنوع وحجم مواد النشر الصحفى بالصحف والمجلات خلال عام ١٩٩٠ :

المادة	مقال	تحقيق صحفى	اخبار متنوعة	تغطية صحفية	كلمة	كاريكاتير	ندوة	حديث	رسالة قارئ	دراسة	الجملة
العدد	٢٣٤	٩٤		٥٥	١٧	٢٤٩	٢		١٩	٢١	١١٦٨

وفي مجال الإذاعة :

حفلت الأنشطة السكانية في مجال الاعلام الاذاعى بمجهودات واضحة ومتميزة وذلك من خلال التوظيف الجيد للدراما الاجتماعية (سهرات ومسلسلات) لخدمة الأنشطة السكانية والتوعية بممارسة تنظيم الأسرة وتغيير اتجاهات الجماهير مستهدفة الدعوة نحو المفاهيم السكانية السليمة والسلوك الانجابى الرشيد .. هذا بالإضافة الى التوسع في استخدام المسابقات الإذاعية لتحفيز المشاركة الجماهيرية وتعميق الوعى السكانى .. وقد بلغ عدد البرامج التى تناولت الاعلام السكانى من خلال الاعلام الاذاعى خلال عام ١٩٩٠ ، القدر التالى :

١٤٣	الشبكة الرئيسية
١٠٨٤	المحليات
١١٤	الشبكة التجارية
٦٠	الشبكة الثقافية

وفي مجال التلفزيون :

خلال عام ١٩٩٠ ظهرت حملة الترويجيات التلفزيونية الجديدة وعنوانها « مذكرات صبية » موزعة على ١١ تنويها على الشاشة الصغيرة (مدة التنويه ١ ق) وقد شارك في هذه الترويجيات مع خبراء المركز لجنة متخصصة ضمن خبراء الاعلام والعلوم الاجتماعية والنفسية والأطباء المتخصصين ، هذا بالإضافة الى إنتاج سهرات درامية تلفزيونية لاحداث التغيير المنشود في نمط السلوك الانجابى .. كما قدمت القناة الثالثة مسابقة حول قضايا السكان وتنظيم الأسرة .. كذلك يقدم التلفزيون كثيرا من البرامج التى تتناول القضية السكانية وتنظيم الأسرة .

٣ - المخدرات والسموم البيضاء والتطرف الدينى :

لقيت ظاهرتا تعاطى المخدرات وانتشار السموم البيضاء والتطرف الدينى عناية خاصة من قبل وسائل الاعلام المصرية ، فخصصت لهما البرامج والعديد من الحملات الاعلامية بهدف التعامل المباشر مع الظاهرتين ومكافحتهما وقد انعكس ذلك أيضا في زيادة المساحة الرئيسية المخصصة للشباب ، وزيادة أساليب مخاطبتهم لتوعيتهم بخطورة هذه المشكلة وهو ما وضع في :

★ زيادة المساحة المخصصة للبرامج الدينية والثقافية ولبرامج الشباب في كل من الاعلام المرئى والمسموع ، ومواجهة القضية مع الشباب مباشرة في الاتصال المباشر الذى تقوم به مكاتب ومجمعات الاعلام الداخلى التابعة للهيئة العامة للاستعلامات سواء عن طريق المحاضرات أو الندوات والمناقشات والمسابقات ، أو بما تنتيحه من أنشطة لاستيعاب أوقات الفراغ في مكتباتها ونواديها .

وكالة انباء الشرق الاوسط :

انشئت عام ١٩٥٦ وهى تمثل حجر زاوية أساسية فى مجال الاعلام فتقوم بدورها لكى يتواجد ويتدفق الخبر المصرى فى العالم كله ، وتدعم علاقاتها بوكالات الانباء الافريقية وبكالات الانباء الاسلامية ومجمع وكالات عدم الانحياز ، وللوكالة مكاتب فى العواصم العربية والاجنبية وهى تقوم بالمهام التالية :

- ١ - توفير الانباء الدقيقة الواضحة الصادقة للرأى العام على المستوى القومى والدولى .
- ٢ - التعرف على اتجاهات الرأى العام والتعبير عن هذه الاتجاهات بدقة وامانة .
- ٣ - القيام بالتحقيقات الصحفية لتغطية الموضوعات التى تهم الرأى العام المحلى والعالمى واصدارها وتسويقها وتوزيعها .
- ٤ - تصوير الاحداث المحلية والعالمية واعدادها للتوزيع باسرع وسيلة ممكنة لضمان وصولها فى الوقت المناسب .
- ٥ - القيام بخدمات لأجهزة الدولة والوزارات وذلك عن طريق مكاتبها ومراسليها فى الداخل والخارج .

الصحافة المصرية :

يمكن القول بأن الصحافة المصرية قد تأرجحت عبر تاريخها الطويل بين التبعية للدولة وبين قدر واسع من الحرية والانتعاش لم تتمتع به حقا إلا فى عهد الرئيس حسنى مبارك وهذا ما يستطیع أن يلمسه الذين يعملون فى الصحافة والذين يقرأون الصحف .. حيث يمارس هذه الحرية أبناء مصر جميعا من مؤيدين ومعارضين على حد سواء .

وتعمل الصحافة فى حرية واستقلال فى إطار المقومات الأساسية للمجتمع دون سلطة أو رقابة أو سيطرة لغير الشعب .. ومنذ تولى الرئيس حسنى مبارك رئاسة الجمهورية وهو شديد الحرص على تأكيد حرية الصحافة .. وتعميق الممارسة الديمقراطية من خلال الصحافة وبالتوار البناء .. مع إتاحة الفرصة لكل الآراء والاتجاهات للتعبير عن أفكارها ومعتقداتها .

الصحف والمجلات :

بلغ عدد الصحف والمجلات الإقليمية والحزبية والمتخصصة - علميا ورياضيا وأدبيا - التى حصلت على موافقة المجلس الأعلى للصحافة خلال الفترة من ديسمبر ١٩٨١ إلى ديسمبر ١٩٨٩ - ١٩٩٠ صحيفة .. وبيانها كالتالى :-

المجموع	صحف ومجلات ونشرات متخصصة	صحف حزبية	صحف ومجلات إقليمية
١٩٩	١٣٠	٣٨	٢١

الصحافة الحزبية المصرية

من ١٩٨١ إلى ١٩٩١ :

● تميزت الفترة - عقد مبارك - باستقرار الصحف الحزبية واستمراريتها دون توقف أو انقطاع وهى :

- ١ - صحيفة « الشعب » - صحيفة حزب العمل - وتصدر أسبوعيا كل يوم ثلاثاء .
- ٢ - صحيفة « الأحرار » - صحيفة حزب الأحرار - تصدر أسبوعيا كل يوم اثنين .
- ٣ - صحيفة « الأمالى » - صحيفة حزب التجمع - تصدر أسبوعيا كل يوم اربعاء .
- ٤ - صحيفة « الوفد » - صحيفة حزب الوفد - كانت تصدر أسبوعيا ثم صدرت يوميا كأول صحيفة حزبية يومية بعد الثورة .

- ٥ - صحيفة حزب « الأمة » وتحمل نفس الاسم وتصدر كل ١٥ يوما وهى غير منتظمة فى الصدور .
- ٦ - صحيفة « ماير » - صحيفة الحزب الوطنى الديمقراطى الحاكم وتصدر أسبوعيا (كل يوم اثنين) بصفة مؤقتة .

- في ٢٠ يناير ١٩٨٢ أصدر الرئيس مبارك قراراً جمهورياً بإعادة ثلاثين صحفياً إلى وظائفهم التي كانوا يشغلونها في المؤسسات الصحفية القومية واتحاد الإذاعة والتلفزيون .
- عادت صحيفة (الشعب) إلى الصدور في ٤ مايو ١٩٨٢ وكان ترخيصها قد ألغى في ١٩/٩/١٩٨١ .
- وافق المجلس الأعلى للصحافة في ١٠/٥/١٩٨٢ على إعادة إصدار صحيفة « الأمل » التي يملكها حزب التجمع بعد توقفها حوالي ٤٣ شهراً ، وصدر عددها رقم ٣٢ في ١٩/٥/١٩٨٢ .
- في يونيو ١٩٨٢ قضت محكمة القضاء الإداري بمجلس الدولة بإيقاف جريدة « وطنى » الأسبوعية .
- أصدر حزب الأمة في ١٢ مايو ١٩٨٤ جريدة « الأمة » .
- عادت مجلة « الطليعة » إلى الصدور في مايو ١٩٨٤ على هيئة كتاب غير دورى .. (وكانت المجلة قد أغلقت في فبراير ١٩٧٧) .
- عادت مجلة الاعتصام الإسلامية إلى الصدور في ١/٧/١٩٨٤ وكان قد ألغى ترخيصها بقرار رئيس الجمهورية رقم ٤٩٤ لسنة ١٩٨١ في ٣ سبتمبر ١٩٨١ .
- عادت جريدة « وطنى » في ١٤/١٠/١٩٨٤ .
- قام الرئيس مبارك في ١٥ ديسمبر ١٩٨٤ بزيارة مبنى الأهرام لافتتاح مبنى المعلومات والكمبيوتر . كما افتتح الرئيس المطابع الجديدة لمؤسسة دار أخبار اليوم في ٢٣ ديسمبر ١٩٨٤ .
- بمناسبة صدور « الأهرام الدولى » ، قال الرئيس مبارك في ١٨ يونيو عام ١٩٨٤ :

ان صدور الطبعة الدولية للأهرام في هذه الأيام المباركة من شهر رمضان يمثل منعطفًا هامًا له مغزاه وعلامة مضيئة على طريق تعزيز الوجود العربى الحضارى والثقافى فى نصف الكرة الغربى .

وقد كنا نواقن دائما لاصدار صحيفة يومية عربية فى القارة الأوروبية وأمريكا الشمالية فى نفس اليوم الذى تصدر فيه الطبعة الأم فى الوطن ، ايماننا بأن الاتصال عبر صفحات هذه الجريدة هو خير وسيلة للحفاظ على الارتباط الوثيق بين المواطن وبلاده . ومحاربة الشعور بالاعتراق لديه ، وتمكينه من القيام بدوره الهام سفيراً لوطنه ، وممثلاً لأمتة وحضارته ، وطرفاً أساسياً مشاركاً فى الحوار الدائر مع الفكر الغربى فى هذه المرحلة الدقيقة من تاريخ الحضارة الانسانية ، ولأنك أن القيام بهذا الدور بفعالية ونجاح ، يتطلب أن يكون المواطن العربى فى الخارج ملماً بمجرى الأحداث وتطور الأوضاع فى وطنه الكبير ، من منظور عربى واضح ، مجرد عن الميل والغرض ، بعيداً عن التعصب والتحيز .

ان القضايا العربية الراهنة ، وفى مقدمتها القضية الفلسطينية ، وتأمين الوجود العربى فى الخليج ، وتسوية الأزمة اللبنانية ، وبلورة استراتيجية عربية عامة تلتزم بها الشعوب العربية على المدى الطويل ، بصرف النظر عن الاجتهادات المختلفة القائمة بينها فيما يتعلق بالوسائل والأساليب ، تتطلب تعبئة كافة الموارد والطاقات العربية لخدمة الأهداف القومية المصيرية فى الداخل والخارج ، وتوفير أقصى قدر من التأييد والمساندة للموقف العربى على الصعيد العالمى ، وهو ما يضاعف مسئولية الصحافة العربية فى الخارج خاصة فى ضوء الثورة التى شهدتها الأعوام الماضية فى وسائل الاتصال الجماهيرى وأجهزة الاعلام .

ويستعدنى أن أوجه التحية لكل من أسهم فى اخراج هذا العدد التاريخى واصداره ، مقرونة بتحية قلبية خالصة لمواطنينا العرب فى مختلف الدول الأوروبية والأمريكية . وتمنيات طيبة لهم جميعاً بالسعادة والتوفيق فى خدمة أمتهم .

محمد حسنى مبارك

الرعاية الاجتماعية في ١٠ سنوات

الرعاية الاجتماعية والتأمينات

١ - الرعاية الاجتماعية

إنجازات جدول أعمال الرعاية الاجتماعية في الخطة الخمسية الأولى (٨٢ - ١٩٨٧) :
حققت الخطة الخمسية الأولى الانجازات التالية :

- ★ انشاء ٢٦٢ وحدة اجتماعية في الحضر والريف يمكن لكل منها ان تخدم نحو ٢٠ الف مواطن ، و٦١ مركزا للتكوين المهني و٥٥ مكتبا للتأهيل الاجتماعى و٣٠ قسما للعلاج الطبيعى و٥ مراكز لرعاية المتخلفين عقليا و٤ مصانع للأجهزة التعويضية للمعوقين .
- ★ افتتاح ٣٨٤ من دور الحضانة العادية و٢٢٧ من دور حضانة الرضع و٦٩ ناديا للأطفال و٩ دور و٣٧ ناديا للمسنين ، و٢٣ مكتبا للتوجيه الأسرى و٨ مؤسسات للإيواء و٧ مراكز متكاملة للأسرة والطفولة .
- ★ انشاء ٢٣ وحدة لرعاية الأحداث تخدم نحو ١٣ - ١٥ الف حدث سنويا وانشاء ٢٤ مركزا لتأهيل مدمنى المخدرات .
- ★ انشاء ٥٩ مركزا لتدريب الأسر المنتجة بلغ عدد الأسر الجديدة المستفيدة ١٥٦٠ أسرة .
- ★ انشاء ١٧٦ جمعية تنمية المجتمع و٧١ ناديا نسائيا و١٧ من مراكز التدريب النسائى و١٢٩ دارا للرائدات الاجتماعيات .

وتضيف الخطة الخمسية الثانية الى هذه الانجازات ما يلى :

- ★ اضافة ٦٦٣ وحدة اجتماعية جديدة في الحضر والريف بجميع أنواعها .
- ★ اعطاء دفعة لمشروعات التكوين المهني لحماية الصغار وبخاصة المتسربين من مراحل التعليم من الانحراف بتعليمهم حرفة أو صناعة سائدة في المجتمع مما يحولهم إلى يد عاملة منتجة وعناصر نافعة . وتستهدف الخطة استكمال عدد ٢٠ مركز تدريب مهني وإحلال وتجديد ٣ مراكز للتكوين والتوسع في ٣ مراكز أخرى ، وانشاء مركزا لتدريب المدربين بأسبوط .
- ★ دعم مشروع الأسر المنتجة لتمويل الأسر محدودة الدخل وتحويلها الى وحدات انتاجية تضيف الى الانتاج بدلا من الاعتماد على مساعدات الضمان الاجتماعى ، لذلك تعمل وزارة الشؤون الاجتماعية على استكمال ٣٦ من مراكز تدريب الأسر المنتجة مع تقديم القروض لخدمة أهداف المشروع .
- ★ رعاية المعوقين باستكمال ٨ مراكز للتأهيل الاجتماعى و٥ مصانع للأجهزة التعويضية و٣ مكاتب لتأهيل الفتيات المعوقات وتوسيع المركز النموذجى لرعاية المكفوفين وتجديد مؤسسة التنقيف الفكرى ، واطافة ١٠ مكاتب جديدة للتأهيل المهني وأربعة مراكز للعلاج الطبيعى ومصنعين جديدين لصنع الأجهزة التعويضية ومؤسساتين لرعاية الصم والبكم ومثلهما لتأهيل المكفوفين و٩ دور حضانة للمعوقين .
- ★ اضافة ٤٨٠ من دور الحضانة لرعاية الاطفال و٨ حدائق و١٠٠ مكتبة للأطفال . وإقامة ٨ من دور المغتربات و٧ من دور المسنين ومؤسسة لإيواء الاطفال .
- ★ استكمال ٢٦ من مكاتب المراقبة الاجتماعية و١٠ من نوادى علاج المدمنين ووحدة شاملة للأحداث ومجمع للدفاع الاجتماعى ، وإقامة ٤٠ عيادة لعلاج مدمنى المخدرات ومجمع جديد للدفاع الاجتماعى .

واذا اخذنا عام ١٩٩٠/٨٩ كمثال على ما تم تحقيقه ، لوجدنا ما يلي :

- ★ زادت دور الحضانة بمقدار ١٤٥ دارا للحضانة بأنواعها المختلفة أنفق في اقامتها حوالى ١٢ مليون جنيه .
- ★ أضيفت ثلاثون مكتبة جديدة الى مكتبات الاطفال .
- ★ بلغ عدد مكاتب التوجيه والاستشارات الاسرية ٨٤ مكتبا استفاد منها ٨٤٠٠ أسرة في هذا العام وحده .
- ★ يبلغ عدد مراكز تنظيم الاسرة ٤٨٢ مركزا قدمت خدماتها في عام ١٩٩٠ لحوالى ٢١٧ ألف أسرة .
- ★ هناك ١٣١ من دور المغتربين والمغتربات تقدم خدماتها لحوالى ٩٤ ألفا من الشباب والشابات .
- ★ بلغ عدد الرائدات الريفيات على مستوى الجمهورية ١٥٧٢ رائدة ، وأصبح عدد النوادي النسائية ٢٦٩ ناديا .
- ★ يبلغ عدد دور ايواء المسنين ٥١ دارا تقدم خدماتها لحوالى ١٨ ألفا من المسنين بمختلف المحافظات ، ويصل عدد الاندية التى خصصت لهم ٤٩ ناديا يستفيد منها ٤ آلاف من المسنين .
- ★ يصل عدد مراكز التكوين المهني في ١٩٩٠ الى ٥٥ مركزا توفر الرعاية والتدريب المهني . ويبلغ عدد مكاتب التأهيل المهني ٧٣ مكتبا ، وعدد مراكز التأهيل المهني ٢٣ مركزا قدمت خدماتها لعدد ٣٩٢٩ مواطنا .

الوحدات الاجتماعية

البيان	١٩٨١:	١٩٩٠:
مجموع الوحدات الاجتماعية	١٢٦٣٠	١٦٠٤١

المصدر : الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء ، الكتاب الاحصائى السنوى ٨٧ و١٩٩١

- ★ تتوزع الوحدات الاجتماعية حسب البيئة التى تخدمها الى : وحدات تخدم حضر ، وحدات تخدم ريف ، وحدات تخدم حضر وريف ، وحدات تخدم صحارى ، مناطق مستحدثة .

توزيع دور الحضانة حسب السعة والاطفال الملتحقين بها

البيان	١٩٨١	١٩٩٠
عدد دور الحضانة السعة	٢٠٣٦	٢٠٥٧١
عدد الملتحقين	١٥٦٠٤٧	٢٠٩١٧١
	١٣٧٠٥٨٩	٣٥٦٢٥٩

المصدر السابق .

**٢ - بيان مقارن
عن نشاط قطاع التأمين الاجتماعي
١٩٨١ - ١٩٩١**

المنتفعون

التغير		١٩٩١	١٩٨١	البيان
عدد مرات الزيادة	الزيادة بالعدد			
١٤ مرة	٤١ مليون	١٤٤ مليون	١٠٣ مليون	المؤمن عليهم أصحاب المعاشات المستحقون
١٦ مرة	٥٠ مليون	٤١ مليون	٠٩ مليون	
١٩ مرة	١٩ مليون	٤ مليون	٢١ مليون	

المصدر : بيانات وزارة الشؤون الاجتماعية ، ١٩٩١

على مدى السنوات من سنة ١٩٧٧ حتى ١٩٨٠/٧/١ تم استكمال نظام التأمين الاجتماعي بحيث أصبح يشمل كل مواطن أيا كان مصدر دخله حتى ولو كان الخطر محل التأمين (الشيخوخة والعجز والوفاة) وقع قبل العمل بالقانون الذي يقرر الحماية التأمينية ، وبناء عليه أضيفت الفئات الآتية :

- المستخدمون والعمال بالحكومة الذين انتهت خدمتهم قبل ١٩٦٠/٥/١ .
- العاملون ب وحدات القطاع الخاص وتم تأمينها وانتهت خدمتهم قبل ١٩٨٠/٥/٤ .
- أصحاب المهن الحرة .
- في ١٩٨٠/٧/١ تقررت معاشات لكل من توافرت في شأنه أحد المخاطر التي يغطيها النظام ولم يشملها أى من القوانين المعمول بها حتى تاريخ تحقق الخطر .

- ١ - يتناول البيان المزايا التي شملها التطور
- ٢ - امتداد الحماية التأمينية الى الأجر المتغير أدى الى زيادة كل من أنواع المزايا بمقدار ١٥٠٪
- ٣ - بإضافة المعاشات المقررة على العلاوات الخاصة يصبح الحد الأقصى للمعاش ٥٩٠ جنيها
- ٤ - يضاف الى هذا الحد معاش الأجر المتغير بحيث أصبح المجموع لا يقل عن ٥٥ جنيها

الرعاية الطبية لأصحاب المعاشات والمستحقين

البيان	١٩٨١	١٩٩١
— حق العلاج والرعاية الطبية لأصحاب المعاش	أجاز القانون رقم ٧٩ لسنة ١٩٧٥ لأصحاب المعاش طلب الانتفاع بحق العلاج والرعاية الطبية وقت انتهاء خدمته	رعى بالنسبة لمن انتهت خدمتهم قبل العمل بهذا القانون وكذلك لمن لم يبد الرغبة وقت انتهاء خدمته من العمل به إتاحة فرصة طلب الانتفاع بهذا الحق مرات أربع وللأرملة الحق في طلب الانتفاع بالعلاج والرعاية الطبية في أى وقت تتقدم فيه بإبداء رغبتها في ذلك مقابل أداء شهرى ٢٪ من المعاش
— حق العلاج والرعاية الطبية للأرملة	صدر قرار رئيس مجلس الوزراء رقم (١) لسنة ١٩٨١ بشأن انتفاع الأرملة بحق العلاج والرعاية الطبية	
— حق العلاج والرعاية الطبية لأسر المؤمن عليهم وأصحاب المعاشات	صدر قرار رئيس مجلس الوزراء بشأن انتفاع أسر المؤمن عليهم وأصحاب المعاشات من مواطنى محافظة الاسكندرية بحق العلاج والرعاية الطبية .	

الرعاية الاجتماعية لأصحاب المعاشات

البيان	١٩٨١	١٩٩١
★ دور المسنين		عدد (٣) [٢] بالقاهرة
★ نوادى المسنين		١ ببلبيس : [الرعاية بمصر الجديدة ، دار الصفا ، دار الرعاية ببليبيس . عدد (٢) بالسويس والاسماعيلية
★ تيسيرات فى بعض الخدمات : — تعريفه الركوب بالسكة الحديد	تخفيض نسبة ٢٥٪ القرار الجمهورى رقم ٧٧ لسنة ١٩٨١ بواقع مرة واحدة فى السنة ٥٠٪ من رسم الدخول ٥٠٪ من رسم الدخول ٥٠٪ من رسم الدخول تخفيض ١٠٪ بالرحلات الداخلية	عدلت الى ٥٠٪ بالقرار الجمهورى رقم ٥٩ لسنة ١٩٨٢ بواقع مرتين فى السنة
— دخول متاحف هيئة الآثار — دخول المعارض — مسارح ودور السينما القطاع العام — طائرات شركة مصر للطيران		

إدارة النظام ★

البيان	١٩٨١	١٩٩١
— عدد المناطق والمكاتب بالمحافظات والمراكز — عدد منافذ صرف المعاشات — نظام توصيل المعاشات نقدا للمنازل	عدد ٤٧ منطقة ، ٢٦٧ مكتبا تأمينيا ٦٣٤٦ منفذا —	عدد ٦٠ منطقة ، ٣٥٨ مكتبا تأمينيا ١١١٨٧ منفذا كل من يطلب هذه الخدمة من أصحاب المعاشات والمستحقين ممن تزيد سنهم على سبعين سنة أو كان لديه عجز مع منتصف عام ١٩٨٢ بدأت الاعمال التحضيرية وبدء فى التنفيذ مع بداية عام ١٩٨٥
— استخدام الحاسبات الالية	اقتصرت استخدامها على أعمال صرف المعاشات الشهرية ومع بداية عام ١٩٧٩ بدأت أولى خطوات دراسة استخدام نظم المعلومات فى أداء الخدمة التأمينية	مع منتصف عام ١٩٨٢ بدأت الاعمال التحضيرية وبدء فى التنفيذ مع بداية عام ١٩٨٥
— عدد المواطنين المسجلين فى نظام المعلومات — عدد المنشآت المسجلة (منشآت نمطية - سيارات)		٤٥ مليون فرد ١٢٣٦ر٢٢٨ر منشأة

★ يتبع القطاع أسلوب اللامركزية فى أداء الخدمة

(★) المصدر: وزارة الشؤون الاجتماعية ، ١٩٩١

التأمينية .

أسلوب العمل وأجزاء النظام :

● قاعدة بيانات مركزية مجمعة :

تضم كافة البيانات بالمنشآت والمؤمن عليهم وأصحاب المعاشات والمستحقين عنهم بما يكفل عدم الحاجة لجميع البيانات عند طلب الخدمة وتكرار ذلك بتكرار الخدمات المطلوبة .

● نهايات طرفية (شاشات) :

يتم تركيبها بوزارة التأمينات الاجتماعية ومناطق ومكاتب هيئتي التأمين الاجتماعي وفروع بنك ناصر الاجتماعي المنتشرة على مستوى محافظات ومراكز وقرى الجمهورية . ويتم ربط هذه النهايات بالحاسب المركزي عن طريق شبكة اتصالات وخطوط ربط تليفونية كأحد الوسائط المستخدمة لادخال البيانات واسترجاع المعلومات وذلك باستخدام نظام الاستدعاء المباشر بما يكفل تحقيق الخدمة الفورية نتيجة استرجاع المعلومات .

● حاسبات مصغرة :

يتم تركيبها في المناطق والمكاتب والفروع التي يتعذر توافر خطوط ربط تليفوني بها ، تستخدم لتسجيل البيانات على اسطوانات ممغنطة ويتم تحميلها على الحاسب المركزي وتشغيلها واسترجاع المعلومات التي تعاد بالتالى للمكاتب لانشاء وتحديث قاعدة بيانات مصغرة للتعامل بموجبها مع جمهور المؤمن عليهم والمنشآت التابعة لكل مكتب .

الاتفاقيات الدولية

- تكثف الوزارة الجهود لعقد اتفاقيات تأمينية ثنائية مع الدول التي بها كثافة عمالية مصرية بهدف تحقيق ما يلي :
- معاملة المصرى في بلد العمل معاملة المواطن .
 - عدم الازدواج التأمينى
 - تكامل مدد الاشتراك وتحويلها الى الهيئة المختصة في مصر .
 - استكمال الدراسات المشتركة لعقد اتفاقية ثنائية مع كل من الجزائر ، الاردن ، اليمن ، ليبيا ، سوريا .
 - استكمال الدراسات المشتركة لعقد اتفاقية ثنائية مع النمسا والمانيا الاتحادية وايطاليا ، انجلترا .
 - تم التوقيع النهائى على اتفاقيات تأمينية ثنائية مع كل من السودان — اليونان — يوغوسلافيا — قبرص .
 - قدمت الوزارة مشروعات اتفاقيات التأمين الاجتماعى جارى دراستها بالنسبة للدول الآتية :
 - المغرب — فرنسا — ايطاليا — النمسا — الدانمارك — أمريكا .

بنك ناصر الاجتماعي
أحد الهيئات العامة التابعة لوزارة التأمينات

البيان	١٩٨١	١٩٩١
— أرصدة الودائع المختلفة	١١٥ مليون	١٨٦ر٤ مليون
— القروض الاجتماعية المختلفة	٢٨٦ مليون	٢١٣ر١ مليون
— وسائل الانتاج المملوكة	٨١٨ مليون	٥٤ر٦ مليون
— الاستثمارات	٣٧ر٦ مليون	١٨٨ر٦ مليون (١٩٩٠)
— حصيلة الزكاة الاختيارية	٢٦ مليون	١٦ر٩ مليون
— عدد لجان الزكاة التابعة للبنك	١٦٠٠ لجنة	٤٠٠٠ لجنة

المصدر : وزارة الشئون الاجتماعية ، ١٩٩١

حقق بنك ناصر الاجتماعي منذ انشائه انجازات فاقت كل التوقعات سواء في المجال الاقتصادي او الاجتماعي ، وامتد نشاطه لمجالات متعددة مستهدفا تحقيق رفاهية المواطنين وسد احتياجاتهم والتكامل مع هيئتي التأمين الاجتماعي على تحقيق التغطية التأمينية الشاملة لجميع افراد الشعب ، وذلك في المجالات التالية :

- الودائع : يقبل البنك جميع الودائع بجميع أنواعها وينظم استثمارها في أوجه النشاط الاقتصادي والاجتماعي
- الاقراض : بالمشاركة والمراحة ومنح قروض اجتماعية للمواطنين لأغراض العلاج ، الزواج ، الكوارث ، المدارس والجامعات .
- تمليك وسائل الانتاج ووسائل النقل للعمال والمواطنين تيسيرا عليهم وخلق مجتمع المنتجين .
- الاستثمارات : المساهمة في المشروعات الاستثمارية العامة والخاصة .
- الزكاة : يتولى البنك جمع الزكاة وانفاقها في مصارفها الشرعية .

مبارك والديموقراطية والسياسة

★ اسلوب مبارك في العمل الوطنى

★ الديموقراطية فى فكر مبارك

مبارك والديموقراطية

أظهر أداء الرئيس مبارك في العمل الوطنى أسلوبا له سماته الواضحة أعلن عنها الرئيس نفسه منذ أول خطاب له ألقاه في مجلس الشعب بعد أداء اليمين الدستورية الأولى ، كما أشار إليها فيما بعد طوال السنوات العشر الماضية . ورفع الرئيس مبارك منذ خطابه الأول في ١٤ / أكتوبر / ١٩٨١ لواء الديمقراطية ، واستمر وفي الحياة السياسية الديمقراطية ، متعهدا بأنه لاردة عن الديمقراطية بل تعميق للتحوّل الديمقراطي . ويتضمن الخطاب السياسى للرئيس مبارك منذ عام ١٩٨١ وحتى الآن تصوره للحرية والديمقراطية ، والعوامل التى تدفع الديمقراطية قدما ، والمشاركة السياسية ، ووضع الديمقراطية في مصر ، والمساواة أمام القانون وتأكيد احترامه كأساس للشرعية . ونعرض فيما يلي لطهارة الحكم كأسلوب للرئيس مبارك في أدائه للعمل الوطنى ، وآراءه في الديمقراطية ، وفى احترام القانون .

أولا : اسلوب الرئيس مبارك في العمل الوطنى :

بدأ الرئيس مبارك فترة حكمه الأولى مخاطبا الأمة عبر ممثليها في مجلس الشعب في ١٤ من أكتوبر عام ١٩٨١ عارضا أسلوبه في العمل الوطنى حين قال : « لعل أهم ما يتعين علينا أن نوفره للعمل الوطنى في هذه المرحلة هو الجدية والطهارة ، فلا هزل ولا جدل ولا تضليل ولا استخفاف بعقول الجماهير ، ولا تناقض بين القول والفعل ، ولا نفاق ولا رياء ولا فساد ، ولا حاكم ولا محكوم ، فكلنا موفهون متساوون في الحقوق والواجبات ، لا فضل لاحدنا إلا بالتقوى والعمل الصالح ، ولا عصمة من سيف القانون الذى لا يفرق بين قوى وضعيف ، وبين غنى وفقير ، وقريب وبعيد ، وأن يشعر كل مواطن بأنه يستطيع الحصول على حقوقه دون وساطة أو شفاعة » . ويرفض الرئيس مبارك الوشاية ولا يستمع إليها « لا أستمع الى وشاية ، ولا أحكم قبل أن أعرف الحقيقة كاملة .. ولا أستبعد شخصا الا اذا سمعت دفاعه عن نفسه أولا » (١) .

ولا يقبل الرئيس الوساطة ولا يسمح بها ، فهى ضد مبدأ تكافؤ الفرص ضد الطهارة يقول الرئيس : « لن أقبل الوساطة ولن أسمح بالوساطة وسوف أطاردها في كل موقع ، لأن الوساطة اهدار لتكافؤ الفرص الذى ينبغى أن نلزم أنفسنا به كمبدأ أصيل .. ان مصر ليست ضيعة لحكامها أو لصفوتها الحاكمة أو اقربائهم .. مصر ملك لشعبها ، وشعبها يتوق الى أن يرى القائمين على أمرها أطهار اليد أطهار المسلك » (٢) .

ويعرض الرئيس في المؤتمر العام للحزب الوطنى في السادس والعشرين من يناير عام ١٩٨٢ معالم طريق خدمة جماهير الشعب وهى العمل الجاد والصدق والنزاهة والايثار ، موضحا بذلك أن القيم والمبادئ الأخلاقية متطلب أساسى للعمل السياسى في ظل قيادته ، يقول الرئيس في هذه المناسبة : « اننا ندرك تماما أن الطريق الى خدمة جماهير الشعب هو العمل الجاد المتصل الذى يتصف بالصدق والنزاهة ويترفع عن الأثانية والسعى وراء المصالح الخاصة والممارسات الاستغلالية ، وينأى عن المظهرية واستغلال السلطة » . ويؤكد الرئيس ، في خطابه أمام عمال مصر في عيدهم في الأول من مايو عام ١٩٨٢ ، وهو أول عيد ، عمال يخطب فيه باعتباره رئيسا ، هذه المبادئ الأخلاقية باعتبارها متطلبات نجاح العمل الوطنى « وفى مقدمتها الجدية والصدق مع النفس ووحدة الصف والتميز بين تنوع الاجتهادات وهو أمر ضرورى مطلوب » كما حذر من الفرقة وتشتت الجهود باعتبارها آفة تهدر المسيرة وتندثر بأوخم العواقب .

(١) حديث الرئيس مبارك لصحيفة مايو فى ١٨/١٠/١٩٨١ .

(٢) حديث الرئيس لمجلة المصور فى ٣٠/١٠/١٩٨١ .

ويرى الرئيس مبارك أن العمل الوطنى فريضة على كل مصرى ومصرية ، وهو المضمون الحقيقى للديمقراطية ، ومن ثم فهو ليس حكرا على أحد ، يقول الرئيس : « أن العمل الوطنى ليس حكرا على فئة معينة بذاتها تحترف الحركة السياسية وتستأثر بالنفوذ والسلطة وتختلس لنفسها الامتيازات والغنائم على حساب الشعب ، بل انه فريضة على كل مصرى ومصرية ، ومسئولية جماعية مشتركة نتحملها بحكم الانتماء الى هذا البلد الأمين .. ولعل هذا هو المضمون الحقيقى للديمقراطية .. » (١) .

والى جانب الجدية والطهارة ، لا يهتم الرئيس مبارك « بالمظهر » على الإطلاق ، كل ما يعنيه هو الجوهر . يقول : « اننى عندما أتولى منصبا ما ، لا أهتم بالمظهر على الإطلاق .. كل ما يعينى بالدرجة الأولى الجوهر . ولم أسع يوما الى منصب وكل المناصب التى توليتها كانت بالنسبة لى مفاجآت » (٢) . ويصف الرئيس أسلوبه :
— « مدرستى هى الهدوء والاستقرار والتنمية ... » (٣) .

— « انى أنظر وأعمل فى اطار استراتيجية بعيدة المدى » .

— لا اريد أن يخشى أحد من الشكوى فى أى موضوع يمس المصلحة العامة » (٤) .

— « لابد أن نراعى دائما أن المصلحة الوطنية تفوق المصلحة الشخصية والحزبية ، وهذا المبدأ هو الذى يحكم حركتنا وسياستنا الداخلية والخارجية » (٥) .

— « يجب أن تحكم المصلحة العامة — ولا شئ غيرها — كل قرار فى الدولة . اننى أزال كافة حقوقى الدستورية من هذا المنطلق ومن أجل صالح شعبنا ، فلا يجب أن نسمح فى خضم المناقشات أن تضع أو تغيب عنا مصلحة الشعب » (٦) .

— « تيار واحد هو الذى يؤثر فى قرارى هو تيار الصالح العام لشعب مصر ، واتجاه واحد أسير فيه هو الاتجاه الذى يخفف المعاناة عن الملايين من هذا الشعب ، ويوفر كل الأجواء للعمل الشريف والكسب الشريف ويطلق الطاقات ويزيد فرص العمل ويحفز على المبادرة والابتكار ويحقق الاطمئنان والاستقرار » (٧) .

— « ثقوا تماما أن قيادتكم لا يحكم قرارها الا المصلحة العامة للشعب » (٨) .

— المصارحة : فالرئيس مبارك يصارح الشعب بالحقائق ، يقول : « أن أوضاعنا الاقتصادية ليست خافية على أحد ، وقد طرحنا الصورة الصادقة الامينة أمام الشعب ، لا لنبرر أية قصور ، ولكن لكى نجمع قوانا وارادتنا وعزمنا على علاج أى قصور واجتياز أى عقبة » (٩) .

— « لا أريد شعارات رنانة ... أريد عملا يعلن عن نفسه » (١٠) .

— « تذكرون حضراتكم اننى التزمت فى أول خطاب لى أمام مجلس الشعب عندما شرفنى الشعب بثقته الغالية بمبدأ طهارة الحكم ، ولعل الواقع أثبت بكل الوضوح والجلاء أن هذا المبدأ الأساسى كان موضع التطبيق الصارم باسم القانون دون حماية لأحد أو تستر على أخطائه ايا كان موقعه وأيا كانت مكانته .

وهناك حقيقة يجب ألا تغيب عن أذهاننا فى هذا الصدد وهى أن أجهزة الحكم هى التى أخذت المبادرة فى جميع القضايا الجنائية التى تمت فيها مساهلة أحد المسؤولين فهى التى كشفت عن أوجه الانحراف وهى التى قدمت مرتكبها الى القضاء » (١١) .

(١) خطاب الرئيس فى الاجتماع المشترك لمجلسى الشعب والشورى فى ١٥/٥/١٩٨٢ .

(٢) حديث الرئيس لصحيفة ماير فى ٦/١٠/١٩٨٣ .

(٣) حديث الرئيس لمجلة الوطن العربى فى ٣٠/١٢/١٩٨٣ .

(٤) تصريحات الرئيس أثناء توزيع عقود الأراضى المستصلحة بغرب النوبارية فى ٢/١/١٩٨٥ .

(٥) خطاب الرئيس فى المؤتمر الشعبى بأسوان فى ٢٣/١/١٩٨٥ .

(٦) خطاب الرئيس أمام القيادات الشعبية والتنفيذية بالجيزة فى ٢٣/٤/١٩٨٥ .

(٧) خطاب الرئيس فى عيد العمال فى ١/٥/٨٥ .

(٨) تصريحات فى لقاء مع شباب معسكر أبى قير فى ٣٠/٧/١٩٨٥ .

(٩) خطاب الرئيس فى عيد العمال فى ١/٥/١٩٨٥ .

(١٠) المصدر نفسه .

(١١) خطاب الرئيس فى افتتاح المؤتمر العام الرابع للحزب الوطنى فى ٢٠/٧/١٩٨٦ .

— « طهارة الحكم .. ناديت بهذا المبدأ الأسمى في أول خطاب لى أمام مجلس الشعب ، وأحسب أننا لم نحد عن هذا المبدأ ولن نحيد ... »

« ان الجدية والالتزام في الصدق أمام الجماهير وطرح الحقائق دون اخفاء أو مواربة قد أصبحت الطابع المميز للمسئولية التنفيذية . »

« لقد رسخنا قواعد الحكم الجاد الملتمزم بالصدق والأخلاص ، فعلينا جميعا أن نتجه بكل قوانا لى نكون في كل المواقع .. الجدية لا تعرف التكاثر أو التهرب من الأعباء الجدية ، هى أن يكون لكل مواطن دوره ويكون ضميره هو قاضيه ، ويكون عملة هو مقياس الحكم له أو عليه » (١) .

— أوضح الرئيس مبارك في خطابه أمام مجلس الشعب بعد أداء اليمين الدستورية لفترة الرئاسة الثانية أن الالتزام الحاسم الذى لا يقبل التهاون أو المساومة بطهارة الحكم هو أحد اتجاهات خمسة أساسية سارت عليها سياسة الحكم في طريق دستورى واضح . (٢) .

— « ليس عندى في العمل صداقات .. معايير العمل عندى هى القدرة على تحقيق الصالح العام وفى الجو الديمقراطي لا مجال للنفاق أو المجاملة » (٣) .

— « القاعدة والمبدأ الذى يحكم عملى وقراراتى دائما هو مصلحة البلد ، فهذه المصلحة فوق كل شىء وقبل أى اعتبار وهى رقم واحد » (٤) .

— « ليس هناك من يجهل اننا لسنا طلاب حكم أو محترفى سياسة ، بل اننا تقدمنا الى حمل أمانة المسئولية وفاء لحق الوطن ونزولا على ارادة الشعب وصاحب الكلمة الاولى والاخيرة فى كل ما يتصل بمصيره وبمستقبله . »
« ليس لنا مصلحة فى الابقاء على أوضاع لا تحقق مصلحة عامة ولا تحمى حقوق الوطن والمواطن فى الحاضر والمستقبل . وهذا هو المعيار الوحيد الذى يحكم رؤيتنا وسياستنا فى كل الأمور » (٥) .

— « فى كل الحالات ، وباتساع خبرة حياتى وتنوعها .. لم اكن أبدا منعزلا عن الناس .. عن الانسان البسيط .. عن المواطن أينما كان موقعه والانسان العادى بالذات هو نفسه فى كل مكان .. له مشاكله وفى حاجة لمن يتعرف على مشاكله ليحل هذه المشاكل .. فهذه طبيعتى وظلت باقية لا تتغير ، همومى هى هموم الانسان البسيط .. هدفى هو حل مشاكله . مشاكل الصغير قبل الكبير » (٦) .

— « الحكومة وكل أجهزة الحكم هى فى خدمة الشعب .. الوزير ومن يليه وكل الأجهزة التى تشكل منها الوزارة التى يتولى شئونها هى من أجل خدمة المواطن » (٧) .

ثانيا : مبارك والديموقراطية

١ — الديموقراطية كمفهوم :

ان الديموقراطية تعنى فى مفهومها الحقيقى « أن تكون حكم الشعب بالشعب ولصالح الشعب » (٨) .
ويهتم الرئيس بالتوازن الذى تتضمنه الديموقراطية وتحققه « الديموقراطية الحقيقية هى التى تحقق التوازن الدقيق بين الفرد والتزام المجتمع ، وبين حقوق الفرد وحقوق المجتمع » (٩) .

(١) خطاب الرئيس مبارك فى عيد الثورة فى ٢٣/٧/١٩٨٧ .

(٢) خطاب الرئيس فى مجلس الشعب فى ١٢/١٠/١٩٨٧ .

(٣) حديث الرئيس لصحيفة الجمهورية فى ١٧/٧/١٩٩١ .

(٤) نفس المصدر .

(٥) خطاب الرئيس فى ذكرى عيد الثورة فى ٢٢/٧/١٩٩١ .

(٦) حديث الرئيس لصحيفة الجمهورية فى ١٧/٧/١٩٩١ .

(٧) خطاب الرئيس فى عيد العمال فى ١/٥/١٩٩١ .

(٨) كلمة الرئيس فى لقاء القيادات الشعبية والتنفيذية بمدينة الاسكندرية فى ٢٣/١٠/١٩٨٦ .

(٩) خطاب الرئيس فى مجلس الشعب فى ١٢/١٠/١٩٨٧ .

ويرى الرئيس في الديمقراطية « حق الشعب كله، حق كل مواطن في أن يشارك في القرار بالانتخاب الحر والرأى الحر وليس بيننا من يججب عنه هذا الحق لاي سبب كان » (١) .

ويشرح الرئيس العلاقة بين الديمقراطية والحرية فيقول : « لنتفق على أن جوهر الديمقراطية هو الحرية .. الحرية من أجل الشعب وللشعب .. الحرية التي تجعل من الديمقراطية وسيلة فعالة لاتخاذ القرار عن طريق الأغلبية وتوسيع دائرة المشاركة الجماهيرية في تقرير السياسة العامة وصنع القرارات وتوجيه الحكم لمصلحة السواد الأعظم من الشعب ، واتاحة الفرصة للأقلية ، لكى تعبر عن رأيها وتسهم في رسم السياسة واحترام الحريات والحقوق الأساسية للأفراد والجماعات والمساواة أمام القانون » (٢) .

وإذا كانت الديمقراطية بمفهومها التاريخي اليونانى قد أصبحت مثالا ، وأصبحت الديمقراطية الحديثة والمعاصرة ديمقراطية غير مباشرة أى تمثيلية ، فإن الرئيس يرى أن « هناك عدة مؤشرات يمكن الاهتداء بها لمعرفة مدى اقتراب هذه الدولة أو تلك من النهج الديمقراطى .. وأهمها أسلوب اتخاذ القرار عن طريق الأغلبية ، وتوسيع دائرة المشاركة الجماهيرية في تقرير السياسة العامة ، وصنع القرارات ، وتوجيه الحكم لمصلحة السواد الأعظم للشعب ، واتاحة الفرصة للأقلية لكى تعبر عن رأيها وتسهم في رسم السياسة واحترام الحريات والحقوق الأساسية للأفراد والجماعات والمساواة أمام القانون » (٣) .

٢ - الشروط الاجتماعية والثقافية والسياسية والاقتصادية للديموقراطية :

وقد عدد الرئيس مبارك ما يمكن أن يسمى بشروط الديمقراطية أو العوامل الاجتماعية والثقافية والسياسية والاقتصادية التى يؤدى توافرها الى ازدهار الديمقراطية وهى : الاستقرار والثقافة والتعليم وتوفر الموارد الاقتصادية . وقد عرض الرئيس في مناسبات مختلفة لهذه العوامل في تفاعلها مع الديمقراطية في علاقة تأثير وتأثر . يقول الرئيس : « في غيبة الاستقرار لا يستطيع أى منا أن ينعم بالديمقراطية الحقيقية ، أن يشارك في الحكم ، أن يتطلع الى المستقبل بالأمل والرجاء ، بل ان الديمقراطية تصبح عندئذ مجرد شعار أجوف بغير مضمون ، ونحن نعرف أن النهج الديمقراطى ليس هدفا في ذاته ، بل وسيلة لضمان حياة حرة كريمة للإنسان عن طريق المشاركة الفعالة المباشرة في العمل العام وتأمين الحقوق في الاختيار الحر لكل المواطنين » (٤) .

ومن الناحية الأخرى ، فإن الديمقراطية ذاتها هى ركيزة الاستقرار والأمن ، يقول الرئيس : « اذا كانت الديمقراطية هى دعامة التطور ، فإنها في الوقت نفسه ركيزة الأمن والاستقرار ، ولا تطور بغير استقرار ، ولا استقرار بغير سيادة القانون وتأمين العدالة » (٥) .

وعن العلاقة بين الديمقراطية والثقافة ، يقول الرئيس : « الديمقراطية لا يمكن أن تتحقق بمفهومها العريض الا بأن تتحقق ديمقراطية الثقافة .. وديمقراطية الثقافة لا تتحقق الا عندما يصبح في متناول الجماهير قدر متقارب من تذوق الفنون والتمتع بها ، وعندما تتحقق ديمقراطية الثقافة تؤكد لدى كل فرد في المجتمع الشعور بالانتماء وتمده بطاقات خلاقة يساهم بها في صالح المجتمع » (٦) .

وأما عن أهمية التعليم للديمقراطية وتأثير الديمقراطية في التعليم ، يقول الرئيس : « المواطن المتعلم عنصر أساسى لقيام الديمقراطية التى تسعى الى تثبيت أركانها في مجتمعنا . والديمقراطية بما توفره من حرية الرأى والفكر والمعارضة الموضوعية والنقد البناء تشكل مناخا جيدا لازدهار التعليم وحيويته » (٧) .

(١) - خطاب الرئيس فى الندوة العلمية لقضايا الأمن المعاصرة فى ١٠/٢/١٩٨٨ .

(٢) - كلمة الرئيس فى اتحاد الصحفيين العرب فى ٢٨/٥/١٩٨٣ .

(٣) - خطاب الرئيس فى عيد العمال فى ١/٥/١٩٨٣ .

(٤) - كلمة الرئيس فى الجلسة الختامية لمؤتمر الشرطة العصرية عام ٢٠٠٠ فى ١٥/١/٨٤ .

(٥) - خطاب الرئيس أمام المؤتمر الثانى للحكم المحلى فى ٢٥/٦/١٩٨٥ .

(٦) - رسالة الرئيس لمهرجان القاهرة السيمائى فى ١١/١٢/١٩٨٥ .

(٧) - خطاب الرئيس فى مؤتمر مصر عام ٢٠٠٠ فى ٢٨/١٢/١٩٨٨ .

ويلعب توفر الموارد الاقتصادية دوره في تحقيق الحياة الكريمة للمواطنين الذى هو نهاية المطاف للحياة الديمقراطية : « نهاية المطاف لكل حياة ديمقراطية أن تحقق الحياة الكريمة العادلة للمواطن ، ولا سبيل الى هذا الهدف الأول والأسمى إلا بتوفير الموارد » ^(١) . ومن ناحية أخرى ، تؤثر الديمقراطية بدورها — على التطور الاقتصادى والاجتماعى للمجتمع ، يقول الرئيس : « اننا نعيش ديمقراطية حقيقية ... وهذا هو صمام الأمان لتطورنا الاقتصادى والاجتماعى ، وهذا هو الطريق الصحيح لبناء الانسان المصرى الذى يشعر بالانتماء الى أرضه ومجتمعه » ^(٢) . كذلك تؤدى (الحرية التى هى جوهر الديمقراطية) دورها فى هذا المجال ، يقول الرئيس : « ان الحرية تتيح الانطلاق وتدعم الثقة بالنفس وتشجع المبادرة والابتكار وتعطى الأمان لكل مواطن بأن يعمل فى ظل قانون عادل لا يفرق بين مصرى ومصرى ويأتى حكمه لصالح الجميع وملزم للجميع . ولذلك فإن علينا أن نتمسك بحقوقنا فى الوقت الذى نؤدى فيه واجباتنا وبذلك نتقدم الى الامام دون اهدار لحق ودون تفريط فى واجب » ^(٣) .

٣ — الديمقراطية فى مصر :

— ومن الناحية التطبيقية ، أى بالنسبة لوضع الديمقراطية فى مصر ، يقول الرئيس : « نحن نصر على ترسيخ مفهوم الديمقراطية فى التجربة المصرية وحمايته من أوهام المتشككين وشطط الغلاة المتطرفين الذين لا يدركون أو لعلهم لا يبالون بأن الديمقراطية اذا تحولت الى فوضى فانها تصبح من أسوأ صور الديكتاتورية ، وان توازن المجتمع يختل ما لم ترتبط الحقوق بالواجبات وما لم يؤد كل فرد حق الوطن والجماعة عليه قبل أن يطالب بحقوقه ويدافع عن مصالحه » ^(٤) .

ويطالب الرئيس مبارك ممثلى الشعب بالعمل على « تعميق مفهوم الديمقراطية عن طريق ترسيخ الاتصال بالقواعد الشعبية والتعبير بصدق عن آرائها وطموحاتها المشروعة ، والتفاعل مع مشاكلها وتجاربها واطلاعها على الحقائق بصراحة ووضوح ، لأن هذا هو جوهر التمثيل النيابى ، وهو الاساس السليم للمشاركة فى الحكم » ^(٥) . ويوضح الرئيس أن « الايجابية » هى السبيل الى تحقيق الديمقراطية وسيادة القانون ، فيقول « كلنا ندعاه لديمقراطية الحكم وسيادة القانون وسبيلنا الى ذلك هو الايجابية ، هو حماية كل مقوماتنا ، هو رعاية كل حرمانتنا ومقدساتنا . والايجابية تعنى التصدى ، ونحن نتصدى بايمان لا يتزعزع ولا يهتز بأنه لا سبيل فى حياتنا لمن يريد أن يدمر هذه الحياة » ^(٦) .

وإذا كان للديمقراطية عائدها النافع ، فمن الواجب تعميقها بالفكر والعمل . يقول الرئيس : « يجب أن نوجه جانباً أكبر من فكرنا وحركتنا لتعميق المفاهيم الديمقراطية الأصلية التى تضمن حماية المصالح الأساسية للشعب فى المدى القريب والبعيد وتعزز أركان السلام الاجتماعى ووقاية مصر من ويلات الصراع وهزات التوتر وعدم الاستقرار » ^(٧) . وهناك علاقة وثيقة فى التجربة المصرية بين الحرية السياسية والحرية الاجتماعية يقول الرئيس . « اننا وصلنا الى يقين اجماعى بأن الحريتين السياسية والاجتماعية هما وجهان لعملة واحدة ... فى بناء الانسان الحر المنتج القادر على العرق والابداع الكفيل بالحفاظ على منجزاته ومقدساته والدفاع عن تراثه وتراثه ان الديمقراطية التى ننشدها هى ديمقراطية البناء والانتاج . الديمقراطية الحقيقية التى تصنع الحياة وتعزز الاستقرار ولا تهز الكيان الوطنى ... لا ديمقراطية الفوضى والأهواء التى تستغل لتقويض البناء وتخريب ما انجزه الشعب يعرقه ودمه ودموعه على مر السنين » ^(٨) .

(١) خطاب الرئيس فى ذكرى الثورة ٢٢/٧/١٩٩٠ .

(٢) خطاب الرئيس فى عيد العمال ١/٥/١٩٨٥ .

(٣) كلمة الرئيس فى ذكرى ١٥ مايو فى ١٥/٥/١٩٨٥ .

(٤) خطاب الرئيس أمام مجلسى الشعب والشورى فى ١٥/٥/١٩٨٢ . ١٩٨٥ .

(٥) خطاب الرئيس فى المؤتمر الثانى للحكم المحلى فى ٢٥/٦/١٩٨٥ .

(٦) كلمة الرئيس فى ذكرى ١٥ مايو وعيد مجلس الشعب ١٥/٥/١٩٨٤ .

(٧) خطاب الرئيس فى افتتاح الفصل التشريعى الرابع لمجلس الشعب فى ٢٤/٦/١٩٨٤ .

(٨) خطاب الرئيس فى المؤتمر الثالث عشر لاتحاد البرلمانات الافريقية فى ١٣/٣/١٩٨٩ .

وبعد ثماني سنوات من العمل من أجل تعميق التحول الديمقراطي ، قال الرئيس : « ان الديمقراطية في مصر قد تجاوزت تماما مرحلة التجربة ، وأصبحت بالنسبة لنا منهج حياة تنمو ولا تنكمش تزيد رقعتها ولا تنحسر ، تتطور بالممارسة الى ما هو أكثر انفتاحا ونفعا لصالح الجماهير صاحبة قرارها وسيدة مصيرها » (١) . وقد أكد الرئيس هذا الحكم على وضع الديمقراطية في مصر في حديثه في يوم الاعلاميين في ٢١/ مايو عام ١٩٩٠ عندما قال : « ان الديمقراطية أصبحت واقعا وجزءا من حياتنا وممارستنا » . وهكذا ، فإنه في التطور السياسي المصري في النصف الثاني من القرن العشرين يمكن القول مع الرئيس لقد « اسلمت الشرعية الثورية زمامها الى الشرعية الدستورية ، وخطونا الى اعتبار الديمقراطية السياسية متأخية مع الديمقراطية الاجتماعية ، وبدأنا إعادة بناء الدولة على أسس سليمة تهيء كل الفرص للمشاركة الشعبية في صنع القرار وفي تنفيذه » (٢) .

ومع هذا ، يظل العمل من أجل تعميق الديمقراطية هدفا للتغيير المنشود . يقول الرئيس في حديثه بمناسبة عيد العمال في الأول من مايو من هذا العام (١٩٩١) « اذا تحدثت عن حياتنا السياسية فأننى أقول ان التغيير المنشود يجب ان يسعى الى المزيد من الممارسة الديمقراطية المسنولة ... يبقى أمامنا دائما سعى متصل الى مزيد من الديمقراطية في دعم البناء التشريعي بتقاليد برلمانية راسخة .. تحقق الرقابة الشعبية السليمة على أعمال السلطة التنفيذية .. ويؤكد ذلك كله بناء حزبى جديد يجعل من التعدد الحزبى حلبة ديمقراطية متينة البنيان تتصارع فيها الآراء والأفكار وتتولد الثقة في الشارع السياسى بحيث يكون العمل الجماهيرى درعا واقية للمجتمع وأداة دفع لكل القوى الوطنية الى عمل ديمقراطى جاد يصل الى القرية النائية والمدينة الصغيرة والأحياء الشعبية حتى يتحقق الالتحام الحقيقى للسير في موكب حياة جديدة لمرحلة جديدة » (٣) .

وتحتل المؤسسات التشريعية مكانة أساسية في الحياة الديمقراطية . يقول الرئيس مبارك : « لكى تزدهر الشرعية فلا بد أن تستند الى المؤسسات التى أقامها الشعب ، لأن الديمقراطية لا تتحقق بحكم الفرد ولا تستقر بحكم الصفوة المميزة ، بل انها تولد وتنمو وترعرع في ظل المشاركة الجماعية عن طريق المؤسسات الدستورية وحيث يكون لكل فرد موقعه ودوره في توجيه أجهزة الحكم وتحديد مسار السياسة العامة ... » (٤) .

ومن المؤسسات التشريعية التى اهتم الرئيس بابرز مكانتها مجلس الشعب والقضاء . يقول الرئيس مبارك في أهمية مجلس الشعب : « ان مجلس الشعب هو بيت كل الشعب ، وهو الملجأ والملاذ لكل مواطن على ارض مصر ، ومجلس الشعب هو سيد قراره بحكم قانونه ولائحته ، وهو يمارس سلطة التشريع والرقابة ، ونحن نريد للممارسة الديمقراطية تحت قبة المجلس أن تصل الى أقصاها من الغالبية والمعارضة » (٥) .

أما القضاء ، فهو في مصر — كما يقول الرئيس مبارك — « صمام الأمن للديمقراطية والحرية وهو حصن المواطن المصرى ان سمة القضاء المصرى النزاهة ، وان قضاة مصر كانوا دائما القدوة والمثل ، حيث أدوا دورهم ومازالوا يؤدونه بكل الأمانة والشرف حتى يكون القانون هو السيد ، وحكمه هو الفيصل ، ولا أحد فوق القانون » (٦) . وقد أكد الرئيس مبارك هذا المعنى في خطابه في مجلس الشعب بعد أداء اليمين الدستورية لمدة رئاسته. الثانية في ١٢ اكتوبر عام ١٩٨٧ حين قال : « القضاء في مصر هو المفخرة عبر التاريخ ، وهو الأمين على سلامة تطبيق القوانين وإقرار العدل ... ان القضاء هو الصورة المثلى في الالتزام بنص القانون وسيادته وفي اقرار عدالة معصوبة العينين يستوى أمامها الكبير والصغير » .

ويحتل القانون مكانة القلب من النظام الديمقراطى حيث مبدأ سيادة القانون من ناحية ، والمساواة أمام القانون أو تطبيقه بلا تمييز من ناحية أخرى . وقد أوضح الرئيس منذ بداية حكمه أن القانون سيطبق بغير تمييز ، و « ليتأكد كل

(١) خطاب الرئيس في ذكرى الثورة في ٢٢/٧/١٩٩٠ .

(٢) خطاب الرئيس في عيد العمال في ١/٥/١٩٩١ .

(٣) خطاب الرئيس أمام مجلس الشعب والشورى في ١٥/٥/١٩٨٣ .

(٤) خطاب الرئيس في مجلس الشعب بعد أداء اليمين الدستورية في ١٢/١٠/١٩٨٧ .

(٥) حديث الرئيس في افتتاح المبنى الجديد لمحكمة الجيزة في ١١/٤/١٩٨٥ .

(٦) خطاب الرئيس في ١٢/١٠/١٩٨٧ .

مواطن أن سياستنا المحددة والقاطعة هي أن المواطنين أمام القانون سواء «^(١) . وهو المعنى الذى أكدته من جديد أمام مجلسي الشعب والشورى في ٣ أكتوبر عام ١٩٨٢ عندما أعلن أنه « ينبغي أن يستقر في نفوسنا وأذهاننا جميعا أننا أمام القانون سواء بصرف النظر عن مواقفنا وآرائنا ومواقفنا لأن الوطن — كما سبق أن قلت مرارا — وطننا جميعا ، والقانون مرجعنا الأول والآخر في تحديد الحقوق والواجبات وتحقيق التوازن بين المصالح المشروعة للأفراد والجماعات » . وإذا كان الكل أمام القانون سواء كقاعدة أساسية لنظام الحكم في عهد الرئيس مبارك ، فإن « أى تحايل للاخلال بهذه القاعدة ... يشكل طعنة مسمومة الى كياننا الدستوري والديمقراطي »^(٢) . وهكذا ينتهي الرئيس مبارك الى تقرير « أن سيادة القانون هي أساس الحكم في الدولة ، وأن استقلال القضاء وحصانته هي الضمان الأساسي لحماية الحقوق والحريات لجميع أفراد الشعب »^(٣) .

٤ — المشاركة العامة :

يصف الرئيس مبارك المشاركة باعتبارها « واجب قومي أساسي وضريية وطنية مقدسة .. فليست رفاهية قاصرة : على نخبة مختارة أو فئة ممتازة »^(٤) . ويعتمد معيار الأهلية للمشاركة على قدرة المواطن على العطاء في الحاضر والمستقبل من أجل « فتح المجال أمام الأجيال الجديدة للمشاركة الفعالة على جميع المستويات وفي شتى المجالات »^(٥) .

ويتعمق الرئيس مبارك في مسيرة تطورنا ليكتشف أن أخطرها يتهددها هو اعتماد المواطن على الدولة والحكومة فيما يجب أن يعتمد على نفسه وقدراته فيه ، وهو اتجاه يجب تخليص المواطنين منه وهو ما يعنى تخليص المواطنين من السلبية ودفعهم الى الإيجابية للمشاركة في الفكر والعمل الوطني . يقول الرئيس : « ان التحول الحقيقي الذي نجتازه في السنوات الأخيرة هو أن نقتلع من الوعي العام شعورا عاما ظل سائدا لمدة طويلة بأن الدولة هي المتكفلة بكل شيء ، وأن الحكومة هي المسئولة عن تحقيق كل الأهداف ، وأنه ما على المواطن الا ان يطالب ثم ينتظر ما يقدم له ، هذا الشعور العام بانعزال المواطن عن المسئولية هو في تقديرى أخطرها يتهدد مسيرة التطور ، ولذلك قام التطور الديمقراطي على مبدأ المشاركة ، مشاركة المواطن في التفكير ، في القرار ، وفي اصدار القرار وفي تنفيذه ومتابعة نتائجه وأثره .. انتهت تماما مرحلة القرارات الفوقية التي يشعر المواطن بأنها مفروضة عليه وأنها تعبر عن وصاية على كافة شؤونه »^(٦) . وإذا كانت المشاركة السياسية تأتي في إطار المؤسسات والقانون الأساسي أو الدستور ، فإن الأحزاب السياسية هي الوعاء الذي تتحقق من خلاله المشاركة طالما مارست دورها في حدود القوانين والدستور ، يقول الرئيس « نسمع منها وما نجده خطأ يتم اصلاحه ، وما هو مبالغ فيه يجرى توضيحه »^(٧) . ويرى الرئيس أن « مصلحة الوطن هي العليا وهو فوق كل الأحزاب .. وأحسب أن أحزابنا تقدر مسئوليتها وترتفع اليها ، فلولا الديمقراطية ما كانت الأحزاب ، وما كانت الحياة الحزبية ، وأى تقويض للديمقراطية هو تقويض للبناء الذي يقوم على تعدد الأحزاب ونحن لا نريده أبدا »^(٨) .

وهكذا ، فإن الأحزاب السياسية مدعوة الى أداء دورها في إطار المحافظة على مصلحة الوطن باعتبارها هي المصلحة العليا . وقد أكد الرئيس هذه الحدود عندما قال : لا يوجد أدنى قيد على حرية الأحزاب في النشر والتعبير وإننا لن نلجأ الى أية أساليب ملتوية لاعاقه مهمتها أو اجهاض رسالتها ، بل ان سبيلنا هو التنبيه بالاتصالات التي يبيحها العمل السياسي

(١) حديث الرئيس للأهرام في ٢٣/١٠/١٩٨١ .

(٢) خطاب الرئيس في عيد العمال في ١/٥/١٩٨٨ .

(٣) حديث الرئيس خلال الاجتماع مع أعضاء المحكمة الدستورية العليا في ٧/٧/١٩٩١ .

(٤) خطاب مبارك في ذكرى الثورة في ٢٦/٧/١٩٨٢ .

(٥) خطاب الرئيس في الجلسة الختامية للمؤتمر العام للحزب الوطني الديمقراطي في ٢٢/٩/١٩٨٢ .

(٦) خطاب الرئيس في المؤتمر الثاني للحكم المحلي في ٢٥/٦/١٩٨٥ .

(٧) حديث الرئيس لصحيفة السياسة الكويتية في ٥/٤/١٩٨٥ .

(٨) خطاب الرئيس في المؤتمر الثاني للحكم المحلي في ٢٥/٦/١٩٨٥ .

الى ما هو خاطيء أو ضار يهدد مصلحة عامة « (١) . كما يقول في المناسبة نفسها « حرصت على التشاور وتبادل الرأي مع قادة أحزاب المعارضة في كل الظروف التي تقتضي اتخاذ موقف قومي موحد ، وتستلزم تضامر جهود كل أبناء مصر الأوفياء » .

ويطالب الرئيس الأحزاب بالاسهام بالأراء والحلول : « ان كل القوى السياسية مدعوة أن تسهم بالأراء والحلول في نطاق أحكام الدستور والقوانين التي نلتزم بها جميعا » (٢) .

ويتسع مجال المشاركة ليشمل القوى السياسية والجهات الفنية الشعبية والحكومية . ويوضح الرئيس سبيلا من سبل المشاركة عندما يقول : « أنا كنت أتوقع حينما تبرز على الساحة قضية ، لا تختلف عليها كقضية ارتفاع الأسعار أو الحاجة الى خلق فرص عمل جديدة ... أن تبادر الهيئات المهنية والنقابات ومراكز البحوث الاهلية والحكومية ومؤسسات التعليم الى الدعوة لعقد ندوات واعداد بحوث واجراءات الحوار للتوصل الى أفضل مقترحات محددة تمثل حصاد فكر الجميع ، وليشارك في تنفيذها الجميع ، فاذا لم تقبلها الحكومة أو رفضت الحكومة الحوار حولها يكون لنا معها حساب ، وحساب عسير ، هذا المنهج الحضاري الذي يؤدي بالفعل الى حل المشاكل » (٣) .

ولكى يستطيع أى حزب سياسى أن يؤدي دوره كما يرى الرئيس مبارك — « يجب أن يكون بناء ديمقراطيا متكاملًا يعايش الجماهير ، ويعبر عن مصالح فئاتها المختلفة بما يرى أنه الأوجب والأفضل » (٤) .

٥ — حرية الصحافة والاعلام :

تشكل حرية التعبير صمام الامان في الديمقراطية ، فهي وسيلة ابراز « الحقيقة » التي هي المتطلب الاساسى الاول لتكوين الرأى الصحيح ولاتخاذ القرار السليم . من هنا كان حرص الرئيس وهو يقود مسيرة التحول الديمقراطي على ضمان حرية الرأى والتعبير بما فيها حرية الصحافة وحرية الاعلام .

يقول الرئيس مبارك : « أنا مؤمن بحرية التعبير ووجود الرأى والرأى الآخر ، وأقدر الرأى المعارض . وبالفعل ، فإن المعارضة قائمة في مصر ، ووجود آراء المعارضة أمر حتمى وضرورى ، وهذا مناخ طيب جدا وفيه نوع من الرقابة الذاتية . وفي ظل هذا المناخ يمكن الكشف والتحذير والتنبيه الى خطأ في المسيرة ، وبذلك يرتدع من لديه النية لارتكاب الخطأ وهذا خير ضمان للشعب » (٥) .

ان التعارض في الرأى « ظاهرة صحية » عند الرئيس مبارك الذى يقول : « بدلا من أن يظل الرأى المعارض مكبوتا تترك له حرية الافصاح والتعبير والمشاركة ، نقول للمعارض قل ما تريد أن تقوله للناس ، وإذا وجدت في هذا الرأى الصالح أناقشه وأتبناه ، وان لم أجد فيه ذلك فالشعب هو الذى يحكم » (٦) .

وحق الشعب في أن يعلم الحقيقة هو أحد سمات أسلوب الرئيس مبارك في العمل الوطنى . يقول الرئيس : « ان الحقيقة بكل أضوائها وظلالها هي الحق الاول للمحكوم على الحاكم وهي السبيل الأقوى والأفضل لبناء الثقة ، وهي اللغة الوحيدة التي لن أتحدث بغيرها مهما كانت قسوة الظروف التي تواجهنا » (٧) . ومن جهة أخرى ، فإن « حق الشعب في أن يعلم هو ركيزة حقه في اتخاذ القرار ، والا فكيف يشارك المواطن في القرار اذا لم يكن يعلم ، وكيف يصدر الشعب القرار السليم اذا كان ما يعلمه مضللا بعيدا عن الصدق مخفيا للحقيقة مروجاً لما يخدع . ومن هنا فقد سرنا على مبدأ مصارحة الشعب بالحقائق مهما كانت قسوة هذه الحقائق وضراوتها ، وهذا هو منهجنا في طرح كل المشكلات على الشعب » (٨) .

(١) خطاب الرئيسى المؤتمر العام الرابع للحزب الوطنى فى ١٩٨٦/٧/٢٠ .

(٢) خطاب الرئيس بمناسبة ذكرى الثورة فى ١٩٨٨/٧/٢٣ .

(٣) حديث الرئيس للأهرام فى ١٩٨٨/١٠/٢١ .

(٤) خطاب الرئيس فى عيد العمال ١٩٩١/٥/١ .

(٥) حديث الرئيس لصحيفة « الرأى العام » الكويتية فى ١٩٨٦/٣/١٠ .

(٦) حديث الرئيس لمجلة « كل العرب » فى ١٩٨٧/١/٢٤ .

(٧) خطاب الرئيس فى عيد العمال فى ١٩٨٩/٥/١ .

(٨) خطاب الرئيس فى ذكرى الثورة فى ١٩٨٨/٧/٢٠ .

وإذا انتقلنا من عالم المبادئ الى عالم الحياة ، وجدنا الرئيس مبارك ليس فقط يرحب « بالنقد في الصحافة مهما كانت قسوته ولو تجاوزت حدود المنطق في بعض الأحيان » . بل يدعو الى « صحافة ترحب بالآراء العلمية والعملية من أصحاب الأقلام والخبرة والنقد لكي تقوم المعوج وترتفع بالسلوك العام الى المستوى الحضارى المرتجى » ^(١) . ويصف الرئيس وضع حرية الصحافة في مصر كجزء من التحول الديمقراطي وانعكاس له . يقول أمام مؤتمر معهد الصحافة الدولي الرابع والثلاثين — الذى اختار أن يعقد في القاهرة كاعتراف دولي بأن حرية الصحافة أصبحت حقيقة من حقائق الحياة الديمقراطية في مصر — : « لما استقرت الأوضاع وانتهت مرحلة الاجراءات الثورية ، بدأت مرحلة الحكم الدستوري الديمقراطي وتدرجت خطوات الانتقال حتى أصبحت صحافتنا تتمتع بحريتها بلا رقابة ظاهرة أو مستترة : الا حكم القضاء عندما يلجأ اليه مواطن أصابه ضرر أو نشر ما يراه قذفا أو سبا كما هو معمول به في جميع ديمقراطيات العالم » ^(٢) .

٦ — رسالة الصحافة :

وللصحافة رسالتها التي يحددها الرئيس مبارك في « الاعلام الصحيح » . أما ماهية الاعلام الصحيح فيقدمها الرئيس بوضوح فهو « ليس في مجرد نقل الخبر الصحيح أو نشر الفكرة التي تعبر بأمانة عن اقتناع كاتبها ، بل ان الاعلام الصحيح يجب أن يختار الاتجاه الصحيح ، وهذا الاتجاه هو خير المجتمع والتطور به الى الأفضل والأصلح وتنمية مقوماته الأساسية والتي تقوم على أسرة فاضلة ومجتمع مترابط وعدل سياسى وأمان اجتماعى واحترام للحقوق والحريات » . وإذا كانت هذه هي رسالة الصحافة ، فإن « مسئولية المجتمع نحو صحافته تقتضى أن يسهم في تخفيف الضغوط وتذليل العقبات أمام الاعلام الصحيح » ^(٣) . كما أكد الرئيس مبارك على « حرية الاعلام » عندما قال : « لم يعد هناك قيد على حرية الاعلام سوى الالتزام بالمسئولية الوطنية نحو قضايا المجتمع ، كما أن العلاج الوحيد لأخطاء الديمقراطية والحرية لا يكون الا بالمزيد منها » ^(٤) .

ويرتبط هذا التصور في حرية التعبير والرأى وحرية المؤسسات التي تعتبر قنوات التعبير والرأى بتصوير رفيع للانسان والمجتمع الجدير بالانسان ، وهو « مجتمع الشورى والتعدد » باعتباره « المجتمع الجدير بالانسان ، الانسان الذى ولد حرا لكي يستمتع بالحرية ويحترم حريات الآخرين » ^(٥) .

٧ — الديمقراطية والأمن :

تتصل النقطة الأخيرة بالعلاقة بين الديمقراطية والأمن ، وقد أوضح الرئيس مبارك هذه النقطة منذ وقت مبكر حين قال : « ان التوازن والتكامل بين ضرورات الأمن ومتطلبات الديمقراطية هو النهج القويم الذى لا يضحي بالصالح العام وفي الوقت نفسه لا يجوز على حق قانونى أو دستورى » ^(٦) . وفى هذا المجال فإن الهدف من اعلان « قانون الطوارئ » منذ اكتوبر ١٩٨١ هو « القضاء على الارهاب ومواجهة أى عملية ضد أمن البلاد » ^(٧) . وكان هذا هو سبب اعلان هذا القانون « حماية لمصر من الجرائم التى تهدد الديمقراطية والحرية وتهدد سيادة القانون » ومن ثم ، فقد تعهد الرئيس مبارك « بتطبيق هذا القرار في النطاق المحدد الذى تحتمه المصلحة القومية ويفرضه حق الشعب في حريته وأمنه

(١) خطاب الرئيس في عيد الشرطة ١٩٨٥/١/٢٤ .

(٢) خطاب الرئيس في ١٩٨٥/٣/٢٤ .

(٣) خطاب الرئيس في الجلسة الانتاحية لمؤتمر معهد الصحافة الدولي الرابع والثلاثين بالقاهرة في ٤ مارس ١٩٨٥ .

(٤) كلمة الرئيس في الدورة التدريبية للصحفيين العرب في ١٩٨٨/٤/٢ .

(٥) خطاب الرئيس في ذكرى الثورة ١٩٩١/٧/٢٢ .

(٦) حديث الرئيس في عيد الشرطة في ١٩٨٥/١/٢٤ .

(٧) حديث الرئيس في مؤتمر صحفى بمقر رئاسة الجمهورية في ١٩٩٠/١٠/٢٨ .

وأمانه ،^(١) ، ومن هنا أكد الرئيس على أن هذا القانون هو « وقاية لصالح الملايين .. ولم يستخدم في حالة واحدة تخرج عن نطاق الوقاية والحماية »^(٢) .

٨ — التغيير :

أن التغيير السلمي هو وسيلة المحافظة على الاستقرار . ويرى الرئيس مبارك أن الاستقرار « لا يعنى الجمود أو الاحجام عن الحركة لأن التقدم لا يتم الا بالحركة المستمرة الى الامام والاضافة اليومية الى ما تحقق بالفعل ، ولذلك فإن الاستقرار المطلوب هو الاستقرار الديناميكي (المتحرك) الخلاق الذى لا يعادى التطور والتجديد ولا يقف حجر عثرة في وجه التقدم »^(٣) ، بل انه « الاستقرار الراسخ الواقى الذى يهيىء الاجواء الصالحة للتغيير الذى ننشده ونسعى الى احداثه بالدراسة المتأنية والتخطيط العلمى المدروس والتماسك الاجتماعى والتسامح الدينى والفكرى »^(٤)

أن معنى التغيير عند الرئيس مبارك ليس تغييرا للأشخاص ، ولا هو ممارسة للعبة سياسية لامتنصاص مشاعر جماهيرية ، فهو يقول : « التغيير ليس معناه استبدال وجوه بوجوه ، مع بقاء الحال على ما هو عليه سواء في الأداء التنفيذى أو في مجال التحرك السياسى الديمقراطى . والتغيير ليس معناه لعبة سياسية يجيدها محترفو الحكم لكى تمتص مشاعر عارضة في نفوس الجماهير وتلهيها عن الهدف بلعبة تغيير الأشخاص ... اننى انظر الى التغيير الذى أراه واجبا في هذه المرحلة نظرة موضوعية .. هذه النظرة تتعامل مع الجوهر والهدف ... وعندما تكشف عن الجوهر الذى نريد أن نصل اليه ، وعندما يتحدد أماننا الهدف الذى نصبو الى تحقيقه ، عندئذ فقط يكون تغيير الوجوه والأشخاص هو العمل الايجابى الصحيح الذى يفرضه الصالح العام ، بل يكون عدم التحرك هو الجمود الذى لا نرضاه لانفسنا »^(٥) . وقد عرض الرئيس في خطابه الجامع في عيد العمال في أول مايو ١٩٩١ للتغيير في مجالات ثلاثة : تغيير اجتماعى ، وتغيير سياسى ، وتغيير اقتصادى . ويضع الرئيس التغيير الاجتماعى في المقدمة « لأنه تغيير في السلوك الجماهيرى » أما التغيير السياسى المنشود فيجب « أن يسعى الى المزيد من الممارسة الديمقراطية المسئولة » و « نحو منهج للحكم يحقق عملا متكاملا » . وكان قد سبق للرئيس أن أوضح بعض جوانب هذا التغيير السياسى في حديثه للأهرام في آخر مارس ١٩٩١ حين أكد أن « هناك ١٤ وزارة تقريبا ستصبح مهمتها تهيئة المناخ لجذب الاستثمارات وإزالة المعوقات ، كما سيكون من بين مهامها تجميع التشريعات وتنقيتها وتبسيطها حتى تواءم المرحلة الجديدة ، وأيضا سوف يكون مهمتها مراقبة الأداء وحماية المستهلك ، وكذلك حصر الثروات العامة والمحافظة عليها ، والتعرف على المشاكل التى تواجه المنتجين والاسراع في حلها وتطوير مراكز التدريب القائمة للمساهمة في إعادة تأهيل الراغبين في العمل »^(٦) . وأخيرا ، فإن التغيير الاقتصادى يستهدف تحرير الاقتصاد تنفيذاً لبرنامج الالف يوم^(٧) .

ويحتاج التغيير — بهذا الاسلوب — وقتا أطول ، ومن هنا يقول الرئيس : « ان إعادة البناء في حياة الشعوب لا تتم بين يوم وليلة ، ولا تحققها فئة معينة من فئات الشعب دون أخرى ، بل انها تتطلب تحركا قوميا واعيا تكون له فلسفته المتفق عليها ومنهجه المتكامل كما أنها تستلزم ترابطا قويا وتضامنا وثيقا بين كافة الفصائل السياسية والاجتماعية في مركب واحد يتقدم نحو الاهداف التى ينعقد عليها اجماع الأمة »^(٧)

(١) خطاب الرئيس الأول فى مجلس الشعب فى ١٤/١٠/١٩٨١ .

(٢) خطاب الرئيس فى عيد الشرطة فى ٢٤/١/١٩٨٥ .

(٣) خطاب الرئيس أمام مجلسى الشعب والشورى فى ٣/١١/١٩٨٢ .

(٤) خطاب الرئيس فى ذكرى الثورة فى ٢١/٧/١٩٨٣ .

(٥) خطاب الرئيس فى عيد العمال فى ١/٥/١٩٩١ .

(٦) حديث الرئيس للأهرام فى ٣٠/٣/١٩٩١ .

(٧) * انظر مبارك والاقتصاد .

(٧) خطاب الرئيس فى عيد العمال فى ١/٥/١٩٩١ .

ثالثا : الوزارة :

(١) تغيرت الوزارة في فترة السنوات العشر الماضية ٦ مرات [وزارة الدكتور فؤاد محيي الدين الاولى والثانية ، ووزارة السيد كمال حسن على ، ووزارة الدكتور على لطفي ، ووزارة الدكتور عاطف صدقي الاولى ، ثم وزارته الثانية في ١٩٨٧] ، وفيما عدا هذا لم يحدث سوى بعض التغييرات لبعض الوزراء وقد تم هذا التغيير في وزارة الاقتصاد ، ووزارة الداخلية ، ووزارة الدفاع ، ووزارة الخارجية .

(ب) ركز الرئيس مبارك في خطاب تكليف الوزارة في الرابع من سبتمبر عام ١٩٨٥ على « اعطاء مزيد من الاهتمام للعمل في الميدان الآتية :

(١) السير بخطى اوسع في تحقيق النمو الاقتصادي في ظل الاستقرار وازالة القيود التي تعوق زيادة الانتاج في القطاعين العام والخاص على أساس أن لكل منهما دوره المشروع والمطلوب في تثبيت البنيان الاقتصادي والاجتماعي .

(٢) : مراعاة عدم زيادة الاعباء على الفئات ذات الدخل المحدود ووضع نظام محكم للسيطرة على أسعار السلع والخدمات .

(٣) تحقيق معدلات اكبر في الانجاز في قطاع الاسكان وبالذات في مجال الاسكان الشعبي على أساس أن هذه المشكلة مازالت في مقدمة الهموم التي تشغل تفكير قطاع كبير من المواطنين الكادحين .

(٤) . المضي قدما في تطوير التعليم في مصر بحيث يلمس المواطنون تغييرا أساسيا وجذريا في الدور الذي تقوم به دور العلم بدءا بمرحلة التعليم الأساسي في صقل شخصية الطفل ، والاهتمام بتنمية قدراته الذهنية وملكاته الفكرية ، بدلا من التركيز على العنصر الكمي وحشد المعلومات بطريق الحفظ فضلا عن وجوب الاهتمام بغرس القيم الفاضلة ومكارم الاخلاق في نفوس التلاميذ في السنوات الاولى للدراسة ، بحيث نضمن أن يشبوا مواطنين صالحين يتعمق في وجدانهم الشعور بالانتماء للوطن وحضارته وقيمه الروحية الرفيعة ، كما يتقبلون لديهم تمسك بمبادئ النزاهة والشرف والحفاظ على المال العام وتغليب المصلحة العامة .

(٥) . النهوض بمستوى الثقافة في مصر بما يتفق مع دورها الطليعي في الوطن العربي والعالم الاسلامي وبلدان العالم الثالث على امتداده وتيسير نشر الكتاب المصري وتوزيعه وتصديره في ضوء الدراسات التي أجريت والقرارات التي صدرت في الأشهر الماضية ، فلا شك أن النهضة الثقافية والفكرية هي شرط أساسي لا غنى عنه لنجاح أى عمل اصلاحى .

(٦) : الانتهاء خلال السنوات القليلة القادمة من عملية اعادة بناء المرافق الأساسية لا في العاصمة والمدن الكبرى وحدها بل وفي وسائل التجمعات السكانية التي يجب أن تصبح مراكز جذب للسكان الجدد بدلا من استمرار الضغط على المدن الكبرى .

(٧) : الانتهاء من وضع خطة شاملة لاصلاح النظام الادارى في مصر والقضاء على البيروقراطية والروتين الحكومي والتيسير على المواطنين في تعاملهم اليومي مع المكاتب الحكومية على المستويات المركزية والمحلية . وأود أن يشهد عام ١٩٨٦ بدء تجربة النظم الادارية الجديدة في عدد من المرافق الرسمية التي تهم الجماهير بدرجة كبيرة .

(٨) : النهوض بالسياحة في مصر باعتبارها أحد الركائز الأساسية للتطوير والتنمية الاقتصادية والاجتماعية وعلى أساس أن أهميتها النسبية كمصدر للدخل والعملات الحرة سوف تتزايد وتتضاعف في المستقبل .

(ج) وأشار الرئيس مبارك في خطابه بتكليف الدكتور عاطف صدقي للوزارة في ١٢ أكتوبر ١٩٨٧ (للمرة الثانية) بصفة خاصة الى الجوانب الآتية :

(١) زيادة الانتاج الوطني بمعدلات تتجاوز الزيادة المتوقعة في الاستهلاك بحيث يتحول المجتمع المصري الى خلايا متكاملة للانتاج ويكون لكل مصرى ومصرية دور محدد في هذا العمل الكبير ويتحقق تناقص مستمر ومتزايد في الاعتماد على الخارج لسد احتياجات المواطنين ويصبح في الامكان التحكم في ارتفاع أسعار السلع والخدمات الضرورية . ٢٤٣

ويجب أن تمتد هذه الزيادة الى الانتاج الزراعى والصناعى على السواء ، وأن تتحقق بمساهمة فعالة من كافة منتجى مصر فى القطاعين العام والخاص ، وأن تشمل الكم والكيف فى وقت واحد ، وأن تركز على فتح مجالات جديدة للعمل أمام الشباب على أساس أن تحقيق الاستخدام الأقصى لطاقات الشباب وقدراته الخلاقة يأتى فى مقدمة اهتمامات الحكم والتزاماته .

وعلى وجه التحديد ، فاننى أكلف المجلس بزيادة مساحة الأرض الزراعية التى تستصلح سنويا بحيث تصبح مائة وخمسين ألف فدان على الأقل ، مع تيسير مساهمة المواطنين والشركات الوطنية فى تحقيق هذا الهدف وتبسيط اجراءات تملكهم للأرض لزراعتها .

وفى قطاع الصناعة يجب أن تشمل خطة زيادة الانتاج الوصول الى تصنيع معدات الانتاج وخطوطه ، بحيث لا نلجأ الى استيراد المصانع والآلات الا فى أضيق الحدود الى جانب نشر الوعى الانتاجى فى كل ربوع مصر الحضارية والريفية .

وتعميق مفهوم العمل الانتاجى كقيمة اجتماعية تغرس فى نفوس المواطنين فى شتى مراحل حياتهم وبالتوازي مع هذا ، يتعين وضع نظام أفضل لتوزيع السلع والمنتجات وتسويقها وخاصة المنتجات الزراعية بهدف خفض نسبة الفاقد والحد من ارتفاع الأسعار حماية لمحدودى الدخل ..

وأرجو أن يعد المجلس لعقد مؤتمر قومى لزيادة الانتاج ... بحيث تدرس قضية زيادة الانتاج ... وتوضع توصيات شاملة لكيفية تحقيق هذا الهدف الذى لايدانيه هدف آخر فى الاهمية فى قائمة الاهتمامات والأولويات القومية .

ولست بحاجة الى توجيه الاهتمام لقضية التصدير ووجوب تحديد أهداف تصديرية لجميع قطاعات الانتاج ومحاسبة قيادات هذه القطاعات بقدر نجاحهم فى تحقيق هذه الأهداف .

(٢) اصلاح نظام التعليم فى مصر : ونحن اذ نلاحظ بارتياح الخطوات التى تمت فى هذا المجال فى الأشهر الماضية نعرب عن رغبتنا فى رؤية خطة متكاملة لتحقيق هذا الهدف الذى بدونه يتعذر تحقيق النهضة التى نبتغيها ونصر على تحقيقها ولاء للوطن المجدى .. ووفاء بالتزامنا تجاه شعبه العريق .

ويجب أن تمتد خطة تطوير التعليم فى مصر الى شتى جوانب العملية التعليمية وأن يكون هدفها الاساسى هو الاسهام فى تكوين اجيال متعاقبة من المنتجين القادرين على العطاء والابداع والابتكار ، المؤهلين بعقولهم وقيمهم وأخلاقياتهم لرسم صور المستقبل ، وإلى جانب هذا ، أرجو أن تهتم الخطة بتخفيف عبء التعليم عن الأسرة .. وتمكين دور العلم من تحمل هذا العبء بعد تزويدها بالامكانيات والقدرات اللازمة ويرتبط بتطوير التعليم فى مصر الاهتمام بنشر الثقافة والنهوض بالآداب والفنون ابتداء من مرحلة الطفولة على أساس أن هذه العناصر تسهم الى حد كبير فى تكوين المواطن الصالح والمجتمع القومى القادر على الصمود أمام أخطر التحديات .

(٣) تحقيق طفرة كبرى فى مجال السياحة وذلك بالتوصل الى الاستفادة القصوى من المميزات الطبيعية والحضارية التى تتمتع بها بلادنا العريقة والامكانيات الهائلة المتوافرة لها فى هذا الصدد .

(٤) تحسين مستوى الخدمات فى قطاعى الاسكان والصحة العامة .. بحيث يتسنى للمواطن المنتج أن يقيم مسكنا ملائما له ولاسرتة وأن يجد العلاج المناسب بتكلفة معقولة مما يتطلب توفير الاراضى اللازمة للبناء والمضى بخطوات اسرع فى تحقيق الاكتفاء الذاتى فى مواد البناء .. وانشاء الصناديق الخاصة لتمويل اقامة المناطق السكنية الجديدة وخاصة للشباب ووضع نظام شامل للتأمين الصحى للمواطنين ..

(٥) استكمال وضع برنامج شامل بالتعاون مع مجلس الشعب لتطوير نظام الادارة فى مصر يكون كفيلا بازالة أكبر قدر من التعقيدات الادارية والبيروقراطية والقضاء على تنازع الاختصاص بين الجهات المختلفة والتيسير على المواطنين فى سعيهم للحصول على خدمات الأجهزة الحكومية فى المستويات المحلية والمركزية . وأشير بصفة خاصة الى وجوب اجراء مراجعة شاملة للقوانين واللوائح القائمة بهدف ازالة مايبينها من تضارب وازدواجية ، وجعلها أكثر استجابة للحاجات المشروعة للمواطنين وحسم المراكز القانونية للأفراد والمؤسسات وتبسيط اجراءات التقاضى وتسجيل التصرفات العقارية وشهرها وتيسير تملك الاراضى المستصلحة للمنتجين ، واصدار التراخيص والموافقات اللازمة لمشروعات الاستثمار .

ولست بحاجة الى القول بأن العمل في هذه المجالات يجب أن يستمر الى جانب الميادين الأخرى للعمل الوطنى ، طبقا للمبادئ والالتزامات الواردة في الخطة الخمسية الثانية للتنمية وفى مناخ يسيطر عليه الاستقرار والأمان ، وتسوده روح التعاون والتضامن والتكامل والإيمان بوحدة المصير لكافة أبناء مصر .

رابعاً : تعديل الانتخابات واعادة تشكيل مجلس الشعب :

١ - أقر مجلس الشعب مشروع قانون تعديل النظام الانتخابى من نظام الانتخابات الفردية الى نظام الانتخاب بالقوائم النسبية فى ٢٠ يوليو عام ١٩٨٢ .

وقد ناشد الرئيس مبارك المجلس بتخفيض الحد الأدنى لنسبة الأصوات اللازمة لفوز الحزب ودخوله مجلس الشعب من ١٠٪ كما كان يريد المجلس الى ٨٪ فقط لتحقيق التوازن فى تمثيل الأحزاب السياسية فى السلطة التشريعية .

٢ - جرت الانتخابات وفقاً للقانون الجديد لتشكيل مجلس الشعب فى مايو ١٩٨٤ . وقد أسفرت هذه الانتخابات عن فوز الحزب الوطنى بأغلبية كبيرة ، ولم يمر من شرط نسبة ٨٪ من أصوات الناخبين سوى حزب الوفد (ومعه الإخوان المسلمون) الذى فاز بعدد ٥٨ مقعداً فى مجلس الشعب . وقد اختار الرئيس مبارك وعين ٤ أعضاء من حزب العمل من بينهم رئيس الحزب وعضو واحد من التجمع لم يكن يمثل الحزب رسمياً .

٣ - أصدر الرئيس مبارك قراراً بتعديل قانون تنظيم الحقوق السياسية بما يسمح للأفراد غير المنتمين للأحزاب السياسية بالترشيح للانتخابات متمتعين بنفس الحقوق المقررة لمرشحي القوائم ، وذلك بعد أن انتهت هيئة المفوضين بالمحكمة الدستورية العليا الى عدم دستورية قانون الانتخابات بالقائمة الحزبية وعدم جواز حرمان المستقلين من حق الترشيح والانتخاب .

٤ - جرت الانتخابات الثانية فى ظل حكم الرئيس مبارك لمجلس الشعب فى إبريل ١٩٨٧ وفقاً لقانون الانتخابات الذى يجمع بين القائمة والانتخابات الفردية ، وفاز فيها الحزب الوطنى الديمقراطى بعدد ٢٤٨ مقعداً بينما فاز تحالف العمل (والأحرار والإخوان) بعدد ٦٠ مقعداً ، وحزب الوفد بعدد ٣٥ مقعداً ، وفاز المستقلون بعدد ٥ مقاعد .

٥ - عادت المحكمة الدستورية فى ١٩ مايو عام ١٩٩٠ الى الحكم ببطالان قانون الانتخابات رقم ١٨٨ لسنة ١٩٨٦ لعدم دستوريته فيما تضمنه من النص على أن يكون لكل دائرة عضو واحد يتم انتخابه عن طريق الانتخاب الفردى ويكون انتخاب باقى الأعضاء الممثلين للدائرة عن طريق الانتخاب بالقوائم الحزبية .

وقد أصدر الرئيس مبارك بياناً بوقف جلسات مجلس الشعب فى ٢٦ سبتمبر ١٩٩٠ جاء فيه أنه « فى ١٩ مايو أصدرت المحكمة الدستورية العليا حكماً بعدم دستورية المادة الخامسة مكرراً من القانون رقم ٢٨ لسنة ١٩٧٢ فى شأن مجلس الشعب ... وتنفيذاً لهذا الحكم واختياراً لما بين نظم الانتخابات المختلفة التى طبقناها وما أسفرت عنه التجارب ، رأتى العودة الى نظام الانتخاب الفردى الذى عايشته حياتنا النيابية واعتادت عليه أمداً طويلاً ، وأضاف الرئيس قائلاً :

« قررت الرجوع الى الشعب صاحب السيادة وحده وهو مصدر السلطات لاستفتاءه على حل مجلس الشعب وأصدرت قرارى بإيقاف جلساته اعتباراً من ٩٠/٩/٢٦ ودعوة الناخبين المقيدة أسماؤهم فى جداول الانتخاب يوم ١١ أكتوبر سنة ١٩٩٠ للاستفتاء على حل المجلس » .

٦ - جاءت نتيجة الاستفتاء على حل مجلس الشعب فى ١٢ أكتوبر عام ١٩٩٠ بالموافقة على الحل بنسبة ٩٤٫٣٤٪ من جملة الأصوات الصحيحة ، مما دعا الرئيس الى إصدار القرار الجمهورى رقم ٤١٥ لسنة ١٩٩٠ بحل المجلس اعتباراً من يوم ١٢ أكتوبر ودعوة الناخبين الى انتخاب مجلس جديد فى ٢٩ نوفمبر عام ١٩٩٠ بالكيفية المنصوص عليها فى القانون رقم ٧٣ لسنة ١٩٥٦ على أن تجرى انتخابات الاعادة فى ٩٠/١٢/٦ ويعقد المجلس الجديد أولى جلساته فى ١٣ ديسمبر ١٩٩٠ .

وقد أسفرت النتائج النهائية للانتخابات عن فوز الحزب الوطنى الديمقراطى بعدد ٢٤٨ مقعداً ونسبة ٧٩٫٦٪ من جملة مقاعد المجلس ، فى حين فاز المستقلون بعدد ٨٣ مقعداً ونسبة ١٩٪ ، كما فاز التجمع بعدد ٦ مقاعد بنسبة ١٫٤٪ .

٧ - يحمل هذا التطور في طياته دلالة قوية على الالتزام بمبدأ سيادة القانون والالتزام الشرعية طريقا للتغيير فالقيادة السياسية أقدمت على قبول حكم القانون ضاربة بذلك مثلا على التزامها بما ترفع من مبادئ وبما تعلل من قواعد للحكم الديمقراطي وبذلك تزدهر الممارسة الديمقراطية في الواقع السياسي المصري .

خامسا : الرئيس مبارك والقضاء :

حرص الرئيس مبارك على تحقيق مبدأ أن سيادة القانون هي أساس الحكم في الدولة ، وأن استقلال القضاء وحصانته ضمانتان أساسيتان لحماية الحقوق والحريات .

وقد صدر في عهده ، في مدة الرئاسة الأولى ، القانون رقم ٣٥ لسنة ١٩٨٤ بشأن المجلس الأعلى للهيئات القضائية ، وهو القانون الذي يعيد المجلس مجلسا قضائيا تاما ، وكذلك اسباغ الحصانة على النيابة العامة وعدم فصل أعضائها بغير الطريق التأديبي . وفي كلمته في مؤتمر العدالة الأول في ١٩٨٦ أشار رئيس نادي القضاة ورئيس المؤتمر في كلمته الى ما تحقق للقضاة في ظل رئاسة الرئيس مبارك :

★ : اسباغ حصانة القضاة على رجال النيابة العامة وهم قضاة تحقيق .

★ : تحصين منصب النائب العام لأول مرة .

★ : اعادة مجلس القضاء الأعلى الذي أصبح يتكون من القضاة وحدهم مستقلا بتصريف شئونهم .

★ : رفض الرئيس مبارك مشروع قانون استثنائي لأفراد الشرطة يستثنيه من اختصاصات المحاكم العادية ورفضه أسناد التحقيق في أحداث الأمن المركزي الى غير النيابة العامة وحرص على أن يكون القانون العادي هو الحكم . وقد دعا الرئيس في لقائه مع مستشاري المحكمة الدستورية العليا في ٧ يوليو ١٩٩١ الى أن يكون هدفنا جميعا أن نرفع الظلم عن كل مظلوم ، وأن نحمي الحقوق ، وأن نصون الواجبات ، وأن ننتج للقضاء المصري الشامخ الذي نتبأى به في العالمين أن يرتفع في البنيان حتى يبلغ أعلى درجات الكمال .

وقد استن الرئيس تقليدا كريما ببقاء رؤساء الهيئات القضائية وتكريم الذين أحيلوا منهم الى التقاعد بمنحهم وسام الجمهورية من الطبقة الأولى .

الرئيس مبارك
والسياسة الخارجية

مبارك والسياسة الخارجية

السياسة الخارجية امتداد للسياسة الداخلية ، كذلك فان اسلوب الرئيس مبارك في ادارة سياسته الخارجية هو امتداد لاسلوبه في ادارة سياسته الداخلية : صراحة ، وعملية ، ومحافظة على الاستمرارية والاستقرار ، وخدمة مصالح الشعب والولاء لقيمه ، وفاعلية في التحرك للمتابعة وانتقال الى مسرح الاحداث لمعالجة القضايا والاتصال بالفاعلين المؤثرين ، والتركيز على الجوهر الذى يبقى .

اولا - اسلوب مبارك في السياسة الخارجية

خاطب الرئيس مبارك منذ اوائل توليه المسئولية الرأى العام الأمريكى موضحا اسلوبه للمرة الاولى في واشنطن قائلا : « ان سياستى هى التحدث بصراحة وأن أصرح بما يدور في خلدى ، كما اننى لا أحب أن أحوم حول الاشياء أو أن أغلف آرائى بمعسول الكلام . اننى أومن بالاجابات المباشرة على الاسئلة » . وأضاف الرئيس ، في المناسبة ذاتها ، قائلا : « اننى اعارض الفكر العقائدى ، واننى أومن بالاسلوب العمل فى حل المشاكل » .

وتحدث الرئيس عن مبادئ السياسة الخارجية التى تؤمن بها مصر وتعمل من أجلها :

« ان المبدأ الرئيسى للسياسة المصرية هو الاستمرار والاستقرار ، وهذا ينطبق على سياستنا الخارجية كما ينطبق على شئوننا الداخلية » .

« اننا نؤمن بمبدأ اعتماد الدول على بعضها البعض فى عالم اليوم . انه لا يمكن لامة ان تعيش فى عزلة وإن أى شيء يحدث فى ركن ناء فى الكرة الأرضية يؤثر مباشرة على الأركان الأخرى »

« اننا ملتزمون التزاما كاملا بالسلام فى منطقتنا ، وتلك مهمة مقدسة لا ينبغي عرقلتها على الإطلاق .. ان دورنا التاريخى فى المنطقة هو دور صانع السلام ، ومصر هى مفتاح الانسجام والاستقرار فى المنطقة » ...

« اننا نعتقد أنه يجب علينا أن نوجه موهبتنا وعبقريتنا نحو حل النزاع بدلا من ادارة النزاع » .

« اننا نعتقد أن الصداقة بين شعوبنا تعد واحدة من الاعمدة الرئيسية التى ترتكز عليها سياستنا^(١) » .

كان الرئيس يتحدث أمام رأى عام خارجى بنفس اللغة التى تحدث بها أمام حزبه فى المؤتمر العام للحزب الوطنى الديمقراطى قبل ذلك بأسبوع واحد ، لغة « الصداقة والتعاون » ، لغة توثيق العلاقات « مع جميع الشعوب ، لغة « السلام » الذى هو التزامنا الاول ، وطريقنا الى تحقيق الرخاء والاستقرار ، وهو الاختيار الحر لشعبنا الاصيل الذى يدرك بحاسته التاريخية الفريدة أن التحدى الأكبر الذى يواجهه الانسان هو البناء والتعمير » ، لغة الالتزام بالمضى « فى بناء السلام بكل ما نملك من قوة وعزيمة ونعمل على توسيع نطاقه حتى ينشر آثاره الحميدة على كافة شعوب المنطقة وفى مقدمتها الشعب الفلسطينى الشقيق الذى نؤيد حقه فى تقرير المصير والاختيار الحر ونقف الى جانبه فى نضاله المشروع^(٢) » .

(١) كلمة الرئيس مبارك فى نادى الصحفيين بواشنطن ١٩٨٢/٢/٥ .

(٢) كلمة الرئيس فى المؤتمر العام للحزب الوطنى الديمقراطى فى ١٩٨٢/١/٢٦ .

ولم يفعل تراكم خبرة العمل الوطنى فى ادارة السياسة الخارجية طوال مدة الرئاسة الاولى سوى تدعيم الايمان
بركانز الخط الذى التزم به الرئيس فى السياسة الخارجية . من هنا ، وفى اول خطاب لسيادته فى مدة رئاسته الثانية ، عبر
الرئيس مبارك عن ازدياد القناعة « بسلامة الخط الذى التزمنا به فى سياستنا الخارجية طوال الأعوام الماضية ، وهو خط
يقوم على الركائز التالية :

أولاً : التمسك بالسلام العادل والدائم لمصر ، وللدول الشقيقة التى تدخل فى دوائر انتمائنا وارتباطاتنا الاساسية ،
ولكل أقطار الأرض ، وصولاً الى مجتمع دولى يسوده التعاون والاخاء ، وتختفى منه الحروب وعوامل الدمار والخراب ،
وترتبط بهذا مساندتنا النشيطة للجهود المبذولة للحد من سباق التسلح ، والقضاء على أسلحة الدمار الشامل التى تهدد
البشرية فى حاضرها ومستقبلها ، وتندثر بتقويض كل ما أقامه المجتمع الانسانى فى قارات العالم من عمران وبناء ...

ثانياً : توظيف التحرك الخارجى لخدمة أهداف التنمية والتطوير ، وتأمين المصالح القومية الحيوية ، فيزوال الحقبة
الاستعمارية ، أصبح التحدى الاساسى الذى يواجه الأمم على اختلاف قدراتها وظروفها ، هو تحسين الأوضاع
الاقتصادية لأبنائها ، وتحقيق استقلالها الاقتصادى ، الذى بدوره لا يكتمل الاستقلال السياسى ولا يزدهر الاستقلال
الثقافى . وإذا نحن ألقينا نظرة على تحركنا الخارجى فى الأعوام الماضية لوجدنا انه ركز على الجانب الاقتصادى الى حد
كبير سواء بالعمل على زيادة حجم المساعدات التى نحصل عليها من الدول الصديقة ، أو عقد الاتفاقيات الخاصة بالتبادل
التجارى الذى يعود على الاقتصاد الوطنى بالنفع ، أو جذب أطراف خارجية للتعاون معنا فى تحديث وسائل الانتاج فى
مصر وادخال التكنولوجيا الحديثة فى الصناعة والزراعة والخدمات ، وتلك قضية نوليها أهمية قصوى .

ثالثاً : الالتزام بسياسة خارجية متزنة متعقلة ، ترتبط بالأهداف القومية العليا والمصالح الاستراتيجية ولا تلتفت الى
صغائر الأمور ، ويظهر تطبيق هذا المبدأ فى اقامة علاقات تعاون ووثام مع كافة الدول التى تحترم سيادتنا وحقوقنا وتجنب
الدخول فى عداء مع أى دولة لا تهدد أمننا القومى أو مصالحنا الحيوية . ويعزز هذه الخطوة ، الترفع عن الدخول فى
معارك اعلامية أو مبارزات كلامية مع أى دولة ، لأن الحقيقة تفرض نفسها فى النهاية ، ولن يصح الا الصحيح ولن يتوقف
التاريخ لحظة واحدة عند المهاترات والمساجلات التى سرعان ماتدخل فى زوايا النسيان ، وتبقى الأعمال الكبرى التى
تحول مجرى التاريخ وتفتح الطريق الى المستقبل .

رابعاً : تعزيز التضامن بين الدول التى تشكل دوائر اهتمامنا الاساسية ، وفى مقدمتها الدول العربية ، ودول القارة
الافريقية ، وبلدان عدم الانحياز ، والاسهام فى القضاء على أسباب التوتر والخلاف بين هذه الدول ، انطلاقاً من ايماننا
بعدم وجود تناقض حقيقى فى المصلحة بينها ، وادراكنا للفائدة الكبيرة التى تعود عليها جميعاً من مضاعفة التعاون بينها
فى شتى الميادين ، والقضاء على أسباب النزاع^(١) .

يتميز أسلوب الرئيس مبارك فى العمل السياسى الوطنى بالحركة النشطة ، فكما يتابع الأداء الداخلى فى مجالات بناء
المرافق الاساسية والتصنيع والتوسع الزراعى وغيرها كذلك يتابع مفردات السياسة الخارجية وعلى رأسها القضية
الفلسطينية وتأمين احتياجات التنمية الاقتصادية - الاجتماعية فى مصر . وقد قام الرئيس مبارك منذ عام ١٩٨٢ وحتى
الآن (أغسطس ١٩٩١) بحوالى ١٦٩ زيارة خارجية منها ٧١ زيارة للدول العربية ، و ٥٤ زيارة لدول غرب أوروبا
والولايات المتحدة و ١٨ زيارة للدول الواقعة فى شرق أوروبا (بما فيها تركيا واليونان) و ١٢ زيارة للدول الافريقية و ٩
زيارات للدول الآسيوية ، وهى جميعاً تحركات سياسية نشطة دون توقف ، وربما استغرق بعضها وقت الاجتماعات وحده
فى نفس اليوم لمعالجة مسائل معينة احتاجت الى دفعة قوية واتصال على أعلى مستوى . وكما يقول الرئيس مبارك : « أن
مصلحة مصر هى الشعار الوحيد الذى أتحرك فى إطاره^(٢) » ، ومن هنا ترحيب سيادته « بتعاون العالم الخارجى معنا فى
تطوير قدراتنا الانتاجية وتنميتها^(٣) » . وكم مرة أكد الرئيس على أن « اتصالات مصر الخارجية المكثفة هى لصالح

(١) خطاب الرئيس أمام مجلس الشعب بعد أداء اليمين الدستورية فى ١٢/١٠/١٩٨٧ .

(٢) حديث الرئيس فى اللقاء بكتاب وأدياء مصر بصحيفة الاهرام فى ١٥/١٢/٨٤ .

(٣) خطاب الرئيس فى عيد العمال ٩٠/٥/١ .

الداخل^(١) ، وعلى أن « حاجسى هو بلدى وخدمة الصالح العام وفق الاتجاه السليم الذى تجمع عليه الأغلبية العظمى من الشعب^(٢) » .

ونعرض فيما يلى لرؤى الرئيس مبارك وتحركه فى مجالات السياسة الخارجية :

- ١ - مبارك والعالم العربى
- ٢ - مبارك وإفريقيا .
- ٣ - مبارك والعالم الاسلامى .
- ٤ - مبارك وحركة عدم الانحياز .
- ٥ - مبارك وغرب أوروبا والولايات المتحدة .
- ٦ - مبارك والدول الواقعة فى شرق أوروبا والاتحاد السوفيتى .
- ٧ - مبارك والتنظيم الدولى .

ثانيا : السياسة الخارجية فى التطبيق

١ - مبارك والعالم العربى

(١) مبارك والتضامن العربى

استطاع الرئيس مبارك أن يكشف بتوجهه القومى وسياساته العربية عن الوجه الحقيقى لمصر وقد أثمرت جهوده المثابرة طيلة الثمانينيات عن عودة العلاقات المصرية العربية وعن نموها وتطورها ودخولها مرحلة جديدة من التعامل المكثف لصالح شعوب الأمة العربية . وقد توجت مساعى الرئيس مبارك العربية بعودة مصر الى جامعة الدول العربية فى مايو ١٩٨٩ ، وعودة الجامعة العربية الى مصر ، وبذلك تعود مصر بزعامه الرئيس مبارك الى مكانتها فى النظام العربى .. مكانة الريادة .. ريادة المسئولية والواجب فى مواجهة التحديات التى تعترض طريق الأمة العربية ، وفى القيام بالمهام التى ينبغى عليها أن تقوم بها من أجل حاضر كريم ومستقبل عزيز .

١ - وفى الثمانينيات ، ساندت مصر قضيتى العروبة الرئيسيتين : العمل من أجل حقوق الشعب الفلسطينى من أجل أن يمتد السلام ليشمل الشرق العربى بأسره وتنتهى حالة الصراع الطويلة ، ومناصرة الأمن القومى العربى فى الجناح الشرقى للأمة العربية ضد العدوان والغزو الأجنبى .

٢ - غير أن المتغيرات الدولية تفرض على الأمة العربية فى التسعينيات أن تعمل لحماية مصالحها فى عالم التكامل الاقتصادى - التجارى ، والثورة العلمية - التكنولوجية التى تعمق من التباين العالمى بين المتقدمين ومن سواهم ، وعالم التواصل والحوار والوفاق الذى يعتبر الحرب خطرا داهما على الانسانية ومستقبل حياتها على كوكب الأرض . وطريقها الى ذلك العمل التنموى المشترك : انه جوهر التضامن وميدانه ، وهو مضمون الأمن القومى وذخيرته ، وهو ينبوع التحرر . ان ساحات النضال تتغير مع التطور التاريخى ، فساحات النضال فى عصرنا الراهن هى ساحات الانتاج ، وتحقيق الأمن الغذائى ، وولوج عالم البحث العلمى والتطوير التكنولوجى ، والتصنيع والتصدير ، والتخلص من أعباء الديون عن كاهل شعوب الأمة ، والتواصل مع الأمم بالحوار والتفاهم ، والحركة الخارجية الرشيدة ، ومسيرة الروح الديمقراطية .

(١) خطاب تصريحات للرئيس فى ٨٤/١/٩ .

(٢) حديث للرئيس - مجلة الوطن العربى - ١٩٨٤/٨/٩ .

فكر مبارك القومى : التضامن العربى

شهدت الثمانينيات من القرن العشرين جهودا مكثفة قادها الرئيس حسنى مبارك من أجل عودة العلاقات الدبلوماسية المصرية - العربية وعودة مصر الى النظام العربى المتمثل فى جامعة الدول العربية ومايتبعها من هيئات ومؤسسات . وقد حققت هذه الجهود القومية نتائج ايجابية غيرت من خريطة العلاقات السياسية فى الوطن العربى . ويمكن القول أن هذه الجهود قد وضعت العلاقات السياسية العربية على طريق التضامن العربى فى العقد الاخير من القرن العشرين .

ويكشف خطاب الرئيس مبارك منذ بداية ولايته الأولى وحتى الآن عن حقيقة هامة هى عمق التوجه العربى لقيادة مبارك منذ أول يوم تحمل فيه المسئولية الأولى ، وهو التوجه الذى توالى ظهوره ابتداء من وقف الحملات الاعلامية المضادة لبعض الاطراف العربية الى المضى قدما نحو نبذ الخلافات العربية ، الى رآب الصدع فى العلاقات السياسية بالتفاهم والمصالحة ، الى المناداة بحتمية التضامن العربى ، وضرورة أن يظفر هذا التضامن باستراتيجية يسير وفقا لها ، الى ابراز الدور العربى لمصر ، الى تقديم تصور مصرى شامل للتضامن العربى فى نهاية القرن العشرين ، وقد كان معظم هذه الخطوات متزامنا .

ومن الواضح أن القيادة المصرية قد وظفت العديد من المتغيرات لخدمة توجهها القومى وبتحرك ايجابى . لم تتوقف القيادة المصرية منتظرة أن يتحرك الآخرون ، ايمانا منها بأن المصير العربى واحد ، ووفاء منها بواجب « العربى » نحو أمته ، بل أخذت المبادرة لتمديد العون والمؤازرة لمن احتاجها ، مظهرة بوضوح الوجه العربى الحقيقى للشعب المصرى . ومن هذه المتغيرات : حقيقة التطور العربى الذى أصبح يرفض القطيعة ويأبى الا التواصل ، والمخاطر التى تعرضت لها الأمة العربية ولا تزال وماتفرضه من ضرورة التضامن لمواجهةها ، والظروف والمتغيرات الدولية المحيطة التى تدفع العرب الى عقلانية الحركة والتدبير فى الآثار التى تعود عليهم من تلك المتغيرات وما يفرضه ذلك من ضرورة التنسيق الداخلى للتمكن من التعامل الخارجى بحد أدنى من الصحة .

وفيما يلى عرض لعناصر التوجه العربى للرئيس مبارك فى مساعيه وجهوده التى توجت بالتوفيق :

وقف الحملات الاعلامية :

بدأ الرئيس مبارك خطواته نحو عودة العلاقات المصرية - العربية بوقف الحملات الاعلامية الموجهة الى البلاد العربية . يقول بوضوح فى أكتوبر ١٩٨١ : « ان مصالحننا القومية تدعونا الى عدم الهجوم على أى من أصدقائنا العرب حتى اذا هاجمونا فى اذاعاتهم وأجهزتهم الاعلامية واننا سنعطيمهم الوقت لاعادة تقييم موقفهم^(١) » ، وكرر نفس الموقف فى ديسمبر من نفس العام عندما قال : « أريد أن أفتح صفحة جديدة ، وقد أعلنت أننى لن أهاجم أحدا ولن أمسك يدي عن يد عربية تمتد لى بالتفاهم والمصافحة والمصالحة فى ضوء عملية السلم^(٢) » ، وبذلك مهد الرئيس مبارك للخطوة التالية .

رأب الصدع العربى :

منذ الشهر الثانى من الولاية الأولى للرئيس مبارك أوضح أنه « لامانع عندي أن أذهب الى أى بلد عربى ، أقولها مخلصا ، ولكن يجب أن تسبق هذه الزيارة عملية تفاهم^(٣) » . وفى يناير ١٩٨٤ ، قال الرئيس معبرا عن الجهود التى تبذلها القيادة المصرية لرأب الصدع العربى : « ان مصر أنفقت الغالى والرخيص من أجل القضية العربية ، وهى تبذل

(١) حديث الرئيس مبارك للتلفزيون المكسيكى فى ٢٤/١٠/١٩٨١ .

(٢) حديث الرئيس الى وفد المراسلين الأجانب المعتمدين بالأمم المتحدة فى ١٣/١٢/١٩٨١ .

(٣) حديث الرئيس لمجلة أكتوبر المصرية فى ١/١١/١٩٨١ .

كل ماتستطيع من جهد لرأب الصدع العربى وجمع الشمل .. دون أن تحنى رأسها أبداً وتحت أى ظروف ، ان مصر تقدم المساعدة لكل الدول العربية الشقيقة»^(١) .

وقد استند الرئيس مبارك فى مساعيه الى عدة اعتبارات :

فهو أولاً يدرك أن عودة مصر الى العالم العربى مسألة « حتمية »^(٢) ، انطلاقاً من أننا كعرب « أقرب لبعض من حبل الوريد »^(٣) ، وهوثانياً يشير الى الحاجة العملية المتبادلة ، بين مصر وعالمها العربى « التى لايمكن معها لطرف أن يستغنى عن الطرف الآخر »^(٤) ، اما الاعتبار الثالث فهو التشخيص الصحيح للوضع القائم بين مصر والعالم العربى فى ذلك الوقت : « انه ليس عداوة يتنكر معها كل طرف للآخر ، بل هو « خلاف » سياسى تساعد عملية وقف الحملات الاعلامية على التخفيف منه ، ثم يزول ، فمن طبيعة الخلافات التى تنشأ داخل الامة العربية أن تزول بمضى الوقت »^(٥) .

والاعتبار الرابع هو حالة العلاقات المصرية - العربية القائمة بالفعل ، فالاتصالات المباشرة بين مصر ومعظم البلاد العربية لم تتوقف رغم قطعها للعلاقات الدبلوماسية رسمياً ، بل ان مصر تقدم المساعدة لكل الدول العربية الشقيقة ، وعلى استعداد لمساندة أى دولة عربية تحتاج الى المساندة .

وأخيراً ، فإن السعى الى تحسين العلاقات وجعلها طيبة وجيدة هو جزء من « قضيتى الاساسية أو الحرب التى أخوضها »^(٦) ، أو المدرسة التى يتبعها فى أسلوب العمل والغايات « مدرستى هى الهدوء ، والاستقرار ، والتنمية ، والتنسيق مع الاخوة العرب فى اطار ودى قومى متحضر »^(٧) .

التوجه العربى للرئيس مبارك :

عبر الرئيس مبارك عن توجه مصر العربى ضمن مسميات عديدة : التضامن العربى ، والوحدة العربية ، ووحدة الكلمة ، ووحدة الصف ، ووحدة الايديولوجية ، ووحدة الاستراتيجية ، والتعاون العربى فى جميع المجالات كما يلى :

١ - فالتضامن العربى هو الاطار الذى يمكن أن تنضوى فيه كل المسميات الأخرى من وحدة أو أيديولوجية واحدة أو استراتيجية واحدة أو تعاون عربى واسع . انه « خير طريق للحفاظ على كيان العرب ، وهو خير سبيل لحمايتهم من أى تهديدات خارجية »^(٨) .

٢ - اما الوحدة ، فلا يمكن أن تكون بداية للعمل القومى ، وانما هى بالضرورة تتويج لجهود حثيثة مخلصة يبذلها المؤمنون بالوحدة فى كل قطر عربى ، وبذلك ينقل المجتمع العربى من واقع التفكك والتباعد الى تقارب وتلاحم ويعبر الرئيس مبارك عن موقف مصر من الوحدة العربية عندما يضيف : « نحن نؤمن بوحدة الشعوب العربية ، وهى وحدة تتجاوز القوالب الدستورية والأشكال القانونية ، وتحقق بالتفاعل والالتحام على المستويات الجماهيرية »^(٩) .

(١) تصريح للرئيس فى زيارته لمجمع الأولمبيوم فى ١٩٨٤/١/٩ .

(٢) حديث الرئيس للسياسة الكويتية فى ١٩٨٢/٣/١٤ .

(٣) نفس المصدر السابق .

(٤) نفس المصدر السابق .

(٥) حديث الرئيس فى المؤتمر الصحفى المشترك مع الرئيس الصينى فى ١٩٨٣/٤/٣ .

(٦) حديث الرئيس لمجلة (كل العرب) فى ١٩٨٣/١٢/٣٠ .

(٧) حديث الرئيس لمجلة « الوطن العربى » فى ١٩٨٣/١٢/٣٠ .

(٨) حديث الرئيس للوفد الصحفى الاعلامى المرافق للسلطان قابوس فى ١٩٨٢/٥/٨ .

(٩) الاقتباسان من كلمة الرئيس مبارك فى الجلسة الختامية لمؤتمر الشرطة سنة ٢٠٠٠ فى ١٩٨٤/١/٢٩ .

٢ - ويعتبر توحيد الكلمة العربية هدفاً مصرياً ، وهو ما يتضح في قول الرئيس مبارك في أكتوبر ١٩٨٦ ، « لاهداف لنا الا أن تتوحد الكلمة العربية ، وأن نأخذ جميعا العبرة مما فات .. فلا قوة للأمة العربية الا في تضامنه .. وإن يفيد من الفرقة والتناوب الا خصوم الحق العربى .

٤ - من هنا يدعو الرئيس الى وحدة الصف : « أقول للعرب : وحدوا الصفوف ، وانبذوا الخلافات .. فهذه (الخلافات) سوف تضعيب الأمة العربية بالكامل اذا استمر الوضع بالصورة القائمة الآن » (١).

٥ - ويحتاج التضامن والوحدة ووحدة الكلمة ووحدة الصف الى « أيديولوجية واحدة يقول الرئيس مبارك في أغسطس ١٩٨٤ : « ما نريده هو أن يتفق العرب على جو أفضل من التفاهم فيما بينهم يكون لهم أيديولوجية واحدة كل من طرفه يتحرك في جوها » (٢) .

وقد كرر الرئيس مبارك هذه الدعوة وهو يقف مع رؤساء سوريا والسودان وليبيا في طبرق في مارس ١٩٩٠ : « اننا مازلنا كأمة عربية في حاجة الى نوع من التضامن القوى ووحدة الفكر حتى يمكن أن يكون لنا كيان أمام التكتلات الاقتصادية في العالم » (٣) .

٦ - ونادى الرئيس مبارك بالتوصل الى الاتفاق العربى على استراتيجية واحدة وكرر ندائه هذا في يناير ١٩٨٤ وأكتوبر ١٩٨٧ وأكتوبر ١٩٨٩ على التوالي كما يلي .

« ان مصر تبذل أقصى ما في وسعها كي يتفق العالم العربى على استراتيجية واحدة ، يجب أن ننهى خلافاتنا ونوحد كلمتنا على الأقل » (٤) .

« أقول دائما : يا عرب ! يجب أن تجلسوا لتصنعوا استراتيجية موحدة . اتفقوا على الاهداف ، على أن تكون طريقة التنفيذ مرنة ، فالأمن القومى موضوع هام » (٥) .

« لا بد من وجود استراتيجية عربية موحدة تجاه مختلف القضايا لأن العمل الفردى مآله الى التلاشى ، في حين أن الدراسة والبحث على المستوى الجماعى تمكن من التوصل الى حلول منطقية لا تضر بمصالحنا جميعا » (٦) .

٧ - ويرى الرئيس مبارك أن التعاون بين البلاد العربية يجب أن يشمل جميع المجالات ، وعلى الدول العربية أن تنظر في هذا الخصوص الى تجارب الأمم المجاورة مثل دول المجموعة الاقتصادية الأوروبية ، والتطورات في القارة الأوروبية . يقول الرئيس : « ان التعاون العربى يجب أن يكون في جميع المجالات لأننا اذا نظرنا - مثلاً - الى أوروبا عام ١٩٩٢ فستكون كيانا واحدا ، وأوروبا الشرقية ستتنضم الى أوروبا على الخريطة العالمية ، ومن هنا فان التفكك العربى لا يفيد ، بل نحن في أشد الحاجة الى التعاون في مختلف المجالات اقتصاديا وسياسيا وثقافيا » (٧) .

(١) كلمة الرئيس مبارك في الذكرى رقم ١١ لنصر أكتوبر في ٦/١٠/١٩٨٦ .

(٢) حديث الرئيس لمجلة « الوطن العربى » في ٩/٨/١٩٨٤ .

(٣) حديث الرئيس للسياسة الكويتية في ١٧/١٠/١٩٨٤ .

(٤) حديث الرئيس في المؤتمر الصحفى المشترك في طبرق في ٢٤/٣/١٩٩٠ .

(٥) حديث الرئيس لصحيفة (لوفيجارو) الفرنسية في ١٤/١/١٩٨٤ .

(٦) حديث الرئيس للسياسة الكويتية نشرته الاهرام في ٢٨/١٠/١٩٨٧ .

(٧) حديث الرئيس لصحيفة (الرأى العام) الكويتية في ٢/١٠/١٩٨٩ .

(٨) حديث الرئيس للتلفزيون القطرى في ٣٠/١٢/١٩٨٩ .

دور مصر العربى :

قدم الرئيس مبارك تصوره لدور مصر العربى فى أول خطاب يلقيه فى ولايته الثانية أمام مجلس الشعب . ويعبر هذا التصور عن المسئولية التى تستشعرها مصر حيال أمتها العربية بالنسبة لما يواجهها فى أواخر العقد التاسع من القرن العشرين .

يقول الرئيس :

« ان دور مصر العربى تحدده اعتبارات موضوعية علمية وإدراك واع لحركة التاريخ ورؤية محددة للأهداف القومية » .

ان دور مصر فى المجال العربى هو الاسهام فى حماية الأمن القومى للأمة العربية والحفاظ على مصالحها الاستراتيجية الحيوية وزيادة التعاون والترابط بين شعوبها .. وهذا يتطلب توفر العناصر الآتية :

- ١ - التوصل الى تصور مشترك بين الأقطار العربية للأهداف القومية العليا .
- ٢ - الحفاظ على استقلال الإرادة العربية .
- ٣ - التزام كل قطر عربى باحترام المواثيق الأساسية للحركة العربية الواحدة .
- ٤ - الالتزام بمبدأ الاحترام المتبادل وعدم التدخل فى شئون الدول الأخرى .
- ٥ - التوصل الى صياغة الأساس الذى يحكم العلاقات بين الدول العربية والدول غير العربية الموجودة بالمنطقة .
- ٦ - تعزيز الجبهة العربية عن طريق تعميق التضامن العربى .
- ٧ - الحفاظ على موارد الأمة العربية وتعزيز مسيرة التنمية فى الوطن العربى « (١) » .

استراتيجية مصر القومية فى عالم التجمعات الدولية :

١ - عندما أثمرت جهود الرئيس مبارك العربية عن عودة العلاقات العربية - المصرية وعودة مصر الى النظام العربى (جامعة الدول العربية ومنظماتها ومؤسساتها) بعد قرابة عقد من السنوات ، قدم سيادته تصورا جديدا للتضامن العربى فى العقد الأخير من القرن العشرين فى خطابه التاريخى الذى ألقاه فى القمة الطارئة بالدار البيضاء فى ٢٣ مايو ١٩٨٩ .

ويمثل هذا الخطاب الرؤية الاستراتيجية القومية لمصر للخطوط الأساسية والمهام الرئيسية التى ينتظر من العمل العربى المشترك أن يتبعها ويحققها .

وقد اعتبر المؤتمر الخطاب وثيقة من وثائقه الرسمية . وينبئ التصور المصرى فاعليات العمل العربى المشترك الى مواكبة المتغيرات العالمية الرئيسية الفاعلة كالتكتلات الاقتصادية والثورة العلمية والتكنولوجية ، ولغة التواصل والحوار التى أصبحت سمة العلاقات الدولية ، وضرورة تحقيق الاستقرار فى العلاقات الخارجية للأمة العربية ، والتكيف مع روح الديمقراطية .

يقول الرئيس مبارك فى ذلك الخطاب التاريخى : « ان التصور الجديد للتضامن العربى يمكن أن يقوم على الأركان التالية :

أولا : التوصل الى صياغة عربية - متفق عليها - للسلام كهدف من أهداف أمتنا فى عالم أصبح يضع تحقيق السلام فى مقدمة أهدافه وأولوياته ويعتبر الحرب خطرا داهما على الإنسانية وعلى مستقبل الحياة فى هذا الكوكب . وربما جاز لنا

(١) خطاب الرئيس فى مجلس الشعب فى ١٢/١٠/١٩٨٧ .

أن نأخذ كأساس في هذه الصياغة خطة السلام العربية التي أُنشئت عن مؤتمر فاس عام ١٩٨٢ ، وإن كان مطلوباً أن يأتي التصور العربي الجديد أوسع وأشمل حتى يتمكن من وضع إطار للعلاقة بين أقطار الأسرة العربية وكافة الدول المجاورة .

ثانياً : تحديد دور نشط نقوم به في عملية الوفاق العالمي .

ثالثاً : يتعين علينا أن نتفق على مضمون واقعي نلتزم به للدفاع المشترك للتوصل الى تفاهم وتوافق في الآراء حول المبدأ وتطبيقه العملية في الواقع العربي ، وبصرف النظر عن أى خلافات في الرأي أو تباین في السياسة .

رابعاً : علينا أن نلتزم التزاماً صارماً بمبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية لبعضنا البعض .

خامساً : أن تنوع الآراء وتعدد الاتجاهات هي من الضرورات التي لا مفر منها ولا غنى عنها .

سادساً : إن علينا أن نجرى مراجعة شاملة للاتفاقيات التي عقدناها والقرارات التي اتخذناها في مجال الوحدة الاقتصادية ، وفي مقدمتها اتفاقية السوق العربية المشتركة التي دخلت حيز التنفيذ عام ١٩٦٤ ، ومقررات قمة عمان الاقتصادية التي عقدت عام ١٩٨٠ .

ومن جهة أخرى ، يجب علينا أن نتوصل الى تصور مشترك للعلاقة بين التجمعات الاقتصادية التي برزت على الصعيد الدولي في الآونة الأخيرة خاصة في ظل التوحيد الأوروبي الذي يبلغ مداه عام ١٩٩٢ والتجمعات الآسيوية القائمة .

سابعاً : يتعين علينا أن نوجه قدراً أكبر من اهتمامنا لقضية استيعاب التكنولوجيا الحديثة والارتفاع بمستوى العلم في الوطن العربي على امتداده .

ثامناً : يتعين أن يتسم تعاملنا مع العالم الخارجي بالتبّات والاستقرار ، وأن نتابع تحركاتنا مع مختلف الأطراف الدولية وخاصة الدول الصديقة التي تجمعنا بها مصالح مشتركة ، وبذلك يستقر العمل العربي الجماعي ويسهل على تلك الأطراف أن تتعامل معنا كمجموعة واحدة متماسكة ، وبالتحديد فإن هذا يتطلب منا أن نعمل على إحياء الحوار العربي الأوروبي ، كما يتعين أن ننشط التعاون العربي - الإفريقي الذي يوفر للطرفين مزايا جمة بنفس القدر ، كذلك فإن الأمر يقتضى إثراء الحوار بين الجنوب والجنوب والحوار بين الشمال والجنوب » .

ب — معالجة أثر العدوان على الشرعية العربية .

أدى العدوان العراقي على الكويت ، وهي إحدى دول جامعة الدول العربية والمنظومة الدولية ، الى تأثير سلبي هائل على مكاسب الحركة العربية التضامنية في التمانينات كلها سواء في مجال الأمن القومي أو بناء الثقة بين دول وحكومات العالم العربي أو مجال التكامل الاقتصادي بين شعوب الأمة العربية .

ويوضح الرئيس مبارك مدى التأثير السلبي لعملية غزو الكويت بقوله : « لقد مكثت ثمانى سنوات أبني وأعيد بناء التضامن العربي ، كان الباقي سوريا فقط ، حتى جاءت عملية صدام فورطت الدنيا ، والموضوع يحتاج منا أن نبدأ من نقطة الصفر » ^(١) ويرجع هذا الى أن الأمة العربية قد تعرضت لأخطر تهديد في الكيان والمصير بالغزو العراقي للكويت ، وكل ما يتبع ذلك من كوارث وأهوال ^(٢) لقد وقع غزو العراق للكويت وقوع « الزلزال المدمر » ^(٣) على العلاقات العربية - العربية .

أمام هذا الوضع الذي تردى - بعد تفاؤل التمانينات - الى درجة هائلة ، كان لابد من التحرك لمعالجة آثاره السلبية في مجالات الأمن العربي ، وميدان الثقة ، ومجال حل الخلافات العربية .

(١) تصريحات الرئيس في لقاء كبار الكتاب في معرض الكتاب بالقاهرة في ١٩٩١/١/٨ .

(٢) خطاب الرئيس في مجلسي الشعب والشورى في ١٩٩١/٣/٣ .

(٣) خطاب الرئيس في عيد العمال ١٩٩١/٥/١

ان المهمة الاولى - عقب عملية الغزو العراقي للكويت - هي قضية الامن العربى التى تأتى على رأس القضايا التى تأثرت سلبيا بالعملية العراقية . يقول الرئيس مبارك : « ان قضية الامن العربى ، قضية بالغة الاهمية جدية بالاولوية بعد ان تعرضت الامة العربية لأخطار تهديد فى الكيان والمصير بالغزو العراقى للكويت ، وكل ما تبع ذلك من كوارث واهوال ، ولن يكون الامن العربى الا عربيا فيه كل الحصانة والحماية لهذه المنطقة من العالم » (١) .

وعاد الرئيس الى تأكيد هذه الحاجة عندما قال : « أول ملامح هذه المرحلة هو تزايد الحاجة الى تعزيز الامن الفردى والجماعى لدول المنطقة وتزايد الأخطار التى أصبحت الشعوب ترى أنها تهدد سلامتها واستقرارها ... اننا نرحب بالنظر فى أى مدخل يطرح لتحقيق هذا الغرض طالما كان متفقا مع مبادئنا وسياستنا ومؤديا الى تعزيز الامن القومى للأمة العربية بمفهومه الواسع الذى يتجاوز البعد العسكرى ويمتد الى الجوانب السياسية والاقتصادية والثقافية والنسيج الاجتماعى فى الوطن العربى على امتداده » (٢) .

ويصف الرئيس جهود مصر خلال أزمة الخليج وفى أعقابها فيما يتعلق بقضية الامن العربى قائلا : « أحمد الله أن لقاءنا اليوم يجرى ومصر تضطلع بدور أساسى فى بناء جديد يحقق الامن العربى على أسس جديدة تقوم على روابط حقيقية من الأخوة العربية والمصالح المشتركة ، ويمثل نقطة بداية لحياة عربية جديدة تسعى الى تعويض ما فات ، وتأخذ الدرس والعبرة من كل تجارب الماضى والحاضر القريب .. وهى ترسم صورة واقعية لمستقبل تتحقق فيه التنمية الاقتصادية والاجتماعية على أسس سليمة بما يؤدى الى استقرار عربى يدعم دورا يجب ان تؤديه فى بناء النظام العالمى الجديد » (٣) .

المهمة الثانية التى تصدت لها القيادة المصرية - بعد أزمة الخليج - هى العمل على استعادة جو الثقة فى العلاقات العربية . يقول الرئيس مبارك : « علينا أن نبذل قصارى جهدنا لاستعادة الثقة فى محيط الأسرة العربية فى أقرب وقت ممكن ، حتى لا تستشرى الشكوك وتتعمق الفرقة فى صفوفنا ، فلا يمكن أن تقوم أمة بأى عمل مشترك اذا كان الشك والريبة يسيطران على عقول أبنائها » (٤) .

وترتبط بالمهمة السابقة ، مهمة أخرى تتعلق بتسوية الخلافات بين الدول العربية . وقد حددها الرئيس وحدد ما يجب عمله لتحقيقها عندما قال : « علينا أن نضاعف الجهد خلال الأشهر والأعوام القادمة من أجل تسوية الخلافات القائمة بين كافة الاقطار العربية وفى مقدمتها الخلافات على الحدود حتى اذا تطلب الامر ابتكار آليات جديدة تزيد من قدرتنا على التغلب على المشاكل والصعاب التى تعكر صفو العلاقات العربية » (٥) .

ومما لا ريب فيه أن تنقية الأجواء العربية وبناء الثقة بين أبناء الأمة الواحدة وحل الخلافات بين وحداتها القطرية وبخاصة الحدود هى ضرورات تمهد للعودة الى طريق العمل العربى الموحد ، الذى يرى الرئيس مبارك بصده أنه قد « أن لنا أن نتوصل مع الاقطار العربية الشقيقة التى تشاركنا الحرص على المصالح القومية العليا الى صياغة مشتركة للأسلوب الأمثل لتحقيق خطوات عملية ملموسة على طريق العمل العربى الموحد » (٦) .

جـ - القضية الفلسطينية :

ان جوهر الصراع فى الشرق الأوسط هو « المشكلة الفلسطينية » - أو كما يعبر عن ذلك الرئيس مبارك قائلا : « نقطة الارتكاز (فى مشكلة الشرق الأوسط) هى القضية الفلسطينية التى هى جوهر الصراع ومصدره » (٧) ، ومن

(١) خطاب الرئيس أمام مجلسى الشعب والشورى فى ٣ مارس/ ١٩٩١ .

(٢) خطاب الرئيس فى عيد العمال ١٩٩١/٥/١ .

(٣) خطاب الرئيس فى عيد العمال ١٩٩١/٥/١ .

(٤) خطاب الرئيس أمام مجلسى الشعب والشورى فى ٣/٣/ ١٩٩١ .

(٥) المصدر السابق .

(٦) خطاب الرئيس فى ذكرى الثورة ١٩٩١/٧/٢٢ .

(٧) كلمة الرئيس مبارك فى حفل عشاء أقيم تكريما لرئيس الوزراء اليابانى فى ١٩٨٦/٢/٢٤ .

هنا ، فإن السلام لن يصبح شاملا في منطقة الشرق الأوسط « إلا بحل المشكلة الرئيسية في الشرق الأوسط وهي المشكلة الفلسطينية ، وإذا وصلنا الى حل شامل للمشكلة فسوف يسود السلام جميع أنحاء المنطقة التي نعيش فيها » (١) . بهذا يشكل حل القضية الفلسطينية مفتاح الحل العادل في الشرق الأوسط (٢) ، الذي هو « مفتاح السلام والاستقرار في المنطقة » (٣) .

وإذا كان الرئيس مبارك قد تعهد منذ بداية توليه للمسئولية القيادية في مصر بالمضي قدما « في بناء السلام بكل ما نملك من قوة وعزيمة ونعمل على توسيع نطاقه حتى ينشر آثاره الحميدة على كافة شعوب المنطقة وفي مقدمتها الشعب الفلسطيني » (٤) باعتبار أن دور مصر التاريخي في المنطقة هو دور صانع السلام — فقد انطلق يعمل طوال السنوات العشر الماضية من أجل القضية الفلسطينية . ولس هناك قضية أخرى نالت من وقت الرئيس واهتمامه باستمرار سواء في مصر أو في الخارج مثل القضية الفلسطينية وعملية دفع جهود السلام في الشرق الأوسط .

لقد حولت مصر « القضية الفلسطينية من قضية لاجئين طبقا للقرار ٢٤٢ لتصبح قضية دولة وشعب ، وبدون مصر فلن تصل الى حل نهائي لهذه القضية » (٥) . كما « ضحت مصر في سبيل فلسطين ومازالت تضحي ولم تغير خطها وحولت القضية من قضية لاجئين في القرار ٢٤٢ الى قضية شعب ودولة بعد حرب أكتوبر وخاضت عددا من الحروب بسبب فلسطين وتكبدت نفقات باهظة وخسرت أرواحا ولم تتخل حتى هذه اللحظة رغم ما قيل ويقال » (٦) . ويؤكد الرئيس موقف مصر وجهودها وما بذلته بالدم والحديد والعرق وعزائم الرجال والمثابرة : « لم نفرط مصر في حق الشعب الفلسطيني وبقيت شامخة عالية فوق كل الأحداث مؤكدة في كل وقت أنها الامينة على الشعب الفلسطيني وعلى الحفاظ على حقوقه المشروعة ، لم تقف يوما أمام أى موقف مكتوفة الأيدي أو مولية ظهرها لاي حدث بل كانت الحريصة دائما لتقديم المعونة الصادقة والتأييد الايجابي من أجل القضية الفلسطينية » (٧) . ويجدد الرئيس الالتزام المصرى تجاه القضية حين يقول : « على مصر التزام أدبي تجاه القضية الفلسطينية ، فنحن أول من ساندناها منذ بدأت ، ونحن نساندها باعتبارها قضية حق عادل لشعب مظلوم ، وليست لنا مصلحة في ذلك ، فلن نأخذ فلسطين تحت لوائنا . ليس لنا مصلحة خاصة سوى أننا اكبر دولة عربية نرى الحق العادل في اعطاء حق تقرير المصير للفلسطينيين وحل المشكلة واعادة الأرض » (٨) .

إذا كانت غاية الرئيس مبارك والسياسة المصرية الوصول الى السلام العادل الدائم في المنطقة كلها ، فإن الوسيلة الى تحقيق هذه الغاية هي الوسيلة السلمية المتحضرة : المفاوضات . والنقطة الاساسية التي أعلنتها مصر على لسان الرئيس مبارك هي رفض تحويل الأردن الى دولة فلسطينية ومن ثم فإن المفاوضات تستهدف اعادة الأراضي العربية المحتلة فلسطينية .

يقول الرئيس مبارك : « ان فكرة تحويل الأردن الى دولة فلسطينية ... مرفوضة فلسطينيا وأردنيا وعربيا ودوليا

ويقينا فهي مرفوضة مصرياً في جملة وتفصيلا في اهدافها ومراميها » (٩) .

أما المفاوضات ، فيجب التمهيد لها « بالاعتراف والقبول المتبادلين » : « يجب ان يقوم الحل العادل للمشكلة الفلسطينية على أساس الاعتراف والقبول المتبادلين .. فلكل من الجانبين حق كامل في الوجود ككيان قومي متحرر من السيطرة والخوف » (١٠) . هذه هي نقطة البداية في أسلوب الحل المرحلي . وقد أوضح الرئيس مبارك أن الاعتراف

(١) حديث الرئيس للتلفزيون الايطالي في ١٩٨٢/١/٢٨ .

(٢) كما اشار الرئيس الى ذلك في مؤتمر صحفى في بون في ١٩٨٢/٢/٢٨ .

(٣) خطاب الرئيس في عيد العمال في ١٩٨٦/٥/١ .

(٤) خطاب الرئيس لصحفي عدم الانحياز في ١٩٨٣/٢/١٥ .

(٥) حديث الرئيس لصحيفة « العلم » المغربية في ١٩٨٤/١/١٤ .

(٦) كلمة الرئيس في الاحتفال بعيد السويس في ١٩٨٥/١٠/٢٤ .

(٧) حديث الرئيس لمجلة « المصور » في ١٩٨٦/١/١٧ .

(٨) خطاب الرئيس في ذكرى الثورة في ١٩٨٢/٧/٢٦ .

(٩) كلمة الرئيس في البيت الأبيض في ١٩٨٢/٢/٣ .

(١٠) كلمة الرئيس في نادى الصحفيين بواشنطن في ١٩٨٢/٢/٥ .

المتبادل هنا كان ينصب على الاعتراف بالحقوق « اذ يتعين على كل جانب الاعتراف بحق الجانب الآخر في العيش في سلام وكرامة متحررا من الخوف والكراهية »^(١) . ولكي يتحقق هذا لابد من « تهيئة المناخ الملائم لانضمام أشقائنا الفلسطينيين لمسيرة السلام ، وهما يتطلب في المقام الأول وقف أعمال القمع والعنف والبعد من التطرف والاثارة والكف عن اقامة المستوطنات على الاراضى العربية ، والدخول في حوار بناء حول مستلزمات التعايش الخلاق بين الشعبين الاسرائيلي والفلسطيني حتى تتفاهم العقول وتتصارع الآراء بدلا من سفك الدماء ونشر الدمار وتعميق الكراهية في النفوس »^(٢) .

هذه التمهيدات ضرورية لامكانية « عقد مؤتمر دولي » باعتباره « الاطار المناسب للتسوية »^(٣) وقد أوضح الرئيس أنه « لا بديل عن عقد مؤتمر دولي للسلام تشارك فيه الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن الى جانب الاطراف المعنية بالنزاع بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية »^(٤) . وسيكون أساس المفاوضات في هذا المؤتمر قرارى مجلس الأمن رقمى ٢٤٢ و ٣٣٨ ، ومبدأ الارض مقابل السلام ، والأمن لكل أطراف الصراع .

يقول الرئيس : « ليس من الصعب الاتفاق على أساس المفاوضات ، فهي بصفة أساسية تتم بموجب قرارى مجلس الأمن رقمى ٢٤٢ ، و ٣٣٨ ، ومبدأ الأرض مقابل السلام والأمن لكل أطراف الصراع والحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني بما في ذلك حقه في تقرير مصيره »^(٥) .

غير أن الاتصال والحوار بين الطرفين الأساسيين في النزاع هو نقطة الانطلاق الأولى ، من هنا يقول الرئيس : « هناك أزمة ثقة بين الفلسطينيين والاسرائيليين ولابد من بناء الثقة وكيف نبني الثقة دون بدء الاتصال والحوار ؟ »^(٦) .

وإذا كان الرئيس مبارك قد دعا الى حوار فلسطيني / اسرائيلي ، فقد دعا كذلك الى حوار فلسطيني / أوربي ، وحوار فلسطيني / أمريكي من أجل ان ينقل الفلسطينيون بأنفسهم رؤيتهم الى أوروبا الغربية والولايات المتحدة ، وهي أطراف لها أهميتها التي لا يمكن الاستغناء عنها من أجل الوصول الى حل لمشكلة الشرق الاوسط .

وقد اهتم الرئيس مبارك في زيارته العديدة على مدى السنوات العشر السابقة لأوروبا الغربية بضرورة أن تقوم أوروبا بدورها في الشرق الاوسط ، « ان دورا أوروبا نشطا يمكن أن يكون هاما في تحقيق السلام وبإمكان أوروبا ان تساند بشكل متوازن مع الجانبين كما يمكنها أن تساند قيام حوار بين اسرائيل والفلسطينيين . ان هذه هي روح الحل التفاوضي »^(٧) .

وأمام الرئيس الألماني رحب الرئيس مبارك في ١٤ ديسمبر من عام ١٩٨٢ « بالدور الأوربي النشط الذي تبلور في اعلان البندقية وتأييد حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره والدعوة الى قبول مبدأ الاعتراف المتبادل . اننا نتفق معكم في الترحيب بمقررات مؤتمر فاس الذي أرسى قواعد راسخة للقبول العربي للسلام والتعايش وهي قواعد يمكن تطويرها والاضافة اليها وإيجاد الأرضية المشتركة بينه وبين مبادرة الرئيس ريجان التي نعتبرها صيغة مقبولة لبدء مفاوضات موسعة يشترك فيها الأردن وممثلو الشعب الفلسطيني الذي لابد وأن يشارك مباشرة في بناء السلام ووضع صيغة التعايش الكامل في المنطقة »^(٨) .

وعرض الرئيس مبارك الرؤية المصرية للسلام في الشرق الأوسط أمام الجمعية البرلمانية لمجلس أوروبا بمدينة ستراسبورج في ٢٨ يناير عام ١٩٨٦ عندما قال : « ان التفكير في عقد المؤتمر الدولي يجب أن ينصب على الجوانب

(١) وفي خطاب الرئيس في ذكرى الثورة في ٢٦/٧/١٩٨٢ حين قال : « تعترف اسرائيل بحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير ، في مقابل اعتراف منظمة التحرير الفلسطينية بحق اسرائيل في البقاء » .

(٢) كلمة الرئيس في العشاء الذي اقيم تكريما للسلطان قابوس في ٨/٥/١٩٨٢ .

(٣) خطاب الرئيس في افتتاح الدورة البرلمانية في ١٣/١١/١٩٨٥ .

(٤) كلمة الرئيس أمام مؤتمر القمة الاسلامي بالكويت في ٢٧/١/١٩٨٧ .

(٥) كلمة الرئيس أمام جمعية السياسة الخارجية في نيويورك ٥/٤/١٩٨٩ .

(٦) حديث الرئيس لصحيفة « القبس » في ٢٢/٩/١٩٨٩ .

(٧) كلمة الرئيس في المؤتمر في بون في ٨/٢/١٩٨٢ .

(٨) كلمة الرئيس في مأدبة العشاء التي أقامها الرئيس الألماني في ١٤/١٢/١٩٨٢ .

الموضوعية والاجرائية في وقت واحد . فالبنسبة للموضوع نرى ان تركيز أوربا على مبدأ التفاوض بهدف تحقيق السلام بدون شروط مسبقة من منطق المساواة بين حقوق الطرفين وضرورة تحقيق التوازن بين حق اسرائيل في البقاء وحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير .. فبذلك وحده يكون السلام عادلا قادرا على البقاء والصمود في مواجهة الأزمات والاختبارات الصعبة التي لا بد ان تعترضه في المستقبل

ان هناك حاجة ماسة الى دور أوربي حركي مؤثر ، فليس من مصلحة السلام في المنطقة ان تتعزل الشعوب الأوربية عن جهود التسوية وهي اكثر الشعوب تأثرا بما يجرى في الشرق الاوسط كما أنها اكثر القوى الخارجية ادراكا للتطورات التي تقع في المنطقة وفهما للعوامل التي تحكم حركة التاريخ فيها ...
ومن الناحية العملية فأننا نعتقد ان الدور الأوربي النشط هو الكفيل بتقليل أخطار الاستقطاب داخل المؤتمر وهو استقطاب يمكن أن ينسف جهود السلام « (١) .

وقد كانت أزمة الخليج ذات تأثير سئ على القضية الفلسطينية ، فقد شغلت اهتمام العالم لفترة طويلة عن القضية الفلسطينية ، وأحدثت شرخا لا يمكن اصلاحه بسهولة في العلاقات العربية ، وحرمت الأمة العربية من قدرات هائلة في البشر والسلاح والأموال ، وضربت المصالح الفلسطينية في الخليج وفي الكويت في الصميم ، وأوقفت الجهود الدبلوماسية التي كانت تواكب التنسيق بين مصر والأردن ومنظمة التحرير الفلسطينية والتي أعقبت اعلان الدولة الفلسطينية واعتراف منظمة التحرير بقرار ٢٤٢ واستعدادها للاعتراف بإسرائيل وتكثيف اهتمام أوربا الغربية والولايات المتحدة بدفع جهود السلام في المنطقة .

ورغم هذا كله ، وكما عاد الرئيس مبارك الى العمل من أجل قضايا الأمة العربية الأساسية في حل الخلافات العربية واعادة الثقة بين العرب والتوجه لخدمة الأمن العربي والعمل العربي الموحد ، كذلك عاد تركيز القيادة المصرية من أجل تنشيط القضية الفلسطينية والاستفادة من الاهتمام الدولي المكثف بتحرير الكويت والتوجه الدولي لحل المشكلات الاقليمية من أجل التعامل مع القضية الفلسطينية . قال الرئيس مبارك : « لا بد من تنشيط القضية الفلسطينية . بعد انتهاء أزمة الخليج ، فلا بد ان تنتهي هذه المشكلة حتى يعم السلام ويتمكن الشعب الفلسطيني من العيش في سلام » (٢) . ويضيف في نفس هذا المعنى : « ان استتاب الأمن والاستقرار في المنطقة يتطلب منا جميعا أن نعمل بأقصى طاقتنا لتسوية النزاع العربي الاسرائيلي وخاصة شقه الفلسطيني لأن هذا النزاع هو مصدر رئيسي للقلق والتوتر في المنطقة » (٣)

وفي خطابه السنوي بعيد العمال قال الرئيس : « نحن نسعى الى تهيئة الظروف لبدء مفاوضات السلام الشامل في اطار مؤتمر سلام وبمشاركة نشطة من القوى الدولية المعنية ، لا تعوق التفاوض المباشر بين طرفي النزاع ولا تكون بديلا عنه ، ولكنها تسهم في التغلب على الصعوبات القائمة والتقريب بين وجهات النظر المتعارضة وزيادة فرص التوصل الى اتفاق .. ورغم ان الجهود التي تبذل حاليا وتضطلع فيها الولايات المتحدة بدور بارز لاحياء مسيرة السلام قد صادفت بعض العقبات والصعوبات ، فأننا نؤمن بأن من واجبا جميعا أن نستثمر الفرصة الذهبية التي سنحت بعد انتهاء حرب تحرير الكويت لانهاء هذه المشكلة العويصة ودفع المنطقة الى عصر جديد يخفف فيه شبح الحرب ومظاهر العنف والتوتر » .

« اننا نجد لزاما على كل القوى التي تكثر حقا بمصير هذه الأمة ان تبذل كل جهد ممكن من أجل التوصل الى تسوية عادلة للمشكلة الفلسطينية تتيح للشعب الفلسطيني الشقيق أن يمارس حقوقه الوطنية المشروعة وفي مقدمتها حقه في الاختيار الحر وتقرير المصير وتفتح الطريق لمصالحة شاملة بين الدول العربية واسرائيل كشرط لازم لاستتباب الأمن والاستقرار في المنطقة » (٤)

(١) خطاب الرئيس أمام الجمعية البرلمانية لمجلس أوربا في ١٩٨٦/١/٢٨

(٢) تصريحات الرئيس للصحفيين في ١٩٩١/٢/١٥ .

(٣) خطاب الرئيس في لقاء مشترك لمجلس الشعب والشورى في ١٩٩١/٣/٣ .

(٤) خطاب الرئيس في عيد العمال في ١٩٩١/٥/١ .

وقد حذر الرئيس مبارك من التسويات حتى لا يضيع الوقت ويدخل في ظروف الانتخابات العامة في الولايات المتحدة واسرائيل ، « فلا حل للقضية الفلسطينية الا اذا كان أطرافها لديهم الرغبة الاكيدة في الحل » (١) . ودعا الرئيس الى أن يشمل التمثيل الفلسطينى في مؤتمر السلام « جميع الفلسطينيين في الداخل والخارج » (٢) ، ووقف بناء المستوطنات في مقابل انهاء المقاطعة العربية من أجل بناء الثقة التى ستساهم في استتباب السلام (٣) . وطالب الرئيس بعدم تجاهل منظمة التحرير الفلسطينية « اذا أردنا للسلام أن يكون كاملا متكاملا » (٤) . وأعاد الرئيس ايضا الموقف المصرى في لندن في يوليو الماضى عندما قال : « اننا نناشد اسرائيل بأن تتخذ الخطوات الضرورية من أجل بدء مفاوضات السلام ويجب وقف جميع الأنشطة الاستيطانية في الاراضى المحتلة ، كما يجب الاعتراف بحق الشعب الفلسطينى في تقرير المصير واحترام هذا الحق ، وأن مبدأ مقايضة الارض مقابل السلام يشكل في رأينا أساسا عاد لا تستند اليه تسوية عادلة ودائمة في المنطقة » (٥) .

ومن ناحية أخرى ، لم تتوقف الصلات المصرية — الفلسطينية ، وفي هذا يقول الرئيس : « الحوار مع الفلسطينيين مستمر ولا يتوقف لأن القضية الفلسطينية ليست قضية ياسر عرفات أو فلان أو علان ، انما قضية شعب ، ومصر عملت منذ البداية لتصبح القضية الفلسطينية قضية شعب ودولة مش قضية لاجئين » (٦) ، كما قال الرئيس « وفود المنظمة تاتى الى مصر على نحو مستمر من أجل التشاور » .

وفي هذه الظروف ، ينصح الرئيس الفلسطينيين أن « يؤكدوا حرصهم المستمر على الجلوس والتفاوض ، وأن يدعوا لشامير مهمة الرفض » مؤكدا أنه « في النهاية لن يكون في وسع أحد أن يفرض عليهم قبول ما لا يستطيعون قبوله » ذلك أنه « عندما تبدأ المفاوضات فان في وسعنا أن نقول « لا » ان كانت تسير في الاتجاه غير الصحيح ، أما ان نقول « لا » منذ البداية فذلك ما لا ينبغي أن يكون » (٧) .

(١) كلمة الرئيس في لقاء عيد الاعلامين الثامن في ١٩٩١/٥/٣٠ .

(٢) حديث الرئيس في مؤتمر صحفى في دمشق في ١٩٩١/٧/١٦ .

(٣) حديث للمصنفين بالاسكندرية في ١٩٩١/٧/١٩ .

(٤) كلمة الرئيس في حفل عشاء في لندن في ١٩٩١/٧/٢٤ .

(٥) حديث الرئيس لصحيفة « الحياة » في ١٩٩١/٧/١٠ .

(٦) حديث الرئيس للمصور في ١٩٩١/٨/٢٣ .

(٧) حديث الرئيس لمجلة المصور في ١٩٩١/٨/٢٣ .

٢ - مبارك وأفريقيا

يعطى الرئيس للدائرة الأفريقية اهتماما عميقا . وينبع هذا الاهتمام من حقيقة الانتماء المصرى الأصيل لأفريقيا ، إذ ترتبط مصر بأفريقيا ارتباط الأرض وروح الحياة (النيل) ، وبذلك فإن الانتماء المصرى الأفريقى الأصيل هو انتماء طبيعة وجود . وللرئيس مبارك - كقائد للمسيرة الوطنية فى السنوات العشر الماضية رؤية للعمل الأفريقى المشترك وللمشكلات التى تواجه أفريقيا ولكيفية مواجهتها . وقد أصبحت القاهرة فى السنوات العشر الماضية أرض اللقاء الأفريقى يلتقى فيها الأخوة الأفارقة من أجل مواجهة المشكلات التى تواجه الشعوب الأفريقية .

يقول الرئيس مبارك : « ان مصر الأفريقية الأصيلة .. تعطى أولوية فائقة للعمل فى المجال الأفريقى ، ولذلك فقد كثفت مصر جهدها لتعزيز التبادل التجارى والفنى واقامة المشروعات المشتركة مع الدول الأفريقية الشقيقة » (١) .

ويقدر الرئيس مبارك منظمة الوحدة الأفريقية تقديرا عاليا ، فهى « الوعاء الذى اخترناه لتعميق مفهوم الوحدة وتعزيز جسور الاتصال بين الدول المناضلة ، وإزالة ما بينها من خلافات عارضة ومضاعفة قدرتها على التصدى للتحديات المادية التى تواجهها ، سواء فى محاربة النظام العنصرى فى جنوب قارتنا الأفريقية والقضاء على بقايا العهد الاستعمارى فى تغيير صورة الحياة فى شتى ربوع القارة لحساب الجماهير القادمة والأجيال الجديدة » (٢) . ويقول الرئيس : « ان منظمة الوحدة الأفريقية من أحسن المنظمات الدولية فى العالم .. منظمة محترمة .. وزعمائها محترمون .. يتكلمون بصراحة .. ولا خروج عن اللياقة مطلقا فى مؤتمراتهم . تناقش الموضوعات فى الاجتماع السنوى الذى يخفف من حدة ما يقع من سوء الفهم على مدى العام من بعض الزعماء .. وعندما يجتمع أكثر من ٤٠ رئيس دولة جميعهم حريصون على حضور القمة الأفريقية لأدراكهم لأهميتها . يتصافون ويتصافحون وقد بذلت القمم السابقة جهودا كبيرة لان المشاكل كانت كثيرة . هذه حقيقة لا ننكرها إطلاقا وأنا من جانبى سوف أحاول فى فترة السنة لرئاستى .. أن أبذل أكبر جهد لطاقتى لمصلحتنا كدول أفريقية سواء من جهة الديون .. أو من جهة التعاون العربى الأفريقى » (٣) .

والى جانب منظمة الوحدة الأفريقية ، اهتم الرئيس بمشكلة الأمن الأفريقى وقضية دفع عملية التنمية فى أفريقيا . « ان تاريخ قارتنا يؤكد دائما ان أمن أفريقيا لا يتجزأ وأن استقلالها وحرية كل شعوبها هدف مشترك وان استقرار دولها مطلب حيوى لتوفير مناخ التنمية والتقدم . ومصر التى احتلت مؤخرا احد المقاعد الدائمة فى مجلس الأمن الدولى بترشيح أفريقى رائع تضع جهدها القومى وخبراتها السياسية فى خدمة اشقائها والقضايا العادلة لشعوب وسلامة البشرية جمعاء » (٤) .

(١) خطاب الرئيس فى عيد العمال ١٩٨٨/٥/١

(٢) كلمة الرئيس فى مأدبة العشاء التى أقامتها تكريما للرئيس الغينى فى ١٩٨٢/١٠/٨ .

(٣) حديث لصحيفة الأهرام ١٠ ، ١٩٨٩/٧/١١ .

(٤) كلمة الرئيس فى حفل عشاء تكريما لرئيس النيجر فى ١٩٨٣/١٢/١٤ .

الرئيس مبارك رئيساً لمنظمة الوحدة الأفريقية (يوليو ٨٩ — يوليو ١٩٩٠) :

وافق الزعماء والرؤساء الافارقة بالاجماع على اختيار الرئيس مبارك رئيسا لمنظمة الوحدة الافريقية في الرابع والعشرين من يوليو عام ١٩٨٩ . وقد حدد الرئيس تصوره للجوانب التي يرى ضرورة التركيز عليها في التحرك الافريقي في ظل رئاسته للمنظمة فيما يلي :

١ - تعميق مفهوم التضامن الافريقي وتوظيفه للقضاء على كافة الخلافات التي لاتزال قائمة بين الدول الافريقية الشقيقة .

٢ - التصدى بكل حزم وصلابة للعدوان العنصرى على شعوبنا في جنوب القارة .

٣ - القيام بعمل حاسم في مواجهة التحديات الاقتصادية التي تعترض المسيرة الافريقية .

٤ - دفع التعاون العربى الافريقى الذى انبثق عن مؤتمر القمة العربى - الافريقى الذى عقد في القاهرة عام ١٩٧٧ .

وقد تحدث الرئيس مبارك في الجلسة الختامية لمؤتمر القمة الافريقى في ٢٦ يوليو عام ١٩٨٩ عن ثلاثة قضايا رئيسية : قضية استكمال استقلال ناميبيا ومواجهة التفرقة العنصرية في الجنوب ، وقضية الخلافات بين الدول الافريقية ، وقضية ازدياد حدة المشكلة الاقتصادية . وقد أوضح الرئيس مبارك أنه سيواصل الجهود التي بذلت من قبل لتسوية النزاع التشادى الليبي ولتحقيق تسوية شاملة للامزة بين السنغال وموريتانيا الشقيقتين على أساس مبادئ ميثاق منظمة الوحدة الافريقية .

اما عن المشكلة الاقتصادية التي تواجهها القارة الافريقية ، فقد قال الرئيس : « اننا نشعر بقلق بالغ ازاء حدة المشكلة الاقتصادية والتصاعد المستمر في عبء خدمة الديون الى درجة تهدد بحق مسيرة التنمية وتدهو الأوضاع الى الأسوأ في معظم أنحاء القارة في الوقت الذى تتوق فيه شعوبنا بحق الى غد أفضل .

ونحن نرحب بالمبادرات الايجابية التي قدمتها بعض الدول الصديقة للتخفيف من هذا العبء وتحقيق قدر أكبر من العدالة في النظام الاقتصادى الدولى حفاظا على مصالح جميع الاطراف ، غير أنه يتعين علينا ان نقرر أن هذه المبادرات المشكورة لا ترقى الى مستوى التحدى ولا تكفى للتعامل مع كافة أبعاد هذه المشكلة .

ولذا فاننا مازلنا نطالب بعقد المؤتمر الدولى للمديونية الافريقية طبقا للقرار الذى اتخذناه في القمة الاستثنائية التي عقدناها في ديسمبر ١٩٨٧ ... نحن نريد ان يكون هذا المؤتمر قناة للحوار والتفاوض ووسيلة لتبادل الراى في مناخ يسوده الشعور بوجود التحديات التي تواجه الجماعة الانسانية .

وفي هذا الاطار ، فقد فوضنى المؤتمر باتخاذ الخطوات اللازمة لتمكين افريقيا من الاسهام بفاعلية في احياء الحوار بين الشمال والجنوب طبقا للمبادرة التي طرحت في باريس مؤخرا وشاركنى أخى الرئيس عبده ضيوف ^(١) .

وقد كثف الرئيس مبارك نشاطه في المجال الافريقى في عام رئاسة لمنظمة الوحدة الافريقية (يوليو ٨٩ — يوليو ١٩٩٠) وهو العام الذى شهد انجاز الاستقلال الناميبى في الحادى والعشرين عام ١٩٩٠ . وقد شارك الرئيس مبارك ، باعتباره رئيسا لمنظمة الوحدة الافريقية ، في احتفالات شعب ناميبيا باعلان الاستقلال وهو الاحتفال الذى حضره وزيراً خارجية الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى ورئيس جنوب افريقيا الى جانب الأمين العام للأمم المتحدة . واكد الرئيس مبارك لرئيس ناميبيا سام نجوما المساندة المصرية ، وكانت السفارة المصرية من أوائل السفارات التي تفتتح في وندهوك بعد ايام من استقلال البلاد وقد قال الرئيس مبارك في الاحتفال باستقلال ناميبيا : « نحن على ثقة من أن الشعب الناميبى سيظل متحدا في نضاله من أجل التنمية الاقتصادية والاجتماعية . ولنلتزم بالوقوف الى جانب الشعب الناميبى وهو يواجه التحديات الجديدة التي ستواجهه » .

واثمرت الجهود الدؤوبة التي بذلتها مصر من اجل اطلاق سراح الزعيم الافريقى نيلسون مانديلا عندما تم الافراج عنه في أوائل عام ١٩٩٠ ، وقد دعاه الرئيس مبارك لزيارة مصر بعد الافراج عنه تكريما له حيث شارك في إحدى جلسات الاجتماع الوزارى للجنة رؤساء دول وحكومات منظمة الوحدة الافريقية الخاصة بالجنوب الافريقى في القاهرة في

(١) خطاب الرئيس في الجلسة الختامية لمؤتمر القمة الافريقى في ٢٦/٧/١٩٨٩ .

مايو ١٩٩٠ ، ومنحته جامعة القاهرة درجة الدكتوراه الفخرية تقديرا لشخصه وقيادته للنضال ضد نظام العنصرى المقيت في جنوب افريقيا « وهو النظام الذى نهى الرئيس مبارك « الى حتمية الرضوخ لمنطق التاري القانون ، وضرورة التسليم بحق أشقائنا في الجنوب الأفريقى في الحرية والمساواة ... والمشاركة الكاملة في الحكم وقد واصل الرئيس مبارك دعوته الى « مضاعفة التعاون الاقتصادى داخل الجماعة الافريقية ، اذ ا المصلحة أن يشكل التبادل التجارى بين الدول الافريقية ٤ ٪ فقط من حجم تجارتها الخارجية في وقت تستطيع تحقق مكاسب كبرى باعطاء أولوية متقدمة للتبادل التجارى فيما بيننا وهو ما قطعت مصر فيه شوطا كبيرا وتعزز فيه الى أقصى مدى » .

وقد وجه الرئيس مبارك ، بصفته رئيساً لمنظمة الوحدة الافريقية ، رسائل الى قادة الدول الصناعية السبع بمناسبة انعقاد مؤتمراتهم في التاسع من يوليو في مدينة هيوستن بالولايات المتحدة طالبهم فيها بتوجيه قدر الاهتمام بمشكلة المديونية الخارجية التى تهدد بخنق جهود الدول الافريقية على طريق اصلاح الاقتصاد وتعتبر قضية المديونية الافريقية من أهم القضايا التى اهتم بها الرئيس مبارك . يحدد الرئيس المشكلة التعامل معها أمام المؤتمر الثالث عشر لاتحاد البرلمانات الافريقية بالقاهرة في ١٣ مارس عام ١٩٩٠ حين يقول : المديونية الافريقية ٢٤٠ مليار دولار ، وتلك حقيقة تهدد جهود التنمية ، والقضاء على آمال الجماهير الفقيرة أفضل ، ولذلك فإننا نصر على تضافر جهود الجماعة الدولية في الشمال والجنوب .. في الشرق والغرب من أهم التو تسوية حاسمة لهذه المشكلة المتفجرة قبل أن تلقى بظلالها الخناقة على حاضرنا ومستقبلنا . « ان المدخل الملائم لتحقيق هذا الهدف هو عقد المؤتمر الدولى للمديونية والذى يدور فيه الحوار بين الأطر اساس التسليم بوحدة المصير الانسانى لافرق في هذا بين قوى وضعيف وغنى وفقير (٣) . « .

وقد شاركت مصر مع أربع دول أفريقية هى السنغال ونيجيريا وزمبابوى والجزائر في تشكيل الدول الخمس بهدف وضع برنامج عمل للتعاون بين دول الجنوب ، كما شاركت في مؤتمر القمة الأول لهذه .

المجموعة في كوالالمبور عاصمة ماليزيا في مايو ١٩٩٠ ، وهو المؤتمر الذى أصدر بياناً يحدد مجالات الاهتمام ا لدول النامية والمجالات المطروحة للتعاون في الحوار بين الشمال والجنوب . وقد شاركت مصر في جميع الاتصالات، تمت على مستوى الممثلين الشخصيين لرؤساء دول وحكومات فرنسا وكندا وايطاليا والمانيا واليابان والهند و١١ وفنزويلا ويوغسلافيا في اطار التحضير لاجراء الحوار بين الشمال والجنوب .

أما عن جهود الرئيس مبارك من أجل تحقيق السلام والاستقرار في القارة الافريقية ، فقد عمل الرئيس : النزاع الذى نشب بين موريتانيا والسنغال من مايو ١٩٨٩ وتوجيه الرسائل الى قادة الدولتين وايفاد لجان لتقصي ا وعقد اجتماعات للمسؤولين في البلدين بمشاركة مصرية ، والاجتماع بزعيمى البلدين في القمة الافريقية الـ والعشرين ، وهى الجهود التى أثمرت عن احتواء النزاع والحيلولة دون تفاقمه . وقام الرئيس مبارك في عام بارسال العديد من الرسائل الشخصية للرئيسيين الليبى والتشادى لتهديد الأجواء لعقد اجتماع بينهما وتسليم الـ وأيدت مصر ضرورة تسوية كافة أوجه مشكلات المنطقة الافريقية بالطرق السلمية وبذلت جهوداً مكثفة لعقد م القاهرة في ديسمبر ١٩٩٠ يجمع بين المعارضة والحكومة الصومالية للتوصل الى تحقيق وفاق وطنى . كما سعى ا مبارك من خلال اتصاله بالاشقاء الافارقة في العمل على تطويق المواجهات العسكرية في السودان واثيوبيا و وموزمبيق ورواندا ، وهى جميعاً نزاعات تهدد الطاقات الافريقية وتقضى على جو الاستقرار والسلام اللازم لتحقيق الافريقية والقضاء على مشكلات الفقر والمديونية التى تواجه شعوب القارة .

أما عن العلاقات الثنائية المصرية — الافريقية في عهد الرئيس مبارك ، فقد تكثفت الزيارات الرئاسية بين والدول الافريقية حيث زار الرئيس اثيوبيا (خمس مرات) وغانا وزاير وكينيا والصومال وتنزانيا والسنغال ومو

(١) خطاب الرئيس فى المؤتمر الثالث عشر لاتحاد البرلمانات الافريقية فى ١٣/٣/١٩٩٠ .

(٢) خطاب الرئيس أمام مؤتمر رابطة الاحزاب الاشتراكية الديمقراطية الافريقية بالقاهرة ١٥/١١/٨/١٩٨٨ .

(٣) خطاب الرئيس أمام المؤتمر ١٣ لاتحاد البرلمانات الافريقية فى ١٣/٣/١٩٩٠ .

وزيمبابوى واستقبل الرئيس مبارك فى مصر رؤساء تنزانيا والنيجر ومالى وافريقيا الوسطى وغينيا وأنجولا والكونغو وتشاد والسنغال وزائير وسيراليون وزامبيا وأوغندا وأثيوبيا فضلاً عن الزعيم نيلسون مانديلا ورؤساء نيجيريا ورواندا . وزاد عدد الخبراء المصريين الموفدين الى الدول الافريقية ، حيث بلغ عدد الخبراء الذين أوفدهم الصندوق المصرى للتنمية فى افريقيا ألفا وثمانمائة وواحد وسبعين حتى آخر عام ١٩٩٠ . وعقد هذا الصندوق المصرى للتنمية الافريقية اتفاقات للتعاون الفنى مع خمس وثلاثين دولة افريقية . وفتح الصندوق منذ انشائه فى عام ١٩٨٠ وحتى يناير ١٩٨٩ الفرصة لألف وثمانمائة وثلاثين من أبناء القارة الافريقية للتدريب فى مصر فى مختلف المجالات مثل الخدمة الدبلوماسية والشرطة ومكافحة الجريمة وفى مجالات المرأة الريفية والتنظيمات التعاونية الزراعية وغيرها . هذا بالإضافة الى مائة وثمانين من الافارقة الذين شاركوا فى التدريب فى اطار التعاون الثلاثى (المصرى — اليابانى — الافريقى) فى مجالات النقل البحرى والصحة والزراعة . وقد بلغ عدد الدول التى أوفد اليها الصندوق خبراءه أربعين دولة وقام الصندوق بتدريب أبناء خمس وأربعين دولة . كما تجاوز عدد الطلاب الافارقة الذين يتلقون تعليمهم فى مصر فى عام ١٩٨٥ الخمسة آلاف . وتقوم أكاديميتا الشرطة والبحرية بتدريب الكوادر من الدول الافريقية وكذلك يتلقى الطلاب الافارقة التعليم فى الأزهر الشريف . وأخيراً قام الرئيس مبارك بافتتاح جامعة سنجور الدولية فى الاسكندرية . فى الرابع من نوفمبر ١٩٩٠ لخدمة قضية التنمية فى افريقيا وشارك فى الاحتفال الرئيس الفرنسى والرؤساء السنغالى والزائيرى فضلاً عن ليوبولد سنجور الرئيس السنغالى السابق .

وقد اتبعت الخارجية المصرية اسلوب انشاء لجنة مصرية مشتركة مع كل دولة افريقية لمتابعة العلاقات الثنائية وتطويرها واضفاء الانتظام على هذا التطوير . وتوجد فى الوقت الراهن لجان مشتركة مصرية مع كل من الكونغو مالى وبورندى وتشاد والكاميرون وسيراليون وغينيا وموروشيوس ورواندا وبتسوانا وساوتومى وبرنسيب وتنزانيا وزائير وغانا وافريقيا الوسطى وأثيوبيا وكينيا وليبيريا وناميبيا .

٣ - الرئيس مبارك وحركة عدم الانحياز

حضر الرئيس مبارك مؤتمر القمة لدول عدم الانحياز اللذين عقدا في مارس ١٩٨٣ في نيودلهي وسبتمبر عام ١٩٨٩ في بلجراد ، وفي حين كان الرئيس يمثل مصر في المؤتمر الأول ، فإنه كان يمثل مصر ويمثل أفريقيا في عام ١٩٨٩ .

١ - دعا الرئيس مبارك في خطابه أمام قمة عدم الانحياز في نيودلهي الى عقد مؤتمر وزاري لوضع نظام متكامل لمواجهة مشكلة أمن الدول غير المنحازة ، كما نادى بانتهاء الصراعات بين دول الحركة وضرورة الالتزام باللجوء الى الوسائل السلمية لحل المنازعات ، وطالب باتخاذ خطوات محددة لانتهاء الحرب العراقية - الايرانية ، ودعا الى اعداد تصور للخطوط العريضة لاسس استئناف الحوار بين الشمال والجنوب وقد اختيرت مصر عضوا في مكتب تنسيق حركة عدم الانحياز للسنوات الثلاثة التالية . ومما قاله الرئيس في هذا الخطاب^(١) ويعكس السياسة المصرية الداعية الى التعاون ومنع أشكال الصراع المسلح والتنمية الاقتصادية :

- « من الضروري أن نتفق على اعطاء التعاون بين دول حركة عدم الانحياز أولوية فائقة » .

- « نريد برنامجا محددا يضمن لنا انتاج ما يلزمنا من الغذاء في فترة زمنية محددة » .

- « نريد نظاما موحدا لاستيعاب التكنولوجيا الحديثة بما يتلاءم مع ظروفنا البيئية والاقتصادية » .

- « ان الحد الأدنى للتضامن المطلوب بين دول الحركة هو منع كافة أشكال الصراع المسلح فيما بينها والتزامها باللجوء الى الوسائل السلمية وحدها لحل الخلافات » .

- « التحرك لمعالجة المشاكل الاقتصادية في دول العالم الثالث والمديونية » .

وأمام مؤتمر مجموعة الـ ٧٧ الذي عقد في القاهرة في الفترة من ١٨ - ٢٣ أغسطس عام ١٩٨٦ والذي شارك فيه ممثلو ٧٨ دولة ، ألقى الرئيس مبارك كلمة أكد فيها على أهمية التعاون الاقتصادي بين البلدان النامية لتدعيم قوتها التفاوضية ولارساء قواعد النظام الاقتصادي الجديد ، وأشار الرئيس الى المعونة الفنية التي تقدمها مصر الى الدول الافريقية في مجال التدريب وانشاء الصندوق المصري للتعاون الفني مع افريقيا ، وأشاد بالتعاون الثلاثي بين مصر والهند ويوغسلافيا .

وقد صدر عن هذا المؤتمر « اعلان القاهرة للتعاون الاقتصادي بين الدول النامية » ، الذي أكد رغبة الدول النامية في مواجهة مشاكلها الاقتصادية والسياسية بما يتفق ومتطلبات شعوبها ، وأهمية تحرير انتقال عوامل الانتاج بين الدول النامية ، وأهمية الشروع في مفاوضات لتوفير البنية الأساسية الضرورية في مجالات النقد والمال والتجارة والصناعة ، وأكد البيان على ضرورة حل المنازعات بالطرق السلمية وتأييد الشعوب المظلومة وفي مقدمتها الشعب الفلسطيني وشعب جنوب افريقيا . وقد أعطى هذا البيان دعما سياسيا لجهود التعاون بين الدول النامية انعكس بشكل واضح على أعمال القمة الثامنة لحركة عدم الانحياز التي انعقدت في هراي عاصمة زيمبابوي في سبتمبر ١٩٨٦ ، وهو المؤتمر الذي مثل مصر فيه وزير الدولة للشئون الخارجية .

(١) خطاب الرئيس امام قمة عدم الانحياز في نيودلهي في ٨/٣/١٩٨٣ .

٢ - حضر الرئيس مبارك مؤتمر قمة عدم الانحياز في بلجراد ، وانتخب نائبا للرئيس فيها بصفته رئيسا لمنظمة الوحدة الافريقية ، وفي الخطاب الذي ألقاه أمام المؤتمر قال الرئيس مشيرا الى المتغيرات التي يشهدها النظام الدولي وأثارها على حركة عدم الانحياز ورؤيته لرد فعل هذه الحركة :

- « ان المتغيرات الدولية الاخيرة تبشر بانفراج حقيقى في مناخ العلاقات بين القوى الكبرى .. ولاشك ان حركتنا التي كانت من أول من دعا الى تخفيف حدة التوتر وتوسيع دائرة التعاون والتعايش بين الدول بصرف النظر عن اختلاف نظمها السياسية والاقتصادية تظل مؤهلة تماما للقيام بدور ايجابى في تعميق هذا الاتجاه وترسيخ جذوره » .

- « يقتضى هذا في المقام الأول أن نجرى اتصالات نشطة مع القوى الكبرى نطرح فيها تصورنا المستقل للشروط الموضوعية التي تضمن استمرار التوجه نحو الوفاق والمصالحة وتأمين مسيرة الانفراج ضد مخاطر الانتكاس والتذبذب » .

- « ويتطلب هذا أيضا أن تبادر رؤيتنا للآطار الذي يضمن حماية مصالحنا الحيوية وحقوقنا المشروعة في عصر الوفاق سواء في مجال تسوية الخلافات الإقليمية أو فيما يتعلق بإصلاح الخلل القائم في هيكل الاقتصاد العالمى وتحقيق قدر أكبر من التوازن والتكافؤ بين مصالح الدول المتقدمة الغنية والدول النامية » .

وقد رحبت دول حركة عدم الانحياز في قمة بلجراد بالمبادرة الرباعية التي شارك فيها الرئيس مبارك والتي تستهدف تشجيع احياء الحوار بين الشمال والجنوب تحقيقا لتوسيع قاعدة اتخاذ القرار في مجال ادارة الاقتصاد الدولى عن طريق مشاركة الدول النامية وقد ضمت الدول الأربع (وهى مصر والسنغال وفنزويلا والهند) اليها يوغسلافيا باعتبارها رئيسة حركة عدم الانحياز . كذلك تم الاتفاق في هذه القمة على انشاء مجموعة جديدة للجنوب كان رئيس بيرو قد دعا الى تكوينها تتكون من خمس عشرة دولة من بينها رؤساء الدول الخمس المشاركة في مبادرة الحوار بين الشمال والجنوب ورؤساء بيرو والجزائر والأرجنتين وأندونيسيا جامايكا وماليزيا وزيمبابوى ونيجيريا .

٤ - مبارك ومنظمة المؤتمر الاسلامي

يرى الرئيس مبارك أن دين الاسلام يجمع بين مجالين الأول هو المجال التعبدى ، والثانى هو مجال فعالية الامة فى الأرض أى المجال العلمى والسلوكى والبنائى الحضارى ، وأن اهتمام اتباع هذا الدين بالمجال الاول أكثر من اهتمامهم بالمجال الثانى ، وهو ما أدى الى « تلك المعاناة الاقتصادية الضاغطة بل القاتلة فى بعض المناطق من هذا العالم » ، وإلى غياب الأخذ بمبدأ التكافل الاجتماعى بين المسلمين مما سمح بظواهر التباين فى القوة وفى الثروة . من هنا يلفت الرئيس مبارك الانتباه الى أهمية « القيم الإسلامية السامية » ودور « العلم والفكر » فى بناء الأمم ، وضرورة تنبيه أبناء الامة الاسلامية الى أن ما يواجهونه لم يعد يتوقف عند التوفيق بين الأصالة والمعاصرة بل تعدى ذلك الى تعرضهم للتهديد الموجه الى الوجود ذاته . ولا يمنع هذا « الواقع الأليم » من اكتساب القدرة على تغييره . وفى هذا المجال ، ينادى الرئيس مبارك بضرورة البدء بتحديد متفق عليه للأهداف « العليا » للامة الاسلامية ، والاهتمام بالأمن الاسلامى بمفهومه الواسع الذى يتضمن عدم الاعتداء بين الاقطار الاسلامية ، وزيادة القدرات الانتاجية للامة ، ومواجهة الاخطار المحدقة بأقطارها .

يقول الرئيس مبارك فى الاحتفال بالمولد النبوى الشريف : « ان مشكلتنا جميعا - كمجتمع اسلامى وكأفراد مسلمين - أننا لا نأخذ تعاليم رسولنا كما ينبغى أن تؤخذ ، وأن أخذناها فى المجال التعبدى أكثر من المجال العلمى والسلوكى والبنائى الحضارى ، وهو المجال المتصل بالعمل والانتاج والاقتصاد والعلاقات ، فهذا المجال فى واقعنا ليس فى حجمة الصحيح من اهتمامنا وليس على ما يجب أن يكون عليه فى دائرة نشاطنا ، فلتكن ذكرى مولد الرسول العظيم (ص) فرصة لمراجعة النفس ثم إعادة النظر فى واقعنا ومقارنة هذا الواقع بماضيها والتطلع من خلال ذلك الى بناء مستقبلنا (١) » .

ويتحدث الرئيس عن نتائج هذا النوع من أخذ التعاليم النبوية فيقول : « ان من أشد ما يعانى منه مجتمعنا الاسلامى فى هذه الأيام تلك المعاناة الاقتصادية الضاغطة بل القاتلة فى بعض المناطق من هذا العالم . ونحن نعرف أن امتنا الاسلامية فى مجموعها أمة ليست فقيرة بمواردها العامة كثيرة وكنوز أرضها وفيرة ، فلو كانت هناك استجابة حقة لتعاليم رسولنا العظيم لنفد مبدأ التكافل الاجتماعى بين المسلمين تنفيذاً يصدق معه أن أبناء الامة جميعا أسرة كبيرة يسد غنيها احتياجات فقيرها ويرعى قويا مطالب ضعيفها حتى تصبح الامة - فى مجموعها - بما لها غنية بمواردها شامخة بكرامتها لا تقهرها حاجة أو يهددها عوز أو ينقص حريتها مستقل طامع (٢) » .

ويلفت الرئيس مبارك الانتظار الى التجربة التاريخية لتجسيد « القيم » الاسلامية عندما يقول : « ان القيم الاسلامية السامية والتعاليم المحمدية الراقية ، هى التى صنعت أمة العرب وأقامت دولة الاسلام وصاغت حضارة المسلمين ، تلك الحضارة التى تتألق صفحاتها مشرقة وضاءة فى سجل الحضارات كلها والتى عاشت فى ظلها البشرية ناعمة سعيدة قرونا عديدة وما زالت معالمها الى اليوم منارات باهرة كما كانت انجازاتها بالأمس كنوزا عامرة (٣) » .

وينال الأزهى التقدير الرفيع . يقول الرئيس : « ان الأزهر الذى هو أرفع مؤسسة علمية وتربوية فى العالم الاسلامى يجب أن يكون رائداً للتقدم والازدهار فى كل عصر وعنواناً لقدرة الشعوب الاسلامية فى كل مكان على السبق الحضارى

(١) خطاب الرئيس فى الاحتفال بالمولد النبوى فى ٢٣/١٠/١٩٨٨ .

(٢) الخطاب السابق .

(٣) كلمة الرئيس فى الاحتفال بذكرى المولد النبوى الشريف فى ١/١٠/١٩٩٠ .

والإنجاز العلمي ، لأن الأمم لا تصنع المجد وتكتب التاريخ إلا بالعلم والفكر ، وبمقدار ما يناله الأزهر من تقدير ومكانة بمقدار ما يعلق عليه من آمال في المشاركة في مواجهة مشكلات الأمة . يقول الرئيس : « نحن ننتظر من الأزهر الكثير ، ونحن على أبواب مرحلة من مراحل التطور والنمو ونتطلع الى مزيد من المشاركة الأزهرية في مواجهة التحديات والصعاب التي تعترض طريقنا في الحاضر والمستقبل^(١) » .

وقد شارك الرئيس مبارك في مؤتمر القمة الاسلامي الذي عقد في الكويت في يناير ١٩٨٧ وتعرض في كلمته أمام المؤتمر للتحديات التي تواجه الأمة الاسلامية في واقعها الاليوم وكيفية الخروج من هذا الواقع بتغييره . يقول الرئيس مبارك : « اذا كان التحدي الذي ظل عالمنا الاسلامي يواجهه طوال القرون الماضية هو تحدي التقدم والتحديث لتلبية حاجات العصر ومتطلباته والتوفيق بين الأصالة والمعاصرة ، فإن التحدي الذي نواجهه اليوم أصبح أعقد من هذا وأعمق لأنه يهدد الوجود ويمس الكيان ويزعزع الأساس الذي يقوم عليه مفهوم الأمة الاسلامية » . ويهيب الرئيس بزعماء الأمة الاسلامية بالعمل على الخروج من المأزق في الحاضر والمستقبل : « هذا المؤتمر .. يعتبر فرصة سانحة لايحوز اهدارها على كيفية الخروج من هذا المأزق في الحاضر والمستقبل والأسلوب الفعال لتغيير هذا الواقع الاليوم الذي لا يمكن أن يرضى عنه مسلم غيور على دينه وأمته صادق مع ربه ونفسه » .

ويطرح الرئيس مبارك على قادة الأمة الاسلامية خطوطاً عريضة لمواجهة الواقع غير المرغوب :

★ « أول هذه الخطوط أننا يجب أن نتوصل الى تحديد جماعي متفق عليه للأهداف العليا للأمة الاسلامية في هذه المرحلة ونضع الضمانات الكفيلة بعدم الخروج عن هذه الأهداف ... مع تعدد الأساليب التي نتبعها لتحقيق الأهداف » . ويدعو الرئيس في هذا المجال الى « التركيز على القضايا الرئيسية التي تثير اهتمام المسلمين في شتى أنحاء العالم وتؤثر تأثيراً واضحاً على وحدة أمتنا وتماسكها وتكون لها انعكاساتها على حقوقها ومصالحها الأساسية » .

★ ويرى الرئيس مبارك أن « أول ما يجب أن نوجه اليه اهتمامنا ونعطيه أسبقية على ماعداه هو أمن الأمة الاسلامية بمعناه الاستراتيجي الشامل لأن الأمن هو الشرط الأساسي الذي لا غنى عنه للحفاظ على الوجود » . ومما لا شك فيه أن تخلف الانتاج في الإقطار الاسلامية عن الوفاء بالحاجات الغذائية للسكان هو جزء من قابلية التعرض للخطر في هذه الإقطار . وقد وصف الرئيس هذا الوضع قائلاً أن : « واردات الدول الاسلامية من المواد الغذائية تصل قيمتها هذا العام (١٩٨٧) الى ٢٢ مليار دولار ، في حين أن صادراتها منها لا تتجاوز ٥ مليارات دولار وهو ما يعني أن الأمة الاسلامية تعتمد في غذائها على العالم الخارجي ، وهذا وضع له خطورته ومضاعفاته وانعكاساته السلبية على وجودنا ومصالحنا اليومية وقدرتنا على ممارسة ارادتنا الحرة المستقلة ، ومن ثم فإنه يتعين أن نتجه الى عمل جماعي منسق لتغيير هذا الوضع » .

★ وطالب الرئيس مبارك أيضاً : « بوضع ميثاق عدم اعتداء بين الدول الاسلامية في اطار ميثاق الأمم المتحدة وطبقاً لاحكام القانون الدولي واهتداء بالمواثيق التي أبرمتها تجمعات اقليمية دولية للحد من خطر نشوب الحرب بين الدول المفتتحة اليها » .

★ وازاء ظروف الحرب الإيرانية - العراقية وقت انعقاد المؤتمر ، طالب الرئيس « بتوجيه نداء للدول الاسلامية المتحاربة لوقف القتال بينها خلال فترة زمنية محددة » .

وقد اهتم الرئيس بإبراز المفهوم الواسع للإسلام عندما قال : « أن الاسلام ليس مجرد عبارات وتكاليف بل انه في جوهره قيم وقواعد للسلوك والمعاملة وأخلاقيات رفيعة لايحوز للمسلم أن يخرج عنها أو يخالفها » .

وقد استضافت القاهرة الدورة التاسعة عشرة لمؤتمر وزراء خارجية منظمة المؤتمر الاسلامي في الفترة من ٣١ يوليو - ٥ اغسطس ١٩٩٠ الذي انعقد في ظل شعار « السلام والتكامل والتنمية » . وقد توصل المؤتمر الى اصدار « اعلان القاهرة » بشأن حقوق الانسان المسلم تنويجا للمداولات التي كرسست لاعداده في منظمة المؤتمر الاسلامي على مدى أربعة عشر عاماً .

(١) كلمة الرئيس في العيد الالفى للأزهر في ١٩/٣/١٩٨٣ .

٥ - مبارك وعالم الشمال أوروبا الغربية والولايات المتحدة

كانت أوروبا الغربية أول منطقة يقوم الرئيس مبارك بزيارتها في مجال زيارته الخارجية وقد تعددت زيارات الرئيس مبارك على مدى السنوات العشر الماضية لدول هذه المنطقة كما تعددت زيارته للولايات المتحدة . وبصورة اجمالية ، قام الرئيس بأكثر من ٥٤ زيارة لكل من إيطاليا وفرنسا والمانيا وبريطانيا والولايات المتحدة والفايكان والنمسا وهولندا وبلجيكا وأسبانيا والبرتغال . وتأتى هذه المنطقة في المرتبة الثانية بعد مجموعة الدول العربية من حيث عدد زيارات الرئيس مبارك . وقد استغرقت حوالى ٣٥٪ من زيارات سيادته الخارجية بينما نالت الدول العربية ٤٢٪ من هذه الزيارات . ويقدم الجدول التالى عدد زيارات السيد الرئيس لدول أوروبا الغربية والولايات المتحدة .

عدد زيارات السيد رئيس الجمهورية لأوروبا الغربية والولايات المتحدة

الدولة	فرنسا	المانيا الاتحادية	ايطاليا	بريطانيا	الولايات المتحدة	هولندا	بلجيكا	أسبانيا	البرتغال	سويسرا	النمسا
عدد الزيارات	١٧	٩		٨	٨	١	١	١	١	١	٢

وترجع أهمية دول غرب أوروبا والولايات المتحدة لمصر الى الدور الذى تلعبه أوروبا في تنشيط عملية التوصل الى السلام في الشرق الأوسط وبخاصة الولايات المتحدة والى كونها مصدر التكنولوجيا المتقدمة والقادرة على تقديم المساعدات والقروض لتمكين مصر من اجتياز صعوباتها وتحقيق خطط التنمية الاقتصادية الاجتماعية ، وكذلك لأنها تعتبر مالكة رؤوس الأموال التى تدعوها مصر الى الاستثمار فيها ، وأخيرا فان هناك اهتمامات مشتركة تجمع بين مصر ودول أوروبا وكذلك بين مصر والولايات المتحدة مثل السلام والاستقرار في الشرق الأوسط وفي العالم . وهكذا ، فان محادثات الرئيس مبارك في هذه الدول تتضمن موضوع مشكلة الشرق الأوسط والقضية الفلسطينية من ناحية والحصول على تأييد هذه الدول فيما يتعلق بالمباحثات المصرية مع صندوق النقد الدولى ، والمساندة الاقتصادية لمشروعات التنمية في مصر . وتقوم الولايات المتحدة بدور رئيسى في عملية السلام في الشرق الأوسط ، كما تقوم بدور هام في تعزيز القدرة الاقتصادية والعسكرية المصرية .

ويهتم الرئيس مبارك بتحريك الدور الأوروبى من أجل تنشيط جهود السلام في الشرق الأوسط وكسب تأييد أوروبا الغربية لمساعدى عقد مؤتمر السلام ولقضية الشعب الفلسطينى وحقوقه المشروعة . وأما الجانب الثانى في العلاقات المصرية - الأوروبية فيتضمن زيادة اسهام الدول الأوروبية في مساندة جهود التنمية الاقتصادية في مصر وزيادة استثماراتها ، والحصول على مساندتها في المفاوضات التى جرت بين مصر والمؤسسات المالية الدولية وعلى رأسها صندوق النقد الدولى والبنك الدولى حتى يؤخذ في الاعتبار كأولوية مطلقة الظروف السياسية والاجتماعية للبلاد ودعم الاستقرار السياسى لمصر لما لها من ثقل بالغ الأهمية في هذه المنطقة من العالم .

وتقدم المجموعة الأوروبية دعمها الاقتصادي لمصر ، فقد شهد عام ١٩٨٨ التصديق على البروتوكول المالي الثالث الذى يمتد حتى عام ١٩٩١ وتحصل مصر بمقتضاه على ٤٤٩ مليون وحدة نقد أوروبية (٥٥٢ مليون دولار) ما بين منح خاصة وقروض من بنك الاستثمار الأوروبى ، ويزيد هذا البروتوكول فى قيمته الاجمالية بمقدار ٦٣٪ عن البروتوكول المالي السابق ويمول مشروعات البنية الأساسية والتنمية الزراعية والمشروعات الصناعية المتوسطة والصغيرة والتعاون العلمى . كما استمر وضع مصر فى ١٩٨٨ كأكبر مستفيد من المساعدات التى تقدمها الجماعة الأوروبية . وتدخل ٩٥٪ من الصادرات المصرية من السلع الزراعية الى الدول الأوروبية وهى تكاد تكون معفاة تماما من الرسوم الجمركية .

وكانت جهود مصر فى دفع عملية السلام فى الشرق الأوسط بالتنسيق مع الأطراف المعنية قد أدت بالمجموعة الأوروبية الى اصدار « اعلان مدريد » فى يوليو ١٩٨٩ الذى يعتبر أكثر تطورا من اعلان البندقية الصادر عام ١٩٨٠ وذلك انعكاسا للحركه الفلسطينى السلمى المعتدل الواقعى . وينص اعلان مدريد على ضرورة اشتراك منظمة التحرير الفلسطينيه اشتراكا كاملا فى عملية السلام بينما كان اعلان البندقية ينص فقط على تأكيد حق المنظمة فى الارتباط بأى عملية للسلام .

وعلى صعيد العلاقات المصرية - الأمريكية ، أدت زيارات الرئيس مبارك واتصالاته المكثفة بالإدارة الأمريكية الى المحافظة على مقدار المعونات الأمريكية الاقتصادية لمصر فى سنوات الثمانينات وحتى الآن رغم التغيرات التى أدخلت على المساعدات الأمريكية الخارجية ، حيث تبلغ المساعدات العسكرية ١٣ بليون دولار سنويا ، ويصل حجم المساعدات الاقتصادية الى ٨١٥ مليون دولار فضلا عن حوالى ٢٠٠ مليون دولار من فائض الحاصلات الزراعية الأمريكية .

وقد أقر مجلس الشيوخ ومجلس النواب الأمريكان مشروع قانون المساعدات الخارجية لمصر الذى يتضمن بندا بإعفاء مصر من ديونها العسكرية التى تبلغ ٧١ مليار دولار فى السابغ والعشرين من أكتوبر من عام ١٩٩٠ . ودعت الولايات المتحدة الى عقد مؤتمر دولى للدول والمنظمات الدائنة لمصر فى باريس فى ١٦ نوفمبر ١٩٩٠ وهو المؤتمر الذى شاركت فى أعماله أكثر من عشرين دولة .

وقد أدت اجتماعات نادى باريس فى مايو ١٩٩١ الى تخفيض نحو ٥٠٪ مما للدول والصناديق من قروض على مصر اثر الاتفاق بين مصر وصندوق النقد الدولى .

وانتهى اجتماع المجموعة الدولية الاستشارية فى العاشر من يوليو ١٩٩١ بعد أن أعربت مختلف الوفود التى شاركت فيه عن الالتزام بمواصلة برنامج المساعدات المالية لمصر والذى يصل الى نحو ٨ مليارات دولار خلال العامين القادمين . وقد أصدر البنك الدولى فى نهاية الاجتماع بيانا وقعه نائب رئيس البنك الدولى أوضح أن اجتماعات المجموعة الاستشارية أبرزت تفاهما مشتركا بين مختلف الحاضرين لتأمين حصول مصر على تمويل خارجى يبلغ نحو ٤ مليارات من الدولارات سنويا لكل من السنتين المالىتين ١٩٩٢/٩١ و ١٩٩٣/٩٢ مما يكفى لمواجهة احتياجات مصر المتوقعة من النقد الأجنبى وتمكينها من استكمال مسيرة الاصلاح الاقتصادى والتغلب على مصاعب التمويل خلال الفترة الانتقالية التى يتم فيها تنفيذ العديد من المشروعات الاستثمارية وأنشاء عدة صناديق تمويل جديدة . ويأتى على رأس هذه الصناديق الصندوق الاجتماعى للتنمية الذى يستهدف خلق فرص عمل للحد من البطالة وإعانة تدريب العمالة نحو الأنشطة الانتاجية وتمويل ميسر لإنشاء الصناعات الصغيرة والحرف اليدوية . وتقدر الالتزامات المالية التى أعلنت عنها الدول والصناديق والمؤسسات الدولية والاقليمية والعربية بنحو ٥٠٠ مليون دولار يقدم الجزء الأكبر منها فى صورة منح وقروض ميسرة .

ومن ناحية أخرى ، أعلنت بريطانيا عن إستقبالها لأول زيارة رسمية لرئيس مصرى فى الثالث والعشرين من يوليو ١٩٩١ تنفيذا للقرارات التى أعلنها نادى باريس فى مايو ١٩٩١ بالقاء ٥٥٠ مليون دولار من اجمالى ديونها على مصر ، ويعد أكبر مبلغ من الديون بتلغيه بريطانيا عن أى من بلاد العالم الثالث .

زيارة الرئيس مبارك للاتحاد السوفىيتى :

عمل الرئيس على تحقيق التوازن فى العلاقات السياسية المصرية الخارجية ، وفى هذا الاطار عادت العلاقات على مستوى السفراء مع الاتحاد السوفىيتى فى السابغ من يوليو عام ١٩٨٤ . وقد سارت العلاقات المصرية - السوفىيتية فى طريق التحسن منذ ذلك الوقت حتى قام الرئيس مبارك بزيارة الاتحاد السوفىيتى فى الفترة من ١٤ - ١٦ مايو من عام

١٩٩٠ . وقد تم في هذه الزيارة التوقيع على برنامج طويل الأجل لمدة ١٠ سنوات يستهدف زيادة وتوسيع وتعميق التعاون في المجالات الاقتصادية والتجارية والتقنية والعلمية على أسس ثابتة لفترة عقد كامل .

ومن الجدير بالذكر أن حرص الدولتين على تحسين العلاقات بينهما يسر من حل مسألة الديون ، فقد تم التوصل في مارس ١٩٨٧ لاتفاق لحل الديون العسكرية التي تقدر بحوالى ثلاثة مليارات من الدولارات تقرر سدادها على مدى ٢٥ سنة منها ست سنوات فترة سماح مع إسقاط فوائد الديون تماما . وتمت الموافقة على أن يتم سداد الأقساط في صورة سلع ومنتجات يتم الاتفاق عليها في البروتوكول التجارى بين البلدين .

ومن ناحية أخرى ، يقوم التعاون مع الاتحاد السوفيتي في مجال توسعات مصنع الحديد والصلب لزيادة طاقته الانتاجية الى ١.٥ مليون طن ، وفي انشاء مجمع للحديد والصلب يساهم في تلبية احتياجات مصر من الصلب ، وزيادة طاقة مجمع الألومنيوم في نجع حمادى الى ٢٥٠ ألف طن ، والمشاركة في تجديده ، ومشروع البطارية الرابعة في شركة النصر للفحم والكوك ، والمساهمة في تنفيذ مناجم فوسفات أبو طرطور ، وفي مشروع كهرباء عيون موسى .

زيارة الرئيس مبارك لليابان والصين :

قام الرئيس مبارك بجولة في ابريل ١٩٨٣ زار فيها الصين وكوريا الشمالية واليابان وأندونيسيا وباكستان . وعاد الرئيس الى زيارة اليابان للمشاركة في تشييع جنازة الامبراطور اليابانى في ٢٣ - ٢٥ فبراير عام ١٩٨٩ . ومن ناحية أخرى ، زار مصر رئيس الوزراء اليابانى « توشيكى كايفو » في أكتوبر ١٩٩٠ ، واستقبلت مصر الرئيس الصينى في زيارة رسمية في الفترة من ١٨ - ٢١ ديسمبر عام ١٩٨٩ كما قام الرئيس مبارك بزيارة الصين وكوريا في عام ١٩٩٠ . وقد استهدفت زيارات الرئيس لليابان والصين كسب تأييدهما لجهود مصر في دفع عملية السلام في الشرق الأوسط وتوثيق العلاقات الاقتصادية والعسكرية مع الصين حيث تم التوقيع على أربع اتفاقيات تعاون بين البلدين وهى الاتفاقية الزراعية التى وافقت الصين بموجبها لأول مرة على تزويد مصر بشتلات الأرز على الانتاج الى مصر والتي كان من المحظور خروجها من الصين . وكذلك تم التوقيع على اتفاق تجارى مع الصين يصل حجمه الى ١٤٠ مليون دولار . وأما في كوريا الشمالية فقد تم الاتفاق على الاستعانة بالخبرة الكورية في التنمية الزراعية والسمكية وبناء السفن حمولة ١٥ ألف طن .

وقد تركزت محادثات الرئيس مبارك في اليابان على العلاقات الاقتصادية ودعم اليابان لجهود التنمية في مصر فضلا عن مشكلة الشرق الأوسط وقضايا الأمن والاستقرار في آسيا وحوض البحر المتوسط . وقد منحت جامعة كركوشيكان اليابانية درجة الدكتوراه الفخرية في العلوم السياسية للرئيس مبارك .

وأعطت زيارة الرئيس مبارك لأندونيسيا والباكستان دفعة للعلاقات المصرية مع هاتين الدولتين الاسلاميتين وبخاصة وهما تشتركان مع مصر في منظمة المؤتمر الاسلامى ومجموعة عدم الانحياز واهتمامات الحوار بين الجنوب والشمال والجنوب والجنوب .

وقد أسهمت زيارة رئيس الوزراء اليابانى للقاهرة في أكتوبر عام ١٩٩٠ في تطوير العلاقات المشتركة بين البلدين ودعم المجالات الاقتصادية والتجارية ومشروعات الطاقة والثقافة والتعليم والسياحة .

وقد قام الرئيس مبارك بزيارة الهند لحضور مؤتمر قمة نيودلهي لعدم الانحياز في ١٩٨٣ ، وقام رئيس الوزراء الهندى بزيارة مصر في يونيو ١٩٨٥ لتنمية العلاقات الثنائية بين البلدين والتباحث حول الشؤون المشتركة .

٦ - حضور الرئيس مبارك محافل المنظمات الدولية

شارك الرئيس مبارك في اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة أكثر من مرة ، كما شارك في مؤتمرات المنظمات المتخصصة مثل مؤتمر العمل الدولى بجنيف في يونيو ١٩٨٣ والمؤتمر السادس للتجارة والتنمية في بلجراد في يونيو ١٩٨٣ والمؤتمر الدولى للبيئة .

ففى خطابه أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة في أكتوبر عام ١٩٨٣ انتقد الرئيس مبارك محاولات اسرائيل لفرض الامر الواقع بالاستيطان فى الاراضى المحتلة ، وقال أنه لايمكن فرض السلام بالقوة ، والا أصبح مجرد هدنة مسلحة سرعان ماتنتهى .

وفى عام ١٩٨٥ ، حين الذكرى الأربعين لانشاء الأمم المتحدة ، شارك الرئيس مبارك فى الدورة الأربعين للجمعية العامة للأمم المتحدة وألقى بيانا هاما فيها عبر فيه عن الأهمية التى توليها مصر للأمم المتحدة ولأهدافها . كما عقد الرئيس عديدا من اللقاءات مع الملوك والرؤساء الذين شاركوا فى أعمال الجمعية العامة فى دورتها الأربعين تم فيها استعراض التطورات الأخيرة للوضع فى الشرق الأوسط والقضايا الدولية والإقليمية ذات الاهتمام المشترك وتبادل وجهات النظر حول ضرورة دعم فاعلية الأمم المتحدة .

وحضر الرئيس مبارك الدورة الرابعة والأربعين للجمعية العامة فى الثامن والعشرين من سبتمبر عام ١٩٨٩ وألقى خطابا امامها أكد فيه على تأييد مصر التام ودعمها القوى للأمم المتحدة والتزامها بميثاقها وأهدافها ومبادئها التى استقرت فى ضمير شعبنا وشعوب العالم الثالث . وطالب الرئيس فى خطابه ببحث الاجراءات التى يمكن أن يتخذها المجتمع الدولى من أجل تنفيذ الاعلان الخاص بالاحتفاظ بالقارة الافريقية خالية من الأسلحة النووية .

وقد وافقت الجمعية العامة فى السادس من نوفمبر عام ١٩٨٩ على مشروع قرار تقدمت به مصر باعلان الشرق الأوسط منطقة خالية من السلاح النووى . وقد طلبت مصر فى مشروع القرار من كل دول المنطقة الاعلان عن كافة المواد النووية التى استوردتها وكذلك دعت مصر هذه الدول الى الانضمام الى معاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية ، كما طالب القرار الدول المصدرة للمواد النووية بالاعلان عما قامت بتصديره من هذه المواد لدول الشرق الأوسط وايداع البيانات بهذا الشأن فى مجلس الأمن .

مبادرة الرئيس مبارك باعلان الشرق الأوسط منطقة خالية من الأسلحة النووية والبيولوجية والكيميائية فى ابريل ١٩٩٠ :

ففى الثامن من ابريل عام ١٩٩٠ صرح الرئيس مبارك بأن مصر تعمل من أجل اعلان الشرق الأوسط منطقة خالية من أسلحة الدمار الشامل . وتتخلص مبادرة الرئيس مبارك السلمية فى : ازالة كل أسلحة الدمار الشامل بلا استثناء من منطقة الشرق الأوسط خاصة الأسلحة النووية والكيميائية والبيولوجية ، وضرورة التزام كل دول المنطقة بهذه المبادئ دون استثناء ، ووضع نظام دقيق للتحقق من تنفيذ هذا الالتزام من جانب الجميع عن طريق التفتيش لتوفير الثقة المتبادلة .

وقد جاء فى كلمة الرئيس مبارك أمام أعضاء مجلس السوفييت الأعلى بموسكو خلال زيارته للاتحاد السوفييتى « نرى لزاما علينا أن تتبنى دول منطقة الشرق الأوسط كلها دون استثناء استراتيجية واضحة للسلام تقوم على ركيزتين

أساسيتين ، أولاهما : تطهير المنطقة من أسلحة الدمار الشامل بجميع أنواعها وأشكالها النووية والكيمياوية والبيولوجية ... ولذلك تقدمت مصر الى المجتمع الدولي باقتراح محدد في هذا الشأن لقي تأييد عدد كبير من الدول ذات الوزن ومنها بلادكم الصديقة ، كما أنه حظى بدعم عربي شامل وبقي أن تتجاوب معه اسرائيل^(١) .

الرئيس مبارك في مؤتمر العمل الدولي بجنيف في يونيو عام ١٩٨٣ :

دعا الرئيس مبارك في خطابه أمام مؤتمر العمل الدولي بجنيف الى الأخذ بروح جديدة للتعاون الدولي من أجل السلام والبناء ، واقتراح سيادته انشاء صندوق دولي لتدريب العمالة في الدول النامية لسد النقص نتيجة الهجرة ، ودعا الى مساندة شعب فلسطين في تقرير مصيره واقامة كيانه الوطني ، وتصحيح أوضاع العمال العرب في الأراضي المحتلة وتوفير مليار قرصة عمل للشباب بهدف القضاء على الفقر والبطالة في العالم .

كلمة الرئيس مبارك في الدورة السابعة لمؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية « الانكتاد » في جنيف :-

- ألقى الرئيس كلمته أمام المؤتمر في العاشر من يوليو عام ١٩٨٧ مبينا حرصه على حضور المؤتمر ، والمؤتمر الذي سبقه « من منطلق تقديرى لأهمية الحركة المنسقة للدول الاعضاء في مواجهة المشاكل الطاحنة التي يواجها الاقتصاد العالمى ، وعلى أساس أن بلادى كانت في طليعة الدول التي وجهت اهتماما لهذا الجانب من جوانب النشاط الدولي ، وهو ماتجلى في استضافتها لأول مؤتمر للتنمية الاقتصادية في عام ١٩٦٢ ذلك المؤتمر الذي مهد الطريق أمام انعقاد الانكتاد الأول عام ١٩٦٤ » .

وقد ركز الرئيس على قضيتين أساسيتين « أعتقد انهما تستحقان اهتماما خاصا وأولوية متقدمة بالنظر الى تأثيرهما الكبير في تشكيل الوضع الدولي المعاصر » هما : مشكلة المديونية ومشكلة تدهور شروط التبادل التجارى الدولي بسبب تناقص نصيب الدول النامية في الصادرات العالمية . وبخصوص القضية الأولى ، قال الرئيس مبارك : « أنها أصبحت تتفاقم كل يوم بدرجة لا سبيل الى تحملها ، فبعد أن كان حجم المديونية ٩٧١ مليار دولار في عام ١٩٨٥ ، نجد أن الرقم صعد الى ١٠٠٥ مليارات دولار في عام واحد ، وبعد أن كان حجم ديون الدول النامية يوازى ١٩٨٪ من اجمالى صادرات هذه الدول من السلع والخدمات عام ١٩٨٥ ، قفزت النسبة الى ٢١٠٪ في العام التالى وتتفاقم النسبة بدرجة أكبر فيما يختص بالدول الافريقية الواقعة جنوب الصحراء فتبلغ ٢٧٠٪ وتلك أرقام تكشف عن الخطورة الكامنة في الموقف » .

أما عن القضية الثانية ، فقد أوضح الرئيس مبارك أن حصة الدول النامية من الصادرات العالمية قد انخفضت من ٢٨٪ الى ٢٣٪ في نهاية عام ١٩٨٥ ، وأن أسعار المواد الأولية قد تدهورت بمعدل وصل الى ٧٤٪ سنويا ، وهو ما حقق أرباحا للدول المتقدمة بما يتجاوز مائة مليار دولار بالنسبة للمنتجات المصنعة وحدها عام ١٩٨٥ .

وطالب الرئيس مبارك الانكتاد بتكثيف الجهود من أجل النمو والتنمية وإزالة القيود الحمائية والتمييزية المفروضة على صادرات الدول النامية ، ودعا المؤتمر الى اصدار مجموعة التوصيات التي يمكن استخدامها كمدخل وعامل مساعد في المفاوضات التجارية متعددة الأطراف .

وأوضح الرئيس مبارك للمؤتمر أن على كافة الأطراف أن تسلم بأن العالم كله شرقه وغربه شماله وجنوبه هو وحدة واحدة ، وأن الدول النامية لا تستطيع مهما حسنت الخوايا أن توفى بين التزاماتها الخارجية الناجمة عن الدين وشروط تدهور التجارة وبين متطلبات التنمية ، وأنه ينبغي النظر من « زاوية نجاح الجنس البشرى بأسره في مواجهة التحدى الذى يتلخص في أن يكون أو لا يكون^(٢) » .

(١) كلمة الرئيس أمام مجلس السوفييت الاعلى بموسكو في ١٦/٥/١٩٩٠ .

(٢) خطاب الرئيس مبارك أمام مؤتمر الانكتاد في جنيف في ١٠/٧/١٩٨٧ .

الملاحق

ملحق « ١ »

**زيارات الرئيس مبارك الميدانية
(١٩٨٢-١٩٩١)**

زيارات الرئيس مبارك الميدانية

مقدمة

تدل السنوات العشر الماضية « ٨١ - ٩١ » على ان الزيارات الميدانية لمواقع العمل والانتاج جزء أساسى من أسلوب الرئيس مبارك في قيادة العمل الوطنى . ويمكن القول أنه ما من مشروع هام في مصر تم تجديده أو تم تشييده جديدا في أى مكان من أدنى البلاد الى أقصاها إلا وراه الرئيس مبارك وربما أكثر من مرة في بعض الأحيان ، وما من مشكلة ميدانية واجهت شركة أو مصنع أو معرض انتاج الا وانتقل اليها مبارك يذلل الصعب ويدفع الى الحل مع المختصين على أعلى المستويات . ولم تكن هناك شركة أو مصنع أو مشروع انتاجى مضى أو انجاز في ميدان البنية الأساسية إلا وبارك له الرئيس وشد على أيدى رجاله ، كان أحيانا كثيرة يخرج من بعض ميادين العمل الميدانى يشعر بالبهجة والراحة النفسية ، وأحيانا ما كان يخرج وهو يشعر بالأسى مطرق التفكير لا هم له الا كيفية انقاذ هذا الموقع وإعادةه الى الانتاج بكفاءة من جديد .

وتتشكل الزيارة الميدانية جزءاً من أسلوب الرئيس في التقييم لما تم انجازه ، فهو لا يتوقف عند الارقام ، وإنما يهتم بـ « حديث الارقام الصحيحة التى تراقب صحتها كل المؤسسات الدستورية التى أتابعها بنفسى ، ليس بقراءة المذكرات والبيانات ، ولكن على أرض الواقع بالزيارات المتتابعة لكل موقع عمل في القطاعين العام والخاص (١) » .

ويشرح الرئيس مبارك طريقة أداء للزيارة الميدانية باعتبارها وسيلة من وسائل التقييم التى يستخدمها لتقدير ما تحقق انجازه من مشروعات الخطة ، فيقول : « ماذا أفعل قبل أى زيارة وبعد أى زيارة ؟ قبل أى زيارة ألتقى المعلومات عن الجهة التى سأزورها وأدرس الشكاوى المهمة وأراجع كل ما لدى من تقارير وبعد ذلك أتحدث بنفسى من كل شيء خلال الزيارة واستمر في ذلك بعد الزيارة ... وهناك ملف لكل مكان أزوره للمتابعة وللتحقق (٢) » .

ويصف الرئيس مبارك انطباعه عما رآه في كثير من مواقع العمل فيقول : « لقد التقيت في مواقع العمل بشباب يمثل قمة الأداء والعطاء مقبل على الحياة يملأ قلبه الانتماء والايمان بأن مصر يجب أن تحتل أعلى مكان : في قطاع البترول ، في قطاع الكهرباء ، في قطاع الغزل والنسيج ، في قطاع الصناعات الهندسية ، في قطاع الصناعات الغذائية و انتاج الاسمدة ، في قطاع الادوية والصناعات الكيماوية ، في القطاع الزراعى ، في المصانع ، في المزارع ، في قطاعات أخرى عديدة ، نرى الوجوه المشرقة والعقول المتوهجة والسواعد الفتية المؤمنة بحاضر قوى تصنعه بالعلم والعمل والمتطلعة الى غد عملاق ، هو غد مصر كل المصريين (٣) » .

ويعبر الرئيس مبارك عن مشاعره وهو يرى الرقعة الخضراء تتسع والمصانع تتعدد وتنتشر - في كلمته أمام المؤتمر الثانى للحكم المحلى - فيقول بلغة دارجة : « لو تعرفوا حجم المصانع والانتاج .. بأشوفه .. بأشعر براحة نفسية أحسن ما تأخذ حباية مهدئة .. روح هناك وأنت تشعر بالهدوء النفسى . عندك مصانع ضخمة بتنتج بتوفر عليك عملات ... (٤) » .

ويوجز الرئيس مغزى زيارته الميدانية فيقول : « ان هذه الزيارات هى جزء لا ينفصل عن مسئولياتى للتعرف أولا على حقائق الانتاج في بلادنا على الطبيعة .. ولتشجيع العامل الناجح المتفانى ، ولحل المشكلات التى تكون معوقة لطريق الانتاج .. ولكى تتابع جماهير الشعب حقائق العمل البناء (٥) » .

(٤) خطاب الرئيس مبارك في ١٩٨٥/٦/٢٥

(٥) خطاب الرئيس في عيد العمال في ١٩٨٧/٤/٣٠

(١) خطاب الرئيس مبارك في عيد العمال ١٩٨٥/٥/١

(٢) المصدر السابق .

(٣) خطاب الرئيس في عيد العمال في ١٩٨٥/٥/١

وبدور القائد ، يوجد الرئيس روح التنافس بين الشركات حتى يمكن انجاز المشروعات في أوقاتها المحددة أو قبل هذه الأوقات . كما يهتم الرئيس بتعريف الجماهير بما يتم بناؤه وانجازه على أرض مصر بما في ذلك من « اعلان للمصانع ولبضائعنا » .

وعندما نتتبع زيارات الرئيس وجولاته الميدانية نجد :

- ١ - كانت الصناعة والبنية الأساسية والانتاج الزراعى والحيوانى والسياحة هى موضع التركيز الأول في زيارات وجولات الرئيس في عام ١٩٨٢ ، أعقبها زيارته لمواقع عسكرية ، ثم الخدمات الاجتماعية واللقاءات الشعبية .
- ٢ - احتل التصنيع والبنية الأساسية والمشروعات الزراعية والحيوانية والسمكية والاسكان والبتروك والسياحة المركز الأول في الزيارات الميدانية للرئيس مبارك في عام ١٩٨٣ ، وجاءت الخدمات الاجتماعية في ميادين التعليم والاعلام والصحة والتعليم العالى في المركز الثانى ، وأخيرا الزيارات العسكرية واللقاءات الشعبية .
- ٣ - يمكن ترتيب نشاط الرئيس مبارك في عام ١٩٨٤ على النحو التالى : زيارات ميدانية في مجال الصناعة والزراعة والانتاج الحيوانى ومشروعات البنية الأساسية والاسكان والسياحة ، ثم زيارته لمؤسسات التعليم والتعليم العالى ومشروعات الخدمات الصحية والثقافة والاعلام ، وأخيرا المؤتمرات الشعبية .
- ٤ - وأخذت زيارات الرئيس الميدانية في عام ١٩٨٥ الترتيب التالى : مشروعات صناعية ومشروعات بنية أساسية ومشروعات زراعة وانتاج حيوانى في المرتبة الأولى ، وزيارات لمشروعات الخدمات الاجتماعية والاسكان والعدل في المرتبة الثانية ، وعقد المؤتمرات الشعبية في المرتبة الثالثة .
- ٥ - ونالت زيارات مواقع العمل في ميادين الخدمات الاجتماعية « ثقافة ، اعلام ، تعليم عالى ، اسكان ، شئون اجتماعية » المرتبة الأولى في عام ١٩٨٦ ، ونالت مشروعات الزراعة والبنية الأساسية والصناعة المرتبة الثانية ، ونالت الزيارات العسكرية المرتبة الثالثة ، ونالت اللقاءات الشعبية المرتبة الرابعة .
- ٦ - شغلت الصناعة ثم البنية الأساسية والمشروعات الزراعية والحيوانية والمشروعات السياحية والبتروك المرتبة الأولى في زيارات الرئيس الميدانية في عام ١٩٨٧ ، وجاءت مشروعات الخدمات الاجتماعية « الصحة ، التعليم العالى والبحث العلمى ، والاسكان والثقافة والاعلام والشئون الاجتماعية والشباب والعمال » في المرتبة الثانية ، واحتلت المؤتمرات الشعبية والسياسية المرتبة الثالثة وأخيرا الزيارات التى قام بها الرئيس لمواقع أومناسبات عسكرية .
- ٧ - احتلت الزيارات الميدانية لمشروعات صناعية وزراعية ومشروعات البنية الأساسية والسياحة المرتبة الأولى في زيارات الرئيس في عام ١٩٨٨ ، وجاءت زيارته لمواقع الخدمات الاجتماعية « التعليم العالى والثقافة والعدل والشباب والاعلام » في المرتبة الثانية وأخيرا نالت زيارات الرئيس لمواقع الجيش والشرطة واللقاءات الشعبية المرتبة الثالثة .
- ٨ - توزعت الزيارات الميدانية للرئيس في عام ١٩٨٩ بين مشروعات الانتاج والخدمات الانتاجية « البنية الأساسية » - التى نالت المرتبة الأولى - ومشروعات الخدمات الاجتماعية « المرتبة الثانية » ، واللقاءات الشعبية والمؤتمرات السياسية في المرتبة الثالثة .
- ٩ - توزعت زيارات الرئيس الميدانية في عام ١٩٩٠ بين الانتاج والخدمات الانتاجية « صناعة ، زراعة بنية أساسية واسكان ، سياحة » والخدمات الاجتماعية « ثقافة ، تعليم عالى وبحث علمى ، صحة ، واعلام » والمجالات العسكرية والمؤتمرات الشعبية على الترتيب .
- ١٠ - نال الانتاج والخدمات الانتاجية « صناعة ، بنية أساسية ، زراعة » المرتبة الأولى من زيارات الرئيس الميدانية في ١٩٩١ ، وتأتى الخدمات الاجتماعية « التعليم العالى المدنى والعسكرى والاعلام والثقافة » المرتبة الثانية ، وأخيرا المؤتمرات الشعبية .

وهكذا . يمكن القول أن زيارات الرئيس مبارك الميدانية في السنوات العشر الماضية قد توزعت بين الانتاج والخدمات الانتاجية من ناحية ، وهذه تشمل « الزراعة والصناعة والبتروك والسياحة ومشروعات البنية الأساسية والاسكان والمرافق » ، ومشروعات الخدمات الاجتماعية « تعليم وصحة وبحث علمى وثقافة واعلام وشئون اجتماعية » واللقاءات بالشباب والقيادات الفكرية والعلمية والصحفية والاعلامية واللقاءات الشعبية الأخرى . وأخيرا الزيارات الميدانية بالمواقع العسكرية . ويتوزان هذا التوزيع لزيارات الرئيس الميدانية مع الاستثمارات التى تم انفاقها في السنوات العشر حيث نال الانتاج « الصناعة والزراعة » والبنية الأساسية والبتروك والسياحة والاسكان اكبر قسط من اجمالى الاستثمارات ، ثم تأتى الخدمات الاجتماعية .

الزيارات الميدانية

١٩٨٢

موضوعها	الزيارة الميدانية
<p>— لقاء الرئيس بقيادة وضباط وجنود الجيش الثالث الميداني على مدى ساعتين كاملتين أجاب الرئيس على كافة الاسئلة عن الموقف المصري داخليا وخارجيا .</p> <p>أكد الرئيس « على ضرورة ان تظل قواتنا المسلحة قوية وقادرة لتنفيذ أى مهام تكلف بها .. وذلك لمواجهة أى خطر خارجى يهدد أمن واستقرار البلاد » .</p> <p>وطالب بضرورة تطوير الجيش لانه « الدرع القوى الذى يحمى أى قرار سياسى يصدر عن مصر » .</p>	<p style="text-align: center;">١٩٨٢/٤/٨</p> <p style="text-align: center;">مع الجيش الثالث</p>
<p>زيارة مفاجئة لمصانع شركة مصر للغزل والنسيج بالمحلة الكبرى لمدة ساعة ونصف</p> <p>زار الرئيس مصنع غزل المحلة للملابس الجاهزة ، ومصنع غزل القطن .</p> <p>أصدر الرئيس توجيهاته بزيادة الانتاج والاهتمام بالسلعة وجودتها وتنويعها وتحسين اذواقها على جميع مستويات الانتاج . وطالب الرئيس بضرورة ادخال التكنولوجيا الحديثة لزيادة الانتاج .</p>	<p style="text-align: center;">١٩٨٢/٥/٢٤</p> <p style="text-align: center;">مصانع الغزل والنسيج بالمحلة الكبرى</p>
<p>— زار الرئيس مصانع الشركة المصرية لغزل ونسج الصوف « وولتس » وبها أربع مصانع أحدها مصنع شبرا الذى يضم ٩ آلاف عامل وتبلغ قيمة انتاجه ٢٥ مليون جنيه سنويا . وطالب الرئيس بسرعة تنفيذ مشروع الملابس الجاهزة لانتاج البديل والبنطلونات الصوفية والشتوية . كما طالب الرئيس بضرورة تحقيق الاكتفاء الذاتى من انتاج البطاطين خلال أقصر مدة ممكنة .</p> <p>— زار الرئيس مصنع اسكو الذى يضم ٢٣ ألف عامل وينتج حوالى ٦٥ مليون متر من الاقمشة منها ٤٠ مليوناً من الاقمشة الشعبية و٢٢ ألف طن انتاج غزل قطن و١٢٠٠ طن غزل حرير صناعى و٧٠٠ ألف متر اقمشة صوفية .</p> <p>— وزار الرئيس شركة البلاستيك الاهلية .</p>	<p style="text-align: center;">١٩٨٢/٦/٣</p> <p style="text-align: center;">زيارة مفاجئة لمنطقة شبرا الخيمة</p>
<p>— زيارة مصانع شركة ايدىال بالماظة لانتاج الثلجات وتنتج ٣٥٠ ألف ثلاجة سنويا .</p> <p>— زيارة مدينة العاشر من رمضان وتفقد مصنعين للسجاد والموكيت .</p>	<p style="text-align: center;">١٩٨٢/٦/٢٢</p> <p style="text-align: center;">زيارة شركة « ايدىال » ومصانع سجاد القطاع الخاص</p>

موضوعها	الزيارة الميدانية
<p>— زيارة مفاجئة لمصنع الحديد والصلب الذى يقع على مساحة ١١ ألف فدان ، ويعمل به ٢٦ ألف عامل ، وينتج ما يقرب من مليون طن سنويا . طالب الرئيس بضرورة زيادة الانتاج والاهتمام بجودته على جميع المستويات وضرورة ادخال التكنولوجيا الحديثة فى كافة الصناعات حتى تتمشى مع التسويق العالمى .</p> <p>— زيارة مصانع شركة مصر حلوان للغزل والنسيج حيث تفقد معروضات الشركة وطالب بتعميم الملابس الجاهزة بأجمل الأزياء وأقل الأسعار لوقف تيار الاستيراد وطالب الرئيس أن يكون كل السجاد والقوط والملايات والستائر وباقى الاحتياجات صناعة مصرية ، كما طالب بزيادة الجمارك على المستورد طالما ان الانتاج المحلى لا يعيبه شيء .</p> <p>— زيارة شركة النصر لصناعة السيارات حيث تفقد أقسامها وزار مصنع الأجزاء والمحركات الديزل وأقسام الجرارات وسيارات الركوب ومصنع الكبس .</p>	<p>١٩٨٢/٦/٢٥</p> <p>زيارة مفاجئة لمصانع الحديد والصلب وشركة مصر حلوان للغزل والنسيج ، وشركة النصر لصناعة السيارات .</p>
<p>— لقاء الرئيس بقيادة وضباط الشرطة بأكاديمية الشرطة بالعباسية حيث شرح لهم أبعاد الموقف الداخلى والخارجى . وأوضح الرئيس ان مصر تسير بخطوات ايجابية فى مواجهة جميع مشاكلها الداخلية وفى مقدمتها الازدحام الاقتصادي والتوازن بين التنمية وزيادة السكان . وتطوير العمل السياسى والعمل التنفيذى بما يكفل تنمية الكوادر الموجودة وتحقيق التغيير والتطوير المطلوبين كلما لزم الأمر فى ضوء تخطيط واع يكفل استمرارية العمل واعداد كوادر جديدة يمكن من خلالها تجديد شباب العمل السياسى والتنفيذى .</p>	<p>١٩٨٢/٦/٢٦</p> <p>لقاء بقيادة وضباط الشرطة بأكاديمية الشرطة بالعباسية</p>
<p>— افتتاح المتحف الحربى بالقلعة الذى يعرض تاريخ مصر العسكرى منذ ٦ آلاف سنة . ويضم مكتبة بها ٤٥ ألف كتاب هى مصدر معلومات للوثائق والخرائط والمعارك الحربية القديمة والحديثة وفنون القتال ، كما يضم قاعة لكبار الزوار وقاعة سينما لمشاهدة الافلام الحربية والتسجيلية وقسما كاملا للتصوير . ويضم أجنحة عن حرب ١٩٤٨ وحرب ١٩٥٦ وأحداث ١٩٦٧ وجناحا للدفاع الجوى وجناحا للطيران وجناحا للبحرية وقاعة للإعلام والجيش .</p>	<p>١٩٨٢/٧/٢٧</p> <p>افتتاح المتحف الحربى</p>
<p>— تفقد الرئيس مدينة السلام بسيارته للوقوف على سير العمل فى مشروعات مدينة السلام التى تقام على مساحة ١٢٥٠ فدانا . وقد طالب الرئيس بضرورة توافر جميع احتياجات أهالى المدينة من السلع .</p>	<p>١٩٨٢/١٠/١٤</p> <p>مشروعات مدينة السلام</p>

موضوع الزيارة	الزيارة الميدانية
<p>— حضور الاحتفال بيوم القوات البحرية بقاعدة الاسكندرية البحرية ، وافتتاح المركز الفنى لتحضير وتجهيز الصواريخ بمنطقة غرب الاسكندرية ، ورفع العلم المصرى فوق عدد من الوحدات البحرية الجديدة التى انضمت الى اسطولنا البحرى .</p> <p>— لقاء مع قادة وضباط وجنود القوات البحرية استغرق ساعة ونصف أجاب فيه عن كل الاستفسارات والاسئلة التى تناولت العديد من القضايا الداخلية والخارجية .</p>	<p>١٩٨٢/١٠/٢١ يوم القوات البحرية</p>
<p>— تفقد الرئيس بعض المعالم السياحية بمدينة الغردقة وأعطى توجيهاته بشأن تطوير المدينة واستغلالها سياحيا لما تتمتع به من مناخ وموقع جغرافى فريد .</p> <p>— لقاء شعبى بالقيادات السياسية والشعبية والحزبية فى المحافظة تعرض فيه الرئيس لقضايا السياسة الخارجية والأوضاع الداخلية والمحلية .</p>	<p>١٩٨٢/١٠/٢٤ محافظه البحر الأحمر</p>
<p>— تفقد الرئيس مشروع الصالحية لاستزراع الاراضى الصحراوية والانتاج الحيوانى على مدى خمس ساعات ، وأشاد بالجهود التى تبذل فى تنفيذ هذا المشروع القومى بجهود شباب مصر للوصول بانتاج الاراضى الصحراوية الى ارقام قياسية واستخدام أحدث الأساليب العلمية فى الزراعة والرى .</p> <p>— وسجل الرئيس فى نهاية الزيارة كلمة قال فيها : « بسم الله الرحمن الرحيم . تحية تقدير واعزاز منى باسم مصر لكل من ساهم فى مشروع الصالحية ، فهو مشروع قومى من الطراز الاول أتمنى لكم التوفيق فى خدمة بلدنا الحبيب مع أسعد تمنياتى « حسنى مبارك » .</p>	<p>١٩٨٢/١٠/٢٦ زيارة مشروع الصالحية</p>
<p>— زار الرئيس شركات : النقل والهندسة لانتاج الاطارات اللازمة للسيارات ، وستيا لانتاج الصوف ، وفستيا لانتاج الملابس الجاهزة والبنطلونات .</p> <p>— وأكد الرئيس على ضرورة زيادة الانتاج وتكثيفه خاصة زيادة انتاج الملابس الجاهزة لحاجة مصر الى هذا النوع من الانتاج الجاهز ، كما طالب باحلال آلات حديثة محل الآلات القديمة .</p> <p>كتب فى سجل زيارات مصنع فستيا :</p> <p>« بسم الله الرحمن الرحيم » . أحبيكم من كل قلبى . سعيد بما رأيت اليوم . ان عملكم هنا فى مصنع الملابس الجاهزة لهو عمل وطنى أقدره كل تقدير . أرجو من الله أن يوفق كل العاملين بهذا المصنع والقائمين بالاشراف وان يمنحهم كل صحة وعافية .</p>	<p>١٩٨٢/١٠/٢٧ زيارة ٣ مواقع صناعية بالاسكندرية</p>

الزيارة الميدانية

موضوعها

وكتب في سجل زيارات شركة النقل والهندسة :

« بسم الله الرحمن الرحيم » لقد سعدت بهذا المصنع الذى ينتج العديد من أنواع الاطارات اللازمة بجهود ممتازة وأتمنى لهذه الصناعة أن تتطور وتتسع أكثر وأكثر وتمنيتى لجميع العاملين والقائمين على هذا المصنع .
وكتب في سجل زيارات شركة ستيا :

« بسم الله الرحمن الرحيم . أتمنى من كل قلبى لجميع العاملين في شركة ستيا كل تقدم .. ان انجازهم في هذا المصنع لجدير بالتقدير والاعزاز .. أرجو لكم مزيدا من التطوير .

— شهد الرئيس الاحتفال الذى اقيم بمصنع الطائرات التابع للهيئة العربية للتصنيع وقام سيادته بجولة داخل مصنع الطائرات استعرض خلالها طائرات ألفاجيت ومنتجات الهيئة العربية للتصنيع والمصانع التابعة لوزارة الانتاج الحربى .

وقال الرئيس : « لقد كنت أتمنى منذ وقت طويل أن يبدأ هذا المصنع في العمل لانه انشئ بعد ثورة يوليو ، ولكنه لم يصل الا لمرحلة انتاج طائرات التدريب . أما اليوم فقد بدأ المصنع في عملية التصنيع الجزئى والتجميع لطائرة نفائة متقدمة » .

— زيارة المجمع الصناعى الذى يجرى انشاؤه في منطقة جناكيس على مساحة ٧ آلاف فدان وبلغت تكلفته ٢٠ مليون جنيه وتصل هذه التكلفة حتى نهاية العام ٣٠ مليون جنيه .

— زيارة الشركة العربية للسجاد بدمنهور حيث أشاد الرئيس بنوعية الانتاج وطالب بزيادته لتغطية حاجة الاسواق المحلية بالكامل والاستغناء عن الاستيراد . وأمر الرئيس بتدبير ٣ ملايين جنيه لمضاعفة انتاج الشركة الى نصف مليون بطانية سنويا .

— لقاء الرئيس بقيادة وضباط وجنود الجيش الثالث الميدانى استمر لأكثر من ساعتين ونصف الساعة ، وأجاب على أسئلتهم حول عدد من القضايا الداخلية والخارجية .

١٩٨٢/١١/٤

الاحتفال بتسليم أول طائرة
« ألفاجيت »

١٩٨٢/١١/١٥

مشروعات زراعية صناعية في
محافظة البحيرة

١٩٨٢/١١/١٧

لقاء الرئيس بضباط وجنود الجيش
الثالث الميدانى في السويس .

موضوع الزيارة	الزيارة الميدانية
<p>١ — منطقة الجعفرية :</p> <p>— زار الرئيس مزارع الموالح التى أقامتها الشركة المصرية الزراعية على مساحة حوالى ٥ آلاف فدان ، وتفقد محطات رفع المياه والكهرباء التى انشئت لخدمة الانتاج الزراعى بالمنطقة « منطقة الجعفرية الزراعية التى تبعد ٧٠ كيلو مترا عن القاهرة » .</p> <p>— تفقد الرئيس محطة انتاج الدواجن التى تبلغ طاقتها ١٠ ملايين بيضة سنوياً ومنحلاً يضم ٥٠٠ خلية .</p> <p>— زار الرئيس منطقة شركة رمسيس الزراعية لاستصلاح الاراضى الصحراوية والتى خصصت لها مساحة ١٩ ألف فدان لزراعتها بالموالح وتحويلها الى حدائق بالتعاون مع احدى الشركات الامريكية .</p> <p>٢ — منطقة وادى الملاك .</p> <p>التي تضم ١٩ ألف فدان تزرع باستخدام الرى بالرش وتعمل فيها شركة مصر الاسماعيلية للتنمية الزراعية وشركة المشاتل وشركة البذور .</p> <p>طلب الرئيس من وزير الزراعة ان تعطى الاولوية فى التمليك لخريجى المدارس الزراعية وأهالى المناطق التى توجد بها هذه الاراضى الصحراوية على أن يتم بيع باقى المساحات بالمزاد العلنى .</p> <p>٣ — زار الرئيس مدينة العاشر من رمضان لتفقد المخبز الاالى ودفع المسؤولين الى اتمام تشغيله .</p> <p>قال الرئيس : لم أت الى هنا لأشاهد مشروعات التعمير .. أنا جاى عايز أعرف المخبز حايشتغل امتى ؟</p> <p>أجاب وزير التعمير والتموين بأنه نشر اعلان فى الجرائد يطلب عاملين له ولم يتقدم أحد .</p> <p>قال الرئيس : مش عايز أعرف حاجة عن الاعلان .. المخبز حايشتغل امتى ؟ أجاب وزير التموين بأن الجهة التى أمدت مصر بالمخبز لم تجر تجارب التشغيل بعد .</p> <p>قال الرئيس : يبدأوا التجارب ... المخبز يكون شغال يوم ٢٠ هذا الشهر</p> <p>قال وزير التموين سنركب فى هذا المخبز ثلاثة خطوط « فول اوتوماتيك » .</p> <p>قال الرئيس : لا تتعاقدا بعد ذلك على هذا النوع من الأفران .</p> <p>رد وزير التموين بأن ما تم تركيبه من خطوط « الفول اوتوماتيك » هى الخطوط المتعاقد عليها من قبل هنا طلب الرئيس أن يتحمل محافظة الشرقية مسئولية المخبز بعد تشغيله</p> <p>قائلاً : مش ممكن وزير فى القاهرة يتحمل مسئولية فرن فى مدينة العاشر من رمضان .</p>	<p>١٩٨٣/١/١٠</p> <p>منطقة الجعفرية الزراعية ومشروع وادى الملاك الزراعى ، ومدينة العاشر من رمضان .</p>

موضوع الزيارة	الزيارة الميدانية
<p>— لقاء الرئيس بقيادة القوات الجوية حوالى ساعة ونصف تحدث فيه عن الموقف الخارجى والموقف الداخلى والمتغيرات السياسية فى المنطقة وجهود السلام المصرية .</p> <p>— تفقد الرئيس المعرض الذى أقيم داخل القاعدة واستمع لشرح ضباط القاعدة حول كفاءة الطائرات المقاتلة المعروضة وامكانياتها وتسليحها .</p> <p>— شاهد الرئيس العرض الجوى للطائرة « اف ١٦ » .</p>	<p>١٩٨٣/١/١٧</p> <p>احتفال القوات الجوية بمناسبة انضمام أحدث لواء جوى لطائرات القتال « اف ١٦ » .</p>
<p>— زيارة مفاجئة لمحافظة الغربية استغرقت ٨ ساعات تفقد خلالها سير العمل ومشاكل العاملين فى شركتى الدلتا للغزل والنسيج وطنطا للكتان والزيت .</p> <p>١ — شركة الدلتا للغزل والنسيج يعمل بها حوالى ٤٥٠٠ عامل شاهد الرئيس مراحل العمل على الطبيعة . وتقدر الطاقة الانتاجية للشركة بحوالى مليونى قطعة ملابس سنوياً .</p> <p>كتب الرئيس فى سجل الزيارات :</p> <p>« أرجو من الله دائماً أن يوفق العاملين هنا والقائمين على هذه الصناعة الوطنية وأبعث تمنياتى لهم جميعاً » .</p> <p>٢ — مصانع شركة طنطا للكتان والزيتون التى تنتج الكتان والزيت والخشب الحبيبي والمنتجات الخشبية والأثاث . وتضم الشركة حوالى ١٥٠٠ عامل . شاهد الرئيس منشآت الشركة كما تفقد ماكينة تبيض ألياف الكتان صنعت بأيد مصرية لتصنيع مادة البوليستر . وزار مصنع الدوبارة الذى يعطى طاقة انتاجية قدرها ١٢٥٠ طناً فى العام ، وشاهد بعض عينات المصنع التى يصدر منها للدول الأوروبية والافريقية .</p> <p>كتب الرئيس مبارك فى سجل الزيارات :</p> <p>« لقد سعدت بزيارة هذا المصنع .. كما زادت سعادتى بمشاهدة انتاجه الذى أتمنى من كل قلبى أن يتضاعف لصالح شعب هذا البلد الطيب .. أشكر من كل قلبى جميع العاملين والقائمين على العمل فيه » .</p> <p>٣ — زيارة جامعة طنطا حيث تفقد منشآت الجامعة فشاهد معامل قسم الكيمياء الحيوية بكلية العلوم وعيادة الاسنان بالجامعة والمنشآت الجديدة .</p> <p>٤ — لقاء شعبى فى ديوان عام محافظة الغربية استمر ساعتين ونصف الساعة تناول الرئيس فيه عدداً من القضايا الداخلية والخارجية .</p> <p>٥ — لقاء مع ضباط وجنود ومهندسى احدى القواعد الجوية استمر حوالى الساعة أجاب خلاله على العديد من التساؤلات .</p>	<p>١٩٨٣/٢/٢٧</p> <p>زيارة مفاجئة لمصانع الغزل والكتان فى طنطا وجامعة طنطا .</p>

موضوعها	الزيارة الميدانية
<p>زيارة مفاجئة للسوق الدولية لمشاهدة أجنحة القطاعين العام والخاص وجناح هيئة الاستثمار .</p>	<p>١٩٨٣/٤/١٧ سوق القاهرة الدولية</p>
<p>— زيارة مفاجئة لمشروعات انتاج الألبان ولحوم وأعلاف وبيض . للوقوف على سير العمل وتذليل الصعوبات التى تعوق الانتاج . — تبلغ مساحة الاراضى الزراعية الصحراوية التابعة للقوات المسلحة فى التل الكبير ١٢ ألفاً فدان .</p>	<p>١٩٨٣/٣/٢٧ زيارة مفاجئة لمشروعات الأمن الغذائى التى تقيمها القوات المسلحة ووزارة الزراعة فى القليوبية والشرقية .</p>
<p>تفقد الرئيس عدداً من المواقع بمدينة نصر لاختيار موقع قصر الصداقة ، وتم اختيار مساحة تقدر بحوالى ١٥ فدناً خلف أرض المعارض الدولية لاقامة دار الصداقة عليها .</p>	<p>١٩٨٣/٣/٣١ اختيار موقع لاقامة قصر الصداقة بمدينة نصر بالقاهرة .</p>
<p>— تفقد مصانع شركة مصر لصباغى الببضا بكفر الدوار تفقد منشآت محطة كهرباء المحمودية . — افتتاح المرحلة الاولى من محطة توليد الكهرباء بأبى قير بطاقة ١٥٠ ميجاوات ، وهى تقام على مساحة ٦٠ فدناً ، وتقدر تكاليفها بحوالى ٣٠٠ مليون جنيه . تفقد مشروعات التوسعات الجديدة بشركة مصر الصباغى الببضا بكفر الدوار الذى يتم بالاشتراك مع البنك الدولى للانشاء والتعمير ، ويتكلف ٥٠ مليون دولار ، منها ٢٥ مليوناً قرضاً من البنك الدولى يسدد على ١٥ سنة بفترة سماح مدتها ٤ سنوات وسيزيد المشروع انتاجية الشركة من ١٣٥ مليون متر من الأقمشة الى ١٧٨ مليوناً فى السنة . — تفقد العمل بمحطة كهرباء أبى قير التى تقام على مساحة ٦٠ فدناً وتتكون من ٤ وحدات تجارية قدرة كل منها ١٥٠ ميجاوات ، وتعمل بالمازوت والغاز الطبيعى . التكاليف الكلية للمشروع حوالى ٣٠٠ مليون جنيه ، ساهم فيها الصندوق الكويتى للتنمية الاقتصادية العربية ، وصندوق أبوظبي للانماء الاقتصادى العربى والحكومة الفرنسية ، ومجموعة البنوك الفرنسية والحصص النقدية لهيئة كهرباء مصر . كتب الرئيس مبارك فى سجل زيارات المحطة : « بسم الله الرحمن الرحيم . فى الحقيقة هو مشروع هائل وعمل ضخم جداً ،</p>	<p>١٩٨٣/٤/١٧ مشروع التوسعات الجديد بشركة مصر الصباغى الببضا بكفر الدوار .</p>

الزيارة الميدانية	موضوع الزيارة
	<p>وانجاز رائع ، وازداف عظمى وكبيرة الى شبكتنا الكهربية . كل هذا الانجاز فى وقت وجيز يستحق كل تقدير وثناء . تقديرى وشكرى لكل القائمين على العمل فى جميع المجالات وفقكم الله ومع تحياتى .</p>
<p>١٩٨٣/٤/١٨</p> <p>مصنع أدوية القوات المسلحة ومركز التحكم فى الكهرباء وتوسعات شركة السكر بالحوامدية .</p>	<p>١ - افتتاح مصنع الأدوية للقوات المسلحة الذى يوفر الأدوية لأفراد ومستشفيات القوات المسلحة والقطاع العام . قال الرئيس مبارك : « أنا عايز الفائض فى انتاج المصنع يروح للمستشفيات التابعة لوزارة الصحة ليستفيد بها الشعب » .</p> <p>وكتب سيادته فى سجل الزيارات : « بسم الله الرحمن الرحيم . أسعد اليوم وأنا أفتتح مصنع الأدوية الخاص بالقوات المسلحة والذى سوف يؤدى فى المستقبل الى الاكتفاء الذاتى ثم مساعدة الشعب بما يزيد من الحاجة . أشكر جميع العاملين هنا وأكرر دائماً أن هذا ليس بالغريب على القوات المسلحة .. وفقكم الله لما فيه خير الوطن » .</p> <p>٢ - افتتاح المركز القومى للتحكم فى الطاقة الكهربائية ، وهو يتحكم فى الشبكة الموحدة للجمهورية . وأقيم بتمويل هيئة التنمية الأمريكية بمبلغ ٤١ مليون دولاره قرضاً ميسراً و ٢٥ مليون دولار منحة ، وتكاليف محلية ٥ ملايين جنيه للمباني والانشاءات .</p> <p>كتب الرئيس فى سجل الزيارات :</p> <p>« انه لما يدعو للفخر والاعجاب بالانسان المصرى الذى يحقق المعجزات على مر التاريخ . لقد سعدت اليوم بما رأيته ... عمل رائع ... شاب يدعو للأمل فى مستقبل هذا البلد ذات الحضارة القديمة ... أرجو لجميع العاملين هنا أن يوفقه الله دائماً ولكم منى كل تقدير واعجاب مع أسعد تمنياتى ، محمد حسنى مبارك » .</p> <p>٣ - افتتاح المرحلة الأولى من مراحل اعادة بناء عناصر مصنع شركة السكر بالحوامدية « ويرجع تاريخ انشائه الى ١٨٨١ » . وتصل التكاليف الثابتة لمشروع التجديد ٢٢ مليون جنيه .</p> <p>كتب الرئيس فى سجل زيارات الشركة :</p> <p>« اهنتكم بالمجهودات الممتازة فى احدى قلاع الصناعة فى مصر ألا وهى صناعة السكر التى يزيد عمرها فى مصر على مائة عام ، ونفخر جميعاً بمهارات خبرائنا وعملائنا فى هذا المكان . جعلكم الله جميعاً فخرأ لمصر ومع تقديرى وتحياتى » .</p>
<p>١٩٨٣/٥/٤</p> <p>متحف الفن الاسلامى بباب الخلق</p>	<p>- افتتاح متحف الفن الاسلامى بباب الخلق بعد تطويره وإعادة عرض محتوياته بطريقة حديثة .</p> <p>- افتتاح الحديقة الأثرية الإسلامية بالمتحف .</p> <p>- افتتاح قاعة ضخمة بها عدد كبير من السجاد الإسلامى الأثرى من ايران وتركيا وحوالى الف قطعة من النسيج الإسلامى النادر .</p>

الزيارة الميدانية

موضوع الزيارة

١٩٨٣/٥/١٢

زيارة مطروح

— شاهد الرئيس عملية ميكنة زراعة الشعير لأول مرة بالصحراء الغربية على مساحة ٢٠٠ ألف فدان بقرية الشماس على بعد ٩٠ كم من مطروح قرب سيدى برانى ، حيث تقوم به شركة النوبارية للهندسة الزراعية والميكنة . وينتج الفدان من ٥ - ٦ أرباب من من الشعير فى الموسم . ويقوم قطاع استصلاح الأراضى بالساحل الشمالى بعمليات ترميم الخزانات الرومانية القديمة وإنشاء خزانات لمياه الأمطار لرى ٤ آلاف و٢٧٥ فدان وإنشاء السدود الكبيرة والمتوسطة .

— شاهد الرئيس منطقة الشتلات التى تم فيها زراعة مليون و ٥٨٥ ألف شتلة من الزيتون والخضروات والعنب والتين .

— قام الرئيس بوضع حجر الأساس لبناء ١١٤٠ وحدة سكنية لجمعية اسكان محدودى الدخل

— افتتاح محطة جديدة لانتاج ١٥ مليون بيضة سنويا .

كتب السيد الرئيس فى سجل الزيارات بالموقع : « بسم الله الرحمن الرحيم . أتمنى لكم التوفيق وأرجو من الله أن يتم هذا الحى الجديد فى ميغاده ومعه مركز شباب . تحياتى وتمنياتى لكم بالتوفيق . حسنى مبارك » .

— افتتاح محطة الارسال الازاعى الجديدة بمطروح بلغت تكاليفها نحو واحد ونصف مليون جنيه لتغطية المناطق النائية والواحات البعيدة ومنطقة الحدود .

— شاهد الرئيس انتاج شركة المصايد الشمالية من الأسماك والاسفنج ، وطلب سيادته من وزير الدفاع معرفة سبب تأخير حصول مراكب الشركة على تصاريح من سلاح الحدود . وكتب فى سجل الزيارات : « أتمنى لشركة المصايد الشمالية والتى تسهم مساهمة فعالة فى الأمن الغذائى لبلدنا الحبيب وأرجو لها كل تقدم وتطور لخدمة الشعب المصرى » .

— لقاء الرئيس مع رؤساء القبائل والمشايخ والبدو ، ومما جاء فى حديثه : « لا سبيل الى تقدم مصر وازدهارها الا بالعمل الجاد والانتاج المستمر ، ولا بد ان نعمل لتبقى مصر قوة فى المنطقة العربية بكل تاريخها واستمرار لحضارتها .

« لقد وضعنا خطة خمسية ، وهذه تحتاج الى عمل شاق . وقد وضعت فى ظل الديمقراطية . ولكن يجب ان نعرف ان الحرية لابد ان تكون لصالح الشعب ولا تعوق مسيرته أو تنميتها وللصالح القومى العام . » ان مصر تتمتع باستقرار سياسى واقتصادى ... ولا بد ان نعزيز هذا الاستقرار ونعمل على تحقيق المزيد منه للصالح العام ولصالح الشعب والتنمية .

موضوع الزيارة	الزيارة الميدانية
<p>— زيارة مفاجئة لمصنع طائرات حلوان استغرقت ساعة ونصف ، وهى الزيارة المفاجئة الثانية خلال ٦ شهور . شاهد الرئيس عمليات تصنيع خزانات الوقود للطائرات « الفاجيت » وتصنيع مكوناتها الستة وهى الإجزاء المتحركة والاجنحة والدفة الرأسية وقلابات الهبوط والجسم الخلفى للطائرة وأغطية محركاتها . كما تفقد الرئيس وورشة تجميع مكونات الطائرة وورشة التصنيع .</p> <p>— أصدر الرئيس توجيهاته بضرورة زيادة حجم ونسبة تصنيع وتشغيل أجزاء الطائرات من الاجزاء المصنعة محليا ، وان يركز المصنع على الاعمال الخاصة بصناعة الطائرات والصناعات التصديرية .</p>	<p>١٩٨٣/٥/١٨ مصنع حلوان للطائرات</p>
<p>— قام الرئيس بجولة استغرقت ٥ ساعات لمزارع غرب النوبارية التابعة لشركة غرب النوبارية الزراعية ، وهى أحد المجمعات الزراعية المتكاملة التى تسهم بدور فعال فى الأمن الغذائى حيث تورد كل انتاجها الى وزارة التموين . وتتكون الشركة من ٤ مزارع متوسط المزرعة ٢٥٠٠ فدان تعتمد على خطوط ميكنة متكاملة ، كما تعمل الشركة فى الانتاج الحيوانى من لحوم وألبان وبيض .</p> <p>— سلم عقود تملك المسكن لبعض العاملين بالمنطقة من ١٢ ألف وحدة سكنية تقيمها وزارة الزراعة .</p> <p>— شاهد الرئيس شركة الدواجن التى تنتج ٥٩ مليون بيضة و ٢٥ مليون كتكوت سنويا و ١٥ طن علف دواجن فى الساعة بمعدل ٢١٠ أطنان يوميا ، وتوفر احتياجات ٦١١١ مزرعة خاصة من علف الدواجن .</p> <p>— تفقد الرئيس ميناء الدخيلة والانجازات التى تمت فيه ، ويتكلف انشاؤه ٦٠٠ مليون جنيه منها ١٣٢ مليون قرضا من البنك الدولى للانشاء والتعمير . وقد صمم الميناء ليكون امتدادا طبيعيا لميناء الاسكندرية من الجهة الغربية ويستوعب ١٣٢ مليون طن من البضائع على أرصفة طولها ١١٥ كيلومتر .</p>	<p>١٩٨٣/٦/٥ جولة فى منطقة غرب النوبارية والدخيلة</p>
<p>— حضر الرئيس حفل القوات المسلحة بتخريج دفعات جديدة من ٥ كليات عسكرية لأول مرة .</p>	<p>١٩٨٣/٧/٢٠ حفل تخرج دفعات من كليات عسكرية</p>
<p>— افتتح مصنع المدافع الثقيلة الذى بلغت تكاليفه ٨٧ مليون جنيه . وينتج المصنع المدافع بصفة عامة بداية من العيار ٢٠ ملميمتر الى العيار ٢٠٣ ملميمتر وحتى أطوال تصل إلى ٨ أمتار ، وانتاج مدافع تصل الى عيار ١٦٠ ملميمتر . والمدافع المضادة للطائرات التى تبدأ من عيار ٢٠ ملميمتر الى عيار ٢٠٣</p>	<p>١٩٨٣/٧/٢٤ مصنع المدافع</p>

موضوع الزيارة	الزيارة الميدانية
<p>ويرسى هذا المصنع القاعدة التى يمكن بها المساهمة مع صناعات مكملة أخرى تتضمنها الخطة الخمسية للقطاع فى الدخول فى انتاج المركبات المدرعة .</p> <p>— كما زار الرئيس المعرض الذى أقيم بالمصنع الجديد ، الذى ضم نماذج لجميع منتجات المصانع الحربية . شركة حلوان للأجهزة المعدنية ، شركة بنها للصناعات الالكترونية شركة هليوبوليس للصناعات الكيماوية والذخيرة الثقيلة ورعوس الصواريخ ، وشركة حلوان للصناعات الهندسية .</p> <p>— تفقد الرئيس وضع المساكن الجاهزة للقوات المسلحة بالهايكستب .</p> <p>— كتب الرئيس فى سجل زيارات مصنع المدافع : « أنه عمل رائع وجهود أروع لخدمة الصناعات الحربية فى بلدنا الحبيبة . ليس عندى الكلمات الكافية لكتابتها تقديرا لهذا المجهود ، ولكننى أقول لكم حقا الف مبروك » .</p>	
<p>— افتتاح المرحلة الأولى من عمليات ترميم قلعة صلاح الدين .</p> <p>افتتاح متحف قصر الضيافة الملحق بمتحف قصر الجوهرة .</p> <p>— تفقد مراحل العمل المختلفة والترميمات التى أجريت بمسجد الناصر محمد بن قلاوون .</p> <p>افتتاح متحف الركائب الملكية .</p> <p>قال الرئيس بعد الاطلاع على اعمال الترميم : « ان ما قدمه الشباب فى هذا المشروع من تفان ودقة ومهارة يعد عملا رائعا ويمثل الوجه الحقيقى لمصر .. ان الخبرة المصرية انجزت عملا متقنا بتكاليف تقل كثيرا عما طلبه الأجانب الذين قدروا تكاليف الترميم بمبلغ ١٠٠ مليون جنيه » .</p> <p>— وطالب الرئيس بإيفاد الشباب الذين شاركوا فى اعمال الترميم الى ايطاليا والصين وكوريا الشمالية للاستفادة من خبرات هذه البلاد فى مجال الترميم والصيانة .</p> <p>كتب الرئيس فى سجل الزيارات بمنطقة القلعة التاريخية :</p> <p>« يسعد كل مصرى محب لبلده عندما يرى قلعة صلاح الدين التى تم ترميمها وتجديدها بأيدي شباب مصر من الطلبة والمدرسين الأثريين . انه عمل عظيم أفخر به وبمن قاموا به . تحيتى لهم باسم شعب مصر وتقديرى واعجابى بهيئة الاثار المصرية على هذا الاهتمام بآثار مصر العريقة . مع أسعد تمنياتى . حسنى مبارك » .</p>	<p>١٩٨٣/٨/٩</p> <p>المرحلة الأولى من ترميم قلعة صلاح الدين</p>
<p>تفقد ٤ مواقع للانتاج الزراعى والصناعى فى الشرقية والصالحية ومدينة ١٠ رمضان على مدى ٩ ساعات :</p> <p>● زار الرئيس منطقة زراعة أشجار الفاكهة والليمون التى تشغل مساحة ٨٠٠ فدان ، وتفقد معرض منتجات المشروع من الخضر والتقاوى ، وتفقد</p>	<p>١٩٨٣/٩/١٣</p> <p>مواقع الانتاج الزراعى والصناعى فى الشرقية والصالحية ومدينة العاشر من رمضان .</p>

موضوعها	الزيارة الميدانية
<p>منطقة استخدام الخطوط الميكانيكية المتكاملة والمدينة السكنية والمدرسة والسوق التجارية بها ومحطة الالبان النموذجية .</p> <p>● تفقد الرئيس منطقة وادى الملاك التى تبلغ مساحتها ١٩ ألف فدان ، وتزرع المحاصيل الشتوية « القمح ، الذرة ، الشعير ، الاعلاف الخضراء » .</p> <p>● تفقد الرئيس مشروع منطقة الخطارة لاستصلاح الاراضى والانتاج الحيوانى من اللحوم والالبان والطيور . ويعتمد مشروع الحضارة على طرق الري الحديثة .</p> <p>● التقى الرئيس بشباب معسكر الشباب القومى الذى ضم ممثلين عن مختلف شباب الجامعات بالمحافظات المشاركين فى عمليات الزراعة وجني المحاصيل .</p> <p>● شاهد الرئيس عدداً من المشروعات الصناعية بمدينة العاشر من رمضان وهى صناعات الملابس والسجاد والادوات الكهربائية والأثاث والبلاستيك والمواد الكيماوية .</p>	
<p>— جولة للرئيس فى منطقة مريوط تفقد خلالها : مشروع تربية وتسمين الماشية ، ومشروع الحصاد الآلى ، ومشروع مساكن وأراضى الخريجين ، ومشروع الشركة المصرية البريطانية للتفريخ ، ومصنع البطاريات الجافة « اقريدى » .</p>	<p>١٩٨٣/١٠/١٦ منطقة مريوط</p>
<p>— افتتاح مجمع المخابز نصف الآلى الذى أنشأته القوات المسلحة فى مدينة السلام ، والذى تبلغ طاقته الإنتاجية ٧٥٠ ألف رغيف يوميا . ويتكون من ٢٤ خط انتاج ، طاقة الخط الواحد ألفي رغيف فى الساعة .</p>	<p>١٩٨٣/١٠/٢٣ مجمع المخابز نصف الآلى فى مدينة السلام</p>
<p>— شهد الرئيس الاحتفال بيوم القوات البحرية الذى أقيم فى الاسكندرية .</p> <p>— افتتاح المرحلة الأولى لميناء أبى قير البحرى الجديد .</p> <p>— زيارة المستشفى المركزى بأبى قير .</p> <p>— زيارة مدرسة أبى قير الابتدائية المشتركة .</p> <p>— رفع علم مصر على وحدتين بحريتين جديديتين من وحدات مكافحة الغواصات إيدانا بانضمامهما للتشكيلات البحرية المقاتلة .</p>	<p>١٩٨٣/١٠/٢٥ يوم القوات البحرية بالاسكندرية</p>
<p>— زيارة موقع انتاج البترول وتصديره فى رأس شقير . يبلغ انتاج حقل شقير ٥٣٠ ألف برميل يوميا .</p> <p>— افتتاح أول وأكبر مصنع لتجميع غازات خليج السويس الذى بلغت</p>	<p>١٩٨٣/١٠/٢٩ موقع انتاج البترول وتصديره فى رأس شقير</p>

الزيارة الميدانية	موضوع الزيارة
	تكاليفه نحو ٢٢٠ مليون دولار . تم تصميمه وتنفيذه بأيدٍ مصرية خالصة مائة في المائة ، وينتج نحو ٨٠ مليون قدم مكعب يوميا من الغاز الطبيعي و ٣٠٠ طن من البوتاجاز وحوالى ٣ آلاف برميل من المتكثفات البترولية .
١٩٨٣/١١/٨ مطار القاهرة	جولة تفقدية مفاجئة داخل مطار القاهرة .
١٩٨٣/١١/١٧ مواقع العمل والانتاج فى محافظات الشرقية والاسماعيلية وبورسعيد	— جولة ميدانية استغرقت ٦ ساعات لمواقع العمل والانتاج ، تفقد فيها عددا من المشروعات الهامة فى محافظات الشرقية والاسماعيلية وبورسعيد من أهمها المزارع السمكية التى تقام على مساحة ٦٢ ألف فدان ، وفندق ايتلب الذى أقامته شركة الاسماعيلية للسياحة « ٩ ملايين جنيه ، ١٧٠ حجرة » ، ومصنع للملابس الجاهزة .
١٩٨٣/١١/٢٤ معرض العمل الصناعى الذى أقامته وزارة الشؤون الاجتماعية بأرض المعارض بالجزيرة	— تفقد الرئيس معرض العمل الاجتماعى الذى ضم ٢٨٦٥ جمعية لتنمية المجتمعات المحلية (حضرية وريفية وصحراوية) ، ومنتجات ٧٢ ألفا و ٥٢٧ أسرة منتجة تعمل فى المشغولات النسوية والمشروعات الزراعية والتجارية والصناعية والسجاد والكليم . ويعتبر المعرض من أهم برامج الخدمات المتطورة فى مجال تنمية المجتمع اذ يستهدف تدعيم دخل الأسرة وإيجاد مصادر اضافية لدخلها عن طريق اشتغالها بالصناعات الصغيرة وصولا الى مستوى معيشى مناسب يسهم فى تحقيق مجتمع الكفاية . — شهد الرئيس انتاج ٤١ مركزا للتكوين المهنى والتى يبلغ حجم تشغيلها السنوى نحو مليون جنيه ، ويخدم المتسربين من مراحل التعليم والذين تتاح لهم فرصة مناسبة للانضمام للقوى العاملة . وتضم هذه المراكز عدة أنشطة مثل نجارة الأثاث والنقش والزخرفة والنسيج اليدوى والجلود والأشغال والسجاد والكليم والتفصيل وأشغال المعادن وغيرها . — زيارة المعرض الاول لكتب ولعب الاطفال الذى اقامته الهيئة العامة المصرية للكتاب .
١٩٨٣/١٢/٣١ كوبرى الفنجرى	— افتتاح كوبرى الفنجرى الذى بلغت تكاليفه ٤ ملايين جنيه ، وهو كوبرى معدنى من الحديد الذى لا يصدأ ، يبلغ طوله ٤٦٠ مترا ، ووزن الجسم المعدنى فيه ١٦٠٠ طن ، تم انجازه فى ٤ شهور ونصف قامت بتنفيذه الهيئة الهندسية للقوات المسلحة .

الزيارة الميدانية	موضوعها
١٩٨٤/١/٩ مجمع الألومنيوم بنجع حمادى	<ul style="list-style-type: none"> افتتاح المرحلة الثانية للتوسعات بالمجمع لكى يصل انتاجه إلى ١٦٦ ألف طن . حضور مؤتمر شعبى بنجع حمادى . تعليق الرئيس « انه لمن دواعى الفخر أراها الآن لصالح زيادة للصناعة المصرية ان يكون الانتاج ، مع استيعاب عندنا مثل هذا المجمع الضخم » التكنولوجيا الحديثة هو أمر « ان المعدات المتطورة التى يدعوننا دائما لاحترام هؤلاء الفنيين والعاملين » .
١٩٨٤/١/٢٣ المشروعات الانتاجية 'والخدمية بمحافظة الفيوم	<ul style="list-style-type: none"> تفقد مراحل العمل بمصنع الطوب الطفلى بكوم أوشيم ، الذى ينتج سنويا ٦٠ مليون طوبة ، ومزرعة كوم أوشيم لانتاج الشتلات الزراعية ، ومحطة الانتاج الحيوانى بها . زيارة مفاجئة لمستشفى الفيوم العام .
١٩٨٤/١/٢٥ أكاديمية الشرطة	<ul style="list-style-type: none"> زيارة أجنحة معرض الأجهزة العلمية المستخدمة فى الشرطة فى مقر الاكاديمية .
١٩٨٤/٣/٦ ٣ مشروعات جديدة فى محافظة البحيرة	<ul style="list-style-type: none"> افتتاح الوحدة الرابعة للنسيج والغزل الرفيع ، ومحطة المياه بكفر الدوار . المزارع السمكية فى بلدة برسق . زيارة ميدانية لمستشفى دمنهور التعليمى . حضور مؤتمر شعبى فى ديوان عام المحافظة رد فيه السيد الرئيس على تساؤلات الحضور حول الموقفين الداخلى والخارجى .
١٩٨٤/٣/٧ أعمال ترميم آثار عصر الممالك البرجية (١٣٨٢ - ١٥١٧) .	<ul style="list-style-type: none"> افتتاح أعمال الترميم الأثرى الشامل لآثار عصر الممالك البرجية بصحراء الممالك ، وتضم أكثر من خمسة عشر أثرا اسلاميا تمثل قمة فى عطاء العبقريّة الاسلاميّة والروح الاسلامي في الفن والعمارة .
١٩٨٤/٣/٨ احياء التراث القديم	<ul style="list-style-type: none"> تفقد سير العمل فى احياء التراث . افتتاح المتحف القبطى بعد تطويره وترميمه بعد تردى حالته واغلاق ابوابه لمدة ثلاثين عاما . افتتاح أعمال ترميم الكنيسة المعلقة ، وهى أقدم كنيسة فى العالم بأسره ترجع أقدم عناصرها إلى القرن الخامس الميلادى . زيارة مفاجئة لموقع العمل فى كوبرى الأزهر .

الزيارة الميدانية	موضوع الزيارة
١٩٨٤/٤/٩ ٤ مشروعات جديدة في محافظة الشرقية	<ul style="list-style-type: none"> افتتاح ٣ محطات للميكنة الزراعية ومحطة محولات كهربية . تفقد مصانع الغزل والنسيج . لقاء بأعضاء هيئة التدريس في جامعة الزقازيق والقيادات السياسية والشعبية بالمحافظة .
١٩٨٤/٤/٢٨ المستشفى التخصصي الجديد لجامعة عين شمس	<ul style="list-style-type: none"> افتتاح هذا الصرح الصحي الجديد الذي - « انه فخر لنا جميعا ، وفخر تكلف ٦٨ مليون جنيه ، يضارع أحدث تعليق لكل مصرى على أرض هذا المستشفيات العالمية في الاعداد وفي التجهيز الرئيس الوطن » . بأحدث المعدات .
١٩٨٤/٥/٩ زيارة تفقدية لمحافظة المنوفية	<ul style="list-style-type: none"> زيارة شركة المنوفية للغزل والنسيج ، وهي شركة بين رأس المال المصرى والعربى . انشئت عام ١٩٧٩ برأسمال قدره ٣ ملايين دولار ، واستثمارات قدرها ١١ مليون جنيه ، وتنتج ٢٠٠٠ طن سنويا قيمتها حوالى ١٣ مليون جنيه . وتنتج خيوط الالياف الصناعية التى تستخدم فى انتاج المنسوجات والبطاطين . ويعمل بها ٧٨٠ عاملا . تفقد العمل فى شركة المنوفية للبساطين وغزل الصوف التى بدأ العمل فى تنفيذها أول يناير ١٩٨٢ لبدأ انتاج الخط الأول فى أول يوليو ١٩٨٣ بطاقة انتاجية ٣٥٠ ألف بطانية وبدأت المرحلة الثانية فى يوليو ١٩٨٤ ليصل الانتاج إلى ٧٠٠ ألف بطانية ، وبدأت المرحلة الثالثة فى مارس ١٩٨٥ لتصل الانتاجية إلى مليون بطانية سنويا . وشركة المنوفية للبساطين شركة تضامنية ، وجميع الشركاء فيها من المصريين ، رأس مالها ٦ ملايين من الجنيهات ، وتكلفتها الاستثمارية ٩ ملايين جنيه ، يعمل بها ٢٧٠ عاملا ومهندسا . افتتاح محطة الميكنة الزراعية بقويسنا التى تخدم ١٠ آلاف فدان ، وهي واحدة من ١٥٠ محطة خدمة آلية أقيمت فى أنحاء الجمهورية فى إطار الخطة الخمسية ٨٢ - ١٩٨٧ . افتتاح الوحدة الخامسة بمصنع غزل شركة مصر / شبين الكوم للغزل والنسيج ، لانتاج غزل العوادم . تكلفت الوحدة ١٢ مليون جنيه ، يعمل بها ٦٠٠ عامل على ٣ ورديات ، بطاقة ١٠ أطنان يوميا . يستعمل انتاجها فى الداخل والتصدير للخارج . افتتاح مصنع للطوب الرملى والخفيف
١٩٨٤/٥/٢٠ زيارة محطة مياه شرب روض الفرج	<ul style="list-style-type: none"> زيارة محطة مياه الشرب التى جرت فيها توسعات ابتداء من مارس ١٩٨٣ ليصل انتاجها إلى ثلاثة أضعاف ما هو عليه من ٢٥٠ ألف متر مكعب يوميا إلى ٧٥٠ ألف متر مكعب . وتكلفت هذه التوسعات ١٢٠ مليون جنيه منها ٩٠ مليون دولار جزء منها قرض وجزء منها منحة لا ترد ، و ٣٠ مليون جنيه مصرى .

موضوعها	الزيارة الميدانية
<p>— عقد الرئيس اجتماعا داخل المحطة شهده مع المسؤولين السفير الأمريكى بالقاهرة .</p> <p>— يوجد بالقاهرة ٣٣٠٠ كم مواسير مياه رئيسية إلى جانب ٦٢٠٠ كيلو متر مواسير مياه فرعية ، يتم تجديد ١٠٠ كيلو متر سنويا من المواسير القديمة بالاضافة إلى تركيب ٤٠ كيلو متر مواسير رئيسية جديدة .</p> <p>— قال رئيس مرفق القاهرة ان القاهرة تنتج الآن ٣ ملايين متر مكعب من المياه يوميا يضيع منها ٤٠٪ نتيجة التسرب وسوء الاستخدام .</p> <p>— افتتاح محطة الصرف الصحى بعين شمس : وقد تكلفت المحطة ٢٥ مليون جنيه ، واستغرق العمل فيها ٤ سنوات ، وتبلغ تصرفاتها ٣٠٠ ألف متر مكعب يوميا وتخدم مناطق عين شمس والمطرية والزيتون وسراى القبة ومدينة نصر ومصر الجديدة ، وبذلك يبلغ اجمالى تصرفات المحطة ٤٥٠ ألف متر مكعب يوميا وتخدم ٢٥ مليون مواطن .</p>	
<p>— تفقد خمسة مشروعات فى قلب العاصمة تتكلف مليار جنيه هى — كوبرى الأزهر .</p> <p>— أكبر محطة للصرف الصحى بعين شمس .</p> <p>— مترو الانفاق بميدان التحرير</p> <p>— محطة مياه الشرب بروض الفرج</p> <p>— كوبرى الملك خالد على طريق اوتوستراد مصر الجديدة - حلوان .</p>	<p>١٩٨٤/٥/٢٠</p> <p>العمل بمشروعات بنية اساسية بقلب القاهرة .</p>
<p>— زيارة مبنى الاذاعة والتلفزيون بمناسبة الاحتفال بالعيد الذهبى للاذاعة المصرية بعد مرور ٥٠ عاما على انطلاق أول اذاعة مصرية .</p>	<p>١٩٨٤/٥/٣٠</p> <p>مبنى الاذاعة والتلفزيون .</p>
<p>— لقاء باعضاء هيئة تدريس جامعة القاهرة .</p> <p>— ارساء حجر الاساس لمبنى مجلس الدولة الجديد بالجيزة .</p>	<p>١٩٨٤/٦/١٧</p> <p>جامعة القاهرة مبنى مجلس الدولة الجديدة بالجيزة</p>
<p>— جولة فى مطار القاهرة لتفقد ٣ مشروعات جديدة تكلفت ١٧٨ مليون جنيه تشمل الانشاءات والاجهزة الجديدة التى أدخلت لرفع كفاءة حركة الطيران والمشروعات الجديدة التى وضعت مطار القاهرة فى مصاف المطارات الدولية الكبرى .</p> <p>— افتتاح مكتبة مصر الجديدة بعد تجديدها .</p>	<p>١٩٨٤/٦/٢٧</p> <p>مطار القاهرة</p>

الزيارة الميدانية	موضوع الزيارة
٨٤/٧/٢٨ الاسكندرية	— افتتاح المتحف الرومانى وقلعة قايتباى بعد تطويرها .
٨٤/٨/٣٠ مصنع اطارات « راديال »	— افتتاح المصنع الجديد الذى انشأته شركة النقل والهندسة بمنطقة سموحة بالاسكندرية . تكلفة المصنع حوالى ١٨ مليون جنيه منها ١٤ مليون دولار قرض هيئة التنمية الدولية الأمريكية و ١٥ مليون جنيه استرلينى قرض من أحد البنوك الانجليزية و ٥٠٠ مليون جنيه تمويل ذاتى من بنك الاستثمار القومى . كتب الرئيس فى سجل الزيارات : الاكتفاء الذاتى من الاطارات اللازمة ثم التصدير . وتحياتى إلى جميع العاملين والرؤساء فى هذا المصنع العظيم الذى لمست فيه تطورا كبيرا وزيادة كبيرة فى الانتاج عن الزيارات السابقة . « اننى سعيد جدا بزيارتى لهذا المصنع الذى أتمنى من كل قلبى كمواطن مصرى ان نصل إلى الحد الذى يوصلنا إلى
١٩٨٤/٩/١١ شركة سيكلام وشركة ادفينا	— زيارة مفاجئة لتفقد سير العمل فى شركة « سيكلام » للالبان ، وشركة « ادفينا » للأغذية فى الاسكندرية . — طالب الرئيس بزيادة الانتاج من أجل تغطية الاستهلاك المحلى .
١٩٨٤/١٠/٢٢ لقاء برؤساء الجامعات	— لقاء الرئيس برؤساء الجامعات المصرية ساعتين ناقش فيه السياسة الخارجية المصرية ، ودور الجامعات كمؤسسات قومية وضرورة ان تسهم فى حل مشاكل المجتمع ، ووضع تصور كامل لموضوع الدعم .
١٩٨٤/١١/١٠ معرض مصر الدولى لمعدات الدفاع	— افتتاح معرض مصر الدولى لمعدات الدفاع . يضم المعرض أحدث أسلحة القتال فى العالم . شاركت فيه أكثر من ٢٠٠ شركة فى ١٨ دولة . — تضمنت المنتجات المصرية احدى عشر منتجا ونظاما جديدا للتسلح من ٢٧ شركة مصرية ، أهمها : التعديلات الجوهرية التى ادخلها الفنيون المصريون على الصواريخ والطائرات الشرقية والغربية ، وصواريخ « عين الصقر » المضادة للطيران المنخفض ، والصواريخ (صقر - ١٨) (صقر - ٣٠) ، (بى - ام - ٢١) ، المدرعة « فهد » ، ومختلف أنواع الهاونات ، وطائرات التدريب المتقدم والمعاونة الجوية (الفاجيت) .

الزيارة الميدانية ..	موضوع الزيارة
	<ul style="list-style-type: none"> — طالب الرئيس بزيادة الأجزاء المصنعة محليا ، للانتقال من مرحلة « التجميع » إلى مرحلة « التصنيع الكامل » .
١٩٨٤/١١/١١ عيد القوات الجوية رقم ٥٢	<ul style="list-style-type: none"> — حضور عيد القوات الجوية رقم ٥٢
١٩٨٤/١١/١٤ معرض العمل الاجتماعى والأسر المنتجة ومطار القاهرة	<ul style="list-style-type: none"> — افتتاح معرض العمل الاجتماعى والأسر المنتجة بأرض المعارض بمدينة نصر . — افتتاح صالة الألعاب والمؤتمرات الجديدة باستاد القاهرة . — زيارة مفاجئة لمطار القاهرة لحل العقبات التى تواجه تصدير انتاج ٧٧ ألف أسرة منتجة على الطبيعة . — طالب الرئيس ان يكون التصدير هو الهدف الاساسى لكل محافظة ، بحيث تعلن المحافظة فى نهاية كل عام حجم التصدير والنتائج التى تحققت ومقارنتها بالاهداف الموضوعة .
١٩٨٤/١١/١٧ جولة فى محافظة القليوبية	<ul style="list-style-type: none"> — افتتاح محطة الميكنة الزراعية الآلية الجديدة بمدينة طوخ . — تفقد الأعمال الجارية فى انشاء المجرز الآلى للدواجن . — تفقد العمل والانتاج فى مصانع شركة بنها للصناعات الالكترونية . — حضور مؤتمر شعبى فى مدينة بنها .
١٩٨٤/١١/٢٥ جامعة عين شمس	<ul style="list-style-type: none"> — زيارة جامعة عين شمس وحوار لمدة ٣ ساعات مع مجلس الجامعة .
١٩٨٤/١٢/١٥ صحيفة الأهرام	<ul style="list-style-type: none"> — حوار مع مجلس تحرير الأهرام استغرق ٣ ساعات .
١٩٨٤/١٢/١٦ قصر العينى الجديد	<ul style="list-style-type: none"> — وضع حجر الاساس لقصر العينى الجديد . — اجتماع بمجلس جامعة القاهرة .
١٩٨٤/١٢/٢٣ صحف أخبار اليوم	<ul style="list-style-type: none"> — لقاء مع أسرة صحف أخبار اليوم حضره كتاب ورؤساء تحرير صحف أخبار اليوم و ٦٤ محررا ومحررة يمثلون أجيال أخبار اليوم وكافة التخصصات الصحفية .

الزيارة الميدانية	موضوع الزيارة
١٩٨٥/١/٢ منطقة غرب النوبارية	تفقد مشروعات استصلاح الاراضى واقامة المجتمعات الزراعية والصناعية الجديدة بمنطقة غرب النوبارية (استصلاح واستزراع ١٦٨ ألف فدان فى الخطة الخمسية الأولى ١٩٨٧/٨٢) . قال الرئيس : ان الحكومة معنية بعمليات الزراعة يتولاها بعمليات البنية الاساسية القطاع الخاص .
١٩٨٥/١/٥ مشروعات جنوب سيناء	زيارة مشروعات جنوب سيناء اصدر الرئيس توجيهاته بضرورة الاهتمام بشبكة الطرق فى سيناء ووسائل المواصلات وربط مدن سيناء بعضها ببعض ومع باقى انحاء الجمهورية . والاتصالات المختلفة لتسهيل
١٩٨٥/١/١٥ الاكاديمية العسكرية الطبية بكوبرى القبة كوبرى الجلاء بميدان الطيران افتتاح مصنع	افتتاح بنك المعلومات والمكتبة السمعية البصرية بالاكاديمية العسكرية الطبية بكوبرى القبة افتتاح كوبرى الجلاء بميدان الطيران بمصر الجديدة افتتاح مصنع « الهليوفود » التابع للشركة الوطنية للأمن الغذائى بالهايكستب .
١٩٨٥/١/٢٣ محافظة اسوان	زيارة مصانع كيما للاسمدة الكيماوية والشركة الوطنية « مصر - اسوان » لصيد وتصنيع الاسماك بمنطقة السد العالى برأسمال قدره ٩ ملايين جنيه ، ومصنع الجرانيت والرخام بأسوان والشركة الوطنية « مصر/ اسوان » للدواجن ويبلغ انتاجها مليون دجاجة و ١٥ مليون بيضة ، ورأسمالها ٤ ملايين جنيه ومحطة كهرباء « اسوان ٢ » المقامة على خزان اسوان وتبلغ قيمة الأعمال الانشائية بها ٢١٥ مليون جنيه .
١٩٨٥/١/٢٨ منطقة حلوان الصناعية	— زيارة شركة النصر لصناعة السيارات التى تنتج اتوبيسات سعة ٤٢ - راكبا بنسبة تصنيع محلى ٧٥ ٪ ، ولوريات حمولة ٧ - ٨ طن بنسبة تصنيع محلى ٧٥ ٪ حيث يصنع المحرك بالكامل تقريبا فى مصر ، وتنتج ١٩ ألف سيارة من جميع الانواع .

موضوع الزيارة	الزيارة الميدانية
<p>— افتتاح مصنع حراريات حلوان التابع للشركة المصرية للحراريات الذي سينتج ٧٧ ألف طن سنويا من الطوب الحراري بمختلف انواعه وتكلف المصنع ٢٠ مليون جنيه ، وينتج بما قيمته ١٢ مليون جنيه سنويا .</p> <p>— افتتاح مصنع اثاث يستخدم اخشاب الفوارغ الخشبية ، ويستهدف ان يصل انتاجه الى ٣ ملايين و ٦٦٤ الف ٢٢ من الاخشاب .</p> <p>قال الرئيس : « اريد ان ارى صناعة مصرية خالصة ... تقوم صناعة وتشغيل عمالة ، ويجد المهندسون فرصا جيدة امامهم ... » .</p> <p>وطالب ان يكتب على انتاج مصنع الحراريات على كل طوبة « صنع في مصر » .</p>	
<p>جولة الرئيس شملت شركات القطاع الخاص التالية :</p> <p>الشركة المصرية لمنتجات الاسيستوس ، وتأسست في ١٩٨٠ برأسمال ٣ ملايين من الجنيهات ، منها ٥٠ ٪ بالجنيه المصرى و ٥٠ ٪ بالدولار يعمل بها ١٨٥ عاملا فنيا ومهندسا .</p> <p>تنتج المواسير ومنتجات البلاستيك بطاقة ٣٠ ألف طن سنويا تستخدم في مشروعات الري والصرف الصحى .</p> <p>— العاشر من رمضان لصناعات الغزل أحد مشروعات مجموعة النسيج الشرقيون ، حيث أنشئ مصنع جديد بطاقة ٣ آلاف طن سنويا من الخيوط المغزولة ، يوفر عملة صعبة يستخدمها النسيج الشرقيون قيمتها ٩ ملايين دولار — ويصل انتاج هذا المصنع الى ١٥ مليون جنيه سنويا .</p> <p>— شركة صناعة المواسير ومنتجات البلاستيك وتأسست في ١٩٧٩ برأسمال قدره ١٢ مليون من الدولارات و ٢٥ مليون جنيه مصرى بطاقة انتاجية ٢٠ ألف طن من المواسير والوصلات البلاستيك بتكنولوجيا المانية غربية يعمل بها ٣٩٠ مهندسا وفنيا وعاملا واداريا .</p> <p>— مصنع بشارة لصناعة المنسوجات والملابس ، بدأ انتاجه ١٩٨٤ برأسماله ٢ مليون جنيه ، تكلفته الاستثمارية ٦ ملايين جنيه يعمل به ٤٠٠ عامل ومهندس وادارى . ينتج ألف قميص و ٥٠٠ بنطلون و ٣٠٠ بدلة صيفى يوميا .</p> <p>— مصنع شركة النيل للأحذية « كوتشى » ينتج ١٢٠٠ حذاء فى الوردية الواحدة ، أو ١٨٢ ألف حذاء سنويا . رأس ماله ١٥ مليون جنيه ، يعمل به ٢٣٠ عاملاً .</p> <p>— الوايلر الفريد للطلميات : هو أول مصنع لانتاج الطلمبات فى مصر ، تستخدم للرى بالغمر والرى بالرش والرؤ بالتنقيط وطلميات لمياه الشرب لمشروعات الاسكان . يغطى انتاج الشركة ٢٠ ٪ من احتياجات السوق . ينتج ٢٥٠٠ طلمبة سنويا يتم التصنيع بالتعاون مع المصانع الحربية ومصانع القطاع العام .</p>	<p>١٩٨٥/٢/٤</p> <p>مدينة العاشر من رمضان</p>
<p>زيارة مصانع الشركة المصرية للأغذية « بسكو مصر » وشركة مصر للألبان والأغذية ، افتتاح مصنع جديد لانتاج الأيس كريم ، زيارة شركة هوكست ، وشركة سويس فارما لصناعة الدواء وشركة النيل للادوية .</p>	<p>١٩٨٥/٢/١١</p> <p>جولة فى ٦ مصانع للقطاع العام</p>

الزيارة الميدانية	موضوع الزيارة
<p>١٩٨٥/٢/١٢</p> <p>محطة كهرباء شبرا الخيمة</p>	<p>افتتاح محطة كهرباء شبرا الخيمة ومحولات توزيع البنية وهى محطة حرارية ، تعتبر اكبر محطة لتوليد الكهرباء فى الشرق الأوسط وافريقية بضغط عال قدره ٢٢٠ الف فولت ، تغذى ٨ مناطق بالقاهرة . تبلغ قدرة المحطة بالكامل مليون كيلووات ساعة أى نحو ٣/ قدرة السد العالى . تكلفت ٦٧٠ مليون دولار و ٤٥ مليون جنيه .</p>
<p>١٩٨٥/٣/٣١</p> <p>دار الأوبرا الجديدة</p>	<p>وضع حجر الاساس لدار الأوبرا الجديدة كواجهة من واجهات الحضارة فى مصر .</p>
<p>١٩٨٥/٤/١١</p> <p>المبنى الجديد لمحكمة الجيزة .</p> <p>المجمع التعليمى للغات بالجيزة .</p> <p>مشروعات مزارع التونسي .</p>	<p>افتتاح المبنى الجديد لمحكمة الجيزة والاجتماع ساعة ونصف برجال القضاء</p> <p>افتتاح المجمع التعليمى للغات بالجيزة الذى اقيم بالجهود الذاتية بطاقة ٦٠ فصلا للمرحلة الاولى و ٣٠ فصلا للاعدادى</p> <p>زيارة مزرعة الشركة العالمية للثروة الحيوانية (التونسى بالهرم) مشروع دواجن التونسى ينتج ١٤٠ مليون بيضة فى السنة ، وهى اكبر مزرعة لانتاج البيض فى العالم ، ولديه ٣٤٢٢ بقرة لانتاج اللبن .</p> <p>طالب الرئيس ان تكون جميع محاكم مصر على مستوى محكمة الجيزة الجديدة لتأكيد هبة القضاء وسرعة الفصل فى القضايا وطلب ادخال الأجهزة الحديثة مثل الكمبيوتر والميكروفيلم لحفظ ملفات القضايا من التلف أو الضياع ، وتلافيا لأية شبهة انحراف ، وحتى يطمئن المتقاضى إلى أن مستنداته فى أيد أمينة .</p> <p>وأوضح الرئيس أن « القضاء فى مصر هو صمام الأمن للديمقراطية ، والحرية ، وهو حصن المواطن المصرى » وقال : « ان سمة القضاء المصرى النزاهة ، وان قضاة مصر كانوا دائما القدوة والمثل حيث أدوا دورهم ومازالوا يؤدونه بكل الأمانة والشرف حتى يكون القانون هو السيد وحكمه هو الفيصل ، ولا أحد فوق القانون » .</p> <p>كتب الرئيس فى سجل زيارات مزارع التونسى :</p> <p>« سعادتى غامرة بهذا المشروع الانتاجى الوطنى العظيم . لا أستطيع إلا أن اسجل تقديرى واعجابى بهذا العمل الرائع الذى يخدم مواطنينا الاعزاء . وانى من كل قلبى اعتز بكم ولجميع القائمين على العمل فى هذا المشروع العظيم كل تقدير واعجاب » .</p>

موضوع الزيارة	الزيارة الميدانية
<p>زيارة مواقع الانتاج على خليج السويس بالبحر الاحمر وجنوب سيناء افتتاح حقل بترول جديد في جنوب سيناء هو حقل خليج الزيت وينتج ٦٥ ألف برميل يوميا من البترول . رفع علم مصر على احدى سفن الخدمات البترولية والامدادات لتنضم الى أسطول الخدمات البترولية المصرى .</p>	<p>١٩٨٥/٤/١٨ مواقع الانتاج على خليج السويس وجنوب سيناء</p>
<p>المنطقة الصناعية بالهرم بالجيزة تقام على مساحة ٥٩٥ فداناً بالطريق الصحراوي مصر - الاسكندرية زار السيد الرئيس ٥ مصانع بالمنطقة هي : - كلورايد للبطاريات - مصر لصناعة التبريد والتكييف «ميراكو» وهي انتاج مصرى امريكى مشترك برأسمال قدره ٥ ملايين جنيه . شركاء الجانب المصرى هم شركة مصر للتأمين وينك مصر إيران للتنمية ، ومن الجانب الأجنبى : "مؤسسة بورج وارنر الامريكية ، والشركة العربية العالمية للتمويل والمصريين بالخارج - القاهرة للمباني والمساكن الجاهزة . - الدولية للتبريد - الموبيليات المصرية « موبيك » طالب الرئيس بتفضيل الانتاج الوطنى فى جميع العطاءات الحكومية على أن يلتزم المنتجون الوطنيون بالمواصفات العالمية للجودة ، وأن يكون الهدف الاساسى للمصانع هو التوسع فى التصدير وقال ان سياسة مصر الاقتصادية تتحرك فى خدمة خطة التنمية وتوفير احتياجات المجتمع</p>	<p>١٩٨٥/٤/٢٣ المنطقة الصناعية بالهرم</p>
<p>شهد الرئيس احتفالات محافظة سيناء الشمالية بالذكرى الثالثة لتحريرها فى ٢٥ ابريل ١٩٨٢ . — جولة زار فيها مدينتى العريش والشيخ زويد واستقبله جماهير المحافظة استقبالا شعبيا . — افتتاح عدد من المشروعات الجديدة بمدينتى العريش والشيخ زويد فى مجالات الاسكان والطرق والسياحة والطيران والاعلام والثقافة والرياضة — مدينة الكوثر السكنية الجديدة . فى مدينة الشيخ زويد وهى عبارة عن ٦٠٠ وحدة سكنية « ادارى وبدوى » وتضم مدارس ثانوية تجارية وعامة وكليات أساسيا وقصر ثقافة وادارات للشئون الاجتماعية والقوى العاملة والتموين وسوقاً تجارية وستترألاً أوتوماتيكياً سعته ٤٠٠ خط ومستشفى يضم ٥٣ سريراً منها ١٣ سريراً عناية مركزة ومركز تدريب مهنى .</p>	<p>١٩٨٥/٤/٢٤ سيناء</p>

الزيارة الميدانية	موضوع الزيارة
	<p>— زار احدى العائلات في مسكنها :</p> <p>— افتتاح طريق « بئر العبد — العريش » ويبلغ طوله ٧٠ كيلومترا تم انجازه بمستوى رفيع خلال عامين على أحدث نظم الطرق العالمية . وهنا الرئيس العاملين بافتتاح المشروع .</p> <p>— انحى السكني بالمساعد الذي يضم ٢١٠٠ وحدة اسكان تعاوني . وقال الرئيس . « لقد أصبحتم أحسن من أى مكان آخر فإننى أرى مدناً كاملة في الشيخ زويد والفردوس والسلام ورفح والآن أرى المساعيد » .</p> <p>— افتتاح المبنى الجديد لازاعة العريش ، وهى بقوة ٢ كيلو « سيكل » ثم ٥ كيلو سيكل ، وستصل الى ٢٥ كيلو سيكل .</p> <p>— افتتاح الموص السياحي البيئي الذى ضم المنتجات البيئية ونموذجاً للبيت الدوي وآخر للبيت العريشي وزفة العريس وقسم الصيد البري والبحري وقسم الآثار ومنجزات المحافظة ويكلف ٢٥٠ ألف جنيه .</p> <p>— افتتاح « فندق نجمة سيناء » .</p> <p>— زيارة المجمع النموذجي بالعريش ، وتكلف المشروع مليوناً و ٣٠٠ ألف جنيه .</p>
<p>١٩٨٥/٥/٥ العامة بالاسكندرية</p>	<p>زيارة مجمع انتاج البنزين بالعامة . بلغت تكلفة المجمع الاستثمارية ٤٥ مليون جنيه ، ينتج البنزين على الدرجة ويوفر منتجات قيمتها ٥٠ مليون جنيه سنوياً .</p> <p>زيارة مجمع البتروكيماويات الذى بلغت استثماراته ٤٠٠ مليون دولار ومقام على مساحة ٣٧٠ فدان وينتج المادة اللازمة لانتاج البلاستيك بمعدل ٨٠ ألف طن سنوياً قيمة الطن ٩٠٠ دولار ، و ٦٠ ألف طن صودا كاوية .</p>
<p>١٩٨٥/٥/٦ الشركة العامة للخزف والصينى - احدى شركات القطاع العام التى يسهم فيها القطاع الخاص</p>	<p>افتتاح اكبر مصنع لانتاج البورسلين في العالم لانتاج أدوات المائدة : أطقم السفرة والشاي والقهوة والغازات والتحف الصينى سواء لاستخدام الافراد او استخدام الفنادق حتى مستوى الخمس نجوم . رأسمال الشركة ٤٩٪ حكومي و ٢٦٪ بنوك وشركات و ٢٤٪ افراد ، ويصل إلى مليون و ٢١٠ ألف جنيه . تضم الشركة مصانع أهمها مصنع البورسلين . يصدر المصنع انتاجه الى الدول العربية وايطاليا وكوبا والاسواق الافريقية يعمل به ٢٥٠٠ عامل .</p>
<p>١٩٨٥/٧/٨ المنطقة المركزية (عسكرية)</p>	<p>— لقاء الرئيس بقيادة وضباط احدى تشكيلات القوات المسلحة بالمنطقة المركزية في لقاء موسع حضره وزير الدفاع ورئيس الأركان وقائد المنطقة المركزية .</p> <p>شرح الرئيس على مدى ساعتين الموقفين الداخلي والخارجي .</p>

موضوع الزيارة	الزيارة الميدانية
<p>— جولة للرئيس بميناء الاسكندرية طلب فيها ضرورة الحفاظ على معدلات التشغيل والانتاج التى يحققها الميناء ، والانتهاء من تجهيزات برج المراقبة الجديد .</p> <p>— رفع الرئيس علم مصر على صارى السفينة الناقلة « الصديق » التى تكلف بناؤها ٢٠ مليون جنيه ، وتم انجازها فى مصر لأول مرة على أيدى الخبرة المصرية الكاملة . وتبلغ حمولتها ٣٨٥٠٠ طن طولها ٢٠٠ متر وعرضها ٢٦ر٥ متر بغاطس ١٥م٨ متر وقوة محركها ١٢ ألف حصان بسرعة ١٥ عقدة بحرية فى الساعة .</p> <p>طالب الرئيس : الشركات الملاحية بلندا ، وسوف يعود هذا علينا الوطنية ان تتعاقد مع الترسانة البحرية لبناء السفن المطلوبة لها وعدم وضع العراقيل فى مواصفات بناء السفن أمام الترسانة بعد هذا التقدم الهائل فى صناعة السفن فى مصر .</p> <p>وقال الرئيس . « انى سعيد اليوم بوجودى فى الترسانة البحرية لاشاهد هذا الانجاز العملاق الذى يضارع السفن العملاقة التى تعبر البحرية المصرية لأننا نشجع قناة السويس وبأيد مصرية .</p>	<p>١٩٨٥/٧/٢١</p> <p>الترسانة البحرية بالاسكندرية</p>
<p>— لقاء الرئيس بنحو ٥٠٠ شاب فى المعسكر . تناول الرئيس موضوعات السياسة الخارجية وعلاقاتنا الدولية ودور مصر فى المنطقة والموضوعات الداخلية . وقال الرئيس ان ما يقال من مشروعات استثمارية انتاجية هو لصالح المجتمع . وقال نحن مع كل من يستثمر ويربح طالما أنه يعطى حق الدولة وحق المجتمع لكننا لا نسمح بالفساد او الاستغلال .</p> <p>من مشروعات واعمال</p> <p>افتتاح محطة كهرباء شبرا الخيمة ومحولات توزيع البنية وهى محطة حرارية ، تعتبر اكبر محطة لتوليد الكهرباء فى الشرق الأوسط وإفريقية بضغط عال قدره ٢٢٠ الف فولت ، تغذى ٨ مناطق بالقاهرة . تبلغ قدرة المحطة بالكامل مليون كيلو وات ساعة أى نحو ٣/٢ قدرة السد العالى .</p> <p>تكلفت ٦٧٠ مليون دولار و ٤٥ مليون جنيه .</p>	<p>١٩٨٥/٧/٣٠</p> <p>معسكر أبى قير للشباب بالاسكندرية</p>

موضوع الزيارة	الزيارة الميدانية
<p>— تفقد الرئيس معرض الملابس الجاهزة الذى اقامته شركات ستياووستيا وشركة النصر للملبوسات (كابو) طالب الرئيس بضرورة « العمل على زيادة الانتاج ورفع جودة المنتجات المصرية من الملابس الجاهزة » .</p> <p>والنسيج « وطالب الرئيس بالعمل بكل الطاقات من اجل زيادة الانتاج لسد حاجة الكثير من الصناعات الموجودة بالخارج من مجال الغزل والاستهلاك المحلى وتحقيق مزيد من الانتاج للتصدير .</p> <p>وقال الرئيس : « ان الصناعة الوطنية في بلدنا تفوق الكثير من الصناعات الموجودة بالخارج من مجال الغزل</p>	<p>١٩٨٥/٨/٤</p> <p>معرض الملابس الجاهزة</p>
<p>— جولة في معسكرات عمل الشباب بشمال التحرير والنوبارية لتفقد أنشطة الشباب في معسكرات العمل .</p> <p>— طالب الرئيس من محافظ البحيرة الاهتمام باستغلال الطاقة الشمسية في مباني محافظة البحيرة ومشروعات التعمير الجديدة حتى توفر الاسراف الشديد في استهلاك الطاقة الكهربائية والوقود .</p> <p>« اننى متفائل ان ابناء مصر » المستقبل دائما مرتبط بالارادة والإشادة بالصناعات الريفية .</p>	<p>١٩٨٥/٨/١١</p> <p>مؤتمر شعبي</p> <p>معسكر عمل الشباب بشمال التحرير والنوبارية</p>

موضوع الزيارة	الزيارة الميدانية
<ul style="list-style-type: none"> — افتتاح مطار أبو رديس بجنوب سيناء بعد توسيعه . — تفقد حقول بترول أبورديس (حقول بترول بلاعيم) التى تنتج ١٧٥ ألف برميل يومياً . — أصدر الرئيس توجيهاته باستكمال انشاء القرية السياحية فى رأس سدر ، وتخصيص الشاليهات المستغلة بواسطة الهيئات الحكومية لاستغلالها فى السياحة . — أكد الرئيس خلال الجولة على أنه لن يسمح بتملك الأراضى الزراعية فى مصر لغير المصريين . وقال « ان هذا ينبع من ايمانى وحرصى على ألا يصبح الفلاح المصرى أجيراً على أرضه » . 	<p>١٩٨٦/١/١٥</p> <p>زيارة الرئيس لجنوب سيناء</p>
<ul style="list-style-type: none"> — زيارة بعض مدن وقرى محافظة اسيوط — افتتاح عدد من المشروعات الجديدة وتفقد عدد آخر من المشروعات القائمة فى مجال الاسكان والأمن الغذائى . — افتتاح اذاعة شمال الصعيد . — وعد الرئيس بزيارة اسيوط مرة أخرى بعدما شاهده من تقدم ملحوظ فى مجال الزراعة . — افتتاح مصنع الأسمنت رقم « ١ » . — وضع حجر الأساس للمصنع رقم (٢) وتم انشاؤها بالتعاون مع رومانيا . — قال الرئيس : « اننا نريد أن نوقف استيراد الأسمنت ولابد من الاسراع فى انشاء هذه المصانع وتعويض ما حدث من تأخير فى خطة الدولة بالنسبة لإنشاء مصانع الأسمنت » . — افتتاح مشروع انتاج الدواجن بقرية عرب العوامر الذى تبلغ تكلفته ٥ ملايين جنيه . — افتتاح مشروع الألبان بقرية الحمام . — تفقد مشروعات انتاج الموبيليا والعسل والبلاط فى قرية بنى مر ، واستقبل سيادته فى القرية السيد طه حسين عم الرئيس الراحل جمال عبد الناصر . — افتتاح التوسعات الجديدة لمصنع السماد فى قرية منقباد . 	<p>١٩٨٦/١/٢٣</p> <p>زيارة الرئيس لمحافظة اسيوط</p>
<ul style="list-style-type: none"> — لقاء الرئيس مع شباب هيئات التدريس بالجامعات لمدة ساعتين باعتبارهم يمثلون مجموعة من قيادات الشباب . — أكد الرئيس على أن « مصدر قوتنا الحقيقية يكمن فى توجيه كل الجهد للعمل من أجل البناء والاعتماد على الذات ووحدة الشعب واسقاط المعاناة فى ظل الديمقراطية التى هى صمام الأمان فى مصر . 	<p>١٩٨٦/١/٢٦</p> <p>لقاء مع شباب هيئات التدريس بالجامعات</p>

موضوع الزيارة	الزيارة الميدانية
<p>— جولة في رفح استغرقت ٣ ساعات ، وتفقد الأماكن على بعد ما لا يزيد على كيلومتر واحد من الحدود . افتتاح حى الامام فى مدينة رفح ، ومعرض منتجات البيئة . زادت مساحة الأرض الزراعية فى منطقة رفح والشيخ زويد إلى ٦٠ ألف فدان منها ٤٧ ألف فدان تنتج بالفعل والمساحة الباقية فى طور الانتاج ، وتمت زراعة مليون شجرة خوخ جديد .</p> <p>— افتتاح محطة كهرباء رفح التى تكلفت ٤ ملايين جنيه وتغذى ٤١ قرية و٤٠ بئر ماء و٤٠٠٠ ماء و٤٠٠٠ مشترك .</p> <p>— وشاهد الرئيس المركز المتنقل للتدريب المهنى على حرف البناء .</p> <p>— تفقد الرئيس الشاليهات المقامة على شاطئ رفح .</p> <p>— وافتتح توسعات فندق أوبروى العريش .</p> <p>— وافتتح فندق سميرا ميس العريش الذى يضم ١٨٠ غرفة ه نجوم .</p> <p>— مؤتمر شعبى فى العريش .</p> <p>— افتتاح قسم المرور النموذجى . تفقد مشروع تربية وانتاج السمك .</p>	<p>١٩٨٦/٤/٢٢</p> <p>جولة فى سيناء بمناسبة الاحتفال بذكرى استعادتها .</p>
<p>— افتتاح المعرض السنوى للعمل الاجتماعى الذى ضم نماذج من انتاج ١٩٠ ألف أسرة منتج منها أسر المقاتلين .</p> <p>وقال الرئيس : « يجب أن يتحول الشعب كله إلى خلايا عمل حتى نستطيع ان تنتج طعامنا ونحقق الاكتفاء الذاتى فى كافة احتياجاتنا ، وبخاصة من المواد الغذائية » .</p>	<p>٨٦/٤/٢٩</p> <p>افتتاح أوتوستراد القاهرة — حلوان ومعرض العمل الاجتماعى</p>
<p>— افتتاح شركة المهندس لصناعة المكرونة والنشويات بطاقة ١٣٠٠ كيلو جرام فى الساعة من المكرونة و٣٠٠ كيلو من الاسباجتى .</p> <p>— افتتاح أول مصنع يقام فى مصر لانتاج المركبات والعصائر ويتبع شركة المهندس الوطنية للمنتجات الغذائية .</p> <p>— تفقد على الطبيعة وافتتح عدداً من المشروعات السكنية (منطقة الاسكان الجديدة بحى الشيخ زايد وتضم ١٠ آلاف وحدة سكنية)</p> <p>— غرس الرئيس شجرة فى غابة الشباب بالاسماعيلية .</p>	<p>١٩٨٦/٥/٣١</p> <p>جولة ميدانية فى محافظة الاسماعيلية</p>
<p>— اداء صلاة الجمعة الاخيرة من شهر رمضان فى جامع عمرو بن العاص .</p> <p>— تفقد أعمال الترميم المعمارى الشامل الذى تقوم به هيئة الآثار بالجامع الذى يعتبر اول المساجد التى أنشئت فى مصر وافريقيا بعد الفتح الاسلامى .</p>	<p>١٩٨٦/٦/٦</p> <p>أعمال الترميم فى جامع عمرو بن العاص</p>

الزيارة الميدانية	موضوع الزيارة
١٩٨٦/٦/٢٨ احتفال القوات الجوية بتسليم أول دفعة من طائرات الميراج ٢٠٠٠ الفرنسية	— حضور احتفال القوات الجوية المصرية بتسليم الدفعة الأولى من طائرات الميراج ٢٠٠٠ الفرنسية بأحدى القواعد الجوية حيث أقيم عرض جوى . — قال الرئيس . « يجب ان نستمر في اتجاه تقوية قواتنا » .
١٩٨٦/١٠/٥ لقاء رؤساء مجالس ادارات وتحرير الصحف وعدد من كبار المفكرين وقيادات الاعلام	— لقاء ثلاث ساعات مع رؤساء مجالس ادارات وتحرير الصحف وعدد من كبار المفكرين والكتاب وقيادات الاداعة والتلفزيون تحدث فيه الرئيس عن موضوعات طابا والتحرك المصرى نحو عقد المؤتمر الدولى ومشكلة الديون العسكرية .
٨٦/١٠/١٥ بيان عملى للدفاع الجوى	— تشهد الرئيس بياناً عملياً لنظم الدفاع الجوى المتطورة للمدفعية وصواريخ سام ٢ ، وسام ٣ وتضمن عرضاً لكتاب الصواريخ التى أجريت لها عمرات كاملة داخل مصر . كما شاهد الرئيس بياناً عملياً للرمية بنظام أمون للدفاع الجوى المصرى .
١٩٨٦/١٠/٢٣ زيارة محافظة الاسكندرية	— افتتاح متحف مجوهرات أسرة محمد على بقصر فاطمة الزهراء . — المشاركة في يوم البحرية حيث التقى الرئيس بقاءة وضباط القوات البحرية لمدة ساعتين . — لقاء قيادات الحزب الوطنى والقيادات التنفيذية والشعبية بمقر محافظة الاسكندرية .
١٩٨٦/١١/١٢ افتتاح متحف تاريخ الحياة البرلمانية في مصر	— افتتاح متحف تاريخ الحياة البرلمانية في مصر بمبنى مجلس الشعب بعد اجراء الترميمات المعمارية في المجلس . — سجل الرئيس كلمة في سجل هيئة الآثار : « تقديرى لكم تقديراً بلا حدود لما قمتم به وتقومون به للتسجيل والعناية بتراتنا وتاريخنا العظيم . أسعد تمنياتى « حسنى مبارك » .
١٩٨٦/١٢/٩ لقاء شباب المنصورة	— لقاء الرئيس مع شباب جامعة المنصورة في أكاديمية الشرطة بالعباسية . — أعلن الرئيس انه ليس لمصر أى قوات عسكرية خارج أراضيها . وان مصر لا تدفع بقواتها المسلحة في أى عمل عسكري إلا من أجل الحفاظ على الأرض والمصالح العليا لشعبها وأمتها .

الزيارة الميدانية	موضوع الزيارة
١٩٨٧/١/٢٠ إفتتاح معرض الكتاب	— قضى الرئيس مبارك خمس ساعات كاملة في جولة بأقسام معرض القاهرة الدولي للكتاب — لقاء بعدد من كبار المفكرين والمثقفين في المعرض .
١٩٨٧/٢/١ معسكر الأمن المركزى	— جولة تفقد خلالها معسكرات قوات الأمن المركزى الواقعة في أول طريق مصر - الاسكندرية الصحراوى . — افتتاح ادارة المعسكر والاستماع الى وصف للأقسام المختلفة بالمعسكر والخدمات التى يقوم بها المجندون داخله . — تفقد عنبرالمجندين ، واستفسر منهم عن احوالهم المعيشية والعسكرية داخل معسكراتهم . — تفقد عنبر التجهيزات الخاصة بالمستشفى الذى يجرى انشاؤه للمجندين .
١٩٨٧/٢/١٧ جولة مفاجئة بمطار القاهرة الدولي ومدينة العاشر من رمضان .	— جولة مفاجئة بمطار القاهرة الدولي ، وطالب بضرورة توفير كل التسهيلات أمام حركة السياحة . — تفقد مدينة العاشر من رمضان وأربع مصانع للأدوية والأدوات الصحية والحقن البلاستيك والملابس الداخلية .
١٩٨٧/٢/١٩ جولة مفاجئة في مدينة بورسعيد	— جولة مفاجئة لمدينة بورسعيد استمرت نحو ساعتين تفقد فيها المنفذ الجمركى الجديد ، ومصنع الملابس الجاهزة وخط السكك الحديدية الذى كان قد تم الانتهاء منه منذ أسابيع ، وكان متوقفا منذ عدوان ١٩٦٧ .
١٩٨٧/٢/٢٢ زيارة مفاجئة لمدن شرم الشيخ والغردقة وأسوان .	تفقد الرئيس المنشآت السياحية على الطبيعة ، وأصدر توجيهاته لحل مشاكل السياحة والمرافق وتحسين الخدمات خلال الموسم السياحى . — تفقد المنشآت السياحية بالغردقة . — زيارة القرية السياحية « شيراتون أمون » ومعبد كلابشة وفندق كتركت بأسوان .
١٩٨٧/٢/٢٤ زيارة مفاجئة لشركة مصر للاسواق الحرة بمدينة نصر	— تفقد أقسام البيع المختلفة وأنواع السلع التى تتعامل فيها السوق . — أصدر توجيهاته بتوفير المنتج المصرى من الملابس الجاهزة بأنواعها المختلفة والسلع المعمرة من انتاج الشركات المصرية الى جانب السلع الأجنبية موضحا أن السلع المصرية لا تقل جودتها عن مثيلاتها الأجنبية مع الفارق الهائل فى الأسعار .

الزيارة الميدانية	موضوع الزيارة
<p>١٩٨٧/٢/٢٨</p> <p>الدورة الرياضية رقم ١٤ للجامعات .</p>	<p>— افتتاح الدورة الرياضية الرابعة عشرة للجامعات التى أقيمت بالصالة المغطاة بأكاديمية الشرطة .</p> <p>— شاهد مباراة للكرة الطائرة بين المنتخب القومى ومنتخب الجامعات .</p> <p>— اجتماع برؤساء الجامعات وأعضاء مجلس إدارة الاتحاد الرياضى للجامعات .</p>
<p>١٩٨٧/٣/٣</p>	<p>قام الرئيس مبارك بزيارة مفاجئة لمركز الحاصلات الزراعية والمركز القومى للبحوث بالدقى ، حيث إطلع على التجارب الجارية التى يقوم بها المركز والتى ينتج بها محاصيل زراعية وخضروات بأسلوب تجريبى متطور .</p> <p>طلب الرئيس من د عادل عز وزير الدولة للبحث العلمى إعداد ورقة عمل بالإحتياجات الفعلية للبحث العلمى من التمويل لإعطاء المراكز البحثية إمكانيات وتسهيلات أوسع من خلال التطوير والدعم وعرض هذه الدراسة على مجلس الوزراء وكذلك ربط الخطة العامة للبحث العلمى باحتياجات المجتمع .</p> <p>وقد توجه الرئيس بعد زيارته لمركز الحاصلات الزراعية الى المركز القومى للبحوث وهى أول زيارة يقوم بها رئيس مصرى لهذا المركز منذ إنشائه عام ١٩٥٦ .</p>
<p>١٩٨٧/٣/١٣</p>	<p>قام الرئيس مبارك بجولة مفاجئة بمطار القاهرة الدولى للمرة الثانية خلال ثلاثة أسابيع .</p> <p>— طلب الرئيس حسنى مبارك ضرورة عرض الضائع والسلع المصرية الى جانب البضائع المستوردة مع تنويع المعروضات بالسوق الحرة بحيث يترك للقادة أو المسافرين حرية شراء ما أن تخصم قيمة الضرائب المصرية التى تدخل المنطقة الحرة سيجعا على بيعها للمسافرين أو القادمين ، وعدم التشدد فى تحديد القيمة الجمركية للأشياء التى تستعمل إستعمالاً شخصياً .</p> <p>— شملت زيادة الرئيس بالمطار قرية البضائع والأسواق الحرة والمناطق الجمركية وصالة الترانزيت ليتعرف بنفسه على مدى تنفيذ توجيهاته بتسهيل سير العمل بالمطار .</p>
<p>١٩٨٧/٣/١٤</p> <p>افتتاح سوق القاهرة الدولية بأرض المعارض بمدينة نصر .</p>	<p>— افتتاح المعرض الصناعى - الزراعى ، وجولة بالمعرض لمدة ٧ ساعات .</p> <p>تعليق الرئيس</p> <p>قال الرئيس : عن انطباعه عن زيارته للسوق : « انه شاهد تقدما كبيرا عن العام الماضى سواء فى القطاع العام أو الخاص وتطورا كبيرا جدا فى الصناعات الخفيفة أو الصناعات المتوسطة أو غيرهما من الصناعات المختلفة وأن ما شاهده اليوم فى الحقيقة يبشر بأمل كبير بأمل كبير فى المستقبل » .</p> <p>وقال : « اننا تصدر حاليا أشياء</p>

موضوع الزيارة	الزيارة الميدانية
<p>كثيرة لا تقل جودة عن الانتاج في الخارج من المعدات والملبوسات . فلا يجب أن يساورنا أبدا أى نوع من الشك فى اننا نستطيع أن ننتج سلعا تماثل الانتاج الاجنبى على الاطلاق لاننا ننتج مثل الانتاج الاجنبى . وأفضل منه . ولقد شاهدت سجادا وملابس تصدر لأمريكا وبلاد أوروبية وأحذية ومعدات وأدوات من كل الأشكال وصوبا زراعية وماكينات ومحركات وأتوبيسات وعربات ضخمة . فالانتاج الذى شاهدته اليوم انتاج ممتاز يدعو للراحة النفسية ويشعرنى بالسعادة . أن الامل فى بلدنا كبير جدا لكن لابد من مضاعفة العمل حتى نستطيع أن نصل الى أهدافنا المنشودة .</p>	
<p>— افتتاح كوبرى المنيا الجديد فى عيد المنيا القومى . حضر المؤتمر الشعبى الكبير بديوان المحافظة . بدأ العمل فى انشاء الكوبرى منذ ٤ سنوات ، وتكلف ١٢ مليون جنيه تم تنفيذه بأحدث الطرق التكنولوجية المتطورة باستخدام الخرسانة سابقة التجهيز ، ونفذته الأيدى المصرية مائة فى المائة . ويتكون من كمرات وزن الواحدة مائة طن ، وفتحة الكوبرى الملاحية عرضها ٦٢ مترا وهو أطول كوبرى على النيل حيث يبلغ طوله ١٨٠٠ مترا .</p>	<p>١٩٨٧/٣/١٧ جولة فى مدينة المنيا</p>
<p>— افتتاح الرئيس مبارك للمبنى الجديد للركاب بمطار الأقصر الدولى الذى يضم ثلاث صالات للوصول والسفر . — جولة بالمطار . — لقاءات شعبية مع قيادات مدينة الأقصر ومحافظة قنا . — بلغ عدد الركاب فى مطار الأقصر فى ١٩٨٦ عدد ٨٤٥ ألفا .</p>	<p>١٩٨٧/٣/٢٣ مطار الأقصر الدولى</p>
<p>— افتتاح حديقة المهرجانات الدولية بمدينة نصر . — افتتاح مصنع (شركة) « ابيال » الجديد للثلاجات والغسالات الـ « فول أوتوماتيك » بعد استكمال خطوط انتاجه . — أقيمت الحديقة الدولية على مساحة ٥٥ فداناً ، وتعتبر اكبر حديقة فى تاريخ القاهرة ، واكبر وأول حديقة تنشأ منذ قرن من الزمان بهذا الحجم داخل العاصمة . اشترك فى تنفيذ الحديقة ١٠ دول منها ٣ دول غربية قامت بإنشاء اجنحة لها داخل الحديقة تحمل كل منها طابع بلدها وتبلغ قيمتها ما بين ٤ر٥ ملايين جنيه هديه لسكان القاهرة خاصة وأن معظمها مرتبط باتفاقات صداقة وتآخى مع مدينة القاهرة . — تبلغ قيمة الجهود التطوعية نحو ٢ مليون جنيه من هيئات وشركات لشبكات الصرف الصحى والمياه والكهرباء التى تخدم الحديقة . — وقد فازت الحديقة بالكأس والميدالية الذهبية فى مسابقة الحدائق الدولية التى تحملها اللجنة الدولية للحدائق .</p>	<p>١٩٨٧/٣/٣١ جولة ٥ ساعات بمدينة نصر .</p>

موضوع الزيارة	الزيارة الميدانية
<p>خلال تفقد مبارك لعنابر الإنتاج في شركة إيديال بمدينة نصر ، أوقف الرئيس عامل وشكا له أنه مريض بالسكر ويجد صعوبة في العلاج وقد أرهقته تكاليفه وفي الحال أمر الرئيس مبارك بعلاجه وإجراء الفحوص الطبية والتحليل اللازمة له وصرف الأدوية التي يحتاجها وأمر الرئيس مبارك بأن يذهب الى مستشفى كوبرى القبة في الحال بسيارة الرئاسة .</p>	<p>في ١٩٨٧/٣/٣١</p>
<p>— زيارة مركز مبارك للزراعة الآلية في السنبلوين الذى أقيم بمنحة يابانية قدرها ١٠ ملايين دولار ، ويقام على مساحة ٩١٢ فدان والغرض منه تدريب المهندسين والفنيين والعمال على تشغيل وصيانة واصلاح الآلات وإقامة محطات ملحقة تتبع المحطة الرئيسية وعددها ٦ محطات ، ملحقة ، تخدم كل محطة ١٠ آلاف فدان .</p> <p>— زيارة قرية « تمى الامديد » ، وتفقد الرئيس مدرسة هشام المسرى الفنية الصناعية المتقدمة التى تبرع بها الشقيقان « أحمد ومحمد المسرى » وأقيمت على مساحة ٨ أفدنة ، وبلغت تكاليفها ٤ ملايين جنيه .</p> <p>— افتتاح مصنع دكرنس للملابس الجاهزة بمركز دكرنس ، وهو أحد مصانع شركة الدقهلية للغزل والنسيج ، ويعمل به ٦٠٠ فتاة وسيدة من دكرنس فضلا عن ٥٠٠ عامل ، وينتج مليون قطعة في مرحلته الأولى ويصل انتاجه الى ٢ مليون قطعة بعد اتمام انشائه .</p> <p>— افتتاح مصنع أعلاف شرين الذى يقام على مساحة ١٠ عشرة أفدنة بتكاليف قدرها ٧ مليون جنيه ، ويبلغ انتاجه ١٥٠ ألف طن سنويا .</p> <p>— زيارة مصنع الشرقية للغزل والنسيج بمنيا القمح وافتتاح المراحل داخل المصنع .</p> <p>— حضور مؤتمر شعبى بالقاعة الكبرى لمحافظة الشرقية . قال الرئيس « ان كل مواطن على أرض مصر هو جندي لحماية الاستقرار لأنه يحمى نفسه وأسرته ومجتمعه ووطنه كله » .</p>	<p>١٩٨٧/٤/١ زيارة محافظتى الدقهلية والشرقية</p>
<p>— افتتاح مستشفى أسيوط الجامعى الذى تكلف ٣٦ مليون جنيه ويضم ١٢٠٠ سرير .</p> <p>— لقاء مع القيادات الشعبية والتنفيذية بالمحافظات وقيادات الطلبة بالجامعة — بالقاعة الرئيسية بالمستشفى .</p> <p>— استقبال شعبى للرئيس في مدينة اسيوط .</p> <p>— زيارة المدينة الجامعية لجامعة اسيوط .</p> <p>— افتتاح مزرعة الخاشفة السمكية وتبلغ مساحتها الف فدان بطاقة انتاجية ٣٥٠ طن في العام الاول ، ومزرعة اللبب بطاقة ٣٦٠ الف .</p>	<p>١٩٨٧/٤/٤ زيارة محافظتى اسيوط وكفر الشيخ</p>

موضوع الزيارة	الزيارة الميدانية
<p>— افتتاح قرية « الفيروز » السياحية بشرم الشيخ . وقد تكلفت ٧ ملايين جنيها ، وتضم ١٥٠ غرفة بسعة ٣٠٠ سرير ، و ٣ مصانع لانتاج الطوب الاسمنتي .</p> <p>— افتتاح أول خط مياه بين العريش والقنطرة طوله ١٦٠ كيلو متر .</p> <p>— افتتاح طريق سدر - المفارق بطول ١٠٠ كيلو متر بتكاليف ٥ ملايين من الجنيهات يربط لأول مرة بين محافظتي شمال سيناء وجنوب سيناء مخترقا منطقة الوسط .</p> <p>— افتتاح سنترال العريش بسعة ٦ آلاف خط .</p> <p>— افتتاح طريق رفح الساحلي بطول ٤٢ كيلو متر .</p> <p>— وضع حجر الأساس لاقامة ٥٠٠ شاليه بشاطئ العريش ونادى شباب مصر ومجمع النيل للاعلام ومجمع الفتح الاسلامي .</p> <p>— افتتاح قرية غزالة السياحية بشرم الشيخ ، وقد تكلفت ٣ ملايين جنيه .</p>	<p>١٩٨٧/٤/٢٦ سيناء</p>
<p>— افتتاح اكبر مشروع لتطوير نظام العمل بقطاع التأمين الاجتماعى ، ويهدف إلى تبسيط الاجراءات للمواطنين وحل المشاكل الادارية والقضاء على الروتين .</p> <p>ويخدم المشروع ٤٨ مليون مواطن في جميع المحافظات .</p>	<p>١٩٨٧/٤/٢٨ أكبر مشروع لتطوير نظام العمل بقطاع التأمين الاجتماعى</p>
<p>— افتتاح مجمع العامرية للغزل والنسيج أكد الرئيس « أن هذا المجمع بالاسكندرية ، يضم المجمع ١١ مصنعا يعمل « مفخرة لكل مصرى » ، وأنه بها ١٢ ألف عامل .</p> <p>« عملاق » .</p>	<p>٨٧/٥/١٣ مجمع العامرية للغزل والنسيج بالاسكندرية .</p>
<p>— جولة ميدانية في منطقة جنوب التحرير بالبحيرة .</p> <p>— زيارة خمسة مصانع لانتاج قماش ونسيج المفروشات بالقاهرة .</p> <p>شدد الرئيس على ضرورة تملك الأرض لمن يزرعها ، « أشاد الرئيس بالجهد الذى يبذله مزارعو الأرض قبل أن تصبح ملكا لهم ، ودون ان ينتظروا مساعدة من الدولة ودون أن تمد لهم مياه أو خدمات ، ولهذا تقرر تملكها لهم بسعر رمزى » .</p>	<p>١٩٨٧/٥/١٧ جولة ميدانية في منطقة جنوب التحرير بالبحيرة وخمسة مصانع بالقاهرة .</p>
<p>— زيارة ٤ مصانع للبيوت والاعذية والملابس الجاهزة والألبان .</p> <p>● قال الرئيس : « ان حركة العمران والاستثمار يجب أن تمتد إلى الصحراء بعيدا عن الأرض الزراعية للوادي » .</p> <p>● حث الرئيس على ضرورة التمسك بشعار « صنع في مصر » وأكد أن كل مصرى يجب أن يرفع هذا الشعار لأنه يعنى الانتماء .</p> <p>● أكد الرئيس أن المدن الجديدة التى قامت على أرض مصر تفتح آفاقا أوسع للتنمية وفرصا أكبر للعمل في مناطقها الصناعية » .</p>	<p>١٩٨٧/٥/٢٥ المنطقة الصناعية لمدينة ٦ أكتوبر جنوبى الجيزة .</p>

موضوع الزيارة	الزيارة الميدانية
١٩٨٧/٦/٦ : زيارة شركة عمر افندى	على مدى ثلاث ساعات قام الرئيس مبارك بجولة مفاجئة لفرعى شركة عمر أفندى بميدانى روكسى والحجاز بمصر الجديدة طلب الرئيس ضرورة التأكيد على شعار صنع فى مصر وقال يجب تشجيع القطاعين العام الخاص .
١٩٨٧/٦/٢٥ الصحراء الغربية	— افتتاح أحدث حقول منتجة للبتروى بمنطقتى عجيبة وخالدة بالصحراء الغربية .
١٩٨٧/٧/١٢ : مستشفى معهد ناصر	— إفتتح مبارك مستشفى معهد ناصر بالقاهرة وقال أننا بدأنا التركيز على مشروعات لخدمة المواطنين بعد إصلاح المرافق فى الخطة الأولى . هذا المستشفى الكبير ساهمت فيه قروض خارجية ويعد أكبر إنجاز صحى تحقق فى الخطة الخمسية الأولى تكلف المستشفى ٨٠ مليون جنيه ويعمل بطاقة ألف سرير .
١٩٨٧/٧/١٤ مؤتمر التعليم	افتتح مبارك المؤتمر القومى لتطوير التعليم بقاعة الإحتفالات الكبرى بجامعة القاهرة رفع المؤتمر شعاراً له « أمة لها مستقبل »
١٩٨٧/٧/١٧ افتتاح كوبرى المنيا	— افتتاح كوبرى المنيا الذى يعتبر أحد الانجازات الضخمة التى تمت فى إطار الخطة الخمسية للتنمية الشاملة . — لقاء بالقيادات الشعبية والحزبية فى المنيا .
١٩٨٧/٧/٣٠ كلية الشرطة	شهد مبارك الإحتفال الذى أقامته أكاديمية الشرطة بمناسبة تخريج دفعة جديدة والذى أقيم بالصالة المغلقة بالأكاديمية وقرر الرئيس منح أوائل الخريجين نوط الإمتياز من الطبقة الثانية ونوط نهاية الخدمة للضباط الذين أحيلوا للمعاش .
١٩٨٧/٨/١٦ لقاء مع شباب الجامعات بالاسماعيلية	— لقاء الرئيس بشباب الجامعات بالاسماعيلية . — طالب الرئيس بالتوسع فى مشروعات تشغيل الشباب دون الاعتماد على الحكومة ، والتوسع فى توزيع الأراضى الصحراوية بالاسماعيلية ، وشرق القناة على الخريجين لدعم خطة مصر التى تركز على الاعتماد على سواعد الشباب فى اقتحام الصحراء وزراعتها .

موضوع الزيارة	الزيارة الميدانية
<p>— زيارة ٤ مواقع انتاجية هي :</p> <p>شركة النقل والهندسة بمنطقة سموحه .</p> <p>شركة فستيا للبدل والبنطلونات الجاهزة .</p> <p>شركة ستيا للأصواف .</p> <p>شركة كابو .</p> <p>— اكد الرئيس على أن « الانتاج هو أساس الرخاء ويغيره تؤدي زيادة المرتبات الى اشتعال الاسعار .. وأن أى تقدم لأى شعب لا يقوم إلا على أساس مزيد من الانتاج » .</p> <p>— وقال « اننا نعطي الزراعة أهمية كبرى خلال الخطة الخمسية الحالية . وخاصة فى الاراضى الجديدة خارج وادى النيل » .</p> <p>— ورحب الرئيس بقيام المصريين المغتربين باستزراع الاراضى الجديدة والصحراوية .</p>	<p>١٩٨٧/٨/٢٤</p> <p>جولة واسعة بمواقع الانتاج بالاسكندرية</p>
<p>قام الرئيس مبارك بزيارة لمحافظة الشرقية فى إطار الإحتفال بعيد الفلاح وتفقد عدد من المشروعات الزراعية فى قرية صان الحجر وقام بتوزيع عقود التمليك على ٥٠ مزارعاً من إستصلحوا الاراضى فى قرية الحسنية .</p>	<p>١٩٨٧/٩/٨</p> <p>محافظة الشرقية</p>
<p>— افتتاح معرض العمل الاجتماعى بمدينة نصر الذى أقامته وزارة الشؤون الاجتماعية والتأمينات .</p> <p>قال الرئيس :</p> <p>« مصر تشهد انجازات ضخمة فى جميع المجالات فى الزراعة والصناعة والخدمة العامة وتقديم الخدمات للمواطنين وتصنيع احتياجات المواطن .</p> <p>— طالب الرئيس كل مواطن بتحسين دخله عن طريق المشاركة فى الانتاج باعتبار أن هذا الهدف هو أهم ما يجب أن نصل اليه .</p>	<p>١٩٨٧/٩/٢٠</p> <p>معرض العمل الاجتماعى بمدينة نصر</p>
<p>— تفقد مواقع انتاج البترول بالصحراء الغربية .</p> <p>قال وزير البترول أنه فى فترة حكم مبارك الاولى تم رفع احتياطى البترول من ٢٧٠٠ مليون إلى ٤٣٠٠ مليون برميل وتم عقد ٤٠ اتفاقية .</p> <p>— افتتاح خط نقل البترول الخام من حقل أم بركة الذى يتبع شركة بترول الصحراء الغربية « وبيكو » .</p>	<p>١٩٨٧/٩/٢٢</p> <p>مواقع انتاج البترول بالصحراء الغربية .</p>
<p>— لقاء بالمفكرين والادباء وقيادات الصحافة .</p> <p>— قال الرئيس فى هذا اللقاء :</p> <p>« نرجو من رأى العام أن ينمو وأن يشارك فى ابداء الرأى لأن ذلك يحقق</p>	<p>١٩٨٧/٩/٢٣</p> <p>زيارة الهيئة المصرية للكتاب</p>

موضوع الزيارة	الزيارة الميدانية
<p>التقدم في كل موقع ، وفي كل مجال » .</p> <p>— افتتاح القاعات الجديدة للاطلاع ومكتبات الرواد بالهيئة العامة للكتاب بكورنيش النيل .</p> <p>— أهدى الرئيس لهيئة الكتاب « كرة أرضية » تلقاها سيادته من الرئيس الفرنسى ميتران لتوضع في مدخل الهيئة .</p> <p>— لقاء بالفنانين استغرق أكثر من ٤ ساعات .</p> <p>قال الرئيس : « ان الفن المصرى يمثل الشرايين التى تسرى في جسد الشعب المصرى والعربى » .</p> <p>وقال : « لا بد أن يحتفظ الفن المصرى دائما بموقعه ومكانته المتقدمة ولاتشوبه أى شائبة ... » .</p> <p>وقال أنه « لا يوجد مجتمع بلا سلبيات أو عيوب ولكن يجب أن يتسم النقد بالموضوعية ويستهدف التصحيح ، ويتعد عن كل ما يسىء الى سمعه مصر أو التهكم على أبنائها أو الاساءة لمؤسساتها » .</p> <p>— افتتاح مترو الانفاق الذى يعتبر أول مترو في الشرق الأوسط وافريقيا ، وحضر الافتتاح رئيس الوزراء الفرنسى الأسبق جاك شيراك .</p> <p>— افتتاح أحدث مشروع للملابس الجاهزة في المدينة بلغت تكلفته ٦ ملايين جنيها ساهم بها القطاع الخاص .</p> <p>— شهد مؤتمر سياسى موسع في بورسعيد .</p> <p>— قال الرئيس لأبناء بورسعيد : « أريد الآن أن تدخلوا في مجال صناعات التصدير ، وعليكم أن تسرعوا في ذلك للمساهمة في تنمية الصادرات المصرية حتى لا يفوتكم الوقت » .</p> <p>— تفقد الرئيس عددا من المشروعات البترولية الجديدة بالصحراء الشرقية لمدة ٦ ساعات .</p> <p>— جولة مفاجئة لمدينة الغردقة تفقد خلالها قرية سدوان السياحية التى تم تنفيذها بالجهود الذاتية .</p> <p>— أعلن وزير البترول أن مصر دخلت للمرة الأولى ضمن الدول المصدرة لغاز البوتاجاز .</p>	<p>١٩٨٧/٩/٢٦</p> <p>حوار مفتوح مع فناني مصر</p> <p>١٩٨٧/٩/٢٧</p> <p>افتتاح أول مترو للأنفاق وسط القاهرة</p> <p>١٩٨٧/٩/٢٨</p> <p>افتتاح مشروعات جديدة ببورسعيد</p> <p>١٩٨٧/١٠/٤</p> <p>مشروعات بترولية جديدة بالصحراء الشرقية بمحافظة البحر الأحمر</p>

موضوع الزيارة	الزيارة الميدانية
<p>— افتتاح المرحلة الثانية من متحف الحياة النيابية بمصر في مجلس الشعب .</p>	<p>١٩٨٧/١٠/١٢ متحف تاريخ الحياة النيابية بمصر في مجلس الشعب</p>
<p>— جولة مفاجئة في محافظة شمال سيناء . — وعد الرئيس أهالى المحافظة بالاهتمام بمشروع توصيل مياه النيل الى وسط سيناء باعتباره أساس التنمية في المنطقة .</p>	<p>١٩٨٧/١١/٥ جولة مفاجئة في محافظة شمال سيناء .</p>
<p>إفتتح الرئيس مبارك معرض المنتجات المصرية من أجل التصدير بأرض المعارض بمدينة نصر وفي جولة ٧ ساعات تفقد الجناح الزراعى ومصانع الملابس الجاهزة ومصانع الثلجات والسجاد .</p>	<p>١٩٨٧/١١/٨ أرض المعارض</p>
<p>إفتتح مبارك معرض القاهرة الدولى الثانى لمعدات الدفاع « بمطار ألماته الجوى إشتراك فى العرض ١٦٧ شركة منتجة للسلاح من ١٨ دولة أجنبية و ٢٥ شركة مصرية تابعة لوزارة الإنتاج الحربى والهيئة العربية للتصنيع ووزارة الدفاع .</p>	<p>١٩٨٧/١١/٩</p>
<p>— زيارة شركة المنوفية للبطاطين وهى شركة استثمار . — تفقد مجمع الدواجن وصناعة اللحوم فى بنها . — شاهد انتاج السجاد اليدوى من الصوف والحريز فى قرية كفر هلال مركز بركة السبع . — حضور مؤتمر سياسى فى المعهد الزراعى بقويسنا .</p>	<p>١٩٨٧/١١/١٧ جولة ميدانية بقرى ومدن محافظتى المنوفية والقليوبية</p>
<p>تعليق الرئيس — أكد الرئيس على نمط الأسر المنتجة واتاحة أهمية اقامة الصناعات الفرصة أمام العمل الفردى الصغيرة فى مصر والتوسع فى الجماعى والتعاونى .</p>	
<p>مبارك يفتتح معرض المنتجات المصرية فى ٨٧ - قدم الأهرام كتاب مصر الإنجاز بمناسبة مرور ٦ سنوات على حكم مبارك وبداية فترة الرئاسة الثانية أهم ما فيه . (قول لمبارك فى الإفتتاحية)</p>	<p>١٩٨٧/١١/١٨ ١٩٨٧/١١/١٩ : يفتتح معرض الدفاع</p>

موضوع الزيارة	الزيارة الميدانية
<p>قولة حق : إن مصر المستقرة هى التى أنجزت فى خمس سنوات ما لم تنجزه فى ٥٠ عاماً)</p> <p>وبعد ذلك تروا مصر تتضاعف بالأرقام من ٨١ - ٨٦ ودائع البنوك ، الزراعة ، البترول ، النقل والمواصلات ، الطرق والنقل البرى ، المواصلات السلكية واللاسلكية ، السياحة ، الكهرباء المصانع وإجمالى استثمارات القطاع العام .</p>	
<p>مبارك يفتتح المطبعة التجارية الجديدة للأهرام ويلتقى برؤساء مجالس إدارات الصحف والكتاب والصحفيين ويزور شركة بنها للصناعات الإلكترونية .</p> <p>وأكد الرئيس مبارك أن شغلنا الأول هو استمرار مسيرة التنمية الإجتماعية وتأمين مستقبل الأجيال القادمة .</p>	<p>١٩٨٧/١١/٢٢</p>
<p>مبارك يقوم بجولة فى مدينة العاشر من رمضان رافقه الرئيس الرومانى تشاوشيسكو تفقد خلالها الانتاج المتطور من السجاد والأدوية الذى يطرح بالسوق المحلية ويتم تصديره للأسواق الخارجية .</p>	<p>١٩٨٧/١١/٢٤ : العاشر من رمضان</p>
<p>مبارك يقوم بجولة مفاجئة فى مطار القاهرة ويطلب بتقديم كافة التسهيلات للجمهور .</p>	<p>١٩٨٧/١١/٢٥ مطار القاهرة</p>
<p>— لقاء أعضاء المجلس التنفيذى للاتحاد العام لنقابات عمال مصر .</p> <p>— وأكد الرئيس على « ضرورة : تحقيق المزيد من الانتاج والعمل فى كل المواقع الانتاجية على مستوى الجمهورية ، وأن توجد القيادات النقابية مع العمال فى كل المواقع لحل مشاكلهم » .</p>	<p>١٩٨٧/١٢/٨ لقاء أعضاء المجلس التنفيذى للاتحاد العام لنقابات عمال مصر</p>
<p>— افتتاح ٣ مصانع جديدة</p> <p>— تفقد مصنعين تحت الانشاء</p> <p>— زيارة الشركة المصرية السويدية (اسيمك) لانتاج الأحواض الاستانليس ستيل .</p> <p>— زيارة مصنع سامى سعد للمنتجات الخرسانية</p> <p>— زيارة مصنع مكارم للصناعات النسيجية « مانيكس »</p>	<p>١٩٨٧/١٢/١٦ جولة ميدانية فى مدينة السادات</p>
<p>مبارك يسلم كأس أندية إفريقيا أبطال الدورى للنادى الأهلى فى إستاد القاهرة بعد فوزه على نادى الهلال السودان ٢ / صفر .</p>	<p>١٩٨٧/١٢/١٨ استاد القاهرة</p>

موضوعات الزيارة	الزيارة الميدانية
<p>— افتتاح مصنع للأعلاف طاقته ٤٨٠ ألف طن سنويا ، أقامه مستثمرون من ٤ دول .</p> <p>— افتتاح مصنع للالبان ضمن مشروع شركة « دلة » وهى شركة استثمارية مصرية - سعودية - دنمركية - سويدية .</p>	<p>١٩٨٧/١٢/٢٣ النوبارية</p>

الزيارة الميدانية	موضوع الزيارة
١٩٨٨/١/٢١ المعرض الدولي للكتاب العشرين	— افتتاح المعرض الدولي للكتاب — لقاء بأدباء وكتاب مصر في حوار ديمقراطى . — قال الرئيس : « ان انتفاضة الشعب الفلسطينى هى ناقوس خطر لكل الأطراف الفلسطينية والاسرائيلية والعربية والعالم كله ، وهى تفرض علينا جميعاً ان نتحرك ونوقف سياسة « اللاءات » . وعلى الصعيد الداخلى ، طالب الرئيس بضرورة ان توعى الأسرة أبناءها من خطر السموم البيضاء .
١٩٨٨/٢/١٠ معسكر لقوات الأمن	— افتتاح « معسكر مبارك النموذجى » لقوات الأمن ، والذي أقيم على مساحة ١٢٠ فداناً بالكيلو ٢٤ على طريق القاهرة السويس الصحراوى ويسمح بتدريب ٤ آلاف جندى .
١٩٨٨/٢/٢٢ منطقة القناة	— مبارك يزور المنطقة الواقعة بين مدينة الاسماعيلية ونفق الشهيد أحمد حمدي شرقى وغربى القناة حيث تفقد الأراضى الجارى استصلاحها وعدد من القرى السياحية التى استكملت أو التى لازالت تحت الانشاء .
١٩٨٨/٢/٢٣ جامعة القناة	— لقاء الرئيس بطلاب وأساتذة جامعة القناة . — تعرض الرئيس في خطابه الشامل لأهم القضايا الداخلية والخارجية . ومما جاء فيه « اننا التزمنا بأسلوب التخطيط العلمى لتوظيف مواردنا . وان سياستنا الاقتصادية تتفق ومصلحة المجتمع وقدراته » .
١٩٨٨/٢/٢٤ لقاء بقيادة الجيشين الثانى والثالث بالاسماعيلية	— لقاء السيد الرئيس بقيادة الجيشين الثانى والثالث بمعسكر الجلاء بالاسماعيلية . — قال الرئيس : « ان قواتنا المسلحة درع مصر وشعبها ، وان القوات المسلحة هى مدرسة الرجال » .
١٩٨٨/٣/٦ زيارة منطقة الأهرامات	— زيارة منطقة الأهرامات . — قال الرئيس : ان آثارنا لها قيمة حضارية عظيمة ، ويجب الحفاظ عليها وصيانتها . — طالب الرئيس بتنظيم البناء لمناطق الآثار حفاظاً على قيمتها الحضارية وبناء سور حول الأهرام وعدم تسلقها .

موضوع الزيارة	الزيارة الميدانية
١٩٨٨/٣/٩ زيارة مواقع صناعية بالعامرية بالاسكندرية	<ul style="list-style-type: none"> — زيارة الشركة العربية الحديثة لصناعة الأثاث وهى شركة قطاع خاص . — زيارة الشركة المصرية للبتروكيماويات وهى شركة قطاع عام . — لقاء مع قيادات الاسكندرية . — قال الرئيس « اننى اشجع القطاعين العام والخاص لصالح المجتمع كله ومن أجل أمنه واستقراره . وقال ان استثمارات القطاع الخاص منها ٨٠٪ مصرى و١٧٪ عربى و٢٥٪ أجنبى .
١٩٨٨/٣/١٢ سوق القاهرة الدولى رقم ٢١	افتتاح سوق القاهرة الدولى رقم ٢١ بأرض المعارض . أكد الرئيس على ضرورة زيادة التصدير حتى يمكن سد العجز فى ميزان المدفوعات . أشار الرئيس إلى التطور الملموس فى الانتاج وطالب بزيادة تحسينه .
١٩٨٨/٣/١٧ شرم الشيخ	مبارك وزايد قاما بزيارة لمدينة - شرم الشيخ وانتقلا للإسماعيلية بعدها .
١٩٨٨/٣/٢٢ لقاء الرئيس بشباب جامعة طنطا	— لقاء الرئيس مبارك بشباب جامعة طنطا لمدة ساعتين فى اكااديمية الشرطة . كما التقى بهيئة تدريس جامعة طنطا .
١٩٨٨/٣/٣٠ العيد القومى للجيزة	<ul style="list-style-type: none"> — افتتاح ٣ توسعات فى مصنع السكر والتقطير بالحوامدية . — افتتاح مصنع مواسير الزهر المرن وهو احدى مشروعات الصناعات الثقيلة ويوجد فى طنناش بامبابة ، وتبلغ طاقته الانتاجية ٤٧ ألف طن سنوياً من المواسير التى تستخدم فى مشروعات المياه والصرف الصحى .
١٩٨٨/٤/٤ المبنى الجديد لمعهد القلب بامبابة	<ul style="list-style-type: none"> ١ — افتتاح المبنى الجديد لمعهد القلب بامبابة الذى يخصص نصف الاسرة فيه للعلاج المجانى والباقى للعلاج الاقتصادى . ٢ — تفقد دار الأوبرا الجديدة . ٣ — دعا الرئيس القادرين إلى أن يساهموا فى علاج غير القادرين قائلاً : أن واجب كل مواطن قادر أن يشارك فى تحقيق العدل والتوازن الاجتماعى للفئات غير القادرة .
١٩٨٨/٤/١٣ لقاء بجامعة الاسكندرية	<ul style="list-style-type: none"> — لقاء الرئيس بطلاب واساتذة جامعة الاسكندرية . قال الرئيس : ان كل ما تنجزه الدولة ليس لجيل الكبار بل للشباب ، فجميعنا وكل الأجيال التى تتولى المسئولية تعمل من أجل المستقبل .

الزيارة الميدانية	موضوع الزيارة
١٩٨٨/٤/٢٦ افتتاح المتحف الحربى القومى	— افتتاح المتحف الحربى القومى قال الرئيس « ما من مسئول فى أى بلد إلا ويهتم بترائه ، هذا تاريخ للأجيال القادمة ، ولا يمكن أبداً أن نحمو التاريخ ، ولابد أن نوصله ونسجله من خلال المتاحف .
١٩٨٨/٥/٥ قصر الغورى	— افتتح مبارك قصر الغورى للتراث عند تقاطع شارع الأزهر مع شارع الغورية ، وهو أول القصور الثقافية المتخصصة التى تقيمها وزارة الثقافة لتحديث اسلوب العمل الثقافى . تفقد الرئيس مكتبة لكتب التراث وشاهد معرضاً بالصور عنوانه القاهرة التى لا يعرفها أحد وشاهد برنامجاً لفنون التراث استمر ساعة ونصف .
١٩٨٨/٦/٢٦ وضع حجر الأساس لمشروع مكتبة الاسكندرية	— ارساء حجر الأساس لمشروع احياء مكتبة الاسكندرية ، وهيتكلف ١٦٠ مليون دولار ، ويقام على مساحة ٤٥ ألف متر مربع . — لقاء أساتذة وطلاب جامعة الاسكندرية ، حيث أكد أن « استقرار مصر يعنى الحرة والديمقراطية والتنمية وأمن الوطن والمواطن » . وهذه هى المرة الثانية التى يزور الرئيس فيها جامعة الاسكندرية فى ١٩٨٨ .
١٩٨٨/٧/٩ مطار القاهرة	قام الرئيس مبارك بتفقد الطائرة (حتشبسوت) وهى احدى الطائرتين الجديدتين اللتين اشترتهما مصر للطيران وقد تفقد الرئيس الطائرة وتعرف على مزاياها وطلب أن يبذل العاملون بالشركة أقصى جهودهم لتحقيق المزيد من الارباح ومنافسة أكبر شركات الطيران العالمية والاهتمام بالخدمات التى تقدم للركاب .
١٩٨٨/٨/٩ كلية الشرطة	مبارك شهد حفل تخريج دفعة جديدة من ضباط الشرطة حيث قلد الأوائل نوط الامتياز من الطبقة الثانية وهم أول كلية الضباط المتخصصين والثلاثة الأوائل من كلية الشرطة .
١٩٨٨/٨/١٦ مستشفى مصطفى كامل بالاسكندرية	— تفقد الرئيس مستشفى مصطفى كامل للقوات المسلحة بالاسكندرية ، وأقيمت هذه المستشفى على ١٨ فداناً على البحر مباشرة ، وبلغت تكاليفها ٢٢ مليون و ٦٠٠ ألف جنيه .
١٩٨٨/٨/٢٤ معسكر الشباب بأبى قير بالاسكندرية	— لقاء الرئيس بالفوج الاول لمعسكر الشباب فى أبى قير بالاسكندرية وحث الشباب المصرى على مقاومة المحاولات التى ترمى إلى إشعال التطرف الدينى الذى يخدم مصالح قوى خارجية معادية لمصر .
١٩٨٨/٩/٢٠ مستشفى ونادى الزراعيين	— افتتاح مستشفى ونادى الزراعيين اللذين أقيما بالجهود الذاتية لوزارة الزراعة ، وقد بلغت تكاليفهما ١٤ مليون جنيه . — قال الرئيس لأعضاء مجلس نقابة الزراعيين : « انكم تستحقون الكثير فمستقبل مصر هو الزراعة » .

الزيارة الميدانية	موضوعها
١٩٨٨/٩/٢١ زيارة المبنى الجديد لمجلس الدولة بالدقى	— زيارة الرئيس للمبنى الجديد لمجلس الدولة بالدقى ، ويضم هذا المبنى الجديد مبنى للمحاكم من أربعة طوابق ، ومبنى للقضاة والمواطنين من ١٢ طابقاً ، ويسمح المبنى بعقد ٧٢ جلسة فى وقت واحد على مدار الاسبوع ويشغل المبنى ٥٠٠٠ متر مكعب لكل من المحاكم والمبنى الادارى .
١٩٨٨/١٠/٤ لقاء مع أعضاء النيابة العامة	— لقاء الرئيس بأعضاء النيابة العامة ، وشهد اجتماع مجلس القضاء الأعلى ، كما تفقد مراحل تنفيذ قصر العدالة بمصر الجديدة الذى يتكلف ١٠ مليون جنيه ، والمراحل النهائية لمبنى محكمة شرق القاهرة الابتدائية ومبنى نيابة أمن الدولة العليا .
١٩٨٨/١٠/٩ منطقة الهايكستب	— مبارك افتتح المرحلة الأولى من مشروع المدينة العسكرية بالهايكستب وهو أحد المشروعات العملاقة التى تنفذها القوات المسلحة فى إطار خطة متكاملة لتطوير اىواء أفراد القوات المسلحة .
١٩٨٨/١٠/١٠ افتتاح دار الأوبرا المصرية	— افتتاح المركز الثقافى القومى « دار الأوبرا المصرية » وقد تكلف انشاء الأوبرا حوالى (٤٠ مليون جنيه) . وتحتوى القاعة الرئيسية على ١٢٠٠ مقعداً ، وترتفع ثلاثة طوابق ، وتنتهى بقبة على الطراز الاسلامى . ويضم المسرح الثانى ٦٠٠ مقعداً للعروض الصغيرة ، ويتسع المسرح الصيفى المكشوف لعدد ٥٠٠ مقعداً . ويضم المبنى قاعات للتدريب ، ومكتبة فنية ، ومتحف الأوبرا ، وقاعات الندوات والمحاضرات ، وحجرات الفنانين .
١٩٨٨/١٠/١٠ أرض المعارض	افتتح مبارك المعرض التجارى الاسلامى بأرض المعارض بمدينة نصر وهى الدورة الثالثة للمعرض الذى تنظمه الهيئة العامة لشئون المعارض والأسواق الدولية بالاشتراك مع المركز الاقليمى لتنمية التجارة التابع لمنظمة المؤتمر الاسلامى ، اشترك فيه ١٦ دولة واستمر ١٠ أيام ، ضم المعرض مجموعة من انتاج الدول المشتركة من بينها صناعات استهلاكية معمرة وحرفية تقليدية .
١٩٨٨/١٠/٢٠ مشروع الصرف الصحى	— تفقد سير العمل فى أكبر مشروع صرف صحى فى العالم ، تبلغ تكلفته الاجمالية ٤ مليار جنيه . — تفقد محطات الصرف الصحى بالأميرية ومياه الشرب بالفسطاط . — تفقد سير العمل فى كوبرى روض الفرج .
١٩٨٨/١٠/٢٥ اذاعة القناة المحلية	— افتتاح اذاعة القناة المحلية لمنطقة القناة بالاسماعيلية . — اعطاء اشارة البدء للإرسال التجريبى لتلفزيون القناة ، وهو أول تليفزيون محلى خارج القاهرة . وقد بلغت تكاليف انشاء مبنى الاذاعة والتلفزيون وتجهيزاته فى القناة ٣٢ مليون جنيه .

الزيارة الميدانية	موضوع الزيارة
١٩٨٨/١٠/٢٨ زيارة مفاجئة لقرية البضائع بمطار القاهرة	— زيارة مفاجئة لقرية البضائع بمطار القاهرة بعد أن تلقى الرئيس بعض الشكاوى من عدم انضباط عمليات الحجز الخاصة بالفراغات على شركة مصر للطيران مما يدفع المصدرين إلى الشحن على شركات أخرى بتكلفة أعلى . — أصدر الرئيس أوامره بوضع القواعد التي تيسر عمليات الشحن على الطائرات المصرية دون عقبات .
١٩٨٨/١١/٤ مزرعة الأسماك بمنطقة مريوط	— افتتاح أكبر مزرعة سمكية في العالم ، وهي تقع على مساحة ٣٢٠٠ فدان بمنطقة مريوط غرب الاسكندرية ، بها ٤٤٦ منتقاً بواقع ١٥٥ فدان لكل منتق . — وزع الرئيس عقود تملك ٣٤ ألف فدان من الأراضي المستصلحة على ٥٥٠٠ من خريجي الجامعات دفعة ١٩٨٣ وما بعدها بواقع ٥ أو ٦ فدادين لكل خريج . وتقع هذه الأراضي في ٥ مناطق هي سكر البنجر والبستان بالوجه القبلي والوادي الجديد ، والحامول بكفر الشيخ . وتعتمد على أساليب الري الحديثة (رش ، تنقيط) والغمر السطحي .
١٩٨٨/١١/٨ مدينة العامرية الجديدة	— زيارة الرئيس لمدينة العامرية الجديدة ، وافتتح ٥ مصانع للقطاع الخاص . وتقع « العامرية الجديدة » على امتداد ٤٨ كم غرب الاسكندرية وحتى منطقة برج العرب على مساحة ١٢ ألف فدان . — زيارة المنطقة الصناعية الأولى بالمدينة ، وتضم ١٦ مصنعاً تبلغ رؤوس أموالها ٢٢ مليون جنيه ، وتستوعب ١٢٢٣ عاملاً . — تفقد الرئيس ٦٢٠٠ وحدة سكنية جديدة بالمدينة .
١٩٨٨/١١/١٩ معهد تكنولوجيا جديد في القليوبية	— افتتاح معهد التكنولوجيا الجديد بمحافظة القليوبية ، ليقوم بتخريج المهندسين التطبيقيين . — أمر الرئيس بتوفير المسكن والغذاء لطلبة المعهد التكنولوجي . — أعلن الرئيس أن الدولة تشجع التعليم الفني والصناعات الصغيرة ، وطالب الرئيس بالحد من التعليم الفني التجاري .
١٩٨٨/١١/٢٩ قاعدة عسكرية	— شهد الرئيس بياناً عملياً على الأسلحة المطورة في إحدى القواعد العسكرية . تفقد الرئيس معرض تطوير استخدام عدد من أسلحة المدفعية والدفاع الجوي . أشاد الرئيس بالجهد الذى بذله العلماء والخبراء في هذا التطوير .
١٩٨٨/١٢/٦ زيارة محافظة الشرقية	— زيارة محافظة الشرقية — تفقد مشروعات الانتاج الزراعى والحيوانى فى الخطارة ، وتبلغ المساحة الكلية للمشروع نحو « ألف و ٢٢٤ فدان » . ومرت الدولة ١٤ مليوناً من الجنيهات للمشروع خلال الخطة الخمسية الأولى لاقامة البنية الأساسية ، و٩٥ مليون جنيه استثمارات للمشروع من قبل بنك التنمية والأثتمان الزراعى .

الزيارة الميدانية	موضوع الزيارة
	<p>— يضم المشروع ٥ محطات للتسمين بطاقة قدرها ١٠ آلاف رأس سنوياً .</p> <p>— عقد الرئيس مؤتمراً شعبياً بجامعة الزقازيق أعلن فيه ان الانتاج والعمل والعطاء هى المعايير التى يتم من خلالها اختيار القيادات .</p>
<p>١٩٨٨/١٢/١٩</p> <p>معرض العمل الاجتماعى التاسع عشر</p>	<p>— افتتاح معرض العمل الاجتماعى التاسع عشر .</p> <p>طالب الرئيس بضرورة : تشجيع الأسر المنتجة لرفع معيشة ١٦٨ ألف أسرة ، وأكد الرئيس على أهمية دور المرأة فى تحريك المجتمع .</p>

(★) تم الاعتماد بصفة كاملة على مصادر وزارة التعمير والمجتمعات الجديدة والاسكان والمرافق وهى : التعمير فى مصر (ديسمبر ١٩٨٩) ، والاسكان فى مصر (يوليو ١٩٨٩) ،

الزيارة الميدانية	موضوع الزيارة
<p>١٩٨٩/١/٥ جامعة المنوفية</p>	<p>— افتتاح المبنى الجديد لتجارة المنوفية .. وقد تكلف انشاؤه ١٢ مليون جنيه ، ويضم ٤ مدرجات كبيرة تتسع لنحو ٤٠٠٠ طالب ، كما يضم ١٢ مدرجاً يسع كل منها ١٢٠ طالباً . — لقاء الرئيس بأعضاء التدريس والطلاب بجامعة المنوفية . قال الرئيس : « ان الاستقرار يعنى أمن المواطن على ماله وعرضه وشرفه » . ان الاستقرار هو الأداة التى تحقق الحفاظ على الديمقراطية والحرية ، ويعنى المزيد من الاستثمار والسياحة . وأكد الرئيس على أن التصدى للإرهاب وهز الاستقرار هو قضية المجتمع كله . لا مانع من قيام جامعة أهلية بناء على دراسة سليمة تقوم بدورها فى وضع ضوابط للحفاظ على المستوى العلمى والرفيع ، وحتى تستوعب اعداداً من أبناء مصر والدول العربية .</p>
<p>١٩٨٩/١/٢٤ المعرض الدولى الحادى والعشرين للكتاب .</p>	<p>— افتتاح المعرض الدولى الحادى والعشرين للكتاب . — لقاء الأدباء والمفكرين المصريين . قال الرئيس فى هذا اللقاء : « اننا لا نخشى الحرية والديمقراطية مهما تكن التجاوزات لأنهما الأمان لمستقبل الاجيال » .</p>
<p>١٩٨٩/٢/١ كوبرى دسوق العلوى</p>	<p>— افتتاح كوبرى دسوق العلوى على فرع رسيد بمحافظة كفر الشيخ هو أطول كوبرى مقام على النيل ، يبلغ طول جسمه الخرسانى ١٣٩٥ متراً بالإضافة إلى ٧٥٠ متراً أطوال متداخلة و ٣٠٠ متراً طول امتداد الكوبرى و ٣٥٠٠ متر طول امتداد الكوبرى حتى طريق دمنهور — دسوق ويصل اجمالى طول الكوبرى بالداخل والامدادات ليصل إلى ٨ آلاف ٥٤ متر ويبلغ عرض الكوبرى ٢١ متر ، ويمر فوق فرع دسوق (عرض ٤٠٠ متر) وفرع الرحمانية (عرض ٢٠٠ متر) وجزيرة الرحمانية الواقعة بينهما (عرض ٥٠٠ متر) وقد قامت شركة النيل للطرق بعمليات الانشاء كاملة .</p>
<p>١٩٨٩/٢/٢ مستشفى الهلال الجديد</p>	<p>— افتتاح مستشفى الهلال الجديد لعلاج اصابات الحوادث بالقاهرة تكلفة المستشفى ٢٦ مليون جنيه — وقد ساهم قرض فرنسى بفائدة ٧/ لسبع سنوات فى توفير المعدات واقامة المبانى . يضم المستشفى قسماً كاملاً للعلاج الطبيعى وقسماً للتعقيم المركزى وأكبر قسم لاستقبال الحوادث . يقام المستشفى على ٦٠٠٠ متر مربع ، ومساحة المبانى فيه ٢٣ ألف و ٥٠٠ متر مربع ، ويتكون من ١١ دوراً سعة المستشفى ٢٩٠ سريراً . وهو مجهز على مستوى رفيع .</p>

الزيارة الميدانية	موضوع الزيارة
١٩٨٩/٢/٤ المجمع الصناعى لانتاج السبائك الحديدية فى ادفو شمال اسوان .	١ - افتتاح المجمع الصناعى لانتاج السبائك الحديدية بادفو شمال أسوان تكلف المجمع ١٤٢ مليون جنيه ، ويتكون من ٤ افران ضخمة لصهر السبائك . ويوفر المصنع ١٦٥٠ فرصة عمل بجملة أجور سنوية ٤٦ مليون جنيه . أقيم المصنع على اساس استهلاك ١٠٪ من انتاجه وتصدير ٩٠٪ ويصدر المصنع انتاجه إلى الدول الكبرى كاليابان والولايات المتحدة وبعض الدول الأوروبية — وذلك عن طريق أقرب ميناء بحرى اليه وهو ميناء سفاجة على البحر الأحمر . أنشئت للعاملين بالمجمع مدينة سكنية تضم ١٤٠٠ وحدة . ٢ - تفقد مشروع استصلاح ٨٩ الف فدان غرب أدفو بمنطقة « وادى الصعيدة » . ٣ - تفقد العمل فى مشروع تهذيب الميل الشرقى للسد العالى لحماية مخارج المياه فى محطة كهرباء السد العالى الذى يكلف مبلغ ١٦ مليون جنيه . ٤ - افتتاح مبنى مديرية الأمن الجديد ، ويضم مجمع خدمات متكاملة للسرطة ، بلغت تكاليفه ٨ ملايين من الجنيهات .
١٩٨٩/٢/٦ أسوان	— افتتاح محطة كهرباء خزان أسوان الثانية : تكلف المحطة ٢٧٠ مليون جنيه بتمويل محلى وأجنبى تنتج المحطة ٢٧٠ ميغاوات . — مؤتمر شعبى فى أسوان تناول القضايا الداخلية والخارجية .
١٩٨٩/٢/١٠ الأقصر	— زيارة مفاجئة للأقصر — تفقد الرئيس الكشف الأثرى الهام الذى يعتبر أعظم الاكتشافات الأثرية فى نهاية القرن العشرين حيث تم اكتشاف خمسة تماثيل يرجع تاريخها إلى ٢٤٠٠ سنة وهى : تمثال الملكة « تى » وهى ترتدى تاج بتاح حتحور آلهة الجمال عند قدماء المصريين ويبلغ طوله ١٦٥ سم . تمثال أمنحتب الثالث ، وهو مصمم على زلاقة ، وهو أول تمثال من نوعه يتم اكتشافه بهذا التصميم ، ويبلغ طوله ٣ أمتار . تمثال لرمز النيل وتوحيد القطرين . تمثال حور محب وهو يجلس القرفصاء . — طلب الرئيس نقل هذه التماثيل إلى متحف الأقصر ، كما طالب بتوسيع هذا المتحف .
١٩٨٩/٢/١٥ فندق إيزيس بالأقصر	— زيارة مفاجئة لفندق إيزيس بالأقصر ، وهى الزيارة الثانية للفندق حيث بلغت سعته فى الزيارة الأولى ٢٥٠ غرفة ، وإضافت الشركة ١٠٥ غرفة جديدة وهو مشروع قطاع خاص .
١٩٨٩/٣/١٩	مبارك يرفع علم مصر بيديه على أرض طابا ليؤكد عودة الهوية المصرية الى طابا . وأكد الرئيس مبارك فى كلمته ان السلام ليس مستحيلا وانه هدف نبيل يستطيع الانسان تحقيقه فى كل زمان ومكان .

موضوع الزيارة	الزيارة الميدانية
تفقد الرئيس ساحل جنوب سيناء على الطريق الساحلى الممتد من طابا حتى مطار رأس نصرانى قرب شرم الشيخ (حوالى ٣٠٠ كيلو متر) زار الرئيس ميناء نويبع ، ومدينة دهب حيث تفقد المشروعات السياحية وشبكة الطرق المرصوفة بسيناء الجنوبية .	١٩٨٩/٣/١٩. ساحل جنوب سيناء
مبارك وفهد يفتتاح مركز خادم الحرمين الشريفين لعلاج الفشل الكلوى بالقصر العينى .	١٩٨٩/٣/٣٠
١ - افتتاح المرحلة الثانية من مترو الأنفاق (من محطة مبارك إلى محطة المرج) يبلغ طول هذه المرحلة ١٥ كيلو متراً ، وبذلك يصل طول الخط كله حتى حلوان ٤٣ كيلو متراً منها ٤٥ كيلو متر تحت الأرض وقد تم تطوير ٩ محطات قائمة وإقامة ٢ محطات جديدة للركاب ، وإنشاء ١٢ كوبرى علوى للسيارات و٢٤ كوبرى للمشاة ، وتجديد الخط الحديدى وإنشاء نظام جديد للإنشاءات ، وكهربية الخط . قام بالعمل فى هذا الجزء ٢٢ شركة منها ١٨ شركة وطنية . وقد بلغت نسبة التصنيع المحلى ٦٠٪ ، وتم انجاز الأعمال قبل الموعد المحدد بسبعة شهور ★ تسلم الرئيس درع الهيئة القومية للأنفاق . ٢ - افتتاح امتداد كوبرى اكتوبر من رمسيس إلى غمرة ، وهى المرحلة السابقة من كوبرى ٦ اكتوبر ، يبلغ طولها ٢٥ كيلو متراً ، وبلغت التكاليف ٥٠ مليون جنيه . ٣ - افتتاح المرحلة الخامسة من كوبرى المطار ، وهى الوصلة التى تخدم الاتجاه القادم من مصر الجديدة إلى طريق الاسماعيلية .	١٩٨٩/٤/١٢ افتتاح المرحلة الثانية من مترو الأنفاق (مبارك — المرج)
— جولة مفاجئة لمدينة العاشر من رمضان ، وأدى الرئيس صلاة الجمعة الأخيرة من رمضان بمسجدها الرئيسى . — قال الرئيس « اسنى زرت المدينة مرات عديدة بل أحياناً أدخل المدينة وأطوف فيها بالسيارة دون أن يدري أحد وآشاهد مدى التطور الذى يحدث على ارضها وخاصة فى مجال الصناعة » . — طلب الرئيس دراسة فورية عن امكانية انشاء منطقة جمركية بمدينة العاشر من رمضان نزولاً على رغبة المستثمرين . — طلب الرئيس ايقاف استيراد الطلمبات فوراً ما دام انتاج طلمبات وايلر يكفى السوق المحلى .	١٩٨٩/٥/٥ مدينة العاشر من رمضان
— زيارة مفاجئة لمبنى الاذاعة والتليفزيون — اجتماع مع قيادات الاذاعة والتليفزيون والهيئة العامة للاستعلامات . قال الرئيس « لو تكاتفنا جميعاً فاننا سنعبر أزمة الإنفجار السكانى بشكل جيد ، وعلى المواطنين أن يبذلوا الجهد مع الحكومة لعبور هذه الأزمة الخطيرة .	١٩٨٩/٥/١١ زيارة مفاجئة لمبنى الاذاعة والتليفزيون

موضوعات الزيارة	الزيارة الميدانية
<p>« لا بد من التركيز على القرية المنتجة حتى تعود للاعتماد على نفسها وتسير في زيادة الانتاج . وعلينا ترشيد الاستهلاك في مختلف نواحي الحياة لضمان مستوى اجتماعى وصحى لائق لكل أسرة . »</p> <p>« الاعلام مسئول عن تغيير السلوكيات حتى لا نستمر في الاعتماد على القروض » .</p>	
<p>— لقاء لمدة ٥ ساعات بأساتذة كلية الاقتصاد والعلوم السياسية .</p> <p>— أشار الرئيس إلى أنه . « لا يؤمن بتكسد مؤسسة الرئاسة بالمستشارين الذين يمكن أن يتحولوا إلى مراكز قوى ، وهو أمر لا يجب تكرار حدوثه . ومع ذلك ، فإن المشورة الواسعة من أفراد وجهات عديدة هى قاعدة الحكم وقاعدة صنع القرار » .</p> <p>وأكد الرئيس على أن « القرار السياسى فى مصر يصدر بعد دراسات دقيقة تشارك فيها المؤسسات الدستورية » .</p>	<p>١٩٨٩/٥/١٥</p> <p>لقاء الرئيس بأساتذة كلية الاقتصاد والعلوم السياسية — جامعة القاهرة .</p>
<p>— جولة بمدينة ٦ أكتوبر ، وهى ثانى زيارة ميدانية يقوم بها الرئيس للمدينة وتعتبر أكبر المدن الصناعية الجديدة .</p> <p>طالب الرئيس بضرورة توفير أنواع أفضل خامات هذه البنية ورعاية أفضل للتشطيب .</p> <p>— زار الرئيس مصانع السيارات والأدوات الصحية والزجاج والكريستال .</p>	<p>١٩٨٩/٦/٢٢</p> <p>جولة بمدينة ٦ أكتوبر</p>
<p>١ - اجتماع موسع مع قيادات العمل الصناعى ورؤساء شركات القطاع العام التى يبلغ عددها ٢٩٣ شركة فى مختلف المجالات الزراعية الصناعية والدوائية والكهربائية والاسكان والرى والنقل والتموين .</p> <p>طالب الرئيس أن تحدد الأهداف بالنسبة لزيادة الانتاج ليتم تحقيق هذه الأهداف ، ويحاسب المسئولون فى كافة المجالات على التقصير .</p> <p>وقال الرئيس : « انه ليس لديه فرق بين القطاعين العام والخاص ، غير أنه لا بد من اصلاح الادارة فى القطاع العام . »</p> <p>٢ - رفع العلم على السفينتين الجديدتين القصير ونوبيع . وتبلغ حمولة كل منهما ٣ آلاف طن ، وهما من سفن نقل البضائع . وتبلغ قيمة السفينة ٢١ مليون جنيه .</p>	<p>١٩٨٩/٨/١٧</p> <p>الاسكندرية</p>
<p>— لقاء الرئيس بأساتذة وطلاب جامعة الاسكندرية لمدة ٣ ساعات .</p> <p>— تحدث الرئيس فى حوار مفتوح عن المشاكل التى تعيق الانتاج فى مصر . أعلن الرئيس انه لا تفريط فى مشروعات القطاع العام الكبرى .</p> <p>« ان كل الاستثمارات الضخمة الموجهة إلى المشروعات هى موجهة أساساً إلى الشباب ، والى مستقبل هذه الأمة ، ولم يكن من المستطاع توفيرها من الإيرادات العامة للدولة ، وكان لا بد من الاقتراض من الخارج لأن البديل كان يعنى الركود والجمود والتوقف » .</p>	<p>١٩٨٩/٨/٢٥</p> <p>جامعة الاسكندرية</p>

موضوعها	الزيارة الميدانية
<ul style="list-style-type: none"> — زيارة مفاجئة للمطار (الثانية في ظرف ٧٢ ساعة) . — زيارة مجمع البضائع ومبنى الركاب رقم ٢ والأسواق الحرة . — طالب الرئيس بالاسراع في انتهاء التكديس بمخازن وادارات الحكومة والقطاع العام وضرورة تحسين تغليف البضائع حتى يكون مظهرها العام لائقاً ، وضرورة عرضها بجانب المعروضات الأجنبية بجميع أقسام السوق . 	<p>١٩٨٩/٨/٣٠</p> <p>زيارة مطار القاهرة</p>
<ul style="list-style-type: none"> — افتتاح بانوراما حرب أكتوبر في اطار الاحتفال بأعياد نصر أكتوبر . وقد قامت القوات المسلحة بتنفيذها بالتعاون مع كوزيا الشمالية في غضون ثلاث سنوات . واقامت البانوراما على مساحة ٧٥ فدان وروعى فيها أن تكون الواجهة على الطراز الاسلامى ، وتضم جناحين للعروض الداخلية . ويضم الدور الاول مسرحاً متحركاً يتسع لـ ٤٨ مقعداً ، ويدور دورة كاملة خلال ١٦ دقيقة ، وبه شاشة دائرية اسطوانية رسم عليها عبور قواتنا المسلحة واقتحام خط بارليف . 	<p>١٩٨٩/١٠/٥</p> <p>بانوراما حرب أكتوبر</p>
<ul style="list-style-type: none"> — افتتاح الدورة الثانية لمعرض « الانتاج من أجل التصدير » الذى أقيم بأرض المعارض بمدينة نصر . اشتركت في المعرض ٤١٦ شركة مصرية من القطاعين العام والخاص والاستثمارى . 	<p>١٩٨٩/١٠/٩ :</p> <p>معرض الانتاج من أجل التصدير</p>
<ul style="list-style-type: none"> — جولة واسعة في شمال وجنوب سيناء — تفقد المزارع الجديدة والأراضى المستصلحة . — توزيع عقود تملك ١٩١ ألف فدان على المواطنين والخريجين في العريش لزراعتها . — تفقد قرية « نجمة سيناء » السياحية ، وأبدى الاستياء من أهمال ادارتها وطلب بيعها فوراً للقطاع الخاص . — أعطى التوجيهات بأن تكون الأولوية لمشروعات السياحة في جنوب سيناء . 	<p>١٩٨٩/١١/٥</p> <p>جولة في شمال وجنوب سيناء</p>
<ul style="list-style-type: none"> — جولة مفاجئة لمدة ساعتين . — تفقد الرئيس احدى الطائرات الجديدة لمصر للطيران . — زيارة صالة الترانزيت والأسواق الحرة التابعة لمصر للطيران وصالتى الوصول والمغادرة قال الرئيس : « يجب منح البضائع المصرية بالسوق الحرة ميزة المنافسة مع مثيلاتها الأجنبية ، وضرورة مساعدة السائح وتوفير وسائل الحجز لهم بالفنادق وحسن معاملة الركاب المتعاملين مع الجمارك . 	<p>٨٩/١١/٢٣</p> <p>زيارة مفاجئة لمطار القاهرة</p>

موضوعها	الزيارة الميدانية
<ul style="list-style-type: none"> — تفقد الرئيس ٦ مشروعات صناعية للقطاع الخاص بالمدينة . — افتتاح مراكز الشباب بالحي الثالث بالمدينة . — زيارة مفاجئة لمعسكر الأمن المركزى للاطمئنان على حالة الجنود . — قال الرئيس : « لابد ان نشجع القطاع الخاص سواء كان مصرية أو عربياً أو أجنبياً . « لست يسارياً ولا يمينياً ، ولكن مصرى يأخذ ما يناسبه عملياً بعيداً عن النظريات » . « لابد من توفير الأمن والاستقرار للمواطنين لاستخدام مدخراتهم فى التنمية لتشغيل العمال وزيادة الانتاج » . 	<p>١٩٨٩/١٢/٤</p> <p>تفقد الانتاج فى مصانع القطاع الخاص فى مدينة العاشر من رمضان .</p>
<ul style="list-style-type: none"> — تفقد الرئيس ٤ مصانع بمحافظة الاسكندرية هى : شركة النحاس المصرية . شركة النقل والهندسة وهما من شركات القطاع العام . شركة (زهران لمنتجات الألومنيوم والأدوات الكهربائية) . شركة فستيا لانتاج الملابس الجاهزة . — أكد الرئيس على . « أهمية تحقيق زيادة فى الانتاج للوفاء بأهداف التصدير وان تكون للشركات أهداف تصديرية طموحة تزداد عاماً بعد عام لفتح أسواق جديدة تحقق المزيد من العملات الصعبة بالإضافة إلى توفير مستلزمات الانتاج للمصانع لتحقيق فائض للاقتصاد القومى . وقال الرئيس . « ادعو كل مصرى وعربى لاستثمار أمواله . » 	<p>٨٩/١٢/٢٨</p> <p>تفقد ٤ مصانع بالاسكندرية</p>

الزيارة الميدانية	موضوع الزيارة
١٩٩٠/١/٤ محافظة المنيا	<ul style="list-style-type: none"> — توزيع عقود تمليك الأراضى المستصلحة على شباب الخريجين بقرية « الهمة » بمركز سمالوط محافظة المنيا على ٢١ خريجا يمثلون نحو ٢٢٣٥ خريجا من المقرر أن يملكوا ١١ ألفا و ٨١٥ فداناً . — مؤتمر شعبى كبير ، قال الرئيس ان استمرار زيادة الاستهلاك الذى يصاحب الزيادة السكانية المستمرة يمثل خطورة كبيرة فى المستقبل .
١٩٩٠/١/١١ محافظة سوهاج	<ul style="list-style-type: none"> — افتتاح المرحلة الأولى لمشروع ازدواج خط السكك الحديدية بين اسيوط ونجع حمادى بطول ٢٠٠ كم ، وتغطى هذه المرحلة ٨٦ كم من سوهاج إلى نجع حمادى . — افتتاح المصنع الجديد للسكر فى جرجا ، وقال الرئيس : « ان هذا الازدواج يعطى دفعة لمشروعات الصناعة والسياحة بالصعيد . » « لابد ان تتم المرافق لأنه بدونها لن تكون هناك مشروعات . »
١٩٩٠/١/٢٣ معرض القاهرة الدولى للكتاب رقم ٢٢	<ul style="list-style-type: none"> — افتتاح المعرض الدولى رقم ٢٢ للكتاب . — لقاء مبداء ومعكرى مصر بعد افتتاح المعرض : أكد الرئيس ان « المشكلة الاقتصادية تنصدر اهتمامه وتأخذ الأولوية وار المشكلة الرئيسية التى نواجهها هى كيفية سد الفجوة بين زيادة السكان وتوفير الموارد الغذائية ، واقامة البنية الأساسية والخدمات اللازمة لاستيعاب احتياجات الزيادة السكانية » .
١٩٩٠/١/٣٠ افتتاح المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية	<ul style="list-style-type: none"> — افتتاح المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية . — أكد الرئيس ضرورة تطوير العملية التعليمية بما يتناسب مع قدرة الطلاب على الاستيعاب والتحصيل ، وضرورة تبسيط العلوم خلال تطوير المناهج والارتفاع باللغات إلى مستوى العصر ، واشاد سيادته بنظام التعليم فى اليابان . — طالب الرئيس بضرورة الاطلاع على التجربة اليابانية من ناحية اسلوب التعليم ومناهجه وعدد مواد التعليم والانتقال من مرحلة إلى مرحلة ونظام الاختبار بالنسبة للدارسين .
١٩٩٠/٢/٢٥ الكلية الجوية	<ul style="list-style-type: none"> — شهد مبارك حفل تخريج دفعة جديدة من الطيارين والملاحين فى الكلية الجوية بلبيس الخريجون يمثلون الدفعة ٦٥ من الطيارين الدفعة ٢٧ من الملاحين وقد قام الرئيس مبارك بتسليم نوط الواجب العسكرى من الطبقة الثانية للأوائل .
١٩٩٠/٢/١٣ أسوان	<ul style="list-style-type: none"> — مبارك وزايد يعطيان إشارة البدء لتشغيل توربينين جديد بمحطة كهرباء السد العالى وهما التوربينان السابع والثامن .

موضوع الزيارة	الزيارة الميدانية
<ul style="list-style-type: none"> افتتاح معهد أبحاث أمراض العيون بالجيزة ، وهو يماثل معدين وحيدين في العالم أحدهما في أمريكا والآخر في إنجلترا ، وبالتالي يعد أكبر مركز بحث علمي لأمراض العيون في الشرق الأوسط . تفقد الترميمات التي سبق أن تمت لتمثال أبو الهول في الفترة من عام ١٩٨٢ - ١٩٨٧ وقال الرئيس : « ان الأساس العلمي هو المهم في هذا العمل لأن أبو الهول أثر عالمي وليس ملكاً لنا وحدنا » وطالب الرئيس بضرورة وجود سجل وثائقي بالصور للتمثال . زيارة المركز القومي للبحوث بمناسبة العيد الرابع للبحث العلمي : أكد الرئيس في هذه الزيارة ان هناك مشكلتين تعوقان عملية الاصلاح الاقتصادي في مصر هما مشكلة زيادة الانتاج وتحقيق معدلات عالية فيه ، والثانية هي مشكلة الزيادة السكانية . 	<p>١٩٩٠/٣/٤ الجيزة</p>
<ul style="list-style-type: none"> جولة مفاجئة في مدينة الأقصر لمدة ٣ ساعات . أصدر الرئيس تعليمات بسرعة نقل بعض المنشآت الادارية والحكومية من مواقعها السياحية على ضفاف النيل إلى أماكن أخرى داخل المدينة والاستفادة من أماكنها الحالية في انشاء وتطوير مشروعات سياحية جديدة تخدم المنطقة . تفقد الرئيس بعض الفنادق السياحية الجديدة مثل ايتاب وايزيس وشيراتون وفندق ونتر بالاس . 	<p>١٩٩٠/٣/٢٢ الأقصر</p>
<ul style="list-style-type: none"> قضى يوم العاشر من رمضان مع قادة الجيش الثالث الميداني في السويس وأدى صلاة الجمعة مع هؤلاء القادة في مدينة « عجرو » . قال الرئيس في تصريحات للصحفيين : <ul style="list-style-type: none"> ● ان الديمقراطية تحقق تقدماً كل يوم ، وان الشعب والأحزاب يصححون مسارهم يوماً بعد يوم وانه في ظل الديمقراطية تكون سيادة القانون ، وعلينا ان نرسخ قواعد الديمقراطية وان نبذل الجهد من أجل ارساء هذه القواعد . ● في القضايا الوطنية والقومية تقف مصر كلها رجلاً واحداً . ● أدق الأجراس لأن المشكلة السكانية تمثل تحدياً خطيراً لنا . 	<p>١٩٩٠/٤/٧ الجيش الثالث الميداني</p>
<ul style="list-style-type: none"> زيارة مفاجئة لميناء الدخيلة حيث تفقد الأرصفة الجديدة في الميناء وتشمل أرصفة الحاويات والمواد والسلع التجارية وتستقبل هذه الأرصفة السفن ذات الحمولة ١٥٠ ألف طن ، وهو الميناء الوحيد الذي يستقبل الحمولات الكبيرة من سفن المعادن . زيارة الشركة الوطنية للحديد والصلب ، ويعمل بها ٣٥٠ ألف عامل وفني ومهندس . افتتاح السنترال الدولي بميدان الشهداء بالاسكندرية . وتبلغ سعته ١٠٠٠ دائرة وبلغت تكاليفه نحو ٧ ملايين من الجنيهات . 	<p>٤/١٢ ميناء الدخيلة</p>

موضوع الزيارة	الزيارة الميدانية
<ul style="list-style-type: none"> افتتاح مركز المعلومات التابع لهيئة المواصلات السلكية واللاسلكية والذي يخدم سنترالات جليم والابراهيمية ومحطة مصر . 	
<ul style="list-style-type: none"> زيارة مفاجئة للمنطقة الصناعية بمدينة برج العرب الجديدة . تفقد العمل في القرى السياحية في الساحل الشمالى حيث يجرى العمل في بناء أكثر من ١١٥ قرية والقرى السياحية الممتدة حتى العلمين ويزيد عددها على ٢٥ قرية . تفقد المرحلة الأولى لمركز مارينا السياحى العالمى . تفقد قرية جمعية مصر الجديدة للاسكان التى تضم في مرحلتها الأولى ٢٠٠ فيلا . 	<p>١٩٩٠/٦/٢٥</p> <p>مدينة برج العرب الجديدة</p>
<ul style="list-style-type: none"> افتتاح أول مجمع أوليمبى بالمعادي ، بلغت تكلفته ٣٠ مليون جنيه بتمويل ذاتى . يقام على مساحة ٥٤ ألف و ٥٠٠ متر لاستيعاب ١٤ لعبة أوليمبية على أحدث مستوى عالمى . ويضم المجمع ثلاثة مبان رئيسية الأول منها هو مجمع صالة الألعاب رقم (١) ويضم ٧ صالات مغطاة من ثلاث طوابق ، والثاني في مجمع صالات الألعاب رقم (٢) والثالث عبارة عن فندق ومكتبة وقاعة اجتماعات ومؤتمرات . 	<p>١٩٩٠/٦/٢٨</p> <p>المجمع الأوليمبى بالمعادي بالقاهرة</p>
<ul style="list-style-type: none"> جولة بالقنطرة شرق وساحل البردويل . أصدر الرئيس توجيهاته بتمليك الأراضى الصحراوية على ساحل العريش وسيناء للمواطنين ومنح الشباب تيسيرات خاصة لزراعتها واستغلالها . طلب الرئيس ضرورة انشاء المدينة الجديدة على بعد كيلو متر مدينة القنطرة القديمة للاسراع في عودة المهجرين من أبناء المدينة اليها . 	<p>١٩٩٠/١٢/٩</p> <p>القنطرة شرق وساحل البردويل</p>
<ul style="list-style-type: none"> لقاء الرئيس بالقيادات الاعلامية بالاذاعة والتليفزيون . أشار الرئيس في اللقاء إلى أن اسقاط الديون سيعطينا قدراً أكبر لتحقيق التنمية وتوفير السلع الأساسية للمواطنين ، وسوف يعطى الاقتصاد المصرى قدره أكبر على تحقيق التنمية المطلوبة بما يهيئ فرص عمل جديدة لأبناء الشعب المصرى والحفاظ على مستوى المعيشة في ظل التزايد السكانى المستمر . 	<p>١٩٩٠/١٢/١٣</p> <p>لقاء الاعلاميين بالاذاعة والتليفزيون</p>
<ul style="list-style-type: none"> افتتاح مجمع السباحة الاوليمبى ومجمع الاسكواش باستاد القاهرة . <p>ترتيب نشاطات الرئيس في ١٩٩٠ في الزيارات الميدانية</p> <p>١ - سياح (٣)</p> <p>٢ - انتاج زراعى - حيوانى / بنية اساسية / صناعة / بحث علمى / شباب ورياضة / الاسكان (٢) .</p> <p>٣ - الثقافة ، القمة ، الاعلام ، مؤتمرات شعبية / سياسية (١) .</p>	<p>١٩٩٠/١٢/٢٤</p> <p>استاد القاهرة</p>

الزيارة الميدانية .	موضوع الزيارة
١٩٩١/١/٨ معرض الكتاب الدولي رقم ٢٣	— افتتاح معرض الكتاب الدولي رقم ٢٣ ، الذى شارك فيه ١٧٥٠ ناشر يمثلون ٦٢ دولة ويعرض ٤٢ مليون كتاب . — لقاء بالكتاب والادباء المصريين ، حيث طالب الرئيس العراقى بالانسحاب من العراق وانقاذ العراق والعرب والانسانية .
٩١/٢/١٤ العاشر من رمضان	— مبارك يصحب القذافى فى جولة بمدينة العاشر من رمضان ، تفقدا خلالها المصانع الحديثة فى المدينة .
١٩٩١/٢/١٦ جامعة الزقازيق	— لقاء مع أساتذة وطلاب جامعة الزقازيق . — استعرض الرئيس الموقف من أزمة الخليج . قال الرئيس : « ان موقف مصر كان نابعاً من الحق والمبدأ ولم تحكمه أية حسابات مادية أو بحث عن زعامة » .
١٩٩١/٣/٣٠ المرحلة الثالثة من كوبرى روض الفرج .	— افتتاح المرحلة الثالثة من كوبرى روض الفرج ، ويبلغ طوله ٥ كم بالمطالع والمنازل اللازمة لربط الاتجاهات على ضفتى النيل . وقد تم استخدام نظام جديد فى بناء الكوبرى يستخدم للمرة الأولى فى مصر فى تنفيذ قواعد المجرى . بلغت تكلفة هذه المرحلة ٤٠ مليون جنيه من ٨٠ مليون جنيه هى اجمالى تكاليف الكوبرى من المرحلة الأولى وحتى المرحلة الرابعة . — قال الرئيس : « ان المشاريع الجديدة هى لإيجاد فرص عمل جديدة ولزيادة الانتاج » .
١٩٩١/٤/١٦ الجيش الثالث الميدانى	— لقاء الرئيس بجنود وضباط الجيش الثالث الميدانى . — تحدث الرئيس عن القضايا الداخلية والخارجية ، فأبرز ان اتفاق مصر مع صندوق النقد الدولى هو الأول من نوعه ، وأنه يراعى الاعتبارات الاجتماعية والسياسية والتدرج بما يتفق وطاقة المجتمع . وأن الاتفاق يرتبط بإسقاط نسبة من الديون وإعادة الجدولة ، ويرفع عن كاهل الاقتصاد أعباء الفوائد والأقساط . وأشار الرئيس إلى أننا نعمل من أجل تحويل شمال خليج السيوس إلى منطقة صناعية عالمية حرة لتوفير ربع مليون فرصة عمل جديدة .
١٩٩١/٤/٢٤ سيناء	— فى إطار الاحتفال التاسع بعودة سيناء إلى حصن الوطن الأم ، افتتح الرئيس وتفقد عدداً من المشروعات السياحية الكبيرة فى سيناء ، فزار محمية رأس محمد العالية والتى توجد فى مياهاها شعب مرجانية تعود إلى ٧٥ ألف سنة . وقد تكلف تطوير هذه المحمية ١٠ مليون جنيه . وزار الرئيس قرية سما العريش السياحية . — تفقد الرئيس معسكرات القوات المسلحة وشاهد مبان ايواء الجنود .

الزيارة الميدانية	موضوع الزيارة
٩١/٧/١ حفل الدفاع الجوي	<p>— مبارك يشهد احتفال قوات الدفاع الجوي بالذكرى ٢١ ليوم الدفاع الجوي الذي أطلق عليه اسبوع تساقط الفانتوم ، كما زار الرئيس مركز ادارة العمليات الجوية بالفرقة الثامنة دفاع جوى الذى يعمل بالنظام الجديد للقيادة والسيطرة .</p> <p>— ويوم ٣٠ يونيو ١٩٧٠ يعتبر يوماً حاسماً فى تاريخ النزاع العربى الاسرائيلى عندما استطاعت قوات الدفاع الجوي المصرى ان تتعامل بنجاح مع أحدث أنواع طائرات القتال التى حصلت عليها اسرائيل ، ونفس اليوم يوافق بناء أول حائط صد للصواريخ عام ١٩٧٠ .</p>
١٩٩١/٧/١٠ الاسكندرية	<p>— مبارك شهد تخرج دفعة من الكلية البحرية بالاسكندرية وهى الدفعة ٤٢ وعددهم ٩٢ طالباً من بينهم ٦٥ طالباً من مصر و١٦ من الكويت و٤ من البحرين و٤ من الامارات و٣ من زائير وقد قام الرئيس بتقليد الأوائل نوط الواجب العسكرى من الطبقة الثانية .</p>
١٩٩١/٧/١٨ الكلية الحربية	<p>— مبارك شهد الاحتفال بتخريج الدفعة ٨٥ من طلبة الكلية الحربية وقد منح الأوائل نوط الواجب العسكرى من الطبقة الثانية .</p>
١٩٩١/٧/٢٠ الكلية الجوية	<p>— وشهد الاحتفال بتخريج الدفعة ٥٨ من الطيارين والدفعة ٢٩ من الملاحين الجويين ومنح الأوائل نوط الواجب العسكرى من الطبقة الثانية .</p>
١٩٩١/٧/٢٧ كلية الشرطة	<p>— وشهد حفل تخريج دفعة جديدة من ضباط الشرطة ومنح الأوائل نوط الامتياز من الطبقة الثانية .</p>
١٩٩١/٨/٧ شركة ابو قير للأسمدة والصناعات الكيماوية بالاسكندرية	<p>— افتتاح مشروع أبوقير (٢) لانتاج سماد فترات النشادر بشركة أبوقير للأسمدة والصناعات الكيماوية .</p> <p>تبلغ استثمارات مشروع أبوقير (٢) نحو ٨٠٠ مليون جنيه مصرى منها ٦٤٠ مليون جنيه مكوناً أجنبياً بما يعادل ٣٤٥ مليون مارك المانى قرضاً من بنك التعمير الالمانى و١٦٠ مليون جنيه مصرى يمول ذاتياً من مصادر الشركة .</p> <p>— ينتج مشروع أبوقير (٢) ٦٧٠ ألف طن سماد نترات النشادر ٣٣,٥٪ آزون ، والنشادر بطاقة ألف طن يومياً . وينتج حامض النيتريك بطاقة ١٨٠٠ طن يومياً .</p> <p>— وصل عدد عمال الشركة بعد هذه التوسعات إلى ٢٧٠٠ عامل ، ويبلغ متوسط أجل العامل ٦٥٠٠ جنيه فى السنة .</p> <p>— بلغ حجم صادرات الشركة عام ١٩٩٠ - ١٩٩١ ٥٠ ألف طن ويمكن أن يصل إلى ٢٠٠ ألف طن اذا سمحت وزارة الزراعة بالتصدير .</p> <p>— أصدر الرئيس قراراً بمنح القيادات التى أنجزت مشروع شركة أبوقير للأسمدة والصناعات الكيماوية وسام الاستحقاق من الطبقة الأولى لكل من رئيس الشركة القابضة للصناعات الكيماوية ولرئيس مجلس إدارة</p>

الزيارة الميدانية	موضوع الزيارة
	<p>شركة أبوقير ، ووسام الجمهورية من الطبقة الثانية لرئيس مجلس ادارة الشركة ولدير مشروع أبو قير بالشركة .</p> <p>— لقاء سياسى بأعضاء مجلسى الشعب والشورى بالاسكندرية نحو ساعة ونصف بقاعة المؤتمرات الملحقه بشركة سمد أبو قير قال فيه الرئيس : « ان الشعب المصرى يخوض حالياً جولة عظيمة فى تاريخه وهو يشق طريقه من خلال مسيرة الاصلاح الاقتصادى بكل القناعة بأن الانتاج هو الوسيلة الوحيدة لمواجهة مختلف الصعوبات وتجاوز الأزمات رغم التحديات المتمثلة فى الزيادة السكانية .</p> <p>« ان ما يجرى حالياً على أرض مصر كثير وعظيم ، وأن هناك انجازات تتحقق فى مختلف المجالات ذات الطابع الانتاجى بل أن الكثير من الوفود التى تقوم بزيارة المصانع تحضر إلى وتعبر لى عن انبهارها بما تحقق من انجاز فى هذه المجالات ... وهذا يعكس صورة مصر المنتجة ، مصر التى تتحرك نحو تنمية بلدها بجهدا وحرص أبنائها على بلدهم رغم كل التحديات » .</p>
<p>١٩٩١/٨/٨</p> <p>شركة مصر العامرية للغزل والنسيج .</p>	<p>— استمرت الزيارة ثلاث ساعات</p> <p>— هناك قصة لزيارة الرئيس الشركة العامرية للغزل والنسيج يحكيها الرئيس بنفسه قائلاً : « لقد زرت هذه الشركة وقت أن كان موقفها سيئاً ، وطلبت إيجاد حل لها ، فليس من المعقول اهمالها أو تركها . وتصفيتها ، فهى صرح انتاج ضخم . وفى الحقيقة بذلوا فيها مجهوداً ضخماً جداً ، وبعد أن كانت الشركة تخسر ، فهى اليوم تحقق ربحاً بلغ ٤٠ مليون جنيه وادارتها على أكفأ مستوى .</p> <p>« اننى يوم زرت هذا الصرح وشاهدته يخسر غادرته أسفاً وحزناً ، وعندما عرفت انه يحقق ربحاً قررت أن أزوره ، وغمرتنى السعادة عندما شاهدت انتاجه الذى يعد مفخرة ومصدر سعادة لنا جميعاً » .</p> <p>— تعرف الرئيس على تفاصيل العملية الانتاجية فى مصانع الشركة على الطبيعة .</p> <p>يبلغ رأس مال شركة العامرية للغزل والنسيج ٦٠٠ مليون جنيه . وتضم الشركة . عدد ثلاثة مصانع للغزل طاقتها الانتاجية ٢٣ ألف طن سنوياً وأربعة مصانع للنسيج ومصانع تجهيز الرطب والجاف طاقتها ٥٥ مليون متر ومصانع الملابس الجاهزة طاقتها ٩ ملايين و٢٠٠ ألف قطعة سنوياً ، ومصنع مفروشات طاقتة ٣ ملايين و٣٠٠ ألف قطعة سنوياً .</p> <p>— أسفر الاصلاح الادارى واصلاح النشاط الانتاجى والخدمى بالشركة عن ارتفاع قيمة الانتاج والمبيعات فى ١٩٩٠ بالمقارنة بما تحقق فى ١٩٨٩ على النحو التالى</p>

موضوعها	الزيارة الميدانية															
<table border="1"> <tr> <th>الانتاج</th><th>١٩٨٩</th><th>١٩٩٠</th></tr> <tr> <td>قيمة الانتاج</td><td>٢٣٠٧٠٨ ألف جنيه</td><td>٢٨٠٤٢٦ ألف جنيه</td></tr> <tr> <td>قيمة المبيعات</td><td>٢٢٩٤٢٦ ألف جنيه</td><td>٢٨٣٤٦٣ ألف جنيه</td></tr> <tr> <td>انتاجية العامل</td><td>٢٥٨٠٩ ألف جنيه</td><td>٨٠ ألف جنيه</td></tr> <tr> <td>انتاجية جنيه الأجر</td><td>٧٤ ألف جنيه</td><td></td></tr> </table> <p>— أصدر الرئيس مبارك قراراً بمنح أوسمة للقيادات التي حققت هذا الانجاز وهم رئيس لجنة الاشراف على الشركة ، والمفوض العام للشركة .</p> <p>— طالب الرئيس بعدم الخوف من عملية المنافسة في الأسواق الخارجية بل يجب اعتبارها حافزاً في عملية التجويد لمنتجاتنا بحيث نتفوق بمعدل الضعف في أى منافسة ، فالحياة كفاح وجهاد وكلها حرب من أجل البقاء ، ولا يجب ان تيأس طالما كانت هناك حياة .</p>	الانتاج	١٩٨٩	١٩٩٠	قيمة الانتاج	٢٣٠٧٠٨ ألف جنيه	٢٨٠٤٢٦ ألف جنيه	قيمة المبيعات	٢٢٩٤٢٦ ألف جنيه	٢٨٣٤٦٣ ألف جنيه	انتاجية العامل	٢٥٨٠٩ ألف جنيه	٨٠ ألف جنيه	انتاجية جنيه الأجر	٧٤ ألف جنيه		
الانتاج	١٩٨٩	١٩٩٠														
قيمة الانتاج	٢٣٠٧٠٨ ألف جنيه	٢٨٠٤٢٦ ألف جنيه														
قيمة المبيعات	٢٢٩٤٢٦ ألف جنيه	٢٨٣٤٦٣ ألف جنيه														
انتاجية العامل	٢٥٨٠٩ ألف جنيه	٨٠ ألف جنيه														
انتاجية جنيه الأجر	٧٤ ألف جنيه															
<p>— افتتح الرئيس نفق الشهيد عبد المنعم رياض في وسط مدينة الاسكندرية ، وهو أحد مشروعات التخطيط العمرانى لمحافظة الاسكندرية .</p> <p>— تم تنفيذ المشروع في ١٤ شهراً وكان محدداً له ٢٤ شهراً ، وبذلك يكون قد تم بناؤه في فترة قياسية .</p> <p>— تكلف المشروع ٤١ مليون جنيه .</p> <p>— كان الرئيس مبارك قد طلب ان تكون الأولوية لهذا المشروع في التنفيذ لارتباطه بحركة السياحة والنهضة العمرانية الجديدة في منطقة غرب الاسكندرية .</p> <p>— يربط النفق لأول مرة وسط المدينة بغربها ، وبذلك يقضى على اختناقات المرور في وسط المدينة .</p> <p>— طول النفق ١٤٠٠ متراً وعرضه ما بين ١٦ و ٢٧ متراً ويبلغ طول الأجزاء المغطاه ٢١٢ متراً طولياً وبه ثلاثة أجزاء أخرى مغطاه .</p>	<p>١٩٩١/٨/١٧</p> <p>افتتاح نفق الشهيد عبد المنعم رياض بالاسكندرية</p>															
<p>— تعرض الرئيس في هذا اللقاء للموقف الخارجى والعربى والموقف الداخلى .</p> <p>— قال الرئيس : بخصوص امكانية أن تقيم كل جامعة مشروعاً زراعياً متكاملأ لخريجيتها . علينا أن ندرس هذا الأمر وإذا استطاعت كل جامعة ان تقيم مثل هذا المشروع فنحن نرحب بذلك ، وليس لدينا مانع من أن نوفر الأرض اللازمة له ، وأن نوزعها على خريجي الجامعات على أن يكون ذلك طبقاً لدراسات تحقق الهدف المنشود من هذا المشروع المقترح .</p> <p>— حول الاصلاح الاقتصادى ، أوضح الرئيس أن السياسة تقوم على التدرج واننا نعمل على تحرير الادارة وفصل الملكية عن الادارة وعلينا أن نعطي الفرصة لهذه القيادات مع هذه الامكانيات الجديدة وأن من ينجح</p>	<p>١٩٩١/٨/١٧</p> <p>لقاء الرئيس بأساتذة وطلاب جامعة الاسكندرية</p>															

٢٣٦

موضوع الزيارة	الزيارة الميدانية
<p>في هذه الممارسة يمكن له أن يستمر ومن لا يستطيع أن يحقق ذلك في ظل متابعة الشركات القابضة وفي ظل رقابة الجمعيات العمومية يمكن له أن يترك مكانه ويستبدل بالقادرين .</p>	
<p>قال مبارك :</p> <p>« ان المعاناة التي كان يلاقيها الاقتصاد المصري والمحاولات الصعبة من أجل البدء في مسيرة الإصلاح الاقتصادي والاتفاق مع الصندوق منذ عام ١٩٨٧ ثم التغيير الذي طرأ على ضوء العلاقات والمواقف المصرية التي كان لها أثرها في تحقيق الاتفاق مع صندوق النقد أوضح الرئيس أن الشروط السابقة والتي كانت مطروحة على مصر عام ١٩٨٧ كانت شروطاً صعبة وأن مصر قد رفضتها لأن المجتمع لا يستطيع أن يتحمل أعباءها .</p> <p>« لقد قمنا بعدة اصلاحات في هذا العام الأول حتى يمكن أن تحصل مصر على الموافقة باسقاط الدين وان هذا العام قد يكون أصعب الأعوام مؤكداً أن خطوات الإصلاح تتم بأسلوب متدرج وبخطوات محسوبة وان الأعوام القادمة ستكون أقل في أعبائها وسوف يعوض المواطنون بقدر ما نستطيع .</p> <p>قال الدكتور كمال الجنزوري :</p> <p>« ان ما كان يطلبه صندوق النقد الدولي صعباً على الشعب المصري ولكن ما تم كان مظهرة سياسية لتأييد اقتصاد مصر ولم يحدث في تاريخ نادى باريس وهونادى الديون الحكومية اسقاط مثل هذه الديون إلا لبولندا ومصر وتم اسقاط ديون مبالغ اجمالها ٢٣ مليار دولار .</p> <p>« لقد اقترضنا ١٨ ملياراً وأنفقنا ٦٠ ألف مليون جنيه بنية أساسية و١٩ ألف مليون جنيه للإحلال والتجديد إلى جانب ما تم انجازه في محلات الصناعة والزراعة والنقل والكهرباء والمدن الجديدة وقد أثاحت لنا الدول ٨ مليارات خلال العامين القادمين منها ١٠٪ ديوناً حكومية والباقي منح وقروض ميسرة مؤكداً أن ما تم لا يرجع لعمل ولكن لموقف الرئيس مبارك المشرف عن أزمة الخليج . أما بالنسبة للسياسة المتبعة لأذن الخزانة فهي الاقتراض من مدخرات الافراد بهدف امتصاص التضخم وسيتوقف الأمر في فترة قليلة مقبلة .</p>	

موضوع الزيارة	الزيارة الميدانية
<p>★ افتتح السيد الرئيس مصنعاً جديداً بالشركة ، وأعرب عن اهتمامه بما يصدره المصنع من انتاج بعد الوفاء باحتياجات السوق المحلية ، وأكد الرئيس على أهمية زيادة حقوق المساهمين في المصنع مما يزيد من قيمة الأسهم في الشركة عاماً بعد آخر ويعود بالفائدة على أصحاب الأسهم .</p> <p>★ استطاعت الشركة من خلال خطة خمسية تعويض خسائرها التي كانت قد وصلت إلى ٢٠ مليون جنيه وأمكن تحقيق توازن خلال العام الأول من الخطة وتعويض كل الخسائر خلال العام الثالث ثم بدأت الشركة في تحقيق أرباح وصلت إلى ١٧ مليون جنيه ١٩٩٠ .</p> <p>★ وصل اجمالي تصدير انتاج مجموعة شركات النصر للمسبوكات إلى ٢٥٠ مليون دولار بعد أن كان ٩٠ مليون دولار فقط .</p> <p>★ بدأ المصنع عام ١٩٨١ بنحو ٢٦٠٠ عامل ووصل عددهم اليوم إلى ٣٦٠٠ عامل بزيادة ٣٠٪ وتضاعفت أجورهم ٤ أو ٥ مرات وتضاعف انتاجهم ١٣ مرة .</p> <p>★ ارتفعت اصول المصنع من ٦٠ مليون جنيه إلى ألف مليون جنيه .</p> <p>★ تصل كمية المبيعات السنوية إلى ١٠ آلاف طن أى ما قيمته ١٤٥ مليون جنيه .</p> <p>★ يصل متوسط العائد على الاستثمار إلى ١٣٢٪ والعائد الداخلى إلى ٩٢٪/ وان العرض الحقيقى في النقد الأجنبى يصل إلى ٢٧ مليون دولار .</p> <p>★ يصدر المصنع انتاجه من المسبوكات إلى كل من ايطاليا وآسبانيا وقبرص وسنغافورة والأردن والامارات العربية المتحدة وليبيا .</p>	<p>١٥ أغسطس ١٩٩١</p> <p>شركة النصر للمسبوكات بالاسكندرية</p>
<p>★ قام السيد الرئيس بجولة لتفقد وافتتاح المشاريع الانتاجية بالمحافظة وهى :</p> <p>١ - افتتاح التوليد الجديدة بمحطة توليد الكهرباء بقرية زاوية غزال بدمنهور .</p> <p>★ تبلغ قدرة المحطة ٢٢٥ ألف كيلووات وتم انشاؤها خلال ٣٣ شهراً .</p> <p>★ تكلفت هذه الترسعات ١٣٥ مليون دولار .</p> <p>★ تعتبر المحطة من أكفأ المحطات في استهلاكها للوقود حيث تعمل بالغاز الطبيعى والمازوت كوقود ثانوى .</p> <p>★ تغطى المحطة كل منطقة غرب الدلتا .</p> <p>٢ - زيارة شركة مصر للغزل والنسيج الرفيع :</p> <p>★ تضم الشركة ٦ مصانع غزل طاقتها ٣٦ ألف طن ، و ٤ مصانع نسيج طاقتها ٩٥ ألف طن متر طولى و ١٠٦ ألف متر مربع ، و ٦٥٠ طن خيوط حياكة ، و ٧٥٠ طن خيوط الصيادين قطن ومخلوط .</p> <p>★ تنتج الشركة مليونين و ٤٧٦ ألف قطعة ملابس جاهزة .</p> <p>★ تبلغ قيمة الانتاج الكلية ٢٨٥ مليون جنيه ، وقيمة المبيعات المحلية ٢١٥ مليون جنيه .</p> <p>★ تصدر الشركة بنحو ١٧٠ مليون جنيه .</p>	<p>٣ سبتمبر ١٩٩١</p> <p>محافظة البحيرة</p>

الزيارة الميدانية	موضوع الزيارة
	<p>★ يبلغ العاملین ٢٤ ألف و ٥٠٠ عامل .</p> <p>★ تصل قيمة الأجور إلى ٧٠ مليون جنيه كما تبلغ انتاجية الجنيه ٦٧٨٩ جنيه مصرى .</p> <p>٣ - زيارة شركة مصر للحرير الصناعى :</p> <p>★ افتتح الرئيس المرحلة الجديدة بمصنع خيوط البوليستر بالشركة ، وبلغت استثمارات هذه المرحلة ٣٣ مليون جنيه بطاقة انتاجية قدرها ٧ آلاف طن سنوياً .</p> <p>★ وصل متوسط انتاجية العامل بالشركة إلى ١٣٥ ألف جنيه فى السنة ، ومتوسط أجر العامل ٤ آلاف جنيه سنوياً .</p> <p>★ بلغ معدل المبيعات ٣٠ مليون جنيه ، والفائض قبل المخصصات والضرائب ١٥ مليون جنيه .</p> <p>٤ - زيارة شركة مصر صباغى البيضاء :</p> <p>★ افتتح السيد الرئيس مصنع القطن الطبى الجديد .</p> <p>★ بلغت استثمارات المشروع ١٥ مليوناً و ٤٠٨ آلاف جنيه .</p> <p>★ يبلغ انتاجه السنوى ٢٤٠٠ طن ، ويعمل به ١٥١ عاملاً ويصدر ١٢٠٠ طن سنوياً .</p> <p>★ تبلغ قيمة المبيعات السنوية ١٢ مليوناً و ٧٢٠ ألف جنيه .</p> <p>★ وفى شركة مصر صباغى البيضاء زادت انتاجية العامل من ٥٨٨٩ جنيهاً فى ١٩٨٨١ إلى ٢٣ ألف و ٦٨ جنيهاً عام ١٩٩٠ .</p> <p>★ وارتفعت قيمة انتاج الشركة من ٤٣ جنيه إلى ٤٩٥ مليون جنيه ، وتبلغ الطاقة الانتاجية ٣٠٠ طن سنوياً .</p> <p>٥ - افتتح السيد الرئيس توسعات مصنع « توبس الصوف » بشركة مصر صباغى البيضاء :</p> <p>★ تبلغ طاقته الانتاجية ٢٤٠٠ طن توبس رفيع .</p> <p>★ بلغت تكلفة المصنع الاستثمارية ١٨٥ مليون جنيه .</p> <p>★ تصل قيمة الانتاج السنوى ٥٦ مليون جنيه .</p> <p>★ يهدف المشروع إلى توفير احتياجات شركات غزل ونسيج الصوف والمخلوطات من « التوبس » .</p> <p>٦ - فى طريق الرئيس من دمنهور إلى كفر الدوار : توقف ونزل من سيارته وأجرى حواراً مع أحد المزارعين فى حقله حول محصول القطن ومحصول الارز ، وأجرى الرئيس حواراً مع أهالى القرية التى تقع فى مركز أبو حمص حول مختلف مشاكلهم فى الزراعة .</p>

موضوع الزيارة	الزيارة الميدانية
<p>★ قام السيد الرئيس بزيارة مفاجئة للمجمع حيث تفقد الاستعدادات النهائية لدورة الألعاب الأفريقية وتفقد أيضاً مقر اتحاد الإذاعة والتلفزيون باستاد القاهرة .</p> <p>★ يضم المجمع أربع صالات مغطاة تعد من أحسن الصالات في العالم من حيث الاتساع والحجم .</p> <p>★ يضم المجمع أيضاً ملعباً للهوكى يتسع لنحو ١٢ ألف متفرج وهو أول ملعب في الشرق الأوسط مغطى بطبقة النجيل الأخضر « الترتان » .</p> <p>★ تولت شركة المقاولون العرب انشاء المجمع واستغرق تنفيذه نحو ١٤ شهراً .</p> <p>★ بلغت تكلفة انشاء المجمع ١٨٥ مليون جنيه .</p> <p>★ تفقد السيد الرئيس الصالة الصغرى (يمين) والتي تتسع لنحو ٧٥٠ متفرجاً ، والصالة المتوسطة والتي تتسع لنحو ١٥٠٠ متفرج ، والصالة الصغرى (يسار) وملعب الهوكى .</p> <p>★ كما تفقد أيضاً الصالة الرئيسية التي تتسع لنحو ٢٠ ألف متفرج .</p> <p>★ أشار الرئيس إلى أهمية وضع نظام للصيانة للحفاظ على المظهر العام للملاعب ، وطالب بضرورة مراعاة الألوان الخاصة بمدخل الملاعب المغطاة وبضرورة توجيه كافة الاعتمادات الخاصة بجهاز الرياضة للأنشطة الرياضية .</p>	<p>٨ سبتمبر ١٩٩١</p> <p>مجمع الصالات المغلقة باستاد القاهرة بمدينة نصر .</p>

ملحق (٢)

الزيارات الخارجية للرئيس مبارك

(١٩٨٣ - ١٩٩١)

زيارات الرئيس مبارك الخارجية

مقدمة

تمثل زيارات الرئيس الخارجية قمة الاتصال الدولى بين مصر ودول العالم الرئيسية والتجمعات الدولية المؤثرة في المسرح الدولى ، حيث يلتقى سيادته - وجها لوجه - مع زعماء العالم البارزين وكبار المسؤولين الأجانب لبحث الموضوعات المشتركة . وتبرهن كثافة لقاءات القمة بين مبارك ورؤساء الدول الأخرى والتجمعات الأخرى والتجمعات الدولية الرئيسية على أنه رجل دولة من الطراز الأول ، وبخاصة وقد أصبحت علاقات مصر الخارجية أقوى مما كانت عليه في أى وقت مضى ، وأكثر تأثيرا . وتعطى زيارات الرئيس الخارجية دفعة قوية للعلاقات الثنائية بازالة ما يعترض سبيلها من معوقات وتطوير مختلف جوانبها لما فيه مصلحة البلدين . ويرفع الرئيس مبارك اسم مصر ومبادئ سياستها الخارجية عاليا على مسرح المؤتمرات الدولية اقليمية كانت أو عالمية . فقد تحدث برسالة مصر أمام البرلمان الأوروبي كما تحدث بها أمام منظمة الوحدة الافريقية ، ومنظمة المؤتمر الاسلامى ، ومجموعة عدم الانحياز ، ومجموعة الـ ٧٧ ، والجمعية العامة للأمم المتحدة والمنظمات المتخصصة مثل منظمة العمل الدولية ، ومنظمة الأغذية والزراعة ، وغيرها . وتعتبر المؤتمرات الدولية فرصة للرئيس مبارك كرجل دولة لتكثيف اللقاء بمختلف زعماء العالم المتواجدين بهذه المؤتمرات .

ويدل احصاء زيارات السيد الرئيس الخارجية وتصنيفها على ما يلى :

١ - أن عدد زيارات السيد الرئيس الخارجية ، ومعظمها زيارات عمل ، يبلغ حوالى المائة وسبعين زيارة في غضون الفترة الماضية ، وبذلك فهو صاحب أكبر عدد من الزيارات الخارجية بين الرؤساء المصريين . ويدل هذا على الدفعة القوية التى اعطاها الرئيس مبارك لعلاقات مصر الخارجية حيث عادت مصر الى عالمها العربى وعادت الجامعة العربية الى القاهرة ، وأصبحت علاقات مصر بالغرب أقوى مما كانت ، كما عادت علاقات مصر قوية بدول أوروبا الشرقية وعلى رأسها الاتحاد السوفيتى .

٢ - كان العالم العربى هو المنطقة الأولى التى استحوذت على أكبر عدد من زيارات السيد الرئيس ، فقد قام سيادته بأكثر من ٧٢ زيارة للدول العربية وعلى رأسها الأردن وسلطنة عمان والسودان وليبيا والعراق والمملكة العربية السعودية على الترتيب . وجاءت دول غرب أوروبا والولايات المتحدة فى المرتبة الثانية حيث قام الرئيس بأكثر من ٥٤ زيارة وكانت الدول التى نالت أكبر عدد من زيارات السيد الرئيس هى - على الترتيب - فرنسا وألمانيا وبريطانيا وإيطاليا والولايات المتحدة . وجاءت دول أوروبا الشرقية فى المرتبة الثالثة ، ثم احتلت الدول الافريقية المرتبة الرابعة ، وأخيرا احتلت الدول الآسيوية المرتبة الخامسة . ومن الملاحظ أن زيارات الرئيس تميل الى التركيز على المناطق المؤثرة من ناحية والتوازن من ناحية ثانية .

٣ - تحتل المنظمات الاقليمية والدولية مكانة هامة فى اهتمامات برنامج زيارات الرئيس الخارجية ، كالقمة العربية والقمة الافريقية والقمة الاسلامية وقمة عدم الانحياز ومجموعة الـ ٧٧ والبرلمان الأوروبي والجمعية العامة للأمم المتحدة والمنظمات الدولية المتخصصة التابعة لها .

المنطقة	العالم العربى	غرب أوروبا والولايات المتحدة	دول أوروبا الشرقية	الدول الافريقية	الدول الآسيوية	اجمالى
عدد الزيارات	٧٣	٥٤		١٢	٩	١٦٧

موضوع الزيارة	الزيارات الخارجية
<ul style="list-style-type: none"> — لقاء بالرئيس الايطالى ساندرى برتينى ورئيس الوزراء . — شملت المباحثات الموضوعات التالية : تطوير التعاون الاقتصادى بين البلدين ، والتعاون العسكرى ، وقضية الشرق الاوسط . — قال الرئيس الايطالى : « ان ايطاليا تفخر بانها اول دولة فى جولة الرئيس مبارك » — وأضاف : « انكم تبدؤون فى ايطاليا اول زيارة رسمية لكم فى الخارج فهذا شئ يشرفنا » . — لقاء الرئيس بالبابا يوحنا بولس الثانى . — شملت المباحثات قضية الحكم الذاتى للفلسطينيين وقضية القدس الشرقية . 	<p>٣٠ يناير ١٩٨٢ ايطاليا</p>
<ul style="list-style-type: none"> — لقاء بالرئيس الفرنسى فرانسوا ميتران . — تضمنت المباحثات العلاقات الثنائية بين البلدين (تزويد فرنسا لمصر بطائرات الميراج ٢٠٠٠ والفاجيت ، ومعدات برية متقدمة فى اطار سعى مصر لتنويع مصادر السلاح . العلاقات الاقتصادية بين البلدين خاصة المشروعات الفرنسية فى مصر) ، وبحث الحاجة الى موقف اوروبى نشط للضغط على اسرائيل والولايات المتحدة للاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطينى . — كان اهم نتائج هذه الزيارة ابرام صفقة طائرات الميراج ٢٠٠٠ الفرنسية . 	<p>٢ فبراير ١٩٨٢ فرنسا</p>
<ul style="list-style-type: none"> — لقاء بالرئيس ريجان ، واعضاء مجلس الشيوخ والنواب . — شملت المباحثات بين الرئيسين المصرى والامريكى : العلاقات الثنائية الاقتصادية والعسكرية ، والموقف فى الشرق الاوسط ، ومفاوضات الحكم الذاتى الفلسطينى ، والنتائج المترتبة على ضم اسرائيل لمرتفعات الجولان السورية ، والموقف الدولى بصفة عامة . — شرح الرئيس فى لقائه بأعضاء مجلسى الشيوخ والنواب المطلب المصرى بزيادة نسبة المنحة الامريكية لمصر . — قال الرئيس بعد انتهاء الزيارة ان الرحلة حققت نجاحا ضخما على المستوى الاقتصادى والعسكرى فسوف تتسلم مصر اول دفعة من طائرات (اف - ١٦) ووافقت الولايات المتحدة على رفع حجم المساعدات العسكرية فى ميزانية ١٩٨٣ الى ١٣٠٠ مليون دولار منها ٤٠٠ مليون دولار منحة بعد ان كانت هذه المساعدات ٩٠٠ مليون دولار منها ٢٠٠ مليون دولار منحة لا ترد . 	<p>٢ فبراير ١٩٨٢ الولايات المتحدة</p>
<ul style="list-style-type: none"> — لقاء رئيسة وزراء بريطانيا السيدة مارجريت تاتشر . — تركزت المباحثات على دعم العلاقات الاقتصادية والعسكرية بين البلدين وآخر تطورات قضية الشرق الاوسط . 	<p>٥ فبراير ١٩٨٢ بريطانيا</p>
<ul style="list-style-type: none"> — لقاء المستشار هيلموت كول . — تناولت المباحثات المساعدات الاقتصادية الالمانية لمصر وسبل زيادة حجم الاستثمار الالمانى فيها . 	<p>فبراير ١٩٨٢ المانيا الغربية</p>

الزيارات الخارجية	موضوع الزيارة
فبراير ١٩٨٢ النمسا	<ul style="list-style-type: none"> — لقاء بالمستشار النمساوي كرايسكى . — شملت المحادثات العلاقات الثنائية خاصة الاقتصادية بين البلدين وقضية الشرق الأوسط وجهود السلام في المنطقة .
١٦ فبراير ١٩٨٢ سلطنة عمان	<ul style="list-style-type: none"> — اللقاء بالسلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان . — تضمنت المباحثات تدعيم العلاقات الثنائية بين البلدين في كافة المجالات والموقف في الشرق الأوسط والأوضاع الاستراتيجية في منطقة الخليج وضرورة تعزيز القدرات الدفاعية لدول الخليج . — كان من أهم نتائج الزيارة اطلاع الرئيس مبارك السلطان قابوس على نتائج رحلته الأخيرة لأوروبا والولايات المتحدة ، كذلك اطلاع السلطان قابوس الرئيس مبارك على آخر تطورات الموقف داخل مجلس التعاون الخليجي والاتفاق على أهمية إبعاد المنطقة عن التكتلات والاستقطاب والقواعد الاجنبية . — صدر بيان مشترك يؤكد تطابق آراء الطرفين تجاه كافة القضايا العربية والدولية .
٦ مايو ١٩٨٢ السودان	<ul style="list-style-type: none"> — لقاء الرئيس السوداني في أول زيارة للرئيس لقطر غربي بعد تحرير سيناء بصورة كاملة . — تناولت المباحثات الابعاد المختلفة في المنطقة العربية والجهود المصرية لحل سلمى شامل يعيد الأرض لأصحابها وحتمية راب الصدع العربي وعودة التضامن العربي وترحيب مصر بالذين يريدون العودة لها . — قال الرئيس عن التضامن العربي « لابد من الاتفاق وترك الشعارات وتصنيف الدول العربية الى مستويات مختلفة والبدء في العمل فوراً نحو اتفاق يقود الى تحقيق الهدف الأكبر وهو وجود وطن للأخوة الفلسطينيين وإعادة السلام للمنطقة » .
١٤ يونيو ١٩٨٢ المملكة العربية السعودية	<ul style="list-style-type: none"> — لقاء الملك فهد بن عبد العزيز . — لقاء السلطان قابوس بن سعيد . — هدف الزيارة هو تقديم واجب العزاء في الملك خالد بن عبد العزيز .
٩ أغسطس ١٩٨٢ سلطنة عمان	<ul style="list-style-type: none"> — لقاء السلطان قابوس بن سعيد . — شملت المباحثات الموقف العربي والوضع في لبنان والموقف في بيروت . — تم الاتفاق على وجوب الحيلولة دون اجتياح بيروت والمطالبة بموقف دولي حازم لمنع ذلك ثم وجوب العمل على انتهاء الاحتلال الاسرائيلي للبنان .
١٠ أغسطس ١٩٨٢ السودان	<ul style="list-style-type: none"> — لقاء الرئيس السوداني جعفر النميري . — قال الرئيس قبيل عودته للقاهرة في مؤتمر صحفى : « نطالب بأن ينسى العرب خلافاتهم ويوحدوا كلمتهم لان اعداء الدول العربية لا يريدون لها ان تتوحد » .

الزيارات الخارجية	موضوع الزيارة
	<p>— رد الرئيس على سؤال حول القمة العربية قائلا : « انا اقول للاخوة العرب ان الاخطار حولنا كثيرة ولن تطيح بدولة واحدة دون الاخرى » . وتسأل « ألم بأن الاوان كى يوحد العرب جهودهم » . وقال : « لندع الخلافات فهي خلافات فارغة وبلا قيمة ونحن الذين نخسر ونندم نتيجة لهذه الخلافات وعلينا ان ننسى الماضى والمهاترات » . وأضاف : « ان خروج الفلسطينيين ربما يكون انقاذا لبيروت ولكن ليس انقاذا للمشكلة أو للمنظمة وان حل المشكلة هو حل القضية الفلسطينية وان خروج الفلسطينيين يجب ان يكون متوجا بالحل الشامل » .</p>
<p>٦ سبتمبر ١٩٨٢ يوغسلافيا</p>	<p>— أول زيارة لرئيس مصرى ليوغسلافيا منذ ٨ سنوات . — لقاء الرئيس « بيتر ستانيوليتش » رئيس مجلس الرئاسة اليوغسلافى . — تركزت المباحثات على العلاقات الثنائية بين البلدين خاصة العسكرية والاقتصادية والجهود المشتركة بين البلدين من أجل دعم حركة عدم الانحياز والحفاظ على السلام العالمى وحماية حقوق الفلسطينيين واحلال السلام والاستقرار فى الشرق الاوسط . — قال الرئيس بعد انتهاء المحادثات « ان التعاون العسكرى بين مصر ويوغسلافيا لم يتوقف بل سيزداد وان التعاون العسكرى يمثل اعلى درجات التعاون وأهمها » . — قام الرئيس بزرع شجرة السلام ١٢٨ من مجموعة الاشجار التى زرعها زعماء العالم الذين زاروا بلجراد وتحمل اسم الرئيس مبارك . — قدمت بلجراد للرئيس لوحة مدينة بلجراد وهى اعلى وسام يسلم لرؤساء الدول الصديقة .</p>
<p>٩ سبتمبر ١٩٨٢ رومانيا</p>	<p>— لقاء الرئيس الرومانى نيكولاى تشاوشيسكو . — تناولت المباحثات دعم التعاون والتبادل التجارى بين البلدين ومساعى اقزار السلام فى الشرق الاوسط . — قال الرئيس فى حفل العشاء : « انه من حق الشعب الفلسطينى تقرير مصيره واقامة وطنه القومى ككل الامم والشعوب » . وأضاف : « انه لا سلام مع التوسع والسيطرة والغزو وان عدوان اسرائيل على لبنان والفلسطينيين خطوة للوراء وانتهاك خطير للسلام » .</p>
<p>١٠ سبتمبر ١٩٨٢ فرنسا</p>	<p>— لقاء الرئيس الفرنسى فرانسوا ميتران لمدة ساعة ونصف الساعة . — بحث الرئيسان العلاقات بين البلدين ومبادرة ريجان للسلام فى الشرق الاوسط والمشروع المصرى الفرنسى لحل الازمة الشرق اوسطية . — صرح الرئيس عقب المباحثات بأنه من الافضل تدعيم مبادرة الرئيس ريجان وتشجيع امريكا على المضى فى عملية السلام ، وأضاف ان قمة فاس حددت اهدافا لحل المشكلة ولكنها تفتقر الى وسيلة للتنفيذ ، وأكد على أن الجلوس الى مائدة المفاوضات وبدء التفاوض افضل وسيلة لتحقيق تسوية شاملة فى المنطقة . — اجاب الرئيس عن سؤال حول عودة مصر للعرب بقوله اننا لسنا متعجلين وأهلا وسهلا بأى وفد عربى يزور القاهرة .</p>

الزيارات الخارجية	موضوع الزيارة
	<p>— صرح الرئيس لرؤساء تحرير الصحف المصرية خلال رحلة العودة من باريس الى القاهرة بأن المشكلات الداخلية وأساسها المشكلة الاقتصادية هي أهم ما شغل تفكيره واجتماعاته المعلنة وغير المعلنة مع المختصين والمتصلين بالمسألة .</p>
٣٠ نوفمبر ١٩٨٢ الهند	<p>— لقاء مع انديرا غاندى رئيسة وزراء الهند .</p> <p>— تناولت المباحثات العلاقات الثنائية بين مصر والهند وضرورة دعم التعاون السياسى والعسكرى والاقتصادى بين البلدين ، ومشكلة الشرق الأوسط وحل القضية الفلسطينية ودعم حركة عدم الانحياز .</p> <p>— قال الرئيس فى حفل العشاء الذى اقامه الرئيس الهندى سنج ان المشكلة الفلسطينية هي أساس النزاع فى الشرق الأوسط كله ولذلك فانها المفتاح الوحيد لتسوية المشكلة .</p> <p>— كان من أهم نتائج الزيارة هو تشكيل لجنة وزارية مشتركة لتنشيط التعاون الاقتصادى واستخدام الطاقة النووية .</p> <p>— كانت هذه الزيارة هي أول زيارة رسمية يقوم بها رئيس مصرى للهند منذ ١٣ عاما .</p>
٢ ديسمبر ١٩٨٢ سلطنة عمان	<p>— لقاء بالسلطان قابوس بن سعيد .</p> <p>— تناول اللقاء العلاقات الثنائية بين البلدين وتطور الوضع فى منطقة الخليج ونتائج زيارة الرئيس للهند .</p>
١٣ ديسمبر ١٩٨٢ ايطاليا	<p>— لقاء الرئيس الايطالى ساندرو برتينى ورئيس الوزراء امينتورى فانفانى .</p> <p>—لقى الرئيس خطاب الافتتاح فى مؤتمر التنمية الزراعية الدولى (الفاو) المنعقد فى روما .</p> <p>— بحث الرئيس مع المسئولين فى ايطاليا العلاقات الثنائية وجهود احلال السلام فى الشرق الاوسط .</p> <p>— التقى الرئيس بجورج شولتز وزير الخارجية الأمريكى فى مقر السفارة المصرية فى روما وعرض الوزير خطة أمريكية لدفع جهود السلام فى الشرق الأوسط ولبنان .</p> <p>— استمرت الزيارة لمدة ٧ ساعات .</p>
١٣ ديسمبر ١٩٨٢ المانيا الغربية	<p>— جاءت أهمية هذه الزيارة لكون المانيا كانت ستتولى رئاسة المجموعة الأوروبية فى ١٩٨٣/١/١ .</p> <p>— التقى الرئيس بالرئيس الألمانى كارل كاستنر ثم بأعضاء غرفتى الصناعة والتجارة فى المانيا وبالمستشار هيلموت كول ورئيسة جمعية الصداقة الألمانية المصرية .</p> <p>— تناولت المباحثات العلاقات الثنائية ومشكلة الشرق الأوسط وحرب العراق وإيران .</p> <p>— قال الرئيس لرجال الأعمال فى المانيا أننا نعرض عليكم مصالح مشتركة مقابل توفير جو متميز بالاستقرار واننا حريصون جدا على مضاعفة التعاون والتبادل فى</p>

الزيارات الخارجية	موضوع الزيارة
	<p>المجال الاقتصادي بيننا وانه تم اصدار تشريعات خاصة بحماية الاستثمار الاجنبي في مصر والقضاء على الترتين الادارى .</p> <p>— وقال الرئيس أيضا في حفل العشاء الذى اقامه الرئيس الالماني ان مصر ترحب بالدور الاوروبى في الدعوة الى الاعتراف المتبادل بين اسرائيل والمنظمة واشاد بموقف المانيا الغربية المؤتد لنسلا في الشرق الاوسط .</p> <p>— قال الرئيس الالماني : « ان السلام يجب ان يشمل فلسطين واسرائيل وان شعب مصر كان اسبق الشعوب الى السلام » .</p>
١٥ ديسمبر ١٩٨٢ النمسا	<p>— لقاء المستشار النمساوى برونو كرايسكى .</p> <p>— تم بحث العلاقات الثنائية بين البلدين وجهود السلام في الشرق الاوسط .</p>
١٥ ديسمبر ١٩٨٢ رومانيا	<p>— لقاء الرئيس الرومانى .</p> <p>— تم تناول العلاقات الثنائية وجهود السلام في الشرق الاوسط .</p> <p>— صرح الرئيس في نهاية رحلته الاوروبية للصحفيين المصريين اثناء العودة للقاهرة بأن هناك اجماع اوروبى على ضرورة اعتراف المنظمة باسرائيل وان هذا الاعتراف سيضع العالم كله أمام مسئولياته وان القيادات العربية مستمرة في اضاعة الفرص وكل سنة يفرض فيها : أمر واقع جديد ، وأكد على انه ليس لدينا أولويات أهم من العمل الداخلى وان هناك خططا وبرامج زمنية محددة لكل المشاكل .</p>

موضوع الزيارة	الزيارات الخارجية
<ul style="list-style-type: none"> — لقاء بوزير الخارجية الفرنسى كلود شيسون لمدة ٤٥ دقيقة . — قال شيسون ان بلاده تهتم باحراز تقدم نحو اعادة السلام الى ربوع لبنان وان الرئيس مبارك يذهب الى الولايات المتحدة فى مهمة صعبة للبحث عن وسائل ايجاد السلام فى الشرق الاوسط . 	<p>٢٦ يناير ١٩٨٣ فرنسا</p>
<ul style="list-style-type: none"> — التقى الرئيس بالرئيس الامريكى رونالد ريجان ووزير الدفاع الامريكى وقيادات مجلس النواب ووزير الخارجية ونائب الرئيس الامريكى جورج بوش والسيد رئيس صندوق النقد الدولى ثم بالمجموعة الاقتصادية الامريكية برئاسة وزير الخزانة الامريكى والقى خطابا امام جمعية السياسة الخارجية . — قام بزيارة مقر الأمم المتحدة فى نيويورك والتقى ببيريز دى كويلار . — بحث الرئيس مع القيادات الامريكية مشكلة الشرق الاوسط بكل تفاصيلها وابعادها والاضاع فى لبنان والتي تؤثر مباشرة على مسيرة السلام وتطورات الحرب العراقية الايرانية وكذلك العلاقات الثنائية بين البلدين خاصة فى المجال العسكرى والاقتصادى . — كان من أهم نتائج الزيارة هو توفير مزيد من المرونة لبرنامج المساعدات الامريكية والاعلان عن تمويل مشروعات محددة وألوية الاستثمارات الامريكية للمياه والصرف الصحى . — قال الرئيس أمام جمعية السياسة الخارجية اننا اتفقنا ان تكون حرب اكتوبر هى آخر الحروب ولكن اسرائيل انتهكت الاتفاق بغزو لبنان . — وقال للتليفزيون الامريكى شبكة « ان بى سى » ان رفض اسرائيل الانسحاب من لبنان ووقف بناء المستوطنات سيؤدى الى كارثة وأمريكا ستكون مخطئة اذا اعتبرت اسرائيل صديقها الوحيد فى المنطقة . 	<p>٢٦ يناير ١٩٨٣ الولايات المتحدة</p>
<ul style="list-style-type: none"> — التقى الرئيس بالحاكم العام لكندا ادوارد شراير وبرئيس وزراء كندا بيبى ترودو . — تناولت المباحثات العلاقات الثنائية وتوقيع اتفاقية للتعاون الشامل بين مصر وكندا وتطورات الموقف فى الشرق الاوسط . — تحدث الرئيس أمام البرلمان الكندى وقال انى ادعوكل محبى السلام فى العالم لتوحيد جهودهم لاقرار الحقوق المشروعة للفلسطينيين ودعا رؤوس الاموال والتكنولوجيا للاستثمار فى مصر . — اهم نتائج هذه الزيارة هو توقيع اتفاق للتعاون بين مصر وكندا يشمل مجالات الزراعة والاستثمار والطاقة النووية وتبادل الخبراء بين البلدين . — استمرت الزيارة لمدة ٣ ايام . 	<p>٢٩ يناير ١٩٨٣ كندا</p>

الزيارات الخارجية	موضوع الزيارة
٢ فبراير ١٩٨٣ بريطانيا	<ul style="list-style-type: none"> التقى الرئيس برئاسة الوزراء مارجريت تاتشر وبزعماء المعارضة البريطانية ورجال الأعمال الانجليز . تناولت المحادثات العلاقات الاقتصادية بين البلدين وموقف بريطانيا من منظمة التحرير وسياسة الاستيطان الاسرائيلية وقضية الشرق الاوسط والدور الاوروبى لحل هذه الازمة ومقررات قمة فاس والحرب العراقية الايرانية ، واطلع الرئيس المسئولين البريطانيين على نتائج المباحثات فى امريكا وكندا .
٣ فبراير ١٩٨٣ فرنسا	<ul style="list-style-type: none"> لقاء بالرئيس الفرنسى فرانسوا ميتران لمدة ساعة ونصف الساعة . قال الرئيس بعد المحادثات للصحفيين اننى شرحت للرئيس ميتران الموقف فى الشرق الاوسط وتناولنا العلاقات المصرية الفرنسية وانى اتشاور دائما مع فرنسا كدولة صديقة واضاف ان التجارب قد علمتنا ان القوة لا تحل ولا تحسم الامور . صرح الرئيس للصحفيين المصريين اثناء عودته للقاهرة اننا اتفقنا مع هذه الدول على تمويل كاف لحل مشاكل المرافق وتوفير السلع التموينية ، وان مصر مستمرة فى مساعيها من أجل احلال السلام وحل القضية الفلسطينية واضاف ان المصلحة العامة للشعب ستكون هى الاساس فى أى تغيير داخلى .
١ أبريل ١٩٨٣ الصين	<ul style="list-style-type: none"> لقاء الزعيم الصينى تشاوتسى يانج رئيس مجلس الدولة . تم بحث تطوير العلاقات الثنائية بين مصر والصين وقضية السلام فى الشرق الاوسط واستعراض الموقف الدولى . صرح الرئيس بعد المحادثات بأنه يشعر بسعادة كبيرة بعد المباحثات التى اجراها مع الزعيم الصينى . كان من أهم نتائج الزيارة هو فتح آفاق جديدة للتعاون الاقتصادى والعسكرى بين مصر والصين والتوقيع على اربع اتفاقيات تعاون بين البلدين وهى اتفاقية زراعية وافقت فيها الصين لأول مرة على تقديم شتلات الارز على الانتاج الى مصر والتى كانت تحظر خروجها من الصين مع تقديم الصين لمصر الآلات والخبراء لزراعة الارز أليا مرتين كل عام بدلا من مرة واحدة . كما تم التوقيع على اتفاق تجارى مع الصين يصل حجمه الى ١٤٠ مليون دولار وتبادل القطن والغزل من مصر للصين مقابل ملابس ومواد كيميائية لازمة للصناعة .
٤ ابريل ١٩٨٣ كوريا الديمقراطية	<ul style="list-style-type: none"> لقاء الرئيس الكورى كيم ايل سونج رئيس الجمهورية . شملت المباحثات العلاقات الثنائية والتعاون بين البلدين فى مجالات التنمية الاقتصادية وتطورات الموقف فى الشرق الاوسط والمخاطر الناجمة عن استمرار الحرب العراقية الايرانية . قال الرئيس الكورى : « ان مصر تحت قيادة الرئيس مبارك يشهد الشعب المصرى اليوم تقدما جديدا فى النضال من أجل الاستقرار الاجتماعى وتنمية الاقتصاد الوطنى » . كان من أهم نتائج الزيارة هو الاتفاق على الاستعانة بالخبرة الكورية فى التنمية والزراعة والثروة السمكية وبناء السفن التى يمكن أن تحمل ١٥ الف طن .

الزيارات الخارجية	موضوع الزيارة
٦ ابريل ١٩٨٣ اليابان	<ul style="list-style-type: none"> — لقاء رئيس الوزراء الياباني . — تركزت المحادثات حول القضايا الخاصة بالتنمية وما يمكن ان تقدمه اليابان من دعم اقتصادى لمصر والمشكلة الفلسطينية والصراع العربى الاسرائيلى وقضايا الأمن والاستقرار فى آسيا وحوض البحر المتوسط . — تسلم الرئيس الدكتوراة الفخرية فى العلوم السياسية من جامعة كركو شيكان اليابانية .
٩ ابريل ١٩٨٣ اندونيسيا	<ul style="list-style-type: none"> — لقاء الرئيس الاندونيسى . — شملت المباحثات تطورات الموقف الدولى وقضية الشرق الاوسط والاضاع فى جنوب شرقى آسيا والحرب العراقية الايرانية والحوار بين الجنوب والجنوب والعلاقات الثنائية بين مصر واندونيسيا .
١١ ابريل ١٩٨٣ باكستان	<ul style="list-style-type: none"> — لقاء الرئيس الباكستانى . — بحث الرئيسان العلاقات الثنائية وسبل تدعيمها وتطور قضية الشرق الاوسط والوضع فى افغانستان ودعم حركة عدم الانحياز ومشاركة مصر فى المؤتمر الاسلامى .
١٩ ابريل ١٩٨٣ السودان	<ul style="list-style-type: none"> — لقاء الرئيس السودانى لبحث تطورات القضية الفلسطينية والقضايا العربية الراهنة ومشاكل القارة الافريقية .
٩ يونيو ١٩٨٣ يوغسلافيا	<ul style="list-style-type: none"> — لقاء الرئيس اليوغسلافى لبحث العلاقات الثنائية ومشكلة الشرق الاوسط والمشكلة اللبنانية والحرب العراقية الايرانية وسبل دعم حركة عدم الانحياز .
٢٥ سبتمبر ١٩٨٣ فرنسا	<ul style="list-style-type: none"> — لقاء الرئيس الفرنسى فرانسوا ميتران . — تناولت المباحثات العلاقات الثنائية بين البلدين والقضية الفلسطينية ومشكلة لبنان والحرب العراقية الايرانية وازمة تشاد وليبيا .
٣٠ سبتمبر ١٩٨٣ الولايات المتحدة	<ul style="list-style-type: none"> — لقاء الرئيس الامريكى رونالد ريجان وكبار مساعديه واعضاء الكونجرس الامريكى . — تضمنت المحادثات دعم العلاقات الثنائية الاقتصادية منها والعسكرية قضية الشرق الاوسط بجميع ابعادها وازمة لبنان ومشكلة تشاد . — أهم نتائج الزيارة هى حصول مصر على مساعدات اقتصادية تصل الى الف مليون دولار منها ٧٥٠ مليون منحة للمشروعات واستيراد السلع الانتاجية و ٢٥٠ مليون دولار لاستيراد فائض الحاصلات الزراعية ، وحصول مصر ايضا على مساعدات عسكرية تصل الى ١٣٦٥ مليون دولار .

الزيارات الخارجية	موضوع الزيارة
٣١ يناير ١٩٨٤ زائير	<ul style="list-style-type: none"> — لقاء الرئيس الزائيرى . — بحث الرئيسان الأوضاع في افريقيا والعلاقات المستقبلية بين دول حوض وادي النيل وقضية الصحراء ومشكلة تشاد والوضع في جنوب افريقيا واستقلال ناميبيا وعودة مصر الى مؤتمر القمة الاسلامي وجهود السلام في الشرق الاوسط . — اهدى الرئيس الزائيرى موبوتو الوشاح الاكبر (وسام اليوبار) للرئيس مبارك تكريما له .
٢ فبراير ١٩٨٤ كينيا	<ul style="list-style-type: none"> — لقاء الرئيس الكينى . — شملت المباحثات دعم منظمة الوحدة الافريقية وبحث مشكلة تشاد والقضية الفلسطينية والعلاقة بين دول حوض النيل والعلاقات الثنائية بين البلدين .
٤ فبراير ١٩٨٤ الصومال	<ul style="list-style-type: none"> — لقاء الرئيس الصومالى . — تناولت المحادثات العلاقات بين البلدين والقضية الفلسطينية والوضع في لبنان . — كان من نتائج الزيارة الاتفاق على تشكيل لجنة وزارية عليا للتعاون في كافة المجالات .
٥ فبراير ١٩٨٤ تنزانيا	<ul style="list-style-type: none"> — لقاء الرئيس التنزانى . — بحث الرئيسان مشكلة الشرق الاوسط والعلاقات الثنائية بين البلدين والوضع في لبنان وتشاد والصحراء المغربية وجنوب افريقيا والقرن الافريقى .
٧ فبراير ١٩٨٤ السودان	<ul style="list-style-type: none"> — لقاء الرئيس السودانى . — اطلع الرئيس القادة في السودان على نتائج زيارته لزائير وكينيا والصومال وتنزانيا ، وبحث الوضع في القرن الافريقى ومشكلة الشرق الاوسط .
٧ فبراير ١٩٨٤ المغرب	<ul style="list-style-type: none"> — لقاء العاهل المغربى الملك الحسن . — تركزت المباحثات حول عودة العلاقات الدبلوماسية بين مصر والمغرب ومشكلة الشرق الاوسط والموقف في لبنان والمشاكل الافريقية والحوار الفلسطينى الاردنى مع التركيز على دعم العلاقات الثنائية بين البلدين .
١٠ فبراير ١٩٨٤ فرنسا	<ul style="list-style-type: none"> — لقاء الرئيس الفرنسى فرانسوا ميتران . — درس الرئيسان العلاقات الثنائية وسبل تدعيمها والموقف الخطير في لبنان وتطورات قضية الشرق الاوسط والوضع في افريقيا خاصة تشاد .
١١ فبراير ١٩٨٤ الولايات المتحدة	<ul style="list-style-type: none"> — لقاء الرئيس الامريكى رونالد ريجان والمسئولين الامريكيين . — شملت المباحثات العلاقات المصرية الامريكية والموقف في الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية ومشكلة لبنان .

الزيارات الخارجية	موضوع الزيارة
٢٥ مارس ١٩٨٤ السودان	<ul style="list-style-type: none"> — لقاء الرئيس السودانى . — القى الرئيس خطابا فى مجلسى الشعب السودانى تحدث فيه عن مسيرة التكامل المصرى السودانى .
٣٠ مارس ١٩٨٤ غانا	<ul style="list-style-type: none"> — مشاركة الرئيس بنفسه فى تشييع جنازة الرئيس الراحل احمد سيكوتورى تقديرا لدوره فى حركة التحرير الافريقية وموقفه المناصر لعودة مصر الى المؤتمر الاسلامى .
٦ اغسطس ١٩٨٤ يوغسلافيا	<ul style="list-style-type: none"> — لقاء رئيس مجلس الرئاسة اليوغسلافى . — بحث الرئيسان العلاقات الثنائية بين البلدين فى المجالات الزراعية والصناعية والسياسية والعسكرية ، وتعزيز دور حركة عدم الانحياز والحرب العراقية الايرانية ومشكلة الشرق الاوسط .
٩ اكتوبر ١٩٨٤ الاردن	<ul style="list-style-type: none"> — لقاء العاهل الاردنى الملك حسين . — تم بحث استئناف العلاقات الدبلوماسية بين البلدين والتنسيق بين البلدين لصالح القضية العربية وقضايا العالم العربى بصفة عامة خاصة مستقبل القضية الفلسطينية والحرب العراقية الايرانية .
٢٩ اكتوبر ١٩٨٤ فرنسا	<ul style="list-style-type: none"> — لقاء الرئيس الفرنسى فرانسوا ميتران . — تركزت المحادثات على العلاقات الثنائية بين البلدين خاصة المساعدات الاقتصادية الفرنسية لمصر والوضع فى الشرق الاوسط ومحاولة احياء المشروع المصرى الفرنسى لحل المشكلة والوضع فى لبنان وتشاد . — تسلم الرئيس جائزة « شخصية العام » لعام ١٩٨٤ التى منحتها لسيادته لجنة التحكيم الخاصة بمنح شخصية العام وذلك تقديرا لقيمه السامية وسمعته الرفيعة وعطائه المتميز على المستوى القومى والدولى .
٣٠ اكتوبر ١٩٨٤ المانيا الغربية	<ul style="list-style-type: none"> — لقاء المستشار الالمانى هيلموت كول وكبار المسؤولين فى الحكومة الالمانية . — تضمنت المباحثات التعاون الاقصادى بين مصر والمانيا وزيادة الاستثمارات الالمانية فى مصر وبحث الدور الاوروبى فى عملية تحريك السلام فى الشرق الاوسط وضرورة انسحاب اسرائيل من لبنان ودعم الجهود لايقاف الحرب العراقية الايرانية ثم دعوة منظمة التحرير الفلسطينية لتقديم مبادرة سلام فى الشرق الاوسط .

موضوع الزيارة	الزيارات الخارجية
<ul style="list-style-type: none"> — لقاء الملك حسين . — شمل اللقاء بحث العلاقات الثنائية وقضية الشرق الاوسط والحرب العراقية اليرانية . 	٥ يناير ١٩٨٥ الأردن
<ul style="list-style-type: none"> — لقاء الرئيس اليوناني ورئيس الوزراء وكبار المسؤولين . — تركزت المباحثات حول دعم العلاقات الثنائية بين البلدين وقضية الشرق الاوسط والدور الاوروبى فى عملية السلام والمشكلة اللبنانية وضرورة انسحاب اسرائيل منها وأمن البحر المتوسط والقضية القبرصية والحرب العراقية اليرانية . 	١٦ يناير ١٩٨٥ اليونان
<ul style="list-style-type: none"> — لقاء الرئيس الايطالى ورئيس الوزراء وكبار المسؤولين . — شملت المحادثات العلاقات الثنائية ودور ايطاليا بوصفها رئيسة المجموعة الاوروبية فى تحريك عملية السلام فى الشرق الاوسط . 	١٨ يناير ١٩٨٥ ايطاليا
<ul style="list-style-type: none"> — لقاء الرئيس الفرنسى فرانسوا ميتران . — بحث الرئيسان العلاقات الثنائية بين البلدين خاصة بعد ان زاد التبادل التجارى خلال عام ١٩٨٤ بنسبة ١٠٪ ، والتطورات الأخيرة فى قضية الشرق الاوسط والمشكلة اللبنانية والحرب العراقية اليرانية والاتفاق الاردنى الفلسطينى ثم الدور الاوروبى فى الحل السلمى لقضية الشرق الاوسط . 	٨ مارس ١٩٨٥ فرنسا
<ul style="list-style-type: none"> — لقاء الرئيس الامريكى ريجان وكبار معاونيه . — تركزت المباحثات على تدعيم العلاقات الثنائية بين البلدين والتعاون الاقتصادى والعسكرى وزيادة المساعدات الامريكية العسكرية والاقتصادية لمصر ، ووسائل دفع عملية السلام بعد صدور البيان الاردنى الفلسطينى والوضع فى منطقة الخليج والمشكلة اللبنانية . — تسلم الرئيس جائزة « رجل التقدم والسلام » فى حفل كبير اقامه مجلس رجال الاعمال المصرى الامريكى . 	٩ مارس ١٩٨٥ الولايات المتحدة
<ul style="list-style-type: none"> — لقاء رئيسة الوزراء مارجرىت تاتشر وكبار المسؤولين فى الحكومة البريطانية . — دارت المحادثات حول تدعيم العلاقات الثنائية الاقتصادية والعسكرية والتعاون فى مجال مكافحة الارهاب الدولى والقضية اللبنانية ومشكلة الشرق الاوسط والحرب العراقية اليرانية ، ونتائج زيارة الرئيس للولايات المتحدة . 	١٤ مارس ١٩٨٥ بريطانيا
<ul style="list-style-type: none"> — لقاء رئيس الوزراء الايطالى . — تم بحث تدعيم العلاقات الثنائية وتنشيط الدور الاوروبى لتحقيق التسوية الشاملة فى الشرق الاوسط وجهود السلام خاصة بعد الاتفاق الاردنى الفلسطينى ونتائج زيارة الرئيس لكل من باريس وواشنطن ولندن وفرانكفورت . 	١٦ مارس ١٩٨٥ ايطاليا

الزيارات الخارجية	موضوع الزيارة
١٦ مارس ١٩٨٥ المانيا الغربية	<ul style="list-style-type: none"> - لقاء المستشار الالماني هيلموت كول لمدة ساعة ونصف . - تم بحث العلاقات الثنائية بين البلدين ونتائج زيارة الرئيس لفرنسا وأمريكا وبريطانيا والوضع في الشرق الاوسط .
١٨ مايو ١٩٨٥ رومانيا	<ul style="list-style-type: none"> - لقاء الرئيس الروماني . - تم بحث مشكلة الشرق الاوسط والجهود المبذولة لاستئناف عملية السلام لعقد المؤتمر الدولي للسلام والعلاقات الثنائية بين البلدين .
١٧ يونيو ١٩٨٥ السودان	<ul style="list-style-type: none"> - لقاء رئيس المجلس العسكري المؤقت عبد الرحمن سوار الذهب . - تم بحث العلاقات المصرية والأزلية بين الشعب المصري والشعب السوداني .
٥ يولية ١٩٨٥ الأردن	<ul style="list-style-type: none"> - لقاء الملك حسين وكبار المسؤولين في الأردن . - تم بحث نتائج اتصالات الوفد الأردني الفلسطيني في فرنسا وإيطاليا والصين ونتائج مباحثات الملك حسين في أمريكا وبريطانيا في الشهر الماضي وآخر تطورات الحرب العراقية الإيرانية والتحرك الأردني الفلسطيني وحرب المخيمات ومصر الفلسطينيين في لبنان والقمة العربية المقترح عقدها في المغرب .
١٩ سبتمبر ١٩٨٥ البرتغال	<ul style="list-style-type: none"> - لقاء الرئيس البرتغالي والمسؤولين في البرتغال . - تناولت المباحثات دعم العلاقات الثنائية بين البلدين ومشكلة الشرق الاوسط والحرب العراقية الإيرانية والإرهاب الدولي .
١٩ سبتمبر ١٩٨٥ اسبانيا	<ul style="list-style-type: none"> - لقاء الملك خوان كارلوس ملك اسبانيا ورئيس الوزراء الاسباني وكبار المسؤولين في حكومته - شملت المحادثات تعزيز التعاون الاقتصادي والتجاري بين البلدين ودور اسبانيا في تحريك عملية السلام في الشرق الاوسط والحرب العراقية الإيرانية والمشاكل الإقليمية في حوض البحر المتوسط . - قام عمدة مدريد بتسليم المفتاح الذهبي للمدينة للرئيس مبارك في احتفال كبير .
٢١ سبتمبر ١٩٨٥ الولايات المتحدة	<ul style="list-style-type: none"> - لقاء الرئيس الأمريكي رونالد ريغان وكبار المسؤولين في الولايات المتحدة . - تم بحث دعم العلاقات الثنائية في شتى المجالات وتخفيض سعر الفائدة على الديون العسكرية المستحقة على مصر والمشكلة الاقتصادية والديون في مصر وتخفيف اعبائها كذلك بحث مجال التعاون العسكري بين البلدين وقضية طابا والعلاقات المصرية الاسرائيلية والحرب العراقية الإيرانية ، ودراسة الاسراع في بدء الحوار الأمريكي - الأردني الفلسطيني دون شروط مسبقة .
٢٩ سبتمبر ١٩٨٥ فرنسا	<ul style="list-style-type: none"> - لقاء الرئيس فرانسوا ميتران . - بحث الرئيسان العلاقات الخاصة والمتطورة بين البلدين وتعاونهما في جميع المجالات ومشكلة الشرق الاوسط في ضوء الاتفاق الأردني الفلسطيني وامكانية اجراء حوار مباشر بين أمريكا وفرد مشترك من الأردن والفلسطينيين .

موضوع الزيارة	الزيارات الخارجية
<ul style="list-style-type: none"> — لقاء عامل الاردن الملك حسين وكبار المسئولين الاردنيين . — تم الاتفاق على القيام بتحريك عربى مكثف مع الدول الاوروبية وبقية دول العالم لتحريك عملية السلام فى الشرق الاوسط ، كذلك تم مناقشة نتائج اجتماعات لجنة تنقية الاجواء العربية ودراسة آثار تأجيل الحكومة البريطانية للقاء الوفد الاردنى الفلسطينى . 	<p style="text-align: center;">٢٤ اكتوبر ١٩٨٥ الاردن</p>
<ul style="list-style-type: none"> — لقاء السلطان قابوس والمشاركة فى احتفال السلطنة بعيدها القومى . — تم بحث المساعى الرامية لتنقية الاجواء العربية ودور مصر فى العالم العربى والعلاقات الثنائية بين البلدين . — التقى الرئيس خلال هذه الزيارة بالملك حسين وولى عهد ابو ظبى وولى عهد السعودية وولى عهد البحرين ورئيس الوزراء اليمنى وعدد من المسئولين الاجانب . 	<p style="text-align: center;">١٧ نوفمبر ١٩٨٥ سلطنة عمان</p>

الزيارات الخارجية	موضوع الزيارة
٢٨ يناير ١٩٨٦ فرنسا	<ul style="list-style-type: none"> — القى الرئيس كلمة مصر امام البرلمان الاوروبى فى ستراسبورج . — تركزت مناقشات البرلمان الاوروبى حول مشكلة الشرق الاوسط ولبنان والقضية الفلسطينية ومكافحة الارهاب . — التقى الرئيس بالرئيس الفرنسى فرانسوا ميتران . — تركزت المباحثات حول دعم العلاقات الثنائية بين البلدين وتطورات عملية السلام فى الشرق الاوسط .
يناير ١٩٨٦ المانيا الغربية	<ul style="list-style-type: none"> — لقاء المستشار الالماني هيلموت كول وكبار المسئولين الالماني . — بحث الرئيس العلاقات الثنائية بين مصر والمانيا فى جميع المجالات وتطورات الاوضاع فى الشرق الاوسط ورؤية المانيا للسلام فى المنطقة .
٢٨ اغسطس ١٩٨٦ الاردن	<ul style="list-style-type: none"> — لقاء الملك حسين عاهل الاردن وكبار معاونيه . — تم بحث آخر جهود السلام فى الشرق الاوسط والمشكلة اللبنانية وتطورات الحرب العراقية الايرانية .
١٠ ديسمبر ١٩٨٦ فرنسا	<ul style="list-style-type: none"> — لقاء الرئيس الفرنسى فرانسوا ميتران . — تم بحث زيادة معدلات التنمية الاقتصادية فى مصر وموقف فرنسا من المباحثات الجارية بين مصر وصندوق النقد الدولى وتدعيم كافة سبل التعاون بين البلدين ، وتطورات الصراع فى الشرق الاوسط والصراع الليبى التشادى . — اثناء الزيارة التقى الرئيس بأمير منطقة الرياض الأمير سلمان بن عبد العزيز شقيق الملك فهد .
١٣ ديسمبر ١٩٨٦ المانيا الغربية	<ul style="list-style-type: none"> — لقاء المستشار الالماني هيلموت كول وكبار معاونيه . — تم بحث تدعيم العلاقات بين البلدين والتطورات فى الشرق الاوسط والقمع الاسرائيلى فى الارض المحتلة والحرب العراقية الايرانية وبناء اسرائيل للمستوطنات فى الضفة الغربية . — كان من أهم نتائج هذه الزيارة توقيع اتفاقية اقتصادية مع المانيا تحصل مصر بمقتضاها على ٥٠ مليون مارك المانى منحة لا ترد .
١٣ ديسمبر ١٩٨٦ رومانيا	<ul style="list-style-type: none"> — لقاء الرئيس الرومانى . — تركزت المباحثات على دعم العلاقات الثنائية بين البلدين والموقف فى الشرق الاوسط ولبنان والحرب العراقية الايرانية . — تم فى هذه الزيارة توقيع عدة اتفاقيات اقتصادية بين مصر ورومانيا من بينها اتفاقية تقوم بمقتضاها رومانيا بتقديم قرض استثمارى لمصر تبلغ قيمته مائة مليون دولار لاقامة مشروعات مشتركة .

الزيارات الخارجية	موضوع الزيارة
١٤ ديسمبر ١٩٨٦ اليونان	<ul style="list-style-type: none"> — لقاء رئيس الوزراء اليوناني اندرياس باباندريو . — شملت المحادثات تطور العلاقات الثنائية بين البلدين والوضع في الشرق الاوسط ودور المجموعة الاوروبية لتحريك عملية السلام في المنطقة والمشكلة القبرصية .
١٤ ديسمبر ١٩٨٦ ايطاليا	<ul style="list-style-type: none"> — لقاء رئيس وزراء ايطاليا كراكسى . — تم بحث الاصلاح الاقتصادى في مصر وما تقدمه ايطاليا لمصر من مساعدات وامكانية تخفيف اعباء الديون المصرية للحفاظ على معدلات التنمية الاقتصادية والاجتماعية وكذلك تأييد ايطاليا للموقف المصرى في المفاوضات مع صندوق النقد الدولى والوضع في الشرق الاوسط .
٢٨ ديسمبر ١٩٨٦ الاردن	<ul style="list-style-type: none"> — لقاء الملك حسين عاهل الاردن وكباره مساعديه . — تم بحث الجهود المصرية الاردنية قبل انعقاد القمة الاسلامية في الكويت وتطورات الوضع في الشرق الاوسط والتصاعد الاخير في لبنان وأفاق التعاون الثنائى بين البلدين .

الزيارات الخارجية	موضوع الزيارة
٢٥ يناير ١٩٨٧ الكويت	— حضور الرئيس لمؤتمر القمة الاسلامية الخامسة في الكويت ، ولقاؤه بكثير من الزعماء الاسلاميين والعرب .
٢٩ يناير ١٩٨٧ سلطنة عمان	— لقاء السلطان قابوس بن سعيد وكبار معاونيه لبحث التعاون بين البلدين ونتائج القمة الاسلامية الخامسة .
٣٠ يناير ١٩٨٧ الامارات العربية	— لقاء الشيخ زايد . — تم بحث العلاقات الثنائية بين البلدين وتقييم شامل للوضع السياسى في العالم العربى والاسلامى في ضوء القمة الاسلامية في الكويت ودفع محاولات تنقية الاجواء العربية والوضع في الخليج .
٣ يونيو ١٩٨٧ الاردن	— لقاء العاهل الاردنى الملك حسين . — تم التشاور حول القضية الفلسطينية والسلام في الشرق الاوسط والحرب العراقية الايرانية والوضع في لبنان ثم بحث تدعيم العلاقات الثنائية بين البلدين في كافة المجالات .
٧ يونيو ١٩٨٧ يوغسلافيا	— لقاء رئيس مجلس الرئاسة اليوغسلافى وكبار المسؤولين . — تم الاتفاق على تدعيم التعاون الاقتصادي بين البلدين وزيادة حجم التبادل التجارى ومشاركة يوغسلافيا في بعض مشروعات الخطة الخمسية الثانية في مصر ، وقضية الشرق الاوسط والحرب العراقية الايرانية ونزع السلاح في اوربا وتقييم أمن البحر المتوسط ودعم حركة عدم الانحياز .
١١ سبتمبر ١٩٨٧ سلطنة عمان	— لقاء السلطان قابوس بن سعيد وكبار معاونيه . — تركزت المباحثات حول دعم العلاقات الثنائية بين البلدين في كافة المجالات والحرب العراقية الايرانية وتداعياتها الخطيرة والمشكلة الفلسطينية واحتمالات عقد مؤتمر دولى للسلام .
١٩ نوفمبر ١٩٨٧ الاردن	— لقاء الملك حسين عاهل الاردن وكبار المسؤولين في الاردن . — تم اطلاع الرئيس مبارك على نتائج مؤتمر القمة العربى غير العادى في عمان والذي بمقتضاه اعادت ثمانى دول عربية علاقاتها الدبلوماسية مع مصر وهذه الدول هى الامارات العربية والعراق والكويت والمغرب واليمن الشمالية والبحرين والسعودية وقطر . — تم ايضا بحث العلاقات الثنائية بين البلدين وقضية الشرق الاوسط والحرب العراقية الايرانية .

موضوع الزيارة	الزيارات الخارجية
<ul style="list-style-type: none"> — التقى بالملك فهد بن عبد العزيز في أول جولة عربية بعد عودة العلاقات بين مصر ومعظم الدول العربية بعد قمة عمان الطارئة . — شملت المباحثات تدعيم العلاقات الثنائية بين البلدين وتطورات الحرب العراقية الايرانية وتنفيذ قرار مجلس الأمن رقم ٥٩٨ والوضع في الشرق الاوسط والموقف العربى بعد قمة عمان . — قال الرئيس عقب وصوله الرياض « ان العلاقات بين مصر والسعودية ازيلت ولم تنقطع يوما واحدا لانها علاقات مصير واحد واخوة وتاريخ قديم » . — وقال الملك فهد « ان مصر والسعودية بلد واحد وشعب واحد ودولة واحدة » . — تعتبر هذه الزيارة النهاية الرسمية لما كان يعرف بعزلة مصر عن العالم العربى . 	<p>٩ يناير ١٩٨٨ المملكة العربية السعودية</p>
<ul style="list-style-type: none"> — كانت دولة الامارات هى الدولة الاولى التى اعادت علاقاتها بمصر عقب قمة عمان العربية في نوفمبر ١٩٨٧ . — التقى الرئيس بالشيخ زايد وولى العهد وكبار المسؤولين . — استهدفت الزيارة تدعيم العلاقات الثنائية وبحث الحرب العراقية الايرانية والوضع في قضية الشرق الاوسط في ضوء انتفاضة الشعب الفلسطيني . — اشار الرئيس في مؤتمر صحفى في ابوظبى الى مجالات التعاون المتعددة بين مصر ودول الخليج العربية وقال انها « ليست علاقات ايجار وتأجير وارتزاق على الاطلاق » وأكد على أن الدفاع عن منطقة الخليج يستند اساسا على قدرة شعوب المنطقة نفسها . 	<p>١٠ يناير ١٩٨٨ الامارات العربية</p>
<ul style="list-style-type: none"> — هى أول زيارة رسمية للرئيس مبارك لدولة الكويت وجاءت في وقت ينظر فيه العالم كله الى الدول العربية ويتوقع المزيد من التضامن بين العرب جميعا . — تركزت المباحثات بين الرئيس وأمير الكويت الشيخ جابر وولى العهد وكبار المسؤولين على الوضع في الكويت في ضوء استمرار الحرب العراقية الايرانية والقضايا العربية خاصة الانتفاضة الفلسطينية والعلاقات الثنائية بين مصر والكويت . — صرح الرئيس في مؤتمر صحفى بأن مصر ملتزمة باتفاقية الدفاع العربى المشترك وانها على استعداد لتقديم الدعم العسكرى فيما لو تعرضت أى دولة عربية في الخليج أو أى دولة عربية أخرى لأى عدوان — واعلن الرئيس ان مصر تساند أى وحدة عربية بما فيها وحدة المغرب العربى وان مصر ترحب بالوساطة التى تقوم بها سوريا لدى ايران لتخفيف حدة التوتر في الخليج . 	<p>١١ يناير ١٩٨٨ الكويت</p>

موضوع الزيارة	الزيارات الخارجية
<ul style="list-style-type: none"> — اجراء مباحثات مع أمير قطر الشيخ خليفة وولى العهد وكبار المسؤولين . — دارت المباحثات حول العلاقات الثنائية والقضية الفلسطينية والانتفاضة والمشكلة اللبنانية ومخاطر استمرار الحرب العراقية الايرانية ومحاولة ايجاد رؤية عربية مشتركة لمواجهة التحديات امام حاض الأمة العربية ومستقبلها والتنسيق والعمل العربى الجماعى فى المرحلة القادمة . — قال الرئيس ان الاتصال بين مصر وقطر ظل مستمرا طوال السنوات العشر التى كان يسودها تجميد العلاقات . — دعا الرئيس فى حديث لتليفزيون قطر الى الاتفاق العربى بشأن حضور المؤتمر الدولى للسلام حتى لا تجد اسرائيل ذريعة لرفضه . 	<p>١٢ يناير ١٩٨٨ قطر</p>
<ul style="list-style-type: none"> — اجرى مباحثات مع ولى العهد البحرىنى حول العلاقات الثنائية وضرورة التضامن العربى والحرب العراقية الايرانية . — دعا الرئيس فى مؤتمر صحفى بالبحرين الى التضامن العربى وقال « ان التضامن العربى عملية مهمة جدا لنا جميعا ولكل دولة فى الأمة العربية وان توحيد الكلمة العربية والتشاور العربى شئ مهم وقد يكون هناك بعض اختلافات بين الدول العربية ولكن فى النهاية قرارنا لابد ان نلتزم به جميعا مثلما يحدث فى المجموعة الاوروبية ومنظمة الوحدة الافريقية . 	<p>١٣ يناير ١٩٨٨ البحرين</p>
<ul style="list-style-type: none"> — اجرى الرئيس مباحثات مع السلطان قابوس بن سعيد وكبار معاونيه حول تطورات الوضع فى الخليج والعلاقات الثنائية والوضع العربى بصفة عامة . — وصف وزير الدولة العماني للشئون الخارجية المباحثات بأنها « ناجحة للغاية وان ما تحقق اليوم من عودة الصفاء الى الساحة العربية بعودة العلاقات العربية مع مصر هو نتيجة لهذه السياسة التى اتبعتها جلالة السلطان قابوس وسيادة الرئيس مبارك خلال ١٢ سنة ماضية » . 	<p>١٣ يناير ١٩٨٨ سلطنة عمان</p>
<ul style="list-style-type: none"> — توجه الرئيس الى مكة المكرمة لاداء مناسك العمرة وصلاة الجمعة بعد انتهاء جولته بدول مجلس التعاون الخليجى ، كما زار مسجد الرسول ﷺ بالمدينة المنورة . 	<p>١٤ يناير ١٩٨٨ اداء العمرة</p>
<ul style="list-style-type: none"> — تباحث مع الرئيس العراقى حول آخر تطورات الحرب العراقية الايرانية والعلاقات الثنائية بين البلدين وسبل تدعيمها فى كافة المجالات . — اطمأن الرئيس على الموقف على الجبهة العراقية واستمرار دعم مصر للعراق . — التقى الرئيس بياسر عرفات لبحث الانتفاضة الفلسطينية فى الأرض العربية المحتلة . 	<p>١٥ يناير ١٩٨٨ العراق</p>

موضوع الزيارة	الزيارات الخارجية
<ul style="list-style-type: none"> - زيارة عمل قصيرة التقى فيها الرئيس بالملك حسين لبحث تطورات الوضع في الاراضى العربية المحتلة في ضوء الانتفاضة والوضع في منطقة الخليج العربي ونتائج جولة الرئيس مبارك في دول الخليج وبحث الجهود السياسية لعقد المؤتمر الدولى للسلام في الشرق الاوسط . 	١٦ يناير ١٩٨٨ الاردن
<ul style="list-style-type: none"> - التقى بالرئيس الالماني فون فايتسكر والمستشار هيلموت كول وكبار المسؤولين في الحكومة الالمانية . - تناولت المباحثات العلاقات الثنائية وامكانية تخصيص اجزاء من المعونة والقروض الميسرة الالمانية لمصر لتمويل شراء مستلزمات الانتاج للمصانع وقطاعات الانتاج وتناولت ايضا مبادرة الرئيس مبارك الخاصة بأن توقف اسرائيل اعمال العنف فورا في الاراضى المحتلة ووقف انشاء المستوطنات لمدة ٦ شهور والتحرك خلالها نحو استئناف مسيرة السلام وعقد المؤتمر الدولى بحضور جميع الاطراف المعنية . - شملت المحادثات ايضا اهمية انتهاء الحرب العراقية الايرانية وتطبيق القرار رقم ٥٩٨ . 	٢٥ يناير ١٩٨٨ المانيا الغربية
<ul style="list-style-type: none"> - التقى الرئيس بمارجريت تاتشر رئيسة الوزراء ورئيس مجلس العموم البريطانى وزعيم حزب العمال وزير الخزانة البريطانى . - تم بحث العلاقات الثنائية والعلاقات الاقتصادية وسبل دعمها طبقا لبروتوكول التعاون في مجالات الصناعة والكهرباء والتعمير والاسكان وتحديث المرافق في مصر ، وبحث ايضا قضية الشرق الاوسط والحرب العراقية الايرانية . 	٢٥ يناير ١٩٨٨ بريطانيا
<ul style="list-style-type: none"> - التقى الرئيس بكل من الرئيس رونالد ريجان ووزير الخارجية جورج شولتز ومدير الوكالة الامريكية للتنمية واعضاء لجنة العلاقات الخارجية بمجلس النواب والشيوخ علاوة على استقباله لمجموعة من كبار المفكرين والكتاب السياسيين والزعماء اليهود الامريكيين . - تناولت المباحثات العلاقات الثنائية خاصة الاقتصادية والعسكرية وامكانية عقد مؤتمر دولى للسلام في الشرق الاوسط وبحث المبادرة المصرية بهذا الخصوص ثم الحرب العراقية الايرانية . - اختتم الرئيس زيارته للولايات المتحدة بزيارة دالاس بولاية تكساس لمدة ٨ ساعات القى خلالها كلمة امام مجلس الشئون الدولية في دالاس وأكد على « واجبنا الاخلاقى والتزامنا الثابت هو الضغط من أجل التوصل الى حل سلمى مشرف ويحترم حقوق وكرامة كافة الاطراف ويصون الامن والامان » . 	٢٧ يناير ١٩٨٨ الولايات المتحدة
<ul style="list-style-type: none"> - وصل الرئيس الى مراكش العاصمة التاريخية للمغرب في أول زيارة رسمية بعد استئناف العلاقات الكاملة بين البلدين . - تباحث مع الملك الحسن ملك المغرب وكبار المسؤولين المغاربة حول نتائج زيارته لدول الخليج والدول الاوروبية والولايات المتحدة والمبادرة المصرية لحل أزمة 	فبراير ١٩٨٨ المغرب

الزيارات الخارجية	موضوع الزيارة
	<p>الشرق الاوسط ووسائل انهاء الحرب العراقية الايرانية طبقا للقرار ٥٩٨ علاوة على العلاقات الثنائية .</p> <p>— اتفق الجانبان على انشاء لجنة مشتركة عليا برئاسة رئيسي الوزراء في البلدين تجتمع كل ٦ شهور في عاصمة أحد البلدين .</p> <p>— اعادة العمل بكل الاتفاقيات الثنائية التي وقعت قبل قطع العلاقات بين البلدين .</p>
٤ فبراير ١٩٨٨ ايطاليا	<p>— لقاء الرئيس الايطالي فرانچيسكو كوسيجا ورئيس الوزراء ووزير الخارجية جيوليو اندريوتي .</p> <p>— شملت المباحثات العلاقات الثنائية بين البلدين خاصة جانبها الاقتصادي وبحث ايضا المبادرة المصرية لعقد مؤتمر السلام في الشرق الاوسط بعد تصاعد اعمال القمع الاسرائيلي في الاراضى العربية المحتلة .</p> <p>— اوضح الرئيس خلال الزيارة ان الاوضاع الحالية في الاراضى العربية المحتلة تشكل خطرا على المنطقة بأكملها وعلى أساس ذلك يتعين على ايطاليا واوروبا ممارسة كل الضغوط الممكنة على اسرائيل والولايات المتحدة للمضى في عملية السلام لتسوية المشكلة الفلسطينية .</p>
٥ فبراير ١٩٨٨ الفاتيكان	<p>— اجتمع الرئيس مع البابا يوحنا بولس الثاني بابا الفاتيكان وبحث معه أزمة الشرق الاوسط .</p> <p>— اكد البابا موقف الفاتيكان الرامى الى حل القضية الفلسطينية حلا عادلا واقامة وضع دولي للقدس التي لا يعترف الفاتيكان لا باحتلالها ولا بضمها لاسرائيل لكون المدينة مقدسة للديانات السماوية الثلاثة .</p>
٥ فبراير ١٩٨٨ اليونان	<p>— التقى الرئيس بالمسؤولين في اليونان لبحث العلاقات الثنائية بين البلدين والقضية الفلسطينية وأزمة قبرص .</p>
٦ فبراير ١٩٨٨ تركيا	<p>— التقى الرئيس بالرئيس التركي كنعان ايفرين ورئيس الوزراء تورجوت اوزال وذلك لبحث العلاقات والتعاون الاقتصادي بين البلدين والجهود المصرية لاحلال السلام في الشرق الاوسط والوساطة التركية بين ايران والعراق لايقاف الحرب الدائرة بينهما .</p>
١ مارس ١٩٨٨ السودان	<p>— زيارة مفاجئة للسودان اجتمع خلالها مع رئيس مجلس رأس الدولة ورئيس الوزراء ورؤساء الاحزاب .</p> <p>— تم بحث العلاقات الثنائية وعددا من المواضيع ذات الاهتمام المشترك .</p> <p>— طرح الرئيس خلال الزيارة على المسؤولين السودانيين افكارا جديدة تتعلق بعلاقات السودان مع اثيوبيا وتتصل بوقف الاعمال التخريبية التي يقوم بها المتمردون في جنوب السودان .</p>

الزيارات الخارجية	موضوع الزيارة
١٤ ابريل ١٩٨٨ الاردن	<ul style="list-style-type: none"> — أجرى الرئيس محادثات مع الملك حسين وكبار المسؤولين في الاردن حول التنسيق بين البلدين في مختلف القضايا المطروحة على الساحة العربية من أجل دفع عملية السلام العادل في الشرق الاوسط خاصة في ضوء تصاعد الانتفاضة في الاراضي العربية المحتلة . — كان من نتائج الزيارة ان وجه الملك حسين الدعوة لياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية لزيارة الاردن من أجل التنسيق الاردنى الفلسطينى .
٢٢ مايو ١٩٨٨ اليمن	<ul style="list-style-type: none"> — استقبلت صنعاء الرئيس استقبالا شعبيا ورسميا حافلا في أول زيارة لرئيس مصرى منذ ربع قرن . — أجرى الرئيس مباحثات مع الرئيس اليمنى على عبد الله صالح وكبار المسؤولين في اليمن . — تناولت المباحثات توطيد العلاقات المصرية اليمنية وآخر تطورات قضية الشرق الاوسط والحرب العراقية الايرانية والامن في البحر الاحمر . — تم الاتفاق على انشاء لجنة عليا مشتركة برئاسة رئيسى الوزراء لدعم التعاون بين البلدين في كافة المجالات .
٢٤ مايو ١٩٨٨ اثيوبيا	<ul style="list-style-type: none"> — قام الرئيس بزيارة اثيوبيا لحضور احتفالات منظمة الوحدة الافريقية وشارك في الجلسة الافتتاحية لمؤتمر القمة الافريقى . — التقى الرئيس بالعديد من رؤساء الدول الافريقية لبحث المشاكل الافريقية خاصة مشكلة الديون . — بحث مع الرئيس الاثيوبى العلاقات السودانية الاثيوبية والوساطة المصرية لتحسينها وبحث ايضا علاقة الصومال باثيوبيا ومحاولة تخفيف حدتها . — أكد الرئيس على ان الوساطة المصرية مستمرة من أجل السودان ومن أجل الصومال .
٧ يونيو ١٩٨٨ العراق	<ul style="list-style-type: none"> — زيارة مفاجئة لبغداد لاطهار دعم مصر للعراق بعد انتصاراته العسكرية في الفاو والسلامة . — التقى بالرئيس العراقى وكبار المسئولين في العراق .
٣١ اغسطس ١٩٨٨ فرنسا	<ul style="list-style-type: none"> — اجتمع الرئيس بالرئيس الفرنسى فرانسوا ميتران ورئيس الوزراء الفرنسى كما اجتمع بالمدير العام لصندوق النقد الدولى . — شملت المباحثات العلاقات الثنائية بين مصر وفرنسا والجهود المصرية لتحريك عملية السلام في الشرق الاوسط وبحث الدور الاوروبى في هذا الاطار وتناول الاوضاع في الاراضى العربية المحتلة والاضاع في الخليج ولبنان . — صرح الرئيس عقب وصوله باريس ان مبادرة السلام المصرية التى اعلنتها اخيرا تستهدف تحريك القضية الفلسطينية .

موضوع الزيارة	الزيارات الخارجية
<ul style="list-style-type: none"> - زيارة مفاجئة للعراق وهي الاولى بعد سريان وقف اطلاق النار في الحرب العراقية الايرانية والتقى خلال الزيارة بالرئيس العراقي والمسؤولين العراقيين . - شملت المباحثات عملية احلال السلام في الخليج والوضع في المنطقة العربية بعد قرار الاردن فك الارتباط مع الضفة الغربية . وبحث ايضا تدعيم العلاقات الثنائية بين البلدين . 	<p>٧ سبتمبر ١٩٨٨ العراق</p>
<ul style="list-style-type: none"> - اجرى الرئيس مباحثات مع رئيس مجلس الرئاسة اليوغسلافي والمسؤولين في يوغسلافيا . - تناولت المباحثات العلاقات الثنائية القوية بين البلدين وازمة الشرق الاوسط وجهود عقد مؤتمر السلام ومباحثات جنيف بين العراق وايران ومشكلة الديون على العالم النامي . - اشاد الرئيس بدور يوغسلافيا المؤيد للحقوق العربية وقال ان العلاقات المتنامية بين مصر ويوغسلافيا هي ركيزة قوية لحركة الشعوب المحبة للسلام . - تم الاتفاق على زيادة المبادلات الاقتصادية والتجارية بين البلدين ودعم التعاون العسكري وزيادة الصادرات المصرية ليوغسلافيا . 	<p>٢٢ سبتمبر ١٩٨٨ يوغسلافيا</p>
<ul style="list-style-type: none"> - التقى الرئيس في اليوم الاول بالملك حسين ثم برئيس وزراء البحرين . - اجري محادثات مع مارجريت تاتشر رئيسة وزراء بريطانيا ووزير الخارجية وزعيم حزب العمل المعارض . - تركزت المحادثات على الاوضاع الاقتصادية ومستقبل الاقتصاد المصري ومطالب صندوق النقد الدولي من مصر كذلك قضية الشرق الاوسط والوضع في الخليج وازمة لبنان . - صدر بيان عن رئاسة الوزراء البريطانية اعلن فيه ان المحادثات المصرية البريطانية كانت « ودية للغاية » . 	<p>٢٤ سبتمبر ١٩٨٨ بريطانيا</p>
<ul style="list-style-type: none"> - اجتمع الرئيس بالرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران ورئيس الوزراء الفرنسي ووزير الدفاع وعمدة باريس . - شملت المباحثات العلاقات الثنائية وتوسيع التعاون في مجالات الانتاج الحربي وتم بحث الوضع في لبنان والشرق الاوسط والخليج . - صرح الرئيس قبل مغادرته قصر الاليزيه بعد انتهاء المحادثات مع الرئيس الفرنسي بأن تقسيم لبنان كارثة عربية وعلى العالم ان يتحرك ليبقى لبنان دولة موحدة . 	<p>٢٦ سبتمبر ١٩٨٨ فرنسا</p>
<ul style="list-style-type: none"> - اجري الرئيس مباحثات هامة ومكثفة مع المستشار هيلموت كول استغرقت لمدة ساعتين . - صرح كول بعد المحادثات ان مصر تلعب دورا هاما في استقرار الشرق الاوسط وقال ان المفاوضات مع صندوق النقد الدولي ستكون صعبة « ومع ذلك يجب ياسيادة الرئيس ان تكونوا على ثقة ان لكم اصدقاء سيقدّمون العون والمساعدة » . - وقال الرئيس انه بحث مع المستشار كول القضايا الثنائية والتي ليس فيها مشاكل تشوبها كما تشاورنا حول قضية الشرق الاوسط بكل تفاصيلها . 	<p>٢٨ سبتمبر ١٩٨٨ المانيا الغربية</p>

الزيارات الخارجية	موضوع الزيارة
٢١ فبراير ١٩٨٩ الامارات العربية	<ul style="list-style-type: none"> اجتمع الرئيس بالشيخ زايد وكبار المسؤولين في دولة الامارات العربية وتم مناقشة العلاقات الثنائية المميزة بين البلدين واطلاع الشيخ زايد على نتائج الجهود السلمية في الشرق الاوسط بعد زيارة شيفرنادزة وزير الخارجية السوفيتي للقاهرة وكذلك احداث منطقة الخليج . قال الرئيس في حديث لصحيفة الاتحاد انه من المستحيل ان يتخذ مجلس التعاون العربي موقفا عسكريا ضد دولة عربية ، وصرح للصحفيين وهو يغادر ابو ظبي ان مجلس التعاون العربي تجمع مفتوح ولا تقبل ان يكون محورا .
٢٣ فبراير ١٩٨٩ اليابان	<ul style="list-style-type: none"> شارك في تشييع جنازة الامبراطور الياباني هيروهيتو . التقى بالامبراطور الجديد اكيهيتو ورئيس وزراء اليابان نوبورو تاكيشيتا والرئيس الامريكى بوش . يعد لقاء الرئيس بجورج بوش هو اول لقاء بينهما بعد تولي بوش الرئاسة وبحث معه الافكار الامريكية الجديدة لدفع مسيرة السلام في الشرق الاوسط وعقد المؤتمر الدولي . التقى الرئيس ايضا بالرئيس فرانسوا ميتران والملك حسين ورئيس الهند حيث استعرض معهم جهود احلال السلام في الشرق الاوسط والعلاقات الثنائية . قابل ايضا ملك اسبانيا وملك السويد ورؤساء نيجيريا وبورندى وكينيا وتوجو وبنجلاديش وايطاليا وزائير واسرائيل وبيريز دى كويلار . صرح الرئيس لست صحف يابانية توزع اكثر من ٢٠ مليون نسخة يوميا بأن المؤتمر الدولي للسلام هو الضمان لاجراء المفاوضات المباشرة وطالب اسرائيل باعادة التفكير في موقفها والاقتراب من وجهة النظر المصرية .
٢٦ فبراير ١٩٨٩ الكويت	<ul style="list-style-type: none"> شارك في الاحتفال بالعيد القومي للكويت وهو اول احتفال تقيمه الكويت بعد انتهاء الحرب العراقية الايرانية . التقى الرئيس بأمر الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح وتركزت المباحثات على دعم العلاقات الثنائية بعد انتهاء الحرب العراقية الايرانية وآخر تطورات الموقف بالنسبة لقضية الشرق الاوسط وشرح اهداف مجلس التعاون العربي وبحث مشكلة لبنان . اسفرت الزيارة عن زيادة التبادل التجاري والصناعي والتدفق السلعي بين البلدين . وتقرر ايضا فتح مراكز تجارية في الكويت لسد حاجة سوقها من السلع المصرية وكذلك اقامة مراكز كويتية في مصر .
٩ مارس ١٩٨٩ بلجيكا	<ul style="list-style-type: none"> اجتمع برئيس الوزراء البلجيكي لبحث التوسع في مجالات التبادل بين البلدين ودعم بلجيكا لمشروعات التنمية الاقتصادية في مصر . قال الرئيس في حفل العشاء مع رئيس وزراء بلجيكا « ان مصر تنفذ برنامجا طموحا للاصلاح الاقتصادي والتنمية واستيعاب التكنولوجيا الحديثة وبلجيكا

موضوع الزيارة	الزيارات الخارجية
<p>مؤهلة لمشاركتنا في هذه العملية باعتبارها قلب أوروبا الموحدة ومركزا للتجارة العالمية .</p> <p>— التقى الرئيس بملك بلجيكا الملك بودوان والملكة فابيولا في القصر الملكي لمدة ساعة بحث فيها العلاقات بين البلدين والوضع في الشرق الاوسط .</p> <p>— توجه الرئيس الى مقر السوق الأوروبية في بروكسل ودارت المحادثات بين مصر ورئيس السوق جاك ديلاور حول قضية الشرق الاوسط والمؤتمر الدولي للسلام وكذلك دعم مشروعات التنمية الطموحة في مصر والتوسع في مجالات التعاون الاقتصادي بما يحقق أقصى حد من التوازن بين مصر والمجموعة الأوروبية وتم بحث مشكلة الديون في العالم الثالث بصفة عامة .</p>	
<p>— شارك الرئيس في المؤتمر الدولي لحماية البيئة والقى كلمة حول أهمية حماية المناخ وطبقه الاوزون ودور مصر في هذا الصدد .</p> <p>— التقى الرئيس بملكة هولندا والتقى ايضا بـ ٢٢ من رؤساء الدول والحكومات المشاركة في المؤتمر .</p> <p>— وقع الرئيس مع ٢٣ رئيس دولة في لاهاي « الاعلان العالمى لحماية البيئة » .</p> <p>— صرح الرئيس للوفد الصحفى المرافق له بأن أوروبا كلها تقدر دور مصر من أجل القضية الفلسطينية .</p>	<p>١١ مارس ١٩٨٩ هولندا</p>
<p>— اجتمع بالرئيس الالماني فون فايتسكر الذى اقام حفل عشاء للرئيس .</p> <p>— قال الرئيس الالماني في حفل العشاء « اننا نراقب باهتمام جهود حكومتكم لتحقيق الاصلاح الاقتصادى وسوف ندعم هذه الجهود بكل طاقاتنا في المستقبل .</p> <p>— زار الرئيس ولاية شمال الراين لبحث دور المانيا في التنمية الاقتصادية في مصر واقام رئيس وزراء الولاية حفل غداء للرئيس وقال « ان سياسة الرئيس مبارك جعلت العاصمة المصرية ملتقى دوليا للسلام والاستقرار في المنطقة » .</p> <p>— قام الرئيس بلقاء ١٥٠ من رجال الاعمال الالمان في الولاية وقال لهم « اننا نبذل جهودا فعالة من أجل ازالة الروتين في مصر بهدف تشجيع الاستثمار امام القطاعين الخاص والاجنبى في كافة المجالات الزراعية والصناعية والسياحية وغيرها » واكد على أن الحكومة المصرية توفر الضمانات امام هذين القطاعين .</p> <p>— اجتمع الرئيس بالمستشار هيلموت كول وتناولت المباحثات العلاقات المتنامية بين مصر والمانيا ودعم المانيا لبرامج الاصلاح الاقتصادى في مصر في اطار المساعدات الالمانية لمصر وتم بحث ايضا قضية الشرق الاوسط .</p> <p>— في ختام المباحثات قال الرئيس مبارك ان هناك تفاهما بين مصر والمانيا على أهمية القضايا الاقتصادية وزيادة الاستثمارات الالمانية في مصر .</p> <p>— وقال المستشار كول ان هناك عزما اكيدا لالمانيا على مساعدة مصر والتعاون معها في اتصالاتها مع صندوق النقد الدولى وان المانيا تعتبر مصر هى الطرف الاهم بالنسبة لها .</p> <p>— اختتم الرئيس زيارته لالمانيا بزيارة مركز ابحاث الفضاء بميونخ في ولاية بافاريا وهو أول رئيس دولة اجنبى يزور هذه المؤسسة في المانيا .</p>	<p>١٣ مارس ١٩٨٩ المانيا الغربية</p>

الزيارات الخارجية	موضوع الزيارة
	<p>— اقام رئيس وزراء بافاريا مأدبة عشاء للرئيس مبارك وقال رئيس الوزراء البافارى « انه يسعدنى تطوير التعاون مع مصر فى مجالات الصناعة والزراعة والسياحة وان مصر القوية اقتصاديا والثابتة سياسيا ستكون عامل استقرار للعالم العربى كله » .</p>
٢ ابريل ١٩٨٩ الولايات المتحدة	<p>— قام الرئيس مبارك بزيارة الولايات المتحدة والتقى بالادارة الجديدة حيث قابل سيادته وزير الدفاع الأمريكى والرئيس بوش ونائبه والتقى بزعيم الاغلبية بمجلس الشيوخ وقيادات المجلس ومدير وكالة المعونة الخارجية الامريكية وزار وزارة الخارجية والتقى بالسيد جيمس بيكر كما اجتمع بلجنة الشؤون الخارجية بمجلس النواب ورئيس لجنة العلاقات الدولية بمجلس الشيوخ ، والتقى بوزير الخزانة .</p> <p>— التقى الرئيس بأعضاء الغرفة التجارية الامريكية التى اختارته نائبا شرفيا بها وذلك تقديرا لجهوده فى دعم الاقتصاد المصرى .</p> <p>— زار الرئيس نيويورك والتقى بجمعية السياسة الخارجية ثم التقى بسكرتير عام الأمم المتحدة بيريز دى كويلار وبحث معه قضية الشرق الاوسط ومساعى السلام فى المنطقة .</p>
٥ ابريل ١٩٨٩ بريطانيا	<p>— توقف الرئيس فى لندن وهو فى طريق عودته للقاهرة من الولايات المتحدة والتقى بويليام وولدرجريف وزير الدولة البريطانى للشئون الخارجية لمدة ساعة ناقش معه قضية الشرق الاوسط وشرح ما اسفرت عنه المباحثات الامريكية المصرية .</p>
١٢ ابريل ١٩٨٩ الأردن	<p>— اجتمع بالملك حسين لشرح نتائج الزيارة الاخيرة لامريكا وذلك قبل سفر الملك حسين لواشنطن وذلك بهدف تنسيق المواقف العربية .</p> <p>— قال الرئيس عقب عودته ان مصر والاردن لا يمكن ان تتفاوضا بدلا من المنظمة لانها مفاوضات مصير .</p>
٩ مايو ١٩٨٩ العراق	<p>— زيارة سريعة لبغداد التقى خلالها بالرئيس العراقى لبحث العلاقات الثنائية والوضع العربى .</p>
١٣ يولية ١٩٨٩ فرنسا	<p>— شارك الرئيس فى احتفالات فرنسا بمرور ٢٠٠ عام على الثورة الفرنسية .</p> <p>— اقام الرئيس الفرنسى حفل افطار عمل للرئيس مبارك وتم بحث العلاقات الثنائية الممتازة بين مصر وفرنسا ومشكلة لبنان والقضية الفلسطينية والاضاع فى السودان .</p> <p>— التقى الرئيس بكل من رئيسة وزراء باكستان ورئيس المكسيك والمستشار الالمانى ورئيسة وزراء بريطانيا ورئيس قبرص وعدد آخر من الرؤساء والمشاركين فى الاحتفال .</p> <p>—لقى الرئيس كلمة الافتتاح فى معرض « مصر عبر العصور » الذى اقيم فى « معهد العالم العربى » وتم عرض ٢٥ تحفة تمثل مراحل التاريخ المصرى .</p> <p>— قام معهد العالم العربى باهداء الرئيس أول نسخة من الترجمة العربية الكاملة لكتاب وصف مصر بمناسبة افتتاح معرض مصر عبر العصور .</p>

الزيارات الخارجية	موضوع الزيارة
٢٣ يولية ١٩٨٩ السودان	— التقى برئيس مجلس قيادة الثورة السودانية وقال الرئيس ان العلاقة بين البلدين لا يمكن لاحد ابدا ان يمزقها مهما حاول سواء من مصر أو السودان .
٢٣ يولية ١٩٨٩ اثيوبيا	— حضور قمة منظمة الوحدة الافريقية . — تولى الرئيس مبارك رئاسة المنظمة في هذه القمة . — التقى الرئيس بالعديد من الرؤساء الافارقة لبحث القضايا الافريقية خاصة مشكلة الديون وايضا الحوار بين الشمال والجنوب .
٣ سبتمبر ١٩٨٩ يوغسلافيا	— حضور قمة حركة عدم الانحياز . — التقى برئيس المجلس الرئاسي اليوغسلافي وبالعديد من زعماء الحركة وتم بحث سبل دعم حركة عدم الانحياز ومشكلات العالم الثالث والعلاقات الثنائية بين مصر وهذه الدول .
٥ سبتمبر ١٩٨٩ موريتانيا	— لقاء الرئيس الموريتاني معاوية ولد سيدى احمد الطابع للوساطة في حل النزاع الموريتاني السنغالي .
٦ سبتمبر ١٩٨٩ السنغال	— التقى الرئيس بالرئيس السنغالي عبده ضيوف لاستكمال مساعي الوساطة بين السنغال وموريتانيا لحل النزاع بين البلدين .
٧ سبتمبر ١٩٨٩ الجزائر	— الاجتماع بالرئيس الجزائري الشاذلى بن جديد وكبار معاونيه . — تم بحث العلاقات الثنائية والوضع في الشرق الاوسط كذلك اطلع الرئيس المسؤولين في الجزائر على الجهود التي قام بها بين السنغال وموريتانيا وبحث ايضا استئناف جهود اللجنة الثلاثية لحل مشكلة لبنان .
٨ سبتمبر ١٩٨٩ تونس	— لقاء الرئيس التونسي زين العابدين بن علي وكبار المسؤولين في تونس . — تناولت المباحثات العلاقات الثنائية وقضية الشرق الاوسط والوضع في لبنان . — التقى الرئيس بياسر عرفات والتقى ايضا بأمين عام جامعة الدول العربية الشاذلى القليبي .
٢٨ سبتمبر ١٩٨٩ فرنسا	— التقى بالرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران وكبار المسؤولين في فرنسا . — تم بحث العلاقات الاقتصادية والعسكرية بين البلدين وقضية الشرق الاوسط والنقاط المصرية العثر ودور فرنسا لاحلال السلام في المنطقة وكذلك النزاع السنغالي الموريتاني والمشكلة اللبنانية ثم الدور الفرنسي لتخفيف الديون عن الدول النامية .
٣٠ سبتمبر ١٩٨٩ الولايات المتحدة	— القى الرئيس خطابا في الجمعية العامة للأمم المتحدة بوصفه رئيسا لمنظمة الوحدة الافريقية وتناول في الخطاب التحليل الكامل للمشكلة الاقتصادية والسياسية في افريقيا والشرق الاوسط . — التقى الرئيس ببيريذ دى كويلار لبحث قضايا الشرق الاوسط . — في ٢ اكتوبر قام بزيارة واشنطن والتقى الرئيس الامريكى جورج بوش .

الزيارات الخارجية	موضوع الزيارة
	<p>— تم بحث العلاقات الاقتصادية والعسكرية بين البلدين وقضية الشرق الاوسط مع شرح النقاط العشر المصرية للإدارة الامريكية كذلك بحث القضايا والمشاكل الافريقية .</p> <p>— قال الرئيس في مؤتمر صحفى بعد انتهاء المباحثات ان مصر تدعو لبدء مفاوضات بين اسرائيل والفلسطينيين دون شروط مسبقة واطالب باشتراك فلسطينيين من الداخل والخارج في المحادثات لكي تضمن لها النجاح .</p>
٣ أكتوبر ١٩٨٩ إيطاليا	<p>— لقاء الرئيس الايطالى فرانشييسكو كوسيجا ورئيس الوزراء جوليو اندريوتى .</p> <p>— تناولت المحادثات العلاقات الاقتصادية بين البلدين ونتائج زيارة الرئيس لواشنطن ثم قضية الشرق الاوسط والنقاط العشر المصرية لتحريك عملية السلام .</p>
١٧ أكتوبر ١٩٨٩ ليبيا	<p>— لقاء العقيد معمر القذافي في طبرق والاتفاق على انجاز ١٠ مشروعات في الصناعة والزراعة والاقتصاد والاعلام بين البلدين ربط شبكات الكهرباء والاتصالات السلكية واللاسلكية وتيسير التنقل بالبر والبحر .</p> <p>— تم الاتفاق على فتح مكتب للجماهيرية في مصر وفتح مكتب لمصر في ليبيا .</p>
٩ ديسمبر ١٩٨٩ الأردن	<p>— زيارة قصيرة التقى خلالها الرئيس بالملك حسين لبحث المساعى لحل مشكلة الشرق الاوسط والعلاقات الثنائية .</p> <p>— قال الرئيس للصحفيين انه لا يتصور ان يصدر كلام من شامير يعنى ان الاردن هى ارض فلسطين خاصة في هذا الوقت بالذات الذي تبذل فيه المساعى لحل القضية الفلسطينية .</p>
١٢ ديسمبر ١٩٨٩ ليبيا	<p>— لقاء بالزعيم الليبي معمر القذافي في مدينة سرت .</p> <p>— تم الاتفاق على بدء تنفيذ فى القنصلية فى المجالات الانتاجية خاصة فى الزراعة والصناعة وزراعة القمح فى منطقة الجبل الاخضر فى ليبيا .</p> <p>— اسفرت هذه الزيارة ايضا عن اقتناع القذافي بحضور ليبيا مؤتمر الحوار العربى الاوروبى فى باريس .</p> <p>— قال العقيد القذافي ان علاقات ليبيا ومصر اقوى من أى تمثيل دبلوماسى وقال ان تاريخ مصر وسوريا هو حجر الاساس للوحدة العربية ، و اضاف ان الرئيس مبارك لديه ارادة جادة للعمل على بناء قوة اقتصادية عربية .</p>

موضوع الزيارة	الزيارات الخارجية
<ul style="list-style-type: none"> — زيارة سريعة لبعدها التقى خلالها بالرئيس العراقي والاتفاق على ضرورة التضامن العربي ومواجهة التحديات الخارجية . — قال الرئيس للصحفيين اننا نريد السلام العادل وهذا هو مضمون رسائل الى الدول المعنية . 	٧ ابريل ١٩٩٠ العراق
<ul style="list-style-type: none"> — زيارة خاملة لبناء العقبة التقى خلالها بالملك حسين لبحث قضية الشرق الاوسط وهجرة اليهود السوفييت . — قال الرئيس للصحفيين ان الفلسطينيين لن يتركوا ارضا ارضهم ويقيمون في مكان بعيد عن وطنهم . 	٧ ابريل ١٩٩٠ الاردن
<ul style="list-style-type: none"> — اول زيارة رسمية يقوم بها رئيس مصرى لسوريا منذ ١٣ سنة ، اجتمع خلالها بالرئيس السوري حافظ الاسد وكبار المسؤولين السوريين . — تم بحث العلاقات الثنائية في مختلف المجالات وسبل تطويرها وتعزيزها بما يتناسب مع المرحلة الجديدة وبحث الوضع العربي في ضوء الاخطار التي تهدد الامة كذلك تشرح نتائج زيارة الرئيس حافظ الاسد لموسكو خاصة موضوع هجرة اليهود السوفييت . — قال الرئيس مبارك في مؤتمر صحفى عالمي في دمشق ان الرئيس السوري يؤمن بالحل السلمي اذا حقق اهداف الامة العربية واعلن عن استعداد الرئيس حافظ الاسد للقاء الرئيس ياسر عرفات لتصفية الخلافات . — قال الرئيس حافظ الاسد ان اسرائيل استفادت من التغيرات في اوربا الشرقية بشكل كبير وان جورباتشوف يعيد بحث هجرة اليهود السوفييت في نطاق الحقوق العربية وان سوريا تدعم اتفاق الطائف وتعارض كل من يقف ضد وحدة لبنان وضوءهاته . — اهدى الرئيس الاسد للرئيس مبارك « وتشاح امية الاكبر » وهو أعلى وسام سوري وقال الرئيس حافظ الاسد انثناء تسليمه الوشاح للرئيس مبارك « انه لمن دواعي مسعدي وفخرى ان اهدى هذا الوشاح الى صديقي القديم وزميلي في السلاح الرئيس حسنى مبارك » . 	٢ مايو ١٩٩٠ سوريا
<ul style="list-style-type: none"> — زيارة خاملة لعمان وهو في طريقه لزيارة الصين التقى خلالها بالسلطان قابوس لبحث العلاقات الثنائية والتطورات العربية الراهنة والوضع على الساحة الدولية 	١٠ مايو ١٩٩٠ سلطنة عمان
<ul style="list-style-type: none"> — لقاء الرئيس الصينى يانج تشانج كون وكبار المسؤولين في الصين . — اكد الرئيس الصينى في حفل العشاء وقوف الصين بحزم وعزم الى جانب الشعب العربية وتؤكد استمرار مساعيها لاقامة دولة فلسطينية . — تركزت المباحثات على دعم العلاقات بين البلدين في المجال الاقتصادى ومناقشة مبادرة الرئيس مبارك لنزع اسلحة الدمار الشامل من منطقة الشرق الاوسط 	١١ مايو ١٩٩٠ الصين

الزيارات الخارجية	موضوع الزيارة
	<p>وهجرة اليهود السوفييت لاسرائيل وقضية الشرق الاوسط وسبل حلها ومشكلة الديون في العالم الثالث .</p> <p>— اسفرت الزيارة عن توقيع صفقات متكافئة لتشجيع الصادرات المصرية الى الصين وتوازنها مع الواردات والاتفاق على التعامل بالسعر الحر بين البلدين وموافقة الصين على تخفيف اعباء الديون المصرية والقيام بعمل مشروعات مشتركة مع مصر بقيمة تتراوح ما بين ٦٠٠ و ٧٠٠ مليون جنيه في مجال الزراعة والاسماك واستصلاح الاراضى .</p>
<p>١٣ مايو ١٩٩٠ كوريا الديمقراطية</p>	<p>— لقاء الرئيس الكورى كيم ايل سونج وكبار المسئولين في كوريا الديمقراطية .</p> <p>— تم بحث العلاقات الثنائية خاصة الاقتصادية كذلك القضايا العربية والدولية .</p> <p>— اسفرت الزيارة عن موافقة كوريا على تأجيل سداد الديون المصرية وفقا لشروط ميسرة وكان بعض الديون المدنية والعسكرية قد حان موعد سدادها ، وموافقة كوريا ايضا على تطوير المتحف العسكرى المصرى بتكلفة تصل الى ٤ مليون جنيه وعمل تمثاليين للزعيمين المصريين جمال عبد الناصر ومحمد انور السادات .</p> <p>— اهدى الرئيس كيم ايل سونج الرئيس مبارك وسام « بطل كوريا الديمقراطية الشعبية » وقال وهو يقلده الوسام : « اقدم هذا الوسام للرئيس مبارك لما قدمه لبلاده من خدمات جليلة في مجالات الدفاع والتنمية وما قدمه من جلائل الاعمال الهادفة للوصول بمصر الى مكانة مرموقة في العالم » .</p>
<p>١٤ مايو ١٩٩٠ الاتحاد السوفيتى</p>	<p>— هى أول زيارة يقوم بها رئيس مصرى للاتحاد السوفيتى منذ ١٨ سنة التقى خلالها بالرئيس ميخائيل جورباتشوف .</p> <p>— تم بحث العلاقات الثنائية ودعمها في كافة المجالات خاصة الاقتصادية وهجرة اليهود السوفييت الى اسرائيل وتوطينهم في الاراضى العربية المحتلة والتأثير الخطير لهذه المسألة على مستقبل السلام في المنطقة ثم التطورات الاخيرة على الساحة الدولية وخاصة المتغيرات في اوروبا الشرقية واخيرا قضية الديون التى يعانى منها العالم الثالث خاصة الديون الافريقية .</p> <p>— عقد الرئيس عدة لقاءات مع أعضاء لجان مجلس السوفييت الاعلى والمفكرين والادباء السوفييت والسفراء العرب والافارقة في موسكو ، كما استقبل وزير خارجية امريكا جيمس بيكر بمقر السفارة المصرية وتسلم منه رسالة من الرئيس جودج يوش .</p> <p>— قام الرئيس بافتتاح معرض (مصر التسعينات) في موسكو والذي ضم انتاج ١٤٠ شركة مصرية .</p> <p>— اسفرت الزيارة عن توقيع اتفاق بين مصر والاتحاد السوفيتى للتعاون في مختلف المجالات ويسرى هذا الاتفاق حتى عام ٢٠٠٠ وتخفيض الديون المصرية الى ٦٧٠ مليون جنيه وسدادها بعد ٦ سنوات بدون فوائد ، والاتفاق على ألا تكون هجرة اليهود السوفييت لاسرائيل على حساب حقوق الشعب الفلسطينى ، وتأييد اعلان الرئيس مبارك بجعل الشرق الاوسط خاليا من اسلحة الدمار الشامل ووقف سباق التسلح في المنطقة .</p>

الزيارات الخارجية	موضوع الزيارة
١٦ مايو ١٩٩٠ بريطانيا	<ul style="list-style-type: none"> — لقاء رئيسة الوزراء مارجريت تاتشر ودوجلاس هيرد وزير الخارجية ونيل كينوك زعيم حزب العمال . — شملت المباحثات العلاقات الثنائية خاصة المساعدات الاقتصادية لمصر ودور بريطانيا في دعم الموقف المصري في المباحثات مع صندوق النقد الدولي . — اكدت مارجريت تاتشر معارضتها لتوطين اليهود السوفييت في الاراضى العربية المحتلة .
٧ يوليو ١٩٩٠ اليمن	<ul style="list-style-type: none"> — هى أول زيارة للرئيس لليمن الموحد اجتمع خلالها بالرئيس على عبد الله صالح وكبار المسؤولين في اليمن . — تركزت المحادثات على تعزيز العلاقات الثنائية والقضايا العربية . — صرح الرئيس لدى وصوله لمطار تعز « اننى طلبت من مؤتمر الدول الصناعية الكبرى العمل على ايجاد حل لمشكلة الديون الافريقية » .
٩ يوليو ١٩٩٠ اثيوبيا	<ul style="list-style-type: none"> — رأس الرئيس الجلسة الافتتاحية لمؤتمر القمة الافريقى السادس والعشرين بوصفه رئيسا للمنظمة والقى تقريراً عن انجازات سنة رئاسته للمنظمة . — التقى الرئيس بالعديد من الرؤساء الافارقة وتم بحث النزاعات السياسية في افريقيا والمديونية الافريقية .
١١ يوليو ١٩٩٠ المملكة العربية السعودية	<ul style="list-style-type: none"> — لقاء خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وكبار معارنيه وذلك لبحث العلاقات الثنائية ودراسة ما تم الاتفاق عليه خلال زيارة الملك فهد لمصر في ٢٧ مارس ١٩٨٩ ومتابعة ما تم تنفيذه من قرارات اللجنة العليا المشتركة بين البلدين وكذلك مشكلة لبنان ودور اللجنة الثلاثية وآخر تطورات مشكلة الشرق الاوسط . — صرح الدكتور يوسف والى بأن السعودية سوف تساهم في استصلاح ٤٠٠ الف فدان بسيناء بجانب الكويت بعد الانتهاء من مشروع السحارة اسفل قناة السويس لتوصيل مياه الرى الى الاراضى المزمع استصلاحها . — ادى الرئيس مناسك العمرة قبل عودته للقاهرة .
٢٤ يوليو ١٩٩٠ العراق	<ul style="list-style-type: none"> — بداية رحلة المساعى الحميدة لاحتواء النزاع العراقى الكويتى فقد زار الرئيس بغداد والتقى بالرئيس العراقى وكبار المسؤولين في العراق .
٢٤ يوليو ١٩٩٠ الكويت	<ul style="list-style-type: none"> — زار الرئيس الكويت استكمالاً لمساعيه الحميدة بين العراق والكويت والتقى بأمير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح وولى العهد الكويتى .
٢٤ يوليو ١٩٩٠ السعودية	<ul style="list-style-type: none"> — التقى بالملك فهد بن عبد العزيز لاطلاعه على نتائج جولته في العراق والكويت ، واعلن الرئيس انه تم الاتفاق على اجتماع عراقى كويتى في السعودية والموافقة على وقف الحملات الاعلامية بين العراق والكويت .

الزيارات الخارجية	موضوع الزيارة
٢٢ أكتوبر ١٩٩٠ السعودية	<ul style="list-style-type: none"> — لقاء الملك فهد بن عبد العزيز ثم زيارة الرئيس لمنطقة حفر الباطن للقاء القوات المصرية على الجبهة السعودية . — قال الرئيس أتمنى ان تصل الأمة العربية الى حل بعيدا عن اراقة الدماء ونحن ندافع عن مبدأ ولا بد ان تعود الكويت دولة حرة .
٢٣ أكتوبر ١٩٩٠ الامارات العربية	<ul style="list-style-type: none"> — لقاء الشيخ زايد ثم زيارة قوات المظلات المصرية المتواجدة في دولة الامارات العربية . — قال الشيخ زايد ان ابناء القوات المصرية جاءوا للدفاع عن الحق في مواجهة الباطل . — تم تشكيل لجنة مشتركة للتعاون بين مصر والامارات .
٢٤ أكتوبر ١٩٩٠ قطر	<ul style="list-style-type: none"> — لقاء الشيخ خليفة بن حمد آل ثان أمير دولة قطر والمسؤولين القطريين . — تم بحث تطورات أزمة الخليج والاحتلال العراقي للكويت ونتائجه والمواقف العربية والاسلامية والدولية تجاه الأزمة اضافة الى بحث العلاقات الثنائية .
٢٥ أكتوبر ١٩٩٠ سلطنة عمان	<ul style="list-style-type: none"> — لقاء السلطان قابوس بن سعيد لاستعراض آثار أزمة الخليج والمواقف العربية تجاهها . — كان من أهم نتائج زيارة الرئيس هو اسقاط الديون الخليجية « السعودية والامارات وقطر) عن مصر ويبلغ حجمها ٧ مليار دولار .
١٣ نوفمبر ١٩٩٠ ليبيا	<ul style="list-style-type: none"> — لقاء العقيد معمر القذافي لدراسة آثار أزمة الخليج على الساحة العربية كذلك بحث توسيع التعاون المصري الليبي في مجالات الصناعة الثقيلة والنقل والمواصلات والاعلام .
١٤ نوفمبر ١٩٩٠ سوريا	<ul style="list-style-type: none"> — لقاء الرئيس حافظ الاسد لبحث التنسيق المصري السوري تجاه أزمة الخليج ودراسة العلاقات الثنائية بين البلدين .

موضوع الزيارة	الزيارات الخارجية
<ul style="list-style-type: none"> — لقاء الملك فهد بهدف الاطمئنان على الموقف العسكرى واستعراض الزعيمين سير العمليات العسكرية والتطورات العربية والدولية لحرب الخليج . — قال الرئيس اتمنى ان يصدر صدام حسين قرارا ببدء الانسحاب وسنسعى جميعا لوقف القتال . — اتفق الطرفان المصرى والسعودى على عدم دخول قواتهما الى العراق تحت أى ظرف . 	٣٠ يناير ١٩٩١ السعودية
<ul style="list-style-type: none"> — لقاء العقيد معمر القذافي لدراسة آثار ونتائج اندلاع الحرب في الخليج والمواقف العربية تجاهها كما تم بحث العلاقات الثنائية بين البلدين . 	٣٠ يناير ١٩٩١ ليبيا
<ul style="list-style-type: none"> — زيارة مفاجئة التقى خلالها بالعقيد معمر القذافي لبحث سبل تعزيز التضامن العربى بعد حرب الخليج وجهود مسيرة السلام في الشرق الاوسط وبحث العلاقات المتنامية بين البلدين وسبل تعزيزها . — قال الرئيس للصحافة المصرية ان تشابك مصالحنا مع ليبيا سيؤدى الى وحدة تلقائية . — صدر بيان مشترك يدعو الى بدء عمل عربى جاد وضرورة الحفاظ على وحدة العراق واحتواء الآثار السلبية الناجمة عن أزمة الخليج . 	٩ ابريل ١٩٩١ ليبيا
<ul style="list-style-type: none"> — لقاء البابا يوحنا بولس الثانى بابا الفاتيكان لبحث دور الفاتيكان في تحقيق السلام في المنطقة خاصة بعد تحرير الكويت . — أكد البابا موقفه الثابت وقال « ان موقف الفاتيكان ثابت من أجل منح الفلسطينيين حقهم في استعادة اراضيهم كما ان لاسرائيل حقا في تأمين حدودها » . — اشاد البابا بسياسة الرئيس مبارك وموقف مصر من القضية الفلسطينية وأزمة الخليج . 	١٦ مايو ١٩٩١ الفاتيكان
<ul style="list-style-type: none"> — التقى الرئيس بالرئيس الايطالى فرانشييسكو كوسيجا ورئيس الوزراء جوليو اندريوتى ورئيس مجلس الشيوخ جيوفانى سبادوليني . — تناولت المباحثات التعاون الثنائى ومساندة ايطاليا لمصر في اجتماعات نادى باريس وجهود السلام في الشرق الاوسط والوضع في الخليج . — اسفرت الزيارة عن موافقة ايطاليا على تخفيض الديون المصرية بنسبة ٥٠٪ وعلى دفعة واحدة بدلا من دفعتين . كما وافقت على المساهمة في صندوق التنمية الاجتماعية المصرى والمساهمة في مشروعات تطوير التعليم في مصر ، والاتفاق على مواصلة الحوار حول مؤتمر حوض البحر الابيض المتوسط . 	١٦ مايو ١٩٩١ ايطاليا

الزيارات الخارجية	موضوع الزيارة
١٧ مايو ١٩٩١ لوكسمبورج	<ul style="list-style-type: none"> — لقاء رئيس الوزراء جاك سانتير ورئيس المجموعة الأوروبية وجاك بوس وزير الخارجية وتم بحث الدور الأوروبي لدفع جهود السلام في الشرق الاوسط والمساعدات الأوروبية لمصر . — قررت المجموعة اعفاء مصر من ٥٠٪ من ديونها الحالية . — قال الرئيس اننا نأمل ان توافق اسرائيل على اشتراك دول المجموعة الأوروبية في محادثات السلام في الشرق الاوسط ، كما أكد على أهمية دور المجموعة الأوروبية فيما يتعلق بالمشكلات الاقتصادية التي تواجهها مصر مشيراً الى ان دول المجموعة متفهمة أكثر من غيرها لطبيعة مصر .
١٨ مايو ١٩٩١ فرنسا	<ul style="list-style-type: none"> — لقاء الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران لبحث العلاقات الثنائية والدور الأوروبي لاعادة السلام في الشرق الاوسط والموقف في الخليج خاصة في العراق . — استقبل الرئيس مبارك الرئيس البرتغالي « ماريو سواريز » اثناء تواجده في باريس . — وافقت فرنسا على تخفيض الديون المصرية بنسبة ٥٠٪ .
١٨ مايو ١٩٩١ تركيا	<ul style="list-style-type: none"> — لقاء الرئيس التركي تورجوت اوزال وكبار المسؤولين الاتراك . — تم بحث العلاقات الثنائية بين البلدين ومشكلة الشرق الاوسط ومشروع خط مياه السلام من تركيا الى دول المشرق العربي ، وكذلك أمن الخليج وقضية الاكراد والاضاع في قبرص . — اعلنت تركيا انه قد تم الاتفاق بين مصر وتركيا والولايات المتحدة على أن تقوم تركيا بتزويد مصر بعدد ٤٦ طائرة من طراز اف ١٦ الأمريكية والتي تصنع في هيئة التصنيع التركية .
١٩ مايو ١٩٩١ سوريا	<ul style="list-style-type: none"> — زيارة سريعة التقى خلالها بالرئيس حافظ الاسد وذلك لاطلاع القادة السوريين بنتائج جولة الرئيس الأوروبية وكذلك المستجدات على الساحة العربية . — قال الرئيس ان مصر ستقاطع أى مؤتمر لا تدعى اليه وتشارك فيه سوريا .
١٩ مايو ١٩٩١ ليبيا	<ul style="list-style-type: none"> — لقاء العقيد القذافي في رأس لانوف لدراسة الاوضاع في المنطقة والجهود المبذولة لتحريك عملية السلام ونتائج جولة الرئيس في بعض الدول الأوروبية ، علاوة على العلاقات الثنائية المميزة بين البلدين .
١٨ يونيو ١٩٩١ الكويت	<ul style="list-style-type: none"> — هي الزيارة الاولى للرئيس بعد تحرير الكويت التقى خلالها بأمير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح والشيخ سعد العبد الله الصباح ولي العهد . — تم بحث العلاقات الثنائية والوضع في الكويت والخليج والترتيبات الامنية في منطقة الخليج وسبل تحقيق التضامن في ضوء الدروس المستفادة من الازمة . — عبر أمير الكويت عن شكره وتقديره وتقدير الكويت حكومة وشعباً للموقف المشرف للرئيس مبارك وشعب مصر طوال أزمة الخليج .

الزيارات الخارجية	موضوع الزيارة
١٨ يونيو ١٩٩١ البحرين	<ul style="list-style-type: none"> — زيارة سريعة التقى خلالها بالشيخ عيسى بن سلمان وذلك لبحث العلاقات الثنائية والوضع في الخليج بعد حرب تحرير الكويت . — صرح الرئيس للصحفيين المرافقين « نوافق من حيث المبدأ على مشاركة القوات المصرية في المرحلة المقبلة ودور مصر في تعمير الكويت قائم » واضاف « ان جولتي تأتي في اطار الاتصالات والتشاور لاحلال السلام والمهم ان تتقدم القضية تجاه الحل وليس الاتصال أو الحوار مع شخص » .
١٧ يوليو ١٩٩١ سوريا	<ul style="list-style-type: none"> — لقاء الرئيس حافظ الاسد والمسؤولين السوريين . — تم بحث العلاقات الثنائية بين البلدين وتوقعات المرحلة المقبلة وكيفية التعامل معها . — قال الرئيس « مصر وسوريا تثبتان للعالم انهما تريدان السلام وسنرى ما تفعله امريكا بعد الرد الايجابي لسوريا على مقترحات الرئيس بوش حتى ينعقد مؤتمر السلام ونصل الى حل شامل وعادل » . — قال الرئيس حافظ الاسد « ان التنسيق كامل بين مصر وسوريا ولدينا تصور للخطوة التالية » .
٢٣ يوليو ١٩٩١ بريطانيا	<ul style="list-style-type: none"> — هي أول زيارة رسمية لرئيس مصرى لبريطانيا نزل فيها الرئيس مبارك ضيفا على ملكة بريطانيا الملكة اليزابيث الثانية في قصر باكنجهام ، والتقى بجون ميجور رئيس الوزراء ونيل كينوك زعيم حزب العمال وبادى اشدون زعيم حزب الاحرار والتقى الرئيس ايضا بجمعية الصداقة المصرية البريطانية . — تركزت المباحثات مع جون ميجور حول العلاقات الثنائية وسبل تدعيمها خاصة في المجال الاقتصادي وجهود دفع عملية السلام في الشرق الاوسط خاصة بعد الرد السورى الايجابي على مقترحات الرئيس الامريكى بوش ثم دراسة الوضع في الخليج خاصة في العراق ومحاولة عدم تصعيد الموقف اكثر مما هو عليه . — قالت الملكة اليزابيث في حفل عشاء تكريم الرئيس « نحن في حاجة لرجل دولة مثلك للوصول الى حل يحقق السلام في المنطقة » واضافت « نحن نتطلع الى علاقة ايجابية مع مصر التى تعدونها للقيام بدورها القيادى القوى في العالم العربى » . — وقال الرئيس « أمل ان تنجح جهودنا للتوصل الى تسوية سلمية للمشكلة الفلسطينية وانها لمصادفة سعيدة ان يكون اليوم هو الذكرى ٣٩ لثورة يوليو التى بدأت عصرا جديدا في مصر » . — قال الرئيس في حفل العشاء الذى اقامه لسيادته جون ميجور « يجب استئناف عملية السلام دون تأخير واستمرار الامر الواقع غير مقبول ونباشد اسرائيل اتخاذ الخطوات الضرورية لبدء المفاوضات ووقف الاستيطان » . — وقال الرئيس في حفل العشاء الذى اقامه عمدة لندن « في مصر كل الضمانات لحماية المشروعات الاجنبية وحرية المستثمرين في نقل رؤوس أموالهم » . — كان من أهم نتائج الزيارة هو أن بريطانيا استقبلت الرئيس باسقاط ٥٥٠ مليون دولار من ديونها المستحقة على مصر طبقا لاتفاق نادى باريس وهى المرة الاولى التى تسقط فيها بريطانيا هذا المبلغ عن دولة من العالم الثالث .

موضوع الزيارة	الزيارات الخارجية
<p>— صرح الدكتور اسامة الباز بأن زيارة الرئيس لبريطانيا في عيد ثورة يوليو معناها ان بريطانيا قد توصلت لمصالحة مع نفسها وتقبل ما ولدته الثورة من تطورات</p> <p>واضاف الدكتور الباز ان الرئيس مبارك طالب ميجور بدعم الدول الكبرى للاصلاح الاقتصادي في مصر كما تفكر في دعم خطة الرئيس السوفيتي جورباتشوف الاصلاحية .</p>	
<p>— زيارة خاطفة لفرنسا التقى خلالها بالرئيس فرانسوا ميتران .</p> <p>— تم بحث العلاقات الثنائية المتميزة بين البلدين والوضع في الشرق الاوسط خاصة اسلوب حل مشكلة تمثيل الفلسطينيين في مؤتمر السلام والوضع في العراق .</p> <p>— قال الرئيس بعد انتهاء المباحثات اتمنى ان يعقد مؤتمر السلام في القريب العاجل لكنني اخشى التسويق الى ديسمبر ثم ندخل في لعبة الانتخابات ،</p> <p>واضاف ان فرنسا دولة محورية في المجموعة الاوروبية وهى تساند التسوية الشاملة والتوصل الى السلام في المنطقة كلها .</p>	<p>٢٦ يوليو ١٩٩١ فرنسا</p>
<p>— مشاركة الجماهيرية بافتتاح المرحلة الاولى من النهر الصناعي العظيم .</p> <p>— عقد الرئيس مبارك والعقيد القذافي مؤتمرا صحفيا باستراحة المطار في بنغازي حيث صرح الرئيس بأن مشروع النهر العظيم يخدم المنطقة العربية وانه خير لليبيا ولصر كما ان نهر النيل خير لمصر وليبيا .</p> <p>— افتتح الرئيس والعقيد القذافي معرض المنتجات المصرية بالجماهيرية الليبية والذي اقيم بمدينة بنغازي ، وضم المعرض جميع المنتجات المصرية الصناعية والزراعية ، وشاركت فيه نحو ١٠٠ شركة مصرية .</p> <p>— أجرى الرئيس مباحثات ومشاورات هامة مع عدد من الزعماء العرب والافارقة ورؤساء الوفود الذين شاركوا في افتتاح النهر العظيم .</p>	<p>٢٧ اغسطس ١٩٩١ ليبيا</p>
<p>زيارة عاجلة لموسكو بدعوة من الرئيس جورباتشوف . دارت المباحثات بين الرئيسين المصرى والسوفيتي حول العلاقات المصرية السوفيتية وازالة العقبات أمام تنفيذ البروتوكول التجارى بين البلدين ومسألة عقد مؤتمر السلام في نهاية اكتوبر ٩١ .</p>	<p>١٩٩١/٩/٢٦ الاتحاد السوفيتي</p>
<p>استغرقت الزيارة حوالى ٢٤ ساعة ، أجرى الرئيس فيها مباحثات مع خادم الحرمين الشريفين الملك فهد حول العلاقات الثنائية بين البلدين ومناقشة الجهود المبذولة لعقد مؤتمر السلام .</p>	<p>١٩٩١/١٠/٣ المملكة السعودية</p>

خاتمة ونظرة إلى المستقبل

كان هذا هو أسلوب مبارك في سياسته على الصعيدين الداخلى والخارجى . ويمكن القول — بحس تاريخى — أن العقد الذى انقضى (١٩٨١ — ١٩٩١) قد شهد بداية تشييد قاعدة عمران مصر المعاصرة ، وهو التشييد الذى بدأ الاعداد له بتخطيط اقتصادى اجتماعى طويل المدى، وتم تنفيذ شقه الأول (١٩٨٢ — ١٩٩٢) ، وسينتهى شقه الثانى فى العامين الأولين من القرن الحادى والعشرين . وتتكون قاعدة العمران من اعادة بناء عناصر البنية الأساسية وتعزيز الطاقات الانتاجية وبناء المواطن المنتج وانجاز التنمية السياسية والاجتماعية — الثقافية .

ستتقدم المسيرة فى الفترة القادمة على طريق تكثيف الاستثمار فى الطاقات الانتاجية وفى التنمية البشرية فى ظل نمط من النشاط الاقتصادى تركز فيه كل الامكانات المادية والبشرية ويعزز فيه المجتمع المنتج الذى يتكون من الفرد المنتج كوحدة أساسية فى بنيانه ، ذلك الفرد الذى تؤازره الدولة وتعتمد عليه .

وستظل أمامنا تحديات تحتاج إلى المواجهة المستمرة : كبح جماح الزيادة السكانية ومواصلة الانتشار العمرانى خارج المواطن التقليدية ، والقضاء على الأمية بنهاية العقد ، وتحقيق التوازن الاجتماعى الدينامى فى ظل المبادرة الحرة فى النشاط الاقتصادى ، وأن تحتل العلامة التجارية « صنع فى مصر » مكانها بين العلامات التجارية الدولية ، وانجاز اصلاح التعليم ، والسيطرة على مشكلة الدين الخارجى .

ومهما يكن من أمر ، فقد بدأ سير مصر على طريق النهضة بثقة وعزيمة فى ظل قيادة حسنى مبارك . وهذا هو دوره التاريخى — كرجل دولة — يضاف إلى رصيده كقائد عسكرى : أن تكون الحرية أساس العقد الاجتماعى الجديد فى حكمه وأن يكون الاقتصاد السليم أساس دولته ، وأن يكون الفرد المنتج بمبادرته الحرة أساس هذا الاقتصاد السليم .

لعلنا فى هذه المناسبة نستطيع أن نقدم لحسنى مبارك الانسان ورجل الدولة وزعيم مسيرة مصر إلى القرن الحادى والعشرين بعضاً من العرفان بالمشاركة وبأن نعمل جميعاً بروح الفريق من أجل نهضة مصر وتقدم شعبها .

مبارك

عقد من السلام والتنمية

« ذاكرة مصورة »



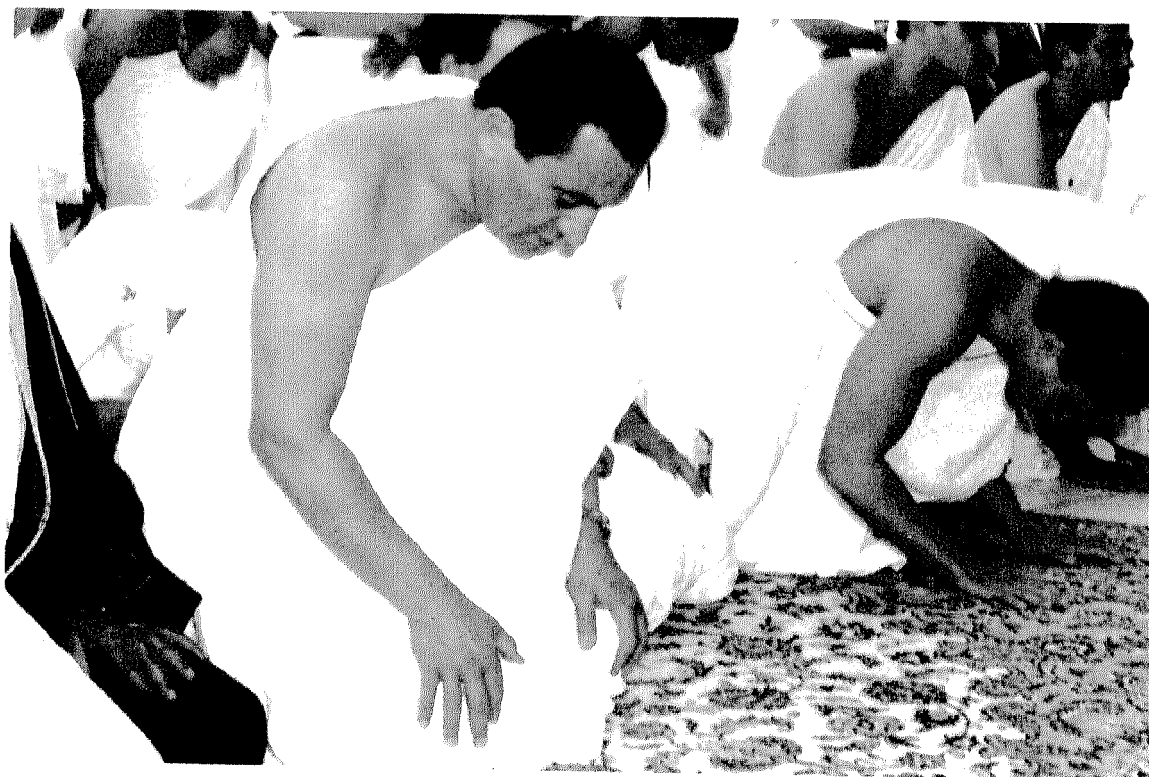
الرئيس مبارك يقبل علم مصر قبل رفعه على طابا



الرئيس مبارك على الحدود المصرية عند رفح



الرئيس مبارك أمام الحجر الأسود



الرئيس مبارك يصلي في المسجد الحرام بفكة المكرمة



الرئيس مبارك يضع أكليلاً من الزهور على قبر الرئيس الراحل جمال عبد الناصر



الرئيس مبارك في زيارة للنصب
التذكاري للجندي المجهول وقبر
الرئيس الراحل أنور السادات .



الرئيس مبارك والسيدة حرمه أمام
ماكيت بانوراما حرب أكتوبر .



الرئيس يشهد عرض البانوراما



الرئيس يتناول القهوة العربية في ضيافة احدى أسر سيناء



الرئيس مبارك في مجلس الشعب



الرئيس مبارك يستقبل زعماء أحزاب المعارضة



الرئيس مبارك مع زعماء أحزاب المعارضة في افطار رمضاني



الرئيس مبارك في افتتاح مؤتمر القانون الدولي بالقاهرة



الرئيس مبارك في افتتاح محطة كهرباء دمنهور



الرئيس مبارك يتفقد سير العمل بمحطة الصرف الصحي بالأميرية



الرئيس مبارك في زيارة لمحطة الصرف الصحي بغمرة



الرئيس يتفقد سير العمل في مشروع مترو الانفاق



الرئيس مبارك في افتتاح الميناء الجديد في دمياط



الرئيس مبارك في زيارة تفقدية لأحد مواقع الانتاج الزراعى الحديدي
(الصوب الزراعية)



الرئيس مبارك يتفقد تشغيل المكنة الزراعية على الطبيعة



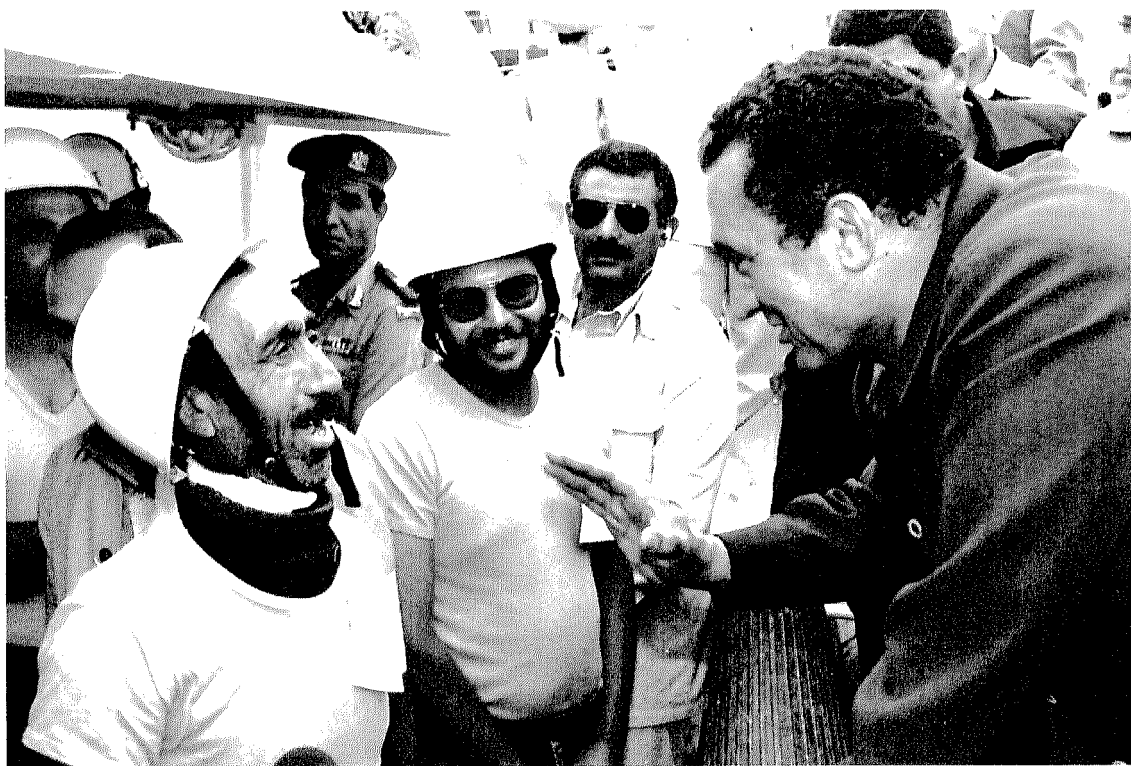
الرئيس مبارك يتحدث مع أحد الفلاحين



الرئيس مبارك يتفقد العمل في أحد المخابز



الرئيس مبارك يتفقد أحد مشروعات الانتاج الغذائى



الرئيس مبارك مع الصيادين فى البحر الاحمر



الرئيس مبارك في زيارة لمصانع البتروكيماويات



الرئيس مبارك في زيارة لاحد مصانع الغزل والنسيج



الرئيس مبارك يتفقد انتاج صناعه الملابس الجاهزة



الرئيس مبارك في زيارة لمصنع الالومنيوم



الرئيس مبارك يتفقد انتاج النصر للسيارات



الرئيس في زيارة مصنع الأجهزة الدقيقة « فيليبس »



الرئيس مبارك في زيارة المصانع الحربية



الرئيس مبارك يتفقد ترسانة الاسكندرية



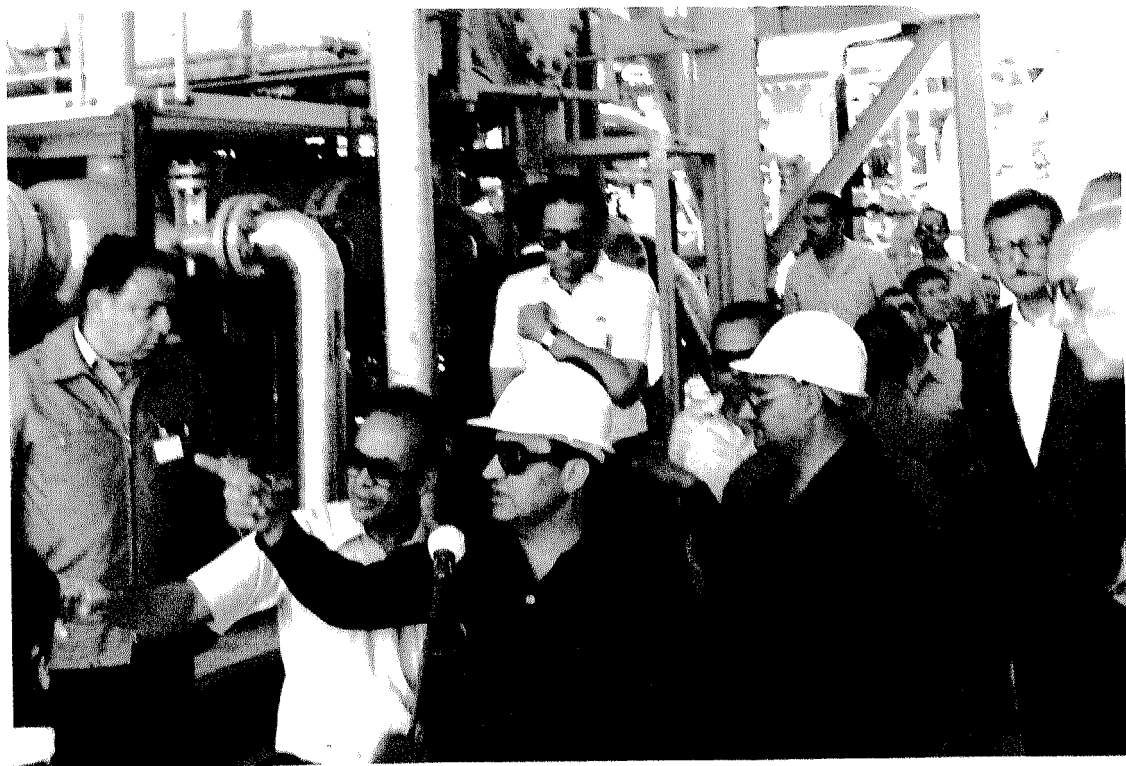
الرئيس مبارك في عيد العمال



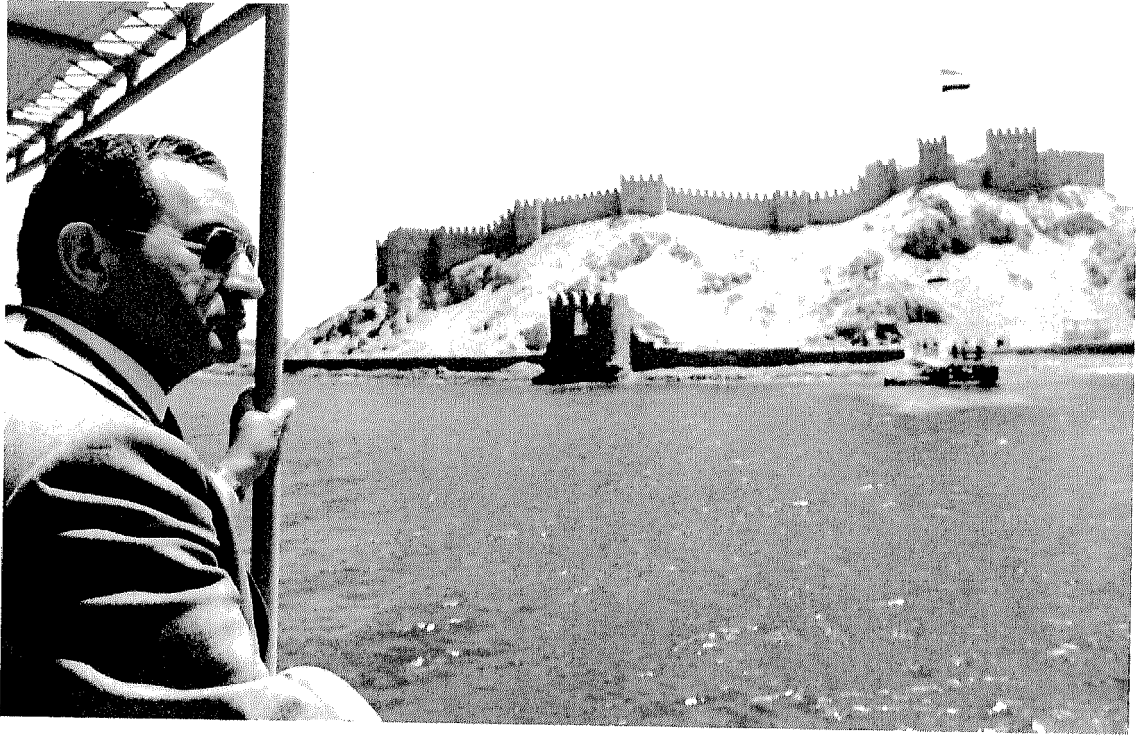
الرئيس مبارك ينصت لواحد من العمال في أحد المواقع الانتاجية



الرئيس مبارك يشاهد أحد حقول البترول البحرية



الرئيس مبارك في زيارة لمصانع تكرير البترول



الرئيس مبارك في زيارة جزيرة فرعون في سيناء



الرئيس مبارك
أمام فندق كتركت بأسوان



الرئيس مبارك في احتفال وزارة الأوقاف بالمولد النبوي الشريف



الرئيس مبارك مع المفكر المصري توفيق الحكيم



الرئيس مبارك في مناسبة تقليد نجيب محفوظ قلادة النيل .



الرئيس مبارك يستقبل موسيقار الجيلين محمد عبد الوهاب .



الرئيس مبارك في الاحتفال بعيد الثقافة .



الرئيس مبارك
يفتح ترميمات الكنيسة المعلقة



الرئيس مبارك مع بابا الفاتيكان



الرئيس مبارك في افتتاح أوبرا عايدة .



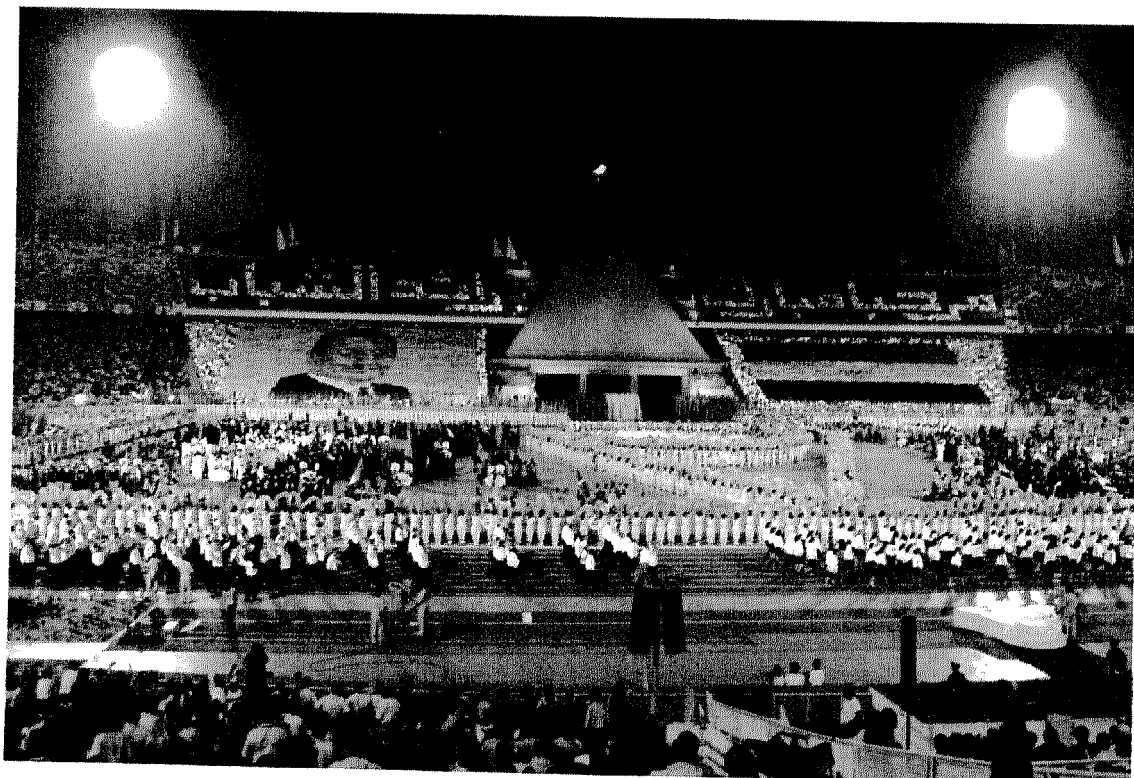
الرئيس مبارك في معهد الدراسات العربية في باريس .



الرئيس مبارك يكرم رجال الاعلام في عيدهم .



الرئيس مبارك في افتتاح دورة الألعاب الافريقية بالقاهرة .



احتفالات افتتاح دورة الألعاب الافريقية .



الرئيس مبارك يسلم كأس افريقيا



الرئيس مبارك في زيارة للمركز الاولمبي بالمعادي .



الرئيس مبارك يتفقد أحد معسكرات قوات الصاعقة المصرية .



الرئيس مبارك في معرض الانتاج الحربى المصرى .



الرئيس مبارك في صورة تذكارية مع رجال القوات الجوية .



الرئيس مبارك مع القوات البحرية .



الرئيس مبارك في مؤتمر القمة الاستثنائي بالدار البيضاء في مايو ١٩٨٩



AFRICAN GROUP

الرئيس مبارك يمثل افريقيا .



الرئيس مبارك رئيساً لمنظمة الوحدة الافريقية (يوليو ١٩٨٩ - يوليو ١٩٩٠) .



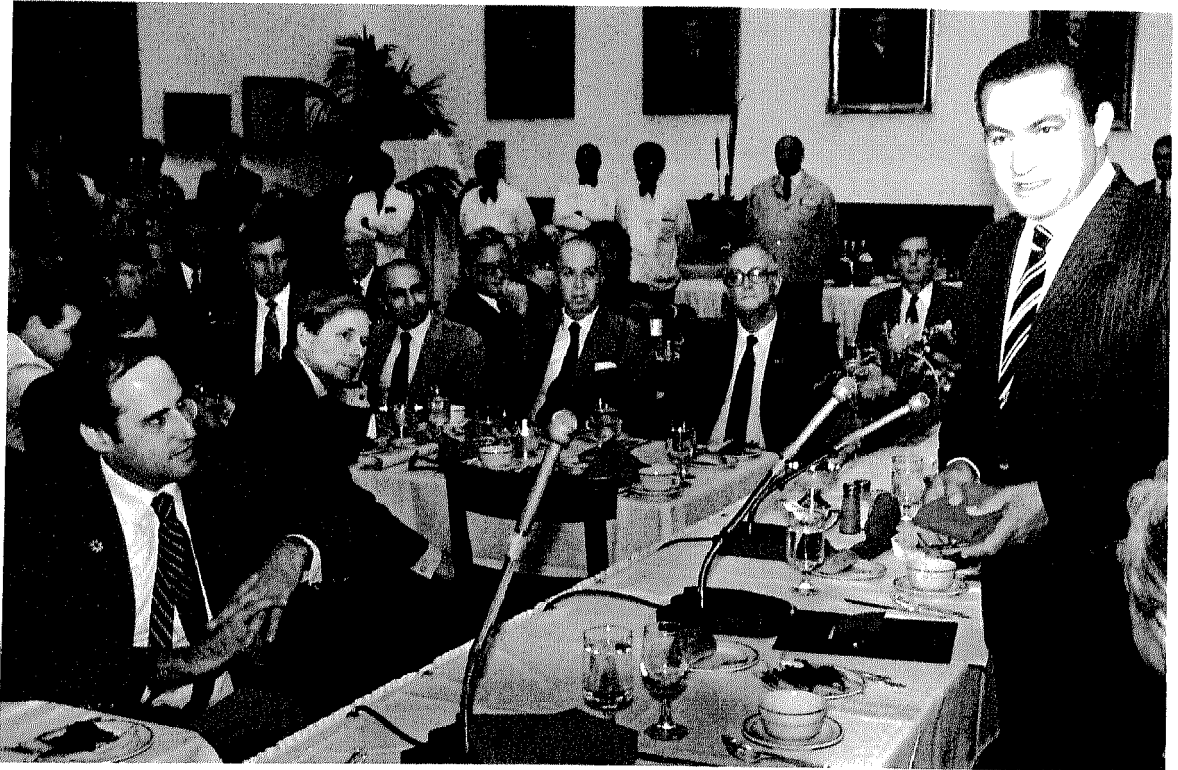
الرئيس مبارك في مؤتمر قمة عدم الانحياز في بلجراد .



الرئيس مبارك مع الرئيس الأمريكي بوش في البيت الابيض .



الرئيس مبارك مع الرئيس الامريكى بوش فى منزله .



الرئيس مبارك يتحدث مع اعضاء لجنة العلاقات الخارجية فى الكونجرس الامريكى



الرئيس مبارك والسيدة حرمه مع الرئيس جورباتشوف والسيدة حرمه في موسكو .



الرئيس مبارك
يلقى كلمة أمام مجلس أوروبا



الرئيس مبارك مع الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران



الرئيس مبارك يصافح
ملكة بريطانيا



الرئيس مبارك مع
جون ميچور رئيس الوزراء البريطاني



الرئيس مبارك يستقبل رئيس الصين



الرئيس مبارك في
الجمعية العامة للأمم المتحدة



الرئيس مبارك مع سكرتير عام الأمم المتحدة بيريز دي كويار .



الرئيس مبارك مع رؤساء ورؤساء وزراء العالم

صفحة

★★ مقدمة بقلم الدكتور ممدوح البلتاجى	٣
الباب الأول « محمد حسنى مبارك .. الانسان والرئيس »	٧
سنوات النشأة الأولى	٩
سنوات التعليم بالكلية الحربية والكلية الجوية والحياة العملية	١٠
سنوات المسئولية فى القيادة العسكرية	١١
سنوات المسئولية فى القيادة السياسية	١١
*** نائب الرئيس	
*** الرئيس	
الجوائز وأوجه التكريم التى نالها السيد الرئيس منذ توليه الحكم من مختلف الجهات المحلية والدولية	١٥
القلادات والأوسمة والأنواط المدنية والعسكرية المصرية الممنوحة للسيد / محمد حسنى مبارك	
رئيس جمهورية مصر العربية طبقا للقرار رقم ٢٢٣ لسنة ١٩٨٣	١٧
الأوسمة الاجنبية المهداة للسيد / محمد حسنى مبارك رئيس جمهورية مصر العربية	١٨
الباب الثانى « مبارك والقضية السكانية »	٢١
القضية السكانية فى خطاب الرئيس	٢٣
مواجهة القضية السكانية	٢٤
اولا المجلس القومى للسكان	٢٥
ثانيا المجلس القومى للطفولة والأمومة وعقد حماية الطفل المصرى (٨٩ - ١٩٩٩)	٢٧
ثالثا عقد محو الأمية (١٩٩٠ - ١٩٩٩)	٢٩
الباب الثالث « مبارك والاقتصاد »	٣١
« مبارك والتنمية والاصلاح الاقتصادى »	٣٣
*** تصور التنمية	
*** أهداف التنمية الاقتصادية	
« متطلبات تحقيق التنمية والاصلاح الاقتصادى »	٣٤
١ - المتطلبات السياسية والأمنية	
٢ - المشاركة العامة	٣٥
٣ - المتطلبات الاجتماعية والثقافية	
٤ - الاعتماد على الذات	٣٦

٣٧	جـ - المتطلبات التشريعية للتنمية
	« أسلوب تحقيق التنمية »
٣٨	. . دور القطاعين العام والخاص
٣٩	« الاصلاح الاقتصادى »
٤١	. . مطالب الاصلاح الاقتصادى
	مطالب الاصلاح الاقتصادى فى المجال الانتاجى
٤٢	المتطلبات الادارية للاصلاح
	المتطلبات الاجتماعية الثقافية للاصلاح الاقتصادى
	المتطلبات السياسية للاصلاح الاقتصادى
٤٣	« انجازات الأداء الاقتصادى »
٤٤	. . الاداء الاقتصادى فى ١٠ سنوات .
	اولا : الانتاج
٤٥	ثانيا . الناتج المحل الاجمالى
٤٨	ثالثا : الاستثمار
٥١	رابعا : الاستهلاك النهائى العائلى والحكومى
٥٢	خامسا : التعامل مع العالم الخارجى
٥٤	سادسا . السكان وقوة العمل والتوظيف
	« نتائج خطة الاستثمار القومى فى الاقتصاد المصرى فى الفترة من ٨٢/٨١ - ٩١/٩٠
٥٥	أ - الزراعة
٥٦	ب - الصناعة
	ج - الكهرباء
	د - النقل والمواصلات
	هـ - السياحة
	و - المرافق العامة
	السنة الاخيرة من سنوات خطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية ١٩٨٧ - ١٩٩٢ »
٥٧	التغيرات الاقتصادية الرئيسية فى الخطة الاقتصادية لعام ١٩٩٢/٩١ «
	الانتاج
	الناتج المحلى
٥٨	الاستثمارات الاستثمارية
٦٠	الاستهلاك النهائى
٦١	البنك الخارجى
	السكان والقوى العاملة والتوظيف
	الميزان المائى فى «وازنة ١٩٩٢/٩١ -
٦٢	الباب الرابع : البنك الاداسية »
٦٥	أ . النقل والمواصلات فى ١٠ سنوات
	ب . الاستثمار فى قطاع النقل والمواصلات
	ج . انجازات قطاع النقل والمواصلات

٧٩	٢ - الطاقة الكهربائية في ١٠ سنوات
	اولا : الاستثمار والانتاج والعمالة
٨٠	ثانيا . انجازات هيئة كهرباء مصر في مجال التوليد والنقل
٨١	ثالثا : انجازات قطاع الكهرباء في الخطتين الخمسيتين الأولى والثانية
٨٢	انجازات هيئة تنفيذ مشروعات المحطات لتوليد الكهرباء
٨٣	مشروع كهرباء الريف
٨٦	مجال الطاقة المتجددة
٨٩	التصنيع الكهربائي
	٣ - الاسكان والتعمير في ١٠ سنوات
٩٤	أهداف التعمير في ١٠ سنوات
٩٧	التعمير
	موارد التعمير
٩٩	اهم الانجازات التي تحققت في مناطق التعمير خلال الفترة ٩١/٨٢
	٤ - المرافق العامة المياه والصرف الصحي في ١٠ سنوات
١٠٦	قطاع المرافق العامة في ارقام
١٠٩	اهم انجازات الخطة الخمسية الأولى في قطاع المرافق العامة
١١١	الخطة الخمسية الثانية (٨٧ - ١٩٩٢)
١١٣	الباب الخامس الانتاج
١١٥	١ - انجازات الزراعة في ١٠ سنوات
	الاستثمار القومى في قطاع الزراعة في ١٠ سنوات
	انجازات قطاع الزراعة واستصلاح الاراضى في ١٠ سنوات
١٢٥	استصلاح الأراضى (٨٢ - ١٩٩٢)
	الانتاج الحيوانى ٩١/٨١
١٣١	سياسة الاصلاح الاقتصادى في القطاع الزراعى
١٣٤	٢ - انجازات الصناعة في ١٠ سنوات
	انجازات قطاع الصناعة والتعدين وفقا للمؤشرات القومية في ١٠ سنوات
١٤٠	اجمالى عدد المشروعات التى تم تنفيذها من ٩١/٨٢
١٤٢	اهم المنتجات الصناعية الجديدة
١٤٥	أهم انجازات الصناعة خلال السنوات العشر
١٥٤	٣ - انجازات البترول في ١٠ سنوات
	الاستثمار في قطاع البترول والغاز الطبيعى في ١٠ سنوات
	افتتاح البترول والغاز الطبيعى في ١٠ سنوات
١٥٦	الاستهلاك المحلى من المنتجات البترولية
١٥٧	الاتفاقيات البترولية في ١٠ سنوات
١٥٩	اهم انجازات قطاع البترول خلال الخطة الخمسية الثانية
١٦٠	الانجازات المحققة خلال الفترة ١٩٩١/٨٢

١٦٦	٤ - السياحة في ١٠ سنوات
١٦٤	الطاقة الفندقية (٩٠ / ٨٢)
١٦٦	تطور عدد السياح والليالى السياحية في ١٠ سنوات
١٦٧	دخل السياحة
١٧٠	انجازات الخطتين الخمسيتين الاولى والثانية في السياحة
١٧٣	الباب السادس . الخدمات الاجتماعية في ١٠ سنوات
١٧٥	١ - انجازات التعليم والبحث العلمى في ١٠ سنوات
١٧٦	مبارك والتعليم . التطوير
١٧٧	رسالة الرئيس مبارك الى رجال التعليم
١٧٨	توصيات المؤتمر القومى للتعليم
١٧٩	الاستثمار في التعليم في ١٠ سنوات
	انجازات التعليم في ١٠ سنوات
١٨٥	تطور التعليم الجامعى خلال ١٠ سنوات (٨١ - ٩١)
	الاستثمار في التعليم العالى في الخطة الخمسية الثانية (٨٧ - ٩٢)
١٨٧	البحث العلمى وانجازاته

١٨٩	٢ - الخدمة الصحية وصناعة الدواء في ١٠ سنوات
	الاستثمار في الصحة في ١٠ سنوات
	انجازات الاداء الصحى في ١٠ سنوات
١٩٢	المشروعات والاستثمارات التى تمت خلال فترة حكم الرئيس مبارك
١٩٧	الرئيس مبارك يفتتح مستشفيات ومعاهد طبية
٢٠٠	٣ - انجازات الثقافة في ١٠ سنوات
٢٠٠	الثقافة في الخطة الخمسية الأولى
٢٠١	الثقافة في الخطة الخمسية الثانية
٢٠٢	مشروعات ثقافية كبرى افتتحها الرئيس مبارك خلال ١٠ سنوات

٢٠٨	٤ - انجازات الاعلام المصرى في ١٠ سنوات
	الاعلام في خطاب مبارك
	السيادة الاعلامية الفكر وكيف تحققت
٢١٠	أهم الملامح الكمية لنشر المظلة الاعلامية خلال السنوات العشر (٨١ - ٩١)
٢١٦	انجازات الهيئة العامة للاستعلامات
٢١٨	الحملات الاعلامية وقضايا المجتمع
٢٢١	وكالة انباء الشرق الاوسط
	الصحافة المصرية (٨١ - ٩١)

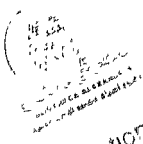
	٥ - الرعاية الاجتماعية والتأمينات في ١٠ سنوات
٢٢٣	الرعاية الاجتماعية
	انجازات الرعاية الاجتماعية في الخطة الخمسية الأولى

٢٢٥	اجازات الرعاية الاجتماعية في الخطة الخمسية الثانية
٢٢٥	التأمينات الاجتماعية
٢٣١	الباب السابع . الرئيس مبارك والسياسة
٢٣٢	١ - مبارك والديمقراطية
	أولا اسلوب الرئيس مبارك في العمل الوطني
٢٣٥	ثانيا : مبارك والديمقراطية
	١ - الديمقراطية كمفهوم
٢٣٦	٢ - الشروط الاجتماعية والثقافية والسياسية والاقتصادية للديمقراطية
٢٣٧	٣ - الديمقراطية في مصر
٢٣٩	٤ - المشاركة العامة
٢٤٠	٥ - حرية الصحافة والاعلام
٢٤١	٦ - رسالة الصحافة
	٧ - الديمقراطية والأمن
٢٤٢	٨ - التغيير
٢٤٣	ثالثا الوزارة في السنوات العشر
٢٤٥	رابعا . تعديل قانون الانتخابات واعادة تشكيل مجلس الشعب
٢٤٦	خامسا الرئيس مبارك والقضاء
٢٤٩	الباب الثامن مبارك والسياسة الخارجية
	أولا اسلوب مبارك في السياسة الخارجية
٢٥١	ثانيا . السياسة الخارجية في التطبيق
	١ - مبارك والعالم العربى
٢٥٢	أ - مبارك والتضامن العربى
٢٥٦	ب - معالجة العدوان على الشرعية العربية
٢٥٧	ج - القضية الفلسطينية
٢٦٢	٢ - مبارك وأفريقيا
٢٦٦	٣ - مبارك وحركة عدم الانحياز
٢٦٨	٤ - مبارك ومنظمة المؤتمر الاسلامى
٢٧٠	٥ - مبارك وعالم الشمال (أوروبا الغربية والولايات المتحدة)
٢٧٣	٦ - حضور الرئيس مبارك محافل المنظمات الدولية

ملاحق :

٢٧٥	١ - زيارات الرئيس مبارك الميدانية (٨٢ - ٩١)
٢٧٧	مقدمة
٢٧٩	الزيارات سنوياً

٢٤١	٧ - الزيارات الخارجية الرئيس مبارك (٨٢ . ٩١)
٢٤٣	مقدمة
٢٤٤	الزيارات سنوياً
٢٨١	خاتمة
	الصور :
٢٨٣	مبارك . عقد من السلام والتنمية
	ذاكرة مصورة


General Organization of the Alexandria
Library (GOAL)
مركز المعلومات العامة

« .. فى خضم المسيرة المصرية الكبيرة طوال عقد من الزمان تبرز حقيقة ساطعة لابد وان تعلو على كل الحقائق : لقد حمى الربان السفينة . صان مبارك مصر . حفظ البلاد فى سلام مع النفس ومع الغير .. »

ولقد فعل الرجل ذلك لانه توحد مع الذاتية التاريخية / الجغرافية لهذا الوطن .. توحد مع الخصوصية المصرية الفريدة ألا وهى : ملكة الحد الوسط . مبارك هو رجل التوازن أو الحل الوسط الأمثل .

وتلك هى مصر الكيان الحضارى — الجغرافى ، الواحد المتنوع ، الضارب فى أعماق التاريخ .. ذلك هو سر تماسكها وديمومتها .. وتلك هى أهم معالم « النفسية الاجتماعية » للشعب المصرى صاحب البلاد موقعاً وموضعاً ودوراً ورسالة وحكمة متراكمة مع الزمن ... » .